سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٤٥)

طَبقاتُ مَن قَرأَ بالقِراءَات

من القرن الأولِ الى القرنِ الرَابعِ عَشر

الجزء الرابع

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٢هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١. ١٩١ – إبراهيم بن مسعود بن إبراهيم بن سعيد الإربلي ثم القاهري المعروف بابن الجابي وبالمسروري ولد سنة ٦٢ وأقام بالمدينة وانتفع به جماعة في إقراء **القراءات** وكان شيخا مهيبا حسن السمت مليح الشيبة ناب في الخطابة والإمامة وكف في آخر عمره قال ابن فرحون مات في سنة ٧٤٥

١٩٢ – إبراهيم بن مسعود بن إسماعيل الأغري الحنفي مات سنة ٧٠٢

١٩٣ – إبراهيم بن المسيب بن محمد بن المسيب بن أبي الفوارس التغلبي نجم الدين أبو إسحاق الدمشقي الكاتب الفاضل ولد سنة ٦٤٧ وطلب الحديث مدة ودار على الشيوخ ونسخ ولم ينجب ثم عالج كتابة عمالة". (١)

٢. ٢–"الفقيه الحنفي البصروي ولد في أوائل سنة ثلاثين وستمائة ومات في ٢٣ ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبعمائة قد حدث عن خطيب مردا قال أبو الحسين بن أيبك وكان شيخا فقيها فاضلا درس وأفتى

٢٢١ – أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان السنجاري ثم الدمشقي طلب بنفسه وسمع الكثير بدمشق والقاهرة وغيرهما من ابن الشحنة والدبوسي وغيرهما وله نظم وفضائل ذكره الذهبي في المعجم المختص وخطب بموضع من الغوطة وكان مولده في رمضان سنة ٦٩٦ ومات في أول ذي القعدة سنة ٧٤٢

٢٢٢ – أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الغرناطي من أهل لوشة ويعرف بالنسكان كان إماما بالجامع الأعظم بلوشة مقبلا على **القراءات** مبالغا في التواضع أخذ عن أبي جعفر بن الزيات وأبي عبد الله الطحال وغيرهما وله نظم وسط كانت وفاته في ربيع الآخر سنة ٧٥٠

٢٢٣ – أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن أبي يحيى الغزاوي كذا يعرف بهذه النسبة شهاب الدين كان أبوه ينوب في الحكم ونشأ ابنه هذا فتعلق". (٢)

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٨٢/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٩٣/١

٣. ٣-"إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير بن الحسن بن الحسين بن الزبير ابن عاصم بن مسلم بن كعب بن مالك بن علقمة بن حيان بن مسلم بن علي بن مرة بن كعب الثقفي العاصمي نقل نسبه من خطه الجياني نزيل غرناطة ثم ذكر جمعا من شيوخه ثم قال وتصدر لإقراء كتاب الله تعالى وإسماع الحديث وتعليم العربية وتدريس الفقه عاكفا على ذلك عامة نهاره مثابرا على إفادة العلم ونشره انفرد بذلك وصارت الرحلة إليه وهو من أهل التجويد والإتقان عارفا ب**القراءات** حافظ للحديث مميز لصحيحه من سقيمه ذاكر لرجاله وتواريخهم متسع الرواية عني بها كثيرا وصنف برنامج رواياته وتاريخ علماء الأندلس وصل به صلة ابن بشكوال وله كتاب الأعلام بمن ختم به القطر الأندلسي من الأعلام وكتاب ردع الجاهل عن اعتساف المجاهل في الرد على الشرذمة ومعجم شيوخه قال حصلت له محنة وتحول بسببها عن وطنه ثم أعقبه الله الحسنى إلى أن قال ومولده بجيان سنة ٢٨ كذا في الأصل وفي الهامش بل مولده في ذي القعدة سنة ٧ وتوفي في ثاني عشر ربيع الأول عام ٧٠٨ وصلي عليه بغرناطة ومن مناقبه أن الفازازي الساحر لما ادعى النبوة قام عليه أبو جعفر بمالقة فاستظهر عليه بتقربه إلى أميرها بالسحر وأوذي أبو جعفر فتحول إلى غرناطة فاتفق قدوم الفازازي رسولا من أمير مالقة فاجتمع". (١)

٤. ٤-"المخزومي المكي القاضي شهاب الدين ولد سنة ٧١٨ وسمع من القاضي نجم الدين الطبري وأخيه وأحمد بن الرضي والجمال المطري وعيسى الحجي والأمين الأقشهري والوادي آشي وعرض عليه الشاطبية وتفقه على الأصفوني وتخرج في الحساب والفرائض وأخذ عن الأسنوي بالقاهرة وأخذ **القراءات** عن إبراهيم بن مسعود المسروري وأذن له الشيخ صلاح الدين العلائي في الإفتاء وتصدر للأشغال بالحرم مدة فانتفع به الناس وناب في الحكم عن الحرازي ثم عن أبي الفضل النويري ثم استقل بعده بالقضاء والخطابة مدة تقرب من سنتين ثم صرف عن ذلك فلازم الأشغال إلى أن مات في ثالث عشرى شهر ربيع الأول سنة ٧٩٢ وهو عم الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة قاضي مكة ووالد أبي البركات قاضي مكة أيضا وجد أبي السعادات قاضي

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٩٧/١

مكة أيضا قرأت بخط ابن سكر أنه رحل إلى المغرب سنة ٧٦٠ وسمع بها من جماعة". (١)

٥. ٥-"ابن الحافظ تقي الدين ولد سنة ... واسمعه أبوه الكثير من النجيب وابن علاق وعبد الهادي القيسي وغيرهم وحدث بالكثير روى عنه العلائي وابن رافع وآخرون من مشايخنا منهم العمار الكركي والشهاب السويداوي والبرهان الشامي ومات في شوال سنة ٧٤٥
٥١٠ - أحمد بن عتيق بن باق الجهني الغرناطي أبو جعفر بن باق قرأ على أبي جعفر بن الزبير وغيره وكان عارفا **بالقراءات** طيب النغمة نظر في الأحباس ومات في ربيع الآخر سنة ٧٣٢
٥١١ - أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان الماريديني الأصل المعروف بابن التركماني الحنفي القاضي تاج الدين أخو العلامة علاء الدين الذي ولي الحكم استقلالا ولد في أواخر ذي الحجة سنة ٦٨١ وسمع من الدمياطي وابن الصواف وغيرهما وحدث واشتغل بأنواع العلوم ودرس وأفتى وصنف وناب في الحكم وكان موصوفا بالمروءة وحسن المعاشرة وقال جمال الدين المسلاتي كتبت عنه من فوائده وعد له سبعة عشر تصنيفا في الفقه والأصول والعربية والعروض والمنطق والهيئة وله كلام على أحاديث الهداية وغالبها لم يكمل والكثير منها ينسب لأخيه وله نظم وسط وله شرح الجامع الكبير وتعليقة على المحصل وعلى الخلاصة وكتب الخط الحسن ومات في أوائل". (٢)

٦. ٦-"في جمادى الأولى سنة ٧٨٧
٥١٦ - أحمد بن عثمان الأمشاطي الأديب شهاب الدين كان قيم الشام في وقته في الأزجال والبلاليق ونحو ذلك مات في شهر رمضان سنة ٧٢٥ ولم يكمل الستين واشتهر له الزجل الذي عايا فيه ابن مقاتل وأوله
(لك خدما أحمد حاز ملح ... روضوا اصطبح فيه واعتبق)
(خال من سبع أسبى المهج ... زهر وخرج وأظهر فرج)
(من هام به ليس يلام)

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١٦٧/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٣٢/١

وأول زجل ابن مقاتل

(طرفي لمسح بدر اتضح ... لي في ملح ما عوحدق)

(إذا اختلج فيها الدعج ... يسبى المهج ولو نسج)

(قام عذار ولام ...)

٥١٧ - أحمد بن عثمان القدمي أبو عبد الله شرف الدين رفيق الخطيب جلال الدين القزويني ولد سنة بضع وستين وقدم دمشق سنة ٦٩٥ وأتقن **القراءات** وكان خيرا متوددا لقن جماعة ذكره الذهبي في آخر الطبقات". (١)

٧. ٧-"في طبقات الحنفية فقال الإمام العلامة شهاب الدين عرف بابن عبد الحق أخو قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم مولده تقريبا في سنة ٦٧٦ قدم علينا القاهرة من دمشق لزيارة أخيه في سنة ٧٣٠ توجه إلى دمشق ومات بها في ليلة ثامن عشر ربيع الأول سنة ٧٣٨ إمام فاضل محدث فقيه أفتى ودرس وحصل وأفاد

٥٢٧ - أحمد بن علي بن أحمد بن محمد الأزدي أبو جعفر الغرناطي القاضي قال ابن الخطيب تصدر لكتب الشروط وانتظم في سلك العدول وكانت من بيت فلاحة ومات في ثامن عشرى ذي الحجة سنة ٧٣٩

٥٢٨ - أحمد بن علي بن أحمد الهمدني ثم الكوفي الحنفي فخر الدين الشهير بابن الفصيح ولد سنة ٦٨٠ وكان له صيت في بلاد العراق ثم قدم دمشق فأكرمه الطنبغا نائب الشام ودرس بالقصاعين وأعاد بالريحانية وكان فاضلا متوددا نظم قصيدة في **القراءات** على وزن الشاطبية بغير رموز فجاءت في نحو حجمها بل أصغر ونظم الفرائض السراجية وكنز الدقائق والمنار في أصول الفقه قال شيخنا العراقي كان من فقهاء الحنفية وله مؤلفات وأرخ الذهبي مولده سنة ٩٩ تقريبا والذي قدمته جزم به الصفدي وقال الكمال جعفر نظم الكثير وصنف في الفرائض وكان كثير الإحسان إلى الطلبة بنفسه وماله قلت ورأيت له نظم **القراءات** بغير رموز في نحو حجم

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٣٦/١

الشاطبية". (١)

٨. ٨-"ومدحه أبو حيان ببيتين وكان قد سمع ببغداد من ابن الدواليبي وصالح ابن عبد الله بن الصباغ وغيرهما وأجاز له إسماعيل ابن الطبال وتقدم في العربية **والقراءات** والفرائض وغيرها وشغل الناس وكان كثير التودد لطيف المحاضرة ذكره الذهبي في معجمه ومات قبله بمدة وكتب عنه سعيد الذهلي من شعره ومات قبله بمدة

ومنه

(العين أظلم نورها ... والوصل منك ينيرها)

(في كل عضو عزه ... وخسوفه وكسرها)

ومنه

(ما العلم إلا في الكتاب ... وفي أحاديث الرسول)

(وسواهما عند المح ... قق من خرافات الفضول)

ومات في شعبان سنة ٧٥٥

٥٢٩ - أحمد بن علي بن أحمد المعروف بابن نور كان أبوه خوليا وباشر هو صناعة أبيه ثم جلس في دكان عطر ثم اشتغل بالفقه على النجم". (٢)

٩. ٩-"عنه أبو حامد بن ظهيرة في معجمه

٥٥٢ - أحمد بن علي بن عتيق التريافي يقال له اشكمدز الغرناطي أبو جعفر كان من أهل الخير والعدالة عارفا بالوثائق دمث الأخلاق خطب بالجامع وأم به وكان قد أخذ عن أبي جعفر بن الطباع وغيره ومات في رجب سنة ٧١٠

٥٥٣ - أحمد بن علي بن عثمان الفيشي شهاب الدين أخذ **القراءات** عن التقي البغدادي وأقرأ الناس مدة بمصر وكان ضريرا مات في صفر سنة ٧٩٧

٥٥٤ - أحمد بن علي بن عسكر القصري الجمال ولد سنة ... وأسمع على محمد بن أبي الفضل

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٤٠/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٤١/١

المرسي وحدث ومات سنة ...

٥٥٥ - أحمد بن علي بن عقيل بن راجع بن مهنا علم الدين الششتري سمع السراج عمر القزويني وحدث عنه بكازرون في سنة ٦٥ ذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني وقال كان من العلماء الأخيار". (١)

١٠. ١٠-"الشرابي أبو العباس الموشضى بضم الميم وسكون الواو وبعدها معجمة ولد سنة ٦٥١ وسمع من ابن عبد الدائم مشيخته وحدث حدثنا عنه شيخنا البرهان الشامي بالسماع وسمع أيضا الملخص للقابسي من داود بن سليمان الحموي بسماعه من ابن درباس وسمع من أحمد بن أبي الغنائم الكهفي ومات في نصف رجب سنة ٧٤٤ يقال أنه جاوز التسعين

٥٨٣ - أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضي شهاب الدين أبو الحسين الحموي الأصل الشافعي نزيل حلب تفقه ببلده على شرف الدين بن خطيب القلعة وبدمشق على التاج السبكي وغيره ومهر وتقدم ودرس ثم قدم حلب على قضاء العسكر ثم ولي قضاءها استقلالا ثلاث مرات وكان فاضلا عالما كثير الاستحضار عارفا **بالقراءات** وله فيها نظم سماه عقد البكر وله نظم في أشياء متعددة وكانت دروسه حافلة والثناء عليه وافرا ثم كان فيمن قام على الظاهر برقوق وأنكر سلطنته فسعى به إليه فتطلبه فاختفى مدة وحج فيها ثم قدم حلب مستخفيا فلما كانت قتنة الناصري". (٢)

١١. ١١-"في شعبان سنة ٧١٤

٥٩٦ - أحمد بن عيسى بن أبي القاسم ...

٥٩٧ - أحمد بن غزال بن مظفر بن يوسف بن قيس الواسطي المقرئ المجود نجم الدين ولد في رمضان سنة ٦٢٧ وتعانى **القراءات** إلى أن مهر فيها واشتهر بها فصار شيخ الإقراء بواسط وكان قد سمع كثيرا من المرجا بن شقيرة وغيره ومات في شهر رجب سنة ٧٠٧ بواسط

٥٩٨ - أحمد بن فرج بن ...

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٥٦/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٦٨/١

٥٩٩ - أحمد بن أبي الفرج بركات الفارقاني تاج الدين بن شرف الدين كان أبوه نصرانيا يعرف بسعيد الدولة فأسلم ولقب شرف الدين وخدم ولده عند بهادر رأس نوبة فتقدم إلى أن صار مستوفي الدولة فلما ولي الأعسر الوزارة المرة الثانية صادره وضربه بالمقارع فترك المباشرة". (١)

١٢. ١٢-"ونحوهما وأخذ العربية عن أبي الحسن ابن الملقن وأبي حيان وبرع وكان وقورا ساكنا خاشعا قانعا انتفع به الطلبة وتخرج به الفضلاء واختصر التنبيه فصحح على قاعدة المتأخرين واختصر هذا المختصر فاقتصر من ذكر الخلاف على الراجح وهو لطيف كثير الفائدة سهل التناول ولكنه لم يرزق حظ الحاوي الصغير ترجم له الأسنوي في الطبقات ترجمة جيدة قال فيها كان عالما بالفقه **والقراءات** والتفسير والأصول والنحو ويستحضر من الأحاديث كثيرا خصوصا المتعلقة بالأوراد والفضائل وكان ذكيا أديبا شاعرا فصيحا متواضعا كثير المروءة والبر والتصوف والحج والمجاورة مواظبا على الأشغال والاشتغال لا أعلم بعده من اشتمل على صفاته وكان أبوه روميا من نصارى أنطاكية فوقع في سهم بعض الأمراء فرباه وأعتقه وباشر النقابة لبعض الأمراء فعرف بالنقيب ثم انقطع وتصوف بالبيبرسية فلزم الخير والعبادة ونشأ له ولده الشهاب على قدم جيد فكان أولا بزي الجند ثم حفظ القرآن وقرأ بالسبع ثم اشتغل بالعلم وله عشرون سنة فلازم إلى أن مهر قال ولم يكتب قط على فتيا تورعا ولا ولي تدريسا وكان مع تشدده في العبادة حلو النادرة كثير الانبساط والدعابة". (٢)

١٣. ١٣-"٦٢٥ - أحمد بن محمد بن الحسن الخراساني الشيخ ركن الدين بن وحيد الدين الصوفي الشافعي قدم دمشق ودرس بالركنية بها واختص بتنكز وكان يكثر الاجتماع به مع الشيخ الظهير فلما أبعد تنكز الشيخ الظهير أبعده معه ومنعه من الاجتماع به وكان درس بالركنية من الحاوي الصغير وولي مشيخة الطواويسية وحصل به لوقف الركنية نفع واستمر بعد سخط تنكز عليه خاملا إلى أن مات وهو والد البدر شيخ الطواويسي والشيخ علي أحد الصوفية بالخاتونية مات يوم السبت تاسع عشر جمادى الأولى سنة ٧٤١

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٧٦/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٨٣/١

٦٢٦ – أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان الواسطي ثم الأشمومي جمال الدين الوجيزي كان قد حفظ كتاب الوجيز واعتنى به فعرف به وكان يقول أنه أسن من بدر الدين ابن جماعة بسنة وضعف بآخره عن الحركة فلزم بيته حتى مات في رجب سنة ٧٢٩

٦٢٧ – أحمد بن محمد بن أحمد بن الشويش الحلبي الجبريني تعانى **القراءات** فمهر فيها وأقرأ مدة ومات بقرية جبرين في مستهل ذي الحجة سنة ٧٩٣

٦٢٨ – أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي طاهر الحمصي المعروف بابن الصيرفي سمع من ابن الشحنة من البخاري وحدث سمع منه ابن ظهيرة

٦٢٩ – أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطبري ثم المكي زين الدين حفيد الحافظ محب الدين ولد سنة ٦٩٣ وروى عن يعقوب بن أبي بكر الطبري من جامع الترمذي وحدث وكان صالحا فاضلا جوادا عاقلا كثير الرئاسة". (١)

١٤. ١٤-"٦٦٥ – أحمد بن محمد بن بيبرس شهاب الدين بن الزكي عنى **بالقراءات** على الشيخ شمس الدين بن نمير السراج الكاتب ثم على الشيخ تقي الدين البغدادي واعتنى بعلم الميقات ومهر فيه ومات في صفر سنة ٧٩٨

٦٦٦ – أحمد بن محمد بن البتي الدمشقي الحجازي الأصل مات بدمشق في ١٨ ربيع الأول سنة ٧١٨ ومولده تقريبا سنة ٣٧ سمع من الرضي بن الزار صحيح مسلم قال ابن أيبك الدمياطي وكان فاضلا

٦٦٧ – أحمد بن محمد بن جبارة بن عبد الولي المرداوي ثم الصالحي الحنبلي المقرئ شهاب الدين ولد قبل الخمسين وأرخه بعضهم سنة ٤٧ وأحضر في الرابعة على خطيب مردا وسمع من الكرماني وابن عبد الدائم وقرأ **القراءات** على الراشدي وتمهر فيها وفي **القراءات** وأخذ الأصول عن القرافي وتفقه وشارك في الفضائل وسكن حلب مدة ثم القدس وشرح الشاطبية شرحا مطولا وفيه احتمالات بعيدة بحيث أنه قال في قول الشاطبي

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٨٨/١

(وفي الهمز أنحاء وعند نحاته ... يضيء سناه كلما اسود أليلا)". [1]

١٥. ١٥-"يحتمل خمسمائة ألف وجه وثمانين ألف وجه وله شرح الرائية ونونية السخاوي في التجويد واشتهر **بالقراءات** مات بالقدس فجأة في رجب سنة ٧٢٨

٦٦٨ - أحمد بن محمد بن أبي جبل المعافري الأندلسي له مرثية في أبي جعفر ابن الزبير أولها

(عزيز على الإسلام والعلم ما جرى ... فكيف لعيني أن يلم بها الكرى)

(حقيق لعمري أن تفيض نفوسنا ... وفرض على الأكباد أن تتفطرا)

(وإن كان للصبر الجميل رجاحة ... فرب مصاب صير الحزن أعذرا)

(أصبر وها ركن الديانة قد وهى ... وذا مربع التدريس أصبح مقفرا)

يقول فيها

(أبعد حلول ابن الزبير برمسه ... نقيم دليلا أو نؤمل مظهرا)

(تحرى كتاب الله شغلا فلم يزل ... مقيما عليه رائحا ومبكرا)

(متى جئته ألفيته متلبسا ... به تاليا أو مقرئا أو مفسرا)

(فوا أسفا للعلم ضاعت فنونه ... وأمسى من التحقيق منفصم العرى)

٦٦٩ - أحمد بن محمد بن جمعة بن أبي بكر بن إسماعيل بن حسن الأنصاري الحلبي شهاب الدين أبو العباس عرف بابن الحنبلي الشافعي ولد في شهر ربيع الآخر سنة ٦٤٨ وتفقه بحلب على الفخر ابن الخطيب الطائي وسمع على". [2]

١٦. ١٦-"- ذكره لسان الدين

٧٠٤ - أحمد بن محمد بن عبد الله الدندري صدر الدين تفقه على هبة الله ابن عبد الله بن سيد الكل القفطي وأخذ **القراءات** عن الشيخ عبد السلام ابن الخياط وسمع الحديث على عبد البصير بن عامر بن مصلح السكندري وتصدر للقراءة بقوص وكف بصره بآخره ومات في ثاني جمادى الآخرة سنة ٧٣٢

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣٠٧/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣٠٨/١

٧٠٥ - أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري اللورقي أبو جعفر المالقي كان معتنيا **بالقراءات** واشتهر بالإتقان والضبط أخذ عن أبي جعفر ابن الفحام وهو آخر من أخذ عنه القرآن تلاوة ومات بمالقة سنة ٧١٠ وقد عمر

٧٠٦ - أحمد بن محمد بن عبد الله الإسكندري المالكي فخر الدين ابن المخلطة اشتغل ومهر في الفقه والعربية وسمع من يحيى بن محمد الصنهاجي وغيره". (١)

١٧. ١٧-"في آخر عمره وكان أخوه بدر الدين يصحب الملك المنصور قلاون وهو أمير فلما ولي السلطنة رفع من قدره وكان سماع أحمد هذا بعناية أخيه بإفادة ابن الظاهري حدثنا عنه بعض شيوخنا منهم أبو الفرج ابن الغزي ومات في ٢٥ شهر رجب سنة ٧٣٨

٨٠٤ - أحمد بن منصور بن صارم بن اسطوراس المشهور بابن الحباس الدمياطي ولد سنة ٥٣ سمع من أبي عبد الله بن النعمان وتعانى الأدب وقال الشعر الجيد ولحقه صمم وكان يقيم بدمياط ويخطب بالورادة كل جمعة وكان عارفا **بالقراءات** وقدم القاهرة مرارا

ومن نظمه

(أن قل سمعي إن لي ... فهما توفر منه سهم)

(يدني إلي مقاصدي ... ويروقك الرمح الأصم)

وله كتاب في فضائل الاتفاق سماه أسباب الوفاق وله قصيدة رائية في وصف الموز لا نظير لها

(كأنما الموز في عراجينه ... وقد بدا يانعا على شجره)

(فروع شعر برأس عاتبة ... تخفض من بعدهم مسره)

(كأن من ختمه وعقصته ... أرسل سراته على أسره)

(وفي اعتدال الخريف أحسن ما ... يرفل مثل الدراج في أزره)

(كأن أمشاطه مكاحل من ... زمرد نظمت على قدره)". (٢)

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣٢٧/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣٧٨/١

١٨. ١٨-"٨١٠ - أحمد بن موسى بن عمرو الحلبي الحنفي مدرس الفارقانية بالقاهرة مات بها في أواخر رمضان سنة ٧٠٣

٨١١ - أحمد بن موسى بن عيسى بن أبي الفتح البطرني الأنصاري المالكي التونسي أخذ **القراءات** عن عبد الله بن عبد الأعلى وأبي بكربن شلبون وحدث عن صالح بن محمد بن الوليد ومحمد بن أحمد بن حامد وغيرهم وكان ماهرا في **القراءات** والحديث مشاركا في فنون مات في ربيع الآخر سنة ٧٠٣

٨١٢ - أحمد بن موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فياض المقدسي الحنبلي شهاب الدين أبو العباس قاضي حلب وابن قاضيها خرج له أبوه عن القضاء باختياره سنة ٧٤ فباشره إلى أن مات في شعبان سنة ٧٩٦ وكان عالما عادلا دينا خيرا متواضعا كثير السكون محمود الطريقة مشكورا في أحكامه وكان يكثر التزويج حتى يقال إنه أحصن أكثر من اثنتي عشرة امرأة ٨١٣ - أحمد بن موسى بن محمد بن أحمد عرف بابن قرصة الفيومي ثم القوصي عز الدين ولى نظر قوص والإسكندرية وصادره الشجاعي ثم أكرمه وكان لا يتكلم إلا بإعراب وله مسائل فقهية ونحوية". (١)

١٩. ١٩-"في القيمة لم يقبل وكان له إقدام على ملوك الترك وتردد إلى القاهرة مرارا أولها في سنة ١٢ وكان لايعود إلا قد أجيب إلى كل ما أراد فأبطل أشياء من المظالم وانتفع الناس به كثيرا وكان الكثير من أهل الدولة يكرهونه ولا يتهيأ لهم رده فيما يطلب وكانت وفاته في آخر ذي الحجة سنة ٧٦١ وقيل في أول المحرم سنة ٦٢ وقد جاوز الستين

٨١٥ - أحمد بن موسى الموصلي الحنبلي المقرئ نزيل دمشق كان عارفا **بالقراءات** أخذ عن عبد الصمد بن أبي الجيش وغيره وكان فصيحا عارفا قاله الذهبي في طبقات القراء وأرخ وفاته سنة ٧١٠ وقد شارف الستين

٨١٦ - أحمد بن مؤمن الدمشقي والد الشيخ شمس الدين ابن اللبان المصري أخذ **القراءات** عن أبي شامة واقرأ بجامع بني أمية وتصدر للقراءة وكان خيرا عارفا بالفن ومات فجاءة في جمادى

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣٨٢/١

الأولى سنة ٧٠٦

٨١٧ - أحمد بن المؤيد بن أبي جعفر الحلبي الأصل المصري شهاب الدين سمع من النجيب بعض سنن أبي داود وحدث ومات بمصر في يوم الجمعة سادس عشرى شهر ربيع الأول سنة ٧٢٤

٨١٨ - أحمد بن نصر الله بن باتكين القاهري محيي الدين كان أديبا فاضلا حدث بالشاطبية عن عيسى بن أبي الجرم أمام جامع الحاكم بسماعه من". (١)

٢٠. ٢٠-"ترجمه الذهبي في طبقات القراء وقال صاحبنا ورفيقنا في الطلب قرأ **القراءات** على الشيخ جمال الدين البدوي ولزم الشيخ مجد الدين مدة يبحث عليه ومهر في الفن واقرأ بسفح قاسيون وأصول الفقه وصحب الشيخ شمس الدين ابن مسلم مدة وانتفع به وهو من خيار الناس دينا وعقلا وحياء ومروءة وتعففا يعيش من التسبب ومولده قبل السبعين وقد سمع من أصحاب ابن طبرزد وغيرهم وحدث بالأول من أفراد ابن شاهين عن جده قرأ عليه تجويدا جماعة وحدث وكان قوالا بالحق زاهدا ومات في ربيع الأول سنة ٧٢٨

٨٣٠ - أحمد بن يحيى بن محمد بن سالم بن يوسف العسقلاني المعروف بابن الغافقي الحنفي ذكره الحافظ أبو الحسين بن أيبك فقال أنه توفي سنة ٧٠٧ بالاسكندرية ومولده في ٢٢ جمادى الآخرة سنة ٦٣٧ سمع الإمام بهاء الدين ابن الجميزي وغيره سمع منه أبو العلاء البخاري الفرضي وشيخنا قاضي القضاة تقي الدين السبكي وحدثنا عنه

٨٣١ - أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن نصر بن أبي بكر الحراني الحنبلي كمال الدين أخو شرف الدين قاضي الحنابلة بالديار المصرية وولي هو نظر الخزانة ومات في ١٣ شوال سنة ٧٠٦

٨٣٢ - أحمد بن يحيى بن محمد بن علي بن أبي القاسم بن علي بن أبي الفضل الدمشقي تاج الدين ابن السكاكري كان كاتبا مجيدا عافرا بالشروط بارعا فيها غاية في إخراج علل المكاتيب

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣٨٤/١

وقد كتب في مجلس الحكم". (١)

٢١. ٢١-"الهند مرارا والمعبر والصين وأقام في تلك البلاد أكثر من عشرين سنة وكان يحكي عن العجائب التي شاهدها من جملتها قبة آدم على رأس جبل عال يتوصل إليها بسلسلة من حديد فيتعلق فيها من له قوة قدر نصف يوم حتى يصل ثم يرجع من جهة أخرى كذلك مات بحلب في مستهل صفر سنة ٧٠١

٨٤٥ - أحمد بن يوسف بن سعد الله الآمدي الحنبلي ولد بآمد سنة ٧١٠ تقريبا ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال الإمام المقرىء المحدث شهاب الدين أبو العباس رحل إلى بغداد وإلى مصر ودمشق وطلب العلم فسمع من الحجار ومن أحمد بن محمد بن الأخوة وعدة وطلب وحصل الأجزاء

٨٤٦ - أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبي شهاب الدين المقرىء النحوي نزيل القاهرة تعانى النحو فمهر فيه ولازم أبا حيان إلى أن فاق أقرانه وأخذ **القراءات** عن التقي الصائغ ومهر فيها وسمع الحديث من يونس الدبوسي وغيره وولي تصدير القراءة بجامع ابن طولون وأعاد بالشافعي وناب في الحكم وولي نظر الأوقاف وله تفسير القرآن". (٢)

٢٢. ٢٢-"في عشرين مجلدة - رأيته بخطه والإعراب سماه الدر المصون في ثلاثة أسفار بخطه صنفه في حياة شيخه وناقشه فيه مناقشات كثيرة غالبها جيدة وجمع كتابا في أحكام القرآن وشرح التسهيل والشاطبية قال الأسنوي في الطبقات كان فقيها بارعا في النحو **والقراءات** ويتكلم في الأصول خيرا أديبا مات في جمادى الآخرة وقيل في شعبان سنة ٧٥٦

٨٤٧ - أحمد بن يوسف بن أبي القاسم ابن العجمي الحلبي سمع من أبي بكر ابن العجمي جزء الدعاء للمحاملي حدثنا ابن رواحة عن السلفي سمع منه أبو المعالي بن عشائر ومات في أواخر شهر ربيع الأول سنة ٧٧٣

٨٤٨ - أحمد بن يوسف بن مالك الغرناطي أبو جعفر الأندلسي ولد بعد السبعمائة وتعانى

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣٩٦/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٤٠٢/١

الآداب فرافق أبا عبد الله بن جابر الأعمى فحجا معه ودخلا القاهرة ولقيا أبا حيان وغيره ثم دخلا دمشق وسمعا من المزي وابن عبد الهادي ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وجماعة ثم قدما حلب فأقاما بها نحوا من ثلاثين سنة ونزلا البيرة وحدث أبو جعفر". (١)

٢٣. ٢٣-"ذكر من اسمه إسحاق إلى إسماعيل

٨٨٥ - إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق بن المظفر أبو الفضل ابن الوزيري ولد سنة خمسين واسمعه أبوه من الزكي المنذري معجمه ومن غيره وأسمعه الشاطبية والتيسير من الكمال الضرير وقرأ **القراءات** على أبيه وعلى الكمال ابن فارس وحدث روى لنا عنه شيخنا برهان الدين الشامي ومات في شعبان سنة ٧١٨

٨٨٦ - إسحاق بن إبراهيم المناوي والد القاضي تاج الدين اشتغل بالفقه ومهر ودرس وأعاد ومات في سنة ٧١٨

٨٨٧ - إسحاق بن إسماعيل بن أبي القاسم بن الحسن بن أبي القاسم المقدادي الكندي الرحبي مجد الدين ولد سنة إحدى وخمسين وتفقه بالشيخ تاج الدين ابن الفركاح وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وغيرهما وولي قضاء الرحبة نحوا من أربعين سنة وكانت وفاته بدمشق في ربيع الأول سنة ٧١٥

٨٨٨ - إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق الأسدي الحلبي ابن النحاس ولد سنة ٦٣٠ وسمع من يوسف بن خليل فأكثر عنه ومن محمد بن أبي القاسم القزويني والنظام ابن البلخي والمؤتمن بن قميرة والعز ابن رواحة في آخرين أكثر عنه الطلبة مع عسر فيه وكانت له مشاركة ونسخ بخطه أجزاء كثيرة وكانت سماعاته على ابن خليل خاصة ستمائة جزء وقال الذهبي في المعجم المختص كتب أجزاء بخطه في صباه وكان". (٢)

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٤٠٣/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٤٢٣/١

٢٤.	٢٤-"سنة ٧٢٧

٩١٥ - إسماعيل بن إبراهيم الكردي شيخ العادلية بدمشق ذكره الذهبي في آخر طبقات القراء في أصحاب التقي الصائغ سنة ٧٢٧

٩١٦ - إسماعيل بن إبراهيم الكردي عماد الدين ولد بعد سنة ٦٩٠ وتفقه وناب عن السبكي في قضاء غزة ثم قدم دمشق ورأيت سماعه على سنجر الجاولي في بعض مسند الشافعي ونعت في الطبقة مفتي المسلمين فمات فجاءة في حادي عشر ذي القعدة سنة ٧٥٥ قال السبكي ركب معي يوم الخميس وأصبح يوم الجمعة على ما بلغني طيبا ومات بعد الصلاة من يومه

٩١٧ - إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن برتق القوصي ثم المصري جلال الدين أبو الظاهر اعتنى بالعلم وفاق في العربية **والقراءات** وقال الشعر الحسن وتصدر بجامع ابن طولون وباشر العقود وكان آية في التنذير وحسن المحاضرة وكان يحفظ شيئا كثيرا من الأشعار والنوادر وهو القائل". (١)

٢٥.	٢٥-"يد طولى وكان صالحا عفيفا زاهدا وكان صادق الرؤيا يخبر بأشياء يسندها إلى منامه فتجئ كفلق الصبح حتى كان يخبر في كل سنة بزيادة النيل فلا تخرم مات في ثامن جمادى الآخرة سنة ٧٣٩

٩٢٧ - إسماعيل بن داود بن سليمان بن يحيى الصالحي سمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره ومات سنة ...

٩٢٨ - إسماعيل بن سعيد الكردي المقرئ المصري تفقه وتمهر في **القراءات** والفقه والعربية وكان طلق العبارة سريع الجواب حسن التلاوة يدري الحاوي والحاجبية ويحفظ الكثير من التوراة والإنجيل رمي بالزندقة بسبب أنه كان كثير الهزل فحفظت منه كلمات قبيحة حتى صار يقال له إسماعيل الكافر وإسماعيل الزنديق وطلب إلى تقي الدين الأخنائي وادعى عليه فخلط في كلامه فسجن فجاءة شخص من الصالحين فأخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له قل للأخنائي يضرب رقبة إسماعيل فإنه سب أخي لوطا فاستدعى به وعقد له مجلسا وأقيمت عليه البينة بأمور معضلة فأمر به فقتل بحكم المالكي بين القصرين في السادس والعشرين من صفر سنة

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٤٣٣/١

٧٢٠ نقلته من خط القطب وذكر أنه حضر ذلك وقال قد نظر في المنطق فدخل في كلام لا فائدة فيه يعنى فضبط عليه وقرأت في تاريخ موسى بن محمد اليوسفي أنه كان مشهورا بالعلم بين الفقهاء وله فضيلة مشهورة في الأدب وكان كثيرا ما يتماجن". (١)

٢٦. ٢٦-"١٢١٢ - أبو بكر بن عمر بن عثمان بن سالم الكردي الموصلي ثم الدمشقي بواب الزيارة ولد سنة ثمانين تقريبا وسمع وهو كبير من البهاء ابن عساكر وابن الشيرازي وست الوزراء وغيرهم وحدث مات في شوال سنة ٧٥٧

١٢١٣ - أبو بكر بن عمر بن مسلم بن عمر الصالحي وكان والده حجارا وله سماع من الزبيدي وابن اللتي وابن الصباح وغيرهم ومات سنة ٦٩٥ وأما أبو بكر فولد سنة بضع وستين وستمائة وسمع من ... وجماعة من أصحاب ابن طبرزد والكندي وذكره البرزالي في معجمه وهو من أقرانه وهو جد حسن بن علي بن عمر الكتاني المؤذن بالجامع المظفري مات أبو بكر في ثالث جمادى الأولى سنة ٧٤٤

١٢١٤ - أبو بكر بن عمر بن مشبع تقي الدين الجزري المقصاتي المقرىء ولد في حدود العشرين وتعانى **القراءات** ونشأ بالموصل وبغداد ثم سكن دمشق وأقرأ **القراءات** العشر وعنده طرف من العربية وحدث بالتيسير عن عبد الصمد بن أبي الجيش وقرأ بعد الخمسين وقرأ على العلم القاسم الأندلسي بدمشق وعلى عبد الصمد بن أبي الجيش بدمشق وسمع تفسير الكواشي". (٢)

٢٧. ٢٧-"منه وجلس للإقراء قديما ثم سكن دمشق وكان بصيرا **بالقراءات** وناب في الخطابة بالجامع الأموي أكثر من عشرين سنة وكان زاهدا متعبدا ورعا قال الذهبي قرأت عليه التجريد لابن الفحام بسماعه له على عبد الصمد بن أبي الجيش وكان ينقل من الشواذ كثيرا وانتفع به جماعة في **القراءات** ولعله أقرأ أكثر من خمسين سنة مات وقد جاوز الثمانين في جمادى الآخرة سنة ٧١٣

١٢١٥ - أبو بكر بن عمر بن مظفر بن عثمان بن أبي الفوارس المعري ثم الحلبي شرف الدين

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٤٣٦/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٥٤١/١

ابن الشيخ زين الدين ابن الوردي قيل ولد في سنة ... قال القاضي علاء الدين في تاريخه كان كثير الهجاء ويستحضر كثيرا من الحلبيين وما جرياتهم مع حسن المنادمة وطيب المحاضرة وإطراح التكلف في المأكل والملبس وتفقه بأبيه وغيره وتعانى الأدب وباشر تدريس البهائية بدمشق وناب في الحكم ونظم ونثر ومات في ربيع الأول سنة ٧٨٧ بحلب

١٢١٦ – أبو بكر بن عياش بن عبد الله الخابوري جمال الدين والد الشيخ صدر الدين كان خيرا كبيرا ... الشيخ تاج الدين الفزاري – قاله". (١)

٢٨. ٢٨–"أيضا من ... وكان محدثا فاضلا مسندا حدث بالكثير فمن ذلك جامع المسانيد ومسند الشافعي ورموز الكنوز للرسعنى في التفسير والتوابين لابن قدامة وعاش ثمانين سنة حدث عنه بالسماع الشيخ محب الدين أحمد بن نصر الله قاضي الحنابلة بالقاهرة وأبوه وبالإجازة أبو حامد بن ظهيرة وآخرون وكانت وفاته سنة ٧٩٠

١٢٤٣ – أبو بكر بن محمد بن قاسم المرسي الأصل الشيخ مجد الدين التونسي ولد بتونس تقريبا سنة ٥٦ واشتغل ببلاده وتعانى **القراءات** ثم دخل القاهرة وأقام بها مدة ودخل في ولاية القاضي جلال الدين القزويني الثانية دمشق وحضر عند الزين الزواوي وجلس بالجامع للإقراء ناب في الإمامة واشتهر أمره وشاعت فضائله وولي مشيخة الإقراء بعدة أماكن وتدريس النحو بالناصرية وصار شيخ الإقراء والعربية بالبلد قال الصفدي حدثني غير واحد أنهم سألوا شمس الدين الأيكي أيما أذكى ابن الوكيل أو الزملكاني فقال هنا شاب مغربي أذكى منهما – وأشار إليه ووقعت له محنة مع كراي نائب الشام لأنه قوى نفسه عليه فأهانه وضربه وصحب مرة الباجريقي ثم ظهر له انحلاله فتبرأ منه وبادر". (٢)

٢٩. ٢٩–"والغرافي وأجاز له باستدعاء ابن سيد الناس محمد بن عبد المؤمن الصوري ويوسف بن يعقوب بن المجاور والواسطي والتقي الواسطي وغيرهم وأخذ الفقه عن جعفر التزمنتي وغيره واستمر متجردا مع الفقراء مدة مديدة ثم رجع وتزيا بزي الفقهاء ودرس بالملكية وأقام بجامع عمرو

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٥٤٢/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٥٥١/١

يشغل الناس وكان يفتي ويدرس ويقرئ في كل شيء في أي كتاب سئل فيه وانتفع به الناس وكان هو وأخواه الحسن والزبير من أهل الخير والتعبد وكذلك أهل بيتهم وكان الحسين قوى النفس حاد الخلق مقداما في الكلام قال التاج السبكي سمعته يقول صحبت أبا العباس الشاطر إلى دمنهور في مركب فطلب من بعض التجار الذين فيها فراشا ونطعا فامتنع فتردد إليه ثلاث مرار فأصر فقال لي في الرابعة قل له مركبك في هذه الساعة التي فيها كذا وكذا غرقت ولم يسلم منها سوى عبدك فلان ومعه ثمانية عشر دينارا فكان الأمر كما قال وقال ابن رافع كان إماما في الفقه **والقراءات** والعربية والتعبير وغير ذلك ملازما لشغل الطلبة ونفعهم مكرما لهم بشوشا حسن الملتقي عزيز النفس كريما كثير الصدقة وتولى الإعادة بالشريفية وأخذ عنه الطلبة طبقة بعد طبقة ومات في ليلة الخميس ثاني صفر سنة ٧٣٩ أرخه ابن رافع وبخط نور الدين الهمذاني توفي في مستهل صفر ووافق على السنة

١٦٠٣ - الحسين بن علي بن عبد الكافي بن علي بن يوسف بن تمام". (١)

٣٠. ٣٠-"تاريخ حلب كان إماما عالما بارعا فاضلا فقيها شافعي المذهب له مؤلفات ومنظومات منها قصيدته في **القراءات** سماها نهاية الجمع في **القراءات** السبع بلغت عدتها ألفا ومائتي بيت وزيادة وأولها

(يقول سريجا فاننا متبتلا ... توخيت نظمي حامدا مبسملا) وآخرها

(محمد الداعي إلى الله خير من ... إليه دعا والآل والصحب مسجلا) ولقبه قطب الدين عقيل أبو عبد القادر قدم حلب بعد السبعمائة وحدث عن والده بشيء من نظمه وكان أبوه فاضلا يعظ الناس ومات بحصن كيفا سنة ٧١٤ قلت ذكر لي صاحبه الشيخ بدر الدين ابن سلامة أنه". (٢)

٣١. ٣١-"الأمينية والظاهرية قال الذهبي كان كيسا متواضعا حسن المشاركة في الفضائل ومات فجاءة في صفر سنة ٧٣٦

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١٧٦/٢

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٦٥/٢

- ٢٦٨ علي بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن أبي العشائر الحلبي الخطيب علاء الدين والد الحافظ الخطيب أبي المعالي ولد قبل سنة عشرين بحلب وتفقه بها وسمع من العماد أبي بكر الهروي المائة الفراوية بسماعه من أحمد بن عبد الدائم وسمع من الوادى درس آشى وحضر الفخر ابن خطيب جبرين روى عنه ابنه والبرهان سبط ابن العجمى اثنى عليه ابن حبيب وقال ولي بآخره خطابة الجامع بحلب ومات سنة ٧٧٣

- ٢٦٩ علي بن محمد بن محمد بن أبي العز الدمشقي الحنفي سمع من فاطمة بنت سليمان واشتغل وناب في الحكم ومات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٦

- ٢٧٠ علي بن محمد بن محمد البغدادي الرفاء سبط عبد الرحيم بن الزجاج ولد في سنة ٦٦٢ واشتغل **بالقراءات** والحديث وسمع من ابن أبي الدنية وعبد الله بن ورخز صاحب ابن الاخضر ومن عبد الصمد بن أحمد وجده لأمه وأجاز له الشريف الداعي وغيره من واسط وكان قد أقام بقرية يقال لها برقطا واشترى بها أرضا يشتغل منها كفايته ولقن هناك خلقا كثيرا ومات في وسط سنة ٧٤٠

- ٢٧١ علي بن محمد بن محمود بن أبي العز بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم". (١)

٣٢. ٣٢-"أول أمره فقيرا ثم استغنى من جهة زوجة تزوجها فماتت فورث منها مالا ثم انتفق ذلك في أخرى ثم أخرى فأثرى وكثر ماله ومات في شهر رمضان سنة ٧٩٩

- ٥٠٠ عيسى بن على بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى البسطي الأندلسي ثم الدمشقي المؤذن ولد سنة بضع وستين وستمائة وكان يصبغ الحرير ثم صحب الشيخ إبراهيم الرقي وتخرج به وقرأ الحديث على العامة وتعلم على الوقت ورتب في مؤذني الجامع وكان حسن الأذان فصيحا حسن النغمة وحدث عن التقي الواسطي وكان ينظم شعرا وسطا قال الذهبي كان لا تمل مجالسته وهو على هناته صويحي مات في جمادى الأولى سنة ٧٣٤ ومن نظمه

(وما زالت الركبان تخبر عنكم ... بكل جميل والزمان يحقق)

(فلما التقينا خلت فوق الذي به ... سمعت فنقل المجد عنكم مصدق)

- ٥٠١ عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن نشوان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١٤١/٤

العزيز بن عبد المحسن بن عطاء بن خالد بن عمر بن خالد ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى مجد الدين أبو الروح ابن الخشاب ولد سنة ٦٣٨ وسمع من الحافظ المنذري والرشيد العطار وعبد الله بن علاق وغيرهم وقرأ **القراءات** على الكمال الضرير وغيره وتفقه على ابن عبد السلام وولي وكالة بيت المال ونظر". (١)

٣٣. ٣٣-"سنة ٧٢٢

١٥٢٩ - محمد بن علي بن أبي سالم بن إسماعيل بن أبي سالم بن إسماعيل بن عثمان السعدي الحلبي بدر الدين ابن المسند علاء الدين سمع بحلب من العز إبراهيم ابن العجمي مسلسلات التيمي والمنتقى من مسند الحارث وحدث ومات بحلب في شهر رمضان سنة ٧٧٧ سمع منه الشيخ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل ابن العجمي

١٥٣٠ - محمد بن علي بن سعيد بن عمر الخلاطي تقي الدين سمع من أبي الحسن ابن الصواف مسموعه من النسائي

١٥٣١ - محمد بن علي بن سعيد الأنصاري بهاء الدين أبو المعالي إمام المشهد ولد في ذي الحجة سنة ٦٩٦ وسمع بمصر ودمشق والإسكندرية وحلب من أشياخ عصره كابن مشرف وست الوزراء وابن الشيرازي ومن بعدهم وكتب الطباق وتفقه بالشيخ برهان الدين الفزاري وابن الزملكاني وقرا **القراءات** على الكفري والعربية على المجد التونسي ولازم نجم الدين القحفازي كثيرا وكان حسن الخط والنظم درس بالقوصية والأمينية بدمشق وأم بدار الحديث الأشرفية وولي الحسبة بدمشق مرارا وخطب بجامع العقيبة وهو القائل". (٢)

٣٤. ٣٤-"(ولولا ما أخاف من الأعادي ... وأن حديثنا فيهم يسير)

(جننت بهم كما مجنون ليلى ... وأن طال المدى فكذا يصير) قال الذهبي في المعجم المختص ظهرت فضائله وألف أحكاما وسمع مني وقال ابن رافع جمع مجلدات على كتاب التمييز في الفقه للبارزي وقال ابن كثير كان مجموع الفضائل وله تصانيف وفوائد حسنة مات في شهر رمضان

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٤٢/٤

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣١٨/٥

وقيل في ذي الحجة سنة ٧٥٢

١٥٣٢ - محمد بن علي بن سليمان الشيخ المعمر شمس الدين الرقي ثم الحلبي ذكره الذهبي في معجمه وأورد عنه حكايات رواها ابن شاهين الشافعي قال الذهبي فيه من أبناء ثمانين جالسته وتوفي في صفر سنة ٧٠٧

١٥٣٣ - محمد بن علي بن سليمان الزهري المالقي قال ابن الخطيب كان معظما عند القضاء حافظا لنصوص المسائل الفقهية ذاكرا للنوادر ناب في القضاء وولي الحسبة ومات سنة ٧٣١

١٥٣٤ - محمد بن علي بن شمعون الإمام ناصر الدين الموقت وكان فاضلا في علوم كثيرة ماهرا في **القراءات** مات في جمادى الآخرة سنة ٧٣٧

١٥٣٥ - محمد بن علي بن صالح المصري جمال الدين ولد بعد العشرين وقرأ على الداعي الرشيدي بطرق المنهج وقرأ بالروايات على الكمال الضرير ورحل إلى العراق ثم قدم دمشق فقطنها وأم بمسجد الأشراف وكان خازن كتب البادرائية ويلقن جماعة القرآن ومات في رجب سنة ٧٠١". (١)

٣٥. ٣٥-"مات في سنة ٧١٠ بالقاهرة

١٥٥٢ - محمد بن علي بن عبد الله الفربلياني أبو عبد الله الملقب السقرة قال ابن الخطيب كان ساذجا عارفا بالطب عارفا بالأخشاب تصدر مدة للعلاج وكان رديء الخط وله تصنيف في النبات وسكن في مراكش مدة ثم رجع إلى غرناطة فمات بها إثر وصوله إليها سنة ٧٦١

١٥٥٣ - محمد بن علي بن عبد الله المسيحي المالقي أبو عبد الله قال ابن الخطيب كان مشاركا في العربية والقرا ات من أهل الأدب وله شعر فمنه قصيدة أولها

(حنانيك يا من قد وكلت له امري ... ورحماك في مستصرخ يا ذخري) مات في ذي القعدة سنة ٧٥٨

١٥٥٤ - محمد بن علي بن عبد الله اليمني شمس الدين أبو القاسم أقام بمصر مدة ملازما للقاضي عز الدين ابن جماعة ثم ولى درس **القراءات** بالشيخونية إلى أن وقع بينه وبين الشيخ أكمل الدين فخرج إلى الشام فاستوطنها وأحسن إليه التقي السبكي قال ابن حجي كان فاضلا

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣١٩/٥

يستحضر أشياء من غريب الحديث وأسماء الرجال وفقه الشافعيه ينقل ذلك في كتاب". (١)

٣٦. ٣٦-"البيان وكان يرويه بإسناد له في مصنفه وكان فاضلا ملازما يخضب لحيته بالحناء مات في المحرم سنة ٧٧٦ عن ستين سنة قلت وكان مشهورا بكنيته وقفت على جزء له في وجوب ترتيب كلمات التشهد دال على سعة اطلاع ومعرفة بأصول الفقه

١٥٥٥ - محمد بن علي بن عبد النور بن أحمد الشاذلي كمال الدين ولد سنة ٧٢٥ وأحضر على الدبوسي في الرابعة ثلاثية الفرضي وجزء الحسن بن عرفه عليه وعلي محمد بن غالي وجماعة وسمع منه أبو حامد بن ظهيرة ومات في سنة ٧٩٠

١٥٥٦ - محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم الدكالي ثم المصري أبو أمامة ابن النقاش ولد في نصف شهر رجب سنة ٧٢٠ وأخذ **القراءات** عن البرهان الرشيدي والعربية عن المحب ابن الصائغ وأبي حيان وحفظ الحاوي الصغير وكان يقول إنه أول من حفظه بالقاهرة وتقدم في الفنون وصنف شرح العمدة في ثماني مجلدات وتخريج أحاديث الرافعي وشرحا على التسهيل وشرحا على الألفية وكتابا في الفروق وكتابا في التفسير مطولا جدا ذكر في أوله أن الحامل له عليه أنه شرع في إلقاء التفسير في الجامع الأزهر في شهر رمضان فأكمله فبلغه أن بعض الناس استقصر علمه فشرع في إملاء تفسير على الفاتحة فاقام فيه". (٢)

٣٧. ٣٧-"ولد سنة ٧١٠ وسمع من ست الوزراء وابن الشحنة وأبي الحسن الواني وحدث ومات في سنة ٧٨٩

١٥٦٥ - محمد بن علي بن عمر بن يحيى الغساني يعرف بابن الغزي أخذ عن أبي الحسن بن أبي العيش وأبي جعفر بن الزبير وأبي جعفر بن الريان وأبي عبد الله بن الفخار وغيرهم قال ابن الخطيب كان من أهل العلم والدين كثير الحياء والتبسم حسن السمت له عناية **بالقراءات** والعربية مبارك النية حسن التعليم تخرج به جماعة وكانت وفاته في المحرم سنة ٧٤٨ وله ست وستون سنة

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣٢٤/٥

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣٢٥/٥

١٥٦٦ - محمد بن علي بن عمر المازني الدهان شمس الدين الدمشقي كان فاضلا أديبا عارفا بالغناء ويجيد اللعب بالقانون وعمر مكانا بالربوة وزخرفه فكان يجتمع فيه عنده الظرفاء ويأخذ عنه أهل الملاهي الألحان وقال فيه شهاب الدين ابن فضل الله مضمنا

(رأيتك أيها الدهان تبغي ... مزيدا في التودد بالمساعي)

(ولو صورت نفسك لم تزدها ... على ما فيك من كرم الطباع) وكان قد اشترى مملوكا فهذبه وأدبه ورباه وأحبه فاتفق أن مات فحزن عليه حزنا عظيما ونظم فيه أشعارا كثيرة وكان يلحن الأبيات ويغني بها على قانونه على طريق الحزن فلا يكون له في ذلك نظير فقال فيه الجمال يوسف بن حماد الصوفي". (١)

٣٨. ٣٨-"وحدث سمع منه الشيخ جمال الدين ابن ظهيرة

١٦١٣ - محمد بن علي بن أبي المكارم بن أبي طاهر بن أبي طالب القيسي الدمشقي المعروف بابن البلوط شمس الدين ولد في شهر ربيع الأول سنة ستين وسمع من ابن عبد الدائم المبعث لهشام ومن ابن أبي اليسر ومن المؤيد ابن القلانسي أمالى القطيعى والوراق وحديث حماد بن سلمة للبغوى ومن محمد بن عبد المنعم بن القواس وزينب بنت مكى وغيرهم سمع منه البرزلى وذكره في معجمه وكذا الذهبي ومات في جمادى الآخر سنة ٧٤٥

١٦١٤ - محمد بن علي الطوسي شيخ الخليل ماصر الدين المصري ولد في حدود العشرين وسمع من ابن عبد الهادي من صحيح مسلم وتعانى الكتابة وترقى إلى أن صار مع الدست وبرع في الأدب أثنى عليه ابن حبيب ومات سنة ٧٩٣

١٦١٥ - محمد بن علي تاج الدين البارنباري المعروف بطوير الليل قرأ على حسن الراشدى **القراءات** السبع وقرأ المعقول على شمس الدين الأصبهاني وحفظ التعجيز وكان يستحضر إلى آخر وقت وحفظ الجزولية وكان جيد المناظرة متوقد الذهن عبدم التكلف ولم يكن بيده بدمشق تدريس قال السبكى قال لى ابن الرفعة وقد عددت له الفضلاء بمدرسة الظاهرية مثل القطب السنباطي وغيره ما فيهن ذكر مثل تاج الدين ومات سنة ٧١٧

١٦١٦ - محمد بن علي السراج الحمصي شمس الدين المقرئ سمع بحمص في سنة ٧١٨ على

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٥/٣٣٣

ابن الشحنة الميعاد الأخير من الصحيح وحدث مات بحمص سنة ٧٦٧

١٦١٧ – محمد بن علي السادجى العجمي كان من الكبار بالعراق وأنشأ ببغداد جامعا غرم عليه ألف ألف وغضب عليه خربتدا فأمر بقتله وقتل الوزير مبارك شاه ويحى بن إبراهيم ابن صاحب سنجار فقتلوا جميعا في شوال سنة ٧١١ بسبب أن الشريف تاج الدين رفع عليهم عند خربتدا انهم توطؤا على قتله ويقال أن الساوجي حين قدم للقتل صلى ركعتين وودع أهله وثبت للقتل وخلع فرجيته على قاتله

١٦١٨ – محمد بن علي بن الفراء أحد الأمراء الشراوات بدمشق مات في ربيع الآخر سنة ٧٦١

١٦١٩ – محمد بن علي ابن المؤذن المعروف بأبي خرشة قال ابن الخطيب كان آية في عبارة الرؤيا قليل التصنع وكان يشتغل بعمل التجارة وكان قد أخذ عن الأستاذ أبي عبد الله ابن الرقام واتفق أن صاحب غرناطة رأى رؤيا فطلب من يعبرها فدلوه عليه فقصها عليه ولم يعمله أنه الري فعبرها له بمكروه يحصل للرائي فأمر بضربه بالسياط ونفاه إلى مراكش فأقام بها قيللا وظهر صدق عبارته وكان سنسب إلى السذاجة ومات سنة بضع وأربعيم وسبعمائة". (١)

٣٩. ٣٩-"١٦٢٠ – محمد بن علي الجذامي الغرناطي أبو عبد الله المعروف بالغزال قال ابن الخطيب كان شيخ الصوفية خدم الشيخ أبا عبد الله المحروق وجال معه البلاد وخلفه في رباطه بخارج غرناطة نحوا من ست وعشرين سنة وكان صاحب خلق ومعاملة ومات في ربيع الآخر سنة ٧٢٧

١٦٢١ – محمد بن عمرانى الحراني الوطائي الضرير أبو عبد الله الحنبلي حفظ التيسير وعنى ب**القراءات** وسمع ببغداد بعد الثمانين وقدم دمشق فأخذ عن الفاضلي وغيره وكان بارعا متقنا مات سنة ٧٢٠

١٦٢٢ – محمد بن عمر بن إبراهيم بن إسماعيل الزرعي ثم الدمشقي سمع من عمر ابن القواس وحدث قال ابن رافع كان كثير المروءة ونزل بالنفيسية ومات في صفر سنة ٧٤٩

١٦٢٣ – محمد بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري أبو عبد الله مولده سنة ٦٤٢ تقريبا وأجاز له يوسف بن خليل أخذ عنه البرزالي وقال شيخ مبارك مقيم بمشهد جعفر الطيار بالقرب من

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣٥٧/٥

الكرك أكثر من عشرين سنة وثقل سمعه قرأت عليه سنة ٧٢٨ ومات سنة

١٦٢٤ – محمد بن عمر بن إبراهيم الصالحي المعروف بابن صديق سمع الفخر ابن البخاري وعنه البدر النابلسى سمع منه سنة ٧٣٢

١٦٢٥ – محمد بن عمر بن أحمد بن عمر المثنى المنبجي بدر الدين الشاعر ولد قبل الخمسين وتعانى الأدب وتخرج بابن الظهير وله بعض معرفة بفقه الشافعية وسمع من أحمد بن عبد الدائم والنجيب وحدث وهو القائل". (١)

٤٠. ٤٠-"مكرما وله إيضاح المذاهب فيمن ينطلق عليه اسم الصاحب وكتاب ترجمان التراجم على أبواب البخاري أطال فيه النفس ولم يكمل وله خطب وقصائد وتصانيف صغار كثيرة قال الذهبي في سير النبلاء ولما رجع من رحلته فسكن سبتة ملحوظا عند الخاصة والعامة ثم ارتحل في سنة ٩١ كان ورعا مقتصدا منقبضا عن الناس ذا هيبة ووقار يساع في حوائج الناس بجلب المصالح ودرء المفاسد يؤثر الفقراء والغرباء والطلبة لا تأخذه في الله لومة لائم قال وأخبرني ابن المرابط قال كان شيخنا ابن رشيد على مذهب أهل الحديث في الصفات يمرها ولا يتأول وكان يسكت لدعاء الاستفتاح ويسر البسملة فأنكروا عليه وكتبوا عليه محضرا بأنه ليس مالكيا فاتفق ابن القاضي الذي شرع في المحضر مات فجاءة وبطل المحضر وقال ابن الخطيب كان فريد دهره عدالة وجلالة وحفظا وأدبا وهديا عالي الإسناد صحيح النقل تام العنايه عارفا **بالقراءات** بارع الخط كهفا للطلبة وكل تواليفه مفيدة وكانت وفاته في أواخر المحرم سنة ٧٢١ بفاس

١٦٥٦ – محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن خميس الحجري التلمساني أبو عبد الله قال ابن الخطيب كان نسيج وحده زهدا وهمة مع سلامة". (٢)

٤١. ٤١-"وحسن بن المهير وابن أبي اليسر وغيرهم وعني بالرواية وحصل الأصول وأتقن الفقه وبرع في العربية وأخذ عن ابن مالك ولازمه وتخرج به جماعة وكان متعبدا متواضعا حسن الشمائل جيد الخبرة بألفاظ الحديث وصنف شرحا كبيرا للجرجانية قال الذهبي كان إماما دينا متواضعا

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣٥٩/٥

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣٧٠/٥

متصونا متعبدا ريض الأخلاق تاركا للتكلف مدمنا للاشتغال كثير المحاسن كان أبو الحسن حموه يقول هو جبل علم يمشي وتوجه من دمشق إلى القدس فدخل الديار المصرية بسبب معلوم له فدخلها مريضا فمرض بها أياما يسيرة ومات بالمرستان في المحرم سنة ٧٠٩

١٧١٧ - محمد بن قاسم بن أحمد بن إبراهيم الجياني الأصل المالقي الأنصاري أبو عبد الله لقبه السديد بتثقيل الياء قاله ابن الخطيب قرأ على أبيه وحفظ الرسالة والشهاب وغيرهما وعنى ب**القراءات** وأخذ عن جماعة بغرناطة وتونس وكان طيب النغمة حسن الصوت وعظ الناس وكان ظريف المجالسة وتقلد شهادة الديوان بمالقة ونظر في الحسبة ثم طرأ عليه طرش عافاه الله منه

١٧١٨ - محمد بن قاسم بن أحمد الفهري المؤدب أبو عبد الله المالقي قال ابن الخطيب قرأ على أبي عبد الله بن سمعون وأبي حعفر بن الطباع وغيرهما وكان مولده سنة بضع وثلاثين وستمائة وكان حسن التعليم". (١)

٤٢. ٤٢-"كثير النوادر حسن الشعر له مشاركة في فنون وعمر إلى أن مات في صفر سنة ٧٣٣ عن نحو سبع وتسعين سنة

١٧١٩ - محمد بن قاسم الأحمر الخليلي المقرئ سمع من ابن عبد الدائم والنجيب وأبي البركات ابن النحاس وغيرهم وكان حسن الصوت طيب الإنشاد مات في ربيع الآخر سنة ٧٠٣

١٧٢٠ - محمد بن قاسم بن محمد بن علي الغساني المالقي كان عارفا ب**القراءات** مع مشاركة في فنون قال الحافظ وهو من مشايخ الشيخ قاسم بن محمد المالقي أحد مشايخي بالإجازة مات سنة ٧٧٥

١٧٢١ - محمد بن قاسم بن ربيع الهاشمي أبو عبد الله الغرناطي روى عن البجلي الرندي وأبي الخطاب ابن واجب وأبي القاسم الملاحي قال ابن الخطيب كان موصوفا بالعقل والفضل وأقرأ في أوقات كثيرة ثم اتفق أنه دخل في شئ من عمل السلطان فصرفه الناس عن الصلاة مات في المحرم سنة ٧٣٢

١٧٢٢ - محمد بن قاسم بن محمد النويري المالقي الإسكندراني وصنف تصنيفا في ثلاث مجلدات

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٤٠١/٥

عمل فيه صفة الكائنة العظمى التي وقعت للفرنج في أول سنة ٦٧ حيث ملكوا الإسكندرية ونهبوا أموالها وأسروا نساءها ورجالها وإنما اطاله باستطراده من شئ إلى شيء فإنه بدأ بفتح الإسكندرية فأطال في ذلك وساق أخبارها فكان خبر الوقعة في جانب ما ذكر كالشامة". (١)

٤٣. ٤٣-"١٧٢٣ - محمد بن القاسم بن محمد البرزالي ولد سنة ٦٩٥ واسمعه أبوه الكثير وحصل له الإجازات من شيوخ عصره ومهر وهو شاب في الفقه والنحو والخط ومات قبل أن يبلغ العشرين في شهر الله المحرم سنة ٧١٣

١٧٢٤ - محمد بن قاسم بن محمد الوادي آشي كان حسن الخط فائقا في التذهيب ولي القضاء ببعض الأماكن فشكرت سيرته قاله ابن الخطيب وأنشد له شعرا ولم يقيد وفاته ولكنه عده فيمن أدرك وقته من أدباء وقته وكأنه تأخرت وفاته بعده

١٧٢٥ - محمد بن القاسم بن أبي البدر المليحي الواسطي الواعظ اشتغل بالفقه والأصول وقرأ **القراءات** على أحمد بن غزال ومهر في الفن حتى نظم قصيدا في **القراءات** العشر وكان حسن الصوت بعيد الصيت في الوعظ وأنشأ خطبا وتصاديق ومدائح وخطب ببغداد بالجامع الذي أنشأه الوزير محمد بن الرشيد ومات بواسط سنة ٧٤٤

١٧٢٦ - محمد بن قاسم بن أبي بكر القرشي المالقي نزيل غرناطة قال ابن الخطيب كان كاتبا بارع الكتابة والنظم حسن النادرة عارفا بالطب ولي النظر على المرستان بفاس ومات في وسط سنة ٧٥٧ وله أربع وخمسون سنة

١٧٢٧ - محمد بن قاضي بن سند الهندي ولد سنة ٧١٢ بمدنة دهلي وقدم بمكة فجاور بها وكتب بخطه في استدعاء لابن سكر منه سنة ثمانين". (٢)

٤٤. ٤٤-"على ما يكره إذا حاول أمرا لا يسرع فيه بل يحتاط غاية الاحتياط ويقال أن بين غضبه من تنكز وهمه بإمساكه إلى أن أمسك ثماني سنين وكان راتب اللحم في زمانه في كل يوم ستة وثلاثين ألف رطل وتسلطن من أولاده ثمانية أنفس على الولاء وكان له عدة أولاد وهو الذي

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٤٠٢/٥

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٤٠٣/٥

أحدث وظيفة نظر الخاص وكانت وفاته في تاسع عشر ذي الحجة سنة ٧٤١ بالقلعة في آخر النهار وحمل ليلا إلى المنصورية فغسل بها وصلى عليه عز الدين ابن جماعة القاضي إماما بمحضر ناس قليل من الأمراء

١٧٣٢ - محمد بن قيصر بن عبد الله البغدادى الأصل الماردينى نجم الدين النجوى كان أبوه مملوكا لبعض التجار واشتغل هو ففاق في النحو والتصريف والمعاني **والقراءات** والعروض وغير ذلك وصنف في جميع ذلك وله قصيدة على وزن الشاطبية بغير رمز ولحق ياقوت المستعصمي فكتب عليه وجود طريقته وعليه كتب أهل ماردين وكان كثير الهجاء سيئ السيرة مات في ذي القعدة سنة ٧٢١ نقلته من خط الشيخ بدر الدين بن سلامة

١٧٣٣ - محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل بن مظفر الفارقي ولد سنة ٦٧٦ وسمع من ابن خطيب المزة والنجم بن حمدان وعبد الله بن الشمعة وسمع بالإسكندرية من تاج الدين الغرافي وغيره وقرأ بنفسه كثيرا وكان لا يترك". (١)

٤٥. ٤٥-"أبي الحسن بن أبي العيش وقرأ عليه **القراءات** إفرادا ثم جمعا وقرأ عليه الجمل للزجاجي وعروض التبريزي وتفقه في رسالة ابن أبي زيد وأخذ عن أبي عبد الله بن خميس الشاعر المعروف المقامات وغير ذلك ورحل وأخذ عن أبي جعفر بن الزبير وأبي عبد الله بن رشيد وأبي عبد الله المعماري وأبي عبد الله الحضرمي وأبي عبد الله بن أبي الشرف وعن أبي العباس بن أبي الثناء وأبي عبد الله بن الفخار وأبي الحسن بن منظور وأبي عبد الله بن رافع وغيرهم وولي القضاء ببعض الأماكن سنة ١٥ وجلس بالجامع للكلام على صحيح مسلم فبلغ الغاية في ذلك ثم ولي قضاء مالقة سنة ٣٥ عقب وفاة أبي عمرو بن منظور ثم ولي القضاء والخطابة بالمرية بعد أبي محمد بن الصائغ سنة ٤٩ ثم نقل إلى قضاء غرناطة ثم ولي قضاء المرية وله من التصانيف الكثيرة منها كيفية الجواد وسلوة الخاطر والإيضاح فيمن ذكر بالأندلس بالصلاح وتاريخ المرية والعلن في أنباء الزمن الدرك في اللفظ المشترك وغير ذلك ومن نظمه وهو في غاية الإجادة خاطب شخصا معتذرا

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٤٠٩/٥

عن جلوسه مستدبره". (١)

٤٦. ٤٦-"إلى القاهرة فحج وسمع بالحجاز ومصر والشام وحلب فاكثر جدا عن ابن اميله الموجودين وأخذ عن ابن رافع ورافقه الحافظ أبو زرعة لما رحل إلى دمشق بنفسه فسمع معه اكثر مسموعاته وحدث عنه شيخنا مجد الدين الشيرازي والبرهان المحدث بحلب وغير واحد ومات قبل أن يتصدى للرواية في سنة ٧٨٧

١٩٥٩ - محمد بن محمد بن محمد بن نمير ابن السراج شمس الدين الكاتب المجود المقريء ولد سنة نيف وسبعين وستمائة وبخط الذهبي سنة ٧٠ وسمع من شامية بنت البكري واعتنى ب**القراءات** فقرأ على النور الكفتي والمكين الأسمر سنة تسعين وأجاد النسخ قال ابن رافع كان نعم الشيخ وقال غيره تصدى لإقراء القرآن وتعليم الخط المنسوب وانتفع به جماعة وكان حسن النقل يعرف العربية ويغلب عليه سلامة الصدر مات في نصف شعبان سنة ٧٤٧ حدثنا عنه جماعة منهم شيخنا أبو إسحاق التنوخي بالسماع ومن القدماء أبو العباس السمين النحوي احمد بن يوسف والمجد الكفتي واسماعيل بن محمد والبدر ابن المهتار قال الذهبي كتب إلي بترجمته أبو بكر بن أيدغدي وذكر لي أنه ذو تنسك وصلاح وقلة معاشرة وله حلقة وافرة يتعلمون الكتابة وقرأ عليه أبو بكر سنة ٧١٩". (٢)

٤٧. ٤٧-"٢٠٢٠ - محمد بن محمد البدوي الخطيب أبو عبد الله قال ابن الخطيب كانت له قدم في الفقه ومعرفة بالأصلين مع جودة شعر وبلاغة قرأ على أبي جعفر ابن الريان وأبي عبد الله بن العماد وأبي عمرو بن منظور وأبي عبد الله بن سلام ومن شعره

(أيها الظبي ترفق ... بكئيب قد هلك)

(إنما أنت هلال ... فلك القلب فلك) كانت وفاته في آخر سنة ٧٥٠

٢٠٢١ - محمد بن محمد العراقي الوادي آشي قال ابن الخطيب اشتغل ومهر في أعمال الديوان وولي ولايات ثم برح وطنه سنة ٧٥٦ فولي بعض أعمال إفريقية وله شعر وسط

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٤١٧/٥

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٥٠٢/٥

٢٠٢٢ - محمد بن محمد الفرجوطي اشتغل في الفقه **والقراءات** والآداب وكان حسن الخلق خفيف الرمح أضر بآخرة وهو القائل

(وشاعر يزعم من غرة ... وفرط جهل أنه يشعر)

(وينظم الشعر ولكنه ... يحدث من فيه ولا يشعر) مات بفرجوط سنة ٧٣٧

٢٠٢٣ - محمد بن محمد الأرسوفي

٢٠٢٤ - محمد بن محمد القطب التحتاني يأتي في محمود

٢٠٢٥ - محمد بن محمد الزفتاوي ناصر الدين المؤذن كان عارفا بالميقات". (١)

٤٨. ٤٨-"ابن أحمد بن عبد الدائم وغيره وحدث ومات في ذي الحجة سنة ٧٦٨

٢١١٤ - محمد بن نصر الله بن يوسف بن أبي محمد عز الدين الأبراري مؤذن الحرم النبوي سمع الكثير بالقاهرة ومات بالمدينة فجاءة بعد فراغه من آذان الصبح بكرة العشرين من ربيع الآخر سنة ٧١٠ وله ثلاث وستون سنة

٢١١٥ - محمد بن نصر بن جبريل بن مريفع بن مهلهل بن غياث بن عثمان الأنصاري العنبري الحنفي فتح الدين يعرف بفتح ابن عبد الله ولد سنة عشرين وسمع من أبي بكر بن باقا وحدث ذكره البرزالي في معجمه وقال مات سنة ٧٠٢

٢١١٦ - محمد بن نصر بن حسين الرسعني شمس الدين ابن خطيب رأس العين مات في رمضان سنة ٧٠٤

٢١١٧ - محمد بن النصير بن تمام بن معالي الأنصاري الدمشقي المؤذن ابن المؤذن ولد سنة ٦٣٤ وسمع من المظفر ابن الشيرجي وعبد الوهاب ابن الحسين ابن عساكر وغيرهما وحدث سمع منه البرزالي وذكره في معجمه وقال كان ساعيا في الخير ويواظب على زيارة قبر أبيه في كل يوم ولو في الوحل مات في شوال سنة ٧٢٠

٢١١٨ - محمد بن نصير بن صالح بن جبريل بن خلف المصري نزيل دمشق قرأ على الرشيد بن أبي الدر والزواوي وحدث عن الكمال بن عبد وعن جماعة من أصحاب ابن طبرزد وكان قيما

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٥/٥٢٠

بمعرفة **القراءات** بصيرا بها". [1]

٤٩. ٤٩-"ما كان غزلا أو حماسة إلا أشعار الكرم فإنها لا تؤثر في وكان يفتخر بالبخل كما يفتخر الناس بالكرم ويقول أوصيك احفظ دراهمك ودع يقال بخيل ولا تحتاج إلى الأرذال قال وكان يلومني على بذل الدراهم في شراء الكتب ويقول إذا أردت كتابا استعرته من كتب الأوقاف وقضيت حاجتي وإذا احتجت إلى درهم لم أجد من يعيرني إياه وكان يقول يكفي الفقير في مصر في كل يوم أربعة أفلس يشتري طلمة بائتة بفلس للعشاء وأخرى للغداء وبفلس زيتا وبفلس ماء وقال الذهبي في المعجم المختص أبو حيان ذو فنون حجة العرب وعالم الديار المصرية له عمل جيد في هذا الشأن وكثرة طلب وقال الأسنوي كان إمام زمانه في علم النحو إماما في اللغة عارفا ب**القراءات** والحديث شاعرا مجيدا صادق اللهجة كثير الإتقان والاستحضار شافعيا لكنه يميل إلى الظاهر ويصرح به أحيانا وأضر قبل موته بقليل قلت حدثنا عنه جماعة من شيوخنا منهم حفيده أبو حيان محمد بن حيان ابن أبي حيان والشيخ أبو إسحاق التنوخي وشيخ الإسلام سراج الدين البلقيني ومات بمنزله خارج باب البحر في ٢٨ صفر سنة ٧٤٥
٢١٨٠ - محمد بن يوسف بن علي بن محمد الفزاري الصبري قاضي تعز من بلاد اليمن كان فاضلا في فنون مع الصلاح والورع مات حاجا يوم عرفة بعرفة سنة ٧٤٢
٢١٨١ - محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن علي بن شاهنشاه شرف الدين القرشي السكري المقرئى المصري كان من التجار واعتنى **بالقراءات**". [2]

٥٠. ٥٠-"٢٢٩٦ - مسعود بن سعيد بن يحيى الجيزي المعروف بابن الحمامية ولد في حدود الأربعين وسمع من الرشيد العطار وتعانى الآداب وكان واسع الصدر كثير الاحتمال وتقدم في أيام بيدرا ومن شعره
(علام الأم في حلو الشمائل ... ويعذب في الهوى عذل العواذل)
(غزال همت من غزلي لديه ... إذا وافى بجفنيه يغازل)

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٩/٦

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٦٥/٦

قال الكمال جعفر كان شيخا حسنا حسن المحاضرة حسن الخط كثير التواضع مات بالجيزة في سنة ٧١٩

٢٢٩٧ - مسعود بن عبد الرحمن بن صالح الجعبري لبس خرقة التصوف من القطب القسطلاني وعمر نحوا من تسعين سنة لبس منه الخرقة جماعة من شيوخنا ومات بالجيزة سنة ٧٥٥

٢٢٩٨ - مسعود بن عبد الله الأعزازي قرأ **القراءات** على الزواوي ولقن القرآن مدة قال الذهبي في معجمه ولد سنة ٤٦ وأم بمسجد الشاغور وكان خيرا متواضعا مات سنة ٧٢٠

٢٢٩٩ - مسعود بن عثمان بن مسعود بن عثمان بن علي الحراني سعد الدين النشوي ابن صلاح الدين سمع من عبد الغني بن سليمان بن بنين جزء البطاقة ومن النجيب الحراني جزء ابن عرفة وحدث ذكره ابن رافع في معجمه وحدث عنه بالإجازة وقال ولد بعد الخمسين وستمائة ومات سنة ...". (١)

٥١. ٥١-"٢٣٧٤ - موسى بن علي بن محمد بن الطارابي ...

٢٣٧٥ - موسى بن علي بن منكوتمر شرف الدين كان شابا ظريفا نظيف اللباس طيب الرائحة أقام بدمشق وأمر بطرابلس طبلخاناة مات في المحرم سنة ٧٥٧

٢٣٧٦ - موسى بن علي بن موسى بن يوسف بن محمد الزرزاري القطبي ضياء الدين ولد سنة ٦٥٨ باربل وبخط ابن رافع سنة ٥١ وكان أبوه قاضيا بها وسمع ببغداد من ابن الفويرة وسمع من النجيب وابن عزون بالقاهرة وقرأ على الكواشي التفسير الصغير وسمع منه التفسير الكبير قال أبو حيان كان ساكن النفس حسن الصورة كثير الفضائل نظم الوجيز وهو القائل

(تواضع كما النجم استبان لناظر ... على صفحات الماء وهو رفيع)

(ولا تك كالدخان يرفع نفسه ... إلى طبقات الجو وهو وضيع)

وتصدر للإقراء بجامع الظاهر بالحسينية وخطب بجامع كزاي وكان قد أخذ **القراءات** عن العلم القمني والنور الكفتي وغيرهما ومات وهو ساجد للصلاة في حادي عشر شهر رجب سنة ٧٣٠ حدثنا عنه شيخنا أبو الفرج ابن الغزي وكان سمع عليه من الحلية وغيرها

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١١١/٦

٢٣٧٧ - موسى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله بن أبي البركات العلوي الحسيني عز الدين أبو القاسم الموسوي ولد في ذي الحجة سنة ٦٢٨ وسمع حضورا من الفخر الأربلي ومن مكرم الموطأ ومن ابن الصلاح". (١)

٥٢. ٥٢-"فضلاء العراق وإليه المراجع في **القراءات** والعربية مات في شوال سنة ٧٢٦

٢٦١٩ - يوسف بن عبد المنعم بن سالم بن عبد العزيز بن عبد الوهاب المقرئ الأنصاري ولد سنة ٦٧٩ وكتب عنه إبراهيم بن يونس البعلي سنة ٧٣٠ بغزة شعرا منه

(يا غصن لم لا تميل نحوي ... والميل في الغصن مستحب)

نقلته من ثبته

٢٦٢٠ - يوسف بن عثمان بن محمد بن خليل الأعزازي شرف الدين سمع من الفخر وسكن بارين قرية من قرى حماة سمع منه بها شيخنا العراقي وحدثنا عنه وأرخ وفاته سنة ٧٦٠

٢٦٢١ - يوسف بن علي بن حسين المعقلي من أمراء نصر بن المعقل كان بسجلماسة ثم خالف على صاحب فاس الأمير أبي العباس ابن أبي سالم في سنة ٨٤ فبعث له عسكر فهزمه وخربت بيوته وبساتينه وأقام بالصحراء ثم كان ممن سار إلى حصار فاس لما توجه يوسف إلى حصار مراكش فجمع لهم العشائر من بني منصور بن أبي علي وأبو حمو صاحب". (٢)

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١٤٣/٦

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٣٧/٦

٥٣. ١-"إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي برهان الدين بن اليافعي اليماني الأصل المكي الشافعي ويعرف بالبطيني بالضم لقب لأبيه ولد في جمادى الثانية أو رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووي ومنهاجه والشاطبية وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على البرهاني بن ظهيرة والزيني خطاب وإمام الكاملية وأبي الفضل المغربي حين مجاورة الثلاثة في آخرين من أهل مكة والقادمين عليها وحضر دروسهم مع دروس البرهاني وأخيه وابنه والشمس الجوجري وابن يونس وابن العرب في علوم وسافر لعدن مرتين ولقي بها محمد أبا الفضل وغيره فأخذ عنهم وكذا أخذ بزبيد عن الفقيه عمر الفتي بل سمع بمكة على التقي بن فهد وأبي الفتح المراغي وغيرهما وزار المدينة النبوية وقرأ بها الشفا على الشيخ محمد المراغي ثم سمعه علي في سنة سبع وتسعين بمكة بل سمع علي في المجاورة قبلها غير ذلك وأخذ عن عز الدين الهمامي في **القراءات.)**

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الشيخ أبي القسم أبو اسحق المشدالي الأصل التونسي البجائي المغربي المالكي قريب أبي الفضل الشهير. لقيني بكل من الحرمين وسمع مني أشياء من تصانيفي وغيرها ومن ذلك دروسا في شرحي للألفية وكذا قرأ آية على أبي عبد الله المراغي بالمدينة وأخذ عن السراج معمر بن عبد القوي وغيره ولكنه لم يتصون ونسبت إليه أشياء مصاحبته لابن سويد تشهد بصحتها غفر الله لهما.

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الشرف محمد بن علي بن الشرف محمد بن إبراهيم بن الشرف يعقوب بن الأمين أبي اسحق إبراهيم بن موسى بن يعقوب بن يوسف البرهان بن القاضي شمس الدين الدمشقي الصالحي الشافعي أحد نوابهم وحفيد ست القضاة ابنة ابن زريق ويعرف كسلفه بابن المعتمد قريب سارة الآتية في النساء فهي عمة والده كان جده الأعلى الأمير مبارز الدين أبو إسحاق إبراهيم والي دمشق مولده بالموصل وينسب عادليا ويوصف بالمعتمد. مات في سنة ثلاث وعشرين وستمائة عن ثمانين سنة. ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام وابنه الشرف أبو يوسف يعقوب كان حنفيا يعرف بابن المعتمد روى عن حنبل الرصافي وغيره وعنه جماعة منهم الدمياطي وأورد عنه في معجمه حديثا وأرخ مولده في رابع رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة ومات في

ثالث عشر رجب سنة سبعين وستمائة عن ثلاث وثمانين وذكره الذهبي أيضا وحفيده". [١]

٥٤. ٢-"يسيرة رحمهما الله وعوضهما الجنة. ذكره الفاسي في تاريخ مكة.

إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الحميد بن يوسف بن أبي الجن السيد برهان الدين بن الخواجا الشمس الحسبني الدمشقي القبيباتي الأصل القاهري الشافعي وابن أبي الجن بيت شهير كانوا نقباء الأشراف بدمشق منهم علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن العباس بن الجن بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر وتحرر انتساب صاحب الترجمة إليهم والتقاؤه معهم. ولد في تاسع عشري شعبان سنة سبع وأربعين وثمانمائة الخيميين بالقرب من جامع الأزهر ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وكتبا زعم أنها تزيد على العشرين كالمنهاج والألفيتين والشاطبيتين وجمع الجوامع والتلخيص وعرض على كثيرين كالمحلى والبوتيجي والبلقيني والمناوي والشمني وابن الديري وأنه تردد لجماعة للاشتغال في الفقه وأصوله والعربية **والقراءات** وغيرها كالجلال البكري والبوتيجي والسنهوري والوراق فكان مما قرأه على البكري البعض من حاشيته على المنهاج والروضة وعلى البوتيجي قطعة)

من شرح الألفية للعراقي ولازمه في الفرائض والفقه وغيرهما وعلى السنهوري في النحو والأصول وعلى الوراق شرحه لحاوي ابن الهائم وفي الفرائض والحساب والفقه على الزين زكريا واليسير على الشهاب السجيني والبدر المارداني وفي شرح الهداية الجزرية على مؤلفها عبد الدائم وأنه قرأ بعض المنهاج على البلقيني وناب عنه في القضاء والوروري وربع البيع على العبادي في التقسيم وحضر بعض تقاسيم المناوي ولازم الديمي وغيره وأنه جود القرآن على إمام الأزهر على جعفر وأما أنا فأعلم تردد المحيوي الدمياطي إليه لقراءة جامع المختصرات وغيره وسمع على أم هانئ الهورينية وحفيد ابن الملقن والحجازي وابن الفاقوسي وناصر الدين الزفتاوي وهاجر القدسية وخلق وقرأ علي في ألفية العراقي وسمع مني غيرها ثم لما مات أبوه استقر في نقابة الأشراف بدمشق عوضا عن السيد محمد والد العلاء الحنفي وكما زعم في النيابة في القضاء بها ورام الخيضري أن يكون ذلك عنه فامتنع فتحرك لأخذ وظيفته وكالة بيت المال وكتابة السر كلاهما بدمشق واستقر فيهما

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٢٣/١

في ربيع الثاني سنة سبع وستين ببذل كثير فدام فيهما دون سنة وأعيد الخيضري ثم عاد إليهما بانضمام وظائف أخر كنظر القلعة والأسوار عوضا عن الزين عمر". (١)

٥٥. ٣-"أعجوبة زمانه في معرفة الأعشاب واستحضار الحكايات والماجريات مقتدرا على النظم عارفا بالاوفاق وما يتعلق بعلم الحرف مشاركا في **القراءات** والنجوم وطرف من الكيمياء وعظمه الظاهر جدا ثم الناصر حتى كان لا يسافر إلا في الوقت الذي يجده له ومن ثم نقم عليه المؤيد ونالته منه محنة يسيرة في أول دولته وشهد عليه عنده جماعة من الطواشية وغيرهم بأمور منكرة فأغضى عنه وقال إنه جاور في هذا العشر يعني الذي مات فيه سنة بمكة قال ونظمه كثير وغالبه وسط ويندر له الجيد وفيه السفساف وكتب إليه في سنة تسع وتسعين:

(تطلبت إذنا بالرواية عنكم ... فعادتكم إيصال بر وإحسان)

(ليرفع مقداري ويخفض حاسدي ... وأفخر بين الطالبين ببرهان)

فأجاب مخطئا للوزن في البيت الثاني:

(أجزت شهاب الدين دامت حياته ... بكل حديث جاز سمعي بإتقان)

(وفقه وتاريخ وشعر رويته ... وما سمعت أذني وقال لساني)

وقال التقي المقريزي اجتمع بي بعد طول امتناعي من ذلك وأنشدني كثيرا من شعره وملأ آذاني بهذيانه وهذره ونقل عنه في عدد قصيدته المشار إليها أنها سبعة آلاف وسبعمائة وسبعة)

وسبعون بيتا وكان مكثارا مهذارا يؤثر عنه مخاريق وشعبذة ولآخرين فيه اعتقاد ويتلقون عنه كرامات. قلت وآخرون كانوا يعتقدون علمه وفضله ومن الصوفية من كان يزعم أنه يعلم الحرف والاسم الأعظم بل وصفه الجمال بن ظهيرة وناهيك به بشيخنا الإمام العلامة شيخ الطريقة والحقيقة وشعره سائر ومنه مما كتبه عنه الجمال المشار إليه في سنة إحدى عشرة:

(ومن عجبي أن النسيم إذا سرى ... سحيرا بعرف البان والرند والآس)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١/١٢٨

(يعيد على سمعي حديث أحبتي ... فيخطر لي أن الأحبة جلاسى)

ومما كتبه عنه أبو السعادات بن ظهيرة فيما قال:

(رأى عقلي ولبي فيه حارا ... فأضرم في صميم القلب نارا)

(وخلاني أبيت الليل ملقى ... على الأعتاب أحسبه نهارا)

(إذا لام العواذل فيه جهلا ... أصفه لهم فينقلبوا حيارى)

(وإن ذكروا السلو يقول قلبي ... تصامم عن أباطيل النصارى)

(وما علم العواذل أن صبري ... وسلواني قد ارتحلا وسارا)". (١)

٥٦. ٤-"بعيد سنة خمس وأربعين وكتب ذيلا على طبقات الشافعية أكثر فيه الاستمداد مني وكبره بكثير من المهملين وأفرد حدودا وتعاريف في مجلد ورام من شيخنا تقريظه له فما تيسر وقد أخذ عنه شرح النخبة وغيرها وتردد للقاضي علم الدين وقتا وسمع علي الشمني وغيره أشياء وكتب الطباق ودار على الشيوخ ولم يتأهل في الفن ولا كاد. مات بعد الخمسين أظنه في سنة تسع بالبيمارستان المنصوري عن نحو أربعين سنة فتفرقت أوراقه فلم ينتفع بها عفا الله عنه.

إبراهيم بن محمد بن أبي بكر برهان الدين الدمشقي الشافعي العدل ويعرف بابن الحداد سمع في سنة خمس وثمانين وسبعمائة من الحافظ أبي بكر بن المحب النصف الأول من عوالي أبي يعلى الصابوني وحدث سمع منه الفضلاء وكان مقربا عدلا مات.

إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن الخازن. هكذا ذكره ابن عزم في سنة ست وأربعين وأظنه أحمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن الخازن الآتي.

إبراهيم بن محمد بن حسين برهان الدين القاهري المالكي نزيل مكة ويعرف بالموصلي كان رجلا مباركا تكسب بالشهادة خارج باب زويلة وأدب بها الأطفال ثم قدم مكة وأقام بها ثلاثين سنة فأزيد وكان كثير العبادة بالطواف سالكا غاية الورع والنسك والدين المتين والعبادة بحيث كان

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٣٢/١

يحج منها ماشيا وله إلمام بالعلم وخط حسن يتكسب بالنسخ بحيث كتب به مختصر الشيخ خليل وشرحه لابن الحاجب الفرعي وكان يذكر أنه من تلامذته ولازم بمكة دروس الشيخ موسى على المراكشي وسمع منه ومن العفيف النشاوري وغيرهما وأدب الأطفال بمكة سنين كثيرة هي محصورة في ثلاثين وسكن برباط السدرة منها بل كان يشرف على ما يتحصل من ريع وقفه بصيانة وعفاف بحيث يتورع عن أخذ كثير من الصدقات. مات بمكة في العشر الأخير من جمادى الآخرة سنة خمس عشرة بعد أن وقف شرح ابن الحاجب وغيره مما كتبه ودفن بالمعلاة وقد بلغ السبعين فيما أحسب. ذكره الفاسي في تاريخ مكة وقال أنه شهد الصلاة عليه ودفنه وأغفله شيخنا في أنبائه نعم ذكره في إبراهيم بن أحمد بن الحسين في سنة أربع عشرة والتي تليها للخلاف في ذلك وكذا ذكره المقريزي لكنه جزم بسنة خمس عشرة.
إبراهيم بن محمد بن خليل بن أبي بكر بن محمد أبو المعالي بن الشمس المقدسي الشافعي الآتي أبوه ويعرف بابن القباقبي. ولد وقرأ على الزين ماهر وأخذ الفقه عن العلم البلقيني والأصول عن المحلى **والقراءات** عن أبيه". (١)

٥٧. ٥-"لا أربع وعبارته وفيها أثناء السنة كائنة ابن دقماق وجد بخطه خط صعب على الإمام الشافعي فطولب بذلك من مجلس القاضي الشافعي فذكر أنه نقله من كتاب عند أولاد الطرابلسي فعزره القاضي جلال الدين بالضرب والحبس قال ولم يكن المذكور يستأهل ذلك وقال غيره أنه تزيا بزي الجند وطلب العلم وتفقه يسيرا بجماعة ومال إلى الأدب ثم حبب إليه التاريخ وتصانيفه فيه جيدة مفيدة واطلاعه كثير واعتقاده حسن ولم يكن عنده فحش في كلامه ولا في خطه وقال المقريزي أنه أكب عليه حتى كتب فيه نحو مائتي سفر من تأليفه وغير ذلك وكتب تاريخا كبيرا على السنين وآخر على الحروف وأخبار الدولة التركية في مجلدين وسيرة للظاهر برقوق وطبقات للحنفية وامتحن بسببها وكان عارفا بأمور الدولة التركية مذاكرا بجملة أخبارها مستحضرا لتراجم أمرائها ويشارك في غيرها مشاركة جيدة وقال أنه كان حافظا للسانه من الوقيعة في الناس لا تراه يذم أحد من معارفه بل يتجاوز عن ذكر ما هو مشهور عنهم مما يرمى به أحدهم بل يعتذر عنه بكل طريق صحبته مدة وجاورني سنين وهو عنده في عقوده أيضا.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٣٧/١

إبراهيم بن محمد بن راشد برهان الدين الملكاوي الدمشقي الشافعي. قال شيخنا في أنبائه أحد الفضلاء بدمشق اشتغل وهو صغير وحصل ومهر في **القراءات** وكان يشتغل في الفرائض بين المغرب والعشاء بالجامع. مات في جمادى الآخرة سنة أربع وأشار لما ذكره عنه في حوادث التي قبلها وهو أنه قرأ على الجمال بن الشرائحي الرد على الجهمية لعثمان الدارمي فحضر عندهم الزين عمر الكفيري وأنكر عليهم وشنع وأخذ نسخة من الكتاب وذهب بها إلى القاضي المالكي وهو البرهان إبراهيم بن محمد بن علي التادلي الآتي فطلب القارى صاحب الترجمة فأغلظ له ثم طلبه ثانيا فتغيب ثم أحضره فسأله عن عقيدته فقال الإيمان بما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزعج القاضي لذلك وأمر بتعزيره فعزر وضرب وطيف به ثم طلبه بعد جمعة لكونه بلغه عنه كلام أغضبه فضربه ثانيا ونادى عليه وحكم بسجنه شهرا.

إبراهيم بن محمد بن سليمان بن عون الطيبي الدمشقي الحنفي ويعرف بابن عون. قدم القاهرة غير مرة فقرأ علي بعض البخاري والمجلس الذي عملته في ختمه بعد أن كتبه وكذا كتب عني في الآمالي ثم قرأ علي الآثار لابن الحسن". (١)

٥٨. ٦-"الحسيني ومحمد بن محمد بن أحمد الجردي وبعضه علي الزين عبد الرحمن بن الزعبوب كلهم عن الحجار سماعا زاد الثاني وعن القاضي سليمان وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وأبي المعالي المطعم وست الوزراء التنوخية والبهاء أبي محمد القسم بن عساكر وأبي زكريا يحي بن محمد بن سعد ومحمد بن أحمد بن أبي الهيجاء إذنا كلهم عن ابن)

الزبيدي سماعا زاد الحجار وعن أبي المنجا والقطيعي والقلانسي قالوا أنا أبو الوقت وحدث سمع منه الأئمة قرأت عليه ببعلبك أشياء وكان إماما علامة في **القراءات** والفقه وأصوله والعربية واللغة والأدب حافظا لكثير من ألفاظ الحديث مع معانيها ذا وجاهة وجلالة ببلده بل وتلك النواحي لا أعلم بأخرة من الشافعية هناك مثله كل ذلك مع التواضع والكرم وحسن السمت والتودد وقد حج غير مرة ودخل حلب في سنة ثمانمائة ووعظ فيها بحضرة الأكابر فأثنوا عليه وعلى فضائله ودرس وأفتى ووعظ. وله نظم مبسوط كتبت عنه مما أورده عند قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل:

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٤٦/١

(إن القبيل من الشعوب تقسمت ... فقبيلة منها العمارة قسمت)

(والبطن تقسيم العمارة والفخذ ... تقسيم بطن بالتفات قد أخذ)

(فصيلة تقسمت من فخذ ... ست أتتك بالبيان فخذ)
وشرحها كما أثبته عنه في المعجم وكذا كتبت عنه غير ذلك وليس نظمه كمقامه. مات في يوم الأربعاء سابع ذي الحجة سنة إحدى وستين ببعلبك ودفن من الغد وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب في اليوم الثالث وفقده البعليون رحمه الله وإيانا.
إبراهيم بن محمد بن محمد بن عمر بن محمود سعد الدين بن محب الدين بن القاضي شمس الدين القاهري الحنفي سبط السراج قارئ الهداية ويعرف بابن الكماخي أحد نواب الحنفية كأبيه وجده الآتيين. ولد في تاسع عشر شعبان سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وكتبا وعرض واشتغل في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وشارك في الفضائل ومن شيوخه الأمين الأقصرائي والشمني وسمع في البخاري بالظاهرية القديمة محل سكنهم وفي غيره مما قرئ بتلك الأيام. وكان عاقلا متوددا محتشما لطيف العشرة استقر بعد أبيه في تدريس الفقه بالظاهرية المذكورة وبمدرسة قلمطاي بالقرب من الرملة وباشر في عدة جهات كمدرسة يشبك الشعباني بالصحراء وشهادة وقف". (١)

٥٩. ٧-"الشاطبية أيضا على الشمس محمد بن داود الكركي الشهير بابن العالم والتاج عبد الوهاب بن يوسف بن السلار الدمشقي مفترقين وقال إن أولهما سمعهما على الشهاب أبي شامة وهو عجيب فوفاة أبي شامة في سنة خمس وستين وستمائة وأخذ أيضا **القراءات** عن أبي عبد الله المغربي التوزري وعنه أخذ النحو والمنطق والصرف وأخذ النحو فقط تلفيقا للألفية عن العلاء بن الرصاص المقدسي والأبناسي بالقاهرة وبها تصريف العزى على الشيخ قنبر بالجامع الأزهر والفقه عن الشمس بن حبيبحب البلبيسي بها والمنهاج ونصف التنبيه بالكرك عن العلاء الفاقوسي تلميذ الأزرعي وربع العبادات من أولهما بدمشق على الشهاب بن الجباب وحضر دروس الشمس

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٦٠/١

بن قاضي شهبة والمنهاج تلفيقا عن الأبناسي وتلميذه التقي الكركي بالقاهرة وعن ثانيهما أخذ المنهاج الأصلي ومنهاج العابدين للغزالي ولازم بالقاهرة البرهان البيجوري والولي العراقي ومن قبلهما البدر الطنبذي في الفقه وكذا لازم فيه ببيت المقدس الشمس القلقشندي والشمس بن الخطيب والزيني القمني وترافق معه إلى القاهرة وانتفع في الفقه والعربية والحديث وغيرها بالشمس والشهاب بن السنديوني وقاسم بن عمر بن عواض لقيهم بدمنهور الوحش وهم ممن أخذ عن الشهاب أحمد بن الجندي شيخ تلك الناحية ومفتيها والمتوفي قريبا من لقيه لهم وأكثر من التردد للعلاء بن مغلى في الأصلين والعربية وغيرها وسمع البخاري بقراءته وقراءة غيره على التقي محمد بن المحيوي بن الزكي الكركي ثم الأربلي القاضي قال أنابه الحجار وكذا سمعه على البهاء أبي البقاء السبكي وابن صديق والتنوخي وابن البيطار وابن الكشك الحنفي الدمشقي والكمال عمر بن العجمي وابن أبي المجد والعراقي والهيثمي مفترقين مع عدة من كتب الحديث على ثالثهم وعلى) القاضي ابن فرحون بالرملة وقال أنابه الحجار ووزيرة ومسلما على الشهاب بن المهندس أحد شيوخ شيخنا والشمس بن الديري وكل ما ذكره لست على وثوق من أكثره لكونه من إملائه على بعض أصحابنا مع إمكان أكثره أو كله. وقد حج وزار بيت المقدس مرارا وتردد للقاهرة غير مرة ثم كان استيطانه لها من سنة ثمان وثمانمائة وتعاني التجارة في البر وقتا وجلس في بعض الحوانيت بسوق أمير الجيوش وبواسطته عرف الشمس البساطي شيخنا فإنه حكى أن البساطي كان يوما عنده في حانوته المشار إليه وحكى". (١)

٦٠. ٨-"له أنه سأل الزين العراقي عن حديث فلم يستحضره قال البرهان فلم نلبث أن اجتاز بنا ابن حجر فقلت للبساطي أن هذا قد تقدم في الحديث فاسأله فقام إليه وسأله فاجابه وأنه راجع العراقي بعد بما أجابه به فوافقه عليه انتهى.

وهذه الحكاية قد صحت لي من وجه آخر ولذا أوردتها في الجواهر والدرر وناب البرهان ببعض البلاد في القضاء عن الجلال البلقيني ثم لما استقر الولي العراقي في القضاء أرسل به إلى المحلة لإقراء أهلها ورتب له على أوقافها في كل شهر ستمائة فأقام بها إلى أن ولاه الهروي قضاءها في سنة سبع وعشرين وكذا ناب عن شيخنا فيها في سنة تسع وعشرين في منوف في سنة ثلاثين وجلس

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٧٦/١

ببعض الحوانيت بالقاهرة للقضاء وولي تدريس **القراءات** بالظاهرية القديمة وتنازع هو والسراج الحمصي في البيت المرصد للمدرس ثم ولي مشيخة مدرسة ابن نصر الله بفوة وأقام بها وصنف كما أملي أيضا في **القراءات** والعربية والتفسير والفقه وأصوله فأما في **القراءات** فالإسعاف في معرفة القطع والاستئناف في مجلد واختصره فسماه لحظة الطرف في معرفة الوقف وعمل كتابا متوسطا بينهما سماه التوسط بين اللحظ والإسعاف والآلة في معرفة الفتح والإمالة في جزء لطيف ونكت على الشاطبية في مجلد لطيف وحل الرمز في وقف حمزة وهشام على الهمز كذلك وأنموذج حل الرمز وأفرد رواية كل واحد من السبعة على حدة في مجلد كبير سماه عمدة المحصل التمام في مذاهب السبعة الأعلام ودرة القارئ المجيد في أحكام القراءة والتجويد وأما في العربية فشرح ألفية ابن مالك في مجلد لطيف وإعراب المفصل من الحجرات إلى آخر القرآن كذلك ومرقاة اللبيب إلى علم الأعاريب في جزء لطيف ونثر الألفية النحوية وشرح النصف الأول من فصول ابن معطي وأما في التفسير فحاشية على تفسير العلاء التركماني الحنفي القاضي انتهى فيها إلى أول الأنعام في مجلد وأما في الفقه فمختصر الروضة وصل فيه إلى الربا وشرح تنقيح اللباب)

للولي العراقي وصل فيه إلى الحج وتوضيح مؤلفات ابن الحداد وأما في أصوله فمختصر الورقات لإمام الحرمين. وحدث ودرس وأفتى وانتفع به جماعة في **القراءات** والعربية وقرأ عليه الجمال البدراني صحيح البخاري في سنة ست وعشرين بخانقاه سعيد السعداء وعقد مجلس الأسماع ببلبيس وغيرها وانتفع به الناس في البلاد أكثر وممن لازمه فعرض عليه محافيظه ثم تلا عليه السبع الشهاب بن أسد الآتي وأخذ عنه السبع الزين عبد الغني الهيتمي والبرهان الفاقوسي الآتي قريبا وكذا". (١)

٦١. ٩-"إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن المصري ويعرف بابن التاجر. ممن سمع علي بمكة. إبراهيم بن يوسف بن علي البرهان أبو إسحاق القاهري الحنفي ويعرف بابن العداس. ولد تقريبا في العشر الأوسط من رمضان سنة إحدى وأربعين وسبعمائة واشتغل بالفقه **والقراءات** وغيرهما وقرأ على أكمل الدين شرحه للهداية وغيره وعلى التقي بن البغدادي الصحيحين على الجمال

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١/١٧٧

بن خير أولهما وفضل بحيث ناب في القضاء وحدث سمع منه الزين رضوان والشمس محمد بن علي بن محمد بن عبد الكريم الفوي وروي عنه بالإجازة التقي الشمني.

مات في ليلة الاثنين سابع جمادى الآخرة سنة ثمان. ولم يذكره شيخنا.

إبراهيم بن يوسف بن عيسى الفرنوي ثم القاهري ممن كتب على الزين بن الصائغ وبرع وتصدى للتكسب فانتفع به خلق منهم يسن الجلالي والجلال عبد الله الهيثمي ويحيى بن يشبك الفقيه. وكان خيرا مبارك التعليم. مات أظنه بعيد السبعين قبل سنة خمس وسبعين وقد كف.

وهو عم محمد بن علي الفرنوي نزيل الحسينية وأحد من كتب عليه أيضا.

إبراهيم بن العلامة الجمال أبي المظفر يوسف بن محمد بن مسعود السرمري ثم الدمشقي الحنبلي العطار. ولد في حدود الخمسين وسبعمائة وأسمع على ابن الخباز جزءا فيه أحاديث رواها أحمد عن الشافعي وفي آخره حديثان رواهما النسائي عن عبد الله بن أحمد عنه وعلى بشر بن إبراهيم بن بشر البعلي الفامي جزء أبي سهل الصعلوكي وحدث سمع منه الفضلاء روى لنا عنه ذلك عبد الكافي بن الذهبي. قال شيخنا أجاز لي ومات في أواخر رمضان سنة ثلاث بدمشق. ابراهيم بن يوسف بن محمود بن محمد بن عبد الله البرهان القرماني الحنفي قرأ عليه سبطه الشهاب أحمد بن علي بن اسحاق الآتي البخاري كما ذكر.

إبراهيم بن يوسف بن علم الدين بن محب الدين برهان الدين الفارسكوري الشافعي شقيق المحمدين شمس الدين وزين الدين والد أبي الطيب وإبراهيم أكبر من أخويه ويعرف بابن الفقيه. تلا للسبع على المقرئ إبراهيم البوصيري وأخذ في الفقه والعربية وغيرهما عن الشمس الحريري وغيره وجل انتفاعه بأبيه وأنشأ ببلده مدرسة تقام بها الجمعة والجماعات وكان يجلس فيها للإقراء بحيث انتفع به جماعة من الأبناء وممن قرأ عليه الزين عبد الرحمن بن عثمان بن محمد الفارسكوري". (١)

٦٢. ١٠-"إنه شافعي المذهب ورأيت بخطى وصفه بالحنفي وما علمت مستندي فيه وكان مع ذلك يدري **القراءات** واقتصر على اللباس الحقير الزائد الخشونة ولذا يقنع باليسير من القوت وتوزع جدا بحيث أنه لم يكن يقبل من أحد شيئا ومتى علم أن أحدا من الباعة حاباه لكونه عرفه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٨٢/١

لم يعد إليه وللخوف من ذلك كان يتنكر ويشتري بعد العشاء قوت يومين أو ثلاثة وكان الناس يبيتون بالشيخونية رجاء رؤيته وأقام على هذه الطريقة أكثر من ثلاثين سنة وكراماته كثيرة وكان فريدا فيها لم يكن في عصره من يدانيه في طريقته قال العيني وثبت بالتواتر أنه أقام أكثر من عشرين سنة لا يشرب الماء أصلا وكان يقضي أيامه بالصيام ولياليه بالقيام مات في ليلة الأربعاء ثاني ربيع الأول سنة ثلاثين وتقدم العيني الناس في الصلاة عليه. قال شيخنا ومن عجائب أمره أنه لما مات كان الجمع في جنازته موفورا وأكثر الناس كانوا لا يعلمون بحاله ولا بسيرته فلما تسامعوا بموته هرعوا إليه ونزل السلطان من القلعة فصلى عليه بالرميلة وأعيد إلى الخانقاه فدفن بها بجوار أكمل الدين وحمل نعشه على الأصابع وتنافس الناس في شراء ثياب بدنه واشتروها بأغلى الأثمان فاتفق أن جملة ما اجتمع من ثمنها حسب فكان قدر ما تناوله من المعلوم من أول ما نزل بها إلى أن مات لا يزيد ولا ينقض وعد هذا من كراماته رحمه الله ونفعنا به. وممن ذكره المقريزي في عقوده.

أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى شهاب الدين بن جمال الدين بن ناصر الدين بن كمال الدين بن عز الدين أبي البركات بن الصاحب محيي الدين أبي عبد الله بن نجم الدين بن جلال الدين أبي الفضل بن مجد الدين أبي غانم بن جمال الدين بن نجم الدين العقيلي بالضم الحلبي الحنفي أخو الكمال بن العديم قاضي مصر ويعرف بابن العديم وبابن أبي جرادة. ولد في ثالث عشر صفر سنة أربع وستين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فسمع من أبيه والكمال محمد بن عمر بن حبيب والشرف أبي بكر الحراني والبدر محمد بن علي بن أبي سالم بن إسماعيل الحلبي وابن صديق وآخرين وأجاز له محمود المنبجي وابن الهبل وابن السيوفي وابن أميلة وابن النجم

وزغلش وابن قاضي الجبل وموسى بن فياض وغير واحد وكان يذكر أنه كتب توقيعه بقضاء بلده بعد الفتنة كجميع من أوردته من آبائه إلا محمد الثاني ولكنه لم يباشر وقول شيخنا". (١)

٦٣. ١١-"أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن زهير الشهاب الرملي ثم الدمشقي الشافعي المقرئ الشاعر / إمام مقصورة جامع بني أمية بدمشق وأحد من لم على البقاعي وهو هناك. ولد

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٠١/١

في ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالرملة ونشأ بها ثم تحول إلى دمشق وحفظ المنهاج وألفية النحو والحديث والشاطبيتين والدرة في **القراءات** الثلاث لابن الجزري وعرض على جماعة وأخذ **القراءات** عن أبي زرعة المقدسي وابن عمران وخطاب وعمر الطيبي والزين الهثمي وجعفر بالقاهرة ودمشق وغيرهما وتميز فيها وولي مشيخة الإقراء بجامع بني أمية وبدار الحديث الأشرفية تلقاها عن خليل اللدي وبتربة الأشرفية بعد خطاب وبتربة أم الصالح بعد البقاعي وكان لازمه حين إقامته بدمشق حتى أخذ عنه في ألفية الحديث وغيرها بل كتب من مناسباته قطعة وسمعها وعادى أكثر أهل بلده أو الكثير منهم بسبب ذلك وكذا لازم خطابا في الفقه وأطراه فيه والنجم بن قاضي عجلون في آخرين كالعبادي والبكري بالقاهرة وأخذ المختصر قراءة والمطول سماعا غير ملا زادة السمرقندي وكذا أخذ عنه العقائد وبعض شراح المواقف، وتكرر قدومه للقاهرة وقصدني في بعض قدماته فأخذ عني كراسة كتبتها في الميزان وغير ذلك واستفتاني في حادثة ونقل لي عن البقاعي أنه لم يرسل من الشام في واقعة إلا ويحض المرسل إليه على استفتائي فيها حتى واقعة الغزالي وذكر كلاما كثيرا في نحو هذا المعنى وأنشدني قصيدة من نظمه امتدح بها الخيضري وكان نائبه في إمامه مقصورة الجامع الأموي ثم ناب في القضاء، وبالجملة فهو خفيف مع فضيلة. مات.

أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن أيوب بن درباس. / مضى بدون محمد في نسبه.

أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي شهاب الدين بن المعلم شمس الدين الطولوني كبير المهندسين، / قال المريزي في عقوده: كان أبوه وجده مهندسين وإليهما تقدمة الحجارين والبنائين بديار مصر وعليهما المعول في العمائر السلطانية، وتقدم أبوه بخصوصه في الأيام الظاهرية برقوق جدا بحيث تزوج السلطان ابنته وتزيا أخوها صاحب الترجمة بزي الأتراك وحظي عند الظاهر أيضا وتزوج بابنته بعد أن طلق أخته عمتها وتزوجها أمير اخور توروز الحافظي وعمله أحد أمراء العشرات الخاصكية إلى أن مات في ليلة الخميس خامس)

عشر رجب سنة إحدى ودفن بتربتهم من القرافة وكانت جنازته حافلة". (١)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٢١/١

٦٤. ١٢-"أحمد بن أحمد بن محمود بن موسى الشهاب المقدسي ثم الدمشقي الحنفي المقرئ والد إبراهيم وعبد الرحمن اليمامي ومحمد المذكورين في محالهم، ويعرف بالعجيمي وفي الشام بالمقدسي. /

ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقدس ونشأ بها فحفظ القرآن وهو ابن تسع والقدوري وقرأ **القراءات** على جماعة منهم العلاء بن اللفت ومهر فيها وتصدى لإقرائها فانتفع به أولاده وغيرهم وهو ممن أخذ أيضا عن ابن الهائم والعماد بن شرف وآخرين وتحول إلى الشام في سنة خمس وعشرين باستدعاء محمد بن منجك له لإقراء بنيه فقطنها وتكسب بكتابة المصاحف وكان متقنا فيها مقصودا من الآفاق بسببها وحج غير مرة وجاور. مات بدمشق في ذي الحجة سنة خمس وستين، أفاده لي ولده الهمامي ثم عبد الرزاق بزيادات.

أحمد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن طرخان الشهاب أبو العباس بن الشهاب بن الضياء الآتي أبوه وهو بكنيته أشهر. / تكسب بالشهادة كسلفه ثم استنابه العز الكناني في العقود والفسوخ ثم في القضاء. ومات في ربيع الأول سنة سبع وستين وأظنه جاز السبعين أو زاحمها.

أحمد بن أحمد بن محمد شهاب الدين الحنفي سبط الجاي اليوسفي / صاحب المدرسة الجليلة بسويقة العز وناظرها أمه فرج بن قرنطاي بن الجاي. ولد في رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة وقرأ وسمع مني في الأمالي وغيرها وبقراءتي على بعض المسندين وأثبت له ولم يحسن تصرفه ورأيته بخطي في محل آخر تكرير أحمد بن محمد في نسبه فيحرر.

أحمد بن أحمد بن يلبغا ويعرف بابن المرضعة. / مات في جمادى الثانية سنة خمس وتسعين عفا الله عنه.

أحمد بن أحمد بن عليبة ابن عم البدر وعبد القادر / ممن كان في خدمتهما حتى ماتا ورسم عليه ثم أودع المقشرة.

أحمد بن أحمد شهاب الدين الكناني الشامي ثم القاهري الشافعي / أحد الفضلاء ممن صحب الولوي بن تقي الدين البلقيني ولازمه واختص به وحضر دروسه ونزل بواسطته في بعض الجهات بل ناب عنه في خطابة الحجازية والميعاد بها وأجاد في تأديتها وجلس قليلا ببعض الحوانيت للشهادة، وكان مديما للدين مستكثرا من تحصيل الكتب بخطه مشاركا في الفنون وراغبا في المباحثة

والمناظرة، وقد أخذ بالقاهرة عن الشهاب الأبدي في المنطق". [١]

٦٥. ١٣-"المرستان والأحباس فباشرهما حتى مات في ربيع الأول سنة تسع عشرة ولم) يكن محمودا واستقر عوضه في المرستان التقي الكرماني وفي الأحباس البدر العيني، قاله شيخنا في أنبائه.

أحمد بن أبي أحمد شهاب الدين المغراوي المالكي. / يأتي في ابن محمد بن عبد الله.

أحمد بن أبي أحمد الحلبي المقرئ / اعتنى **بالقراءات** وكان يقرئ بمسجد يجاور الشاذبختية بحلب مدة ثم تحول من حلب إلى القدس قبل الوقعة العظمى ثم انتقل إلى دمشق فأقام بها ثم إلى طرابلس فتأهل بها واستمر إلى أن مات في شوال سنة سبع عشرة، أثنى العلاء بن خطيب الناصرية في ذيله على خيره ودينه. قاله شيخنا في الأنباء.

أحمد بن أبي أحمد الزاهد. / في ابن محمد بن سليمان.

أحمد بن أرسلان بن عباد السفطي. / يأتي في ابن عباد. (سقط)

أحمدبن أرغون شاه الأشرفي شعبان بن قلاون. / كان أبوه أحد المقدمين في زمن الأشرف المشار إليه خصيصا عنده بل قيل أنه كان أتابكه فسافر معه للحج فلما ركبوا عليه كان ممن رجع معه فقتل في ذي العقدة سنة ثمان وسبعين وابنه هذا حمل فوضعته أمه بعد أربعين يوما، وترقى حتى صار أحد الشعرات وأضيف إليه نظر الأوقاف، ومات سنة ثلاث وثلاثين عن نحو السبعين بعد أن أنجب خليلا وفاطمة الآتي ذكرهما ودفن بتربة أبيه بالصحراء.

أحمد بن إسحاق بن عاصم بن محمد بن عبد الله الجلال بن النظام بن المجد بن السعد الأصبهاني الخانكي شيخ خانكتها الحنفي ويعرف بالشيخ أصلم وبخط العيني اسلام / ولد في حدود الستين وسبعمائة ونشأ بالقاهرة وتفقه بأبيه وغيره وولي مشيخة خانقاه سرياقوس كأبيه فحمدت سيرته فيها إلى الغاية، وكان جميلا فصيحا بهيا مهابا له فضل وأفضال ومكارم اختص بالظاهر برقوق وقتائم تغير عليه وصرفه عن المشيخة المشار إليها بعد موته فأقام بها حتى مات في خامس عشري ربيع الآخر أو الأول سنة اثنتين ورام أهل الخانقاه رجم نعشه لبغضهم له فمنعوا واستقر بعده في المشيخة ابنيا شيخ الخانقاه القوصونية، قال العيني وكان خاليا عن سائر العلوم ينسب إلى علم

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١/٢٢٤

الحرف وليس بصحيح إنما كان يجمع من أموال الخانقاه ويطعم الناس من غير استحقاق ويجتمع في مجلسه الأراذل". (١)

٦٦. ١٤-"وأصحاب الملاهي والمعاني، وذكر المقريزي في عقوده أنه لم ير في شيوخ الخوانك من يدانيه في خشمته ورياسته ومروءته وتجمله وأفضاله عفا الله عنه. وأبوه من المائة قبلها.)
أحمد بن أسد بن عبد الواحد بن أحمد الشهاب أبو العباس بن أسد الدين أبي القوة الأميوطي الأصل السكندري المولد القاهري الشافعي المقرئ والد أبي الفضل محمد الآتي ويعرف بابن أسد. / ولد في سنة ثمان وثمانمائة بالاسكندرية انتقل منها وهو مرضع صحبة أبويه إلى القاهرة فقطنها وحفظ القرآن عند الشمس النحريري السعودي والعمدة والشاطبيتين والدماثة في **القراءات** الثلاثة للجعبري والطيبة لابن الجزري والنخبة لشيخنا والألفيتين والمنهاجين والخزرجية في العروض والمقنع في الجبر والمقابلة لابن الهائم، وغير ذلك وعرض على خلق منهم الجلال البلقيني والولي العراقي وأخذ الفقه والعلوم عن شيوخ ذاك العصر وهلم جرا فقرأ المنهاج على البرهان البيجوري والشمس البوصيري وحضر دروسهما مع دروس المجد والشمس البرماويين بل قرأ عليه في شرح الألفية وقال أن معظم انتفاعه في الفقه بالبيجوري وكذا تفقه بالطنتدائي وأخذ عنه في شرحه لجامع المختصرات وبعض ما كتبه على الجعبرية والألفية وسمع في الحاوي الصغير على العلاء البخاري ثم تفقه بالبرهان الأبناسي الصغير وقرأ عليه في العلوم الأدبية وغيرها وكذا حضر عند الشرف السبكي دروسه في الفقه وقرأ عليه في المنهاج أيضا وتفقه أيضا بالقاياتي وقرأ على الونائي في المنهاج أو كله وحضر عنده ما أقرأه من الروضة وكذا أخذ عن البدر النسابة وقرا عليه شرح العقائد وغيره من تصانيفه ومن كتب الحديث البخاري وغيره وسمع عليه النسائي وأشياء وتفقه بابن خضر وبالعلم البلقيني والعلاء القلقشندي والمناوي وقرأ عليه في المنهاج وبالبوتيجي والمحلي وسمع عليه شروحه للمنهاج والورقات وجمع الجوامع والبردة وغيرها وقرأ على شيخنا العجالة وأذن له مع جماعة ممن تقدم كابن البلقيني في الإفتاء والتدريس وكان سمع قديما عند الجلال البلقيني مجالس في الفقه والتفسير وعند الولي العراقي في الفقه وسمع عليه في ابن ماجه وبعضا من أماليه وسمع عند البساطي دروسا في التفسير وغيره وعند السراج قارئ الهداية في تفسير البغوي وعند

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٢٦/١

الشمس بن الديري وآخرين منهم ابن الحلواني شارح تصريف العزى وقرأ منهاج الأصول على الشمس الشطنوفي وفي شرحه للعبري على الشرواني وهذا أخذ الأصول أيضا عن القاياتي وابن الهمام والمحلى وطائفة وأصول الدين عن النظام الصيرامي أخذ عنه قطعة من شرح المواقف والشرواني". (١)

٦٧. ١٥-"في الحديث ملازمة تامة حتى سمع عليه أكثر ما قرئ عنده من مروياته وتآليفه وحضر مجالسه في التفسير وشبهه وكتب عنه قطعة من فتح الباري وأشياء من تصانيفه ووصفه بالشيخ الإمام العلامة البحر الفهامة إمام الإقراء فخر الفقهاء وفارس العربية والقائم بالقواعد الأصولية شرف العلماء أوحد الفضلاء مفتي)

المسلمين أقضى القضاة قال وأذنت له أن يدرس في الفقه والعربية وغيرهما مما حصله بجد واجتهاد وساوى به كثيرا ممن أكثر التطواف في البلاد إلى أن قال وقد أكثر حضور مجالسي في الإملاء ودروس الحديث والفقه وما زال يبدي في جميع ذلك الفوائد ويعيد فاستحق أن يدرج في سلك من يدرس ويفيد والله يمتع بحياته. وكذا سمع على غير واحد من شيوخ بلده والقادمين إليها سوى من تقدم فممن سمع عليه كما أخبر الشمس الشامي والعلاء بن المغلي والمحب بن نصر الله والزين الزركشي الحنبليون والعلاء بن بردس والزين بن الطحان والشهاب بن ناظر الصاحبة والشرف يونس الواحي والمقريزي وابن عمار وغيرهم بل قرأ على الكلوتاتي أشياء وسمع بقراءته على رقيه التغلبية وغيرها وأجاز له الشموس الحنني وابن المصري وابن قاسم السيوطي والبلالي والأمشاطي التقي بن حجة وشعبان الآثاري وآخرون وتكسب في أول أمره بتعليم الأطفال ورزق فيها حظا وقبولا ونبغ من عنده جماعة وكذا تكسب بالشهادة وأم بجامع الحكام زمنا وقرأ فيه الصحيح والترغيب وغيرهما على العامة ثم ترك ذلك حين استقراره في الإمامة بالزينية الاستادارية أول ما فتحت بعناية شيخنا له في ذلك وانتقل فسكنها وناب في القضاء عن السفطي فمن بعده وانتدب للقضاء وتهالك فيه وصرح شيخنا بأنه لو علم منه ومن غيره ممن أنكر السفطي ولا يتهم القبول لبادر لفعله، وبرع في الشروط وربما تدرب فيها بحارة النجم بن النبيه كل ذلك مع صرف الهمة في العلم والمداومة على المطالعة والمقابلة ونحوهما حتى تقدم في الفنون مع توقفه فهما وحافظة لكن

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١/٢٢٧

كثرة العمل قد متع وولي تدريس **القراءات** بالبرقوقية برغبة شيخه العفصي له عنه وبالمؤيدية برغبة البقاعي له حين كائنته الفظيعة مع صاحبه أبي العباس الواعظ والتصدير فيها بالسابقية برغبة الجمال بن القلقشندي وقراءة الحديث". (١)

٦٨. ١٦-"بالقلعة حين استقر الأسيوطي في القضاء بعناية الدوادار يشبك الفقيه فإنه اكن ممن يتردد إليه ليقر المير عليه وكذا صحب المير ازبك الظاهري وأم عنده نيابة عن إمامه وقتا، ويقال أنه كان يترك القنوت في الصبح والجهر بالبسملة على مذهب الحنفية، وحج مرارامنها في سنة ست وخمسين ولقيته بمكة ثم برابغ فقرأت عليها بها حديثا وتلوت عليه قبل ذلك وأنا بمكتبه لأبي عمرو وابن كثير وغيرهما وحفظت عنده أكثر كتبي وتدربت به في المطالعة والقراءة وسمعت عليه دروسا كثيرة في الفقه والعربية وغيرهما وكان لكثرة أدبه يقول فرع فاق أصله، ويكثر من التردد إلى ومن المراجعة في كثير من)

الرجال والأسانيد وغير ذلك بلفظه وخطه وسمع مني كثيرا من الأجوبة الحديثية وكتب بخطه بعضها بل استكتب من تصانيفي القول البديع وشرع في مقابلته معي بقراءته وبلغه في حال توعكي تمني بعضهم موتى فقال والله إن جيء لي بهذا المتمني حكمت فيه بكذا فهذا رجل لا يكرهه إلا مبتدع غير راغب في السنة فجزاه الله خيرا وقد أقرأ الطلبة في الفقه والأصلين والعربية والصرف وغيرها وقصد في **القراءات** وصار المشار إليه فيها وحملها عنه إلا ماثل حسبما بينته في ترجمته من ذيل القراء وغيره ولو تفرغ للإقراء خصوصا في **القراءات** لكان أولى به، ونظم رسالة ابن المجدي في الميقات أرجوزة سماها غنية الطالب في العمل بالكواكب وشرع في شرح على الشاطبية وفي ذيل على تاريخ العيني بل نظم في التاريخ أرجوزة سماها الذيل غنية الطالب في العمل بالكواكب وشرع في شرح على الشاطبية وفي ذيل على تاريخ العيني بل نظم في التاريخ أرجوزة سماها الذيل المترف من الأشرف إلى الأشرف واعتنى بكثير من كتبه فحشاها وقيد مشكلها لكني لم أقف على شيء من ذلك سوى الغنية وسمعت بعضها من لفظه ونظمها فيه يبس لتكلفه له، وكان قبيل موته، عديدة ضعف بحيث أشرف على الموت بل تحدث به الناس ثم تراجع وكذا اتفق قبيل سفره

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٢٩/١

أنه في حال قراءته بالقلعة صرع وهو على الكرسي ونزل به ولده محمولا مايوسا نمه ثم عوفي وصعد للقراءة في المجلس القابل حتى ختم وسافر إلى مكة بعد نحو شهر صحبة الركب قاضيا عليه وكان عين لذلك بسفارة الدوادار أيضا فتوجه فحج ورجع وهو متوعك في رابغ واستمر حتى مات في يوم الاثنين لعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين بين الحرمين وهم سائرون في وادي الصفراء ودفن بالحديدة بالقرب من أحمد القروي المغربي وجاء بالخبر بذلك فاستقر ولده البدر أبو الفضل محمد في وظائفه ما عدا القراءة في القلعة فإنها استقرت للإمام الكركي الحنفي، وكان رحمه الله إماما علامة". (١)

٦٩. ١٧-"متين الأسئلة بين الأجوبة مشاركا في فنون متقدما في **القراءات** محبا في العلم مثابرا على التحصيل حتى ممن هو دون طبقته راغبا في الفائدة ولو من آحاد الطلبة سريع التقييد لذلك للخوف من تفلته مبالغا في لتوضع مستكثرا من تحصيل نفائس الكتب متمولا كثير التحصل من الوظائف والأملاك وكذا المعلامات والقضاء قليل المصروف ولهذا كان ماله في نمو مع كونه أيضا غير متأنق في مركبه وملبسه ولا أعلم فيه ما يعاب سوى المبالغة في الحرص وحب الدنيا وإلا فقد كان من محاسن مصر رحمه الله وإيانا.

أحمد بن اسكندر بن صالح بن غازي بن قرا أرسلان بن أرتق بن أرسلان ابن ايلغازي بن البي بن تمرباش بن اليلغازي بن أرتق الملك الصالح شهاب الدين الأرتقي صاحب ماردين. /

نشأ في دولة ابن عمه الظاهر مجد الدين عيسى بن المظفر واختص به وززوجه ابنته واستخلفه على ماردين غير مرة وآل أمره إلى أن رغب عنها لقرا يوسف بن قرا محمد بعشرة آلاف دينار وألف فرس وعشرة آلاف رأس غنم وزوجه ابنته وأعطاه الموصل فتوجه إليها فلم يقم سوى ثلاثة أيام. ومات هو والزوجة المشار إليها في سنة إحدى عشرة ويقال أن قرا يوسف سمه وخلف أربعة أولاد محمد وأحمد ومحمود وعلي فأخرجهم قرا يوسف من الموصل وهو آخر الملوك من بني أرتق وماردين، وقد طول المقريزي في عقوده ترجمته.

أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الشيخ جمعة البحيري الأصل القاهري المصرف / بباب سكة الجمالي حين حسبته وقبلها وكان المشار إليه في الحسبة ولجده جمعة ضريح بدمشق وكان أعور

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٣٠/١

العين اليسرى من جدري كان عرض له وهو صغير، ممن نشأ مع أبيه في خدمة قائم التاجر الأتابكي فأبوه مهتاره وهذا في طشتخانته وسافر معه للروم ثم مع غيره من الأمراء وغيرهم في الثانية بحيث طاف الأماكن ثم اقتصر على خدمة المشار إليه واستمر حتى مات وهو برداره في جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين عن بضع وسبعين ودفن بإزاء أبيه وكان عاميا محضا عفا الله عنه.
أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عجيل الأمين اليماني والد إبراهيم الماضي. / من بيت شهير. مات في سنة أربعين.
أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن سعيد بن علي الشهاب أبو العباس بن الشيخ أبي السعود المنوفي ثم القاهري الشافعي السعودي نزيل القاهرة". (١)

٧٠. ١٨-"وصحبته أربعون مملوكا لقتال بلى من عرب الحجاز ثم عاد ومعه جماعة سمروا ثم وسطوا في سنة ثلاث وأربعين.
أحمد بن إينال شهاب الدين الحنفي / خادم الشيخونية وسحنتها ووالد أحد فضلاء الحنفية الشمس محمد. مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين واستقر عوضه في الخدمة أبو الطيب السيوطي ولم يلتفت لولده وعز ذلك على كثيرين وإن كان المستقر أضبط وأمتن.
أحمد بن أيوب بن أحمد بن عبد الله بن عفان بن رمضان الفيومي الأصل أخو أبي بكر وعمر وعثمان. / مات بمكة في ربيع الأول سنة أربع وأربعين.
أحمد بن البدر بن الشجاع عمر الكندي ثم المالكي / من بني ملك بطن من كندة الظفاري ملكها بعد أبيه الآتي ودبر المملكة معه جماعة من إخوته ثم وقعت بينهم الفتنة وتفرق شملهم وغلب بعضهم على بعض حتى تفانوا وكان من آخر أمرهم تشتتهم في الأرض فحضر بعضهم إلى القاهرة فأقام بها غريبا طريدا إلى أن خرج عنها في سنة خمس وعشرين، ذكره شيخنا في سنة ثلاث وثمانمائة في أبيه.
أحمد بن البدر بن محمد بن أويس الشهاب المغربي الأصل الطرابلسي الشافعي ويعرف بابن البدر. / روى عن بهادر القرمي مسند طرابلس وعن غيره ودرس وأفتى، أخذ عنه جماعة منهم ابن الوجيه والسويبيني وكان فقيها نحويا دينا متواضعا وجيها. مات في ذي القعدة سنة ثلاثين،

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٣١/١

ذكره شيخنا في أنبائه باختصار، وقال لي الصلاح الطرابلسي الحنفي أن والده أخذ عنه **القراءات** السبع فالله أعلم.

أحمد بن بردبك سبط الأشرف إينال وأخو محمد الآتي. /

أحمد بن برسباي الشهابي بن الأشرف الدقماق الظاهري أخو العزيز يوسف وأصغر أولاد أبيه. / مات أبوه وهو حمل وأمه أم ولد جركسية. مات عن نحو سبع وعشرين سنة في أوائل ربيع الأول سنة ثمان وستين بالقاهرة بعد أخيه بنحو أربعين يوما كان قد تولى تربيته زوج أمه قرقماس الأشرفي أمير سلاح وأحضر له من علمه القرآن والخط المنسوب وأقرأه العلم ولم يكن يظهر من بيته البتة حتى ولا للجمعة مع حسن الشكالة وامتداد القامة وشهد السلطان فمن دونه الصلاة عليه بمصلى المومني ودفن مع أبيه في تربته.". (١)

٧١. ١٩-"والمنهاج واشتغل على جماعة كالكمال بن أبي شريف بل قرأ عليه قطعة من مسند الشافعي وكذا أخذ في الفقه عن النور الأشموني والشمس بن المسد وعنه وعن الشمس العطري وملا علي في العربية وعن الأخير أخذ في الأصول وحضر عند عبد الحق ويس بل والجوجري وقرأ على الديمي أزيد من نصف البخاري وجميع الأذكار، وحج غير مرة وجاور وتكسب بإقراء الأطفال وأقام بالمدينة أكثر من نصف شهر ولقيني بها فقرأ علي الثلاثيات والشاطبية وغيرهما وهو له قابلية وتوجه.

أحمد بن أبي بكر بن محمود بن محمد الدمنهوري القاهري. / سمع مع أبيه على الصلاح الزفتاوي والحلاوي والسويداوي والأبناسي والغماري وابن الشيخة والمراغي ختم البخاري.

ذكره البقاعي وما لقيته.

أحمد بن أبي بكر بن معدان الشهاب أبو العباس اليماني الأديب / صاحب الخط البديع والخلق الوسيع والمنصب الرفيع والعرض الوافر المنيع اشتغل بفنون الأدب واعتنى بمعرفة أنساب العرب وشارك في كثير من العلوم وبرز في المنثور والمنظوم فلذلك استقربه السلطان كاتب إنشاءاته وأوحد جلسائه مع شرف النفس وعلو الهمة والكرم والحلم ثم انعزل وتقنع واشتغل)

بالحرث والزراعة وكان حيا في سنة ثمانمائة. ذكره الخزرجي في تاريخ اليمن وأثبته هنا لتجويز أن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٤٧/١

يكون تأخر لما بعدها.

أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أيوب الشهاب أبو العباس بن الزين الكناني القلقيلي / نسبة لقرية قلقيليا بين نابلس والرملة ثم السكندري الأزهري الشافعي المقرئ ويعرف بالشامي ثم بالشهاب السكندري وهو الذي استقر. ولد في عاشر رمضان سنة سبع وخمسين وسبعمائة كما أخبرني به وكتبه لي بخطه واعتنى **بالقراءات** فتلا بالسبع على الشمس العسقلاني وعليه سمع الشاطبية وعلى الزكي أبي البركات الأسعردي وناصر الدين بن كستغدي وابن السكاكيني وخليل بن المسيب والشرف يعقوب الجوشني وابن الجزري وبالأربعة عشر على الفخر البلبيسي إمام الأزهر وعليه سمع التيسير والعلاء بن الفالح وأذنوا له في الإقراء وسمع على الصدر محمد بن علي بن منصور الدمشقي الحنفي القاضي جل الصحيح مع سائر ثلاثياته في سنة خمس وثمانين وسبعمائة بقراءة المحب بن هشام وقال أنه قرأته بتمامه". (١)

٧٢. ٢٠-"بعد على الشمس بن الديري وأنه سمع على الصلاح البلبيسي العنوان في **القراءات** وبعضه بقراءته على السويداوي التيسير للداني وأنه كتب على الزين العراقي من أماليه مع سماعه للمسلسل بالأولية منه بشرطه، وقد حدث وتصدى للإقراء فانتفع به خلق سمع منه الفضلاء وكنت ممن قرأ وسمع عليه وأخذ عنه ابن أسد والأعيان طبقة بعد أخرى وانقطع بالجامع الأزهر دهرا مع تأديب الأيتام بمتب الجانبكية كل ذلك بعد موت ممحق لكونه كان في خدمته وكان خيرا متوضعا متقشفا سهلا لين الجانب أكولا عارفا بطرق **القراءات** ذاكرا لها إلى حين وفاته حسن الأداء لها ملازما لنفع الطلبة وهو مع تقدمه في السن صحيح العقل والسمع علي الهمة طويل الروح، وقد أثبت شيخنا اسمه في القراء بالديار المصرية وسط هذا القرن بل وصفه في شهادة عليه بالشيخ الإمام والحبر الهمام شهاب الدين بركة المسلمين علم الأداء وقدوة الأئمة القراء وحامل لواء الإقراء وذلك في سنة خمس وأربعين، وفي أخرى قبلها بالشيخ الإمام الفاضل، وكذا ممن شهد عليه ابن الديري والأقصرائي والقاياتي والونائي وطاهر ووصفه بالعالم العلامة بقية السلف وحيد دهره وفريد عصره شيخنا ولم ينفك عن الإقراء حتى مات في يوم الثلاثاء سابع عشر ذي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٦٣/١

الحجة سنة سبع وخمسين عن مائة سنة رحمه الله وإيانا.
أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف بن خليل بن مسعود بن سعد الله الشهاب بن العماد الخليلي ثم الدمشقي الحنبلي. / ولد في سنة ست وثلاثين وسبعمائة أو التي بعدها وسمع علي أبي محمد بن القيم طرق زد رغبا تزدد حبا لأبي نعيم وغير ذلك، وكذا سمع من والده والماد أحمد بن عبد الهادي وأبو الهول الجزري وآخرين، وحدث سمع منه الفضلاء وممن سمع من شيوخنا الأبي ووصفه ابن موسى بالإمام العالم العدل ووصف والده بالإمام، وأجاز لشيخنا قديما في سنة سبع وتسعين ثم لابنته رابعة في سنة أربع عشرة، ومات في ليلة الأربعاء ثامن عشر المحرم سنة ست عشرة ورأيت من حذف خليلا من نسبه ومن جعل يوسف الثاني في نسبه ابن عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد الله، وهو في عقود المقريزي بدون خليل في نسبه وسعد بدون إضافة ابن عبد الله وأرخه في سنة ست وعشرين والأول أتقن.
أحمد بن أبي بكر بن الخطيب المورعي اليماني / أحد العلماء المتأخرين. قال الأهدل كان رجلا قصيرا فقيها محققا يعرف الروضة ويستحضر نصوصها وهو". (١)

٧٣. ٢١-"خطأ قبيح فإن الصنهاجي مات قبل مولد الشيخ بسنة وقد نبهت الشيخ بعد مدة على فساد ذلك فأشهد على نفسه بالرجوع عنه ثم أشهدني أنه رجع عن جميع ما قرئ عليه بالإجازة إلا إجازة محققة وكان خيراً محبا للحديث وأهله وأضر بأخرة وأقعد بتربة الست زينب خارج باب النصر إلى أن مات بها في ليلة التاسع عشر من ربيع الآخر سنة أربع وقد قارب الثمانين أو أكملها ودفن هناك، وكان نعم الشيخ رحمه الله. وممن ترجمه الأقفهسي في معجم ابن ظهيرة وروي عنه بالإجازة قال وكان خيرا صالحا، والتقي الفاسي في ذيله والقريزي في عقوده وأنه سمع عليه كثيرا وكان نعم الرجل خيرا محبا للحديث وأهله وأبوه كان من كبار المحدثين سمع الكثير وجمع وأما جده فكان يعرف بالقدسي لصحبة القدسي الواعظ وتعاني الوعظ فتعلم منه وسمع من النجيب وابن مضر ومنصور بن سليم وله نظم ونثر. مات في رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة.
أحمد بن حسن بن محمد الشهاب المنوفي ثم القاهري الشافعي المقرئ نزيل المنكوتمرية وقريب التقي عبد الغني المنوفي. / حفظ القرآن والحاوي وغيرهما واشتغل يسيرا وأخذ **القراءات** عن الزين جعفر

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٦٤/١

السنهوري بل قرأ اليسير بواسطته على شيخنا وصلى به التراويح وكذا أخذ عن قريبه ابن أبي السعود والبدر حسن الأعرج وتكسب بالشهادة وكان عاقلا فهما كيسا. مات في ليلة الاثنين سادس المحرم سنة إحدى وسبعين بعد توعكه أياما وتأسف عليه غالب معارفه وقد جاز الأربعين عفا الله عنه.

أحمد بن حسن شهاب الدين المحلى الشافعي المقرئ ويعرف بابن جليدة تصغير جلدة / وهي شهرة خاله تلا عليه وعلى الشهاب الاسكندري القلقيلي للسبع وتصدر لإقراء الأطفال دهرا بل أخذ عنه جماعة القرآن كالشمسين النوبي وابن أبي عبيد وأم بجامع الغمري بالمحلة وأقرأ ولده، وكان خيرا حج مرارا وجاور وآخر الأمر توجه في البحر. ومات في شوال سنة أربع وسبعين بمكة رحمه الله وإيانا.

أحمد بن حسن بن قفند. / هكذا كتبه ابن عزم.

أحمد بن حسن الشهاب الحنفي شيخ المنجكية. / مات بعد انقطاعه بالفالج مدة في شوال سنة إحدى وثمانين وصارت المشيخة لناصر الدين الأخميمي أحد أئمة السلطان.". (١)

٧٤. ٢٢-"مثله فقال العلاء والله ولا في مصر مثله وكررها كثيرا. وله تصانيف نافعة في التفسير الحديث والفقه والأصلين والعربية وغيرها كقطع متفرقة من التفسير ونسب إليه ابن أبي عذيبة نظم **القراءات** الثلاثة الزائدة على السبعة ثم الثلاث الزائدة على العشرة وأنه أعربهم إعرابا جيدا بحيث سأل الشمس القباقبي في قراءتها عليه فسمح له ولكن لم يتهيأ ثم سأل ولده الشهاب أيضا في ذلك فأجاب وما تهيأ أيضا وأنه نظم في علم **القراءات** فصولا تصل إلى ستين نوعا انتهى وكشرحه لسنن أبي داود وهو في أحد عشر مجلدا وربما استمد فيه من شيخنا ببعض الأسئلة ونقل عنه في باب تنزيل الناس منازلهم من الأدب بقوله قال شيخنا ابن حجر وكذا نقل عنه في شرحه لصفوة الزبد وغيره ومختصره المقتصر فيه على ضبط ألفاظه وشرحه للأربعين النووية وللبخاري وصل فيه إلى آخر الحج قيل في ثلاث مجلدات ولتراجم ابن أبي جمرة في مجلد وللشفا معتنيا فيه بضبط ألفاظه ولألفية العراقي في السيرة وله تنقيح الأذكار وعلى التنقيح للزركشي والكرماني

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٧٩/١

استشكالات كمل منها مجلد وشرح كلا من جمع الجوامع في مجلد ومنهاج البيضاوي في مجلدين وفيما قيل مختصر ابن الحاجب ونظم أصول الدين من جمع الجوامع وخاتمة التصوف منه وجعل الأول مقدمة والثاني خاتمة لمنظومة الزبد وشرح النظم المشار إليه مزجا مطولا وآخر مختصرا كالتوضيح وكذا شرح كلا من البهجة الوردية وأصلها لم يكمل واحد منهما وعمل تصحيح الحاوي واختصر كلا من الروضة والمنهاج بحذف الخلاف في ثانيهما وأدب القضاء للغزي وعمل منظومة نافعة سماها صفوة الزبد للشرف البارزي وتوضيحا لها وشرحا وشرح ملحة الحريري مزجا وأعرب الألفية وغير ذلك نظما ونثرا كفوائد مجموعة نفيسة تتعلق بالقضاء وبالشهود واختصار حياة الحيوان للدميري مع زيادات فيه لقطعة من النباتات وطبقات الفقهاء الشافعية وسمى بعضها بخطه قال وجميعها تحتاج لتبييض واستغفر الله، وعندي من نظمه وفوائده الكثير ومن ذلك قوله لم أزل أسمع في ألسنة الناس الدعاء بخاتمة الخير ولم أجد له أصلا حتى ظفرت بذلك في الحلية لأبي نعيم من طريق الصلت بن عاصم المرادي عن أبيه عن وهب بن منبه قال لما أهبط الله آدم إلى الأرض استوحش لفقد أصوات الملائكة فهبط عليه جبريل عليه السلام فقال يا آدم هلا أعلمك شيئا تنتفع به في الدنيا والآخرة قال بلى قال قل اللهم ادم لي النعمة حتى تهنيني المعيشة اللهم اختم لي بخير لا تضرني ذنوبي اللهم اكفني مؤنة الدنيا وكل هول في)
القيامة حتى تدخلني". (١)

٧٥. ٢٣-"مسائل وفوائد وأكثر من النسخ والعبادة والتوجه والانفراد مع ضعف بصره ثم كف وقطن الطائفة لا يخرج منها إلا للجمعة أو الحاجة وربما تردد منها إلى القاهرة أحيانا ولا ينفك في كل قدمة عن التردد إلي والسماع مني وعلي ونعم الرجل.

أحمد بن حسين بن محمد بن عثمان الشهاب الخوارزمي المكي الشافعي. / ممن حفظ القرآن والشاطبية والمنهاج والألفية وأخذ **القراءات** عن الزين بن عياش وهو الذي رثاه فجمع عليه للعشر والفقه عن القاضي أبي السعادات بن ظهيرة وعبد الرحمن بن الجمال المصري والنحو عن الجلال المرشدي ولازمه بحيث كان أصل جماعته، وتميز ودرس بالمسجد الحرام ودخل اليمن وصحب جماعة من الشاميين وارتفق برهم وكان ثقة خيرا ذكيا فاضلا. مات بمكة في يوم الأربعاء

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٨٥/١

ثامن عشري ذي الحجة سنة خمس وأربعين. أرخه ابن فهد.
أحمد بن حسين بن محمد بن علي الشغدري الشاوري اليماني الحسيني الشافعي. / ممن قدم مكة قبل الأربعين أو بعدها بيسير وحفظ الشاطبية والبهجة وجمع الجوامع والألفية والتلخيص ولازم الشهاب الشوابطي حتى جرد عليه القرآن بل تلاه عليه جمعا وإفرادا وبحث عليه التنبيه بكماله وكذا بحث البهجة والتلخيص وغيرهما على ولده الجمال محمد وسكن رباط البدر الطاهر حتى مات وكان خيرا صالحا عالما مفننا آية في الذكاء حسن المذاكرة متعففا محببا إلى الناس وربما نظم. مات في ربيع الآخر سنة خمسين وشيعه معتقدوه إلى المعلاة وببركته حصل عند الجلوس على قبره إظلالهم بالغمام بل استمر حتى رجعوا إلى محالهم وأنشد قبيل موته إما له أو متمثلا:
(صلوا مغرما قد واصل السقم جسمه ... من أجلكم طيب المنام فقد فقد)

(بأحشائه نار تأجج في الهوى ... فكيف بإطفاء الغرام وقد وقد)
رحمه الله. وذكره ابن فهد مطولا.
أحمد بن حسين بن محمد. / في أحمد القزويني من آخر الأحمدين.
أحمد بن حسين البسطامي بن الإعزازي شيخ زاوية ابن الأطعاني / بحارة المشارقة ظاهر) حلب. جود القرآن لأبي عمرو وحفظ ربع المنهاج وصحب الشرف أبا بكر الحبشي وكان مات بمكة بعد الستين.
أحمد بن الحسين بن النصيبي المقدسي الخليلي. / ولد سنة أربعين وسبعمائة وسمع من الميدومي نسخة إبراهيم بن سعد ومجالس الخلال العشرة وغيرهما وحدث". (١)

٧٦. ٢٤-"ست وسبعين سنة رحمه الله وإيانا.
أحمد بن خليل بن يعقوب بن إبراهيم القادري المدير. / ولد سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وقرأ القرآن عند ابن أسد وتكسب حريريا وبالدوران للأعلام بالموتى لفقره وعياله.
أحمد بن خليل بن يوسف بن عبد الرحمن العنتابي الحنفي المقرئ الضرير. / قال شيخنا في أنبائه كان عارفا **بالقراءات** له يد طولى في حل الشاطبية ونونية السخاوي ومنظومة النسفي في

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٩١/١

الفقه، ممن يسكن بحارة البساتين بعنتاب ويقرئ الناس، قال العيني قرأت عليه سنة ست وسبعين أرخه في صفر سنة خمس وقال في آخر ترجمته أنه توفي قبل ذلك بسنتين أيام تمرلنك انتهى. وفي سنة ثلاث أرخه شيخنا.

أحمد بن خليل الصوفي / أحد الأطباء ووالد الموجودين الآن كان يجلس عند عطار بباب جامع الأقمر كولده الآن وآخر عهدي به بعد الستين.

أحمد بن خيربك أخو محمد وإسماعيل وأمير المؤمنين عبد العزيز بني يعقوب الآتي ذكرهم لأمهم / وتزوج ابنة البساطي.

أحمد بن داود بن إبراهيم بن داود الصالحي القطان أبوه المؤذن / هو. ولد سنة سبع وعشرين وسبعمائة وسمع على المزي والبرزالي والعز محمد بن إبراهيم بن أبي عمر وعبد الرحيم بن إبراهيم بن أبي اليسر وآخرين وحدث سمع منه الفضلاء، وذكره شيخنا في معجمه وقال لم أجد له سماعا على قدر سنه ثم ذكر أنه قرأ وسمع عليه أشياء وكذا سمع عليه العز عبد السلام المقدسي. مات في رجب سنة ست، وهو في الأنباء باختصار وكذا في عقود المقريزي.

أحمد بن داود بن سليمان بن صلاح بن إسماعيل الشهاب البيجوري ثم القاهري الأزهري الشافعي. / ولد بالبيجور سنة خمس وأربعين وثمانمائة وقدم القاهرة فحفظ القرآن والمنهاجين والألفيتين ويقول العبد وعرض على خلق ولازم الاشتغال عند الشرف عبد الحق السنباطي وأخي أبي بكر في التقسيم وغيره بحيث كان جل انتفاعه بهما، وكذا أكثر من الحضور عند الجوهري والزين السنتاوي والطنتدائي الضرير وقرأ على الشرف موسى البرمكيني وعلى الزين زكريا يسيرا وربما حضر عند العبادي ثم الشهاب العمري والبدر المارداني والشهاب". (١)

٧٧. ٢٥-"وغيرهما على الشمس بن النجار بدمشق وللكسائي على الشمس القباقبي بغزة وبالجامع الكبير على البرهان الكركي بالقاهرة وكذا جمع البعض بها على التاج بن تمريه وطاف سوى ما سلف من الأماكن كل ذلك مع ضرره الذي كان ابتداؤه في صغره من جدري عرض له وحافظته قوية قال لي أنه حفظ العمدة ومعالم التنزيل والشاطبيتين وألفية العراقي في الحديثية والحاوي والمنهاج الفرعيين وجمع الجوامع وألفية ابن مالك والحاجبية وجملة ولكن اشتغاله في غير

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٩٧/١

القراءات

يسير فأخذ في الفقه والعربية والتفسير وغيرها عن ابن زهرة بطرابلس وسمع عليه وعلى البرهان الحلبي والتاج بن بردس وابن ناصر الدين وابن العصياتي وطائفة وقطن القاهرة دهرا وقرأ على شيخنا من حفظه من أول البخاري إلى مواقيت الصلاة وأقرأ الطلبة وممن قرأ عليه الأمير يشبك الفقيه رأيته عنده وفي مجلس شيخنا كثيرا وكذا قرأ عليه ابن القصاص إمام الجيعانية، وهو حسن الأبهة نير الشيبة كثير التودد زائد المقال له فهم في الجملة. ومات قريب الثمانين عفا الله عنه.

أحمد بن رمضان التركماني الأجقي / صاحب أدنة وسيس وإياس وغيرها. ولي الأمرة من قبل الثمانين واستمر يشاقق العسكر الشامي تارة ويصالحوه أخرى وتجردوا له مرة سنة ثمانين كما في الحوادث ثم في سنة خمس وثمانين فكسر فيها أمير عسكره أخوه إبراهيم فلما كانت الفتنة العظمى ورجع اللنك إلى العراق استقر قدم أحمد واستمر على ذلك حتى مات في أواخر سنة تسع عشرة. وكان شيخا كبيرا مهيبا شهما علي الهمة كريما صاهره الناصر على ابنته، وله اليد البيضاء في طرد العرب عن حلب في ذي الحجة سنة ثلاث. ذكره شيخنا في أنبائه وابن خطيب الناصرية وزاد مع طيش ومحبة في الفتن فكان تارة يدخل تحت الطاعة وتارة يشاقق ويكثر الفساد وتجردت إليه العساكر الحلبية مرارا.

أحمد بن زكريا التلمساني المغربي المالكي. / أخذ عن ابن مرزوق الحفيد وتقدم في أصول الفقه والمنطق وشارك في الفقه وغيره، وهو في سنة تسعين حي ويكون تقريبا في حدود السبعين، وممن أخذ عنه صاحبنا عبد الله الحسناوي وله ذكر في أبي الفضل البجائي.

أحمد بن الزين الوالي. / يأتي في ابن عمر.

أحمد بن سالم بن حسن شهاب الدين الجدي نزيل مكة وقاضي جدة ويعرف". (١)

٧٨. ٢٦-"وقفت على ديوانه وهو يشتمل على نوائح في أبيه وغزل وزهديات وغير ذلك، وكان جوادا محبا في العلماء رحمه الله. قلت وممن ذكره المقريزي في عقوده وقال أنه مات عن نحو الستين فالله أعلم وشق قتله على الأشرف كثيرا، ومن نظمه:

(بدا حبي وقد خضب اليدين ... فأتلف مهجتي بالحاجبين)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٠٣/١

(وبين النوم والجفن اختلاف ... كما بين الذي أهوى وبيني)
)
(ترفق يا حبيب القلب واعطف ... لتنعم بالرضا عيني بعيني)

(إذا رمت سلوا الق قلبي ... يجرجره الجمال بقائدين)

(وإن أذنبت ذنبا يا غزالي ... أرى لك عند قلبي شافعين)

(يعنفني فؤادي كيف أسلو ... مليحا ساكنا في الناظرين)

(يذوب القلب مني حين يضحى ... شرودا للغرام محركين)

(فزرني يا حبيبي تلق أجرا ... ودس فضلا على رأسي وعيني)

أحمد بن النجم سليمان بن محمد بن سليمان بن مروان بن علي بن منجاب بن حمايل الزملكاني الشيباني البعلي ثم الصالحي. / أحد رواه الصحيح عن الحجار وسمع أيضا من غيره وله إجازة من أبي بكر بن محمد بن عنتر وغيره، وحدث سمع عليه الياسوفي وغيره. مات في ذي الحجة سنة إحدى، قاله شيخنا في أنبائه، وذكره المقريزي في عقوده وأنه أجاز له التقي بن تيمية وغيره وأنه مات في دمشق وقد جاز الثمانين.
أحمد بن سليمان بن محمد بن عبد الله الشهاب الكناني الحوراني الأصل الغزي الحنفي المقرئ نزيل مكة وأخو عبد الله الآتي. / اشتغل **بالقراءات** وتميز فيها وفهم العربية واشتغل وقطن مكة على خير وانجماع مع تحرز وتخيل، وقد لازمني كثيرا في الرواية وكتبت له إجازة وسمعته ينشد من نظمه:
(سلام على دار الغرور لأنها ... مكدرة لذاتها بالفجائع)

(فإن جمعت بين المحبين ساعة ... فعما قليل أردفت بالموانع)
ثم قدم القاهرة من البحر في رمضان سنة تسع وثمانين وأنشدني من لفظه قصيدتين في الحريق

والسيل الواقع بالمدينة وبمكة وكتبهما لي بخطه وسافر لغزة لزيارة أمه وجاءتني مطالعته في ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وأنه قرأ فيها البخاري وأقبل عليه جماعة من أهلها ويلتمس مني سندي به وبغيره.
أحمد بن سليمان بن محمد الديروطي الشافعي ويعرف بابن عزيرة وهي أمه. /". (١)

٧٩. ٢٧-"وقت شاء قال لعلمه بتأهله لذلك في آخرين منهم كشيخنا وابن المجدي والزين طاهر، وتصدى للاشتغال في حياة جل شيوخه فانتفع به الطلبة وربما كتب على الفتوي، وكان إماما علامة قوي الحافظة حسن الفاهمة مشاركا في فنون طلق اللسان محبا في العلم والمذاكرة والمباحثة غير منفك عن التحصيل بحيث أنه كان يطالع في مشيه ويقرئ **القراءات** في حال أكله خوفا من ضياع وقته في غيره
أعجوبة في هذا المعنى لا أعلم في وقته من يوازيه فيه طارحا للتكلف كثير التواضع مع الفقراء سهما على غيرهم سريع القراءة جدا، وقد حج مع والده ولم يزل على طريقته في الاشتغال والأشغال حتى مات قبل أن يتكهل في ليلة الجمعة تاسع شوال سنة اثنتين وخمسين ببيته في سويقة السباعين وصلى عليه بالأزهر ودفن بتربة يونس الدوادار المستجدة تجاه تربة برقوق رحمه الله وإيانا، ولم يسلم من أذى البقاعي حيث وصفه في بعض الأثبات بابن المهتدي وهذا لو صح لم يكن بقادح فيه والله حسيبه.
أحمد بن سليمان الهندي. / يأتي في مكي.
أحمد بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي القائد. / مات في يوم السبت تاسع رجب سنة سبع وأربعين بالهدة وحمل إلى مكة فوصلوا به في آخر ليلة الأحد فدفن بالمعلاة.
أحمد بن سند. / هكذا بخطى في الآخذين عني وأظنه محمد بن سند المسمى أبوه بعلي وسيأتي إن شاء الله.
أحمد بن شاه روخ بن تيمورلنك كوركان المعروف بأحمد جوكي. /كان من أعيان أولاد أبيه وممن له سطوة وإقدام وشجاعة فكان لذلك يرسله في العساكر إلى الأقطار وفتح عدة بلاد وقلاع

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٠٩/١

ووقع بينه وبين اسكندر بن قرا يوسف متملك تبريز حروب ووقائع آخرها في سنة وفاته، ومات بعد ذلك في شعبان سنة تسع وثلاثين فاشتد حزن أبيه عليه. ذكره شيخنا في أنبائه باختصار قال واتفق أن والده مات له في هذه السنة ثلاثة أولاد كانوا ملوك الشرق بشيراز وكرمان وهذا كان من أشدهم.

أحمد بن شاهين الكركي سبط شيخنا وشقيق يوسف الآتي. / مات في حياة أبويه بعد أن استجاز له جده في سنة خمس وعشرين جماعة.

أحمد بن شاور بن عيسى الشهاب العاملي ثم القاهري الشافعي الفرضي /". (١)

٨٠. ٢٨-"نشأ فحفظ القرآن وهو ابن تسع ولم يحتج إلى إعادته والعمدة والشاطبيتين والجزرية في التجويد وألفيتي الحديث والنحو والتنبيه وجمع الجوامع وتلخيص المفتاح والخزرجية في العروض والقوافي وحاوي الحساب والبردة وبانت سعاد وانتهى حفظه لها في أواخر سنة خمس وأربعين وتزوج في التي تليها وحج مع أبويه في التي تليها فلما رجع وذلك في أول سنة ثمان وأربعين أقبل على التفهم والأخذ عن المشايخ في التي تليها فأخذ **القراءات** عن الزين طاهر والنورين البلبيسي إمام الجامع وابن يفتح الله والشموس أبي عبد القادر الضرير الأزهري وابن العطار وابن موسى الحنفي والشهاب السكندري والتاج بن تمرية والعلاء القلقشندي والزين بن عياش وكأنه إن صح لقيه)

بمكة وأقصى ما جمع للعشر، والعروض والقوافي عن الشهابين الخواص والأبشيطي وغيرهما والفرائض والحساب عنهما وعن البوتيجي والشهاب الشارمساحي في آخرين من المغاربة وغيرهم كابن المجدي فإنه أخذهما عنه مع الجبر والمقابلة وغير ذلك من الحساب المفتوح وغيره والفلك والمقنطرات والجبر والهندسة والهيئة والحكمة والعربية عن الخواص والقلقشندي وطاهر وكذا الحناوي وابن قديد والشرواني والأبدي والبدر العيني في آخرين من علماء القاهرة وغيرهم كالتقي الحصني فيها وفي الصرف وعلم الحديث عن شيخنا وأنه سمع عليه وعلى العيني وابن الديري في آخرين والفقه والأصلين والمعاني والبيان وفن الأدب والبديع والمنطق والتصوف وغيرها عن جماعة، ومن شيوخه الذين لازمهم في الفقه وأصوله المحلى ومما قرأ عليه شرحه لجمع الجوامع وغالب شرحه للمنهاج

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣١١/١

الفرعي وفي العقليات ونحوها الكافياجي والشرواني ومما قرأه عليه العضد مع حواشيه وشرح المنهاج الأصلي للأسنائي، وأخذ بمكة في سنة إحدى وسبعين التصوف عن عبد المعطي المغربي وكذا مع السلوك بالقاهرة عن أبي الفتح بن أبي الوفاء وتلقن الذكر من مدين ولازم في الفقه وغيره القلقشندي والمناوي والبوتيجي وقسم عليه المهذب وابن حسان وفي الكتابة بأنواعها ابن الصائغ وفي الكوفي والهندي مع غيرهما وبالتذهب بالمشاهدة من فقيهه الشمس بن البهلوان، وتعلم اللسان التركي بالمشاهدة من بعض رفقائه في المكتب وسمي من شيوخه في أوائل اشتغاله القاياتي والونائي وجد في التحصيل واجتهد في التفريع والتأصيل والعقلي والنقلي وأنهى الكتب الكبار من مشكلات العلوم والفنون مع المحققين حتى تميز وترافق مع أبي البركات الغراقي فيما أخذه عن شيخنا". (١)

٨١. ٢٩-"من شرح الألفية وفيما أخذه عن العيني من شرح الشواهد له، وأشير إليه بالفضيلة التامة مع مزيد الذكاء وسرعة النادرة والطلاقة حتى أذن له غير واحد في التدريس والإفتاء وعظمه المحلى وغيره ودرس وأفتى وأسمع الحديث بالطيبرسية لكون إمامتها معه ثم حصلت له مشيختها وكان يجتمع عنده في ختومه الأئمة وعمل بسبب ذلك التذكرة في مجالس الكرام في ختم البخاري. وأخذ عنه الفضلاء بالقاهرة ومكة بل كتب عنه صاحبنا النجم بن فهد فيها حين دخلها مع الرجبية وكان قاضي ركبهم بل ناب في القضاء عن المناوي فمن بعده وجلس بقاعة الصالحية وإيوانها وقتا ثم بخلوة فيها وشق في الابتداء ذلك على كثيرين سيما أهلها لصغر سنة وحرفة أبيه فلم يلتفت لهذا واستمر)

على طريقته في الاشتغال وتعاطي الأحكام إلى أن صار في الأيام الولوية من أماثل النواب وزاد حتى سجل عليه في وصف أبيه بالعلم وأكثر من ذلك بل وصف جده بالتسليك ونحوه وما نهض أحد يمنعه سيما وقد أبرز المكتوب الذي أشرت إليه أولا ويذكر بتساهل فيه وقامت عليه الثائرة حين أثبت أنه عصبة لعلي بن عبد الرحمن الصيرفي بل وفي أكثر ما يخبر به سيما في إكثاره الحكاية عن شيخنا وابن المجدي مما اتفق له معهما ويكثر عجبي من إكثاره لذلك عن أولهما بحضرتي ومعي مع عدم التوقف في تقدمه في الفضائل ولحاقه بالجوجري في تفننه وذكائه وتفرده عنه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣١٧/١

ب**القراءات** كما تفرد هو بصدق اللهجة وحسن النظم ولكن قد أكثر هذا منه ورأيت من ينسبه للشرقة فيه أحيانا والحق أن الكثير منه كالتضمين، ولو فرغ نفسه للعلم في هذه الأزمان التي قل فيها من يزاحمه في فضائله ولزم التحري لما لحقه غيره وقد حركته لذلك غير مرة فما وفق. ومن تصانيفه شرح التبريزي في الفقه والورقة في أصول الفقه للعز بن جماعة والكافي لشيخه الخواص في العروض ومقدمة في الفلك وكتابة على ديوان ابن الفارض وهو من رؤوس الذابين عن كلامه الرافعين لأعلامه ونظم في واقعتها أشياء أودعتها في أخبارها بل له جواب أكثره غير مرضي ولقد قال له بعض الفسقة من الشعراء حين سمع منه قوله في كائنتها لم أزل أنا وأبي وجدي وجد أبي نعتقده نحن في واقعة لا ننتقل عنها إلى أبيات ليست في ضمنها أو كما قال، ونظم النخبة لشيخنا والإرشاد في الفقه لابن المقري والحاوي في الحساب لابن الهائم مع شرحه للأصل وفي **القراءات** قصيدة". (١)

٨٢. ٣٠-"(يا من يقول الشعر غير مهذب ... ويسومني تهديب ما يهذي به)

(لو أن أهل الأرض فيك مساعدي ... لعجزت عن تهذيب ما تهذي به)
وقال توفي سنة عشرين وهذا غلط.
أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن سالم بن ياقوت الشهاب المكي المؤذن. / ولد في سنة سبع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع على ابن صديق مسند الدارمي وأجاز له العفيف النشاوري والتنوخي والعراقي والهيثمي وطائفة وحدث سمع منه الفضلاء، ودخل بلاد سواكن من مدة تزيد على ثلاثين سنة وسافر منها إلى بر السودان فتزوج هناك ورزق أولادا وصار يحج غالبا وربما جاور ثم انقطع عن الحج من بعد الأربعين بقليل واستمر حتى مات هناك في أوائل سنة ست وخمسين وكان خيرا ساذجا.
أحمد بن عبد العزيز بن أحمد العلامة إمام الدين أو همام الدين الشيفكي ثم الشيرازي، / قال شيخنا في أنبائه قرأ على السيد الجرجاني المصباح في شرح المفتاح وقدم مكة فنزل في رباط رامست وأقرأ الطلبة وكان حسن التقرير قليل التكلف مع لطف العبارة وكثرة الورع ومعرفته بالسلوك على

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣١٨/١

طريق كبار الصوفية وتحذيره من مقالة ابن العربي وتنفيره عنها واتفق أنه كان يقرئ في بيته بمكة فسقط بهم البيت إلى طبقة سفلى فلم يصب أحد منهم بشيء بل خرجوا يمشون فلما برزوا سقط السقف الذي كان فوقهم. مات بمكة في يوم الجمعة خامس عشري رمضان سنة تسع وثلاثين، واقتصر ابن فهد على تاريخ وفاته ولكنه أفاد اسم جده نعم ترجمه في ذيله لتاريخ مكة.

أحمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد الشهاب الأنصاري المغربي الأصل المدني أخو محمد الآتي. /

أحمد بن عبد العزيز بن عثمان الشهاب الأبياري ثم القاهري الشافعي والد البدر محمد بن الأمانة الآتي / ترجمة ولده فيما نقله شيخنا عنه فقال كان يعرف الفرائض والحساب وينقل كثيرا من الفقه من كتاب تمييز التعجيز ويقرأ بالسبع وله حظ من إتقان **القراءات** ومخارج الحروف، ورحل إلى حلب وأقرأ. مات في ثاني عشر سنة اثنتين وقد نيف على السبعين وأما أبوه فكانت وفاته في سنة خمس وخمسين وسبعمائة.". (١)

٨٣. ٣١-"المجالس وحكم بجرح غير واحد من القضاة بدمشق ومنع بعض المفتين والوعاظ وتم مراده، قال وتوجه من مكة في بعض مجاوراته إلى الطائف لزيارة ابن عباس وأقرأ بمكة المختصر الأصلي في حلقة حافلة بالفقهاء وكذا أقرأ غير ذلك وأذن فيها لغير واحد من طلبته بالإفتاء والتدريس. قلت وممن سمع منه ابن موسى وابي وروى لنا عنه وذكر بعضهم من تصانيفه اختصار تعليقة البرهان الفزاري على التنبيه ورتبها وأنه ابتدأ في شرحه للحاوي من البيوع فلما تم شرع في تكملته

من أوله فوصل إلى التيمم ثم مات فشرع ابنه في تكملته وله منسك وشرح لمختصر ابن الحاجب بديع ولكنه احترق في الفتنة وقطعة على المنهاج إلى الصلاة في مجلدين وكذا قطعة عن البيضاوي وعلى ألفية ابن مالك وعلى العمدة وفي أسماء البخاري وغير ذلك وكان يقول الحافظ أبو نعيم الأصبهاني قد شاركته في اسمه واسم أبيه فلا تكنوني إلا بكنيته، وهو في عقود المقريزي باختصار.

أحمد بن عبد الله بن بلال الفراش والوقاد بالحرم المكي وأخو محمد وإسحاق، / الظن أنه عم أبي نار الزيت أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بلال. قاله ابن فهد.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٤٨/١

أحمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله شهاب الدين أبو الفضل بن الجمال النابلسي الأصل القاهري المولد التاجر أبوه ويعرف باللفاف. / قرأ علي بحضرة أبيه وغيره من حفظه من أول المنهاج إلى التيمم وسمع من لفظي المسلسل وأوائل الكتب الستة كل ذلك في سنة إحدى وتسعين بمنزلي وأجزت لهما.

أحمد بن عبد الله بن حسن بن أبي بكر العامري الحرضي اليماني / ممن أخذ عني بمكة في ذي الحجة سنة أربع وتسعين.

أحمد بن عبد الله بن الحسن بن طوغان بن عبد الله الشهاب الأوحدي / نسبة لبيبرس الأوحدي نائب القلعة لكون جده لما قدم من بلاد الشرق سنة عشر وسبعمائة اتصل بخدمته وناب عنه بالقلعة فشهر به القاهري المقرئ الشافعي الأديب المؤرخ. ولد في المحرم سنة إحدى وستين وسبعمائة وتلا بالسبع بل بالأربع عشرة على التقي البغدادي وكذا لازم الفخر البلبيسي الإمام في ذلك اثنتي عشرة سنة، وسمع الحديث وطاف على الشيوخ الحراوي وجويرية ثم ابن الشيخة وغيرهم وقرأ التيسير للداني على السوداوي، ورافق شيخنا في بعض ذلك وكتب بخطه وبرع في **القراءات** والأدب وجمع مجاميع واعتنى بالتاريخ وكان لهجا به وكتب مسودة كبيرة لخطط مصر والقاهرة تعب فيها وأفاد وأجاد". (١)

٨٤. ٣٢-"وبيض بعضها فبيضها التقي المقريزي ونسبها لنفسه مع زيادات، وله نظم كثير قال شيخنا سمعت من نظمه وفوائده وأنشد عنه قوله:

(إني إذا ما نابني أمر نفى تلذذي ... واشتد منه جزعي وجهت وجهي للذي)

قال وكتب عنه رفيقنا الصلاح الأقفهسي:

(أغيد زاد في تباعده ... عني فسقمي لأجله حاصل)

(مذ دام لي هاجرا بلا سبب ... ما زلت حتى عملته واصل)

ونظمه سائر ومنه:

(رب قد ضاقت المسالك طرا ... واعتراني هم براني ضرا)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٥٨/١

(فأجرني من الهموم وهب لي ... يا إلهي من عسر أمري يسرا)
وكان بزي الأجناد قليل ذات اليد. مات في تاسع عشري جمادى الأولى سنة إحدى عشرة.
ذكره شيخنا في معجمه وأنبائه وأثبت ابن الجزري في ترجمة الفخر البلبيسي من طبقات القراء له قراءة هذا عليه وكذا قرأت بخطه أنه يروي عن زينب ابنة محمد بن عثمان بن عبد الرحمن السكري ابنة العصيدة وفي ترجمته من عقود المقريزي فوائد واعترف بانتفاعه بمسوداته في الخطط وأنه ناوله ديوان شعره قال وكان ضابطا متقنا ذاكرا لكثير من **القراءات** وتوجيهها وعللها حافظا لكثير من التاريخ سيما أخبار المصريين فإنه لا يكاد يشذ عنه من أخبار ملوكها وخلفائها وأمرائها وقلع حروبها وخطط دورها وتراجم أعيانها إلا اليسير مع معرفة النحو والعروض والنظم الحسن والحفظ في الفقه لمذهب الشافعي وكثرة التعصب للدولة التركية والمحبة لطريق الله، إلى آخر كلامه عفا الله عنهما.
أحمد بن عبد الله بن الحسن بن عطية بن محمد بن المؤيد الزيدي. / توفي محرما ملبيا في ليلة الخميس رابع ذي الحجة سنة سبع ودفن بالمعلاة. قاله التقي الفاسي في تاريخ مكة.
أحمد بن عبد الله بن حسن الشهاب البوصيري المصري الشافعي / قال شيخنا في معجمه وأنبائه تفقه ولازم الولوي الملوي وبرع في الفنون ودرس مدة وأفاد وتعانى التصوف وتكلم على مصطلح المتأخرين فيه، حضرت دروسه وكان ذكيا صاحب فنون لكنه غير متثبت في النقل ولازم عبد الله الحجاجي المجذوب إلى أن مات في جمادى الأولى سنة خمس، وذكره المقريزي في عقوده باختصار وأنه خدم الشيخ عبد الله الحجاجي المجذوب.
أحمد بن عبد الله بن خلف بن أبي بكر بن محمد الشهاب الشبراوي ثم القاهري". [١]

٨٥. ٣٣-"بحلقته وراءها، وجل انتفاعه في الفنون بأبي القسم النويري ومن ذلك العربية وكذا أخذها عن العلاء القابوني وناصر الدين الإياسي الحنفي وأخذ عن رسلان ولازمه في الفقه وأصوله والنحو واللغة والحديث وهو الآمر له بالوعظ والفقه عن ماهر والعز القدسي والتقيين ابن قاضي شهبة والحريري والشهاب بن)

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٥٩/١

المحمرة والعلم البلقيني والشرف السبكي والجمال الأمشاطي وعليه قرأ العروض أيضا والقاياتي والونائي وعظمت ملازمته لهما في الفقه والعربية والأصلين وغيرها والشمس المالكي نسبا الشافعي مذهبا وعنه أخذ اليامسينية وكثيرا من بهجة الحاوي في آخرين منهم القاضي شمس الدين الأعسر وولي الله الشهاب بن عايد والشمس القباقبي وعليه سمع بعض مصنفه في **القراءات** الأربعة عشر والعبادي وأبي الأسباط الرملي والشمس المكيني، وبعضهم في الأخذ أكثر من بعض، وممن أخذ عنه الأصل وغيره من الفنون والعماد بن شرف والحديث التاج بن الغرابيلي وشيخنا أكثر من ملازمته وحضور مجالسه في الإملاء وغيره، وكذا سمع الحديث على الزين بن عياش بمكة بل وتلا عليه لأبي عمرو، وأبي الفتح المراغي والمحب بن نصر الله البغدادي والبساطي والزين الزركشي والقبابي والتدمري والعز القدسي والسعد بن الديري وعائشة الحنبلية في آخرين حتى أنه أخذ عن غالب مشايخ العصر في مصر والشام ومكة وغيرها وتردد لمن دب ودرج، وأجاز له العز بن الفرات وجماعة ولقي بمكة أيضا الشيخ محمد الكيلاني المقري، وجد في التحصيل حتى برع وأذن له في التدريس والإفتاء القاياتي والونائي وابن قاضي شهبة والبلقيني والعبادي وآخرون ورأيت إذن القاياتي له بالإقراء ووصفه بالمولى الإمام الفاضل الكامل سلالة الأماثل ونجل الأفاضل الشيخ العلامة وأنه قرأ عليه الربع الأول من الحاوي وكذا من الوصايا إلى النكاح ومن العدد إلى آخره ومن المنهاج من البيع قطعة وافرة متوالية وبقراءة غيره من كل من باقي أرباعه كأنه في التقسيم وبقراءته الكثير من جمع الجوامع كل ذلك بحثا وتحقيقا ونظرا، وولي الإعادة بالصلاحية ببيت المقدس والتصدير في المسجد الأقصى وتصدى لنفع الطلبة، وناب بأخرة عن العلم البلقيني وجلس ببعض الحوانيت بعناية الولوي البلقيني فإنه كان ممن اختص به وقتا وراج أمره عليه ولكن ما تحصل في القضاء على طائل، وعقد مجلس الوعظ قديما من سنة ست وثلاثين وساد فيه وتمول منه جدا وتخطى الناس فيه لكونه غاية في الذكاء وسرعة". (١)

٨٦. ٣٤-"به ولم يسمع فيه كلاما لأحد مع شهرته بسوء السيرة ومزيد الجهل والتجاهر بالرشوة حتى حصل من ذلك مالا جزيلا تمزق بعده عفا الله عنه، ذكره شيخنا في أنبائه ورفع الأصر.)

أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد الصدر أبو المعالي بن الجمال أبي محمد بن الشرف بن ناصر

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٦٤/١

الدين المقدادي البهوتي ثم القاهري الحنفي، مات في أواخر ربيع الآخر سنة أربع وثمانين بعد أن توعك مدة وكان ينتمي للمحب بن الأشقر وللعضدي الصيرامي بل كان يزعم أنه من جماعة والده النظام وأنه كان هو ووالده ممن ينوب عن قضاة الحنفية. وقد كتب في التوقيع وسمع ختم البخاري في الظاهرية وتردد إلى الأكابر وكان يحكي من أحوال ذاك الدور الكثير وربما استقل ولم يصدق ثم بعد انقضاء تلك الحلبة انعزل سامحه الله وإيانا.

أحمد بن عبد الله بن محمد الشهاب الردماني اليماني. / ممن سمع مني بمكة.

أحمد بن الجمال عبد الله بن محمد الششتري المدني. / ممن سمع على الزين المراغي في سنة خمس عشرة وكتب قصيدة ابن عياش في **القراءات** الثلاثة في سنة ثلاث وثلاثين.

أحمد بن عبد الله بن محمد الشهاب الطلياوي الأزهري الشافعي المقرئ. / سمع على ابن الكويك والكمال بن خير والولي العراقي والفوي والطبقة ويقال أنه أخذ **القراءات** عن الفخر البلبيسي إمام الأزهر وتلا عليه لأبي عمرو الشهاب السجيني الفرضي ولغالب السبع إفرادا وجمعا جعفر السنهوري وكان يقرئ الأطفال وانتفع به جماعة في ذلك أجاز ومات في

أحمد بن عبد الله بن محمد الشهاب القلعي المصري الحنبلي نزيل مكة ويعرف بشيخ المنبر. / قطن مكة وتردد منها مرارا إلى القاهرة ودمشق وتنزل في الشيخونية وخالط الناس وحضر بعض الدروس وكذا سمع على ابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان بحضرة البدر البغدادي الحنبلي بالجيزة ولازم الحضور عندي في المجاورة الثانية بمكة بل كان يزعم أن سبب تلقيبه بشيخ المنبر ملازمته لجلوسه أسفل منبر القارئ بين يدي شيخنا وينشد عنه أبياتا قالها فيه فالله أعلم. مات وقد قارب السبعين ظنا في يوم الأربعاء خامس رمضان سنة اثنتين وثمانين بالشخونية وكان قدم من الشام وهو متوعك ودفن من الغد عفا الله عنه.

أحمد بن عبد الله برهان الدين السيواسي قاضيها الحنفي. / اشتغل ببلاده ثم قدم". (١)

٨٧. ٣٥-"أحمد بن عبد النور بن أحمد البهاء أبو الفتح الفيومي القاهري الشافعي والد الصدر محمد الآتي وهو بكنيته أشهر. / كان أحد خطباء الفيوم ثم قدم القاهرة فقطنها وأخذ عن علمائها

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٧٠/١

وكتب بخطه جملة ومن ذلك كما وقفت عليه أوسط شروح المنهاج لابن الملقن وأرخه في سنة ثلاث

وسبعين وناب في القضاء عن الصدر المناوي وأنجب أولادا. مات في وثمانمائة رحمه الله.

أحمد بن عبد الواحد بن أحمد الشهاب البهوتي ثم القاهري الشافعي المصري التاجر صهر الفخر عثمان الديمي أخو زوجته ثم والد التي تليها. / سمع بقراءته ومعنا على الرشيدي والصالحي بل وشيخنا، ومما سمعه ختم البخاري بالظاهرية، وأخذ **القراءات** عن الزين عبد الغني الهيثمي واشتغل يسيرا وحضر الدروس وفهم في الجملة ولكن همته متوجهة للتجارة والتحصيل مع يبس وإمساك وهو والد جلال الدين خال صلاح الدين محمد بن الديمي.

أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد الشهاب بن التاج بن الشهاب الدمشقي بن الزهري. / قرأ بعض التمييز واشتغل قليلا في حياة أبيه ثم ترك بعد موت أبيه واستقر هو وأخوه الجلال في جهات أبيهما مع كثرتها لم يخرج عنهما سوى تدريس الشامية البرانية ودرس بالعادلية الصغرى ولبس خلعة بقضاء العسكر في سنة خمس وعشرين فباشر أياما ثم ترك مطعونا في يوم الثلاثاء ثاني عشر بيع الأول سنة ثلاث وثلاثين.

أحمد بن عبد الوهاب بن التقي أبي بكر الغزي وكيل الناصري. / يأتي في أواخر الأحمدين ممن لم يسم أبوه.

أحمد بن عبد الوهاب بن داود بن علي بن محمد السيد سعد الدين أبو محمد بن التاج الحسيني المحمدي القوصي ثم المصري الشافعي. / ولد بقوص وتفقه ثم دخل القاهرة واشتغل وبرع في الفقه وغيره ثم الشام فأقام بها فأقام بتبريز وأصبهان ثم يزد ثم شيراز وأقام بالمدرسة البهائية منها إلى أن مات في ربيع الآخر سنة ثلاث عن نيف وسبعين سنة. ذكره شيخنا في أنبائه، زاد غيره وكان يروي مصنفات النووي عن والده وكذا البردة عنه سماعا برواية أبيه عن النووي والبوصيري ويروي بالإجازة العامة عن زينب ابنة الكمال وصحبه السيد صفي الدين عبد الرحمن الأيجي والطاوسي ووصفه بأنه مفتي الشافعية بشيراز، وذكره العفيف الجرهي في مشيخته وأنه مات عن نيف وتسعين كذا في نسخة بتقديم التاء.

أحمد بن عبيد الله بن عوض بن محمد الشهاب بن الجلال بن التاج الأردبيلي". (١)

٨٨. ٣٦-"بالإقراء. بل كان شيخنا ممن استفاد منه المسموع والشيوخ ووصفه في إجازة له بالأخ في الله تعالى الشيخ الإمام العالم الفاضل الكامل الأوحد المحدث مفيد الطالبين عمدة المحدثين جمال الكملة القدوة المحقق، زاد في أخرى البارع صدر المدرسين جمال الحفاظ المعتبرين بقية السلف المتقين خادم سنة سيد المرسلين، وكذا أخذ الفقه عن العز الرازي والشمس ابن أخي الجار والبدر بن)

خاص بك وأكمل الدين والجلال التباني وغيرهم **والقراءات** عن جماعة وأكثر من الاشتغال بالعربية على الغماري والشهاب الصنهاجي وعبد الحميد الطرابلسي والسراج وطائفة ولم يمهر فيها حتى كان بعض الشيوخ إذا سمع قراءته يقول له احرم سلم وكذا لم يمهر في غيرها حتى قال شيخنا أنه لم ينتقل عن الحد الذي ابتدأ فيه في الفهم والمعرفة والحفظ والقراءة درجة مع شدة حرصه على الاشتغال في الحديث والفقه والعربية والقراءة وتحصيله الكثير من الكتب بحيث كتب بخطه جملة من تصانيف الشيوخ ثم من تصانيف الأقران كالولي العراقي ثم شيخنا وآخرين وخطه رديء وفهمه بطيء ولحنه فاش لكنه كان دينا خيرا كثير العبادة على وجهه وضاءة الحديث وكان في أكثر عمره متقللا من الدنيا حتى كان يحتاج إلى التكسب بالشهادة ثم قرر في قراءة الحديث بالقصر الأسفل من القلعة بأخرة بعد السراج قارئ الهداية فقرأ صحيح مسلم عدة سنوات فلما كانت سنة أربع وثلاثين كان متوعكا فقرر عوضه شيخنا الشمس الرشيدي لكونه كان مصاهرا له ولذا استقر فيها عوضه، بل كان باسمه قبل ذلك إسماع الحديث بتربة الظاهر برقوق خارج باب النصر استقر فيها في سنة سبع شعرة، قال شيخنا وقد صاهر الزين العراقي على ابنته جويرية فأولدها أولادا ماتوا وتزوج ابنة له منها النجم الفاسي فأولدها ولدين ومات عنهما فنشأ في كفالته إلى أن فارق جدتهما فسافرت بهما مع ابنته إلى مكة فماتا هناك قال وقد أشرت عليه أن يجمع شيوخه إرادة أن يتيقظ ويتخرج كما تمهر غيره فما أظنه فعل. قلت قد رأيته اختصر الناسخ والمنسوخ للحازمي وعمل مختصرا في علوم الحديث قال أنه من كلام العلماء وتخريجا لنفسه لم يكمله ومختصر تهذيب الكمال شرع فيه وله ثبت في مجلدين فيه أوهام كثيرة التقط شيخنا منها اليسير وبينه في جزء سماه

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٧٥/١

سكوت ثبت كلوت، وأسمع في أواخر عمره من لفظه لكونه عرض لسمعه ثقل، سمع منه خلق من الأعيان كالمناوي". (١)

٨٩. ٣٧-"مفيدة لكثرة تواليها على سمعه ويكثر من إيرادها بحيث صار الطلبة تضيفها إليه هذا مع إذن العزلة وكذا أذن له الزراتيتي في إقراء السبع وغيرها وآخرون كالشطنوفي ووصفه بالشيخ الإمام الفاضل الكامل العالم القدوة العمدة بل أذن له الولي العراقي حين قراءته عليه لألفية أبيه بحثا ووصفه بالشيخ الفاضل البارع الكامل المفنن ذي المناقب الحميدة والمزايا العديدة نفعه الله ونفع به ورزقه فهم المشتبه وقراءته بأنها قراءة بحث ونظر وإتقان معتبر في إقرائها وإفادتها، وانتهى ذلك في شوال سنة عشرين، وحج في سنة تسع عشرة وقال كما قرأته بخطه أنه تلا من البركة إلى الينبوع إحدى عشرة ختمة ومنه لمكة خمسا وفي الطواف واحدة، ومن مكة إلى)
منى ثم عرفة ثلاثة ومن منى إلى طيبة سبعة وعند رأس النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ومن المدينة إلى الينبوع خمسة وكذا منه إلى الأزلم ثم منه إلى العقبة ثم منها إلى البركة خمسة فجملتها أربعون وبدأ في ختمة بالبركة وأهدى ثوابها للحضرة النبوية زيادة في شرفه وإلى سائر الأنبياء والمرسلين والصحابة أجمعين، وحدث باليسير سمعت عليه أشياء وكتبت من نوادره وما جرياته جملة وفيها الكثير من المضحكات سيما أبيات ذيل بها على أبيات السهيلي يا من يرى وأنشد عن شيخه الشمس السيوطي قوله:
(جاوزت ستين سنه ... كأنها كانت سنه)

(وعيشتي قد أصبحت ... من بعد صفو آسنه)

(إن كان لي عمر فقد ... قطعت منه أحسنه)

(يا ليت شعري كله ... سيئة أو حسنه)
وقد ترجمه شيخنا فقال فيما قرأته بخطه: كان أبوه طحانا بكوم الريش ونشأ فحفظ القرآن وحصل

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٧٩/١

القراءات وحفظ كتبا وناب في الخطابة عن المجد إسماعيل الحنفي بكوم الريش وأقرأ أولاد التاج بن الظريف ثم أولاد ناصر الدين بن التنسي ثم أقبل على الاشتغال فلازم الشطنوفي والشمس العراقي والعز بن جماعة، واشتهر بالطلب ونزل في الجهات وكان حسن المفاكهة صبورا على مزح من يعاشره من الرؤساء ويجيد اللعب بالشطرنج ويستحضر كثيرا من المسائل وإذا حفظ شيئا أتقنه ولكنه لم يكن في حسن التصوير بالماهر مواظبا مجالسي في الإملاء إلى أواخر ذي الحجة فلم ينقطع عنها غير مجلسين، وكان يذكر أنه واظب القراءة في مشهد الليث نحو خمسين سنة انتهى. مات في يوم الأربعاء حادي عشري المحرم سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه في يومه بجامع الأزهر تقدم الناس الولوي السفطي القاضي ودفن بالقرب من ضريح الليث بالقرافة رحمه الله وإيانا.
٣ - أحمد بن عثمان بن نظام الجرخي البخاري الحنفي / ويقال له مالا زاده. قرأ عليه يوسف بن أحمد الآتي المصابيح في سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة وعظمه جدا وكتب له إجازة حافلة.". (١)

٩٠. ٣٨-"على ذلك الهرم فهرع إليه من لا يحصى ثم تبين لهم حيث روجعت فيه فساده وظهور الخلل فيه بالكشط في أوراق عرضه وغيرها فانكشف المعظم عنه. وقد حفظ العمدة والشاطبيتين والحاوي وعرض في شعبان سنة إحدى وتسعين فما بعده على الأبناسي وابن الملقن والعسقلاني والغماري والنور أخي بهرام وأبي العباس أحمد بن عمر بن يوسف المقري الضرير عرف بالشنشي، وأجازوا له ولقب في أكثرها بالولد على العادة، وسمع على الفوي في سنة اثنتين وعشرين صحيح مسلم وسيرة ابن سيد الناس وكان يذكر أنه أخذ **القراءات** عن العسقلاني وأبي الصفا خليل بن المسيب وغيرهما كأخي بهرام وأنه تفقه بالأبناسي والطبقة وأخذ العربية والفرائض عن الغماري وأنه تجرد وطاف البلاد وكل ذلك ممكن، وهو ممن برع في الفرائض والحساب **والقراءات** ومهر في الحاوي مع مشاركة في فنون كالنحو وكتب على مجموع الكلائي شرحا حافلا في مجلد أقرأه الطلبة وكذا أخذ عنه **القراءات** والفرائض والحساب جماعة ويقال أن ممن أخذ عنه الشمس البامي وحدث باليسير. مات وقد ضعف بصره في رجب سنة خمس وخمسين

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣/٢

بعد أن كتب على استدعاء بعض الأولاد ودفن داخل المدرسة الجاولية رحمه الله وإيانا.

٥٠ – أحمد بن علي بن حسن الغمري. / ممن سمع مني في سنة خمس وتسعين.

٥١ – أحمد بن علي بن حسين بن حسن بن علي بن عبد الواحد الشهاب العبادي ثم القاهري الأزهري الشافعي ابن أخي السراج عمر الآتي. / ولد في سنة سبع وثمانمائة تقريبا بمنية عباد وقدم القاهرة فحفظ القرآن والمنهاجين الفرعي والأصلي وألفيتي الحديث والنحو وجمع

الجوامع وغيرها، وعرض على جماعة واشتغل عند الشمس البرماوي والبرهان البيجوري والولي العراقي والطبقة ثم شيخنا وداوم مجلسه في الإملاء وفي رمضان وأحيانا في غيرهما وابن المجدي والقاياتي والنائي والعلم البلقيني بحيث صار يستحضر الكثير من الفقه وتصدى للإقراء بجامع الأزهر فيه غالبا وربما أقرأ الفرائض والحساب واليسير من العربية وعمله في الفقه أحسن من ذلك كله وحافظته أمتن من غيرها كل ذلك مع المداومة على التلاوة وشهود الجماعة ومباشرة إملائه بالخشابية والشافعي وغيرهما وتصوفاته بالجمالية والبيبرسية وغيرهما وعدم انفكاكه عن ذلك وارتفاقه في معيشته بالشهادة بحانوت الطارمة وصار بأخرة يقصد بالفتاوى وشكر بعض الطلبة كتابته فيها، وبالجملة فكان خيرا قليل الفضول كثير السكون محبا في المذاكرة بالعلم شديد الصحب في مباحثاته". (١)

٩١. ٣٩–"ثم قرأ على الصدر الأبشيطي بالقاهرة شيئا من العلم وبعد بلوغه لازم أحد أوصيائه الشمس بن القطان في الفقه والعربية والحساب وغيرها وقرأ)

عليه جانبا كبيرا من الحاوي وكذا لازم في الفقه والعربية النور الأدمي وتفقه بالأبناسي بحث عليه في المنهاج وغيره وأكثر من ملازمته أيضا لاختصاصه بأبيه وبالبلقيني لازمه مدة وحضر دروسه الفقهية وقرأ عليه الكثير من الروضة ومن كلامه على حواشيها وسمع عليه بقراءة الشمس البرماوي في مختصر المزني وبابن الملقن قرأ عليه قطعة كبيرة من شرحه الكبير على المنهاج، ولازم العز بن جماعة في غالب العلوم التي كان يقرئها دهرا ومما أخذه عنه في شرح المنهاج الأصلي وفي جمع الجوامع وشرحه للعز وفي المختصر الأصلي والنصف الأول من شرحه للعضد وفي المطول وعلق عنه بخطه أكثر من شرح جمع الجوامع، وحضر دروس الهمام الخوارزمي ومن قبله دروس قنبر

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٧/٢

العجمي وأخذ أيضا عن البدر بن الطنبدي وابن الصاحب والشهاب أحمد بن عبد الله البوصيري وعن الجمال المارداني الموقت الحاسب، واللغة عن المجد صاحب القاموس والعربية عن الغماري والمحب بن هشام، والأدب والعروض ونحوهما عن البدر البشتكي والكتابة عن أبي علي الزفتاوي والنور البدماصي، **والقراءات** عن التنوخي قرأ عليه بالسبع إلى المفلحون وجوده قبل ذلك على غيره، وجد في الفنون حتى بلغ الغاية وحبب الله إليه الحديث وأقبل عليه بكليته طلبه من سنة ثلاث وتسعين وهلم جرا، لكنه لم يلزم الطلب إلا من سنة ست وتسعين فعكف على الزين العراقي وتخرج به وانتفع بملازمته وقرأ عليه ألفيته وشرحها ونكته على ابن الصلاح دراية وتحقيقا والكثير من الكتب الكبار والأجزاء القصار وحمل عنه من أماليه جملة واستملى عليه بعضها. وتحول إلى القاهرة فسكنها قبيل القرن وارتحل إلى البلاد الشامية والمصرية والحجازية وأكثر جدا من المسموع والشيوخ فسمع العالي والنازل وأخذ عن الشيوخ والأقران فمن دونهم واجتمع له من الشيوخ المشار إليهم والمعول في المشكلات عليهم ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره لأن كل واحد منهم كان متبحرا في علمه ورأسا في فنه الذي اشتهر به لا يلحق فيه فالتنوخي في معرفة القراءت وعلو سنده فيها والعراقي في معرفة علوم الحديث ومتعلقاته والهيثمي في حفظ المتون واستحضارها والبلقيني في سعة الحفظ وكثرة الاطلاع وابن الملقن في كثرة التصانيف والمجد الفيروزابادي في حفظ اللغة واطلاعه عليها والغماري في معرفة العربية ومتعلقاتها". (١)

٩٢. ٤٠-"قارب السبعين أو حازها في يوم الأحد حادي عشر ذي القعدة سنة سبع وسبعين وثمانمائة، وكان قد نشأ فقيرا بجامع القلعة ثم ترقى حتى صار أحد مؤذنيه ثم رئيسا فيه بحيث رقي في الخطابة بالجلال البلقيني وغيره بل جلس فيه مع الشهود ثم صار شاهد ديوان عليباي الأشرفي ثم كسباي المؤيدي ثم استقر في جملة أئمة القصر بعناية يشبك الفقيه وعمل نقابة أئمته والنيابة في نظر الأوقاف الجارية تحت نظر مقدم المماليك في أيام جوهر النوروزي ثم نيابة الأنظار الزمامية عنه أيضا، وكان خيرا رحمه الله وإيانا.

١٧٢ - أحمد بن عمر الشهاب السعودي البلان / نقيب الذكارين بزاوية أبي السعود. مات في يوم الاثنين ثاني عشر ذي الحجة سنة تسع وستين وكان مشكور السيرة. أرخه المنير.

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٧/٢

١٧٣ – أحمد بن عمر المصراتي القيرواني / إمام جامع الزيتونة بتونس. مات بها في سنة تسع وثمانين.

١٧٤ – أحمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن أحمد القاهري أخو أبي الفتح محمد الكتبي. / له ذكر في أبيه ولم يكن بمحمود. مات قريب السبعين.

١٧٥ – أحمد بن عيسى بن أحمد الشهاب الصنهاجي المغربي ثم القاهري الأزهري المالكي المقرئ / نزيل جامع الأزهر. كان ماهرا في **القراءات** والعربية والفقه متصديا للإقراء جميع النهار وممن أخذ عنه الشمس القرافي. مات في سابع المحرم سنة سبع وعشرين وكثر التأسف عليه.

ترجمه شيخنا في أنبائه.

١٧٦ – أحمد بن عيسى بن أحمد الدمياطي ثم القاهري النجار والد الأمين محمد الآتي. / ممن تميز جدا في صناعته وأتى أشغالا ثقالا ورأى حظا في أيام الجمالي ناظر الخاص وهو الذي عمل المنبر المكي ثم منبر المزهرية وجامع الغمري، وحج غير مرة وجاور وقد هش وعجز وأظن مولده في سنة عشرين. ومات في ذي القعدة سنة سبع وتسعين بالمنزلة.

١٧٧ – أحمد بن عيسى بن عثمان بن عيسى بن عثمان الشهاب بن الشرف القاهري أخو الفخر محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن جوشن / سمع على شيخنا في رمضان وغيره وكان فقيرا ضعيف الحركة ألثغ يقيم أحيانا عند أخيه وقتا بالزاوية المجاورة لتربتهم بالصحراء وكان هو الخطيب بها غالبا. مات في ليلة الأحد ثامن شعبان سنة تسع وسبعين رحمه الله.

١٧٨ – أحمد بن عيسى بن علي بن يعقوب بن شعيب الداودي الأوراسي المغربي المالكي. / ولد تقريبا في سنة أربع وثمانمائة بأوراس وحفظ بها القرآن برواية ورش". [(١)]

٩٣. ٤١-"أبا بكر كنية عبد الله الشهاب بن الشمس الشطنوفي الأصل القاهري الشافعي الآتي أبوه. / ولد كما بخط أبيه في سنة سبع وتسعين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل يسيرا وأخذ عن والده وغيره وترافق هو والزين السندبيسي على أبيه في شرح التسهيل لابن أم قاسم ولكنه لم يتميز، وسمع على ابن الكويك والكمال بن خير والجمال عبد الله بن فضل الله والشمسين الشامي وابن البيطار والكلوتاتي والفوي والولي العراقي وطائفة وأجاز له جماعة،

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٥٩/٢

وتنزل في الجهات كالمؤيدية وباشر أوقاف الحرمين بل وتدريس الحديث بالشيخونية تلقاه عن والده واختص بشيخنا وبولده وعظمت محبته فيهما وكذا كان من خواص الزين البوتيجي ومحبيه، وقد زوج المناوي ولده زين العابدين بابنته، سمعت عليه كتاب الثمانين للأجراء بقراءة التقي القلقشندي برباط الآثار الشريفة. وكان خيرا دينا متواضعا وقورا كثير التودد حسن العشرة لين الجانب.

مات في سادس عشري صفر سنة خمس وخمسين ودفن من الغد واستقر بعده في الشيخونية الفخر عثمان المقسي نيابة واستقلالا.

٢٠٦ – أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن سعيد الصفي أبو اللطائف بن الشمس الوزير المالكي أبوه الحنفي هو لأجل جده لأمه نور الدين السدميسي الحنفي. / عرض علي في ربيع الأول سنة تسعين الأربعين النووية والكنز وسمع مني المسلسل بالأولية وكان معه المحب القلعي خازن المؤيدية، وهو فطن لبيب.

٢٠٧ – أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي بن أبي البركات البهاء أبو المحاسن بن الجمال أبي السعود بن البرهان القرشي المكي شقيق الصلاح محمد الآتي وهذا أصغرهما ويعرف كسلفه بابن ظهيرة. / ولد في يوم الخميس ثامن عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين بمكة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وسمع مني حضورا بمكة في المجاورة الثالثة وهو في

الرابعة المسلسل وغيره وكذا على أم حبيبة زينب ابنة الشوبكي من أول ابن ماجه إلى باب التوقي ومن الشفاعة إلى آخره مع ما فيه من الثلاثيات وثلاثيات البخاري وجزء أبي سهل بن زياد القطان وأبي يعلى الخليل وأسلاف النبي صلى الله عليه وسلم للمسيتي وحديث الول للديرعاقولي، ثم سمع علي بقراءة أخيه الشفا وغيره، ودار مع والده قبل ذلك المدينة النبوية وسمع بها على الشيخ محمد بن أبي الفرج المراغي، ولازم والده في سماعه الحديث وغيره، وهو حاذق فطن بورك فيه.

٢٠٨ – أحمد بن محمد الطيب بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمي اليمني. / تفقه بعمه أحمد وبالأزرق وغيرهما ومات بعد أبيه بنحو ثلاث سنين قاله الأهدل.

٢٠٩ – أحمد بن محمد بن إبراهيم واختلف فيمن بعده فقيل ابن شافع وقيل ابن عطية بن قيس الشهاب أبو العباس الأنصاري الفيشي بالفاء والمعجمة ثم القاهري المالكي نزيل الحسينية ويعرف بالحناوي بكسر المهملة وتشديد النون. / ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وسبعمائة بفيشا المنارة

من الغربية بالقرب من طنتدا وانتقل وهو صغير مع والده إلى القاهرة فجود بها القرآن على الفخر والمجد عيسى الضريرين وعرض ألفية ابن مالك على الشمس بن الصائغ الحنفي وابن الملقن وأجازا له وقال أولهما إنه سمعها على الشهاب أحد كتاب الدرج عن ناظمها، وأخذ الفقه عن الشمس الزواوي والنور الجلاوي بكسر الجيم ويعقوب المغربي شارح ابن الحاجب الفرعي وغيرهم، والنحو عن المحب بن هشام ولازمه كثيرا حتى بحث عليه المغني لأبيه وسمع عليه التوضيح لأبيه أيضا الطنبذي، ولازم العز بن جماعة في العلوم التي كانت تقرأ عليه مدة طويلة وانتفع به، وكذا لازم في فنون الحديث الزين العراقي ووصفه بالعلامة ومرة بالشيخ الفاضل العالم وكتب عنه كثيرا من أماليه وسمع عليه ألفيته في السيرة غير مرة وألفيته في الحديث وشرحها أو غالبه ومن لفظه نظم غريب القرآن وأشياء وسمع أيضا على الهيثمي بمشاركة شيخه العراقي وعلي الحراوي والعز بن الكويك وابن الخشاب وابن الشيخة والسويداوي ومما سمعه على الحراري رباعيات الصحابة ليوسف بن خليل وفضل صوم ست شوال للدمياطي وعلى ابن الكويك موطأ ملك ليحيى بن يحيى بفوت، ولازم الحضور عند الجلال البلقيني وكان هو وأبوه السراج ممن يجله وانتفع بدروس أبيه كثيرا وجود الخط عند الوسيمي فأجاد وأذن له وكان يحكي أن بعضهم رآه عنده وقال له وقد رأى حسن تصوره

أترك الاشتغال بالكتابة وأقبل على العلم فقصارى أمرك في الكتابة أن تبلغ مرتبة شيخك فقيه كتاب فنفعه الله بنصيحته وأقبل على العلم من ثم، وحج مرتين وناب في الحكم عن الجمال البساطي فمن بعده وحمدت سيرته في أحكامه وغيرها، وعرف بالفضيلة التامة لا سيما في فن العربية، وتصدى للإقراء فانتفع به خلق وصار غالب فضلاء الديار المصرية من تلامذته، وممن أخذ عنه النور بن الرزاز الحنبلي مع شيخوخته، وكان حسن التعليم للعربية جدا نصوحا، وله فيها مقدمة سماها الدرة المضية في علم العربية مأخوذة من شذور الذهب كثر الاعتناء بتحصيلها وحرص هو على إفادتها بحيث كان يكتب النسخ منها بخطه للطلبة ونحوهم وكنت ممن أعطاني نسخة بخطه، حكى أن سبب تصنيفها أنه بحث الألفية جميعها في مبدأ حاله فلم يفتح عليه بشيء فعلم أنه لا بد للمبتدئ من مقدمة يتقنها قبل الخوض فيها أو في غيرها من الكتب الكبار أو الصعبة ولذا لم يكن يقرئ المبتدئ إلا إياها، وشرحها جماعة من طلبته كالمحيوي الدماطي وأبي السعادات البلقيني وطوله جدا بل كان المصنف قد أملى على علي الولوي بن الزيتوني عليها

تعليقا، ودرس الفقه بالمنكوتمرية وولي مشيخة خانقاه تربة النور الطنبذي التاجر في طرف الصحراء بعد الجمال القرافي النحوي وكذا مشيخة التربة الكلبكية بباب الصحراء، وخطب ببعض الأماكن وحدث باليسير سمع منه الفضلاء وعرضت عليه عمدة الأحكام وأخذت عنه بقراءتي وغيرها أشياء والتحقت في ذلك بجدي لأمي فهو ممن أخذ عنه ولذا كان الشيخ يكرمني، وكان خيرا دينا وقورا ساكنا قليل الكلام كثير الفضل في الفقه والعربية وغيرهما منقطعا عن الناس مديما للتلاوة سريع البكاء عند ذكر الله ورسوله كثير المحاسن على قانون السلف مع اللطافة والظرف وإيراد النادرة وكثرة الفكاهة والممازحة ومتع بسمعه وبصره وصحة بدنه، من لطائفه قوله تأملت الليلة وسادتي التي أنام عليها أنا وأهلي فإذا فوقها مائة وسبعون عاما فأكثر لأن كل واحد منا يزيد على ثمانين أو نحوها، وكان يوصي أصحابه إذا مات بشراء كتبه دون ثيابه ويعلل ذلك بمشاركة ثيابه له في غالب عمره فهو لخبرته بها يحسن سياستها بخلاف من يشتريها فإنه بمجرد غسله لها تتمزق أو كما قال، مات في ليلة الجمعة ثامن عشري جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن بمقبرة البوابة عند حوض الكشكشي من نواحي الحسينية رحمه الله وإيانا.

٢١٠ – أحمد بن محمد بن إبراهيم الشهاب الشكيلي المدني / ملقن الأموات بها. ممن سمع مني بالمدينة

النبوية. مات بها في يوم الجمعة سادس عشر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وصلى عليه في عصره. كتب إلي بوفاته الفخر العيني.

٢١١ – أحمد بن محمد بن إبراهيم الخواجا شهاب الدين الكيلاني المكي ويعرف بشفتراش بمعجمة مضمومة وفاء أو موحة وهي بالفارسية الحلاق. / مات بمكة في ليلة الجمعة خامس صفر سنة سبع وستين. أرخه ابن فهد وكان مباركا حريصا على المبادرة للجماعة.

٢١٢ – أحمد بن محمد بن إبراهيم الهندي. / ممن أخذ عني بمكة.

٢١٣ – أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن مفلح الشهاب بن الشمس القلقيلي الأصل المقدسي الشافعي الآتي أبوه وابنه النجم محمد. /كان صيتا حسن الصوت ناظما ناثرا كاتبا مجموعا حسنا. مات فجأة في ثامن عشري شعبان سنة تسع وأربعين في حياة أبيه وتأسف أبوه على فقده بحيث كان كثيرا ما ينشد:

(شيئان لو بكت الدماء عليهما ... عيناي حتى تؤذنا بذهاب)

(لم يبلغ المعشار من عشريهما ... فقد الشباب وفرقة الأحباب)
ومن نظم صاحب الترجمة يخاطب شهاب الدين موقع جانبك:
(يا شهابا رقي العلى ... لا تخن قط صاحبك)

(زادك الله رفعة ... ورعى الله جانبك)

٢١٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن داود الشهاب بن الشمس بن الشهاب القاهري الحنفي أخو عبد الله وأخويه ويعرف كسلفه بابن الرومي. /
٢١٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل الصعيد ثم المكي الحنبلي نزيل دمشق / وسبط الشيخ عبد القوي. ذكره النجم عمر بن فهد في معجمه وغيره وأنه ولد بمكة قبل سنة عشر وثمانمائة ونشأ بها وسافر لدمشق فانقطع بسفح قاسيون ولازم أبا شعرة كثيرا وبه تفقه وانتفع وتزوج هناك وأقام بها وقد سمع في سنة سبع وثلاثين مع ابن فهد بدمشق على ابن الطحان وغيره بل كتب عنه ابن فهد مقطوعا من نظمه. ومات بها في الطاعون سنة إحدى وأربعين ودفن بسفح قاسيون، وكذا ذكره البقاعي وزاد في نسبه قبل إسماعيل يوسف وبعده عقبة بن محاسن، وقال سبط عفيف الدين البجائي.
٢١٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد الشهاب أبو العباس بن الشمس الموصلي الدمشقي
الحنبلي ويعرف بابن زيد. / ولد كما كتبه لي بخطه نقلا عن أبيه في صفر سنة تسع وثمانين وسبعمائة ومن قال سنة ثمان فقد أخطأ ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما حتى برع وأشير إليه بالفضائل وسمع الكثير على عائشة ابنة عبد الهادي والصلاح عبد القادر بن إبراهيم الأرموي وعبد الرحمن بن عبد الله بن خليل الحرستاني والجمال عبد الله بن محمد بن التقي المرداوي والشمس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب في آخرين، ولازم العلاء بن زكنون حتى قرأ عليه الكتب الستة ومسند إمامهما والسيرة النبوية لابن هشام وغيرها من مصنفاته وغيرها وكذا قرأ بنفسه صحيح البخاري على أسد الدين أبي الفرج بن طولوبغا، وقرأ أيضا على ابن ناصر الدين ووصفه بالشيخ المقرئ العالم المحدث الفاضل وسمع أيضا على شيخنا

بدمشق، وحدث ودرس وأفتى ونظم يسيرا وجمع في أشهر العام ديوان خطب واختصره وكذا اختصر السيرة لابن هشام وعمل منسكا على مذهبه سماه إيضاح المسالك في أداء المناسك وأفرد مناقب كل من تميم والأوزاعي في جزء سمي الأول تحفة الساري إلى زيارة تميم الداري والثاني محاسن المساعي في مناقب أبي عمرو الأوزاعي وله كراسة في ختم البخاري سماه تحفة السامع والقاري في ختم صحيح البخاري وغير ذلك، لقيته بدمشق فحملت عنه أشياء وعلقت عنه من نظمه. وكان خيرا علامة عارفا بالفقه والعربية وغيرهما مفيدا كثير التواضع والديانة محببا عند الخاصة اولعامة تلمذ له كثير من الشافعية مع ما بين الفريقين هناك من التنافر فضلا عن غيرهم لمزيد عقله وعدم خوضه في شيء من الفضول، مات في يوم الاثنين تاسع عشري صفر سنة سبعين ودفن بمقبرة الحمريين ظاهر دمشق بعد أن صلى عليه في مشهد حافل البرهان بن مفلح وحمل نعشه على الرؤوس رحمه الله وإيانا. ومما كتبته من نظمه قصيدة في التشوق إلى مدينة الرسول وزيارة قبره ومسجده صلى الله عليه وسلم وإلى مكة على منوال بيتي بلال رضي الله عنه أولها:
(ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بطيبة حقا والوفود نزول)

(وهل أردن يوما مياه زريقة ... وهل يبدون لي مسجد ورسول)

أحمد بن محمد الطيب بن أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو عبد الله أو قال العباس الناشري. / بيض له العفيف ومضى في أحمد بن الطيب.

٢١٧ - أحمد بن محمد بن جبريل بن أحمد الشهاب أبو العباس الأنصاري السعدي المكي الأصل ثم القاهري نزيل البرقوقية ويعرف بأبي العباس الحجازي، / ولد في عشر خمسين وسبعمائة وقال بعضهم قبل سنة خمس بشعب جياد من الحجاز ثم انتقل منها وهو ابن اثنتي عشرة إلى القاهرة مع الزكي بن الخروبي فأقام بها حتى مات بالبيمارستان المنصوري في الطاعون سنة إحدى وأربعين وكان شيخا حسنا عليه سيما الخير والصلاح، ولد شعر حسن كتب عنه بعض أصحابنا مما أنشده في قصيدة طويلة يمدح بها شيخه:
(غاض صبري وفاض مني افتكاري ... حين شال الصبا وشاب عذاري)

(طرقتني الهموم من كل وجه ... ومكان حتى أطارت قراري)
وكذا امتدح غيره من الأكابر وربما رمى بسرقة الشعر. وقد ذكره شيخنا في سنة أربعين من أنبائه وسمي جده رمضان ولم يزد في نسبه وقال: المكي الشاعر المعروف بالحجازي أبو العباس ذكر لي أنه ولد في سنة إحدى وسبعين تقريبا بجياد من مكة، وتولع بالأدب وقدم الديار المصرية في سنة ست وثمانين صحبة الزكي الخروبي وتردد ثم استقر بالقاهرة وتكسب فيها بمدح الأعيان وكان ينشد قصائد جيدة منسجمة غالبها في المديح فما أدري أكان ينظم حقيقة أو كان ظفر بديوان شاعر من الحجازيين وكان يتصرف يه وإنما ترددت فيه لوقوعي في بعض القصائد على إصلاح في بعض الأبيات عند المخلص أو اسم الممدوح لكونه فيه زحاف أو كسر والله يعفو عنه قال وأظنه مخطئا في سنة مولده فإنه كان اشتد به الهرم وظهر عليه جدا فالله أعلم.
٢١٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب قطب الدين أبو العباس القسطلاني المكي المالكي أخو الكمال محمد قاضي مكة. / ولد في صفر سنة ست وتسعين وسبعمائة وسمع من محمد بن معالي وعلي بن مسعود بن عبد المعطي وأبي حامد الطبري وابن سلامة وبالاسكندرية من سليمان بن خلد المحرم، وأجاز له سنة مولده فما بعدها جماعة كأبي الخير بن العلائي وأبي هريرة بن الذهبي، ودخل كنباية سنة ست عشرة وثمانمائة فمات هناك قبل العشرين، وكذا ذكر ابن الزين رضوان: الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد القسطلاني المكي المالكي ويعرف بابن الزين، وقال إنه قاضي مكة سمع على ابن الكويك والجمال الحنبلي رفيقا لأبي البقاء بن الضياء وابن موسى. والظاهر أنه هذا وليس بقاضي مكة)
وإنما هو أخو قاضيها.
٢١٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن راهب شهاب الدين القاهري ويعرف بالدبيب تصغير دب. / ولد في جمادى الأولى سنة سبع وستين وسبعمائة وكان شيخا ظريفا مفرط القصر داهية حافظا لكتاب الله حضر عند ابن أبي البقاء وغيره وتنزل في الجهات وباشر النقابة في بعض الدروس وكتابة الغيبة بالخانقاه البيبرسية ورأيت بعد موته سماعه لصحيح مسلم على الجمال الأميوطي وكذا بأخرة على الشهاب الواسطي للمسلسل وأجزائه، وما أظنه حدث نعم قد لقيته مرارا وعلقت عنه من نوادره ولطائفه اليسير وكان مكرما لي. مات في يوم الاثنين ثامن ربيع الأول سنة سبع وأربعين بعد أن فجع بولد له كان حسن الذات فصبر وكان له مشهد حافل ودفن بتربة الشيخ نصر

خارج باب النصر عند ولده عوضهما الله الجنة.

٢٢٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سرحان السلمي النهيايي التونسي المغربي المالكي. / سمع على أبي الحسن محمد بن أبي العباس أحمد الأنصاري البطرني المسلسل وقرأ عليه عرضا الشاطبيتين والرسالة وأجاز له وكذا عرضها على عيسى الغبريني وسمع من لفظه صحيح البخاري وتفقه عليه ترجمه كذلك الزين رضوان وقال أنه أنشده لنفسه في صفر سنة اثنتين وعشرين آخر قصيدة له في جمع أصول الحلال:

(فتلك تسع أصول العيش طيبة ... واسأل ان احتجت حتى يأتي الفرج)

واستجازه فيها لابن شيخنا وغيره.

٢٢١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة الشهاب بن العز المقدسي الحنبلي. / سمع من العز محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر وغيره. وناب في الحكم عن أخيه البدر. مات في المحرم سنة اثنتين وله إحدى وستون سنة، قاله شيخنا في إنبائه قال ولي منه إجازة، وذكره في معجمه وقال أنه ولد سنة إحدى وأربعين ومن مروياته المنتقى من أربعي عبد الخالق بن زاهر سمعه على العز المذكور. وذكره المقريزي في عقوده باختصار.

٢٢٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن السيف الشهاب الصالحي الحنبلي. / سمع من علي بن العز عمر وفاطمة ابنة العز إبراهيم وغيرهما وحدث، قال شيخنا في تاريخه ومعجمه: أجاز لي ومات في جمادى الآخرة سنة اثنتين.

٢٢٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الشهاب

بن الخطيب الكمال أبي الفضل بن الشهاب القرشي المكي الشافعي والد أبي الفضل محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وأمه فتاة لأبيه. / ولد بمكة ونشأ بها وسمع من أبيه وابن الجزري والشامي وابن سلامة والشمس الكفيري وغيرهم، وأجاز له عائشة ابنة ابن الهادي وابن طولوبغا وابن الكويك والمجد اللغوي، وآخرون وتفقه بالوجيه عبد الرحمن بن الجمال المصري ودرس، واختل بأخرة وبرأ. ومات في أواخر شوال سنة ثمان وثلاثين بمكة.

٢٢٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ولي الدين المحلى الشافعي الخطيب الواعظ والد محمد صهر الغمري الآتي. / أخذ عن الولي بن قطب والبرهان الكركي وغيرهما، وقدم القاهرة فقرأ

على شيخنا البخاري وعلى العلم البلقيني ومن قبلهما على جماعة، وحج مرارا ورغب في الانتماء للشيخ الغمري فزوج ولده لإحدى بناته وابتنى بالمحلة جامعا وخطب به بل وبغيره ووعظ وكان راغبا في التحصيل زائد الإمساك مع ميله إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد سجنه الظاهر جقمق بالبيمارستان وقتا لكونه أنكر الشخوص التي بقناطر السباع واستتباع الناس رقيقهم مع تكليفهم بما لعلهم لا يطيقونه من الجري خلف دوابهم وكثرة الربوع التي يسكنها بنات الخطا حيث لم يفهم حقيقة مرادة بل ترجم له عنه بأنه يروم هدم قناطر السباع والربوع ومنع استخدام الرقيق فقال هذا جنون. وكذا شهره مع غيره الزين الاستادار من المحلة إلى القاهرة على هيئة غير مرضية لكونه نسب إليه الإغراء على قتل أخيه.

وبالجملة كان سليم الفطرة. مات في شعبان سنة اثنتين وثمانين وورثه أحفاده وغيرهم لكون ولده مات في حياته رحمه الله وإيانا.

٢٢٥ – أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عثمان بن سند الشهاب أبو العباس بن البدر الأنصاري الأبياري الأصل ثم القاهري الصالحي الشافعي أحد الأخوة الخمسة وهو أصغرهم، ويعرف كسلفه بابن الأمانة. / ولد يوم الأربعاء منتصف رجب سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالصالحية ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وغيره وعرض على جماعة وأخذ عن العلاء القلقشندي في الفقه وغيره ولازمه وكذا أخذ في الفقه عن السيد النسابة والمناوي في عدة تقاسيم والزين البوتيجي وقرأ عليه في الفرائض وعلى الأبدي في العربية وسمع على شيخنا وغيره، وكان ممن يحضر عندي حين تدريسي بالظاهرية القديمة بل أجاز له باستدعاء ابن فهد خلق من الأجلاء، وحج غير مرة وتميز قليلا وأجاد الفهم وشارك ونزل في الجهات وباشر

الأقبغاوية وأم بالظاهرية القديمة وتكلم في الجمالية نائبا مع حسن عشرة ولطافة وديانة وتواضع. مات في ليلة الثلاثاء ثالث المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه من الغد ودفن رحمه الله وإيانا.

٢٢٦ – أحمد بن محمد بن أحمد بن الجمال عبد الله بن علي الدمشقي الشافعي الشهير بابن أبي مدين. /

ولد في سنة ست وستين وثمانمائة تقريبا بدمشق، وحفظ القرآن وصلى به في جامع يلبغا والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو والشاطبية والجزرية في التجويد وعرض على الشهاب الزرعي والناجي وملا حاجي والخيضري والبقاعي وضيا الكشح والشمس بن حامد وغيرهم وقرأ في النحو على

الزين الصفدي وفي الفقه على ضياء وحج ودخل القاهرة في سنة إحدى وتسعين.
٢٢٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عمر بن عبد القوي التاج السكندري المالكي سبط الشاذلي ويعرف بابن الخراط. / قال شيخنا في معجمه لقيته بالاسكندرية فأراني ثبته بخط الوادياشي وأنه سمع عليه التيسير للداني والموطأ، وبخط غيره أنه سمع عليه أيضا الشفا وترجمة عياض له في جزء ودرء السمط في خبر السبط لابن الأبار بسماعه للأخير على محمد بن حبان عن مؤلفه وبعض التقصي لابن عبد البر. وقرأ عليه شيخنا مسموعه منه وبعض الموطأ وسداسيات الرازي بسماعه لها على الشرف أبي العباس بن الصفي والجلال أبي الفتوح بن الفرات وغير ذلك. ومات في عاشر صفر سنة ثلاث ولم يذكره في إنبائه.
وذكره المقريزي في عقوده وغيرها بدون أحمد وما بعد عبد الله.
٢٢٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الجمال عبد الله الغمري ثم القاهري الشافعي ويعرف كسلفه بابن المداح. / حفظ القرآن وكتبا عرضها علي في جملة المشايخ وسمع علي، وهو فطن ذكي وإلى سنة ست وتسعين لم يبلغ.
٢٢٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن البريدي ربيب ابن المفضل. / ممن سمع مني مع زوج أمه بالقاهرة.
٢٣٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن بن محمد الشهاب الكناني الزفتاوي المصري ثم القاهري الشافعي أخو علي الآتي. / ولد تقريبا سنة ثلاث أو أربع وسبعين وسبعمائة وقتل سنة سبعين بمصر ونشأ بها فقرأ القرآن والحاوي والمنهاج الأصلي وألفية ابن مالك وقال أنه أخذ الفقه بقراءته عن أبيه والشمس بن القطان والبدر القويسني والنور الأدمي والأبناسي وابن الملقن والبلقين، وعن ابن القطان والصدر الأنشيطي والعز بن جماعة أخذ الأصول وعن العز اشياء من العقليات وعن والده والشمس القليوبي وناصر الدين داود بن منكلي بغا النحو وسمع الحديث على التنوخي والعراقي والهيثمي والأبناسي والمطرز والنجم البالسي وناصر الدين بن الفرات والشرف القدسي في آخرين. وأجاز له جماعة وحج مرارا وناب في الحكم عن الصدر المناوي فمن بعده. واختص بشيخنا لكونه بلديه وحصل فتح الباري وجلس بجامع الصالح خارج باب زويلة وقتا ثم بالصليبة وغيرها. وكتب في التوقيع الحكمي كثيرا وحدث بالقاهرة ومكة وغيرهما وسمع منه الفضلاء، حملت عنه أشياء وكان خيرا ساكنا جامدا محبا في الحديث وأهله وقال فيما كتبه بخطه

أن جده التقي البياني. مات في يوم الثلاثاء خامس ربيع الأول سنة إحدى وستين بصليبة القاهرة رحمه الله وإيانا. (مكرر)

أحمد بن عمر بن علي بن عبد الصمد بن أبي البدر الشهاب أبو العباس البغدادي ثم الدمشقي القاهري الشافعي ويعرف بالجوهري وربما نسبه شيخنا اللولوي وقد يقال اللال. ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة ببغداد وقدم مع أبيه وعمه دمشق فأسمع بها من المزي والذهبي وداود بن العطار وآخرين، وقدم القاهرة فاستوطنها وسمع فيها من الشرف بن عسكر وحدث بها وبمصر بسنن ابن ماجه وغيره غير مرة أخذ عنه الأكابر كشيخنا وقال أنه كان شيخا وقورا ساكنا حسن الهيئة محبا في الحديث وأهله عارفا بصناعته جميل المذاكرة به على سمت الصوفية ولديه فوائد مع المروءة التامة والخير ومحبة لتواجد في السماع والمعرفة التامة بصنف الجوهر. مات في ربيع الأول سنة تسع وقد تغير ذهنه قليلا. قلت وقد أثنى عليه المقريزي في عقوده وساق عنه حكايات تأخر بعض من حضر عليه وأجاز له إلى قريب التسعين.

أحمد بن عمر بن قطينة بالقاف والنون مصغر شهاب الدين كان أبوه عاميا فنشأ ابنه في الخدم وتنقل حتى باشر استادارية بعض الأمراء فأثرى من ذلك ثم باشر سد الكارم في أيام الظاهر برقوق وامتحن مرارا ثم خدم عند تغري بردي والد الجمال يوسف استادارا وطالت مدته في خدمته ثم استقر به السلطان وزيره في سنة اثنتين وثمانمائة واستعفى بعد ابوع بمساعدة أميره المشار إليه فأعفي وعاد إلى خدمته ثم تصرف في عدة أعمال حتى مات في)

يوم الأحد ثاني عشر المحرم سنة تسع عشرة عن مال جزيل، وقد ذكره شيخنا في إنبائه باختصار جدا.

أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام الشهاب بن الزين بن الحافظ الشمس القرشي العمري المقدسي الصالحي الحنبلي نزيل الشبلية ويعرف بابن زين الدين. ولد في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وأحضر على أبي الهول الجزري ودنيا وفاطمة وعائشة بنات ابن عبد الهادي، وسمع من أبيه ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن بن أبي عمر والشهاب أحمد بن أبي بكر بن العز ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض وجماعة، وزعم ابن أبي عذيبة أنه سمع ابن أميلة وطبقته وكذب بحت، وحدث سمع منه الأئمة، ولقيته بصالحية دمشق فقرأت عليه أشياء وكان خيرا من بيت حديث وجلالة. مات في يوم

الخميس رابع شوال سنة إحدى وستين رحمه الله.
أحمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن محمد شهاب الدين بن المحب بن الشمس الخصوصي ثم القاهري الشافعي أخو أثير الدين محمد الآتي وسمع من الولي العراقي في أماليه كثيرا وتسكب بالشهادة وتميز فيها وتأخر عن أخيه.
أحمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر المرشدي المكي ابن عم أحمد ابن صالح بن محمد الماضي وشقيق أبي حامد ومحمد الآتي ممن حفظ القرآن والمنهاج وغيره وتكسب بإقراء الأبناء وبالعمر وكذا أحيانا بالسفر للطائف ونحوه وسمع مني بمكة في المجاورة الثالثة وهو خير.
أحمد بن عمر بن محمد بن عمر الشهاب القاهري ثم المنوفي الشافعي ويعرف بابن القنيني. ولد في سنة ست وثمانين وسبعمائة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية ابن مالك وعرضها فيما أخبر على البلقيني والصدر المناوي والقويسني والدميري وغيرهم، وقطن منوف ووقع على قضاتها ولقيته بها فاستجزته لقرائن تودي باعتماده في مقاله. مات قبل الستين تقريبا.
أحمد بن النجم أبي القسم عمر بن التقي محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد المحب أبو الطيب الهاشمي المكي. مات وهو ابن ستين وخمسة أشهر في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين.)
أحمد بن عمر بن محمد البدر أبو العباس الطنبذي القاهري الشافعي. ولد في حدود الأربعين وسبعمائة ونشأ طالبا للعلم وبرع في الفقه وأصوله والعربية والمعاني والبيان ودرس وأفتى وعمل المواعيد وكان مفرطا في الذكاء والفصاحة، متقدما في البحث ولكن لكونه لم يتزوج يتكلم فيه ولم يكن ملتفتا لذلك بل لا يزال مقبلا على العلم على ما يعاب به حتى مات في حادي عشري ربيع الأول سنة تسع وقد جاز الستين، وذكره شيخنا في معجمه فقال الفقيه اشتغل كثيرا ولازم أبا البقاء السبكي وسمع على القلانسي وناصر الدين الفارقي ورأيت سماعه عليه لجزء حنبل بن إسحاق بخط شيخنا العراقي في أول المحرم سنة سبع وخمسين وكذا قرأ على مغلطاي جزءا جمعه في الشرف قائما في سنة تسع وخمسين وكتب له خطه وأفتى ودرس ووعظ ومهر في الفنون وكان رديء الخط غير محمود الديانة وقد سمعت من فوائده وحضرت دروسه، ونحوه في الإنباء لكنه سمى والده محمدا ونص ترجمته فيه: بدر الدين أحد الفضلاء المهرة أخذ عن أبي البقاء والأسنوي ونحوهما وأفتى ودرس ووعظ وكان عارفا بالفنون ماهرا في الفقه والعربية فصيح العبارة وله هنات سامحه الله. وقال المقريزي بعد أن سمى والده عمر بن محمد كان من أعيان الفقهاء الأذكياء الأدباء

الفصحاء العارفين بالأصول والتفسير والعربية، وأفتى ودرس ووعظ عدة سنين ولم يكن مرضي الديانة، وكذا سماه في عقوده وقال إنه كان مفرط الذكاء فصيح العبارة متقدما على كل من باحثه إلا أنه أخره عدم تزوجه وما سمع عنه بمعاشرة المتهمين فكثر الطعن عليه وشنعت القالة فيه ولم يكن هو يفكر في هذا بل لا يزال مقبلا على الاشتغال بالعلم على ما يعاب به انتهى. والصواب أنه أحمد بن محمد بن عمر فقد قرأت بخط تلميذه الشهاب الجوجري ما نصه: توفي شيخنا الإمام العالم العلامة الأستاذ رئيس المحققين عمدة المفتين أوحد الزمان شيخ الفنون النقلية والعقلية المفوه المحقق المدقق النصوح للطللبة بدر الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ العدل شمس الدين محمد بن الشيخ سراج الدين عمر الطنبذي الشافعي بالمدرسة السحامية تجاه سوق الرقيق في ليلة الأحد ثامن عشري ربيع الأول سنة تسع وصلى عليه يوم الأحد بجامع الحاكم تقدم الناس الجمال عبد الله الأقفهسي المالكي وكان له مشهد عظيم وأثنى الخلق عليه حسنا ودفن خارج باب النصر بتربة الجمال يوسف الاستادار فرحمه الله ما أغزر علمه وأكثر تحقيقه وأحسن تدقيقه. قلت وقد بلغنا أنه كان يضايق الصدر المناوي القاضي في المباحث ونحوها فتوصل)

حتى علم وقت مجيئه وهو مشغول لمحله من المدرسة المشار إليها وهي قريبة من سكن القاضي فجاءه ليلا ومعه بقجة قماش ودراهم فوجده غائب العقل فأمر من غسل أطرافه ونزع تلك الأثواب ثم ألبسه بدلها ووضع الدراهم وقال لبواب المدرسة اعلم أخي بمجيئي حين بلغني انقطاعه فوجدته مغمورا فقرأت الفاتحة ودعوت له بالعافية ثم انصرفت فكان ذلك سببا لخضوعه ورجوعه وعد ذلك في رياسة القاضي.

أحمد بن عمر بن محمد شهاب الدين النشيلي ثم القاهري الشافعي أخو محمد دلال الكتب. ممن اشتغل وقرأ على الخيضري ونحوه وعلى النشاوي وعبد الصمد الهرساني.

أحمد بن عمر بن محمد القاهري الشيخي الماوردي أخو ناصر الدين محمد الآتي. ممن سمع على شيخنا ختم البخاري بالظاهرية.

أحمد بن عمر بن محمد المقدسي. ممن قرض للشهاب السيرجي نظما ونثرا.

أحمد بن عمر بن مطرف القرشي المكي السمان ويعرف بجده. مات بمكة في شوال سنة اثنتين وأربعين.

أحمد بن عمر بن معيبد وزير اليمن. مات سنة أربع وعشرين. ذكره ابن عزم.

أحمد بن عمر بن هلال الشهاب أبو العباس الحلبي الصوفي المعتقد. اشتغل بحلب وقدم القاهرة فصحب البلالي ثم رجع لبلده وكثر أتباعه ومعتقدوه ولكن حفظت عنه شطحات فمقته الفقهاء في إظهار طريق ابن عربي فلم يزد أتباعه ذلك إلا محبة فيه وتعظيما له حتى كانوا يسمونه نقطة الدائرة ومات في سنة أربع وعشرين. ترجمه هكذا المقريزي في عقوده.

أحمد بن عمر بن يوسف بن علي بن عبد العزيز الشهاب بن الزين الحلبي الشافعي الموقع والد النجم عمر والمحب محمد الآتيين وكان يعرف قديما بابن كاتب الخزانة. ولد في خامس شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بحلب ولازم العز الحاضري حتى قرأ عليه التوضيح لابن هشام واستمر على العمل فيه حتى صار تام الفضيلة في العربية جدا مع الفضيلة أيضا في المعاني والبيان والعروض، وسمع على البرهان الحلبي والطبقة، وأجاز له ابن خلدون والسيد النسابة الكبير بل عين لها وولي كتابة الخزانة، كل ذلك مع التعبد والقيام والمثابرة على الجماعات والاتصاف بالعقل والرياسة والحشمة والتودد ومراعاة أرباب الدولة والطريقة الحسنة والمحاسن الجمة. أخذ عنه ابن فهد وغيره. مات في ليلة الأربعاء عاشر المحرم سنة)

أربعين وصلى عليه بالجامع الأعظم ثم صلى عليه بباب دار العدل نائب حلب تغري برمش ودفن بتربته خارج باب المقام. ذكره ابن خطيب الناصرية بأنقص من هذا واصفا له بالفضيلة والدين والعقل والطريقة الحسنة.

أحمد بن عمر الشهاب بن الزين الحلبي والوالي ويعرف بابن الزين. باشر عدة وظائف منها ولاية القاهرة في الأيام الظاهرية برقوق وكان جبارا ظالما غاشما لكن كان للمفسدين به ردع ما، مات في يوم الأحد ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاث وهو معزول، ذكره شيخنا في إنبائه باختصار وكذا المقريزي في عقوده وغيرها ووصفه بالأمير بن الحاج.

أحمد بن عمر الشهاب البلبيسي البزار، مات في يوم الجمعة ثاني عشر رجب سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وقد جاز الثمانين وكان من خيار التجار ثقة ودينا وأمانة وصدق لهجة جاور عدة مجاورات بمكة وسمع الكثير وأنجب أولادا رحمه الله. قاله شيخنا في إنبائه وأظنه والد السراج عمر الآتي وإن سميت جده في ترجمة شيخنا محمدا.

أحمد بن عمر الشهاب الدنجيهي ثم القاهري القلعي الشافعي. مات وقد قارب السبعين أو حازها في يوم الأحد حادي عشر ذي القعدة سنة سبع وسبعين وثمانمائة، وكان قد نشأ فقيرا بجامع

القلعة ثم ترقى حتى صار أحد مؤذنيه ثم رئيسا فيه بحيث رقي في الخطابة بالجلال البلقيني وغيره بل جلس فيه مع الشهود ثم صار شاهد ديوان علبياي الأشرفي ثم كسباي المؤيدي ثم استقر في جملة أئمة القصر بعناية يشبك الفقيه وعمل نقابة أئمته والنيابة في نظر الأوقاف الجارية تحت نظر مقدم المماليك في أيام جوهر النوروزي ثم نيابة الأنظار الزمامية عنه أيضا، وكان خيرا رحمه الله وإيانا.

أحمد بن عمر الشهاب السعودي البلان نقيب الذكارين بزاوية أبي السعود. مات في يوم الاثنين ثاني عشر ذي الحجة سنة تسع وستين وكان مشكور السيرة. أرخه المنير.

أحمد بن عمر المصراتي القيرواني إمام جامع الزيتونة بتونس. مات بها في سنة تسع وثمانين.

أحمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن أحمد القاهري أخو أبي الفتح محمد الكتبي. له ذكر في أبيه ولم يكن بمحمود. مات قريب السبعين.

أحمد بن عيسى بن أحمد الشهاب الصنهاجي المغربي ثم القاهري الأزهري المالكي المقرئ)

نزيل جامع الأزهر. كان ماهرا في **القراءات** والعربية والفقه متصديا للإقراء جميع النهار وممن أخذ عنه الشمس القرافي. مات في سابع المحرم سنة سبع وعشرين وكثر التأسف عليه.

ترجمه شيخنا في أنبائه.

أحمد بن عيسى بن أحمد الدمياطي ثم القاهري النجار والد الأمين محمد الآتي. ممن تميز جدا في صناعته وأتى أشغالا ثقالا ورأى حظا في أيام الجمالي ناظر الخاص وهو الذي عمل المنبر المكي ثم منبر المزهرية وجامع الغمري، وحج غير مرة وجاور وقد هش وعجز وأظن مولده في سنة عشرين. ومات في ذي القعدة سنة سبع وتسعين بالمنزلة.

أحمد بن عيسى بن عثمان بن عيسى بن عثمان الشهاب بن الشرف القاهري أخو الفخر محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن جوشن سمع على شيخنا في رمضان وغيره وكان فقيرا ضعيف الحركة ألثغ يقيم أحيانا عند أخيه وقتا بالزاوية المجاورة لتربتهم بالصحراء وكان هو الخطيب بها غالبا. مات في ليلة الأحد ثامن شعبان سنة تسع وسبعين رحمه الله.

أحمد بن عيسى بن علي بن يعقوب بن شعيب الداودي الأوراسي المغربي المالكي. ولد تقريبا في سنة أربع وثمنمائة بأوراس وحفظ بها القرآن برواية ورش والرسالة ثم انتقل إلى تونس فقرأ بها القرآن لنافع بكماله وحفظ بها بعض ابن الحاجب الفرعي ثم أخذ الفقه عن أبوي القسم البرزلي سمع

عليه جميع كتابه الحاوي في الفقه وهو في ثلاث مجلدات والعبدوسي وسمع عليه صحيح البخاري ومحمد بن مرزوق وبحث عليه في الأصول والمنطق والمعاني والبيان، وحشى كتبه التي قرأها على مشايخه، لقيته بالميدان وقد قدم حاجا في سنة تسع وأربعين ومات.

أحمد بن عيسى بن محمد بن علي الشهاب المنزلي ثم القاهري الأزهري الشافعي الضرير ويعرف في ناحيته بعصفور وقد يصغر. ولد في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالمنزلة ونشأ بها ثم تحول بعد بلوغه منها إلى القاهرة فقطن الأزهر وحفظ القرآن والمنهاج والحربية وألفية ابن مالك والجرومية وأخذ في الفقه عن المناوي والعبادي بل وعن العلم البلقيني وغيرهم وفي الأصلين عن العلاء الحصني وكذا المعاني والبيان والعربية بل أخذ عن التقيين الحصني والشمني قليلا ولازم السنهوري في العربية ومن قبله الأبدي والشهاب السجيني في الفرائض والحساب وتزوج ابنته والسيد علي تلميذ ابن المجدي بل أخذ عن البوتيجي وأبي الجود وسمع)

على السيد النسابة وابن الملقن والنور البارنباري وناصر الدين الزفتاوي وأم هانئ الهورينية والحجاري والمحبين الفاقوسي والحلبي بن الألواحي والشمس الرازي القاضي الحنفي والجمال بن أيوب الخادم والبهاء بن المصري وغيرهم، ولازم التردد لغير هؤلاء، وحصل له ومد كف منه في سنة ثلاث وسبعين وهو فما يظهر صابر وشاكر ولكن كثرت منازعاته في الدروس والمجالس مع يبس عبارته وكلمته وعدم تأدبه سيما بعد انفكاكه.

أحمد بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم أو سالم وجمع المقريزي بينما فقال سليم ككثير بن سالم بن جميل ككبير أيضا، وزاد بن راجح: بن كثير بن مظفر بن علي بن عامر العماد أبو عيسى بن الشرف أبي الروح بن العماد أبي عمران الأزرقي العامري المقيري بضم الميم ثم قاف مفتوحة وآخره راء مصغر نسبة للمقبري قرية من أعمل الكرك الشافعي أخو العلاء علي. ولد في شعبان سنة إحدى وقيل اثنتين وأربعين وسبعمائة بكرك الشوبك وحفظ المنهاج وجامع المختصرات وغيرها واشتغل بالفقه وغيره وقدم مع أبيه وكان قاضي الكرك القاهرة بعد الأربعين فسمع بها من أبي نعيم الأسعردي وأبي المحاسن الدلاصي وأبي العباس أحمد بن كشتغدي ومحمد بن إسماعيل الأيوبي في آخرين منهم الحافظ المزي، وبالقدس من البياني وغيره، وقدم القاهرة غير مرة واستقر في قضاء الكرك بعد أبيه وكان كبير القدر فيه محببا إلى أهله بحيث أنهم لم يكونوا يصدرون إلا عن رأيه فلما سجن الظاهر برقوق به قام هو وأخوه في خدمته ومساعدته ومعاونته فلما خرج وصلا

معه إلى دمشق فحفظ لهما ذلك فلما تمكن أحضرهما إلى القاهرة واستقر بهذا في قضاء الشافعية وبأخيه في كتابة السر وذلك في رجب سنة اثنتين وتسعين فباشر بحرمة ونزاهة وصيانة ودخل معه حلب واستكثر في ولايته من النواب وشدد في رد الرسائل وتصلب في الأحكام فتمالأ عليه أهل الدولة وألبوا حتى عزل في أواخر سنة أربع وتسعين بالصدر المناوي وأبقى السلطان معه تدريس الفقه بالصلاحية المجاورة للشافعي والحديث بجامع طولون ونظر وقف الصالح بين القصرين مع درس الفقه واستمر إلى أن أشغرت الخطابة بالمسجد الأقصى وتدريس الصلاحية هناك فاستقر به فيهما وذلك في سنة تسع وتسعين فتوجه إلى القدس وباشرهما وانجمع عن الناس وأقبل على العبادة والتلاوة حتى مات في سابع عشر أو يوم الجمعة سابع عشرين ربيع الأول سنة إحدى بعد أن رغب في مرض موته عن الخطابة لولده الشرف عيسى ولكن لم يتم له، وكان)
ساكنا كث اللحية أثنى عليه ابن خطيب الناصرية، ونقل شيخنا عن التقي المقريزي أنه حلف له أنه ما تناول ببلده ولا بالديار المصرية في القضاء رشوة ولا تعمد حكما بباطل انتهى، والمقريزي ممن طول ترجمته في عقوده وهو أول من كتب له من القضاة عن السلطان الجناب العالي بعد أن كان يكتب لهم المجلس وذلك بعناية أخيه كاتب السر فإنه استأذن له السلطان بذلك واستمر لمن بعده وقد كانت لفظة المجلس في غاية الرفعة للمخاطب بها في الدولة الفاطمية ثم انعكس ذلك في الدولة التركية وصار الجناب أرفع رتبة عن المجلس ولذا وقع التغيير. أفاده شيخنا في إنبائه وقال إنه حدث ببلده قديما ولما قدم القاهرة قاضيا خرج له الولي العراقي مشيخة سمعها عليه شيخنا بل قرأ بعضها وكذا سمع عليه غير واحد ممن أخذنا عنه.
أحمد بن عيسى بن موسى بن قريش الشهاب القرشي الهاشمي المكي الشافعي والد الزين عبد الواحد الآتي. نشأ بمكة وبها ولد فحفظ القرآن وقرأ في التنبيه وتلا بالقرآن على ابن عياش والكيلاني وسمع على الزين المراغي في سنة ثلاث عشرة وبعدها الحديث، وقدم القاهرة وغير مرة وكذا دمشق وسمع على شيخنا وغيره، وكان لين الجانب فقيرا. مات بمكة في ليلة الجمعة سابع عشر شعبان سنة سبع وستين. أرخه ابن فهد، وبلغني أنه تسلق في ثوب الكعبة حتى صعد إلى أثنائها مبالغة في التوسل بذلك لبعض مقاصد.
أحمد بن عيسى بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز الهواري البنداري أمير عرب هوارة ويعرف بابن عمر. استقر بعد صرف أخيه سليمان الآتي إلى أن مات في أول سنة اثنتين وثمانين وكان أحسن

حالا من أخيه واستقر بعده في الإمرة ابن أخيه داود بن سليمان.
أحمد بن الشرف عيسى القيمري الخليلي الغزي. ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع الكثير وحدث وروى أجاز لنا. قاله ابن أبي عذيبة.
أحمد بن عيسى السنباطي الحنبلي. في ابن محمد بن عيسى بن يوسف.
أحمد بن عيسى العلوي نزيل مكة خال أبي عبد الله وأبي البركات وكمالية بني القاضي على النويري. مات بها في ذي القعدة سنة ست وأربعين.
أحمد بن غلام الله بن أحمد بن محمد الشهاب الريشي القاهري الميقاتي. قال شيخنا في إنبائه كان اشتغل في فن النجوم وعرف كثيرا من الأحكام وصار يحل الزيج ويكتب التقاويم واشتهر) بذلك. مات في صفر سنة ست وثلاثين وقد أناف على الخمسين.
أحمد بن أبي الفتح بن إسماعيل بن علي بن محمد بن داود شهاب الدين البيضاوي المكي الزمزمي الشافعي أخو محمد الآتي وأبوهما. ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وحفظ المنهاج وغيره وسمع على القاضي عبد القادر وباشر الأذان.
أحمد بن أبي الفتح العثماني. يأتي في ابن محمد.
أحمد بن أبي الفضل بن ظهيرة. في ابن محمد بن أحمد بن ظهيرة.
أحمد بن قاسم بن أحمد بن عبد الحميد التميمي التونسي المالكي ويعرف بابن عاشر، استقر به السلطان في مشيخة تربته بعد شيخه القلصاني.
أحمد بن قاسم بن ملك بن عبد الله بن غانم الشريف العلوي المكي. كان مقيما بالروضة من وادي مر، مات في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين بمكة ودفن بالمعلاة.
أحمد بن أبي القسم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الشهاب بن الشرف بن الشهاب بن أبي إسحاق الحكمي اليماني الشافعي الآتي أبوه، من بيت كبير. ولد سنة عشرين وثمانمائة واشتغل في الفقه على والده وعمه عمر والبدر حسين الأهدل وتميز على أخيه أبي الفتح وغيره بالاشتغال، وقدم مكة غير مرة وأخذ عن نحويها القاضي عبد القادر العربية وترجمه بأنه ذاكر لفقه الشافعي يدرس التنبيه والحاوي ونقل من فوائده جملة. فمنها:
(وكل أداريه على حسب حاله ... سوى حاسد فهي التي لا أبالها)

(وكيف يداري المرء حاسد نعمة ... إذا كان لا يرضيه إلا زوالها)

وقول القائل:

(إن الزمان إذا رمى بصروفه ... شكيت عظائمه إلى عظمائه)

(فلجوا بجودهم دياجي صرفه ... عمن رمى فيعود في نعمائه)

مات سنة بضع وستين.

أحمد بن أبي القسم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المغربي الخلوف. يأتي فيمن اسم أبيه محمد قريبا.

أحمد بن أبي القسم بن محمد بن أحمد المحب النويري المكي الخطيب. يأتي في أحمد بن محمد.)

أحمد بن أبي القسم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو الخير الناشري ويسمى عبد القادر أيضا. ولد في رجب سنة أربع وتسعين وسبعمائة وأخذ عن جده أبي عبد الله وارتحل لزبيد فأخذ بها عن الموفق علي بن أبي بكر الناشري وتفقه بابن عمه الجمال أبي الطيب وبغيره. وسمع على ابن الجزري وغيره، وكان فقيها علامة صالحا عارفا بالفرائض والعربية منعزلا ورعا قانعا مديما للاشتغال ولا زال يترقى في المحافظة على الطاعات، وهو ممن أخذ عنه جماعة كأخويه إسماعيل وإسحاق ومحمد بن أحمد بن عطيف، وناب عن أبيه في الأحكام بسهام وولي خطابتها بعد عمه الفقيه علي، بل استقل بعد أبيه بالأحكام بالكدرا وما يواليها سهام. مات بعد سنة خمس وأربعين.

أحمد بن أبي القسم بن محمد بن علي الفقيه أبو جعفر بن الرصافي الأندلسي الغرناطي نزيل مكة وشيخ الموفق. أثنى عليه ابن عزم بالسكون والديانة والتحري وسلامة الصدر المؤدية للغفلة مع إلمام بالفقه وتصور جيد، وقال لي غيره كان عارفا بالفقه مع إكثاره الطواف والقيام والتلاوة بل قيل إنه لم يكن ينام الليل وأنه ورث من والده نقدا كثيرا ذهب منه بحيث احتاج في آخر عمره. مات في جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين عن بضع وسبعين ودفن بتربة المغاربة من المعلاة.

أحمد بن أبي القسم بن موسى بن محمد بن موسى العبدوسي. ذكره ابن عزم.

أحمد بن أبي القسم الضراسي ثم اليمني المكي الشافعي. ولد في ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وسبعمائة قال فيما كتب به إلي بمكة إن من شيوخه المجد الشيرازي وابن الجزري والنفيس العلوي

وابن الخياط وغيرهم وما علمت قدرا زائدا على هذا. نع رأيت القاضي محيي الدين بن عبد القادر المالكي قاضيها وصفه بالإمام العلامة شهاب الدين ونقل عن خطه سؤالا لشيخنا أجابه عنه أوردته في فتاويه.

أحمد بن أبي القسم القسنطيني. ذكره ابن عزم أيضا.

أحمد بن قرطاي. مضى في ابن علي بن قرطاي.

أحمد بن قفيف بن فضيل بن ذحير ثلاثتها بالتصغير العدواتي خال محمد بن بدير ويعرف بأبيه. قتلهما الشريف محمد بن بركات عند مسجد الفتح بالقرب من الجموم من وادي مرفي يوم الخميس سابع المحرم سنة ثلاث وسبعين وحملا إلى مكة فدفنا بها.)

أحمد بن قوصون الدمشقي الشيخ المقري. مات في ليلة حادي عشر ذي الحجة سنة ست وأربعين.

أحمد بن قياس بكسر أوله مخففا بن هند والشهاب بن الفخر الشيرازي الأصل القاهري الشافعي أخو محمد والد ناصر الدين محمد. مات سنة تسع عشرة.

أحمد بن كندغدي بنون ساكنة بعد الكاف المفتوحة وغين معجمة بدل المهملة المضمومة وكسر الدال بعدها تحتانية شهاب الدين التركي القاهري الحنفي نزيل الحسينية بالقرب من جامع آل ملك. كان عالما فقيها دينا بزي الأجناد توجه عن الناصر فرج رسولا إلى تمرلنك فمرض بحلب وعزم على الرجوع فاشتد مرضه حتى مات بها في ليلة السبت رابع عشر ربيع الول سنة سبع وصلى عليه من الغد ودفن خارج باب المقام بتربة موسى الحاجب وقد جاز الستين. ذكره ابن خطيب الناصرية وأورده شيخنا في معجمه وضبطه كما قدمنا وقال: أحد الفضلاء المهرة في فقه الحنفية والفنون اتصل أخيرا بالظاهر برقوق ونادمه ثم أرسله الناصر إلى تمرلنك فمات بحلب في جمادى الأولى كذا قال سمعت من فوائده كثيرا وقرأ عليه صاحبنا المجد بن مكانس القمامات بحثا، زاد في إنبائه وكان يجيد تقريرها على ما أخبرني به المجد وقال فيه إن اشتغل في عدة علوم وفاق فيها واتصل بالظاهر في أواخر دولته ونادمه بتربته شيخ الصفوي أحد خواص الظاهر وحصل الكثير من الدنيا وقال إنه مات قبل أن يؤدي الرسالة في رابع عشر ربيع الأول. أرخه البرهان المحدث وأثنى عليه بالعلم والمروءة ومكارم الأخلاق. وقال العيني أنه كان ذكيا مستحضرا مع بعض مجازفة ويتكلم بالتركي.

وممن ذكره القمريزي في عقوده وقال إنه قارب الخمسين وبلغها رحمه الله.
أحمد بن لاجين الظاهر جقمق الآتي أبوه له ذكر فيه.
أحمد بن مباركشاه ويسمى محمد بن حسين بن إبراهيم بن سليمان الشهاب القاهري السيفي يشبك الحنفي الصوفي بالمؤيدية ويعرف بابن مباركشاه. ولد في يوم الجمعة عاشر ربيع الأول سنة ست وثمانمائة بالقاهرة واشتغل بالعلوم على ابن الهمام وابن الديري وآخرين حتى برع وأشير إليه بالفضيلة التامة وصنف أشياء وجمع التذكرة وأقرأ الطلبة مع التواضع والأدب والسكون والقناعة والمداومة على التحصيل والإفادة وتعانى نظم الشعر على الطريقة البيانية وقد سمعت منه من نظمه الكثير بل سمعت بقراءته على شيخنا في أسباب النزول له وفي)
غيره، وكان شيخنا كثير التبجيل له والإصغاء إلى كلامه، وامتدحه بقصيدة طنانة دالية أودعتها الجواهر وغالب الظن أنني سمعته وهو ينشدها له، ومن العجيب أنني رأيته كتب نسخة بخطه من مناقب الليث له وقرأها على أبي اليسر بن النقاش عنه. مات في أحد الربيعين سنة اثنتين وستين، ومما كتبته من نظمه:
(لي في القناعة كنز لا نفاد له ... وعزة أوطأتني جبهة الأسد)

(أمسى وأصبح مسترفدا أحدا ... ولا ضنينا بميسور على أحد)
أحمد بن مبارك بن رميثة بن أبي نمي الحسني المكي ويعرف بالهدباني نسبة لأمير حج وما حققت لماذا، وكان من أعيان أشراف ذوي رميثة مشهورا فيهم بالشجاعة وتجرأ على قتل القائد محمد بن سنان بن عبد الله بن عمر العمري وما التفت إلى أقربائه مع فروسيتهم وتزوج ابنة السيد أحمد بن عجلان وورث منها عقارا طويلا تحمل به حاله. مات في شوال أو ذي القعدة سنة عشرين ونقل إلى مكة فدفن بالمعلاة منها عن بضع وستين سنة، ترجمه الفاسي في مكة.
أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي الشهاب أبو زرعة بن الشمس بن البرهان البيجوري الأصل القاهري الشافعي الماضي شقيقه إبراهيم وجدهما والآتي والدهما. ولد في أيام التشريق سنة عشرين وثمانمائة بالقاهرة وأمه ابنة أخت جده. ونشأ بها في كنف أبويه فحفظ القرآن وبلوغ المرام لشيخنا والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية الحديث والنحو وتلخيص المفتاح وغير ذلك، وعرض على جماعة فمنهم ممن لم يأخذ عنه بعد البدر بن الأمانة والجلال المحلي، واعتنى به أبوه فأسمعه

على الولي العراقي وابن الجزري والفوي والواسطي والزين القمني والكلوتاتي وشيخنا، ومما سمعه من لفظ الأولين المسلسل وكذا سمعه على الرابع وعليه وعلى الأول جزء الأنصاري في آخرين وأجاز له جماعة من أصحاب الميدومي وابن الخباز وغيرهما، وتفقه بالشرف السبكي والعلاء القلقشندي والونائي ولمناوي وكذا أخذ في الفقه عن والده وشيخنا والقاياتي والعلم البلقين، وأكثر من ملازمة البرهان بن خضر في الفقه بحيث أخذ عنه التنبيه والحاوي والمنهاج وجامع المختصرات إلا نحو ورقتين من أول الجراح من الأخير فقرأهما على ابن حسان، وأخذ العربية عن والده والقلقشندي وابن خضر والأبدي والشمس الحجازي والبدرشي وابن قديد والشمني وأبي الفضل المغربي، والصرف عن والده والفرائض والحساب عن الحجازي وأبي الجود والبوتيجي، وأصول الفقه عن القلقشندي وابن حسان)

والآبدي والشمني وأصول الدين عن الآبدي والمغربي والعز عبد السلام البغدادي والمعاني والبيان عن الشمني، والمنطق عن القلقشندي وابن حسان والآبدي والمغربي والتقي الحصني وطاهر نزيل البرقوقية، والطب عن الزين ابن الجزري والميقات عن الشمس الطنتدائي نزيل البيبرسية والجيب عن العز الونائي والكتابة عن الزين بن الصائغ وتدرب في صناعة الحبر ونحوها والنشابة عن الأسطا حمزة وبيغوت وطرفا من لعب الدبوس والرمح عن ثانيهما والميقات عن الشمس الشاهد أخي الخطيب دراية والشاطر شومان وصنعة النقطة وابداب المساحة عن أحمد بن شهاب الدين وتفنن فيما ذكرته في غيره حتى برع في سبك النحاس ونقل المبارد وعمل ريش الفصاد والزركش بحيث لا أعلم الآن من اجتمع فيه وليس له في كثير من الصنائع أستاذ بل بعضها بالنظر ومع ذلك فهو خامل بالنسبة لغيره ممن هو دونه بكثير. وقد تصدى للإقراء بالأزهر على رأس الخمسين وأقرأ فيه كتبا في فنون، وحج غير مرة وجاور بالمدينة النبوية في سنة ست وخمسين وأقرأ بها أيضا كتبا في فنون وزار بيت المقدس والخليل ودخل الاسكندرية ومنوف والمحلة ودمياط ورسخ قدمه بها من سنة إحدى وستين وهلم جرا وانتفع به جماعة من أهلها وصار يتردد أياما من الأسبوع لفارسكور للتدريس بمدرسة ابتناها البدر بن شعبة، وفي غضون ذلك حج عن زوجة للأمير تمراز وسمعته بعد عوده يقول إن فريضة الحج سقطت عنا لعدم الاستطاعة واستقر به الأشرف قايتباي في تدريس مدرسته هناك ثم في مشيخة المعينية بعد وفاة الجديدي بعد منازعة بينهما فيها أولا، وعلق على ما علمه من الدبوس والرمح شيئا واختصر مصباح الظلام في المنقاف وزاد عليه أشياء تلقفها عن

شيخه وكذا اختصر من كتاب المنازل لأبي الوفاء البوزجاني المنزلة التي في المساحة وزاد عليها أشياء من مساحة التبريزي وشرح جامع المختصرات لكونه أمس أهل العصر به وسماه فتح الجامع ومفتاح ما أغلق على المطالع لجامع المختصرات ومختصر الجوامع وربما اختصر فيقال مفتاح الجامع واختصره وسماه أسنان المفتاح. وهو ممن صحبته قديما وسمع بقراءتي ومعي أشياء وراجعني في كثير من الأحاديث ونعم الرجل توددا وتواضعا.

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن العلامة الجلال أحمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو المحاسن بن الشمس بن البرهان الخجندي المدني الحنفي الماضي جده. ولد في ليلة الأربعاء)

ثامن رمضان سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فحفظ القرآن والكنز وعرض في سنة خمس وخمسين فما بعدها على غير واحد ببلده والقاهرة ودمشق منهم السيد علي العجمي شيخ الباسطية وابن الديري والأمين والمحب الأقصرائيين وابن الهمام والزين قاسم والكافياجي والعز عبد السلام البغدادي الحنفيون والبلقيني والمحلي والعبادي والعلاء الشيرازي والسيد علي الفرضي الشافعيون والولوي السنباطي والقرافي المالكيان والعز الحنبلي وأجاز له من عدا المالكيين وابن الهمام والأمين واشتغل عليه وعلى العز والكافياجي والسيد المذكورين والشرواني وابن يونس وعثمان الطرابلسي، وفضل بحيث درس وخلف أباه في إمامة الحنفية المستجدة بالمدينة وكان خيرا دينا فاضلا. مات بالقاهرة في يوم الثلاثاء ثاني عشري رمضان سنة إحدى وثمانين وكان قدم من الشام فقطن بصالحية قطيا ودفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من البدر الحنبلي واستقر بعده في الإمامة أخوه إبراهيم الماضي.

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم الشهاب أبو العباس بن الكمال الأنصاري المحلي الأصل القاهري الشافعي والد المحمدين الجلال العالم والكمال. ولد سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فأخذ عن البلقيني والطبقة وكتب من تصانيف ابن الملقن وحفظ التنبيه وتكسب بالتجارة في البر وكان خيرا رأيته، ومات في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وولده غائب في الحج فصلى عليه ودفن بتربتهم تجاه تربة جوشن خارج باب النصر رحمه الله.

احمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر وقيل عبد الله بدل أبي بكر وكأن أبا بكر كنية عبد الله الشهاب بن الشمس الشطنوفي الأصل القاهري الشافعي الآتي أبوه. ولد كما بخط أبيه في سنة سبع وتسعين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل يسيرا وأخذ عن والده وغيره وترافق

هو والزين السندبيسي على أبيه في شرح التسهيل لابن أم قاسم ولكنه لم يتميز، وسمع على ابن الكويك والكمال بن خير والجمال عبد الله بن فضل الله والشمسين الشامي وابن البيطار والكلوتاتي والفوي والولي العراقي وطائفة وأجاز له جماعة، وتنزل في الجهات كالمؤيدية وباشر أوقاف الحرمين بل وتدريس الحديث بالشيخونية تلقاه عن والده واختص بشيخنا وبولده وعظمت محبته فيهما وكذا كان من خواص الزين البوتيجي ومحبيه، وقد زوج المناوي ولده زين العابدين بابنته، سمعت عليه كتاب الثمانين للأجراء بقراءة التقي القلقشندي برباط الآثار الشريفة. وكان خيرا دينا متواضعا وقورا كثير التودد حسن العشرة لين الجانب.)

مات في سادس عشري صفر سنة خمس وخمسين ودفن من الغد واستقر بعده في الشيخونية الفخر عثمان المقسي نيابة واستقلالا.

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن سعيد الصفي أبو اللطائف بن الشمس الوزير المالكي أبوه الحنفي هو لأجل جده لأمه نور الدين السدميسي الحنفي. عرض علي في ربيع الأول سنة تسعين الأربعين النووية والكنز وسمع مني المسلسل بالأولية وكان معه المحب القلعي خازن المؤيدية، وهو فطن لبيب.

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي بن أبي البركات البهاء أبو المحاسن بن الجمال أبي السعود بن البرهان القرشي المكي شقيق الصلاح محمد الآتي وهذا أصغرهما ويعرف كسلفه بابن ظهيرة. ولد في يوم الخميس ثامن عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين بمكة ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وسمع مني حضورا بمكة في المجاورة الثالثة وهو في الرابعة المسلسل وغيره وكذا على أم حبيبة زينب ابنة الشوبكي من أول ابن ماجه إلى باب التوقي ومن الشفاعة إلى آخره مع ما فيه من الثلاثيات وثلاثيات البخاري وجزء أبي سهل بن زياد القطان وأبي يعلى الخليل وأسلاف النبي صلى الله عليه وسلم للمسيتي وحديث الول للديرعاقولي، ثم سمع علي بقراءة أخيه الشفا وغيره، ودار مع والده قبل ذلك المدينة النبوية وسمع بها على الشيخ محمد بن أبي الفرج المراغي، ولازم والده في سماعه الحديث وغيره، وهو حاذق فطن بورك فيه.

أحمد بن محمد الطيب بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير الحكمي اليماني.". (١)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٦٨/٢

٩٤. ٤٢-"٢٥٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أيوب الكمال أبو البقاء بن الشيخ المحب أبي الفضل الدمشقي الشافعي الآتي أبوه ويعرف كهو بابن الإمام، / ولما جاز التمييز عرض علي منظومة أبيه في العقائد المسماة تحفة العباد بما يجب عليهم في الاعتقاد، وسمع مني المسلسل في ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين بمكة ثم بعد تحفة الأحباب قواعد الفرائض والسحاب لأبيه أيضا، سمع مني وعلي مع أبيه غير ذلك كختم البخاري مع النصف الأول من مؤلفي في ختمه وختم مسلم وأبي داود والترمذي مع مؤلفاتي في ختم كل منها وختم الشفا مع النصف الأول من مؤلفي في ختمه والمسلسل بيوم العيد بعد فراغ الإمام من الصلاة وشروعه في خطبة العيد وحديث زهير العشاري وكتبت له إجازة في كراسة فيها تعظيم زائد لأبيه، وهو فطن لبيب قد شرع أبوه في تصنيف كتاب في الأحكام لأجله وربما كان يراجعني فيه.

٢٥٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن عمر الشهاب أبو العباس الأيكي الفارسي الخواصري الفيروزابادي الحنبلي نزيل بيت المقدس ثم الرملة ويعرف بابن العجمي وبابن المهندس ويلقب بزغلش بفتح الزاي وسكون المعجمة وكسر اللام وآخره معجمة / قال شيخنا في معجمه سمع بالقدس والشام من جده وأبيه وأبوه صاحب الفخر أيضا ومن الميدومي وابن الهبل وابن أميلة في آخرين منهم محمد بن عبد الله بن سليمان بن خطيب بيت الآبار سمع عليه جزء الأنصاري وإبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح قال أنه سمع عليه الأذكار، وطلب بنفسه ومهر في **القراءات** وحصل الكثير من الأجزاء والكتب وتمهر قليلا ثم افتقر وخمل في آخر عمره وصار يكدي، لقيته بالرملة فذكر لي ما يدل على أنه ولد سنة أربع وأربعين، ومما سمعه على الميدومي المسلسل وقد سمعه منه شيخنا وقرأ عليه غير ذلك، ومات في رمضان سنة ثلاث، وقال في الأنباء وجدته حسن المذاكرة لكنه عاني الكدية واستطابها وصار زري الملبس والهيئة قال وتفرقت يعني بعد موته كتبه مع كثرتها. قلت وسماع الزين الزركشي لصحيح مسلم على البياني بقراءته في الشيخونية وانتهى في رمضان سنة خمس وستين وسبعمائة، وذكره القريزي في عقوده باختصار.

٢٥٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن زبالة الشهاب بن الشمس الهواري". (١)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٨٦/٢

٩٥. ٤٣-"ذلك، وتولع بالتجارة وسافر فيها بنزر يسير جدا بعد استئذان أبويه إلى الاسكندرية غير مرة فنتج ولا زال يترقى حتى تمول جدا وعد في ذوي الوجاهات سيما مع تموله وبهائه ونورانيته ومديد قامته وذكره بعلي الهمة والفتوة وسرعة الحركة، وحج أوائل اشتغاله بالتجارة سنة أربعين وكانت الوقفة الجمعة ثم تكرر حجه بل سافر إلى بلاد اليمن ودمشق فما دونها ووصل الجون وزار بيت المقدس وغيرها وخالط الأكابر سيما عظيم الدولة الجمالي ناظر الخاص وبعده أخذ في الانهباط إلى أن صار كآحاد الناس مقيما بالبرقوقية وذكر لي أن همته للجماع انقطعت من مدة متطاولة وأنه عرض على ابن الهمام حين رجوعه مع جانبك الجداوي من مكة جميع ما يحتاج إليه في رجوعه بحيث لا يحتاج إلى المشار إليه رام بذلك التقرب لخاطره فقال له يا أحمد إن تسكت وإلا أعلمته بهذا فكف. مات في المحرم سنة سبع وتسعين
رحمه الله وعوضه الجنة.

٢٦٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله الشهاب بن الجمال بن الناصر بن التنسي ابن عم الذي قبله والآتي أبوه / وأنه غرق في سنة أربع عشرة.

٢٦٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشهاب بن الشمس المصري الأصل المدني الشافعي الرئيس هو وجد أبيه فمن يليه بالمدينة الشريفة ويعرف بابن الريس وبابن الخطيب. / ولد في رابع شوال سنة أربع وستين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ المنهاج والعمدة وسمع بها واشتغل وأخذ عني بها الكثير ثم قدم القاهرة في سنة خمس وتسعين فاشتغل عند مدرسي الوقت ودخل الشام وغيرها ولا بأس به.

٢٦٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف أبو الفضل بن الشمس بن الشهاب العقبي الصحراوي الآتي جده وأبوه، / اعتنى به عم أبيه الزين رضوان فأسمعه على الشرف بن الكويك والولي العراقي والجمال الحنبلي والشمس الشامي والنور الفوي وطائفة واستجاز له خلقا، وما علمته حدث ولكنه أجاز في استدعاء ابني.

٢٦٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد أبو العباس اليماني الأشعري شيخ **القراءات** في عصره باليمن مطلقا. / ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة ثم مال إلى أنه سبع بتقديم السين، ممن انتفع به العفيف الناشري في **القراءات** وأرخ وفاته في ليلة الجمعة ثاني عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وصلى عليه بمسجد الأشاعر بعد صبح يوم الجمعة ودفن عند شيخه المقرئ أبي بكر بن علي بن

نافع.

٢٧٠ – أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الشهاب المدني الأصل الدمياطي / وانتقل". [١]

٩٦. ٤٤–"كتاب النافع في فقه مذهبه ثم تكسب بالشهادة وعرف بالعدالة وكثرة التلاوة ولو اعتنى به في السماع لأدرك القدماء ولكنه سمع بأخرة على التنوخي والفرسيسي والسويداوي وآخرين، وحج وجاور بالحرمين مرارا وسمع هناك على العفيف النشاوري وأبي العباس بن عبد المعطي، وحدث سمع منه الفضلاء، مات في ثاني جمادى الآخرة سنة ست وأربعين بسكنه من الصهريج رحمه الله وإيانا.

٣٠٨ – أحمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر أبو الرضى بن الجمال أبي اليمن المراغي المدني أخو الحسين الآتي. / سمع على جده في سنة خمس عشرة.

٣٠٩ – أحمد بن محمد بن أبي بكر بن رسلان بن نصير الشهاب بن ناصر الدين البلقيني الأصل القاهري الشافعي ابن أخي السراج عمر الآتي. / ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة ونشأ فحفظ القرآن وكتبا وعرض على جماعة وتدرب بأبيه في توقيع الحكم واشتغل **بالقراءات** والعربية ووقع في الحكم ثم ناب في القضاء بأخرة وأم بالملكية بالقرب من المشهد الحسيني وكان حسن الصوت بالقرآن جدا فكان الناس يهرعون إلى سماعه سيما في قيام رمضان من الأماكن النائية بحيث يضيق الشارع عنهم، وخدم ابن الكويز وهو كاتب السر ثم ابن مزهر فأثرى وصارت له وجاهة وحصل جهات ثم تمرض أكثر من سنة بعلة السل حتى مات في سادس عشري رجب سنة ثمان وثلاثين ودفن عند أبيه بمقابر الصوفية. ذكره شيخنا في أنبائه، ورأيته شهد على التاج بن تمرية في إجازته لأبي عبد القادر سنة خمس وثلاثين ورقم شهادته بخطه الحسن فلعله قرأ على التاج.

أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سعد الله الواسطي. / يأتي فيمن جده أبو بكر بن محمد بن سعد الله.

٣١٠ – أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سعد بن مسافر بن إبراهيم الشهاب الدمشقي النيني الشافعي نزيل مسجد القصب ويعرف بابن عون، / مات في أواخر شعبان سنة إحدى وأربعين ودفن بمقبرة باب الفراديس. أرخه ابن اللبودي ووصفه بالشيخ الفقيه وقال رأيت خطه على

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢/٩٠

استدعاء وما وقفت له على شيء، وكذا ذكر البقاعي في شيوخه وأرخ موته بالظن المخطئ.

٣١١ – أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سليمان بن أحمد بن الحسن بن أبي بكر بن علي بن الحسن الهاشمي العباسي أخو العباس. / كان أبوه أمير المؤمنين المتوكل". (١)

٩٧. ٤٥–"على الله، عهد إليه بالخلافة بعده ولقبه بالمعتمد على الله ثم خلعه وسجنه حتى مات ولما خلعه عهد لابنه الآخر العباس.

٣١٢ – أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح الشهاب أبو العباس الهيثمي القاهري المالكي ابن أخي الحافظ علي بن أبي بكر الآتي. / ولد سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وسمع من أبيه وعمه والزين العراقي وابن الشيخة والتنوخي وغيرهم، وأجاز له في جملة أخوته العفيف النشاوري وجماعة، وحدث سمع منه الفضلاء، وكان خيرا يتكسب بالشهادة عند حبس الرحبة، مات في ليلة الثلاثاء سادس ذي الحجة سنة أربعين بالقاهرة ودفن من الغد بالصحراء بعد أن صلى عليه شيخنا بمصلى باب النصر رحمه الله وإيانا.

٣١٣ – أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن الزين أحمد بن الجمال محمد بن الصفي محمد بن المجد حسين بن التاج علي القسطلاني الأصل المصري الشافعي ويعرف بالقسطلاني وأمه حليمة ابنة الشيخ أبي بكر بن أحمد بن حميدة النحاس. / ولد في ثاني عشري ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين ونصف الطيبة الجزرية والوردية في النحو، وتلا بالسبع على السراج عمر بن قاسم الأنصاري النشار وبالثلاث إلى وقال الذين لا يرجون لقاءنا على الزين عبد الغني الهيثمي، وبالسبع ثم بالعشر في ختمتين على الشهاب بن أسد وبالسبع لجزء من أول البقرة على الزين خلد الأزهري، وكذا أخذ **القراءات** عن الشمس بن الحمصاني إمام جامع ابن طولون والزين عبد الدائم ثم الأزهري وأذن له أكبرهم وأخذ الفقه عن الفخر المقسي تقسيما والشهاب العبادي وقرأ ربع العبادات من المنهاج ومن البيع وغيره من البهجة على الشمس البامي وقطعة من الحاوي على البرهان العجلوني ومن أول حاشية الجلال البكري على المنهاج إلى أثناء النكاح بفوت في أثنائها على مؤلفها وعن العجلوني أخذ النحو قرأ عليه شرح الشذور لمؤلفه والحديث عن كاتبه قرأ عليه قطعة كبيرة من شرحه على الهداية الجزرية

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٠٢/٢

وسمع مواضع من شرحه على الألفية وكتبه بتمامه غير مرة ثم قرأ منه بمكة أكثر من ثلثه، ولازمني في أشياء وسمع على المتون والرضي الأوجاقي وأبي السعود الغراقي وقرأ الصحيح بتمامه في خمسة مجالس على النشاوي وكذا قرأ عليه ثلاثيات مسند أحمد وسمع عليه مشيخة ابن شاذان الصغرى وغيرها، وحج غير مرة وجاور سنة أربع وثمانين ثم سنة أربع وتسعين وستين قبلها على التوالي.". (١)

٩٨. ٤٦-"ورجع مع الركب فتخلف بالمدينة وقرأ بمكة على زينب ابنة الشوبكي السنن لابن ماجه وغيرها وعلى النجم بن فهد وآخرين وصحب البرهان المتبولي وغيره وجلس للوعظ بالجامع الغمري سنة ثلاث وسبعين وكذا بالشريفية بالصبانيين بل وبمكة وكنا يجتمع عنده الجم الغفير مع عدم ميله في ذلك وولي مشيخة مقام أحمد بن أبي العباس الحراز بالقرافة الصغرى وأقرأ الطلبة وجلس بمصر شاهدا رفيقا لبعض الفضلاء وبعده انجمع وكتب بخطه لنفسه ولغيره أشياء بل جمع في **القراءات** العقود السنية في شرح المقدمة الجزرية في التجويد والكنز في)

وقف حمزة وهشام على الهمز وشرحا على الشاطبية وصل فيه إلى الإدغام الصغير زاد فيه زيادات ابن الجزري من طرق نشره مع فوائد غريبة لا توجد في شرح غيره وعلى الطيبة كتب منه قطعة مزجا وعلى البردة مزجا أيضا سماه مشارق الأنوار المضية في مدح خير البرية قرضته أنا وجماعة وله أيضا نفائس الأنفاس في الصحبة واللباس والروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر ونزهة الأبرار في مناقب الشيخ أبي العباس الحرار وتحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري ورسائل في العمل بالربع وأظنه أخذه عن العز الوفائي. وهو كثير الأسقام قانع متعفف جيد القراءة للقرآن والحديث والخطابة شجي الصوت بها مشارك في الفضائل متواضع متودد لطيف العشرة سريع الحركة وقد قدم مكة أيضا بحرا صحبة ابن أخي الخليفة سنة سبع وتسعين فحج ثم رجع معه كان الله له.

٣١٤ - أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن موسى الشهاب بن الجمال الأنصاري الذروي المكي ويعرف بابن الجمال المصري. / ولد في رجب سنة ست وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها، وسمع بمكة من العفيف النشاوري التعقبات وغيرها ومن الجمال

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٠٣/٢

الأميوطي، وأجاز له العراقي والهيثمي والبلقيني والتنوخي وآخرون ودخل مع أبيه اليمن فانقطع بها وتزوج وصار يتردد لمكة ثم انقطع بها، وحدث سمع منه الفضلاء. مات في رجوعه من القاهرة إلى مكة بالبحر المالح أواخر سنة إحدى وأربعين ودفن ببعض الجزائر رحمه الله.
٣١٥ - أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف بن إبراهيم بن موسى الشهاب بن الجمال الذروي الأصل المكي الشافعي ابن عم الذي قبله ويعرف بابن المرشدي. / ولد بمكة سنة اثنتين وثمانمائة وسمع بها على الزين المراغي وغيره وحفظ". (١)

٩٩. ٤٧-"وسمعت قراءته الشجية بل قرأت عليه الفاتحة وسمعت من كلماته النافعة جملة ودعا لي كثيرا وأخبرني بجملة من أحوال أبيه المذكور في سنة تسع وتسعين. مات بالإسهال في يوم السبت ثاني عشر صفر سنة ست وتسعين ودفن من يومه رحمه الله وإيانا.
٣٢٣ - أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى الشهاب القرشي اليماني الحرضي ثم الزبيدي الشافعي نزيل القاهرة ثم مكة ويعرف بالزبيدي. / ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة تقريبا وتفقه في بلاده بالفقيه عمر القمني أخذ عنه الإرشاد لشيخه ابن المقري قراءة وسماعا وأجاز له في سنة سبع وستين، وقدم القاهرة فقرأ **القراءات** فيما أخبرني به على إمام الأزهر النوري وعبد الدائم والشهاب السكندري وابن كزلبغا ثم على الزين جعفر السنهوري ولازم الزين زكريا وحمل عنه شرحه للبهجة والجوجري وقرأ عليه الإرشاد أيضا ووصفه بالشيخ الفاضل العالم الكامل وقال قرأه بفهم ودراية بحيث اطلع على خباياه وفوائده واتضحت له معانيه مع تقييد شوارده وحصل شرحه له وقرأ عليه وسمع قطعة منه، وقال إنه كان السبب في تأليفه له فطالما سأل فيه ووصفه بالفقيه الفاضل المقرئ المجود المفنن وأذن له في إفادتهما وذلك في سنة ثمان وسبعين وكذا أخذ عن ابن قرقماس وسمع على جماعة من المسندين لازمني بالقاهرة ثم بمكة حتى قرأ علي شرحي على ألفية الحديث وسمع القول البديع وحصلهما مع شرح الهداية وقرأ قطعة منه وغيرها من تصانيفي وغيرها وكتبت لهم إجازة حسنة وتصدى بمكة لإقراء المبتدئين وانتفعوا به في **القراءات** وفي العربية مع خير وسكون وتقنع وإقبال على شأنه ومحبة في العلم وأهله وإرفاد للفقراء بعيشه في بعض الأوقات ولكنه جامد

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٠٤/٢

الحركة، وقد قدم القاهرة في أثناء سنة ثمان وثمانين ثم عاد لمكة وسافر منها إلى اليمن وأخذ منه رأس علمائه الفقيه يوسف المقري شرحي على الألفية ونعم الرجل، ثم لما تزايدت فاقته سيما حين الغلاء بمكة في سنة ثمان وتسعين عاد إلى اليمن لطف الله به.

أحمد بن النجم محمد بن أبي بكر الشهاب المرجاني الأصل المكي. / مضى فيمن جده أبو بكر بن علي بن يوسف.

٣٢٤ - أحمد بن محمد بن حاجي بن دانيال الشهاب أبو العباس الكيلاني الشافعي المقرئ ويعرف بالحافظ الأعرج، / برع في فنون وأتقن **القراءات** مع ابن الجزري وغيره وأقرأها غير واحد، وممن قرأ عليه جعفر السنهوري، وأثبت شيخنا اسمه في القراء بمصر في وسط هذا القرن، ومات في الطاعون بعد الأربعين.". (١)

١٠٠. ٤٨-"بالصلاحية والجماعة القادرية. وجدت معه أوراقا بعرض العمدة على البلقيني وابن الملقن والعراقي والدميري وغيرهم فيها كشط بمحل اسمه فأعرضت عنها مع إمكانه ولكنه قد سمع الشاطبية على الشرف بن الكويك والزراتيتي مع شيخنا الزين رضوان فاستجزناه لذلك. مات في حدود الستين.

أحمد بن محمد بن صلاح. هو ابن محمد بن محمد بن عثمان بن نصر بن عيسى. / يأتي فصلاح لقب جده لا اسمه.

٣٤٨ - أحمد بن محمد بن طلاداي شهاب الدين الباسطي لسكناه حارة عبد الباسط الحنفي المقري ويعرف بدقماق. / ممن لازمني يسيرا في قراءة الشفا وغيره وقرأ على الزين جعفر السنهوري ثم على الناصري الأخميمي في **القراءات** وحفظ الشاطبية وربما اشتغل في العربية ولست أحمده.

٣٤٩ - أحمد بن محمد بن عاصد الفريابي الشامي. / ممن سمع مني بمكة.

أحمد بن أبي عبد الله محمد بن أبي العباس بن عبد المعطي. / مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن عبد المعطي.

٣٥٠ - أحمد بن محمد بن أبي العباس الحفصي ابن أخي السلطان أبي فارس / وصاحب بجاية.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٠٨/٢

مات في سنة عشر فقرر السلطان بدله أخاه الدبال محمد. قاله شيخنا في أنبائه.
٣٥١ - أحمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي الشهاب بن البهاء أبي البقاء السبكي القاهري الشافعي أخو البدر محمد الآتي. / ناب في الحكم عن أخيه وولي نظر بيت المال بالقاهرة. مات في ربيع الآخر سنة اثنتين، ذكره شيخنا في أنبائه. وقال غيره كان فقيها فاضلا درس عن أبيه بالظاهرية بدمشق، وقدم القاهرة فلما استقر أبوه في قضائها استقر عوضه في نظر بيت المال، ومات في يوم الجمعة سابع عشري ربيع الآخر فجأة. وغلط من زاد في نسبه محمدا أيضا كالمقريزي في عقوده فقال: أحمد بن محمد بن محمد بن عبد البر.
٣٥٢ - أحمد بن محمد بن عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محمد السنباطي ثم القاهري شقيق الشرف عبد الحق الآتي. / ممن سمع على جماعة من الشيوخ وحج مع أبيه وجاور يسيرا وسافر وتقلب به في أحوال لم ينجح في جملة منها وتعب قلب أخيه بسببه مع حبه له.
٣٥٣ - أحمد بن محمد بن عبد الحق الشهاب الغمري ثم القاهري الخطيب التاجر أخو علي الآتي. / ولد في سنة عشرين وثمانمائة تقريبا بمنية غمرو ونشأ". (١)

١٠١. ٤٩-"مات بالطاعون في ضحى يوم الأحد سادس جمادى الثانية سنة أربع وستين وصلى عليه بجامع الحاكم في مشهد حافل لم يعهد في هذه الأيام نظيره تقدمهم الشافعي
ثم دفن بحوش البيبرسية وشيعه خلق أيضا وتأسف الناس عليه ورثاه غير واحد عوضني الله وأمه خيرا فلقد كان من محاسن الأبناء فإنا لله وإنا إليه راجعون.
٣٦١ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الشهاب أبو العباس وأبو زرعة بن الشمس بن الزين الصبيبي المدني الشافعي / حفظ الحاوي والمنهاج الأصلي وألفية ابن مالك وأخذ الفقه عن قريبه الجمال الكازروني ولازمه كثيرا حتى قرأ عليه جملة من كتب الحديث وبه تخرج وكذا قرأ البخاري ومسلما على الشمس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب، وأخذ العربية والأصول عن النجم السكاكيني ومما قرأ عليه الألفية، ووصفه بالشيخ الإمام العالم العلامة في آخرين من علماء الشاميين وغيرهم، وكتب المنسوب وبرع في العربية والعروض وصنف في العروض وغيره وحدث ودرس وقرأ عليه سليمان بن علي بن سليمان بن وهبان الشفا. مات في أوائل سنة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١١٨/٢

تسع وأربعين ودفن بالبقيع رحمه الله.

٣٦٢ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن رجب الشهاب الطوخي ثم القاهري الشافعي الآتي أبوه ويعرف بابن رجب وفي القاهرة بالطوخي. / ولد في سنة سبع وأربعين وثمانمائة بطوخ بني مزيد ونشأ بها فقرأ القرآن والمنهاج التنقيح وألفيتي الحديث والنحو والملحة والشاطبية وجمع الجوامع وبعضا من غيرها وعرض على جماعة كالشمني والأقصرائي، وقرأ الشاطبية بتمامها على الشمس بن الحمصاني وتردد إلى القاهرة مرارا ثم قطنها، وحج غير مرة وجاور بمكة شهرا وأدمن الاشتغال في الفقه والحديث والأصلين والعربية والصرف والمنطق والمعاني والبيان والفرائض والحساب **والقراءات** والتصوف وغيرها، وبرع وأشير إليه بالفضيلة التامة، ونظم جمع الجوامع والورقات لإمام الحرمين والنخبة والمنهاج وشرح بعض مناظيمه وشرح في نظم المغني وغير ذلك وتكسب بالشهادة وأم بالباسطية وخطب بها وبغيرها نيابة ومن شيوخه الجلال البكري وأبو السعادات والمحيوي الطوخي والشرف البرمكيني والزين زكريا والأبناسي وأخي وعبد الحق والعلاء الحصني وابن أبي شريف والجوجري والفخر الديمي والزين جعفر، ومن المالكية السنهوري وبعضهم في الأخذ أكثر من بعض وسمع على النشاوي والقمصي وحفيد الشيخ يوسف العجمي وابنة الزين القمني وآخرين وكثير منه بقراءته". (١)

١٠٢. ٥٠-"وغيرها وشارك في الفنون وشغل الناس وعين مدة للقضاء فلم يتم ذلك. مات في تاسع عشر شعبان. ونقل ابن قاضي شهبة عن الشيخ محيي الدين المصري حكاية أنه سمع صاحب الترجمة يحكي أنه حضر مجلس ابن عرفة فقال لأصحابه يوما بعد تقرير شيء: من يعترض على هذا بدون محاباة فانتدب أبو عبد الله بن منصور لانتقاده فرده ابن عرفة واستمرا في المعارضة بقية الدرس ثم كذلك في كل من الأيام الثلاثة بعده إلى أن أغلظ ابن عرفة على ابن منصور وشتمه وهو لا ينفك عن انتقاده بل قال له هذا الكلام لا

يردني فإن كنت تردني بغيره فافعل فما وسعه إلا أن قال له الحق معك في كل ما قلت ثم أذن له بالإفتاء فقال بعض الحاضرين أما كان هذا في اليوم الأول ووفرت لنا دروسنا في هذه الأيام فقال إنما أردت أتيقن أهو ثابت أو مزلزل حتى علمت تمكنه أو نحو هذا، ولم يلبث شغور تدريس

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٢١/٢

فشهد له بانفراده باستحقاقه وولاه له وحضر ابن عرفة معه قال المغراوي وكنت ممن حضر معهما. وعن الشرف عيسى المالكي القاضي أن المغراوي بحث مع البساطي في مسألة فقال له أعرفها وأنت في مغراوة خلف البقر فقال له يا جاهل يا ولد خرى مغراوة ما فيها بقر قط أولئك عرب أصحاب إبل ترحل وتنزل وأما أنا فوالله العظيم هو ذاك الذي أعرفها وأنت في بساط ترعى البقر.

٣٩٤ – أحمد بن محمد بن عبد الله الشهاب النفطي المدني. /كان أمينا على حواصل الحرم النبوي وخدام الحرم وله ملاءة وأولاده بالمدينة تردد مها إلى مكة للحج مرارا في سنة عشر وثمانمائة في أثناء السنة وأقام بها إلى أن خرج إلى الحج ثم توفي بمنى بعد وقوفه بعرفة في أيام التشريق منها ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين ظنا، وهو ممن سمع بالمدينة من قاضيها البدر بن الخشاب. قاله الفاسي في مكة.

٣٩٥ – أحمد بن محمد بن عبد الله الطيب التونسي ويعرف بالسقطي. / ممن أخذ عني بالمدينة.

أحمد بن محمد بن عبد الله بلكا. / في أحمد بن محمد بن بلكا.

٣٩٦ – أحمد بن محمد بن عبد المنعم الشهاب البوصيري القاهري المالكي / ممن طلب بنفسه ورافق الأقفهسي ثم شيخنا ووصفه الفخر عثمان البرماوي من أئمة القراء بالشيخ المقريئ وكأنه قرأ **القراءات** وكان عنده أجزاء كثيرة ويقال له بكونها ألفا أو ألفين بل كتب بخطه بعض الأجزاء رأيت جزءا أرخ كاتبته في ربيع الأول سنة ثلاث وثمانمائة وهو سقيم جدا مع نقله من خط صحيح جدا.

أحمد بن محمد بن عبد المهيمن /كذا رأيته في نسخة من عقود المقريزي وسيأتي بزيادة محمد قبل المهيمن.

٣٩٧ – أحمد بن البهاء محمد بن عبد المؤمن بن خليفة أبو العباس الدكالي المكي". [(١)]

١٠٣. ٥١–"الأربعاء تاسع جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين بالجامع الناصري من مسجد القصب وصلى عليه ودفن بمقبرة الشيخ رسلان وكانت جنازته حافلة.

٤١٢ – أحمد بن محمد بن علي بن إسماعيل الشهاب المدعو بركات بن الشمس المحلي الأصل المكي الشافعي الآتي أبوه ويعرف بالخطيب / وهو كاتب الغيبة لكونه كاتب غيبة جماعة الأشرفية

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٣٩/٢

بمكة. ولد بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية وأربعي النووي ومنهاجه ومختصر أبي شجاع وألفية النحو وعرض على جماعة كالبرهاني بن ظهيرة وولده والقضاة الثلاثة والإمام المحب الطبري وعبد المعطي المغربي الخطيب والمحب النويري في آخرين من طبقتهم فما دونها وسمع علي الشفاء وغيره في سنة سبع وتسعين وأدب الأبناء وربما كتب.

٤١٣ - أحمد بن محمد بن علي بن مفلح الشهاب الزبيدي. /كان رجلا صالحا عابدا زاهدا ملازما لبيته لا يخرج منه إلا للجمعة ويتقوت هو وعياله من نسخ المصاحف وللناس فيه اعتقاد زائد سيما في آخر عمره بحيث اشتهر ذكره وبعد وصيته وكان يحكي أن والده سأل إسماعيل الجبرتي في الدعاء له وهو طفل فلما رآه قال هذا وارث ولآخرته حارث، سمعه من صاحب الترجمة الكمال موسى الدوالي وقال أنه كان كما تفرس فيه الشيخ فإنه كانت أمارات الخير والفلاح عليه من صغره ظاهرة، ولم يزل على طريقته المرضية صلاحا وزهدا وورعا ومحاسن حتى مات في أول دولة على بن طاهر سنة ستين وهو ممن شهد جنازته وحمل نعشه بل وشهده الجم الغفير وصلى عليه بجامع زبيد ودفن بجانب جده علي رحمه الله.

٤١٤ - أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الفقيه العالم المفتي الشهاب أبو عبد الله أو قال العباس حفيد قاضي القضاة الموفق اليماني الناشري سبط عم أبيه الشهاب أحمد بن أبي بكر. / ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن والشاطبية والحاوي وقرأه على كل من خاله القاضي الطيب والجمال محمد بن إبراهيم بن ناصر تلميذ ابن المقرئ وبرع فيه وصار يستحضره في الوقائع ويستخرج منه أكثر الفقه منطوقا ومفهما ثم قرأ الروضة على أولهما وأذن له في الإفتاء والتدريس فدرس وأفتى وقتا، وكان قد اشتغل أولا **بالقراءات** السبع وقرأ عند أخيه المقرئ عبد الله **القراءات** وغيرها وكذا أخذ القراءات عن العفيف الناشري، ثم عكف على الحاوي فنقله في أسرع مدة، وهو جيد الحفظ له مع ذلك يد طولى في الجب والمقابلة ومشى على طريقة حسنة من النسك ولعبادة كأخيه ومات في حياة أبويه". (١)

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٤٦/٢

١٠٤. ٥٢-"وعبد الله الحرستاني وأحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر والعماد أبي بكر بن محمد بن أحمد بن الحبال في آخرين وحدث سمع منه الفضلاء وعمر. ومات قبل دخولي دمشق.

٤٤٨ - أحمد بن محمد بن الفقيه علي الخيوطي المصري. / قال شيخنا في معجمه اشتغل كثيرا وعني **بالقراءات** ورافقنا في سماع الحديث وأخذت عنه من القرآن تجويدا ونسخ لي كثيرا، ومات في أول الكهولة في شوال سنة سبع.

٤٤٩ - أحمد بن محمد بن عماد بن علي الشهاب أبو العباس القرافي المصري ثم المقدسي الشافعي والد المحب محمد المذكور في أواخر القرن قبله ويعرف بابن الهائم. / ولد في سنة ست وخمسين وسبعمائة كما جزم به الفاسي وابن موسى وغيرهما وتردد شيخنا في معجمه بينه وبين ثلاث وخمسين وجزم بالثاني في أنبائه بالقرافة وسمع في كبره من التقي بن حاتم والجمال الأميوطي والعراقي ونحوهم واشتغل كثيرا وبرع في الفقه والعربية وتقدم في الفرائض ومتعلقاتها وارتحل إلى بيت المقدس فانقطع به للتدريس والإفتاء وناب هناك في تدريس الصلاحية عن الزين القمني مدة بل ولي نصفه شريكا للهروي ودرس بأماكن وانتفع به الناس واستمر كذلك حتى مات بل جهز له القمني مرسوم الخليفة بانفراده به فعورض وكان خيرا مهابا معظما قواما بالحق علامة في الفقه وفرائضه والحساب وأنواعه والنحو وإعرابه وغير ذلك انتهت إليه الرياسة في الحساب والفرائض وجمع في ذلك عدة تآليف عليها معول من بعده كالفصول في الفرائض وهو نافع وترغيب الرائض في علم الفرائض والجمل الوجيزة في الفرائض والأرجوزة الكبرى الألفية في الفرائض المسماة بالكفاية والصغرى المسماة النفحة المقدسية في اختصار الرحبية في الفرائض والفصول المهمة في علم مواريث الأمة والمعونة في صناعة الحساب الهوائي ومختصرها الأول المسمى بالوسيلة والثاني المسمى بالمبدع وأيضا اللمع المرشدة في صناعة الغبار ومختصرها نزعة النظار في صناعة الغبار ومختصر تلخيص ابن البنا المسمى بالحاوي وشرح الياسمينية في الجبر والمقابلة والمنظومة اللامية في الجبر أيضا من بحر البسيط وأخرى لامية من بحر الطويل المسماة بالمقنع وشرحها الكبير المسمى بالممتع في شرح المقنع والمختصر المسمى بالمشرع وكذا له في الفقه شرح قطعة من المنهاج في مجلد وقفت عليه والعجالة في حكم استحقاق الفقهاء أيام البطالة وغاية السول في الإقرار بالدين المجهول والمغرب عن استحباب ركعتين قبل المغرب وجزء في صيام ست شوال والتحرير لدلالة نجاسة الخنزير ورفع

الملام عن القائل باستحباب القيام ونزهة النفوس في بيان حكم التعامل بالفلوس". (١)

١٠٥. ٥٣-"مما كتبه بطائل مع ما فيه من فوائد وإن كان ليس بالمتقن وجمع لنفسه معجما وقفت على جلد بخطه وفيه اوهام كثيرة جدا ومجازفات تفوق الحد بل من أجل ما سلكه كان القدح فيه بين كثيرين. مات في غروب ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وغسل بالسلامية وصلى عليه بعد صلاة الجمعة ودفن بجامع خجا على الأردبيلي من باب الرحمة عفا الله عنه وإيانا. ورأيت بخطه من نظمه:
(وفي الصحيح خبر مسلسل ... عن ابن عمرو يرو أصحاب الأثر)

(الراحمون ربنا يرحمهم ... هذا بمعناه وباقيه اشتهر)

٤٦٢ - أحمد بن محمد بن عمر الفقيه العلامة النحوي الشهاب الحاجر. / قرأ على أبيه وغيره وبرع في العربية وأفادها الناس وممن قرأ عليه الشهاب أحمد بن علي الناشري مع خط جيد كتب به الكثير وسار. مات في أوئل هذا القرن وتفرق ماله بموته.
أحمد بن محمد بن عمر البدر الطنبذي / تقدم في ابن عمر بن محمود وذكره هنا هو الصواب.
٤٦٣ - أحمد بن محمد بن عمر البرشومي القاهري. / سمع الحديث وكتب الطباق وربما كتب في الاستدعاءات ونحوها عن ابن الشيخة وغير من المسندين للضرورة.
أحمد بن محمد بن عياش. / يأتي في ابن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن عياش.
٤٦٤ - أحمد بن محمد بن عيسى بن الحسن تقي الدين الياسوفي ثم الدمشقي ويعرف بالثوم بضم المثلثة / أحضر على الشهاب أحمد بن علي الجزري بعض عوالي فضل الله بن الجبلي وروي عنه وعن غيره. قال شيخنا في معجمه أجاز لي ودخلت دمشق وهو بها ولم أسمع منه، وقال في تاريخه وكان له مال وثروة ثم افتقر بعد الكائنة وصارت أمواله حججا لا تحصيل منها. مات في العشر الأول من جمادى الثانية سنة خمس عن ست وستين سنة وممن سمع منه الجزء المشار إليه التقي الفاسي وشيخنا عبد الكافي بن الذهبي وآخرون.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٥٧/٢

٤٦٥ – أحمد بن محمد بن عيسى بن علي الشهاب اللجائي بفتح اللام المشددة والجيم نسبة لقبيلة من أورنة إحدى قبائل البربر الفاسي المغربي المالكي. / ولد بفاس في رمضان سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة وأخذ **القراءات** عن أبي عبد الله محمد الفيشي الكفيف وأبي الحجاج يوسف بن منحوت الأنصاري وتفقه بأبيه وبالخطيب أبي القاسم عبد العزيز الباز عند راي ومما قرأه على ثانيهما المدونة في مدة اثنتي عشرة وكان يشهد على قراءته وعن أبيه أخذ العربية والمعاني والبيان وغيرها وناب في قضاء بلده خمس عشرة سنة ثم عرض عليه استقلالا فأبى وضيق". (١)

١٠٦. ٥٤-"عليه ليقبل ثم خلص وسافر حاجا فاجتاز بأبي فارس وأكرموا وروده وصل لمكة بعد الثلاثين بيسير وتردد منها للزيارة النبوية ثم سافر لمصر ولما قدم القاهرة أخذ عن المقريزي بعض كتابه إمتاع الأسماع وقيل إنه عرض عليه القضاء بعد البساطي فلم يوافق، وترجمه المقريزي في عقوده فقال ونعم الرجل هو أخبرني أنه في سنة عشرين كثرت الأمطار والسيول بأعمال فاس فظهر إنسان طوله ذراع في عرض شبر. ثم قدم القاهرة وتوجه منها في البحر لبلاده فأسر بجزيرة رودس ثم خلص بمال جبي له من القاهرة وعاد إليها ثم سافر منها في سنة ثلاث وأربعين فبلغنا موته وهو بالصحراء قبل وصوله انتهى. وهو ممن تميز في الفقه والعربية وغيرهما كالفرائض والحساب وبحث عليه ابن أبي اليمن في سنة تسع وثلاثين بمكة العمدة في الحديث وألفية النحو والرسالة لابن أبي زيد وقطعة من مختصر ابن الحاجب الفرعي وأذن له في الإقراء والمحيوي عبد القادر إلى الرضاع من تهذيب البرادعي وفرائض ابن الحاجب وإلى باب الضروب من تلخيص ابن البنا في الحساب والبعض من التسهيل والمغني وأذن له في إقراء الفقه والعربية والحساب وقال أنه لم ير من العلماء أعظم منه بحر لا يجارى في الفقه والعربية وعلوم الأدب **والقراءات** مع حسن الخلق وكثرة التواضع واللطافة لكنه يعتريه في أثناء تدريسه بعض غيبة وأنه دخل التكرور بعد الأسر فأقام سنة يقرأ بها التفسيرن ومات هناك وكذا أخذ عنه بالقاهرة البرهان اللقاني وآخرون وأرخه ابن عزم سنة ثلاث وأربعين.

٤٦٦ – أحمد بن محمد بن عيسى بن موسى بن عمران بن أبي بكر بن أحمد بن زكريا الشهاب

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٦٣/٢

الدمشقي الشافعي الفولاذي. / ولد في ستة أربع أو ست وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على عثمان الحداد وحفظ الحاوي والألفية والحاجبية والمنهاج الأصلي وتفقه بالجمال) الطيماني وناصر الدين السكري وغيرهما وأخذ العربية عن جماعة منهم محمد المدني وعليه قرأ في الأصول وسمع على التاج والعلاء ابني بردس وعبد القادر الأرموي وابن المحب الأعرج وابن الجزري بل وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والجمال بن الشرائحي والجلال البلقيني وبعض ذلك بقراءته ولازم بأخرة ابن ناصر الدين فقرأ عليه البخاري ومسلم وتصدى لإقراء الفقه في حياة العلاء البخاري فأقرأ من أوله إلى أثناء الرهن عن ظهر قلبه وكذا حج وأقرأ ثم أعرض عن وظائف الفقهاء وتكسب بحرفة الفولاذ". (١)

١٠٧. ٥٥-"والشام وحلب وحماة على خلق منهم أبو الفتح المراغي والمحب المطري وشيخنا والمقريزي والبرهان الباعوني والصدر بن هبة الله بن البارزي، وسمع بالقاهرة على الزين الزركشي وبالمدينة على جده وأخذ المنهاج الأصلي بحثا عن أبي السعادات بن ظهيرة حين كان بالمدينة، وكان أصيلا. مات فيها شهيدا نفخ عليه ثعبان في رجله وهو بالفقير حديقة من العوالي فحمل إلى بيته فأقام أكثر من شهر وقضى. وذلك سنة ثلاث وستين رحمه الله.

٤٨٦ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان الشهاب بن البدر الأنصاري الدمشقي الأصل القاهري المولد والدار الشافعي أخو الزين أبي بكر الآتي وأبوهما ويعرف سكلفه بابن مزهر. / ولد في سنة عشرين وثمانمائة أو التي قبلها ونشأ في رياسة أبيه فحفظ القرآن والتنبيه واشتغل يسيرا وحج وجاور وسمع هناك أشياء على الشرف أبي الفتح

المراغي وكذا زار بيت المقدس ولم يوافق على الدخول فيما عرض عليه من الوظائف اللائقة به، وعاش بعد والده مدة حتى مات في يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين بالطاعون ودفن من الغد بتربة والده بالصحراء وكان له مشهد حافل رحمه الله.

٤٨٧ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الشهاب الحمصي. / ولد في ثالث جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة كما كتبه بخطه وكتب على استدعاء وأثبته البقاعي في شيوخه.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٦٤/٢

مات في أواخر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ودفن بمقبرة باب توما وكانت جنازته حافلة.
قاله ابن اللبودي قال وما وقفت له على شيء.
٤٨٨ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عز الدين الشهاب بن المحب بن الأوجاقي أخو الرضى محمد وعبد الرحيم الآتيين. / ولد في سنة إحدى وثمانمائة وقرأ القرآن وغيره وشارك أخاه في السماع على الشرف بن الكويك والجمال بن الحنبيل ومات في إحدى الجمادين سنة ستين في حياة أمه ودفن بالقرب من مقام الشافعي رحمه الله.
٤٨٩ - أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الشهاب أبو العباس بن الشرف الششتري المدني الشافعي سبط ناصر الدين بن صالح القاضي وأخو الشمس محمد المقرئ ووالد محمد الآتي كل منهم. /
حفظ المنهاج والشاطبية والطيبة وقرأ **القراءات** على الشمس الكيلاني والسيد إبراهيم الطباطبي بل قرأ على الجمال الكازروني في الصحيح وأقام بمكة زيادة على عشرين سنة وأخذ بها عن حفيد اليافعي والشمس الزعيفريني وناب في خطابة بلده وإمامتها عن خاله فتح الدين بن صالح فمن بعده وكان خيرا رضيا مشاركا في الفقه والعربية أقرأ الطلبة ومات في المحرم سنة سبع وسبعين وقد زاد على الستين.". (١)

١٠٨. ٥٦-"وارتياح الأكباد وعنده أنه اختصرهما، ومما قرأه علي قطعة من أول شرحي لتقريب النووي بحثا ومدحني كثيرا وأنشد ذلك من لفظه للجماعة بحضرتي بل سمعت من نظمه غير ذلك:
(يا رب اشف غريبا ما له أحد ... سواك يا راحم المسكين يا شافي)

(وانظر إليه بعين اللطف وارحمه ... يا راحم الخلق يا ذا الحلم يا كافي)
وكتبت له بمسموعاته ومقروآته علي ثبتا بل قرضت له بعض مجاميعه، وبالجملة فهو بديع الذكاء سريع الحركة بهمة وعفة وقد اجتمع بالبرهان الباجي بدمشق وبالديمي بالقاهرة ليسمع منهما بل سمع ببلده وبالقاهرة من جماعة بإرشاد ابن الشيخ يوسف الصفي ولو توجه كما ينبغي للاشتغال لأدرك.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٧١/٢

٥١٨ - أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الخالق الشهاب أبو العباس النويري الغزي ثم القاهري المالكي أخو أبي القسم محمد الآتي. / ولد في سنة خمس وثمانمائة تقريبا بالميمون وتحول في صغره منها مع أبيه إلى غزة فنشأ بها وحفظ القرآن والعمدة والطيبة الجزرية والرسالة في فروعهم وألفية ابن مالك وعرض على جماعة منهم ابن مرزوق شارح البردة وغيرها حين لقيه بالاسكندرية في ربيع الأول سنة عشرين وأجاز له وكذا أخذ عن ابن الجزري وابن رسلان وآخرين واشتغل على أخيه في الفقه والعربية وغيرهما **كالقراءات** بل تلاه بالعشر في سنة أربعين بمكة على الزين بن عباس ولم يمهر في شيء من ذلك وولي قضاء غزة مرارا وكذا حج غير مرة وجاور ولقيته بالطور في بعض توجهاته إلى مكة فسمعت خطبته وغير ذلك وهو متواضع طارح للتكلف مديم التلاوة شديد العناية بالتجارة

ثم أعرض عنها وصار يرتفق في معيشته بعقد الأزرار غير منفك عنه ومع ذلك فليس من المنسيين. مات في منتصف جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين ودفن بجانب صهره الشمس بن الحمصي بتربة التفليسي وكانت جنازته حافلة سامحه الله وإيانا.

٥١٩ - أحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن رسلان بن نصير الولوي أبو الفضل وأبو الرضا بن التقي بن البدر بن السراج البلقيني الأصل القاهري الشافعي وأمه من ذرية المحب ناظر الجيش فهي كافية ابنة أحمد بن التقي عبد الرحمن ناظر الجيش ابن المحب ناظره. / ولد في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والألفية وغيرها كجمع الجوامع وعرض في سنة ثلاث وعشرين فما بعدها على البيجوري والشطنوفي والبهاء المناوي وشيخنا". (١)

١٠٩. ٥٧-"مستهل رمضان سنة إحدى واستقر بعده في القضاء ابن خلدون. ذكره شيخنا في تاريخه ورفع الأصر وأثنى عليه بما تقدم، وكذا قال الجمال البشبيشي في وصفه أقام دهرا طاهر اللسان لم ينل أحدا بمكروه وكانت أيامه كالعافية والرعية في أمان على أنفسهم وأموالهم لا ينظر إلى ما بأيديهم ولم يعرف الناس قدره حتى فقد ولم يدخل عليه في طول ولايته خلل ولا أدخل عليه أحد شيئا من ذلك. قال وفي الجملة كان هو وابن خير قبله من محاسن الوجود وذكره ابن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٨٨/٢

خطيب الناصرية في تاريخ حلب لكونه دخلها مع الظاهر برقوق في سفرته الثانية ناقلا من شيخنا والمقريزي في عقوده فإنه حسنة من إحسان الدهور وزينة لأهل عصره له ثراء واسع ومال جزيل ومتاجر كثيرة.

٥٢٦ – أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشهاب أبو بكر بن شيخ القراء الشمس أبي الخير الدمشقي بن الجزري المتوسط بين أخويه المحمدين الآتيين. / ولد في ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة ثمانين وسبعمائة بدمشق وأجاز له الصلاح بن أبي عمر والحافظ أبو بكر بن المحب وابن قاضي شهبة وابن محبوب وابن عوض وعبد الوهاب بن السلار وابن عمه إبراهيم، بل حضر على بعضهم وسمع من أكثر ومما سمعه علي العسقلاني جميع **القراءات** جمعا للاثني عشر والشاطبية والعنوان وسمعه أيضا على الصلاح البلبيسي والتيسير وغيره من كتب **القراءات** على السويداوي بل عرض الشاطبية على التنوخي وتلا عليه وعلى أبيه بالعشر وحفظ كتبا وتصدر وأقرأ. هكذا ترجمه أبوه في طبقات القراء له، وممن أخذ عنه بالقاهرة في سنة سبع وعشرين وثمانمائة الزين عبد الدائم الأزهري وابن أسد وقال أنه أخذ عنه شرحه لطيبة والده، وآخرون ومات بعد أبيه بقليل.

٥٢٧ – أحمد بن محمد بن محمد بن محمد تقي بن الشيخ محمد روزبة الشهاب بن الشمس بن فتح الدين أبي الفتح الكازروني المدني الشافعي الآتي أبوه وجده ويعرف كل منهما بابن تقي بفتح المثناة وكسر القاف. / لازمني بالمدينة في سماع الكثير وقرأ اليسير وكتب القول البديع وسمعه من لفظي وهو ممن سمع قبل ذلك على أبي الفرج المراغي وابنة أخيه فاطمة ابنة أبي اليمن المراغي.

أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله المحب أبو بكر بن فهد وهو بكنيته أشهر. / يأتي في الكنى.

أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الزين أبو الطيب بن حجر المدعو شعبان وهو به أشهر. / يأتي في المعجمة.". (١)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٩٣/٢

١١٠. ٥٨-"٥٣٨ - أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن عياش الشهاب أبو العباس الجوخي الدمشقي المقرئ الشافعي نزيل تعز ووالد الزين عبد الرحمن الآتي ويعرف بابن عياش. / ولد في أحد الربيعين سنة ست وأربعين وسبعمائة وتعانى بيع الجوخ فرزق فيه حظا وحصل منه دنيا طائلة وعني **بالقراءات** فقرأ على الشمس العسقلاني وبدمشق على الشمس محمد بن أحمد اللبان وعبد الوهاب بن السلار وأسمع في صغره على علي بن العز عمر حضور جزء عرفة وحدث به عنه بمكة وغيرها وكذا سمع من البياني وابن قوالح وتصدى للقراءات وانتفع به جمع من أهل الحجاز واليمن ولقن جمعا القرآن احتسابا وكان بصيرا **بالقراءات** دينا خيرا غاية في الزهد في الدنيا ترك بدمشق أهله وماله وخيله وخدمه وساح في الأرض مع مواظبته وهو بدمشق على صلاة الأولى بجامعها الأموي وتلاوته كل يوم نصف ختمة وجاور بمكة مدة ثم دخل اليمن فأقام به عدة سنين في خشونة من العيش ومداومة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقد ذكره ابن الجزري في طبقات القراء وقال: صاحبنا أبو العباس فاضل كامل مقرئ خير صالح دين أخذ السبع عن شيخنا ابن اللبان وابن السلار وجلس للإقراء بالجامع الأموي وانتفع به جماعة مع التقوى والسكون وهو في زيادة علم وخير قرأ عليه السبع صدقة بن سلامة ثم رحل إلى مصر فقرأ ختمة بالعشر على الشمس العسقلاني، وعاد إلى دمشق فأقرأ بها وبالقدس والخليل وغيرها، وقال في موضع آخر أخونا في الله وصاحبنا في تلاوة كتاب الله الشيخ الإمام العلامة الصالح الخاشع الناسك الذي جمع بين العلم والعمل فترك الدنيا وأعرض عن الخلق حتى جاءه الأجل. وقال ابن قاضي شهبة أنه حكى له أنه كان يشتري البيعة بخمسين ألفا فربما يربح في الحال من مشتر غيره خمسة آلاف، وأرخ وفاته في ثاني شعبان وقال عمر بن حاتم العجلوني لم أر أحدا على طريقة السلف في رفض الدنيا وراء ظهره مع إقبالها عليه والقدرة عليها مثله وله سماع ورواية. مات في حادي عشري ربع الآخر سنة اثنتين وعشرين بتعز وهو عند المقريزي في عقوده رحمه الله.

٥٣٩ - أحمد بن محمد بن محمد الشهاب بن الصدر بن الصلاح الأنصاري القاهري الشافعي ويعرف بابن صدر الدين. / ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة تقريبا ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج رفيقا

للوالد عند الفقيه الشمس السعودي وعرض علي جماعة واشتغل قليلا وسمع شيخنا وغيره ومما

سمعه ختم البخاري بالظاهرية وتنزل بالبيبرسية وتكسب بالشهادة في حانوت باب القوس داخل باب القنطرة". (١)

١١١. ٥٩-"على طائل.

وحصل له رمد أشرف منه على العمى وانقطع بسببه مع ضعف بدنه مدة طويلة حتى مات في ربيع الآخر سنة ستين رحمه الله وإيانا.

٥٤٣ - أحمد بن محمد بن محمد الشهاب أبو العباس المصري القرافي ثم المقدسي الشافعي الصوفي ويعرف بابن الناصح. / ذكر أنه سمع من الميدومي المسلسل وأبا داود والترمذي من لفظ المحدث أبي الحسن الهمذاني وهو في السنة الأولى وأنه سمع من ابن عبد الهادي صحيح مسلم وحدث بذلك كله بمكة وبغيرها. روى لنا عنه جماعة منهم التقيان أبو بكر القلقشندي وابن فهد، قال شيخنا في أنبائه أخذت عنه قليلا وكان للناس فيه اعتقاد ونعم الشيخ كان سمتا وعبادة ومروءة. مات في أواخر رمضان سنة أربع وتقدم في الصلاة عليه الخليفة المتوكل على الله، قال ابن خطيب الناصرية أنه سافر في سنة ثلاث وتسعين صحبة الظاهر برقوق إلى البلاد الشامية ورجع معه فأقام بالقرافة حتى مات. وقال لمقريزي في عقوده بعد أن سمى جده عبد الله: إنه اشتهر عند الكافة بالصلاح وتغالى الناس في اعتقاده وحكوا له عدة كرامات وترددوا إليه وسألوه حوائجهم فتصدى لقضائها سنين في أيام الظاهر برقوق، وكانت رسالاته مقبولة عنده فمن دونه من الأمراء حتى مات وقدقارب السبعين. وقال غيرهما أنه كان غاية في القوة ويحكون عنه في ذلك العجائب مع الدين والصلاح والزهد.

أحمد بن محمد بن محمد الشهاب الأموي المالكي. / صوابه أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد وقد مضى.

٥٤٤ - أحمد بن محمد بن محمد الشهاب السنباطي ثم القاهري. / ممن أخذ عني.

٥٤٥ - أحمد بن محمد بن محمد الشهاب الصلطي الأصل المقدسي الشافعي. / اشتغل قديما وسمع على البرهان بن جماعة وأبي الخير بن العلائي وناب في القضاء مدة ومات في يوم الجمعة سادس عشري شعبان سنة اثنتين وخمسين وقد جاز الثمانين عفا الله عنه.

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٠٣/٢

٥٤٦ – أحمد بن محمد بن محمد الشهاب المصري ثم المكي الحنفي الشاذلي المقرئ ويعرف بالمسدي شيخ رباط ربيع بمكة ووالد المحب محمد إمام الظاهر خشقدم فمن بعده. / لازم الشيخ محمد الحنفي في زاويته وقرأ الشيخ عليه مع أولاده وكان للشيخ إقبال عليه ولما مات تجرد ثم هاجر إلى مكة وقرأ بها **القراءات** على الزين بن عياش وأقرأ. مات بها في ليلة الأحد عاشر شوال سنة خمس وستين أرخه ابن فهد وممن قرأ عنده القرآن البدر بن الغرس والثناء عليه مستفيض رحمه الله وإيانا.

٥٤٧ – أحمد بن محمد بن محمد الشهاب الهوي ثم القاهري الحنبلي، / اشتغل قليلا وسمع ختم البخاري عند أم هانئ الهورينية ومن كان معها وكان ساكنا.". (١)

١١٢. ٦٠–"٦٠٣ – أحمد بن محمد الشهاب الكنجي الدمشقي. / مات في يوم عاشوراء سنة أربع وتسعين بالمدرسة الرواحية وقد قارب الثمانين ودفن قبلي الشيخ حماد من مقبرة الباب الصغير، وكان صالحا تاليا أحد شيخي الإقراء بالمدرسة الكلاسة وشيخ السمع بمحراب المالكية في جامع دمشق.

٦٠٤ – أحمد بن محمد الشهاب المتيجي السكندري المالكي ثم الشافعي والد أبي القسم الآتي. / أخذ **القراءات** عن بلديه الشهاب بن هاشم وكذا اشتغل في الفقه مالكيا والعربية وغيرهما وارتحل إلى القاهرة فأخذ عن الزين القمني والبرهان بن حجاج الأبناسي وشيخنا والقاياتي وآخرين، وسمع في بلده على الكمال بن خير وبمكة على التقي بن فهد وكان فاضلا دينا تصدى للإقراء ببلده ثم بفوة وانقطع بها حتى مات بعد أن كف وعمر. وممن أخذ عنه النور علي بن سليمان الحوشي وكذا الشمس النوبي وأجاز له في سنة اثنتين وسبعين.

٦٠٥ – أحمد بن محمد الشهاب المريني بفتح ثم تخفيف المغربي المالكي / قاضيهم بدمشق وكان ينوب فيها عن الشهاب التلمساني ثم ابن عبد الوارث ثم استقل بعده واستمر حتى مات، وكذا كان ممن ناب في نظر البيمارستان بدمشق عن الجمال الباعوني وفي القضاء بالقاهرة عن قاضيها وجلس بجامع الصالح، ويذكر بمشاركة في الفقه والعقليات مع سلامة فطرة وعفة بحيث يعتقد مع

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢/٢٠٥

التثبت إلا في أوقاف المالكية فينسب لتقصير فيها وكأنه لبذله حين يرام عزله.
مات في سنة ست وتسعين أو التي بعدها على ما تحرر عن سن عالية وله ابن الله يصلحه.
٦٠٦ – أحمد بن محمد الشهاب الواسطي المناوي. / ممن أخذ عني بالقاهرة.
أحمد بن محمد الشهاب الواسطي الاصم /: مضى فيمن جده أبو بكر بن محمد بن سعد الله.
٦٠٧ – أحمد بن محمد الشهاب اليغموري. / ولي الحجوبية وشد الدواوين بدمشق وكان مشهورا بمعرفة المباشرة. قاله شيخنا في أنبائه قال ورأيته عند جمال الدين الأستادار وكان يظهر محبة العلماء وتعجبه مباحثتهم ويفهم جيدا. مات في جمادى الأولى سنة إحدى عشرة.
أحمد بن محمد النجم والشهاب البامي. / مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن أحمد بن قريش.
أحمد بن محمد أبو طاهر الخجندي. / مضى في ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد.
٦٠٨ – أحمد بن محمد أبو العباس الشلقي بمعجمة مفتوحة ثم لام مكسورة. / يروي عن الجمال الريمي وغيره وصار أحد المفننين بتعز. مات في حدود الثلاثين قال العفيف وقدر رويت عنه إجازة.". (١)

١١٣. ٦١–"البيد شهيوري ويعرف بخدمة السيد قاضي الحنابلة بالحرمين / وهو بنور أشهر. ممن سمع مني بالحرمين أشياء ولا بأس به.
أحمد الشهاب أبو العباس بن الضياء الحنبلي. / في ابن أحمد بن الضياء موسى بن إبراهيم بن طرخان.
٧١٢ – أحمد الشهاب بن الأذرعي المالكي / قاضي طرابلس ومحدثها. قتل في مقتلة افتات بها نائبها في سنة اثنتين.
أحمد الشهاب بن أصيل. / مضى في ابن محمد بن عثمان.
٧١٣ – أحمد الشهاب بن البابا. / تميز في **القراءات** وتلا عليه لأبي عمرو والحسام بن حريز.
٧١٤ – أحمد الشهاب بن البشازي بكسر الموحدة ثم شين معجمة خفيفة بعدها زاي معجمة / من
علماء دنجية أو دمياط قرأ عليه عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله الدنجيهي.

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢/٢١٨

٧١٥ - أحمد الشهاب الكيلاني الأصل المكي الشهير بابن خواجا. / مات بمكة في ليلة الأحد سلخ ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه من الغد وأوصى للقاضي وغيره، وهو أخو أبي القسم بن محب الدين لأمه واسم أبيه أبو بكر بن علي.

٧١٦ - أحمد الشهاب بن الديوان / استادار حلب ثم وكيل السلطان بعد ابن الصوة. سلخ في تاسع جمادى الثانية سنة أربع وتسعين بالقاهرة وقد جاز السبعين واسم أبيه أبو بكر.

٧١٧ - أحمد الشهاب بن الشريفة القدسي ثم المكي وهو ابن محمد بن محمد بن المولى / ممن كان يتكسب بالكتب وغيرها وله إحساس في النظم ونحوه امتدح شيخنا وغيره ومات بمكة في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين.

٧١٨ - أحمد الشهاب الدمشقي ويعرف بابن الصاحب / كان أولاديران لبعض الأمراء ثم عمل نقيبا لابن عمته القطب الخيضري ثم ناب في القضاء عن ابن الفرفور فلما توفي القطب طلب لمصر فتوجه وانزعج عن مكالمة الملك وتعلل حتى مات في ثالث شعبان سنة أربع وتسعين ودفن بالقرافة.

أحمد الأمير الشهاب بن الطبلاوي الوالي. / مضى في ابن محمد.

أحمد الشهاب بن الطولوني. / في ابن محمد بن علي بن عبد الله وفي ولده أحمد بن أحمد.

٧١٩ - أحمد الشهاب بن الفيومية جابي وقف الزمام بمكة وهو ابن محمد بن علي / ممن يحفظ القرآن ومات في المحرم سنة تسع وخمسين.

أحمد الشهاب بن المراحل. / في ابن محمد بن أحمد.

٧٢٠ - أحمد الشهاب بن مونن السخاوي المالكي. / برع في العربية والفقه وأصوله وغيرها وتصدى للإقراء بأبوتيج وكان مقيما بها وبالقاهرة وممن قرأ عليه من المالكية السراج بن حريز وفي العربية الشمس الجوجري وسمعت أنه كان يحضر عند شيخنا". (١)

١١٤. ٦٢-"وغيره في التحقيق أمكن وعربيته قليلة.

أحمد خازوق / في الملقبين بشهاب الدين الحلبي.

أحمد ذويبة، / يأتي في أحمد الصامت قريبا.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٤/٢

٧٦٩ - أحمد المعروف بشكر الروحي، / قدم من الروم قبل الفتنة فسمع بحلب وحماة وحمص ودمشق وبيت المقدس وصار واعظ بلاده ثم وعظ ببيت المقدس وبالشام بالتركي والعربي والعجمي وأحبه الناس واعتقدوه وقطن بيت المقدس وكانت طريقته حسنة مريضة ممتعا بإحدى عينيه، مات في يوم الأحد عاشر ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين ببيت المقدس ودفن بمقبرة باب الرحمة وبنوا على قبره قبة كبيرة وليس بتلك المقبرة سواها وقبة العلاء الأردبيلي رحمهما الله، ومن فوائده في لغات الأصبع:

(تثليث با اصبع مع شكل همزته ... بغير قيل مع الأصبوع قد كملا)

أحمد كلوت، / في الملقبين بالشهاب الحجازي.

٧٧٠ - أحمد كمونة الصعيدي، / ممن خدم عند الأشرف قايتباي حين إمرته فلما تسلطن استقر به مهتار الشربخاناه وكان إلى الخير أقرب مات فيما قيل سنة أربع وتسعين وخلفه في وظيفته.

أحمد النشار. / في الملقبين بالشهاب المدني.

٧٧١ - أحمد الآثاري / مات بمكة في سنة إحدى وأربعين.

أحمد الأذرعي / في ابن إبراهيم.

أحمد الأريحي / إمام مقام الحنفية بمكة نيابة قرأ عليه الديروطي **القراءات** وهو ابن سعد بن مسلم، مضى.

أحمد البامي /، في ابن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد.

أحمد البرنقي، / في ابن محمد.

٧٧٢ - أحمد البسيلي التونسي، / مات سنة ثمان وأربعين.

٧٧٣ - أحمد الترابي / شيخ صالح معتقد عند كثيرين. مات فجأة في يوم الجمعة حادي عشري ذي الحجة سنة خمس وخمسين ودفن من الغد بزاويته تجاه تربة الأسنوي خارج باب النصر رحمه الله.

٧٧٤ - أحمد الترمذي الواعظ، / ممن لقبه الشهاب بن عرب شاه وأخذ عنه.

٧٧٥ - أحمد الحجافي. / مات بمكة في شعبان سنة ثمان وستين.

٧٧٦ - أحمد الجمالي / موقت سوسة.

أحمد حطيبة / أحد المجاذيب يأتي في حطيبة.

٧٧٧ - أحمد الحموي المقرئ، نزيل حلب / رجل صالح دين ورع أقام بحلب سنين يقرئ الناس القرآن ويكثر التلاوة والعبادة غير ملتفت إلى الدنيا أصلا وفارقها قبل الوقعة فسكن القدس مدة ثم انتقل إلى طرابلس وتزوج حينئذ بها ومات فيها وجاء الخبر بذلك إلى حلب في شوال سنة سبع عشرة فصلى عليه بجامعها صلاة". (١)

١١٥. ٦٣-"اليماني الوزير أخو أحمد الماضي ويعرف بابن العلوي. / ممن ولد باليمن ونشأ بها ومات بمكة في ليلة الخميس خامس المحرم سنة خمس وثلاثين وقد قارب الخمسين، وكان عاقلا حازما كاملا كاتبا ماهرا سيفا باترا استقر به الناصر بعد قتل أبيه وعمه في شد الاستيفاء مع كونه إذ ذاك ابن أربع عشرة سنة لمحبته في والده فباشره ونجب في الكتابة واستمر يترقى إلى أن استوزره المنصور ثم الأشرف فلما خلع واستقر الظاهر نكبه وصادره وبالغ في أذاه بكل ممكن مع إحسانه له في مدة أخيه الناصر وابن أخيه المنصور والأشرف ولكنه كان يحسده وما وسعه إلا الهرب إلى مكة فخرب الظاهر بيته وقبض أملاكه وأزال نعمته بل قتل أخاه واستمر هذا بمكة حتى مات بل يقال إنه دس عليه من سمه رحمه الله.

٩٢٨ - إسماعيل بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله المجد الشطنوفي القاهري الشافعي. / ولد سنة ست وستين وسبعمائة وفي ظنه أنه بشطنوف، وقرأ بها غالب **القراءات** ثم انتقل إلى القاهرة فأكمله وتلا به لنافع على الفخر الضرير، وعرض التنبيه على الأبناسي وابن الملقن والبلقيني وغيرهم وأخذ الفقه عن الأبناسي والبيجوري وجماعة والنحو عن الشمس البوصيري، وحج قبل القرن وسمع ابن أبي المجد وأم بالقراسنقرية بالقاهرة وسكنها حتى مات وتكسب بالشهادة بحانوت قرب جامع الحاكم وكتب على الاستدعاءات. ومات في يوم الأحد سادس ذي الحجة سنة ست وأربعين ودفن من الغد بتربة الصوفية خارج باب النصر.

٩٢٩ - إسماعيل بن عبد الله بن محمد الريمي. / ولي القضاء بتعز ومات سنة سبع وثلاثين بالطاعون بعد اختلاطه بخلط سوداوي.

٩٣٠ - إسماعيل بن عبد الله المغربي المالكي نزيل دمشق. /كان بارعا في مذهبه تفقه به الشاميون

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٦١/٢

وأفتى وناب في الحكم. مات في شعبان سنة ثلاث عن نحو السبعين وقد ضعف بصره، قاله شيخنا في أنبائه.

٩٣١ - إسماعيل بن علي بن إسماعيل النبتيتي الآتي أبوه وجده ويعرف كهو بابن الجمال بالتشديد والجيم / قرأ القرآن وتعانى الزرع، وحج وذكر بالخير لكنه أمسك في سنة تسع وثمانين بعمل الكيمياء وجرت له بسببها حادثة تألم لها الخيرون وذا الظن خير به كثير من المزلزلين وقام الشافعي حتى سكن أمرها والظاهر أن سببها عدم طوعه لأبيه بحيث عجز الأكابر عن إصلاح ما بينهما.

٩٣٢ - إسماعيل بن علي بن إسماعيل. / جد الذي قبله.

٩٣٣ - إسماعيل بن علي بن أبي بكر بن عبد الله بن أحمد اليماني الصوفي ويعرف". (١)

١١٦. ٦٤-"٩٦٦ - إسماعيل بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز البنداري الهواري / أمير هوارة القبلية من بلاد الصعيد وأخو عيسى الآتي. كان مذكورا بالخير وحسن السير لكن لم يكن السلطان يميل إليه وعزله وقتا بيوسف بن محمد بن إسماعيل بن مازن بل سجنه بالكرك وغيرها فلم تطع هوارة ابن مازن وجرت مفاسد ثم هرب ابن مازن وأعيد هذا بعد أن كادت البلاد تختل وذلك في سنة أربع وأربعين ومات في صفر سنة ثلاث وخمسين بالقاهرة.

٩٦٧ - إسماعيل بن يوسف السمرقندي الحنفي / ممن أخذ عن شيخنا مرافقا لعلي بن إسلام الآتي.

٩٦٨ - إسماعيل بن العجمي / أمير الإسماعيلية بقلعة الكهف مدينتها أحد حصون الإسماعيلية المنيعة.

قدم عليه عسكر من طرابلس فهدموا القلعة وأنعم عليه بأمرة في طرابلس وذلك في سنة ثلاث وأربعين.

٩٦٩ - إسماعيل العماد السرميني / نائب كاتب السر بدمشق ومنشئها وشاعرها. نظم ونثر وكان من أفراد الدهر. مات في رجب سنة ثمان وثلاثين كهلا.

٩٧٠ - إسماعيل المجد / خطيب جامع المقسي وأحد قراء الصفة بالبيبرسية. كان خيرا حسن التلاوة يتكسب من الشهادة بحانوت الدكة. مات في أول ذي الحجة سنة إحدى وخمسين.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٠١/٢

٩٧١ - إسماعيل البهلول. / رجل صالح. مات في رجب سنة سبع وستين وأرخه المنير.
إسماعيل التبريزي. / في الرومي قريبا.
إسماعيل الجياني. / مضى في ابن إبراهيم بن محمد بن علي.
٩٧٢ - إسماعيل الرومي الشافعي الصوفي الطبيب نزيل البيبرسية ويعرف بكردنكس / لكونه كان أعوج الرقبة. ذكره لي بعض الفضلاء ممن أخذ عنه وبالغ في الثناء عليه وأنه كان ماهرا بالطب **والقراءات** وغير ذلك صوفيا عفيفا وأما شيخنا فإنه قال في أنبائه أنه كان يقرئ العربية والتصوف والحكمة وامتحن بمقالة ابن العربي ونهى مرارا عن إقرائها ولم يكن محمود السيرة ولا العلاج وكان من صوفية البيبرسية. مات في تاسع شوال سنة أربع وثلاثين انتهى. وممن أخذ عنه الشرف بن الخشاب ونسبه تبريزيا وأذن له في إقراء الطب وكان المظفر الأمشاطي يصحح عليه بعض محافيظه.
٩٧٣ - إسماعيل الرومي نزيل رباط ربيع بمكة. / مات بها في سلخ المحرم سنة ست وخمسين.
٩٧٤ - إسماعيل المغربي / نائب الحكم بدمشق. مات سنة ثلاث وثمانمائة.
٩٧٥ - إسماعيل المهائمي. / مات فجأة في صفر سنة تسع وخمسين بمكة.
٩٧٦ - إسماعيل المقرئ المجود / إمام مدرسة الخواجا إبراهيم بصالحية دمشق. مات في المحرم سنة تسع وخمسين. أرخه اللبودي.". (١)

١١٧. ٦٥-"شعبان سنة ست وعشرين واستقر عوضه في نيابة الشام تاني بك البجاسي المذكور قريبا، وهو ممن أغفله ابن خطيب الناصرية، وسيأتي في تنبك جماعة.
١٢٩ - تبل بن منصور بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي / القائد من أعيانهم، مات في شوال أو رمضان سنة ست وعشرين عن دون الخمسين أو بلغها. ذكره)
الفاسي.
(من اسمه تغري بردى)

١٣٠ - تغرى بردي بن أبي بكر بن قرابغا الناصري الحنفي نزيل الروضة وسبط الشنشي. / ولد

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣١٠/٢

في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وثمانمائة واشتغل وأخذ عن العز عبد السلام البغدادي وابن الديري وابن الهمام والاقصرائي وابن عبيد الله وسيف الدين وغيرهم كخير الدين خضر المقيم بكعب الاحبار والد البرهان الحنفي قال إنه أخذ عنه المنطق وفهم الفقه والعربية **والقراءات** وكان يقول انه أخذها عن نور الدين الديروطي وابن عياش وأنه سمع من شيخنا وتميز قليلا وأقرأ صغار المبتدئين وتنزل في بعض الجهات، وكان مجاورا في سنة ست وخمسين بمكة فسمع بقراءتي على أبي الفتح المراغي ثم سمع بالقاهرة على أم شيخه سيف الدين وغيرها وكذا جاور بعد سنة احدى وسبعين. مات في جمادى الاولى سنة خمس وتسعين عن نحو السبعين، وكان خيرا فاضلا أقرأ وأفاد.

١٣١ - تغرى بردي من قصروه / نائب حلب. مات سنة ثمان عشرة قاله ابن عزم.

١٣٢ - تغرى بردي سيف الدين الظاهري برقوق البشبغاوي / نائب حلب ثم دمشق وكانت ولايته لها في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة واستمر بها حتى مات في المحرم سنة خمس عشرة، وكان كثير الحياء والسكون حليما عاقلا، ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا والمقريزي في عقوده.

١٣٣ - تغرى بردي الرومي البكلمشي ويعرف لأذاه بالمؤذي، /كان في أيام أستاذه بكلمش من جملة المماليك ثم ترقى حتى صار من جملة العشرات في الدولة الناصرية فرج ثم أخرج المؤيد قبل سلطنته أقطاعه وأعاده بعد أن تسلطن بمدة، وأقام خاملا إلى بعد سنة ثلاث وثلاثين فأنعم عليه الاشرف بامرة طبلخاناه بعد أن عمله قبل من رءوس النوب ثم صار رأس نوبة ثاني ثم أحد المقدمين ثم حاجب الحجاب في سنة اثنتين وأربعين بعد انتقال سودون السودوني لامرة مجلس، ولم يلبث أن صار دوادارا كبيرا بعد نفي اركماس فعظم أمره جدا وقصد في المهمات ونالته السعادة، وعمر مدرسة حسنة في طرف سوق الاساكفة". (١)

١١٨. ٦٦-"الأعرج وللأربعة عشر في ختمة على الشمس العفصي ولعاصم وكذا لابن كثير لكن إلى رأس الحزب في الصافات على التاج بن تيمية وأخذ عنه في بحث)

شرح الشاطبية لابن القاصح وللكسائي وكذا لنافع لكن لأثناء قد أفلح علي الزين طاهر وعليه سمع في البحث الشاطبية باستيفاء شرحيها للجعبري والفاسي ولابن كثير إلى أثناء البقرة على أبي

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٧/٣

القاسم النويري وقاسم الاخميمي، وأكثر في ذلك عمن دب ودرج وقرأ على البرهان الصالحي من كتب الفن الشاطبية والعنوان والتلخيص لأبي معشر الطبري، وأذنوا كلهم له وكذا اجازه الشمس بن القباقبي في آخرين ولم يقتصر على **القراءات** بل اشتغل في الحديث والفقه والاصلين والعربية والصرف والفرائض والحساب وغيرها فحضر دروس الشرف السبكي في تقسيم الكتب الثلاثة وغيرها والشمس الحجازي في مختصره للروضة والقاياتي في القطعة للأسنوي مع دروس في ألفية العراقي والصرف والونائي في الروضة مع دروس في جمع الجوامع وابن المجدي في الحاوي وعنه أخذ كتبا في الفرائض والحساب وغيرها، وكذا سمع علي العلاء القلقشندي في الفقه والحديث والنحو، وعلي الزين طاهر الشافية لابن الحاجب وشرحها للجار بردي بحثا، وسمع عليه الألفية باستيفاء شرحها لابن المصنف وتوضيحها لابن هشام ولازم التقي الشمني في الاصلين والعربية والمعاني والبيان وغيرها، وصحب أبا عبد الله الغمري، وسمع علي الزين الفاقوسي المسلسل بالأولية ومعظم مسند عبد، وعلى المحب بن نصر الله في المسند وغيره، وعلى عائشة الكنانية المسلسل بالأولية وبحرف العين في آخرين من شيوخه الماضين كشيخنا ورضوان والقلقشندي والصالحي والشمني ومن غيرهم، وجود الخط على الزين بن الصائغ وتقدم في **القراءات**، ولم يذكر بغيرها، وتصدى لها قديما فقرأ عليه خلق كثيرون وعم الانتفاع به، وأخذ الفضلاء عنه طبقة بعد أخرى وشهد عليه الأكابر كشيخنا مرة في سنة ثمان وأربعين ووصفه بالشيخ الفاضل المجود الكامل الأوحد الماهر الأمثل الباهر، ووصفه بعده بالفاضل المجود المفنن ثم في سنة وفاته بالشيخ العالم الفاضل المقرئ المجود المفنن الأوحد بل قرض له كتابا سماه الجامع المفيد في صناعة التجويد فقال: وقفت على هذا العقد الفريد والدر النضيد والتحرير المجيد لتلاوة القرآن المجيد". (١)

١١٩. ٦٧-"فوجدته مجموعا جموعا وحاويا لأشتات الفضائل وللحشو والاسهاب منوعا فالله يجزي جامعه على جمعه جوامع الخيرات ويعده أعلى الغرفات المعدة لمن كان لربه مطيعا وكذا قرضه له العلم البلقيني والعز عبد السلام البغدادي وابن الديري والشمني والكافياجي وابن قرقماش والعز الحنبلي والسكندري وابن العطار، ولم يسمح المحب بن نصر الله البغدادي بالكتابة على مؤلف)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٦٨/٣

البقاعي في التجويد إلا بعد شهادة صاحب الترجمة له بالاجادة فيه، ثم لم يرع البقاعي له ذلك حين وثب عليه في تدريس **القراءات** بالمؤيدية حين كاد أن يتم له وتقوى عليه بجاه مخدومه بردبك وكذا أيضا له الجامع الازهر المفيد لمفردات الأربعة عشر من صناعة الرسم والتجويد وغير ذلك ومع كونه قاصرا فيما عدا **القراءات** لم يقتصر على اقرائها بل ربما أقرأ العربية والصرف والفقه والفرائض والحساب وله فيها أيضا براعة وغيرها للمبتدئين، وله فيما سمينا ما عدا الفقه مشاركة حتى إنه قرأ عليه غير واحد ممن صار له فضل في المذاهب كالبدر حسين بن فيشا الحسيني سكنا الحنفي والبدر السعدي الحنبلي في فقه مذهبهما، كل ذلك وهو يتجرع الفاقة ويتقنع باليسير من رزيقات ومرتبات وربما أحسن له بعض الأمراء بل رتب له الدرادار الكبير يشبك من مهدي في كل شهر خمسة دنانير وقمحا في كل سنة وغير ذلك، ونزل بعده في سعيد السعداء وبيبرس وقبله في البرقوقية الحنفية مع كونه شافعيا وفي مرتب يسير بالجوالي وتكلم في نظر جامع سار وجا وانصلح حاله يسيرا وطار اسمه في الآفاق بالفن حتى أن النجم القلقيلي لما ادعى أن ابن الشحنة عبد البر لا يحسن الفاتحة لم يتخلص الا باعلامه السلطان حين قرأها عليه ابحضرته بأنها تصح بها الصلاة. وعرض له رمد بعينيه وقدح له فأبصر بواحدة، وكذا عرض له فالج دام به مدة وبقي منه بقايا، ومع ذلك لم ينفك عن الكتابة والاقراء، ومما كتبه القول البديع من تصانيفي وسمع مني بعضه وكثر تردده الي واستكتابه لي في الاشهاد عليه لمن يقرأ عليه وهم خلق إجازته لكل منهم تكون نحو مجلد، وممن قرأ عليه أخي عبد القادر، وفي الأسانيد من الخلط المستحكم ما يعسر إصلاحه، وبالجملة فهو متفرد بهذا الفن مع مشاركة في غيره وصفاء الخاطر وطرح التكلف وكدر المعيشة إما بالفقر وتنكن زوجته وإما بهما ولذا فارقها بعد أن تزوج ابنتهما خديجة انعام الشريف على الخصوصي ثم لم يزل متعللا حتى مات ي ذي القعدة سنة أربع وتسعين ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء وخلف أختا شقيقة". (١)

١٢٠. ٦٨-"الشمس الغماري بقراءته على أبي حيان وكذا قرأ على التقي البغدادي وروى عن الشمس العسقلاني وغيره وأم بالأشرفية برسباي واستقر في مشيخة القراء بالشيخونية وبالمؤيدية

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٦٩/٣

وتصدى للاقراء فانتفع به خلق. وممن تلا عليه للسبع الشمس بن عمران وابن كزلبغا، واستقر في امامة الأشرفية بعده ورافقه في الأخذ عنه التقي أبو بكر الحصني وذلك في سنة اثنتين وأربعين أو بعدها وروى عنه بالاجازة ابن أسد والتقي بن فهد وآخرون.

٣٥٣ - حبيب / آخر يدري **القراءات**. تلا عليه في جامع الأزهر وغيره غير واحد مات نحو سنة سبعين.

٣٥٤ - حجاج بن عبد الله بن عبد الرحمن الفارسكوري الحريري /. ولد بعد سنة خمس عشرة وثمانمائة تقريبا بفارسكور وقرأ بها القرآن واشتغل في النحو على يوسف البلان الآتي، ولقيه البقاعي وابن فهد فكتبا عنه في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة من نظمه.

(هب النسيم سرى في غيهب الغسق ... على الأزاهر ماس الغصن بالورق)

(وأيقظ الورق مثل الغصن في سحر ... هبت به نسمة تحيي لمنتشق)

في أبيات، وهو حلو النظم بلا تكلف وإن كان غيره أشبه منه في العربية، وتأخر إلى بعد سنة) أربع وتسعين.

٣٥٥ - حجر بن يوسف بن شاهين الكركي الاصل القاهري / الآتي أبوه تشبه أبوه في تسميته بلقب الجد الاعلى لجده لأمه شيخنا ولم يلبث أن مات وهو طفل

. حدندل، / في على غير منسوب.

٣٥٦ - حرب بن بن عبد القادر شيخ جبال نابلس / مات بالبرج في صفر سنة تسع وثمانين.

٣٥٧ - حرسان بن شميلة بن محمد بن سالم الحفيصي المكي / الآتي أخوه راجح وأبوهما، مات بمكة في رجب سنة سبع وتسعين شبه الفجاءة ودفن عند سلفه بالمعلاة.

٣٥٨ - حرمي بن سليمان الببائي ثم القاهري الشافعي، / ولد قبل الخمسين وسبعمائة وتفقه قليلا وسمع من البهاء بن خليل وغيره وناب في الحكم، ودرس بالشريفية وأعاد بالمنصورية لرغبة بعض العجم له عنها وقال الشاعر في ذلك:

(قالوا تولى الببائي مع جهالته ... وكان أجهل منه النازل العجمي)

(فأنشد الجهل بيتا ليس تنكره ... ما سرت من حرم الا إلى حرم)

واتفق أن جركس الخليلي غضب على شاهد عنده مرة فصرفه واستخدم عنده حرميا هذا فنقم عليه أمرا فأنشد الشطر الأخير وأشبع فتحة الراء فعد ذلك". (١)

١٢١. ٦٩-"وتكسب بالشهادة في حانوت باب الفتوح، رأيته كثيرا وكان فاضلا منزلا في الجهات ذا عزم وجلادة على المشي بحيث كان يمشي غالب الليالي لبولاق لسكناه ظنا هناك مع ثروته وقرابته من البدر البغدادي قاضي مذهبه ولذا لما مات أسند وصيته إليه وجعل له إما مائة دينار أو نصفها.

حسن بن ابراهيم الخالدي. / مضى فيمن جده حسين بن ابراهيم قريبا.

٣٧١ - حسن بن ابراهيم الصفدي ثم الدمشقي الحنبلي الخياط /. قرأ عليه العلاء المرداوي ووصفه بالامام المحدث المفسر الزاهد.

٣٧٢ - حسن بن ابراهيم السي من أهل حصن كيفا /. قال شيخنا في معجمه انه جمع لها تاريخا وكتب إلي ببعضه سنة بضع وعشرين.

٣٧٣ - حسن بن احمد بن حرمي بن مكي بن فتوح بدر الدين ابو محمد بن الشهاب ابي العباس بن المجد العلقمي القاهري الشافعي والد البهاء محمد / الآتي. ولد بالعلاقمة قبيل السبعين وسبعمائة وقدم القاهرة فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وألفية ابن مالك وغيرها، وعرض في سنة احدى وثمانين فما بعدها على الأبناسي وابن الملقن والكمال الدميري وبدر بن علي القويسني في آخرين وأجازوا له والبرهان بن جماعة والبدر الزركشي وطائفة ممن لم يجز، وأخذ الفقه عن البلقيني وابن الملقن **والقراءات** عن الفخر البلبيسي إمام الازهر وكذا أخذ عن موسى الدلاصي وغيرهم، وناب في القضاء عن الصدر المناوي فمن بعده بالقاهرة وغيرها وكان ناظر الاوقاف، وعرف بالرياسة والحشمة. مات في سادس عشر رجب سنة ثلاث وثلاثين بالقاهرة عن نحو من خمس وستين. ذكره شيخنا في أنبائه باختصار وأنه جاز الستين، وكان حسن العشرة والأخلاق بساما.

٣٧٤ - الحسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي البدر أبو يوسف بن الشهاب القرشي العمري العبدوي القدسي الصالحي الحنبلي / الماضي أبوه ويعرف

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٨٩/٣

بابن عبد الهادي وبابن المبرد. ولد بالصالحية ونشأ بها فحفظ القرآن والخرقي واشتغل وسمع الحديث علي الزين عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن ابن العز محمد بن سليمان بن)
حمزة الجزء الثاني من حديث عيسى بن حماد زغبة عن الليث وحدث به قرأه عليه ناصر الدين بن زريق وناب في القضاء عن العلاء ابن مفلح، وكان محمود السيرة عفيفا دينا متواضعا ذا مروءة وهمة وكرم طارحا للتكلف. مات عن بضع وستين في سنة ثمانين بالصالحية ودفن بالروضة رحمه الله وايانا. وهو والد جمال الدين يوسف والشهاب أحمد.". (١)

١٢٢. ٧٠-"بحضرة الشهاب الابشيطي وقاضيها الشمس بن القصبي وصحب راجحا وأبا الصفا وآخرين وتلقن من إمام الكاملية ولبس منه الخرقة واختص بشاهين الجمالي وأخيه وغيرهما وحمدوا عقله ودربته وأدبه وسياسته وهو أحد كتاب الزردخانات مع جهات مضافة إليه وهمة علية، وبلغني انه هو وأخوه محمد من فلاحي ناي وطلبا ليقيما بها فتعصب له المذكوران وأخذا لهم مربعة من الظاهر خشقدم بأعقابهما واستقرا به عريف كتاب الايتام بمدرسة أستاذهما وانه انما حفظ مع القرآن قطعة من المنهاج ولم يشتغل الا علي البدر بن خطيب الفخرية فالله أعلم.
٣٩٦ - الحسن بن حسين بن احمد بن احمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي البدر بن الطولوني الحنفي سبط القاضي جمال الدين محمود القيصري / والماضي جده في الأحمدين ويعرف كسلفه بابن الطولوني. ولد سنة ست وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة. ولازم الأمين الاقصرائي والزين قاسم الحنفي وكذا أخذ عن غيرهما بل أخذ عني أشياء وكتبت له اجازة. وحج وعانى الانغام في **القراءات** والأذان وغيرهما، وساق المحمل في الأيام الأشرفية إينال بل استقر به في المعلمية لكونه قام معه في المحاصرة قياما كبيرا فراعى له ذلك، وصرف عنها يوسف شاه وذلك في أوائل سلطنته وقتا، ثم باشرها بعناية الدوادار الكبير يشبك من مهدي لاختصاصه به في الأيام الأشرفية قايتباي. وكان قائما على بناء جامع الروضة المعروف بالمقسي وسكن هناك وللملك إليه بعض الميل والملاطفة بالكلام وربما يكلمه فيما يتوسل به عنده فيه، وفيه خير وأدب وتواضع وتودد للطلبة وإحسان للفقراء مع اعتنائه بالتاريخ ومذاكرته في أشياء منه وقد اراني جمعا له فيه وسمعت أنه شرح مقدمة أبي الليث والجرومية ونعم الرجل، وقد حج)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٩٢/٣

في سنة ثمان وتسعين موسميا وكان على خير وهيئة حسنة بحيث قل أن رأيت في الركب ممن يذكر على طريقته مع الافضال جوزي خيرا ومحاسنه جمة زاده الله فضلا.
٣٩٧ – الحسن بن حسين بن علي بن عبد الدائم بدر الدين الأميوطي القاهري الحسيني سكنا والد المحب محمد / الآتي تعانى التوكيل في أبواب القضاة فازدحم الناس عليه لحذقه فيها ولا زال حتى استقر به العلمي البلقيني في نقابته بل صار هو المبرم للقضايا ليس له فضلا عن رفيقه فيها وهو الشريف الجرواني معه أمر والنواب تحت قهره حتى أنه تعدى إلى إزدراء أقارب أستاذه كأبي العدل قاسم ابن أخيه ولما ضاق الخناق منه قام عليه الولوي البلقيني في أول ولاية الظاهر بمساعدة ابن عم أبيه قاسم المذكور وجماعة وكتب فيه محضرا شهد عليه فيه بأمور معضلة". (١)

١٢٣. ٧١-"الطولوني الحنفي أحد تواب الحنفية، ويعرف بالسراجي نسبة لجده له أعلى يقال له سراج. ممن اشتغل وتميز وكتب الخط الحسن ومما كتبه القاموس بل وأوقفني على قصيدة من نظمه أولها:
(بكأس ثغرك هل للصب تعليل ... وهل على الوصل يا لمياء تعويل)
وشرحها، وكان قد لازم الجلال بن السيوطي لكونه من خطته جوار جامع ابن طولون وكتب عنه من مجموعاته أشياء وقرأها ثم لكونه لم يمش معه فيما لم يوافق باينه، وفي غضون ذلك في أول ذي الحجة سنة خمس وتسعين سمع مني المسلسل بشرطه وحدي زهير العشاري واستجازني ومدحني وعنده أدب وفضيلة وفيه تجمل وحشمة، وأول من ابتكر نيابته الشمس الغزي ثم ولاه الاخميمي وجلس بحاوت بخطته، كان الله له.
٤٢٢ – حسن بن علي بن أحمد البدر أبو علي الدماطي الأزهري الشافعي الضرير / ودماط من الغربية بالقرب من المحلة. قدم القاهرة فحفظ القرآن والتنبيه والمنهاج الأصلي وألفية النحو)
والشاطبية وتوضيح النخبة لشيخنا وأخذه بحثا عنه بقراءته ولازمه كثيرا في الرواية والدراية وأذن له في الاقراء وأثنى عليه، وكذا أخذ الفقه عن الشرف السبكي والونائي والبلقيني والمناوي وقرأ عليه في بعض التقاسيم وحضر أيضا دروس القاياتي والأمين الاقصرائي والزين طاهر وغيرهم والقرآت عن التاج بن تمرية والعفصي والزين رضوان والشهاب السكندري وأكمل عليه والعربية عن كريم

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٩٨/٣

الدين العقبي ولم يمهر فيها خاصة بلى برع في الفقه **والقراءات**، وتصدر للاقراء زمنا، وانتفع به الطلبة، وخطب بالجامع الأزهر نيابة وبغيره وسمع على الرشيدي وجماعة وحج تنزل في صوفية سعيد السعداء وكان فقيها فاضلا متقنا ضابطا متحريا مقرئا مجودا متعبدا كثير التلاوة فقيرا قانعا. مات في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين بعد أن توعك أشهرا بحيث استثقلت به زوجته فحول إلى البيمارستان من نحو شهر، ثم حمل إلى الاقبغاوية ميتا فبات بها وختم القرآن عنده ثم غسل من الغد وصلى عليه في مشهد حافل تقدم الزين زكريا ثم دفن بتربة سعيد السعداء عن نحو الستين ونعم الرجل حرمه الله وإيانا.

٤٢٣ – حسن بن علي بن أحمد حسام الدين الكجكني الحلبي البانقوسي / نائب السلطنة بالكرك. ترقى في الخدم إلى أن أمر بطرابلس وقدم مع يلبغا الناصري لما انتزع الملك من برقوق فأمره بالكرك وتقدم عند الظاهر برقوق لكونه خدمه بالكرك ثم قربه وأمره بمصر إمرة خمسين وبعثه رسولا إلى الروم فمات في ثالث رجب سنة". (١)

١٢٤. ٧٢–"٤٤٩ – حسن بن علي بن محمد بن عبد الله البدر الفيشي ثم القاهري الشافعي / إمام المؤيدية.

اشتغل عند الشريف النسابة وغيره، وأتقن **القراءات** مع الزين عبد الغني الهيثمي وغيره وأم بالمؤيدية نيابة وازدحم العامة على سماعه خصوصا في ليالي رمضان، وكان لا بأس به. مات)
في رجوعه من الحج ببدر في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وأظنه زاد على الخمسين رحمه الله.

٤٥٠ – حسن بن علي بن محمد البدر المناوي ثم القاهري الازهري ثم المرجوشي الشافعي الأعرج. / ولد تقريبا سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالمنية المجاورة لصافور من الشرقية، وقدم القاهرة فلازم في الفقه العلم البلقيني، وقرأ عليه المنهاج الفرعي بتمامه قراءة بحث وتحقيق وفهم وتدقيق، وأخذ الفرائض والحساب وغيرهما عن ابن المجدي والشهاب السيرجي وأذنوا له في الاقراء والافتاء والعربية وغيرها عن العز عبد السلام البغدادي وشيخنا ابن خضر والشريف الحنفي شيخ الجوهرية، وسمع على شيخنا مسند الشافعي إلا اليسير وغير ذلك، وتميز في الفقه والفرائض والحساب واختص بصحبة أبي العدل قاسم البلقيني بحيث كان أحد قراء التقاسيم عنده وانتفع كل منهما بالآخر

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٠٦/٣

فصاحب لترجمة بما كان يسديه إليه من المعروف والاخر بمذاكرته ونحوها وبواسطة سكناه بمدرسة البلقيني كان يؤدب فتح الدين تقي الدين وحكى أنه من شدة خوفه من ضربه أشهد على نفس بأمر يستوجب القتل ليخلص من ضربه بحيث احتيج إلى حقن دمه والحكم باسلامه وبعده لزم الاقامة بمسجد بطرف سوق أمير الجيوش متقنعا بمعلومه في البيبرسية والجمالية وما لعله يصل إليه من المبرات سيما ممن يقرىء أولادهم من التجار كابن عليبة ونحوهم وإذا وسع الله وسع مع تردد الطلبة إليه حتى انتفع به جماعة كثيرون طبقة بعد أخرى، وحج في البحر وجاور بعض سنة، وكان ممن أخذ عنه الشهاب بن عبد السلام والكمال الحسيني الطويل وابن العز السنباطي والشرف بن روق والجمال عبيد الضابي، ولم ينفك عن ملازمة المسجد المشار إليه ولا عن المزاح والكلمات اليابسة ويقال إنه تجرأ على الشيخ سليم، وله همة عالية وفتوة وكرم وقد طرقه السراق في مسجده ليلا وأخذوا له من الثياب والنقد ما لم يكن يظن به وما سلمه من القتل إلا الله، وتحول عنه أياما وأمسك بعهم ولم يحصل منهم على طائل ولكن بره الخليفة وكاتب النسب والاستادار وغيرهم ثم عاد وتزايد عجزه وهرمه، ومع ذلك لم ينفك عن الاقراء ثم عجز، وسافر مع أخته إلى بلاده ثم عاد.". (١)

١٢٥. ٧٣-"(إن الصحاح مفيد قد غدا وله ... من الفضائل يشفى من به وله)

(فإن أردت به كشفا لمعضلة ... فلباب آخره والفصل أوله)
وغير ذلك مما أودعته في التاريخ الكبير. (سقط)
حسن بن محمد بن جعفر. / أحيل عليه في الحسن بن جعفر فينظر.
٤٧٤ - حسن بن محمد بن حسن بن إدريس بن حسن بن علي بن عيسى بن علي بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن القسم بن يحيي بن يحيي البدر بن ناصر الدين بن حصن الدين بن نفيس الدين الحسني سبط الشريف النسابة حسن بن علي بن سليمان الحسيني وعم البدر حسن بن محمد بن أيوب / الماضي قريبا ويعرف ذلك بالنسابة. ذكره شيخنا في معجمه فقال ذكر لي ابن أخيه يعني المشار إليه أنه اشتغل **بالقراءات** والفقه وأجيز بجميع ذلك وجمع مجاميع وتجرد مع

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١١٧/٣

الفقراء قديما وخرج لهم عن جميع ما خلفه أبوه وهو كثير جدا وتنقلت به الأحوال، وولى مشيخة الخانقاه البيبرسية مدة وجرت له مع أهلها منازعات فعزل منها ثم أعيد، وكان قد سمع من الوادياشي والميدومي وغيرهما وحدث أنني سمعت عليه شيئا لكنني لم أظفر به الآن، والتقيت مع مرارا وكانت فيه شهامة مقداما جريئا نازع نقيب الأشراف مرة ورام الخلافة أخرى واعتل بأنه حسني وأمه من بني العباس قال ووقفت له على تصنيف لطيف في آداب الحمام بخطه قرضه له علماء العصر في سنة سبعين كالبلقيني وابنه والابناسي والطنبذي)

والمجد إسماعيل الحنفي والغمادي وابن مكين والشرف عبد المنعم البغدادي والجلال نصر الله البغدادي وآخرون، وخفي على الجميع انه استلبه من مصنف جليل ووقفت عليه لمحمد بن عبد الله الشبلي الدمشقي صاحب آكام المرجان في أحكام الجان وغيره وما أظن المقرضين وقفوا عليه وفيه فوائد كثيرة ولم يكن الشريف في مرتبة من يهتدي لذلك الجمع انتهى. وكذا للشريف أبي المحاسن محمد بن علي الحسيني الدمشقي الالمام في آداب دخول الحمام، وقال شيخنا في أنبائه ان أصله من سرسة وتكسب بالشهادة مدة وأقام". (١)

١٢٦. ٧٤-"(حب النبي وأصحاب النبي وأه ... ل البيت أرجو به تخفيف أوزاري)

سقط)

(ومذهبي هو ما صح الحديث به ... ولا أبالي بلاح فيه أوزاري)

وقال العفيف كان فقيها مقرئا نحويا له تبصرة أولى الألباب في النحو والزراري المسفرة نظم الدرة في **القراءات** ولما فرغه أرسل إلي بنسخة منه لزبيد وكتب معه أبياتا أولها:

(أهديتها تمرا إلى خيبر ... يقبلها ذو الحسب الطاهر)

فمشيت عليه وأصلحت له فيه كثيرا.

٤٨١ - حسن بن محمد بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد الأنصاري المغربي الأصل المدني المالكي أخو حسين / الآتي. ابن عم البدر حسن ابن عمر الماضي قريبا ويعرف كأخيه بابن كمال. حفظ الرسالة وسمع على الجمال الكازروني في سنة أربع وثلاثين. ومات

٤٨٢ - حسن بن محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد بن شرشيق البدر أبو محمد ابن شمس

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٢٣/٣

الدين بن محيي الدين بن نور الدين بن شمس الدين الأكحل بن حسام الدين شرشيق القادري والد الشمس محمد وأخو علي /. كان أسن الجماعة المقيمين بزاوية عدي بن مسافر خارج القرافة الصغرى المشهورة الآن بزاوية القادرية، كان صالحا نيرا سليم الفطرة منجمعا عن الناس قليل الخبرة بمخالطتهم تزوج صاحبنا الشيخ إبراهيم القادري ابنته ومؤاخيه قاسم ابنة أخرى. ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وستين بالزاوية المذكورة وصلى عليه هناك ثم دفن فيها رحمه الله وإيانا.

٤٨٣ - حسن بن محمد بن عبد الله البدر الحلبي الأصل المكي ويعرف برزة. / ولد بمكة ونشأ بها وسمع على العفيف النشاوري، أجاز له في سنة سبعين وسبعمائة فما بعدها الأزرعي والاسنوي وأبو البقاء السبكي وابن القاري والكمال بن حبيب والحسين بن حبيب وآخرون. مات بالقاهرة سنة سبع وعشرين أو بعدها. ذكره التقي بن فهد في معجمه سامحه الله.

٤٨٤ - حسن بن محمد بن عبد المنعم البدر بن الشمس بن الظهير العراقي نزيل مكة ويعرف بالسهروردي / لانتسابهم فيما قال للشيخ أبي حفص. ولد بالعراق في سنة ثلاثين وورد مكة في سنة خمسين فحج وزار ثم عاد لمكة وتردد في التجارة". (١)

١٢٧. ٧٥-"والنحو والحديث والتفسير أيضا، وأخذ الكلام والعربية والمعاني والبيان عن الشيخ محمد المدعو حاجي الفرحي السجستاني الحنفي والفرائض والمنطق والمعاني عن الهمام الكرماني أحد أصحاب الخوافي والكلام عن المعين بن السيد صفي الدين الايجي بل أخذه عنه في تفسيره والنحو والمنطق وعلم الخلاف وأدب البحث عن مظفر الكازروني، وممن أخذ عنه بمكة الكمال بن الهمام ولازمه في مختصر ابن الحاجب الأصلي وزوجه والده ابنة الكمال وكذا لازم إمام الكاملية في الأصول والفقه والحديث ومما قرأ عليه المنهاج الأصلي ومواضع من شرحه، وسمع عليه أكثر المنهاج الفرعي وأبا الفضل المغربي في الأصول والمنطق والعروض والكلام وابن يونس في الأصول والجبر والمقابلة والحساب والعروض، كل ذلك بمكة وارتحل إلى الشام في سنة إحدى وسبعين فأخذ بدمشق عن البدر بن قاضي شهبة في الفقه وعن الزين خطاب في الفقه وأصوله **والقراءات** والحديث وسمع على عبد الرحمن بن خليل القابوني وبحلب عن الشهاب المرعشي التفسير والتصوف والكثير من نظمه، وإلى القاهرة في التي تليها فأخذ عن الكافياجي في المعاني والبيان بل قرأ عليه

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٢٥/٣

في الكشاف وغيره وإلى المدينة النبوية فقرأ بها على الشهاب الابشيطي شرحه لخطبة المنهاج، وسمع فيها على أبي الفرج المراغي، وبمكة على أخيه الشرف أبي الفتح بل قرأ على الزين عبد الرحيم الأميوطي البخاري وأخذ عن السيد إبراهيم بن أحمد بن عبد الكافي الطباطبي، وتلقن الذكر من كل من الهمام الكرماني وإمام الكاملية الماضيين وعبد الكريم وإدريس الحضرميين في آخرين في هذه العلوم وغيرها وبرع في الفضائل وأقرأ الطلبة بل شرح الورقات لامام الحرمين ورسالة العضد في أصول الدين)

والقواعد الصغرى في النحور والتصريف وأربعي النووي وهو في مجلدين ولكنه أودع فيه تصرفا كثيرا وكتب حاشية على خطبة تفسير البيضاوي وجزءا في القزويني صاحب الحاوي وله نظم في الجملة، قرض له بعضها الشهاب الابشيطي ووصفه بزين الملة والدين الملا الامام العلامة وقال إنه اطلع فيه على فوائد جمة كل منها رحلة فاق فيها من كان قبله، قال وأجزت له إقراء تلك التصانيف النفيسة وكذا ما يجوز لي وعني روايته وقراءته والسيد السمهودي وقال إنه أبدع في تحقيقه لما أودع من تدقيقه مع التلخيص والايضاح وحسن السبك وجودة الافصاح قال فاقتطفت من غصنه معترفا بحسنه وقمت له إكراما وقعدت عن تقريضه احتراما ولله در القائل:". (١)

١٢٨. ٧٦-"اينال، وقام وقعد وحج وجاور ودخل اليمن وغيرها ولم يحصل على طائل. حسين بن بيرحاجي من القاهرة ويدعى بالأمير حسين. ولد بشيراز ونشأ بهراة فخدم سلطانها أبا سعيد بن شاه رخ وترقى عنده حتى صار من جملة خازندارياته ثم تحول إلى الروم واجتمع بمحمود باشاه أجل أمراء محمد بن عثمان فأحبه وحظى عنده ودام ببلاد الروم نحو ثمان سنين ثم استأذنه في الحج فأذن له فلما وصل لحلب وذلك في سنة سبع وسبعين أو التي قبلها توصل بالدوادار الكبير يشبك مهدي حيث مسيره لسوار فلاق بخاطره بحيث أكرمه وأنعم عليه ورجع معه إلى القاهرة فزاد في إكرامه وأنزله بقبته التي بناها كل ذلك لما اشتمل عليه من حسن الصوت والالمام الكبير بعلم الموسيقى مع فهم وعقل ولطف عشرة وذكر بأوراد وقيام وبر للفقراء والواردين عليه القبة. وقد ذكر أنه قرأ على سنان شيخ تربة الدوادار في المتوسط على الكافية الحاجبية، وقد رأيته بالقبة غير مرة ثم بمكة وقد طلع إليها في البحر من سنة ثمان وتسعين.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٣٦/٣

٥٥٠ – حسين بن جعفر المشعري المكي /. مات بها في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين. أرخه ابن فهد.

٥٥١ – حسين بن حامد بن حسين السرائي التبريزي ويلقب بيرو. / ذكره ابن خطيب الناصرية فقال المقرىء نزيل حلب كان عالما **بالقراءات** السبع فاضلا في الفقه دينا ورعا عاقلا ساكنا كان يقرىء القرآت بجامع منكلي بغا الشمسي وهو من ذوي الأموال يتجر، رأيته بحلب واجتمعت به ولم آخذ عنه شيئا ثم رحل إلى القدس فسكنه حتى مات في سنة إحدى، وفي ترجمة أبي المعالي محمد ابن أحمد بن علي بن اللبان من طبقات ابن الجزري إن ممن قرأ عليه الإمام شمس الدين بيرو السرائي وهو ملتئم مع ما هنا ولكن ذكر في الأسماء ما يحتاج لمراجعة من أصل الذهبي وكذا تلا بيرو هذا بالسبع على الأمين عبد الوهاب بن يوسف بن السلار تلا عليه السبع مع قراءة الشاطبية والرائية والتيسير الشمس الحلبي قاضي الجن.

٥٥٢ – حسين بن حسن بن حسين بن علي بن محمد بن حسن الغازي بن أحمد الجمال أبو محمد وكناه شيخنا أبو عبد الله بن الشرف الشيرازي المقرىء الشافعي نزيل الحرمين / ويعرف بالفتحى بفاء ثم مثناة لكون جد والده فيما زعم بنى مسجدا بشيراز وسماه مسجد الفتح. ولد فيما أخبرني به في ذي الحجة سنة أربع عشرة وثمانمائة ثم قال لي بعد مدة أنه تحرر له في سنة عشر بشيراز وأن أمه". (١)

١٢٩. ٧٧-"الانتصار لامامي الأمصار ومشيخة قاضي المرستان ومسموعه من صحيح ابن خزيمة ونزهة الحفاظ لأبي موسى المديني وجزء من اسمه محمد وأحمد لابن بكير والأربعين الجهادية لابن عساكر والأربعين النووية ومجالس من أواخر الحلية لأبي نعيم ومجالس كثيرة من صحيح مسلم وبعض الخلاصة في علوم الحديث للطيبي وجميع الكفاية للخطيب بفوت يسير لابن سيد الناس وما قرأه من تصانيفه الأربعين المتباينة والخصال المكفرة وقصيدة من أول ديوانه وما سمعه منها توالي التأنيس في مناقب ابن إدريس وجزء المدلسين والأربعين التي خرجها لشيخه الزين المراغي بقراءة ابنه أبي الفرج وبعض بلوغ المرام وشرح النخبة وتخريج الكشاف، وكان شيخنا يميل إليه كثيرا ولما انتقل شيخنا بمجلس إملائه لدار الحديث الكاملية قرأ في أول يوم سورة الصف بصوت شجى

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٣٩/٣

فأبكى الناس ووقع ذلك موقعا عظيما ورام بنو القاياتي الايقاع به فما تمكنوا، وقدم القاهرة بعد شيخنا غير مرة وناله من الأمير أزبك الظاهري الجميل من تقريره وغيره لسبق معرفته له خصوصا في قدمته الأخيرة فإنه أقام في سنة ثمان وثمانين ببيت الخطابة من جامعه وكان قد كف وثقل سمعه، وكذا سافر بأخرة إلى الشام فأخذ بها عن البرهان الباعوني والجرادقي وقطن مكة دهرا)
وسافر منها إلى الهند فحصل جملة ويقال إن الخلجي جعله شيخ الحديث بمدرسته التي أنشأها بمكة ولم يظهر ذلك، واشتهر أنه باعه ثواب عمله المتطوع به من حج وعمره وغيرهما بمبلغ كبير على قول من يراه وربما أسمع الحديث بمكة والمدينة بل وبالقاهرة في قدماته المتأخرة.
وهو إنسان ظريف كثير التودد والخبرة بمداخلة الناس شجى الصوت بالقرآن والحديث قرأ وطلب وبرع في **القراءات** وكتب بخطه الحسن كثيرا وحصل بغيره أشياء ولكن في نقله توقف وفي قراءته وخطه تصحيف وعنده جراءة وإقدام ولسان لا يتدبر ما يخرج منه قد صحبته قديما وسمعت على شيخنا بقراءته مسند عبد والمورد الهني وأشياء بل ونقلت عنه في ترجمة شيخنا ما عزوته إليه، وكذا رأيت بخطه من نمط ذلك أشياء أودعتها بخطه حتى ألحقتها وحصل من تصانيفي القول البديع وغيره وتناوله مني وكان يسألني عن أشياء ويزورني كثيرا حتى بعد أن كف وقرأ عليه أخي الأوسط بحضرتي الفاتحة وإلى المفلحون للسبع فرأيته ذاكرا للفن وكتب إلى مرة: وأحيي ذا المحيا الميمون بألوف التحايا سائلا من الله لكم صنوف المنح والعطايا إلى أن قال: وأنا والله كثير الفرح بوجودكم فإن العساكر المنصورة المحمدية قد قلت جدا، وفارقته في". (١)

١٣٠. ٧٨-"٦١٣ - حسين البدر المغربي. / ممن قرأ عليه في النحو في المحلة المحب بن الامام.
٦١٤ - حسين الاعزاري البسطامي والد أحمد / الماضي صحب ابن الأطعاني. ومات بمكة في سنة خمس وعشرين ودفن بالمعلاة جوار الشيخ عمر العرابي.
حسين الأهدل /. في ابن عبد الرحمن بن محمد بن علي. وفي ابن صديق بن حسين.
حسين خادم الشافعي. / في ابن محمد بن أحمد.
حسين السامري / كاتب سر دمشق وناظر جيشها. مضى في ابن عبد الله.
٦١٥ - حسين شيخ سروعة وابن شيخها. / مات في توجهه للسيد صاحب الحجازيين بدر

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٤٣/٣

واليبنع فحمل إلى بدر فدفن بها في سنة ست وثمانين، وكان معظما في الشرق والغرب عفا الله عنه وهو ابن علي بن محمد بن غضنفر من الاشراف.

٦١٦ - حسين الكازروني الشافعي. / هو ابن ارتحل لشيخنا قصدا فأخذ عنه، ومات في طاعون سنة تسع وأربعين ورأيت نسخة من ابن الصلاح بلغ شيخنا للشيخ بدر الدين حسين بالقراءة في عدة أماكن من أوله وكأنه هذا

٦١٧ -. حسين المصري / أحد من يعتقد بي المصريين. مات في ربيع الأول سنة خمسين ودفن بالقرافة جوار القبر المنسوب لعقبة بن عامر.

٦١٨ - حسين المكل /. ممن أخذ عن ابن الجزري وصنف في **القراءات** والنحو والصرف ومات بعيد الخمسين، قاله لي بعض الآخذين عنه.

٦١٩ - حطط بمهملات وفتح أوله وثاني اسم جركسي البكلمشي بكلمش العلائي /. تقدم بعد أستاذه عند الناصر فرج إلى أن صار أحد العشرات بالديار المصرية حتى مات سنة إحدى وأربعين وهو في حدود السبعين وكان لا بأس به. حطط الناصري فرج. تنقل بعده حتى ولي نيابة قلعة حلب في الدولة الاشرفية برسباي إلى أن عزل الظاهر عنها وصادره في سنة سبع وأربعين ثم بعد مدة ولاه نيابة غزة فلم يلبث إلا يسيرا وصرفه عنها ثم بعد حين أعطاه إمرة عشرين بطرابلس ونقله الأشرف إلى أتابكيتها فأقام دون شهر. ومات بها في أوائل ذي الحجة سنة سبع وخمسين وهو في حدود السبعين أيضا، وكان من أصاغر الأمراء.

٦٢١ - حطيبة واسمه أحمد / أحد المجاذيب مات بدمياط في المحرم سنة ثمان ذكره المقريزي في عقود مطولا وأن أصل جذبته اتهامه محبوبة له برجل وانه أنشده لنفسه مواليا:

(سري فضحته وأنتم سركم قد صنت ... فقصدي رضاكم وأنتم تطلبون العنت)

(ذليت من بعد عزي في هواكم هنت ... يا ليت في الخلق لا كنتم ولا أنا كنت)". (١)

١٣١. ٧٩-"فمرض بها ومات في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين، ودفن بمамلا بين الشيخ بولاد والشهاب بن الهائم، وكانت جنازته حافلة وصلى عليه بدمشق الصلاة الغائب رحمه الله وإيانا.

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٦١/٣

٦٢٥ – حمزة بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر سري الدين بن التقي الأسدي الدمشقي الشافعي / الآتي أبوه وأخوه ويعرف كسلفه بابن قاضي شهبة وأخذ عن أبيه وغيره، ودرس بالمسرورية والمجاهدية وغيرهما. مات في رمضان سنة ستين، ودفن بمقبرة الباب الصغير عند سلفه رحمه الله وإيانا.

٦٢٦ – حمزة بن جار الله بن حمزة بن راجح بن أبي نمى الحسني المكي. /كان رأس أشراف آل أبي نمى بعد أبيه لعقله وسماحته. مات في المحرم سنة ست عشرة بمكة، ودفن بالمعلاة وهو في عشر الخمسين فيما أحسب. قاله الفاسي في مكة.

٦٢٧ – حمزة بن زائد بن جولة. / شيخ أولاد أبي الليل.

٦٢٨ – حمزة بن سلقسيس / نائب حماة. له ذكر في أزدمر الازبكي.

٦٢٩ – حمزة بن عبد الله بن علي بن عمر بن حمزة العمري المدني / الفراش بالحرم النبوي ويعرف بالحجاز. ولد سنة خمس وستين وسبعمائة بالمدينة النبوية، وأجاز له ابن أميلة وابن الهبل والصلاح بن أبي عمر والكمال بن حبيب وأخوه البدر وغيرهم، وممن روى عنه التقي بن فهد وذكره في معجمه. مات في شعبان سنة ثمان وثلاثين بالمدينة.

٦٣٠ – حمزة بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي بكر التقي أبو العباس بن العفيف ابن الجمال بن قاضي الأقضية الموفق الناشري الزبيدي الشافي قريب الجمال محمد الطيب بن أحمد. / ولد في ثالث عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بنخل وادي زبيد من اليمن، ونشأ بزبيد فحفظ القرآن والشاطبيتين وألفية ابن مالك والثلث الأول من الحاوي الفرعي، وتلا بالسبع أفرادا إلا الحمزة وورش فلم يقرأ لهما من ص، كل ذلك على محمد بن أبي بكر بن بدير الزبيدي المقرىء، وجمعا إلى الانعام على العفيف عبد الله بن الطيب الناشري وبحث في الشاطبية على الشهاب الشوايطي وكذا في منظومة السكاكيني الواسطي بل تلا عليه بعض **القراءات** وأجازه، وأخذ الفقه عن قريبه الطيب سمع عليه تأليفه الايضاح وعن عمه أحمد بن محمد الناشري وغيرهما كالعفيف بن الطيب بل قرأ على البرهان بن ظهيرة بمكة وقاضي عدن أبي حميش محمد شارح الحاوي المتوفي بعيد الستين، وقرأ النحو على قاضي الحنفية بزبيد صديق بن المطيب وسمع على أبيه وقريبه الطيب والزين أحمد الشرجي والتقي بن فهد ووالده النجم عمر وآخرين وأجاز له الزين

عبد الرحيم الاميوطي والبرهان الزمزمي وابن الهمام وأبو السعادات بن ظهيرة والفقيه عمر". (١)

١٣٢. ٨٠-"ثم قدم القاهرة فاستوطنها مدة وعانى المتجر وتعرف بالأمير جقمق وصحبه سنين وتحدث في أقطاعه وما يليه من نظر الأوقاف فعرف بالنهضة وشهر بالخير والديانة فلما تسلطن جقمق لازم حضور مجلسه حتى ولاه نظر القدس والخليل انتهى. مات بعد أن أسن في جمادى الأولى سنة سبع وأربعين.

٧٣٦ - خليل بن أحمد بن عيسى بن الصلاح خليل بن عيسى بن محمد صلاح الدين القيمري الكردي الأصل الخليلي الشافعي والد محمد / الآتي. ولد في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالخليل ونشأ بها فقرأ القرآن عند إسماعيل بن إبراهيم بن مروان وارتحل إلى القاهرة فجوده على الزراتيتي والنور علي بن حسب البوصيري وغيرهما، وسمع على الشرف بن الكويك جزء ابن عرفة والبطاقة وأشياء وببلده المسلسل على شيخنا بالاجازة الشمس أبي عبد الله التدمري وفقيهه ابن مروان المذكور والشهاب أحمد بن حسين النصيبي وإبراهيم بن حجي الحسيني عظيمات والشحنة الأحنف قالوا أنابه الميدومي، وكذا سمع على ابن الجزري وغيره وتصدى للقراءات بمسجد الخليل وقرأ على العامة فانتفع به في ذلك وحج لقيته بالخليل فقرأت عليه جزءي ابن عرفة والبطاقة، وكان خيرا دينا عارفا **بالقراءات**. مات في سنة سبع وستين، وجد أبيه ممن أجاز لشيخنا أبي هريرة القبابي.

٧٣٧ - خليل بن إسحاق بن قازان الغرس الخليلي / أحد خدام الخليل. ولد سنة اثنتي عشرة وثمانمائة تقريبا، وسمع جزء ابن عرفة التدمري، وكان يذكر أنه حضر مجلس ابن الجزري واسماعه هو والتدمري وابن حجي ويذكر لذلك امارات، وكان إنسانا حسنا حافظا للقرآن حسن المحاضرة يستحضر كثيرا من مقامات الحريري وطلب مع قاضي الخليل بسبب أمير جرم في سنة إحدى وتسعين وحبس هناك مدة ثم أفرج عنه سنة ثلاث وحضر إلى بلده صحبة دقماق نائب القدس ونظر الحرمين فتوفي بقرية عجلان على مرحلة من بلد الخليل في شهر جمادى سنة ثلاث وتسعين فنقل إلى بلد الخليل ودفن بها رحمه الله.

٧٣٨ - خليل بن إسماعيل بن عمر العمريطي ثم القاهري الشافعي الشاهد أخو الشمس محمد

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٦٤/٣

/ الآتي. تكسب بالشهادة وتميز فيها مع جودة الخط ولكنه ليس بالمتين مع أدب وحشمة وقد حج وسمع هناك على التقي بن فهد.

٧٣٩ - خليل بن أميران شاه بن تيمور كور / الماضي أبوه وجده ملك سمرقند بعد جده في حياة والده وأعمامه لكونه كان معه عند وفاته سنة سبع وثمانمائة فلم يجد الناس بدا من سلطنته وعاد بجنة جده يريد سمرقند وقد استولى على". (١)

١٣٣. ٨١-"فولد له هذا وذلك في سنة أربع وثمانين وسبعمائة، ومات أبوه وهو ابن ست في سنة تسعين فحفظ القرآن عند الشرف موسى الدفري المالكي والرسالة لابن أبي زيد واللمع للتلمساني، واشتغل يسيرا وسمع بعض الترغيب للأصفهاني على النجمي البالسي والحلاوي في سنة ثمان وتسعين وأجاز له فيها أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وأبو العباس بن العز وابن أبي النجم وابن صديق وابنة ابن المنجا وآخرون، وحدث وأسمع شيخنا أبو النعيم عليه ولده ودلني عليه فقرأت عليه جزءا بإجازته من أبي هريرة قبل أن أقف على مسموعه المشار إليه، وكان خيرا. مات في صفر سنة سبع أو ثمان وستين رحمه الله.

٧٤٦ - خليل بن سعد بن عيسى بن علي القرشي القاهري القاري / امام مدرسة آل مالك بالقرب من المشهد الحسيني. ولد بعد الأربعين وسبعمائة تقريبا وعني **بالقراءات** وسمع على ابن القاري مشيخته تخريج العراقي وعليه وعلى خليل بن طرنطاي صحيح البخاري، وحدث سمع منه الطلبة سمع عليه من شيوخنا الزين رضوان وعبد السلام البغدادي والتقي الشمني والعز الكناني الحنبلي ومن قبلهم الكلوتاتي والكمال الشمني وذكره شيخنا في معجمه فقال أجاز لابني محمد ومات في أوائل سنة تسع عشرة. قلت وهكذا أرخه المقريزي في عقوده ورأيت من قال سبع عشرة وكأنه تحرف فالله أعلم.

٧٤٧ - خليل بن سلامة بن أحمد بن علي الأذرعي القابوني والد شيخنا الزين عبد الرحمن / لعله الآتي في ابن عبد الله، وقفت على الموجود من صحيح ابن خزيمة بخطه.

٧٤٨ - خليل بن شاهين غرس الدين الشيخي شيخ الصفوي الظاهري برقوق والد عبد الباسط / الآتي. ولد في شعبان سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالحارة الخاتونية من بيت المقدس فلما بلغ خم

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٩٣/٣

عشرة سنة تحول مع أبيه إلى القاهرة وحفظ القرآن واشتغل ونظم فأكثر، ولازم بعد أبيه خدمة أزبك الدوادار قليلا في جملة مماليكه ثم صار بعد القبض عليه من جملة مماليك الأشرف برسباي بسفارة صهره زوج أخته الخواجا إبراهيم بن قرمش ثم ولاه نظر اسكندرية ثم حجوبيتها ثم نظر بيع البهار المتعلق بالذخيرة ثم في سنة سبع وثلاثين نيابتها وشكر في مباشراته ثم تزوج بأصيل أخت خوند جلبان أم العزيز وحملت إليه إلى اسكندرية فدخل بها وصار عديلا للأشرف ثم استقدمه القاهرة على إمرة طلبخاناه وقرر في نظر دار الضرب ثم نقله إلى الوزارة ولكنه استعفى منها بعد مدة يسيرة وأمره أن يحضر الخدم مع المقدمين ثم سافر في سنة أربعين أميرا على المحمل ثم ولي نيابة". (١)

١٣٤. ٨٢-"وكان قد كتب الخط الجيد واشتغل **بالقراءات** وبالفقه وأصول الدين، وكان يفهم فيه في الجملة لكن ربما توغل وأبرز أمثلة لو سكت عنها كان أولى به وحرص كل الحرص على أذكار وأوراد وألفاظ يأتي بها ملحنة ويستعمل الأولاد ونحوهم في حفظها، كل ذلك مع العقل ومزيد الديانة والصدع بالحق والشجاعة والسياسة والتدبير ومحبة العلم والعلماء والصالحين ومزيد الأدب معهم والتودد إلى الناس والكرم والبر وحسن السمت والفصاحة والبهاء، ومحاسنه كثيرة وهو فرد في أبناء جنسه ومن آثاره السبيل الذي أنشأه والمسجد والمكتب بالقرب من جامع الماس والجامع الأنيق بزقاق حلب. وكذا بيت سكنه به وما اخترعه بمقعده من الوزرات الرخام الدقي والعمد المموهة زيادة على المعتاد والمكان الذي عمله بالفيوم وسماه بالروضة اشتمل على مزدرع قصب وفاكهة وبستان عظيم ومعصرة قصب وطاحون فاسي يدور بالماء بدون دواب، وصار بلدا به مكاتب أطفال وغيرها وفيه خطبة واجراؤه الماء بخليج كمل حفره ووسعه وصار متصلا من اليماني إلى المحلة قبل أوائل جريانه بشهرين، وانتفع الناس به كثيرا، إلى غير ذلك من الدروس بالحرمين والقرب بهما وبغيرهما مما لم يشترك معه غيره فيها، وقد جلست معه كثيرا بل وحضر عندي عدة مجالس بمكة كان يجلس فيها بدون حائل ويمنعني من ذلك رغبة في مزيد الأدب وتعظيما للعلم وحملته وأحسن إلي بما يثيبه الله عليه مع الاعتذار، وقد تزوج خديجة ابنة الاتابك جرباش وأمها خوند شقرا ابنة الناصر وله منها الست فاطمة صاهره عليها جانبك حبيب

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٩٥/٣

وبواسطتها كان أمر صدقاته منتظما بعض انتظام وماتت أمها في حياته وتزوج حظية الظاهر جقمق وماتت بعد إخراجه من القاهرة في سنة ست وثمانين. وترجمته عندي أبسط من هذا رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة.) :::

٧٧٩ - خير بك الأشرفي برسباي البهلوان /. تأمر عشرة في دولة إينال ثم نفاه الظاهر خشقدم إلى البلاد الشامية ثم صار من مقدمي دمشق. ومات في وقعة سوار في شوال سنة ثلاث وسبعين وهو في عشر الستين.

٧٨٠ - خير بك الأشرفي /. استقر في نظر الحرمين ونيابة القدس بعد دقماق.

٧٨١ - خير بك الأشرفي اينال / أحد العشرات ويعرف بغمغم. مات في طاعون سنة سبع وتسعين.

٧٨٢ - خير بك الظاهري خشقدم. أصله من مماليك سودون قرقاش فاشتراه الظاهر في أيام إمرته وعمله بعد مدة خازنداره ولما تسلطن جعله من جملة الخازندارية". (١)

١٣٥. ٨٣-"رجب بن أحمد بن علي بن عمر الزين أبو البركات السنهوري المالكي ويعرف بابن العسيلي. ممن أخذ **القراءات** عن بلديه جعفر. رجب بن كمشبغا الحموي الآتي أبوه. مات في سابع عشري رمضان سنة إحدى قبل أبيه بيوم. رجب بن يوسف بن سليمان زين الدين القاهرية الخيري بفتح المعجمة ثم تحتانية ساكنة نسبة للجمال بن خير المالكي لكونه كان في خدمته. ولد تقريبا قبل السبعين وسبعمائة ورأيت بخطه مولدي بأخبار أبي سنة خمس وستين وسبعمائة بالقاهرة. ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة في فقه المالكية، واستفاد من مخدومه وغيره أشياء حسنة كان يذاكر بها ويحفظ نبذا من التاريخ وسافر إلى اسكندرية ودمياط مرارا، وسمع الكثير على التقي بن حاتم والمليجي والشهاب المنفر والعلاء بن السبع وابن الفصيح وابن الشيخة والتنوخي والمطرز والصردي والنجم البالسي والفرسيسي والبلقيني والعراقي والهيثمي والغماري والمجد الحنفي وناصر الدين نصر الله الكناني الحنبلي والفخر القاياتي وابن الشهيد وأكثر من الشيوخ والمسموع وأجاز له خلق، وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء، وقد ذكره شيخي في سنة أربع وعشرين من تاريخه وقال انه كان يخدم ابن خير ثم صار بعده يستجدي من الطلبة ويرافقهم في الطلب

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٠٨/٣

والسماع فسمع شيئا كثيرا، لكنه كان يزن بالهنات ولا يزال يحصل في مكروه من ذلك إلى أن وقعت له كائنة، وذكرها وهي شنيعة ما أحببت ذكرها، قال فكانت أشد شيء اتفق له وعاش بعدها دهرا. قلت وحسنت حاله وتاب وأناب ولازم خدمة ابن عمار وتعاطى حوائجه وقتا، وحصل اليسير من الكتب، وصار متماسك الأمر بحيث أخذ عنه غير واحد من الأعيان مع ظرف ورغبة في الجماعات ومحبة في زيارة الصالحين حتى كان أحد خدام الليث. مات في شعبان سنة خمسين بعد أن تعلل قليلا ونزل بالبيمارستان المنصوري ثم خرج إلى الظاهرية القديمة فكانت منيته بها واختلست دريهماته من وسطه عفا الله عنه. رجب بن الناسخ المؤذن مؤدب الابناء. فقير تزوج ابنة صهر أخي الوسط ومكث معها مدة ثم فارقها. رجب ولم ينسب. ممن سمع علي بمكة في السر المكتوم وغيره.)". (١)

١٣٦. ٨٤-"المراغي في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بمبرك الناقة النبوية من دار أبي أيوب الأنصاري المعروفة بالمدرسة الشهابية ووصفه بالشيخ الصالح الخير.

٨٥٤ - رضوان بن علي بن رضوان القاهري المقرىء والد أحمد / الماضي وأحد قراء الجوق المجتهدين في التحصيل. تكسب بالشهادة كأبيه وبالدوران في الاسباع ببيت الأمراء ونحوهم وتنزل في كثير من الجهات بل كتب الوصولات بالخشابية بعد ولده وربما خطب وكنت أحمد قراءته ووجد له بعض الاسمعة في ثبت الجمال البدراني فاستجازه الطلبة لذلك.

٨٥٥ - رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد / شيخنا مفيد القاهرة محدث العصر الزين أبو النعيم وأبو الرضا العقبي ثم القاهري الصحراوي الشافعي المقرىء ولد في صبح جمعة من رجب سنة تسع وستين وسبعمائة بمنية عقبة بالجيزة ونشأ بخانقاه شيخو فحفظ القرآن والتنبيه وجود بعض القرآن على اسماعيل الانبابي وتلا بالسبع إفرادا إلا نافعا فلم يكملها على النور أبي الحسن علي الدميري المالكي أخي بهرام وسمع عيه مواضع كثيرة من القرآن جمعا لها وللثلاث أيضا وفي البحث في شرح الجعبري للشاطبية ونهج الدماثة وقرأ الكثير من الشاطبية وجميع الرائية عليه وعلى الشمس الغماري جمعا للسبع إلى رأس الحزب الأول من الاعراف وكذا من ثم إلى رأس الحزب في القصص مع إضافة يعقوب إليها وعلى الزكي أبي البركات الاسعردي المالكي

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٢٤/٣

جمعا للثمان بتمامها وقرأ عليه بعض العقد وسمع عليه بعض المطلوب في قراءة يعقوب وكلاهما لشيخه أبي حيان وعلى كل من الشرف يعقوب الجوشني المالكي والشمس النشوي الحنفي جملة من القرآن للسبع وعلى أولهما بعض الشاطبية وعلى النور بن سلامة بمكة بعضه للسبع أيضا وعلى ابن الجزري الفاتحة وإلى المفلحون بالعشر داخل الكعبة وعلى ابن الزراتيتي جملة كثيرة من القرآن بالأثني عشر وقرأ عليه كلا من التيسير والعنوان والعقيلة والارشاد الصغير وغيرها وبعض القرآن على الفخر عثمان البرماوي وبحث عليه في شرحي الفاسي والجعبري للشاطبية وقرأ الشاطبية على ناصر الدين)

بن كشتغدي ولقي من القراء أيضا العسقلاني وابن القاصح صاحب المصطلح وغيره فسمع عليهما بعض القرآن بالجامع الطولوني والفخر البلبيسي الضرير إمام الأزهر فسمع عليه به بعضه أيضا وكذا أخذ **القراءات** عن الشمس الشطنوفي ويرويها بالاجازة". (١)

١٣٧. ٨٥-"وعرف العالي والنازل وكتب بخطه الجيد الكثير من الكتب والاجزاء والطباق وخرج كثيرا لغيره والبعض لنفسه كالاربعين المتباينات وكذا خرجها لولده ولم يتعد لغير ذلك من هذا الفن وبالغ فيه وتوسع جدا مع مشاركة في الفضائل ونظم ونثر وقد حدث بأخرة بالكثير من الكتب والاجزاء وأقرأ القرآن وتخرج به جمع من الفضلاء، وكنت ممن تخرج به وقرأت عليه الكثير وانتفعت بتهذيبه وارشاده وأجزائه، وكان كثير المحبة لي والاقبال علي والتمس مني بأخرة جمع شيوخه ومروياته فما تيسر وتوسم في المعرفة ووصفني بالجميل ودعا لي كثيرا وأرجو أن أنتفع بذلك فقد كان خيرا دينا ساكنا بطيء الحركة ربض الخلق صادق اللهجة غزير المروءة متواضعا منطرح النفس وقورا بساما مهابا بهيا نير الشيبة حسن السمت كثير التلاوة والعبادة غاية في النصح سليم الباطن محبا في الحديث وأهله، سمحا بإعادة كتبه وأجزائه منجمعا عن الناس بتربة السيفي قجماس الظاهري بالقرب من البرقوقية قانعا باليسير عديم النظير على طريقة السلق قل أن ترى العيون في مجموعه مثله طار اسمه بمعرفة الأسانيد والشيوخ والمرويات، وأرسل للسلطان أبي فارس صاحب المغرب أربعين حديثا خرجها له ولأولاده بالاجازة فأثابه عليها وكذا خرج للجلال البلقيني والنور التلواني وخلق، وقرض له شيخنا بعض ذلك أو جميعه وكان كثير الميل إليه بحيث ذكره في القسم

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٢٦/٣

الأخير من معجمه وشهد له إذ ذاك بأنه أمثل من تخرج على طريقة طلب الحديث وقدمه للاستملاء عليه فاستمر وأثبت اسمه مجردا في ورقة كتبها في القراء بالديار المصرية في وسط هذا القرن لكونه كان أيضا قصد فيها لتقدم عمله فيها حسبما بينته بحيث قرأ عليه غير واحد من الأعيان **القراءات** مع انه كان تاركا وشهد عليه في سنة إحدى وخمسين في إجازته بعض من قرأ عليه **القراءات** فوصفه فيها بالشيخ الامام الفاضل شيخ الاقراء والتحديث الحافظ فلان، وفي أخرى قبلها بعشر سنين بالشيخ الامام العالم العلامة الاوحد المحدث الحافظ الضابط المقرىء المجود، هذا مع سلوك صاحب الترجمة معه الأدب إلى الغاية حتى إنني سمعته يسأل أيما أكبر أنت أو هو فقال أقول كما قال العباسي رضي الله عنه أنا أسن منه وهو أكبر مني رحمهما الله تعالى. ومدحه)

بقصيدة حسنة ذكرتها في الجواهر. ولم يزل على طريقته حتى مات في يوم الاثنين ثالث رجب سنة اثنتين وخمسين بسكنه بتربة قجماس، ودفن بها بعد أن شهد الصلاة عليه جمع جم كشيخنا وتقدم والحنبلي والاقصرائي فمن دونهم وتأسف الناس خصوصا أهل". (١)

١٣٨. ٨٦-"والبديع عن القاياتي أخذ عنه المطول ما بين قراءة وسماع والشمس البخاري المذكور قرأ عليه المختصر والكافياجي والشرواني وعن من عداه من شيوخ الصرف أخذ المنطق وكذا عن ابن الهمام والأبدي والزين جعفر العجمي الحنفي نزيل المؤيدية قرأ عليه الشمسية وغالب حاشيتها للسيد والتقي الحصني أخذ عنه ظنا في القطب وحاشيته، وأخذ عن القاياتي في اللغة وكذا أخذ عنه وعن الكافياجي وشيخنا في التفسير وأخذ علم الهيئة والهندسة والميقات والفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغيرها عن ابن المجدي وقرأ عليه من تصانيفه أشياء والفرائض والحساب أيضا عن الشمس الحجازي والبوتيجي وكذا عن أبي الجود البنبي قرأ عليه المجموع والفصول والحكمة عن الشرواني وجعفر المذكور والطب عن الشرف بن الخشاب والعروض عن الوروري وعلم الحرف عن ابن قرقماس الحنفي والتصوف عن أبي عبد الله الغمري والشهاب أحمد الادكاوي ومحمد الفوي وكلاهما من أصحاب ابراهيم الادكاوي وعن السراج عمر النبتيتي والزين عبد الرحمن الخليلي شقير،

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٢٨/٣

وتلقن منهم ومن أحمد بن الفقيه علي بن محمد بن تميم الدمياطي ويعرف بالزلباني الذكر وتلا بالسبع على كل)

من النور البلبيسي إمام الأزهر والزين رضوان والشهاب القلقيلي السكندري بعد تدربه في ذلك ببعض طلبتهم كالزين جعفر وبالثلاث الزائدة عليها بما تضمنته مصنفات ابن الجزري النشر والتقريب والطيبة على الزين طاهر المالكي وبالعشر لكن إلى المفلحون فقط على الزين بن عياش المكي بها وأخذ مرسوم الخط عن الزين رضوان بل وسمع عليه في البحث من شرح الشاطبية للجعبري وحمل عنه كتبا جمة في **القراءات** والحديث وغيرهما كجملة من شرح ألفية الحديث للعراقي وعن ابن الهمام أخذ هذا الشرح بتمامه سماعا وبعضه قراءة وعن القاياتي بعضه بل وأخذ عن شيخنا الكثير منه ومن ابن الصلاح وجميع شرح النخبة له وقرأ عليه بلوغ المرام من تأليفه أيضا والسيرة النبوية لابن سيد الناس ومعظم السنن لابن ماجه وأشياء غيرها، وسمع في صحيح مسلم على الزين الزركشي وكذا سمع على العز بن الفرات أشياء وعلى سارة ابنة ابن جماعة في المعجم الكبير للطبراني بقراءتي وعلى البرهان الصالحي والرشيدي وكثير ممن تقدم كالزين رضوان واشتدت عنايته بملازمته له في ذلك حتى قرأ عليه مسلما والنسائي والبوتيجي والبلقيني وبمكة في سنة خمسين حين حج على الشرف أبي الفتح المراغي والتقي بن فهد والقاضيين أبي اليمن النويري وأبي السعادات بن ظهيرة في آخرين بالقاهرة وغيرها وبعض". (١)

١٣٩. ٨٧-"من ذكر من جميع شيوخه في أخذه عنه أكثر من بعض، كما أن عمله في هذه العلوم أيضا يتفاوت، ولم ينفك عن الاشتغال على طريقة جميلة من التواضع وحسن العشرة والأدب والعفة والانجماع عن بني الدنيا مع التقلل وشرف النفس ومزيد العقل وسعة الباطن والاحتمال والمداراة إلى أن أذن له غير واحد من شيوخه في الافتاء والاقراء وممن كتب له شيخنا ونص كتابته في شهادته على بعض الآذنين له: وأذنت له أن يقرىء القرآن على الوجه الذي تلقاه ويقرر الفقه على النمط الذي نص عليه الإمام وارتضاه قال والله المسؤل أن يجعلني وإياه ممن يرجوه ويخشاه إلى أن نلقاه. وكذا أذن له في اقراء شرح النخبة وغيرها وتصدى للتدريس في حياة غير واحد من شيوخه وأخذ عنه الفضلاء طبقة بعد طبقة مع إعلام متفننيهم بحقيقة شأنه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٣٥/٣

ولكن الحظ أغلب، وشرح عدة كتب منها آداب البحث وسماه فتح الوهاب بشر الآداب وفصول ابن الهائم في الفرائض سماه غاية الوصول إلى علم الفصول مزج المتن فيه وآخر غير ممزوج سماه منهج الوصول إلى تخريج الفصول هو أبسطهما والتحفة القدسية في الفرائض لابن الهائم أيضا وسماه التفة الأنسية لغلق التحفة القدسية وألفية)
ابن الهائم أيضا المسماة بالكفاية وسماه نهاية الهداية في تحرير الكفاية وبهجة الحاوي وسماه الغرر البهية في شرح البهجة الوردية وتنقيح اللباب للولي بن العراقي ومختصر الروضة لابن المقري المسمى بالروض وحاشية على شرح البهجة للولي العراقي وشرح في النحو شذور الذهب بل كتب على ألفية النحو يسيرا وفيما يتعلق **بالقراءات** شرح مقدمة التجويد لابن الجزري ومختصر قرة العين في الفتح والامالة وبين اللفظين لابن القاصح وأحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر وفي المنطق شرح ايساغوجي وشرح المنفرجة في مطول ومختصر وأقرأ معظم ذلك وطار منه شرح البهجة في كثير من الاقطار وكنت أتوهم أن كتابته أمتن من عباريه إلى أن اتضح لي أمره حين شرع في غيبتي بشرح ألفية الحديث مستمدا من شرحي بحيث عجب الفضلاء من ذلك وقلت لهم من ادعى ما لم يعلم كذب فيما علم، وخطر لي لقصور الطلبة المرور على شرحه للبهجة وابراز ما فيه سيما في كثير مما يزعم المزج فيه. وقصد بالفتاوي وزاحم كثيرا من شيوخه فيها، وكان أحد من كتب في كائنة ابن الفارض بل هو أحد من عظم ابن عربي واعتقده وسماه وليا، وعذلته عن ذلك مرة بعد أخرى فما كف بل تزايد فصاحة بذلك بأخرة وأودعه في شرحه للروض من مخالفته الماتن في ذلك. وله تهجد وتوجد وصبر". (١)

١٤٠. ٨٨-"ما أعلم أحدا اجتمعت فيه العدالة الظاهرة والباطنة بعد ابن رسلان غيره، وشرع في شرح مختصر الجامع الكبير وأدخل فيه علوما على أسلوب جيد وهو جدير بقول القائل:
(وحل من المجد المؤثل رتبة ... يقصر عن إدراكها نظر الطرف)
وقد لقيته ببيت المقدس فسمعت من فوائده، وكان علامة صالحا نيرا سليم الفطرة إلى الغاية مديم الاشتغال والافادة لكن أكثر ذلك لأبناء جنسه للكنة كانت في لسانه وعدم طلاقة، وذكر أن جده الأعلى يوسف مدفون بطيبة رحمه الله وإيانا.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٣٦/٣

٩١٩ - سرداح بمهملات ويقال ان أوله صاد مهملة أيضا وهو في عقود المقريزي وهو أصح والسين أشهر بن مقبل بن نخباز بن مقبل بن محمد بن راجح بن إدريس بن حسن بن أبي عزيز الحسني الينبعي. / ولي أبوه إمرة الينبع مدة ثم قبض عليه وحبس باسكندرية في سنة خمس وعشرين إلى أن مات بها وكحل ولده هذا فيقال إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومسح عينيه فأبصرواتهم السلطان من كحله فالله أعلم. مات في أواخر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون قاله شيخنا في انبائه ويقال أنه أقام مدة أعمى بعد أن فقئت عيناه وسالتا وورم دماغه ونتن ثم توجه إلى المدينة فوقف عند القبر النبوي وشكا ما به وبات فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح بيده الشريفة على عينيه فأصبح وعيناه أحسن ما كانت وأن البينة أقيمت للأشرف بمشاهدة الميل المحمى بالنار وهو يكحل به بحيث سالت حدقتاه بحضورهم وكذا أخبر أمير المدينة بذلك والأمر أعظم من هذا فمن توسل بجنابه لا يخيب.

٩٢٠ - سرور بن عبد الله بن سرور بن أحمد بن عبد الحميد أبو الوليد وأبو الفرج بن أبي محمد القرشي العلبي المغربي التونسي المالكي ابن أخت عبد الله بن مسعود بن علي بن القرشية / الآتي ونزيل اسكندرية. ولد سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بقسنطينة، وقدم القاهرة وسمع من شيخنا في الاملاء وغيره وأجاز له خاله في رجب سنة اثنتين وعشرين، وتميز في **القراءات** وممن أخذها عنه الشمس الديروطي، وامتحن وبقي مسلسلا في بعض المراكب أواخر سنة أربع وأربعين ثم ذكر في شعبان من التي تليها أنه قتل وانقطع خبره من ثم رحمه الله.) (سقط)

كان في خدمتهما ثم ترقى إلى أن استقر به الأشرف قايتباي بعد نفي معروف شاد الحوش وكذا استنابه مع وجود الناصري محمد ابن سيده في أوقاف الناصر فرج وضيق على مستحقي التربة الناصرية وكلفهم بما لم يألفوه وجدد". (١)

١٤١. ٨٩-"المنبر وفرش المكان بالبلاط وطراه بالزيت وتصرف تصرفا منكرا ولم يلبث أن رافع فيه بعض المستحقين فبادر إلى التخلص بكونه متبرعا بما فعله، وسكن الحال وكأنه لخدمته، وبنى في وسط حوش التربة المشار إليها تربة حسنة دفن في فسقية منها جانبك حبيب وجدد بالخانقاه كتبا عمل لها خزانة غير خزانة كتب الواقف. وحج بالجملة فقد رأيت من يشكره بمداومته لصوم

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٤٥/٣

الاثنين والخميس وإكرام لأهل العلم ونحوهم وتعففه في مباشراته وعدم ارتشائه ويتكلم في مسائل ويقرأ من المصحف.

٩٢٢ – سرور الحبشي قراقجا الحسني / رأس نوبة الجمدارية مع إضافة خدمة بالحجرة النبوية إليه. ممن حج في أيام أستاذه وبعده ويذكر بخير وتعبد بالصوم وغيره كايثاره بمعلومه في الخدمة وغيره لفقراء المدينة وأثنى على تصرفه في مدرسة سيده وأوقافها وفي غيرها كالحجازية المجاورة للجمالية. مات في ليلة ثامن عشر صفر سنة خمس وتسعين عن بضع وسبعين وصلى عليه السلطان ودفن بتربة أستاذه ووجد له من النقد شيء كثير منه فيما قيل ما هو لبني الأمير برقوق وغيره وديعة. واستقر بعده في الحجازية الطواشي هلال الرومي الأشرفي أحد السقاة وفي الخدمة الطواشي دينار أحد الجمدارية أيضا.

٩٢٣ – سرور الطرباي الحبشي. / اتصل باستاذه طرباي لخدمة السلطان فعمل جمدارا في سنة خمس وعشرين وترقى حتى ولي بعد صرف فارس الأشرفي سنة أربع وخمسين ظنا مشيخة الخدام بالحرم النبوي إلى أن مات هناك في صفر سنة ثلاث وسبعين بها دفن بعد أن شاخ.

وهو من إخوة جوهر القنقباي ويذكر بدين وخير وسيرة محمودة مع كرم. واستقر بعده مرجان المحمدي التقوي.

٩٢٤ – سعد الله بن حسين الفارسي السلماسي الحنفي المقري نزيل بيت المقدس / وإمام الحنفية بالأقصى. قدم من بلاده وكان شافعيا فتحنف وأخذ بالقاهرة عن سعد الدين بن الديري وناب في قضاء دمشق عن العلاء بن قاضي عجلون ابتكره وابن عبد في آن واحد، ويقال انه أخذ بها **القراءات** عن الشمس ابن النجار ودام بها مدة واستقر في إمامة جامع بردبك بها، وتميز)

في **القراءات** وشارك في غيرها ثم قدم القاهرة في سنة سبع وسبعين، ورأيته بها واستقر في إمامة الحنفية بالاقصى وباشرها على هدى واستقامة وبهاء مع تصديه لاقراء القرآن وغيرها بل ربما أفتى. مات في ثلاث جمادى الأولى سنة تسعين عن نحو الثمانين، وكان نيرا ذا شيبة حسنة ووقار وصولة وحرمة وشهامة وصدع". (١)

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٤٦/٣

١٤٢. ٩٠-"استحكمت في أواخر عمره، وتغير قبل موته قليلا، وذكره المقريزي في عقوده وأنه كتب الخط الجيد مع اتقان العربية والأصول والأدب توجل لخطبته القلوب ويوصف لكثرة صفاء باطنه بالغفلة.

١٠٠٤ - سليمان بن علي بن أحمد القاضي نفيس الدين أبو الربيع القرشي اليمني ويعرف بالجنيد أو ابن الجنيد /. قال شيخنا في أنبائه أنه سمع على ابن شداد وغيره، وولي قضاء عدن مدة رأيته بها، وبها مات سنة إحدى وعشرين، وكذا أرخه التقي بن فهد في معجمه لكن بزبيد.

١٠٠٥ - سليمان بن علي بن أبي بكر علم الدين الصفدي ثم المقدسي / رئيس المؤذنين بالمسجد الأقصى. ولد تقريبا سنة خمس وثمانين وسبعمائة ببيت المقدس وحفظ القرآن وتلاه **بالقراءات** على الشيخ محمد بن الخليلي وتعانى المدح في المواعيد من صغره وهلم جرا، وحج وكان إنسانا حسنا لقيته ببيت المقدس وذكر لنا التقي أبو بكر القلقشندي أنه سمع عن أبي الخير بن العلائي في ختم الصحيح فقرأت عليه جزءا، ومات قريب الستين.

١٠٠٦ - سليمان بن علي بن أبي زريع الحضرمي نزيل مكة. / مات بها في ربيع الأول سنة أربع وأربعين.

١٠٠٧ - سليمان بن علي بن سليمان بن وهبان المدني. قرأ الموطأ على التاج عبد الوهاب بن محمد بن صلح في سنة خمسين، وقبل ذلك الشفا على الشهاب أحمد ابن محمد الصبيبي في رمضان سنة سبع وأربعين.

١٠٠٨ - سليمان بن علي بن عبد الله اليماني. / ممن سمع مني بمكة.

سليمان بن علي نفيس الدين اليماني بن الجنيد /. مضى قريبا فيمن جده أحمد.

١٠٠٩ - سليمان بن عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي علم الدين أو فخر الدين بن الخواجا السراج المصري / الماضي أبوه ويعرف بابن الخروبي وأمه بحار ابنة ناصر الدين بن مسلم. ولد تقريبا سنة ثمانمائة أو قبلها بمصر، ونشأ بها وقرأ بعض القرآن وأجاز له المجد اللغوي والشرف بن المقري وعبد الرحمن بن حيدر وغيرهم، وعاش في ترف كثير ثم نزل)

به الحال، وصار يرتزق ببعض المتجر، وسافر بسببه إلى الصعيد ثم انهبط وتجمدت عليه ديون ربما سجن ببعضها أجاز لنا ومات في شعبان سنة أربع وستين. وسيأتي ذكر إخوته الأربعة في المحمدين إن شاء الله.

١٠١٠ - سليمان بن عمر بن محمد علم الدين الحوفي ثم القاهري الشافعي نزيل". [1]

١٤٣. ٩١-"وهذا سند باطل جزما، وسيأتي نحوه في محمد بن محمد بن علي الزين الخافي.

شريف بالتصغير الفيومي الوكيل أخو العز عبد العزيز. اسمه شرف الدين محمد ابن / سيأتي.

شعبان بن داود الآثاري. / في ابن محمد بن داود.

١١٥٦ - شعبان بن حسن بن كبة ابن أخت علي بن صدقة من أهل اسكندرية / وتجارها. رأيته بمكة في سنة ثمان وتسعين.

١١٥٧ - شعبان بن عبد الله بن محمد الدمنهوري الشافعي ويعرف بابن مسعود. / حفظ القرآن والمنهاج ظنا لأنه كان يكثر النقل منه، واشتغل في الفقه وغيره وقرأ في **القراءات** على الزين جعفر السنهوري وصحب بلديه الشيخ محمد البلقطري وتزوج بعده بابنته، وحج وتصدى للتسليك والتربية، وعظم النفع به في تلك الناحية لمزيد اعتقادهم فيه مع خير كثير واقتفاء للسنة واعتناء بالترغيب للمنذري وإكثاره للنقل منه ومما يشبهه، وحصل نسخة من القول البديع تصنيفي ومع مداومة للتلاوة بحيث بلغني أنه ليلة موته قرأ ختمة والثناء عليه كثير. مات في ربيع الأول سنة تسع وثمانين وقد جاز الستين وحصل التأسف من أهل تلك النواحي كثيرا عليه رحمه الله وإيانا.

١١٥٨ - شعبان بن علي بن إبراهيم شرف الدين المصري الحنفي. / سمع من أصحاب الفخر، وكان بصيرا بمذهبه ودرس في العربية وحصل له خلل في عقله ومع ذلك فيدرس ويتكلم في العلم، مات في شوال سنة ثلاث. أرخه شيخنا في إنبائه.

١١٥٩ - شعبان بن علي بن أحمد المغربي الزواوي الأصل القاهري القباني، ويعرف بالزواوي / ولد سنة عشرين وثمانمائة تقريبا بالجودرية وكان كل من أبيه وأخيه يتعانى وضع القبان فنشأ كهما ولكنه تميز بحيث وضع بضعة عشر قبانا ألفيا وصار شيخ الجماعة والمشار إليه بينهم عند الاختلاف، وسمعت غير واحد ممن يقول إنه كان فريدا في صناعته وحج غير مرة وسافر مرة لاصلاح قبابين الوجه البحري وكان أخوه محمد إذ ذاك معلما فعز ذلك عليه ورافع فيه بحيث أحضر في الحديد، وكان ابتداء سعده فإنه استقر حينئذ وصرف أخوه وذلك قريب الخمسين واستمر حتى مات في مستهل سنة خمس وتسعين عفا الله عنه.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٦٧/٣

١١٦٠ - شعبان بن علي بن جميل البعلي القطان والده العطار هو. سمع في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة من عبد الرحمن بن الزعبوب ومحمد بن عثمان الجردي ومحمد بن علي بن اليونانية ومحمد بن علي بن يحيى بن حمود والصدر محمد بن محمد بن زيد المائة المنتقاة لابن تيمية من البخاري قالوا أنا الحجار به، وحدث به سمع منه ابن موسى والأبي قبل العشرين.". (١)

١٤٤. ٩٢-"اليمني الصنعاني الحنفي نزيل الصحراء ويعرف بالشيخ صالح. / ولد في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمخلاف صنعاء، ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره، واشتغل هناك قليلا في الفقه والعربية وأصل الدين ثم ارتحل في سنة ثلاث وخمسين فحج وجاور ثم ركب البحر إلى القاهرة فدخلها في رمضان سنة خمس وخمسين فلازم التقى الشمني في الفقه والعربية وكان مما أخذه عنه حاشيته للمغني وشرحه للنقاية وكتبهما بخطه، وكذا أخ عن التقي الحصني المنطق والمعاني والبيان وأصول الدين وغيرها وعن الكافياجي أصول الفقه وسافر إلى الشام فأخذ بها عن حميد الدين في أصولهم وعن ملا شيخ شرحه لدرر البحار، وتوجه لتبريز فقرأ على ملا ظهير الدين في المعاني والبيان وإلى الري فأخذ عن ملا عبد الرحيم الكندي بفتح الكاف نسبة لمدينة في الري، ودام في غيبته خمس سنين ثم رجع إلى القاهرة وقطن الصحراء بها، وحج رفيقا للابناسي وأقرأ الفضلاء، وتميز في العربية والصرف والمنطق والمعاني والبيان، وعرف بالصلاح والفصاحة مع تقلله وانجماعه وعدم مزاحمته لبني الدنيا بحيث عرض عليه النيابة في القضاء فأبى.

١٢٠٤ - صالح بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف المرشدي المكي أخو عمر / الآتي وخال بني المحب الطبري الامام. ممن أخذ **القراءات** عن ابن عياش، وسافر للهند بجزء من شعرة منسوبة له صلى الله عليه وسلم ودام بها مدة ورزق بعض الأولاد ثم قدم بهم مكة وكان ساكنا ومات في صفر سنة سبع وتسعين وشهدت الصلاة عليه.

١٢٠٥ - صالح بن محمد بن أحمد بن داود اليافوري فقيه المالكية بالتكرور /. مات سنة ثلاث وأربعين.

صالح بن محمد بن علي الناشري. / في أخيه أحمد.

١٢٠٦ - صالح بن الجمال أبي النجا محمد بن البهاء أبي البقاء محمد بن أحمد علم الدين المكي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣/٣٠٠

الحنفي أخو أبي القسم محمد / الآتي ويعرف كسلفه بابن الضيا. ولد في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا وكنت ممن عرضها عليه بل سمع مني بمكة، وحضر دروس أبيه ثم أخيه وقدم القاهرة صحبة الأمين الاقصرائي في سنة وفاته فأقام مع أخيه تحت نظره ثم بمسجده وتردد للبرهان الكركي وغيره، ولم يذكر بفضيلة ولا همة له في هذا المعنى، وقد توجه للقاهرة بحرا في سنة سبع وتسعين فبلغه الطاعون بها فالتفت إلى المدينة ثم رجع إلى مكة ثم عاد إلى القاهرة، ورجع مع موسم سنة ثمان وتسعين وبين الاخوين تباين عظيم وذاك أعلى وأغلى.

١٢٠٧ - صالح بن محمد بن موسى بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن علي / واختلف". (١)

١٤٥. ٩٣-"من أعمال الجيدور على مرحلة من دمشق بنواحي حوران ثم الدمشقي الضرير المقرئ. ولد في سنة ستين أو قبلها، وقال شيخنا في الانباء سنة بضع وخمسين. وقرأ القرآن واشتغل بالعلم وعنى ب**القراءات** فقرأ الشاطبية على العسقلاني امام جامع ابن طولون والتيسير علي أبي الحسن الغافقي وأخذ **القراءات** أيضا عن الشمس محمد بن أحمد بن اللبان واهتم بالفن حتى انتهت إليه هو وابن شيخه المذكور الزين عمر مشيخة الاقراء بدمشق واعترف له فيه المخالف والموافق بقوة الاستحضار وكثرة الاطلاع وأقرأ **القراءات** بالجامع الأموي وأدب خلقا من الاطفال وغيرهم بل انتفع به خلائق بدمشق، وتخرج به أكثر مشايخها، وممن جود عليه جل القرآن البقاعي مع)

سماعه للتيسير عليه وقال انه عنى بهذا الفن جدا وأملى فيه على الشاطبية وغيرها المصنفات الفائقة ومن أحسنها كتابة التتمة في قراءات الثلاثة الأئمة وهو كتاب حافل استوعب فيه ما نقل عن أبي جعفر ويعقوب وخلف من **القراءات** مع بيان الشاذ منها، وكذا أخذ عنه الشمس الحوراني. مات وقد ظهر عليه الهرم في ليلة السبت عاشر جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وقال بعضهم في ربيع الآخر وقد جاز السبعين بخط مسجد القصب من دمشق ودفن من يومه بباب الصغير رحمه الله وايانا.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣١٥/٣

١٢١٤ – صدقة بن عبد الله بن علي بن المغربي ويدعى محمدا / أيضا. ولد سنة ثلاثين وسبعمائة. قال شيخنا في معجمه أجاز لي ومن مروياته من قوله في فضل رمضان لأبن شاهين ما ذكر في فضل من صام رمضان إلى آخر الجزء سمعه علي محمد بن ابراهيم بن المظفر البعلي أنا أبو الفرج بن أبي عمر، ومات كما أرخه في الانباء بدمشق في جمادى الأولى سنة اثنتين وهو في عقود المقريزي بدون ترجمة.

١٢١٥ – صدقة بن علي بن محمد فتح الدين بن النور أبي الحسن بن الشمس الشارمساحي الشافعي ويعرف بابن نور الدين. / حفظ القرآن، وقدم القاهرة فأقام بزاوية البرهان الابناسي حتى حفظ التنبيه وعرضه في سنة ثلاث وتسعين على البرهان صاحبها وبدر القويسني والبرشنسي والعراقي وابن الملقن وأجازوا له ومما كتب له المجد البرماوي: سار في اسماعه سير البرق أو أسرع وأفصح بها أفصح من أفصح فصيح مصقع مطرقا حياء لا رهبا لم يكب فيا عجبا كاد أن يناسب لقبه مسماه ويكشف معناه أسماه وأسماه، بل سمع عليه صحيح مسلم بقراءته له في المدينة النبوية على العفيف عبد الله بن محمد المطري بسنده وقبل ذلك بيسير سمع عليه بعض البخاري وختمه بالآثار في رمضان سنة اثنتين وتسعين ولازمه". (١)

١٤٦. ٩٤–"قال شيخنا اجتمعت به وسمعت كلامه وأظن أني سمعت عليه شيئا من الحديث ومن نظمه ولكن لم أظفر به إلى الآن. مات بالقاهرة في يوم الجمعة سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان رحمه الله وعفا عنه. وقد ذكره شيخنا في معجمه أيضا والمقريزي في عقوده.) :::

١٠ – الطاهر بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف القاضي جمال الدين الأنصاري الزبيدي المكي أخو الوجيه عبد الرحمن الآتي ويعرف بابن الجمال المصري. / مات بها في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين ودفن جوار أخيه

١١ –. طاهر بن محمد بن أبي بكر بن محمد العجمي نزيل مكة / والمجلد بها. مات بها في المحرم سنة خمس وثمانين.

١٢ – طاهر بن محمد بن علي بن محمد بن محمد مكين الدين أبو الحسن بن الشمس ابن النور النويري ثم القاهري الأزهري المالكي أخو علي ومحمد / المذكورين. ولد بعد التسعين وسبعمائة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣١٨/٣

بقرية دنديل بالقرب من النويرة وانتقل إلى القاهرة وحفظ القرآن وتلا به كما قرأته بخطه إفرادا وجمعا على الشمس أبي عبد الله الحريري الشراريبي والنور الحبيبي وجمعا للعشر إلى أول النساء على ابن الجزري وسمع عليه أشياء وللثلاث الزائدة عليها على ابن عياش لقيه بمكة حين جاور بها. وتفقه بالجمال الأقفهسي والشهاب الصنهاجي وأبي عبد الله بن مرزوق شارح البردة وغيرها وعبيد البشكالسي وكذا بالزين عبادة والبساطي ولازمه حتى أذن له وأخذ العربية عن الصهاجي وغيره والفرائض عن الصدر السويفي وسمع عليه جزءا فيه أحاديث مخرجة في مشيخة الفخر من جزء الأنصاري وكثيرا من الفنون عن القاياتي، ولازمه حتى كان أجل من أخذ عنه وكذا أخذ عن يحي العجيسي وكنت ممن قرأه عليه بل تصدى لنشر العلم وقتا وصار من العلماء المعدودين المتفننين العارفين بالفقه وأصوله والعربية **والقراءات** وغيرها السالكين طريق أهل الصلاح والخير، انتفع به الفضلاء وكثرت تلامذته كل ذلك مع الانجماع عن الناس والمحافظة على أسباب الخيرات والتحرز عن الفتيا بحيث إنه إذا ألح عليه لا يزيد في الجواب بلفظه على عبارة كتاب، غير منفك عن الاشتغال والمطالعة ومزيد التواضع والخلق الرضي وحسن الشكالة والخفر والبهاء والسكون قل أن ترى الأعين في معناه مثله ولي مشيخة الاقراء بجامع طولون بالقاهرة وبالجمالية، والفقه بالمدرسة الحسينية، ووصفه القاياتي في سنة تسع وثلاثين بالإمام العلامة،". (١)

١٤٧. ٩٥-"٧٥ - عبد الأحد بن محمد بن عبد الأحد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق الزين أبو المحاسن الحراني الأصل الحلبي الحنبلي والد محمد / الآتي. ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة وقال ابن خطيب الناصرية أنه فيما يحسب أخبره أنه سنة ست عشرة أو التي قبلها وأنه قرأ القرآت على جدي الأعلى لأمي وعم جدتي لأبي الفخر عثمان ابن خطيب جبرين وعلى غيره وكان يعرف طرفا منها ومن فقه الحنابلة وناب في الحكم بحلب وكان شيخا دينا ظريفا حسن المحاضرة قرأ عليه البرهان الحلبي ختمتين لأبي عمرو، واجتمع به ابن خطيب الناصرية غير مرة. مات في كائنة حلب بعد أن عاقبه التتار في ربيع الأول سنة ثلاث وقد عمر وذكره شيخنا في إنبائه في عبد الأحد وكذا في عبد الله وثانيهما غلط وقال غيرهما أنه من مشايخ)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٤/٥

حلب المشهورين صنف كافية القارىء في فنون المقارىء في **القراءات** وأنه كان حفظ المختار فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله على أي مذهب أشتغل فقال على مذهب أحمد وأشار لذلك ولده الآتي في أرجوزته التي نظم فيها العمدة لابن قدامة فقال:

(لما رآه والدي إذ نشا ... في البعض من كراته التي رأى)

(فيها رسول الله وهو يسأل ... منه بأي مذهب يشتغل)

(قال اشتغل بمذهب ابن حنبل ... أحمد فاخترناه عن أمر جلى)

(ولا أرى تأويل هذي القصه ... إلا لحكمة بنا مختصه)

(فيه أرادها لنا النبي ... منه وإلا كلهم مهدى)

(جزاهم الله جزيل الرحمه ... عنا وكل علماء الأمه)

٧٦ - عبد الأعلى ابن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن علي النجم أبو العلا بن الامام الشهاب أبي العباس المقسمي القاهري الشافعي. / ولد في حدود سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه والمنهاج الأصلي والحاجبية في النحو وغيرها وعرض على جماعة واشتغل في الفقه وأصله والعربية عند الابناسي وغيره وتنزل في الجهات وسمع على التقي بن حاتم والشرف بن الكويك والنور الفوي بل سمع من الزين العراقي في أماليه وحج وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه وكان كيسا ظريفا بهيا حلو المحادثة حسن الايراد قانعا متعففا ذا مروءة تامة وشهامة وصدق وأمانة وكرم للعلاء القلقشندي به مزيد اختصاص. مات في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين ورزق قبيل موته ولدا فسماه يونس لبصير يونس بن عبد الأعلى وما أظنه عاش رحمه الله وإيانا.

٧٧ – عبد الأول بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب صاحبنا". [(١)]

١٤٨. ٩٦-"سديد الدين أبو الوقت بن الجمال المرشدي المكي الحنفي / الآتي أبوه. ولد في شعبان سنة سبع عشرة وثمانمائة بمكة وأمه حبشية مستولدة أبيها ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووي والشاطبيتين وغاية المطلوب في **القراءات** الثلاث للزين بن عياش والعمدة لحافظ الدين النسفي في أصول الدين وكذا المنار في أصول الفقه له والكافية في العربية لابن الحاجب ومختصر القدوري في الفقه، وعرض على جماعة كالفنري وأجاز له والتقي الكرماني وتلا بالعشر على ابن عياش في نحو عشرين ختمة وأجاز له في سنة ست وثلاثين وشهد عليه القضاة أبو السعادات بن)

ظهيرة والجمال الشيبي ووصف المشهود عليه شيخنا وأبو البقا بن الضيا الحنفي وأبو البركات بن الزين المالكي والولي السفطي وكان حج وأرخ كتابته بليلة الثلاثين من ذي القعدة منها والكمال السيوطي وكان حينئذ هناك وقال إنه حضر قراءته لبعض المجالس في الحرم الشريف وعمه الجلال عبد الواحد ويحي بن محمد المغربي الشاذلي نزيل مكة في سلخ ذي القعدة ومحمد بن عبد الله بن الرفاعي وأحمد بن سعد الاريحي الحنفي وتفقه بأبيه وبالسعد بن الديري وابن الهمام وهو أجل من أخذ عنه وبه انتفع وكتب له بعد وصفه بالشيخ العالم سليل العلماء الأماثل أنه يقرىء ما شاء من العلوم اللغوية صرف ونحو وبيان وبديع والعقلية والمركبة كأصول الفقه والكلام ويفتي بعد التأمل والمراجعة فإنه لذلك أهل وكفؤ كريم ألا وأنه قرأ علي وسمع كثيرا من الفقه والأصول وألقى أبحاثا شريفة دالة على رسوخ ملكته في الفنون دلالة ترتقي عن مجرد الظنون فاستحق لذلك أن يجثى بين يديه وأن يعول الأفاضل في ذلك عليه وعنه وعن يوسف الرومي وإبراهيم الكردي أخذ أصول الفقه بل سمع على الأخير أيضا في تفسير البيضاوي وقرأ عليه جملة من المصابيح للبغوي بحثا وسمع في العضد على أبي القسم النويري وعنه أخذ بعضا من العربية وكان أخذها من قبله عن عمه الجلال عبد الواحد وإمام الدين شيفكي قال وكان بحرا فيها وهو وإبراهيم الكردي ممن أخذ عن السيد الجرجاني وقرأ في الفرائض على البرهان الزمزمي وحضر في الثالثة على أبيه فهرسته بقراءة مخرجه ثم سمع عليه البخاري والشفا بل قرأ عليه العوارف للسهروردي وجمل عن أبي الفتح

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢١/٤

المراغي بقراءته وقراءة غيره أشياء وكذا سمع على ابن الجزري والزين عبد الرحمن أبي شعر الحنبلي كل ذلك ببلده، وأجاز له ابن سلامة والتقي الفاسي وأبو الفضل بن ظهيرة وآخرون من مكة والولي العراقي والزراتيتي وقارىء الهداية والفوي والشموس البوصيري والبيجوري والبرماوي وغيرهم من القاهرة والكمال بن خير من اسكندرية والشمس بن المحب والنجم بن". (١)

١٤٩. ٩٧-"غاية لا تخفى كان رام بعد أستاذه ابن الكويز أن يخدم عند صاحب الترجمة فما وافق فتوصل لخدمة الأشرف حتى صار إلى ما صار بحيث صار صاحب الترجمة خاضعا له ماشيا في أغراضه حتى فيما يكرهه مع إغراء جوهر للسلطان عليه وافتراء الكثير مما يقرره لديه وكذا أحضرت له أم العزيز قبل وصولها إلى الأشرف ليشتريها فامتنع فصارت بعد إلى الأشرف وحظيت عنده بحيث سافر الزيني في خدمتها إلى مكة وربما مشى بين يدي محفتها فسبحان الفعال لما يريد.

٨٢ - عبد الباسط بن خليل بن شاهين الشيخي الأصل الملطي ثم القاهري الحنفي نزيل الشيخونية. / ولد في رجب سنة أربع وأربعين وثمانمائة بملطية، ونشأ بها وبحلب ودمشق فقرأ في دمشق بعد بلوغه القرآن ببعض **القراءات** ثم حفظ منظومة النسفي والكنز ونصف المجمع وأقرأه أبوه الكثير، وحضر دروس قوام الدين وحميد الدين النعماني وغيرهما من علماء مذهبه وغيره وقرأ على جماعة من فضلاء الروم كالعلاء الرومي قاضي العسكر بها في دمشق والبرهان البغدادي في طرابلس وقدم القاهرة فلازم النجم القرمي في العربية والمعاني والبيان والشرف يونس الرومي نزيل الشيخونية في المنطق والحكمة والكلام بل المحيوي الكافياجي حتى أخذ عنه كثيرا وحضر دروسه في علوم جمة وكتب جليلة وحمل عنه أيضا كثيرا من رسائله وأجاز له الشمني وابن الديري وآخرون، ودخل المغرب فأخذ دروسا في النحو والكلام والطب بل أتقنه بخصوصه مع جماعة وممن لقيه هناك أبو عبد الله محمد الزلدوي أحد الآخذين عن ابن عرفة، وبرع في كثير من الفنون وشارك في الفضائل وألف ونظم ونثر وأقبل على التاريخ واستمد فيه مني كثيرا وتردد إلي له ولغيره من الدروس، وهو إنسان ساكن أصيل منجمع عن الناس متودد سمعت من نظمه وفوائده بل امتدحني بما كتبه لي بخطه.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٢/٤

٨٣ – عبد الباسط بن شاكر بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد الزين بن العلم ابن الجيعان شقيق عبد الغني ويحيى / الآتيين. ولد في سنة ست عشرة وثمانمائة وقرأ قليلا وتخرج بوالده وغيره من أقربائه وبرع في المباشرات وتكلم في جهات كالشيخونية والمؤيدية والاشرفية وسعيد السعداء واستبد بها وبالبيمارستان ثم أعرض عن بعضها وأثنى على مباشراته وشدة ضبطه ونظافة قلمه وعدم محاباته ووقوفه عند قوله وبذله الخفي لمن يثبت عنده استحقاقه وفقره وعليه لهم رواتب سنوية وغيرها ولهذا كان من لم يتدبر أمره يعتقد فيه اليبس سيما وعدم محاباته ينشأ عنها نوع جفاء وتمقت مما أكثره يصدر عن صدق، كل". (١)

١٥٠. ٩٨-"والشرواني وأصل الدين فقط عن زكريا وأصل الفقه عن السنهوري وكذا أخذ عنه وعن التقيين والنور الوراق والأبدي العربية وعن الحصني والعز عبد السلام البغدادي الصرف وعن الشرواني والسنهوري والتقيين المعاني والبيان وعن الوراق والسيد علي الفرضي الفرائض والحساب واليسير من الفرائض فقط عن أبي الجود وعن الشرواني قطعة من الكشاف وحاشيته وعن السيف الحنفي قطعة من أولهما وبعض البيضاوي عن الشمني وشرح ألفية العراقي بتمامه عن الزين قاسم الحنفي والكثير منه عن المناوي **والقراءات** بقراءته إفرادا لغالب السبع وجمعا إلى أثناء الأعراف عن النور الامام وجمعا تاما عن ابن أسد بل قرأ على الشهاب السكندري يسيرا لنافع إلى غير هؤلاء وبعضهم في الأخذ أكثر من بعض وجل انتفاعه بالتقي الحصني ثم بالشمني ومما أخذه عنه حاشيته على المغني والشرواني، وسمع مني القول البديع وغيره من التآليف والفوائد وحضر عندي أشياء بل سمع بقراءتي جملة، وكذا سمع بقراءة غيري وربما قرأ هو، وأجاز له في استدعاء مؤرخ بشوال سنة خمسين شيخنا والبدر العيني والعز بن الفرات وآخرون فيه وفي آخر مؤرخ بذي الحجة منها وخلق في غيرهما، وأذن له غير واحد)
في التدريس والافتاء وتنزل في الجهات كالسعيدية والبيبرسية والاشرفية والباسطية بل وخانقاه سرياقوس مع مباشرة وقفها بعناية الشمس الجوجري المتحدث فيها لكونه صاهره على ابنته مخطوبا منه في ذلك وولي إمامة المسجد الذي جدده الظاهر جقمق بخان الخليلي وتدريس الحديث بالقبة البيبرسية ومشيخة الصوفية بالازبكية في وقف المنصور بن الظاهر شريكا للزين خالد الوقاد لكون

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٧/٤

كل منهما يقرىء ولد الزيني سالم وناب في تدريس التفسير بالمؤيدية عوضا عن الخطيب الوزيري حين حج لكونه أجل الطلبة فيه وكذا بقبة المنصورية عن ولد النجم ابن حجي بعد موت الجمال الكوراني بل كان النجم عينه للنيابة عنه في حياته فوثب عليه المشار إليه، وقدر استقلاله بعد موت الولد المذكور بكليفة وكذا ناب في الفقه بالاشرفية برسباي عن العلاء الحصني ثم بعد موته عن صاحبي الوظيفة إلى غيرها من الجهات التي حصلت له بعد موت صهره وكذا بجامع طولون وغيره وتصدى للاقراء بالأزهر وغيره وكثر الآخذون عنه، وحج مع أبيه أولا في البحر وسمع هناك يسيرا ثم حج بعده في سنة اثنتين وثمانين وجاور بمكة التي تليها ثم بالمدينة النبوية التي تليها ثم بمكة أيضا مع السنباطي سنة خمس وأقرأ الطلبة بالمسجدين فنونا كثيرة بل قرأ بجانب الحجرة النبوية مصنفي القول البديع وغيره ثم رجع". (١)

١٥١. ٩٩-"والعربية والمنطق، ومن شيوخه يوسف بن أحمد الأندلسي الآتي وعمر الجبالي وأبو الحسين بن محمد الزلديوي وغيرهم، وسمع مني وعلى أشياء وهو فقير جدا.

١٣٢ - عبد الدائم بن علي زين الدين أبو محمد الحديدي ثم القاهري الأزهري الشافعي. / ولد بعد القرن بمنية حديد بمهملات قرية من قرى أشمون الرمان بالشرقية وانتقل منها وهو صغير فحفظ القرآن وكتبا منها المنهاج وتلا بالسبع على الشمس الزراتيتي والشهاب السكندري وحبيب العجمي وبعضه بالعشر على ابن الجزري وولده الشهاب أحمد وتفقه بالشمسين البرماوي وابن النصار المقدسي نزيل القطبية وأخذ الفرائض والحساب عن ابن)

المجدي ولازم القاياتي في فنون وتصدى للاقراء فقرأ عليه النور أبو عبد القادر الأزهري الآتي وأجاز له في سنة أربع وثلاثين فكان ممن شهد عليه الزين طاهر، ووصفه بالعلامة وابن المجدي ووصفه بالعالم العلامة وكتب على منظومة شيخه ابن الجزري في التجويد شرحا وكذا شرع في شرح الطيبة له فوصل فيه إلى سورة هو دبل كتب على هدايته في علوم الحديث شرحا وتلقى ذلك عنه جماعة، وكان فاضلا خيرا متواضعا طارحا للتكلف سليم الفطرة حاد الخلق سريع الانحراف قانعا. تكسب في أول أمره بتعليم بني ابن الهيصم وترتب له بواسطة ذلك أشياء ارتفق بها بأخرة في تجهيز بنتين له وتنزل في الأشرفية برسباي ولشدة استقصائه في التجويد لم يثبت كثيرون للأخذ عنه بل لم يكن

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٨/٤

هو يذعن لكبير أحد ممن ينسب إلى **القراءات** بمعرفة الفن. مات في رمضان سنة سبعين رحمه الله وإيانا.

١٣٣ – عبد الدائم بن الشيخ عمر الهوى /. ممن أخذ عني بالقاهرة.

عبد ربه في إبراهيم الرملي.

١٣٤ – عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن نجم بن عبد المعطي البرماوي ثم القاهري / أخو الفخر عثمان وعبد الغني / الآتيين. سمع علي التنوخي وجماعة وذكره البقاعي في شيوخه مجردا.

١٣٥ – عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن محمد الادكاوي سبط أحمد بن موسى أبي نحور الماضي ويعرف بابن زيتون / وهو لقب جده. ولد في ربيع الثاني سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بادكو، ونشأ بها فحفظ القرآن والملحة ومختصر أبي شجاع والرحبية ونحو النصف من المنهاج ولازم بلديه ابن سلامة في الفقه والفرائض والنحو وكان جل انتفاعه به وكذا أخذ عن البكري وزكريا في الفقه وابن قاسم فيه وفي العربية وعن النور الطنتدائي في الفرائض وانتفع بصحبة حفيد". [١]

١٥٢. ١٠٠–"ببلده في سنة أربعين على العلاء البخاري وعبد الملك الموصلي والشمس محمد بن أحمد بن العز بن)

الكشك الحنفي القاضي في آخرين وتلا بالعشر إفرادا وجمعا على والده وتفقه بالقوام الاتقاني ويوسف الرومي والشمس الصفدي وكثر اختلاطه به بحيث صاهره وسعد الدين بن الديري وابن الهمام وبه انتفع وعنه أخذ الأصلين والعربية ولازمه كثيرا بحيث اشتهر به وعرف بخدمته وكذا أخذها مع التخليص عن يوسف الرومي والعربية فقط عن العلاء بن القابوني والحديث عن شيخنا وأذن له هو وابن الديري وابن الهمام في الاقراء، وقدم القاهرة مرارا ولها في سنة ثمان وأربعين، وكذا حج مرارا أولها في السنة التي تليها وفيها اجتمع بازين بن عياش وحضر مجلسه، وكان في بعض حجاته في خدمة شيخه ثم استوطن مكة من سنة أربع وستين ولقيته بها في مجاورتي الثانية سنة إحدى وسبعين بل كانت بيننا مودة قديمة، وقد تصدى لاقراء **القراءات** وغيرها بمكة بل أخبرني

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٤٢/٤

أنه شرع في شرح لتحرير شيخه وصل فيه إلى الاستدلال على حجية المفاهيم. ونعم الرجل متواضعا وفضلا وعقلا وخبرة بالمعاشرة ومداومة بمكة على العبادة تلاوة وصياما وتهجدا واشتغالا بما يعنيه. مات في يوم الجمعة ثالث رمضان سنة ثلاث وسبعين بالقاهرة وكان قدمها قبل بيسير وصلى عليه بعد الصلاة قبيل العصر في الأزهر ودفن بحوش لابن المقسي رحمه الله وإيانا.

١٤٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الزين أبو الفرج وأبو هريرة بن الشهاب بن الموفق الدمشقي الصالحي الحنبلي / ناظر الصاحبية بها وسبط يوسف بن يحيى بن النجم بن الحنبلي ووالد أحمد الماضي ويوسف الآتي ويعرف بابن الذهبي. ولد في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وأجاز له الحجار وسمع من جده لأمه وأبي محمد بن القيم وابن أبي التائب والعماد أبي بكر ابن محمد بن الرضي وعبد القادر بن عبد العزيز بن عيسى الأيوبي وأبي الحسن بن ممدود البندنيجي وأبي محمد عبد الرحمن بن محمد المرداوي ومحمد بن أيوب بن حازم الطحان وغيرهم كخديجة ابنة عبيد الله بن محمد المقدسي وزينب ابنة ابن الخباز وزينب ابنة الكمال وست العرب حفيدة الفخر وحدث سمع منه إبناه والفضلاء كابن ناصر الدين واعتمد قوله في احضاره لابنه المسند وتبعه الناس وروى لنا ثاني ولديه عنه الكثير وأجاز لشيخنا قديما، وقال انه مات في جمادى الأولى سنة إحدى وكان قد تغير بأخرة ولكنه لم يحدث في حال تغيره فيما قاله ابن حجي، وذكره المقريزي في عقوده.". (١)

١٥٣. ١٠١-"يخبر أنه تلا تجويدا على الأمين بن السلار من أول القرآن إلى سورة الصف، وسمع عليه الشاطبية وأنه قرأ أيضا على الشرف أبي المعالي محمود بن شرف شاه الطوسي خادم الخدام بالسميساطية بدمشق والزين أبي حفص عمر بن الشمس ابن اللبان الدمشقي وعلى فيروز التبريزي بجامع منكلي بغا بحلب وانه ارتحل إلى القاهرة في سنة)

اثنتين وتسعين فتلا علي العسقلاني للعشر وأذن له في الاقراء، وعرض عليه الشاطبية والرائية وأثبت ابن الجزري في ترجمة العسقلاني من طبقاته اسمه فيمن قرأ عليه فساوي حينئذ والده في الاسناد والحاصل أنه قرأ القراآت بدمشق وحلب والقاهرة وتفقه بأبيه وسمع دروس البلقيني وغيره وأخذ النحو عن أبيه وعطاء الله الدر والي الهندي، وحج مع أبيه في سنة سبع وثمانين وزار بيت

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٤/٤٥

المقدس ثم انقطع بمكة من سنة تسع وثمانمائة أو التي بعدها وارتحل في أثناء ذلك إلى اليمن لزيارة أبيه فانه كان انقطع بها لطلب الحلال وكذا سافر منها إلى المدينة النبوية فجاور فيها غير مرة وتصدى في الحرمين لنشر **القراءات** ليلا ونهارا فانتفع به خلق من أهلهما والقادمين عليهما وصار شيخ الاقراء هناك بلا مدافع ولذا وصفه شيخنا في ترجمة والده من إنبائه بقوله مقرئ الحرم، وكان يدرس أيضا في ألفية ابن مالك ونظم غاية المطلوب في قراءة خلف وأبي جعفر ويعقوب أخذها الناس عنه وأولها:

(حمدت إله الخلق حمدا مكملا ... وصليت يا ربي على أشرف الملا)

(وبعد فخذ نظم الثلاثة سالكا ... طريقة إرشاد لتهدي من تلا)

وكذا له نظم غير ذلك أثبت منه في ترجمته من معجمي أشياء وانقطع بمنزله في مكة من أثناء سنة احدى وخمسين لعجزه عن الحركة غير منفك مع ذلك عن الاقراء لمن يقصده حتى مات فجأة في ضحى يوم الثلاثاء حادي عشري صفر سنة ثلاث وخمسين بمكة وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بالقرب من الشيخ علي بن أبي بكر الزيلعي رحمهما الله وإيانا وهو في ذيل ابن فهد مطول وقد وصفه ابن الجزري فيما قرأته بخطه بالشيخ الامام العلامة شيخ الاقراء وأوحد القراء والمشار إليه في وقته من بين أهل العصر بالتجويد والاداء والمنفرد في الحرمين الشريفين بالتصدر ونفع المسلمين زين الدين أبي محمد وقال انه سأله ذكر ما يعلم من لقيه للشمس العسقلاني فكتب أنه كان بالقاهرة في حياة العسقلاني قال وكان يقرأ جمعا **بالقراءات** علي ويخبرني أنه يقرأ علي العسقلاني المذكور جمعا انتهى. وكان هذا مستند ابن الجزري في جزمه بذلك في الطبقات". (١)

١٥٤. ١٠٢-"رباه عند برسباي أستادار الصحبة فلزم إينال الأشقر رأس نوبة النوب)

حتى قرره في تدريس الحديث بالشيخونية بعد وفاة الفخر عثمان المقسي مع تركه ولدا وكذا استقر في الأسماع بها وليس بموافق شرط الواقف فيهما وفي مشيخة التصوف بتربة برقوق نائب الشام التي بباب القرافة بعناية بلديه أبي الطيب السيوطي وغير ذلك، كل هذا مع أنه لم يصل ولا كاد

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٦٠/٤

ولذا قيل إنه تزبب قبل أن يتحصرم، وأطلق لسانه وقلمه في شيوخه فمن فوقهم بحيث قال عن القاضي العضد إنه لا يكون ضعنة في نعل ابن الصلاح، وعزر على ذلك من بعض نواب الحنابلة بحضرة فاضيهم، ونقص السيد والرضي في النحو بما لم يبد مستندا فيه مقبولا بحيث أنه أظهر لبعض الغرباء الرجوع عنه فانه لما اجتمعا قال له قلت إن السيد الجرجاني قال إن الحرف لا معنى له أصلا لا في نفسه ولا في غيره وهذا كلام السيد ناطق بتكذيبك فيما نسبته إليه فأوجدنا مستندك فيما زعمته فقال انني لم أر له كلاما ولكنني لما كنت بمكة تجاريت مع بعض الفضلاء الكلام في المسألة فنقل لي ما حكيته وقلدته فيه فقال هذا عجيب ممن يتصدى للتصنيف كيف يقلد في مثل هذا مع هذا الأستاذ انتهى. وقال ان من قرأ الرضى ونحوه لم يترق إلى درجة أن يسمى مشاركا في النحو. ولا زال يسترسل حتى قال إنه رزق التبحر في سبعة علوم التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع قال والذي أعتقده أن الذي وصلت إليه من هذه العلوم الستة سوى الفقه والنقول التي اطلعت عليها وفيها لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أشياخي فضلا عن من دونهم، قال ودون هذه السبعة في المعرفة أصول الفقه والجدل والصرف ودونها الانشاء والترسل والفرائض ودونها **القراءات** ولم آخذها عن شيخ ودونها الطب وأما الحساب فأعسر شيء علي وأبعده عن ذهني وإذا نظرت في مسئلة تتعلق به فكأنما أحاول جبلا أحمله، قال وقد كملت عندي آلات الاجتهاد بحمد الله إلى أن قال ولو شئت أن أكتب في كل مسئلة تصنيفا بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ومداركها ونقوضها وأجوبتها والمقارنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك، وقال إن العلماء الموجودين يرتبون له من الأسئلة ألوفا فيكتب عليها أجوبة على طريقة الاجتهاد وأنه يرتب لهم من الاسئلة بعدد العشر فلا ينهضوا، وأفرد مصنفا في تيسير الاجتهاد لتقرير دعواه في نفسه وما أحسن قول بعض الاستاذين في الحساب ما اعترف به عن نفسه مما يوهم به أنه مصنف أدل دليل على بلادته وبعد فهمه لتصريح أئمة الفن بأنه فن ذكاء ونحو ذلك وكذا قول بعضهم دعواه الاجتهاد". (١)

١٥٥. ١٠٣-"ليستر خطأه ونحو هذا قوله وقد اجتمع معه بعض الفضلاء ورام)
التكلم معه في مسئلة ليس في الامكان إن بضاعتي في علم الكلام مزجاة، وقول آخر له أعلمني

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٦٧/٤

عن آلات الاجتهاد أما بقي أحد يعرفها فقال له نعم بقي من له مشاركة فيها لا على وجه الاجتماع في واحد بل مفرقا فقال له فاذكرهم لي ونحن نجمعهم لك ونتكلم معهم فان اعترف كل واحد منهم لك بعلمه وتميزك فيه أمكن ان نوافقك في دعواك فسكت ولم يبد شيئا، وذكر أن تصانيفيه زادت على ثلثمائة كتاب رأيت منها ما هو في ورقة وأما ما هو دون كراسة فكثير وسمي منها شرح الشاطبية وألفية في **القراءات** العشر مع اعترافه بأنه لا شيخ له فيها، وفيها مما اختلسه من تصانيف شيخنا لباب النقول في أسباب النزول وعين الاصابة في معرفة الصحابة والنكت البديعات على الموضوعات والمدرج إلى المدرج وتذكرة المؤتسي بمن حدث ونسي وتحفة النابه بتلخيص المتشابه وما رواه الواعون في أخبار الطاعون والأساس في مناقب بني العباس وجزء في أسماء المدلسين وكشف النقاب عن الألقاب ونشر العبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير فكل هذه تصانيف شيخنا وليته إذ اختلس لم يمسخها ولو نسخها على وجهها لكان أنفع وفيها مما هو لغيره الكثير، هذا إن كانت المسميات موجودة كلها وإلا فهو كثير المجازفة جاءني مرة وزعم انه قرأ مسند الشافعي على القمصي في يوم فلم يلبث أن جاء القمصي وأخبرني متبرعا بما تضمن كذبه حيث بقي منه جانبا وكذا حكى عن الكمال أخي الجلال المحلي مناما كذبه الكمال فيه وقال لي البدر قاضي الحنابلة لم أره يقرأ على شيخي في جمع الجوامع مع شدة حرصي على ملازمته نعم كان يقرأ عليه فيه خير الدين الريشي النقيب فقلت فلعله كان يحضر معه فقال لم أر ذلك، وقال انه عمل النفحة المسكية والتحفة المكية في كراسة وهو بمكة على نمط عنوان الشرف لابن المقري في يوم واحد وإنه عمل ألفية في الحديث فائقة ألفية العراقي إلى غير ذلك مما يطول شرحه كقوله مما يصدق ان آفة الكذب النسيان في موضع أنه حفظ بعض المنهاج الأصلي وفي آخر أنه حفظ جميعه وأنه بعد موت شيخنا انقطع الاملاء حتى أحياه وزعمه أن المبتدئ بتقريره في الشيخونية هو الكافياجي مع قوله لي غير مرة والله لو لم يقرر الناظر التركي أو كنت منفردا بالأمر ما قدمته لعلمي بانفراد غيره بالاستحقاق. كل ذلك مع كثرة ما يقع له من التحريف والتصحيف وما ينشأ عن عدم فهم المراد لكونه لم يزاحم الفضلاء في دروسهم ولا جلس بينهم في مسائهم وتعريسهم بل استبد بأخذه من بطون الدفاتر والكتب واعتمد ما لا يرتضيه من)

الاتقان صحب،". (١)

١٥٦. ١٠٤-"في النحو ونحوه وربما نظم الشعر، وقد أنشد بعلو الاهرام من ذلك بحضرتي وكتب بخطه أشياء من جملتها وهو بالقاهرة عدة نسخ من نظم السلوك للمقريزي وكان بها على طريقة جميلة من السكون والتعفف والعقل والانجماع بحيث ما رأيت أحدا ممن خالطه الا ويحمد صحبته، وقد ترجمه عمه في ذيله وغيره، مات في يوم الأربعاء ثاني عشري رمضان سنة ثلاث وسبعين مطعونا مبطونا غريبا وقدمت للصلاة عليه في يومه بباب المحروق ودفن بحوش الصوفية البيبرسية جوار قبور أولادي رحمه الله وعوضه الجنة.

٢٠٥ - عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن عبد الكافي الدقوقي المكي. / مات شابا بها في شعبان سنة ثمان وستين.

٢٠٦ - عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الزين بن العز الدمشقي الحنفي ويعرف كسلفه بابن العيني. / ولد بدمشق سنة سبع وثلاثين وثمانمائة، ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالفقه وأصوله عند حميد الدين وبكثير من العقليات عند حسين قاضي الجزيرة ويوسف الرومي في آخرين، وقدم القاهرة فأخذ بها في الفقه وأصوله أيضا عن الزين قاسم **والقراءات** عن الشهاب بن أسد بل بلغني انه أخذ في العروض عن أبي الفضل المغربي ولكنه لم يستكثر من الشيوخ وقد سمع علي الشاوي ونشوان وغيرهما بل حضر عندي بعض المجالس واختص بابن مزهر ونوه به بحيث صار بأخرة يعد من أعيان مذهبه وناب في تداريس لقاضي الحنفية بدمشق كالعذراوية والركنية بل درس إصالة بالمرشدية وبتربة بالشرف الأعلى وغير ذلك، وصنف في العربية والعروض بل وفي أصولهم وكذا كتب في تفسير اللغة التركية مع نظم ونثر وعقل ومداراة ولكنه تسلط بنفسه وبطلبته على فقيه بلده وشيخه العز بن الحمراء ليكون هو المشار إليه، هذا إلى تمول صار إليه من قبل أبيه فقد كان تاجرا وكذا من غيره ونماه هو وتوجه للتدريس والافتاء وأخذ عنه جماعة من الطلبة وانتهى الأمر له في قضاء الحنفية بدمشق حين اجتياز السلطان بها عقب وفاة العلاء بن قاضي عجلون فلم يسمح بما طلب منه فعدل عنه لابن عيد مجانا وبالجملة فقد نال رياسة ووجاهة حتى مات في سنة ثلاث وتسعين وبلغنا ذلك وأنا بمكة فتأسفت على فقده ونعم الرجل كان رحمه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٦٨/٤

الله وإيانا.

٢٠٧ – عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الزين البرلسي ويعرف بابن الفقيه / سمع مني بالقاهرة.)

٢٠٨ – عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمود بن إبراهيم بن محمود بن أبي بكر الزين بن قاضي الحنفية بحماة التقي بن نور الدين الذي والده أخو قاضي الحنابلة /". (١)

١٥٧. ١٠٥–"العلاء علي بن محمود الحموي الحنفي سبط صاحبنا الجمال بن السابق والماضي شقيقه إبراهيم والآتي أبو هما ويعرف كسلفه بابن المغلي. ولد في رمضان سنة خمس وخمسين وثمانمائة بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن، وقدم القاهرة في سنة أربع وسبعين فسمع مني بحضرة جده المسلسل وغيره وكذا قدمها بعد موته وقرأ في النحو وغيره على الشمس بن فريجان وكذا قرأ على الشمس التبريزي البازلي نزيل حماة والمعروف بالكردي في العقليات وكان متقدما فيها بحيث كان جل انتفاعه به، وولي كتابة السر ببلده عوضا عن أبيه في حياته فدام بها مدة ومات بالقاهرة بعيد التسعين في الترسيم لنصراني اسمه عيسى الموصلي كان قد ضمن والده له عوضه الله الجنة، واستقر عوضه في كتابة السر ابن القرناص قاضيها المالكي.

عبد الرحمن بن أبي بكر بن يحيى الزوقري /. فيمن جده عبد الله.

٢٠٩ – عبد الرحمن بن أبي بكر الشويهر / الفقيه العلامة وجيه الدين الركني اليماني النحوي الحنفي الشاعر. كان عالما ورعا أديبا منجمعا على التدريس والافادة مبارك الاقراء قل من أخذ عنه الا وانتفع في مدة قريبة لأخلاصه، وله نظم كثير مشهور يتداوله الناس لحسنه. مات في سنة ثلاث وسبعين أفاده لي بعض فضلاء أصحابنا اليمانيين وكأن تاريخ وفاته من سبق قلمي فقد أرخه العفيف الناشري في أثناء ترجمة سنة احدى وثلاثين وأنا بمكة، قال وكان متضلعا من علوم الأدب مائلا في العقيدة لمذهب الحنابلة وانه أخذ عنه كافية ابن الحاجب وعروض ابن القطاع حين وروده اليمن في سنة تسع وعشرين وان صاحب الترجمة أخذ عنه في **القراءات**.

٢١٠ – عبد الرحمن بن أبي بكر الدمشقي الرسام ويعرف بابن الحبال. / أخذ عنه الشهاب بن اللبودي ووصفه بالمسند وقال انه مات في يوم السبت ثاني شعبان سنة احدى وستين فجأة، ودفن من الغد بصالحية دمشق.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٧١/٤

٢١١ - عبد الرحمن بن أبي بكر الحنبلي. / كتب بالاجازة في بعض استدعاءاتي المصرية المؤرخة سنة خمس وخمسين وكأنه الذي قبله ومن نظمه:

(وفاضت دموعي من لهيب وحرقة ... وحر لظى نار الغرام وأفكاري)

(فنيران قلبي قد جرين مدامعي ... ألا فاعجبوا من فيض ماء من النار)
)

١١٢ - عبد الرحمن بن أبي بكر اليماني المنسي. / مات سنة خمس وعشرين.

١١٣ - عبد الرحمن بن حسن بن حمزة بن يوسف المحب أبو الفضل الحلبي الحنفي الكاتب نزيل القاهرة / ويسمى أيضا محمدا لكنه بهذا أشهر ليتميز عن أخ له". (١)

١٥٨. ١٠٦-")

(فسر كتاب الله نلت المنى ... لا تنكر التفسير للواحدي)

وقوله لما ولي الجمال بن جماعة الخطابة:

(وخطابة الأقصى محاسنها بدت ... لما أتى هذا الجمل الباهي)

(واستبشر المحراب بعد أن انحنى ... بالعود لما قام عبد الله)

٣٣٠ - عبد الرحمن بن محمد بن المجد اسماعيل الزين الكركي ثم القاهري الحنفي والد الإمام إبراهيم الماضي ويعرف بالكركي. / قدم من الكرك وهو صبيح الوجه فخدم بعض الطلبة ورغبه الطالب في حفظ القرآن وتدرب به في الميقات ونحوه بل كتب المنسوب ثم اتصل بخدمة الأتابك يشبك المشد وأقرأ مماليكه وأم به وكذا أذن واختص به حتى زوجه جارية جركسية من خدمه فاستولدها ابنه المشار إليه وباشر الرياسة بالجامع الطولوني وغيره وتنزل في صوفية الشيخونية قديما وسمع فيها على الفوي والجمال عبد الله الحنبلي وغيرهما كشيخنا ومما سمعه على الأول التيسير للداني بقراءة الشمس محمد بن موسى بن عمران المقري في سنة سبع وعشرين بل سمع قبل ذلك

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٧٢/٤

في سنة اثنتي عشرة بها أيضا على الشرف بن الكويك مسند أبي حنيفة للحارثي بقراءة الكلوتاتي وحج وزار، كل ذلك مع الخير والمواظبة على التلاوة والقيام والصفاء ورأيت وصفه في الاجايز من غير واحد بالشيخ الصالح المقرىء المتقن المجود الحافظ فكأنه قرأ **القراءات** وربما حضر في مجلس السلطان حين كان ابنه القارىء للبخاري به ويجلس فوق الأكابر ويلبس خلعة بسمور أجاز في الاستدعاءات. مات في يوم الخميس رابع عشر رمضان سنة ثمانين وصلى عليه من الغد في محفل كبير مع غيبة ولده وقد جاز الثمانين رحمه الله وإيانا.

٣٣١ – عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن الحسين وجيه الدين بن الشيخ ناصر الدين أبي الفرج بن الزين المراغي الأصل المدني أخو محمد / الآتي. ممن سمع مني بالمدينة.

٣٣٢ – عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان الزين ويلقب بالجلال أيضا أبو محمد وأبو الفضل بن أبي عبد الله السخاوي الأصل القاهري / المولد والدار الشافعي الغزولي والد المؤلف وأخويه وربما لقب بابن البارد. ولد تقريبا في سنة ثمانمائة أو قبلها بسنة وهو الأقرب بحارة البلقيني، ونشأ فحفظ القرآن عند الشمس السعودي وتدرب به في التجويد وحفظ العمدة والمنهاج وعرض على الولي العراقي والعز بن جماعة والبرهان البيجوري والشمس)

البرماوي وغيرهم ممن أجاز واشتغل في المنهاج عند الشهاب الطنتدائي والبيجوري ووصفه بالفاضل والشمس البوصيري وغيرهم وحضر عند الجلال البلقيني وهو الملقب له بالجلال". (١)

١٥٩. ١٠٧–"الماكسيني مشيخته وغيرهما وحدث قال شيخنا أجاز لي غير مرة ومات في جمادى الأولى سنة إحدى، وتبعه المقريزي في عقوده ورأيت من سمى جده محمدا.

٣٦١ – عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن الشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد الزين أبو الفرج القرشي البكري المرجاني الأصل المكي المالكي. / سمع بالقاهرة على الشرف بن الكويك والشمس الشامي والزراتيتي في آخرين كالشهاب بن ظهيرة وذكره ابن فهد وأرخ وفاته بمكة في حادي عشر شعبان سنة سبع وثلاثين وبيض له البقاعي وأثبته الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه.

٣٦٢ – عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن هبة الله بن عبد الرحمن / واختلف فيمن بعده

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٢٤/٤

التقي أبو محمد القرشي الزبيري المحلي ثم القاهري الشافعي والد الصدر محمد ويعرف والده وكان من أكابر أهل المحلة ترجمته في ذيل الاقراء بابن تاج الرياسة وهو بالزبيري نسبة إلى الزبيرية قرية من قرى المحلة كما كتبه السراج بن الملقن بخطه في عرض الجمال عبد الله بن التقي هذا وسمعه منه شيخنا لا إلى الزبير بن العوام مع إملاء ولده الصدر لهم نسبا)

إليه فالله أعلم. ولد في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة تقريبا كما قاله شيخنا في معجمه وقال في إنبائه أنه قرأه بخط من يثق به ولكنه قال في القضاة سنة إحدى وأربعين بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه وغيره ثم قدم القاهرة فاشتغل وتفقه بجماعة وقرأ **القراءات** على أبيه وسمع أبا الفرج بن عبد الهادي والميدومي وصاهر الموفق عبد الله الحنبلي على ابنته وتدرب في التوقيع حتى مهر في الشروط والسجلات وفاق في ذلك وجلس مع الموقعين مدة طويلة وسجل على القضاة بل ناب في القضاء دهرا في عدة من الضواحي عن العز بن جماعة وكذا عن البدر بن أبي البقا في القاهرة وغيرها ثم استقل به على حين غفلة في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وسبعمائة حين غضب السلطان على الصدر المناوي وحضر الصالحية على العادة ثم صار يلازم الجلوس في قاعة الحكم منها كل يوم ويخرج لبيته المجاور للصالحية من باب سرها فأقام سنتين وشهرا وأياما، وحسنت مباشرته لعفته وتمام معرفته وكثرة تأنيه وتواضعه بحيث لم يذمه أحد ثم صرف في منتصف رجب سنة إحدى وثمانمائة وتعطل لاخراج ما كان معه من الجهات التي لا تليق بولايته وتعذر مباشرته بعد صرفه للنيابة فضلا عن التوقيع وقلة وظائفه بحيث لا تتحصل له كفايته منها، ودام خموله إلى أن سمح له الجلال البلقيني بتقريره في الصالحية والناصرية فارتق بهما يسيرا وكان يمشي من بيته فيدخل الصالحية لالقاء الدرس ثم يخرج من باب سرها إلى الناصرية لالقاء الدرس بها أيضا ثم يرجع ورام الناصر". (١)

١٦٠. ١٠٨-"٣٨٦ - عبد الرحمن بن البهاء محمد بن المحب محمد بن علي بن يوسف الزرندي المدني أخو عبد الباسط الماضي وسبط الجمال الكازروني. / (سقط) ولد في أول رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بتونس وحفظ القرآن والشاطبيتين ومختصر ابن الحاجب الفرعي والتسهيل في النحو وتفقه بأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحياني وأبي القسم محمد بن القصير وقرأ عليه

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٣٨/٤

التهذيب لأبي سعيد البراذعي وعليه تفقه وانتاب مجلس قاضي الجماعة أبي عبد الله محمد بن عبد السلام واستفاد منه وعليه وعلى أبي عبد الله الوادياشي سمع الحديث وكتب بخطه أنه سمع صحيح البخاري على أبي البركات البلقيني وبعضه بالاجازة والموطأ على ابن عبد السلام وصحيح مسلم على الوادياشي انتهى. وأخذ **القراءات** السبع إفرادا وجمعا بل قرأ ختمة أيضا ليعقوب عن المكتب أبي عبد الله محمد ابن سعد بن نزال الأنصاري وعرض عليه الشاطبيتين والتقصي والعربية عن والده وأبي عبد الله محمد بن العربي الحصاري وأبي عبد الله بن بحر والمقري أبي عبد الله محمد بن الشواس الزواوي وأبي عبد الله بن القصار ولازم العلاء أبا عبد الله الاشبيلي وانتفع به وكذا أخذ عن أبي محمد عبد المهيمن الحضرمي وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم الآبلي شيخ المعقول بالمغرب وآخرين، واعتنى بالأدب وأمور الكتابة والخط وأخذ ذلك عن أبيه وغيره ومهر في جميعه وحفظ المعلقات وحماسة الأعلم وشعر حبيب بن أوس وقطعة من شعر المتنبي وسقط الزند للمعري وتعلق بالخدم السلطانية وولي كتابة العلامة عن صاحب تونس ثم توجه في سنة ثلاث وخمسين إلى فاس فوقع بين يدي سلطانها أبي عنان ثم امتحن واعتقل نحو عامين ثم ولي كتابة السر لأبي سالم أخي أبي عنان وكذا النظر في المظالم، ثم دخل الأندلس فقدم غرناطة في أوائل ربيع الأول سنة أربع وستين وتلقاه سلطانها ابن الأحمر عند قدومه ونظمه في أهل مجلسه، وكان رسوله إلى عظيم الفرنج باشبيلية فعظمه وأكرمه وحمله وقام بالأمر الذي ندب إليه، ثم توجه في سنة ست وستين إلى بجاية ففوض إليه صاحبها تدبير مملكته مدة ثم نزح إلى تلمسان باستدعاء صاحبها وأقام بوادي العرب مدة ثم توجه من بسكرة إلى فاس فنهب في الطريق ومات صاحبها قبل قدومه ومع ذلك فأقام بها قدر سنتين، ثم توجه". (١)

١٦١.   ١٠٩-"في أبيات. قلت قد قرأتها بخطه على الاستدعاء المشار إليه وهي:
(راوية ما لنا فيه سماع ... من الأصلين أيضا والفروع)

(وجوهرنا الرفيع وما حواه ... من العلم الملقب بالبديع)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٤/١٤٥

(ومن سمى من السادات أيضا ... مجازا مثل ما هو في الجميع)

(فأسأل من إله العرش عفوا ... يعم الكل في يوم الرجوع)

(ونفعا للجميع بما ذكرنا ... وحفظا من لدى الرب السميع)

(وحمدي الله مبتدئي وختمي ... وأثنى بالصلاة على الشفعي)
وكتب شيخنا تلو خطه: إنه من أعيان أهل زبيد وكانت له وجاهة ورياسة وهو شاعر ليس له سماع ولا رواية ولا دراية وقد اجتمعت به فرأيته عريض الدعاوي كثير الشقاشق قليل العلم إلى الغاية لكنه ينظم وهذا عنوانه وأشار بقوله وجوهرنا الرفيع إلى البديعية يعني المشار إليها قال وقد علقتها في بعض المجاميع هذا بعد أن صدر الاستدعاء بقوله المسؤل من إحسان سيدنا الشيخ العلامة سيد القضاة المعتمدين خاص خواص السلاطين لسان البلاغة ومعدن الفصاحة أوحد الاعلام جمال الاسلام شرف العلماء العاملين مات في سنة ثلاث أو أربع، وذكره المقريزي في عقوده باختصار وأنه مات في ربيع الأول سنة ثلاث

٣٩٨ -. عبد الرحمن بن محمد بن يونس بن محمد بن عمر أبو الفضل بن المحب بن الشرف البكتمري الأصل القاهري شقيق أحمد ويحيى / المذكورين ووالدهم وعمه السيف الحنفي. ولد في جمادى الثانية سنة أربع وسبعين وثمانمائة وحضر عندي في دروس الصرغتمشية بل عرض على الكنز في سنة تسعين.

٣٩٩ - عبد الرحمن بن محمد الزين بن العلامة سعد الدين القزويني الجزيري نسبة لجزيرة ابن عمر البغدادي الشافعي ابن أخت نظام الدين الشافعي / عالم بغداد ويعرف بالحلالي بمهملة ثم لام ثقيلة وبابن الحلال لحل أبيه المشكلات التي اقترحها العضد عليه. ولد في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وأخذ عن أبيه وغيره ببغداد وغيرها وتفقه بخاله قاضي بغداد النظام محمود السديدائي، ودرس بالجزيرة وبرع في الفقه **والقراءات** والتفسير وحج وقدم حلب لطلب زيارة القدس فزار ثم رجع إلى حلب وهو في سن الكهولة وظهرت فضائله، ودخل القاهرة في سنة أربع وثلاثين وأخذوا عنه ثم رجع إلى بلده فلم يلبث أن مات وذلك في سنة ست وثلاثين ظنا.

قاله العلاء بن خطيب الناصرية دون تفقه بخاله واقتراح العضد فعن غيره قال واجتمعت به فرأيته

عالما بالفقه والمعاني والبيان والعربية وله صيت كبير". (١)

١٦٢. ١١٠-"في بلاده وكان عالمها، وكتب بخطه في سنة إحدى وثلاثين أنه يروي البخاري عن قاضي المدينة ولم يسمه عن الحجار والظاهر أنه الزين المراغي وأنه يروي أيضا عن المحدث الشمس محمد الفنكي الشيرازي بروايته له عن العماد بن كثير بسماعه له على الحجار، وممن أخذ عن الحلال هذا الشهاب الكوراني نزيل الروم وقال إنه كان إماما علامة مفننا مفتيا، وكذا كتب عنه الجمال محمد بن إبراهيم المرشدي المكي حين مجاورته بها ما أودعته في الغرف وفي التاريخ الكبير وترجمه بعضهم بأنه قرأ واشتغل وجد واجتهد حتى صار أحد أئمة الدنيا في المعقولات وحل المشكلات واقرائها وأنه قدم بيت المقدس في سنة خمس وثلاثين فأقام بها أربعة أشهر وعشرة أيام وصحبته الشهاب الكوراني تلميذه فحل له قطعة من الكشاف بالجامع الأقصى وتلا عليه الشيخ قاسم الحيراني المقرىء للسبع فقضى الناس له بالتفرد في العلوم وفي الجمع وممن أخذ عنه في **القراءات** أبو اللطف الحصكفي المقدسي والسيفي أبو الصفا بن أبي الوفا فيما قاله وقال انه قرأ على فاطمة ابنة عبد الله الواسطي فالله أعلم. وانتفع به غير واحد، وكان الحوراني يرجحه على العلاء البخاري ويقول إن العلاء كالتلميذ له وقد اجتمعا ببيت المقدس في جنازة الياس فشوهد مصداقه وقصده أبو القسم النويري بأسئلة في علوم شتى فقال له الكوراني أنا من أصغر تلامذته وأنا أجيبك عنها ثم فعل، وبالجملة فكان فريدا في معناه ورجع إلى بلاده فأقام بها حتى مات في أثناء سنة سبع وثلاثين عن ثلاث وستين ولم تشب له شعرة وكذا أخذ عنه ناصر الدين عمر المارينوسي حتى ارتقى وفارقه لبلاد الروم فلم يلبث أن مات صاحب الترجمة وجهز له صاحب الجزيرة رسولا يستدعي منه الرجوع ليستقر به في التدريس عوضه فأجاب، وذكره المقريزي في عقوده وأنه صنف في القرآت وشرح الطوالع، ومات بجزيرة ابن عمر في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين قال وقد أثنى عليه الجمال المرشدي والكوراني ووصفه بعلم جم وسيرة جميلة وأنه عنه أخذ وبه تخرج وتفقه رحمه الله.
٤٠٠ - عبد الرحمن بن محمد وجيه الدين الحضرمي الزبيري سبط أحمد بن أبي الخير الشماخي. / سمع من خاله عيسى وعلي بن شداد وأجاز له خالاه أيضا عبد الرحمن وإبراهيم، وكان يحفظ

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٥٤/٤

كثيرا من أحاديث الاحكام ويذاكر بأشياء حسنة وأشعار. مات في أول المحرم سنة سبع عشرة وله ثلاث وثمانون سنة. وقد تقدم عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عمر وجيه الدين الزبيدي فلا يظن أنه هذا". (١)

١٦٣. ١١١-"البهوتي ثم القاهري الشافعي أخو عبد السلام الآتي ويعرف بابن الفقيه موسى. / ولد قبل سنة عشرين وثمانمائة تقريبا بدمياط ونشأ بها واشتغل يسيرا وقدم القاهرة فقرأ على شيخنا في البخاري بل قرأه بتمامه على الشمس العرياني وحدث به قديما قرأ عليه فيه العلم سليمان نزيل دمياط وكان يدلسه فيقول أخبرنا أبو محمد وكان خيرا نيرا متوددا سليم الصدر متقللا لا يبقى على شيء مع أنس بالعربية واستحضار لأحاديث الصحيح لمداومة قراءته له بالجامع البدري في دمياط وقد لازمني وكتب عني كثيرا في الأمالي ومن تصانيفي وغير ذلك وقرأ على أشياء وتكرر مدحه لي وكذا أكثر من مدح جماعة من الأعيان قصدا لبرهم وليس نظمه بالطائل. مات في ليلة النصف من ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وصلى عليه من الغد بالصحراء تحت شباك الأشرفية برسباي تقدم الجماعة المحيوي الكافياجي لاختصاصه به ثم دفن عند والده بتربة الشيخ سليم رحمهم الله وإيانا وعفا عنه.

٤٠٩ - عبد الرحمن بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر نور الدين بن الجلال التستري الأصل البغدادي الحنبلي نزيل القاهرة وأخو المحب أحمد / الماضي وذاك الأكبر ويعرف بابن نصر الله. ولد في جمادى الثانية سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ببغداد ونشأ بها فأخذ عن أبيه وأخيه وغيرهما، وانتقل إلى القاهرة مع أبيه وهو أصغر بنيه وسمع بها على المجد إسماعيل الحنفي جامع الترمذي وسنن النسائي وعلى ابن حاتم الشفا وعلى التنوخي وغيرهم، وأجاز له ابن المحب وجماعة في استدعاء بخط أخيه، وتكسب أولا بالحرير ونحوه في حانوت على باب القصر ثم بالشهادة ثم ترقى حتى ناب في القضاء عن ابن المغلي ثم أخيه بل ولي قضاء صفد استقلالا فأقام بها سبع سنين ثم عزل واستمر على النيابة عن أخيه بعد أن حج وجاور حتى مات وذلك في يوم الجمعة تاسع شعبان سنة أربعين وقد أثكل ثلاثة عشر ولدا ولم يخلف أحدا، وكانت جنازته حافلة ويقال إنه لم يكن محمودا في قضائه لكنه كان فهما ظريفا حسن المودة كثير البشاشة يستحضر الكثير

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٤/١٥٥

من الفقه وهو ممن أورده شيخنا في تاريخه عفا الله عنه.

٤١٠ – عبد الرحمن بن هبة الله الملحاني اليماني. جاور بمكة / وكان بصيرا **بالقراءات** سريع القراءة قرأ في الشتاء في يوم ثلاث ختمات وثلث ختمة، وكان دينا عابدا مشاركا في عدة علوم. مات في رجب سنة إحدى وعشرين. ذكره شيخنا في إنبائه، ومن شيوخه في **القراءات** محمد بن يحيى الشارفي الهمداني أخذ عنه". (١)

١٦٤.   ١١٢–"إلا بادر بالجواب ولم يزل بينه وبين الفقهاء منافرة، ويقال انه يرى بحل المتعة على طريقة ابن القيم وذويه، وحفظ ترجيح كون المولد النبوي كان في رمضان لقول ابن إسحاق أنه نبيء على رأس الأربعين فحالف الجمهور في ترجيح ذلك وله أشياء كثيرة من التنطعات، وكان قد ولي قضاء بعلبك ثم طرابلس ثم ترك واقتصر على عمل المواعيد بدمشق، وقدم مصر وجرت له محنة مع الجلال البلقيني ثم رضي عنه وألبسه ثوبا من ملابيسه واعتذر له فرجع إلى بلاده ومات بها مطعونا في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وهو في عشر السبعين. ذكره شيخنا في إنبائه وسيأتي له ذكر في والده.

٤١٨ – عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الله العجلوني الأصل الدمشقي الشافعي نزيل المدرسة المزهرية من القاهرة ويعرف بالشامي /. ولد سنة إحدى وستين وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والدرة المضية في **القراءات** الثلاث المرضية لابن الجزري مع مقدمته في التجويد والتنبيه وربع المنهاج وألفية النحو وتلا بالعشر افرادا وجمعا على عمر الطيبي وبالقاهرة على جعفر السنهوري ولكنه لم يكمل عليه وعن أولهما أخذ في النحو واشتغل في الفقه عند الجوجري وعبد الحق وغيرهما، وكان قدومه القاهرة في سنة ست وثمانين فحج ثم رجع بعد زيارته المدينة وبيت المقدس وأقرأ مع اشتغال الطلبة بالعربية فقرأ عليه نور الدين الطرابلسي الحنفي التوضيح لابن هشام وقرأ على قطعة كبيرة من البخاري قراءة تدبر وتأمل وكذا قرأ على الديمي ونعم الرجل فضلا وسكونا وتقنعا.

٤١٩ – عبد الرحمن بن يوسف الزين القاهري المكتب ويعرف بابن الصائغ / وهي حرفة أبيه،

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٥٧/٤

وسمى شيخنا في تاريخه والده عليا وهو سهو. ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وتعلم الخط المنسوب من النور الوسيمي تلميذ غازي ولازمه في اتقان قلم النسخ حتى فاق)
فيه عليه حسبما صرح به كثيرون وأحب طريقة ابن العفيف فسلكها واستفاد فيها من أبي علي محمد بن أحمد بن علي الزفتاوي ثم المصري شيخ شيخنا وصارت للزين طريقة منتزعة من طريقتي ابن العفيف وغازي كما رسم لغازي شيخ شيخه فإنه كان كتب أولا على الشمس محمد بن علي بن أبي رقيبة شيخ الزفتاوي المذكور وتلميذ العلاء محمد بن العفيف الذي أخذ عن أبيه عن الولي العجمي عن شهدة الكاتبة عن ابن أسد عن علي بن البواب وابن السمسماني عن مشايخها عن أبي علي بن مقلة ثم تحول غازي عن طريقة ابن العفيف شيخ شيخه إلى طريقة ولدها بينهما ويبن طريقة". (١)

١٦٥. ١١٣-"والفرائض والحساب بنوعيه مع الجبر والمقابلة عن السيد على تلميذ ابن المجدي والعروض عن الأبدي أو غيره ولازم القاياتي في سماع مسلم وأبي داود وغيرهما وشيخنا فسمع عليه أشياء دراية ورواية ومن ذلك في شرح النخبة وكتب عنه في الاملاء من سنة ست وأربعين بل قرأ عليه بعض شرح ألفية العراقي وكذا قرأ في المتن على ابن خضر وسمع بقراءتي على شيوخ جزء الأنصاري بالصالحية وختم الشفا وجميع الشمائل يوم عرفة وبقراءة غيري مجالس من البخاري بالظاهرية القديمة إلى غير ذلك مما هو مبين في ثبتي، وتلا لابن كثير ملفقا على النور إمام الأزهر وابن أسد وسمع عليهما في غيرها من الروايات، وأخذ في **القراءات** عن النور بن يفتح الله حين قدومه القاهرة سنة تسع وخمسين بل قرأ عليه ثلاثيات البخاري، وصحب الزين مدين ثم ابن أخته بل كان هو القارىء لتائية ابن الفارض على أبي الصفا بن أبي الوفا، وبسبب ذلك كانت كائنة انجر فيها الكلام إلى ابن عربي ونحوه من الاتحادية بان فيها المزلزل من المكين كما شرحته في محله ودأب في هذه الفنون وغيرها حتى تقدم وصار أحد الأماثل وتصدى للاقراء فأخذ عنه الفضلاء، ولزم الانجماع بمنزلة مع)
التقلل والكرم والاعراض عن مزاحمة الفقهاء حتى أنه ترك طلبا كان باسمه في الاشرفية القديمة وآخر في الصلاحية المجاورة للشافعي ونحو ذلك وتقنع برزيقات من قبل والده، كل ذلك مع صحة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٦١/٤

العقيدة ولكن مشيه في الخوض في تقرير كلام هؤلاء واخراجه عن ظاهره ببعيد التأويل إلى أن صار مرجعا لهذه الطائفة ومحط رحال كثير منهم طرق من لم يخالطه لنسبته لهم، وكنت ممن نصحه مرة بعد أخرى فما أفاد مع اعترافه لي بتحريم توالي ارتكاب الالفاظ التي ظاهرها مستقبح ولما حج شيخه التقي الحصني في سنة ست وسبعين استخلفه في تدريس الشافعي في ذي القعدة فدرس يومين حمد عمله فيهما وتكلم له بعده في تقريره فيه فما تيسر وكذا ناب في التدريس بالحسنية والابناسية وغيرهما وعرض عليه الزين بن مزهر تدريس التفسير بمدرسته فما أذعن لكلام بلغه عن بعض السفهاء في حقه وقصد بالاستفتاء في عدة وقائع فأجاب، وكذا له حواش وتقاييد مفيدة وكلام على حديث الاعمال بالنيات بل ربما نظم وبالنثر ألم وبالجملة فمادته في التحقيق متوجهة وفاهمته أجود من حافظته وعباره غير مطلقة بتقريره ومحادثته مع رغبته في مساعدة من يقصده وتعبه بسبب ذلك وشدة تعصب وكثرة تقلب يؤدي إليه غلبة سلامة الفطرة وقد أقبل على الذكر والتوجه ومطالعة كلام القوم وزيارة الصالحين وانتمى إليه شخص". (١)

١٦٦. ١١٤-"ربما حفظ منه في اليوم أربعمائة سطر إلى غير ذلك من المحافيظ ولازم الشيوخ في الدراية فكان أول شيء اشتغل به **القراءات** وكان من شيوخه فيها ناصر الدين محمد بن أبي الحسن بن عبد الملك بن سمعون أحد القدماء ولذا كان التقي السبكي يستدل بأخذ صاحب الترجمة عنه على قدم اشتغاله والبرهان الرشيدي والسراج الدمنهوري والشهاب السمين ومع ذلك فلم يتيسر له إكمال **القراءات** السبعة إلا على التقي الواسطي في إحدى مجاوراته بمكة)

ونظر في الفقه وأصوله فحضر في الفقه دروس ابن عدلان ولازم العماد محمد بن إسحق البلبيسي والجمال الاسنوي وعنه وعن الشمس بن اللبان أخذ الاصول وتقدم فيهما بحيث كان الاسنوي يثني على فهمه ويستحسن كلامه في الاصول ويصغي لمباحثه فيه ويقول إن ذهنه صحيح لا يقبل الخطأ، وفي أثناء ذلك أقبل على علم الحديث بإشارة العز بن جماعة فإنه قال له وقد رآه متوغلا في **القراءات**: إنه علم كثير التعب قليل الجدوى وأنت متوقد الذهن فاصرف همتك إلى الحديث، فأخذه بالقاهرة عن العلاء التركماني الحنفي وبه تخرج وعليه انتفع وبيت المقدس وبمكة عن الصلاح

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٤/١٦٥

العلائي وبالشام عن التقي السبكي وزاد تفننا باجتماعه بهما وأكثر فيها وفي غيرها من البلاد كالحجاز عن شيوخها فمن شيوخه بالقاهرة الميدومي وهو من أعلى شيوخه سندا وليس عنده من أصحاب النجيب غيره وبذلك استدل شيخنا على تراخي جده في الطلب عن سنة اثنتين وأربعين التي كان ابتداء قراءته فيها عشر سنين لأنه لو استمر من الأوان الأول لأدرك جمعا من أصحاب النجيب وابن عبد الدائم وابن علاق وغيرهم وكذا من شيوخه بها أبو القسم بن سيد الناس أخو الحافظ فتح الدين وناصر الدين محمد بن إسماعيل الايوبي بن الملوك وبمصر ابن عبد الهادي ومحمد بن علي بن عبد العزيز القطرواني وبمكة أحمد بن قاسم الحراري والفقيه خليل إمام المالكية بها وبالمدينة العفيف المطري وببيت المقدس العلائي وبالخليل خليل بن عيسى القيمري وبدمشق ابن الخباز وبصالحيتها ابن قيم الضيائية والشهاب المرداوي وبحلب سليمان بن إبراهيم بن المطوع والجمال إبراهيم ابن الشهاب محمود في آخرين بهذه البلاد وغيرها كاسكندرية وبعلبك وحماة وحمص وصفد وطرابلس وغزة ونابلس وتمام ستة وثلاثين بحيث أفرد البلدانيات بالتخريج ورام البروز لبعض الضواحي ومعه بعض المسندين من شيوخ شيخنا ليكملها أربعين فما تيسر بل كان هم حين اشتغاله في **القراءات** بالتوجه لأبي حيان فصده عن ذلك حسن قصده، وكذا هم بالرحلة لكل من تونس لسماع الموطأ". (١)

١٦٧. ١١٥-"تلك السنة عاليا بحمد الله تعالى، وكان المستملي ولده وربما استملى البرهان الحلبي أو شيخنا أو الفخر البرماوي. قال شيخنا في معجمه: وكان يمليها من حفظه متقنة مهذبة محررة كثيرة الفوائد)

الحديثية وحكى رفيقه الحافظ الهيثمي أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وعيسى عليه السلام عن يمينه وصاحب الترجمة عن يساره، قال شيخنا وكان منور الشيبة جميل الصورة كثير الوقار نزر الكلام طارحا للتكلف ضيق العيش شديد التوقي في الطهارة لا يعتمد الا على نفسه أو على الهيثمي المشار إليه وكان رفيقه وصهره لطيف المزاج سليم الصدر كثير الحياء قل أن يواجه أحدا بما يكرهه ولو آذاه متواضعا منجمعا حسن النادرة والفكاهة قال وقد لازمته مدة فلم أره ترك قيام الليل بل صار له كالمألوف وإذا صلى الصبح استمر غالبا في مجلسه مستقبل القبلة تاليا

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٧٢/٤

ذاكرا إلى أن تطلع الشمس ويتطوع بصياع ثلاثة أيام من كل شهر وستة شوال كثير التلاوة إذا ركب. قال وقد أنجب ولده الولي أحمد ورزق السعادة في رفيقه الهيثمي قال وليس العيان في ذلك كالخبر، وقال في صدر اسئلة له سألت سيدنا وقدوتنا ومعلمنا ومفيدنا ومخرجنا شيخ الاسلام أوحد الاعلام حسنة الأيام حافظ الوقت فلانا وفي أنبائه إنه صار المنظور إليه في هذا الفن من زمن الأسبائي وهلم جرا قال ولم نر في هذا الفن أتقن منه وعليه يخرج غالب أهل عصره ومن أخصهم به شيخنا صهره الهيثمي وهو الذي دربه وعلمه كيفية التخريج والتصنيف بل كان هو الذي يعمل له خطب كتبه ويسميها له وصار الهيثمي لشدة ممارسته أكثر استحضارا للمتون من شيخه حتى يظن من لا خبرة له إنه أحفظ منه وليس كذلك لأن الحفظ المعرفة قال وقد لازمته عشر سنين سوى ما تخللها من الرحلات، وكذا لازمه البرهان الحلبي نحوا من عشر سنين وقال أيضا لم أر أعلم بصناعة الحديث منه وبه تخرجت وقد أخبرني إنه عمل تخريج أحاديث البيضاوي بين الظهر والعصر، وكان كثير الحياء والعلم والتواضع محافظا على الطهارة نقي العرض وافر الجلالة والمهابة على طريق السلف غالب أوقاته في تصنيف أو إسماع مع الدين والأوراد وإدامة الصوم وقيام الليل كريم الأخلاق حسن الشرف والأدب والشكل ظاهر الوضاءة كأن وجهه مصباح ومن رآه عرف أنه رجل صالح، قال وكان عالما بالنحو واللغة والغريب **والقراءات** والحديث والفقه وأصوله غير إنه غلب عليه فن الحديث فاشتهر به وانفرد بالمعرفة فيه مع العلو قال ودهنه في غاية الصحة ونقله نقر في". (١)

١٦٨. ١١٦-"التحديث أجرة ولكن تقرءون على الفتح من غير تقييد بمدة طويلة، ومتعه الله بسمعه وبصره حتى مات، وكانت وفاته في يوم السبت سادس عشري ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وصلى عليه بمصلى باب النصر ودفن بحوش صوفية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا، وقد رأيت شيخنا رحمه اله ترجمه بما نصه: وقد جاز التسعين ممتعا بسمعه وبصره وحدث بالكثير في أواخر عمره وظهرت له اجازات من منسدي ذلك العصر ممن سمع من الفخر ونحوه فانفرد عن الكثير منهم وكان قد اشتغل قديما وناب عن القاضي الحنفي، وحدث عنه أبوه في تاريخه بأشياء أودعها إياه وقال أيضا في بعض الاستدعاءات بجانب خطه والعزحي ما نصه: سمع من أبيه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٧٥/٤

وجماعة من شيوخنا المسندين وسمع قبلنا من جماعة وأجاز له جميع من المسندين بالشام ومصر وحدث بالكثير وهو الآن مسند الديار المصرية انتهى كلام شيخنا في الموضعين وقرأت بخط البقاعي: وهو إنسان جيد فاضل متثبت محمود السيرة في قضائه من بيت علم قال وصنف أشياء دلت على جودة ذهنه وضعف عربيته وقصور عبارته كذا قال.

٤٧٣ - عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن أحمد التقي أبو الفضل بن المحب القاهري الشافعي شقيق الرضى محمد وأحمد / المذكورين في محليهما والتقي الأصغر، ويعرف كأبيه بابن الاوجاقي. ولد في ليلة الثلاثاء سادس صفر سنة خمس وعشرين وثمانمائة وزعم أن أمه شريفة اسمها بدر الشرف ابنة أحمد الحسيني فالله أعلم. ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن وصلى به والتقريب للعراقي والمنهاج الفرعي وأخذ عن أبيه علوما جمة كالتفسير **والقراءات** والحديث والفقه وأصوله والفرائض والعربية والمعاني بحيث كان جل انتفاعه به وعن العز عبد السلام البغدادي في الاصول والصرف والمعاني والبيان وغيرها من العقلات وعن ابن قديد والشمني التوضيح لابن هشام ولازم ثانيهما في كثير من الفنون وعن البوتيجي وأبي الجود الفرائض وعن شيخنا بقراءته في شرح ألفية العراقي بل وحمل عنه أشياء من تصانيفه وغيرها وكتب عنه في الأمالي وعن الشهاب السكندري في **القراءات** في آخرين كالقاياتي والونائي والعلم البلقيني والبدرشي والقلقشندي والمحلي والمناوي واختص به كثيرا وكان يبجله والتقي الحصني والكريمي تلميذ الشريف والشرواني وكالبدر العيني وابن الديري وابن الهمام والبساطي والمحب بن نصر الله وسمع على الزركشي وغيره بالقاهرة والمراغي والتقي بن فهد والسيد عفيف الدن الايجي وآخرين بمكة منهم الزين بن عياش فقرأ عليه الفاتحة وسمع منه شيئا من نظمه وقاضيها أبو السعادات بن ظهيرة". (١)

١٦٩. ١١٧-"الدمشقي الشافعي الحريري أخو إبراهيم وعبد الرحيم ومحمد. / ولد في سادس عشري جمادى الثانية سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بالقبيبات من دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه للسبع على أبيه والشاطبية وفي الفقه الكنز والاخسيكتي في أصولهم وتصريف العزي والملحة وإيساغوجي وعرض على مشايخ بلده ثم بمكة سنة تسع وخمسين على ابن الهمام وقبل ذلك سنة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٨٨/٤

ثمان في القدس على الجمال بن جماعة والتقي القلقشندي وسراج الرومي بل قرأ عليه حلا في الكنز وعلى أبي العزم الحلاوي في العربية بل أخذه في بلده عن الشرف بن عيد والعز بن الحمراء ولازم أولهما في العربية وغيرها وكذا أخذ في العربية عن الشهاب الزرعي وسمع على البرهان الناجي وأكثر من ملازمته، وجلس لتأديب الابناء بجامع منجك وتكسب أولا بإدارة دواليب الحرير ثم ترك ذلك وحج غير مرة أولها سنة سبع وخمسين وجاور سنة ستين ودخل مصر بعدها ثم لقيني بمكة في سنة تسع وتسعين واستأنست به فنعم الرجل.

٤٨٧ – عبد الرزاق بن أحمد بن أبي بكر الزين أبو الصفا البقلي بالموحدة / لسكناه بزاوية علي البقلي. بالقرب من القبيبات القاهري الحنفي أحد صوفية الشيخونية. ولد سنة خمس وأربعين وثمانمائة تقريبا ونشأ فحفظ القرآن وجوده على سميه الطرابلسي الآتي قريبا بل جمع للسبع على ابن الحمصاني وحفظ الشاطبية والعمدة وبعض المجمع في فقههم وقرأ في الميقات على حسن القميري والعز الوفائي واشتغل عند الزين قاسم ونظام وغيرهما كخير الدين الرومي، وسافر اسكندرية فقرأ على الشمس المالقي وكذا دخل دمياط وأم بالظاهر تمربغا ثم بتغري بردى ططر وسافر معه إلى الشام وحلب وانتهى لعنتاب بل حج معه حين كان أمير المحملي بعد حج قبل ذلك بقليل، وسمع البخاري في الكاملية بقراءة الديمي إلا ما فاته على المسمعين فأكمله على الشاوي خاصة، وكذا سمع ختم الموطأ بقراءتي وعلى الشهاب الميدومي، واستقر به السلطان أحد مؤذنيه بعد ابن خالد ومال إليه حتى انه ربما أم به أحيانا وقيل إنه عرضها عليه فتنصل وكذا قدم على غيره في تدريس **القراءات** بالبرقوقية بعد أبي الفضل بن أسد فكتب له به كاتب السر وأميرآخور ولم يلتفتا لتقرير الشيخ لابن الميت ويكون أخوه العلاء علي نائبا عنه وعمل أجلاسه في صفر سنة تسعين بحضرة شيخيه نظام وابن الحمصاني والصلاح الطرابلسي وآخرين، وكنت ممن حضر معه ورجع معي إلى البيت فرأيت منه عقلا وأدبا، وأعطى بعد ذلك مشيخة تربة قانباي عوضا عن ابن التقي الشمني حين غضب الاتابك منه وسكنها.". (١)

١٧٠. ١١٨–"٤٨٨ – عبد الرزاق بن حسن الدنجيهي ثم القاهري الشافعي / أحد صوفية سعيد السعداء وصلحائها حفظ القرآن والمنهاج ولازم درس أبي العدل البلقيني وأخذ عن غيره

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٩٢/٤

وكتب المنسوب وتولى سقي الصوفية بالمزملة ثم كبر وزاد على الخير إقبالا حتى مات في رمضان سنة ست وتسعين عن بضع وسبعين رحمه الله.

٤٨٩ – عبد الرزاق بن حمزة الزين أبو الصفا الطرابلسي ثم القاهري الحنفي نزيل الاشرفية برسباي /. ممن انتمى لجوهر اللالا وعمل إمامه بحيث عينه لتصوف بالاشرفية وغضب ابن الهمام لكونه عين له غيره وكان ذلك سببا لأعراضه عن المشيخة وكان فاضلا متقن الكتابة بليغا في التجويد جميل الهيئة ممن أخذ **القراءات** عن ابن الجزري والكتابة عن الزين بن)

الصائغ وأقرأ وكتب مع فتوة وتودد رأيته كثيرا وعاش إلى بعد الستين وهو ممن لازم الشمس بن الجندي الحنفي في العربية وغيرها وكان ينوب عنه في خزن كتب الاشرفية ثم رام الاستقرار فيه بعده فقدم العلاء القلقشندي عليه، وقرأ على شيخنا في سنة اثنتين وأربعين في البخاري ووصفه بالبارع الماهر الفاضل الأوحد المفنن وقال إن قراءته قراءة فصيحة محققة مطربة وسأل الله في دوام النفع بصاحب الاجازة وأن يسبغ عليه النعمة الوافرة بالبساطة والوجازة، وسمى والده محمدا والصواب ما تقدم.

٤٩٠ – عبد الرزاق بن سليمان الخليلي بن الأكرم. / مات سنة تسع عشرة.

٤٩١ – عبد الرزاق بن عبد الرحمن بن محمد التاج الكومي / نسبة لكوم التجار الرفاعي. ممن أخذ عني بالقاهرة.

٤٩٢ – عبد الرزاق بن عبد العظيم الطحان / جارنا أحد المدولبين بالديار المصرية ويعرف بأبيه. كان ملازما للجماعات راغبا في الخيرات وله مغلق هائل بالمقس ودار أنشأها بحارة بهاء الدين وغير ذلك، وحج وأهين مرة من المحتسب فتألم. مات فجأة في ليلة السبت مستهل ذي الحجة سنة أربع وثمانين بعد أن زار الليث وصلى به عصر الجمعة وصلى عليه من الغد ودفن بتربته التي أنشأها بالقرب من الاهناسية ظاهر باب النصر، وكان لا بأس به بالنسبة لطائفته بل ما أظن فيهم من يوازيه ممن حمل خبر المؤيدية والبيمارستان وغيرهما وقتا وشكر وكان للجلال المحلي عليه إقبال رحمه الله وعفا عنه.

٤٩٣ – عبد الرزاق بن كريم الدين عبد الكريم بن عبد الغني بن يعقوب ابن فخيرة بالمعجمة مصغر / فعبد الغني كان يلقب فخر الدين فصغروه. أحد كتاب المماليك وابن عم أبي الخير محمد

بن يحيى بن عبد الغني الآتي. مات في يوم الجمعة". (١)

١٧١. ١١٩-"والمنطق بعد حفظه الشمسية عن القاضي غياث الدين محمد الخراساني الشافعي كذا بحث عليه علم الجدل أيضا والطب عن موفق الدين الهمذاني وسمع)

بحث شرح الهداية في الحكمة لمولانا زاده بعد حفظه متنها على المجد محمد التوريزي وغير ذلك من كتب الطب وسمع على مولانا موسى باش الرومي علم الموسيقى بحثا وكان لقيه لأكثر من أشير إليه بالسلطانية لكون تمر جمعهم بها وهي محل حريمه وأجرى عليهم الأعطية وارتحل إلى تبريز فأخذ بها عن الضياء التبريزي النحو وأصول الفقه وعن الجلال محمد القلندشي فقه الشافعية وأصولهم وحضر المعاني والبيان وبعض الكشاف عند مولانا حيدر، ثم إلى أرزنجان من بلاد الروم فأخذ علم التصوف عن يارغلي السيواسي ثم عاد من بلاد الروم بعد أن جال الآفاق وأسر مع اللنك وقاسى شدة بحيث كانوا يقطعون الرءوس ويحملونه إياها إلى البلاد الشامية في سنة عشر وثمانمائة مجردا عليه كنبك فلقي بحلب من شاء الله من العلماء، وناظر في الشام الجمال الطيماني واجتمع في القدس بالشهاب بن الهائم فعظمه كثيرا وزاد إذ ذاك الخليل عليه السلام وبعد القاهرة بعد هذا كله في مستهل رجب منها وقد أشير إليه في الصرف والنحو والمعاني والبيان والمنطق والجدل وآداب البحث والأصلين والطب والعروض والفقيه والتفسير **والقراءات** والتصوف وغيرها فنزل بالجمالية وقرر في صوفيتها وأقبل الناس عليه فأخذوا عنه، وزوجه الشيخ مصطفى المقصاتي ابنته وتدرب به في عمل المقصات وتكسب بها وقتا مع اشتهاره بالفضيلة التامة حتى أنه لما تمت عمارة الجامع المؤيدي وحضر السلطان عند مدرسيه ومنهم البدر الأقصرائي الحنفي كان من جملة الحاضرين فلم يتكلم معه غيره بحيث عظم في عين السلطان وأشار لما تم الدرس ورام المدرس الدعاء بنفسه مبالغة في تعظيم السلطان لصاحب الترجمة أن يفعل ففعل وأعلمه البدر بن مزهر وذلك قبل أن يلي كتابة السر بأنه رجل عالم يتكسب بعمل المقصات فوعد ببناء مدرسة من أجله يكون هو شيخا فما تيسر وربما أقرأه ولده إبراهيم بل رام المؤيد الاجتماع به في محل خلوة للقراءة عليه فما وافق العز خوفا من الصاق كثير مما يصدر عن السلطان به وعد ذلك من وفور عقله، واستمر العز ملازما للاشغال غير مفتقر للاستفادة من أحد إلا في علم الحديث دراية

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٩٣/٤

ورواية فإنه أخذ علوم الحديث جميعا لابن الصلاح عن الولي العراقي بعد قراءته وسائره سماعا وكان البحث فيه إلى أثناء النوع الحادي والأربعين وباقيه سردا ولازمه حتى أخذ عنه نظهر الاقتراح لوالده بحثا وسمع عليه من تصانيف أبيه تقريب الأسانيد والمنظومة". (١)

١٧٢.   ١٢٠-"تربة الطويل بالقرب من تربة اينال رحمه الله.

٥٣٢ - عبد الصمد بن عبد الرحمن بن مسعود روح الدين بن سعد الدين ابن الصدر الشيرازي. / كان حيا في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ففيها قرأ على الظهير عبد الرحمن بن عبد القادر الطاووسي وسمع معه ابن أخي المسمع أحمد ابن عبد الله بن عبد القادر ووصف صاحب الترجمة بالمحدث العالم ووالده بالقارىء وجده باستاذنا في كلام الله.

٥٣٣ - عبد الصمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي. / درج صغيرا.

٥٣٤ - عبد الصمد بن عماد بن إبراهيم الدكني الهندي /. ممن سمع مني بمكة.

٥٣٥ - عبد الصمد بن عمر بن عبد الرحمن بن أحمد المقراني اليماني الشافعي ويعرف بأبي نبيلة /. فاضل اشتغل على أبيه في الفقه وغيره ولقيني بمكة في ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين فقرأ على أربعي النووي وسمع على غير ذلك، وذكر لي أن والده كان فقيها قرأ على الاهدل ومات في سنة ثمان وثمانين عن ست وأربعين سنة. عبد الصمد بن محمد بن عمر بن إسماعيل القاضي عفيف الدين الخلي بالمعجمة المفتوحة نسبة إلى خلة قرية من بلاد حجر. مات في العشر الأول من شوال سنة تسعين، ومولده تقريبا سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة، وكان من رءوس الدولة الطاهرية بالمهملة من اليمن ولهم إليه التفات كثير وله عندهم تمكن كبير من الأمانة والديانة والالتفات إلى الفقهاء والاشتغال بالعلم وهو من بيت علم وصلاح رحمه الله كتب إلي بذلك الجمال موسى الدؤالي وكان قريب ابن إسماعيل الماضي

٥٣٦ -. عبد الصمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الزين أبو الخير بن الشمس بن سعد الدين بن النجم البغدادي الأصل القاهري الشافعي / الآتي أبوه ويعرف كأبيه بالزركشي. ولد كما ضبطه له والده لست خلون من ربيع الآخر سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٩٩/٤

وأحضر في الرابعة على التنوخي ثلاثيات البخاري والخيرة في **القراءات** العشرة لابن زريق وغير ذلك ثم سمع على الحلاوي والشرف بن الكويك ومما سمعه على أولهما من مسند أحمد بقراءة شيخنا وكذا سمع على أبي الفرج بن الشيخة، وأجاز له الشريف الشهاب أحمد ابن علي الحسيني وأبو حفص البالسي وابن منيع والكمال أحمد بن علي بن عبد الحق ومحمد بن أبي هريرة بن الذهبي وعبد القادر بن محمد بن علي سبط الذهبي". (١)

١٧٣. ١٢١-"فيما كان يزعم ودام فيه دون ثلاث سنين ثم صرف فعاد إلى دمشق ثم إلى بيت المقدس أيضا فلما دخله الهروي وقع بينهما شيء فتحول العز بأهله إلى القاهرة وقرره المؤيد في تدريس الحنابلة بجامعه حين كمل وكان ممن قام على الهروي حتى عزل بل هو والزين القمني من أكبر المولبين عليه عند العامة وبلغتنا عنهما في ذلك حكايات لا تستنكر من دهاء صاحب الترجمة،)

ثم نقل إلى العز إلى قضاء الشام فباشره مدة ثم رجع إلى القاهرة بعد موت المؤيد فاستقر في قضائها بعد صرف المحب ابن نصر الله البغدادي لكون السلطان وغيره من أعيان دولته كانوا يعرفونه من دمشق ويرون منه ما يظهره من التقشف الزائد كحمل طبق الخبز إلى الفرن ونحوه ثم صرف في سنة إحدى وثلاثين بالمحب حيث انعكس على العز الأمر الذي دبره لاستمراره وسقط في يده وسعى في عوده فما تم بل أعيد لقضاء الشام ثم صرف عنه بالنظام بن مفلح وقدم القاهرة فما تمكن من الاقامة بها فخرج إلى القدس ثم إلى الشام ثم رجع إلى القاهرة وسعى في العود لدمشق فأجيب واستمر فيه إلى أن مات كما قاله شيخنا في رفع الاصر ولكنه قال في إنبائه مات بها منفصلا عن القضاء وبه جزم غيره وكان فقيها متقشفا طارحا للتكلف في ملبسه ومركبه بحيث يردف عبده معه على بغلته ويتعاطى شراء حوائجه بنفسه ماشيا وتنقل عنه أشياء مضحكة توسع في حكاية كثير منها كحمله السمك في كمه وهو في قرطاس وحضوره كذلك للتدريس وغفلته عن ذلك بحيث ضرب القطة بكمه فانتثر ما فيه كل ذلك لكثرة دهائه ومكره وحيله وكونه عجبا في بني آدم ولكنه لما أكثر من ذلك علم صنيعه فيه وهان على الأعين بسببه، وقد اختصر المغني لابن قدامة في أربع مجلدات وضم إليه مسائل من المنتقي لابن تيمية وغيره سماه الخلاصة وشرح

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٤/٢١٠

الخرقي في مجلدين وكذا اختصر الطوفي في الاصول وعمل عمدة الناسك في معرفة المناسك ومسلك البررة في معرفة **القراءات** العشرة وبديع المغاني في علم البيان والمعاني وجنة السائرين الابرار وجنة المتوكلين الأخيار تشتمل على تفسير آيات الصبر والتوكل في مجلد والقمر المنير في أحاديث البشير النذير وشرح الجرجانية وغير ذلك قال العيني ولم يكن طويل الباع في العلم بل كان شديد الخفة والتقشف بحيث يضحك الناس منه وربما لم يسلم الناس من لسانه، وقال غيره إنه لم يكن بالمحمود ويحكى عنه في أكل الرشوة العجائب وكان رقيقا معتدل القامة ذا لحية بيضاء كبيرة خفي الصوت كثير التأني والتأمل في كلامه،". (١)

١٧٤. ١٢٢-"بالخانكاه بعد حافظ بن علي اليعقوبي سنة ست وتسعين

٦٢٢ -. عبد العظيم بن درهم ونصف. / من الأقباط المتمولين من الدواليب. ونحوها. مات في ربيع الأول سنة تسع وسبعين بعد إهانته مرة بعد أخرى. واحتيط على حواصله وأماكنه مع وجود العاصب.

٦٢٣ - عبد العليم بن الحسن بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر ابن عبد الله الناشري اليماني / الماضي أبوه. ممن أقبل على الاشتغال وقتا مع فهم وذكاء وتميز في **القراءات** السبع ثم ترك. ومات عن نحو الثلاثين في أول المحرم سنة ثلاث وأربعين بتعز.

٦٢٤ - عبد العليم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن الفقيه المقرىء المحقق المجود جمال الدين الخزرجي الأنصاري اليماني /. حفظ القرآن والحاوي والشاطبيتين ولازم الكمال موسى الضجاعي في صغره وتلا للسبع إفرادا وجمعا على الموفق علي بن محمد والشهاب أحمد بن محمد الشرعبين وللعشر علي ابن الجزري ونبهه على إغفال لفظة درى في سورة النور حيث قال في النشر إن خلفا لم يخرج عن قراءة حمزة والكسائي وأبي بكر إلا في موضعين وهما وحرام على قرية أهلكناها والثاني السكت بين السورتين على ما ذكر أبو العز القلانسي فاستدرك صاحب الترجمة لفظة درى فإن خلفا خالف في الثلاثة المذكورين ووقف عليه المؤلف فأمر به واستحسنه. ذكره العفيف ولم يؤرخ وفاته.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٢٣/٤

٦٢٥ – عبد الغفار بن أحمد بن محمد بن أحمد الكيلاني أخو الشيخين محمد وحسين وإبراهيم بني ابن قاوان /. ممن اشتغل وفضل وقدم مكة بعيد التسعين مع الركب الحلبي فأقام سنة ثم عاد إلى بلاده.

٦٢٦ – عبد الغفار بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله الزين النطوبسي ثم القاهري الأزهري الشافعي الضرير ويعرف في بلده بابن بيته / بموحدة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ثم فوقانية مفتوحة بعدها هاء سكت. ولد بنطوبس سنة ستين تقريبا وقرأ القرآن وتحول أولا إلى البرلس فأخذ فيها عن الشهاب بن الاقيطع يسيرا ثم قدم القاهر فقطن الأزهر وحفظ كتبا في فنون وهي الشاطبية والرائية وألفية الحديث والنحو والمنهاج وجمع الجوامع والتلخيص والخزرجية والمقنع في الجبر والمقابلة وأخذ عن السراج العبادي آخر سنيه والشمس البامي ولازم الجوجري في عدة تقاسيم وأخذ عن الكمال بن أبي شريف غالب شرح ابن المصنف وقطعة مما كتبه على شرح المحلى لجمع الجوامع مع الأصل وشيئا من تفسير". (١)

١٧٥. ١٢٣–"ولزم الولي العراقي وشيخنا واختص به وعرف بالانتساب له قديما وسمع عليه الكثير من تصانيفه وغيرها ولازم مجالس املائه وغيرها وكتب بخطه أكثر فتح الباري وغيره من تصانيفه ووصفه بالشيخ الإمام الفاضل الأوحد مفيد الطالبين حفظه الله، وحج في سنة إحدى وثمانمائة وسمع الحديث على التاج بن الصيح والزين العراقي والهيثمي والتقي الدجوي وناصر الدين نصر الله الحنبلي والبرشنسي والشرف بن الكويك في آخرين من طبقتهم وبعدها كالنور الابياري والشمس البرماوي والجمال الكازروني والشهاب البطائحي والسراج قاري الهداية، وتكسب بالشهادة وقتا وبرع الكازروني والشهاب البطائحي والسراج قاري الهداية، وتكسب بالشهادة وقتا وبرع في معرفة الشروط ونحوها ولكنه لم يكن طلق اللسان بل كان جامدا مع فضيلة ومشاركة في الجملة وقد تصدر بجامع الحاكم وبالأشرفية القديمة وغيرهما وانتفع به ابن أخيه لأمه الفاضل نور الدين وغيره في الشروط وغيرها، وناب في القضاء دهرا عن شيخنا وقصر نفسه عليه فلم ينب عن غيره من القضاة، وأوذي من العلم البلقيني لانتقاده عليه في فتيا ثم ألبسه جندة بيضاء ولامه شيخنا على لبسها، وقد حدث باليسير قرأت عليه، وتعلل مدة وأقعد حتى مات في ليلة الجمعة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٤١/٤

تاسع عشري ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وصلى عليه من الغد ودفن خارج باب النصر بتربة مجاورة للست زينب رحمه الله وإيانا.

٦٥٧ – عبد الغني بن علي الفارقي المدابغي المقرىء الشافعي. / ممن أخذ **القراءات** عن التاج بن تمرية ثم الشمس العفصي وتكسب بالمدابغ ثم بسوق الحاجب ثم بالشهادة في حانوت بسويقة عصفور وأقرأ. مات في رجب سنة إحدى وتسعين وقد رأيته كثيرا بل رأيته شهد على الزين عبد الغني الهيثمي في إجازة ووصفه بشيخنا فكأنه أدبا مع احتمال قراءته عليه

٦٥٨ –. عبد الغني بن عمار بن عمر. / مات سنة سبع وخمسين.

عبد الغني بن أبي الفرج. مضى في ابن عبد الرزاق بن أبي الفرج. /

٦٥٩ – عبد الغني بن أبي الفضل محمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدي المكي / الآتي أبوه وجده. ولد في ليلة الأحد سادس عشري الحجة سنة خمس وثلاثين وحفظ المختار وعرض وسمع على ابن عياش وهو في سنة سبع وتسعين حي.

٦٦٠ – عبد الغني بن محمد بن أبي العباس أحمد بن عبد العزيز الزين القمني ثم القاهري الشافعي. ولد في ثاني صفر سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو، وعرض في سنة ست وتسعين فما بعدها على الابناسي وابن الملقن والكمال الدميري)

والزين القمني وأجازوه، وكتب له". (١)

١٧٦.   ١٢٤–"بالقسم وحظه في ذلك متأخر عن من هو دونه فضلا وأصلا وتواضعا لشدة تخيله وقبح ولده وعدم دربته وقد أنشأ بعض الدور للاجرة وغيرها، وحدث أخذ عنه بعض الطلبة وقرأت عليه قديما بعض الثمانيات وسمعت كلامه في عدة مسائل وأيدته في بعضها وأكثر من التردد إلي بل استجازني لولد صغير له بعد موت ذاك ثم أثكله في طاعون سنة سبع وتسعين وصار لا ولد له فالمراقبون يرقبونه.

٦٦٢ – عبد الغني بن محمد بن أحمد الزين الجوجري ثم الخانكي قريب الشمس الجوجري الشهير / وزوج ابنته وصاحب المدرسة التي أنشأها بالخانكاه. جاور مرارا منها في سنة أربع وتسعين بعد حجه في التي قبلها وكان معه أخوه فمات قبل دخول سنة أربع، وكان يجلس معي فيسمع ومما

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٤/٤

سمعه عمدة الأحكام بقراءة ولده يحي وتخلف سنة خمس وماتت زوجته المشار إليها مع ابنة له منها، وهو في الامساك بمكان مع ثروته الناشئة عن إدارته الدواليب وتجارته وغير ذلك ثم مات الولد بعد عوده مع أبيه إلى الخانقاه ولم يمت حرصه.

٦٦٣ - عبد الغني بن محمد بن حامد بن محمود بن سليمان الزين الأنصاري القاهري المقرىء الشافعي ويعرف بابن القصاص. / ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة تقريبا بحدرة المرادنيين من باب الخرق ونشأ فحفظ القرآن والشاطبيتين واعتنى **بالقراءات** فتلا بالسبع إفرادا وجمعا على الزين عبد الغني الهيثمي وكذا لخلف ويعقوب وأبي جعفر ثم رفيقا للشهاب الزاوي على الشهاب السكندري سورة الفيل إلى آخر القرآن بالعشر وكذا تلا جانبا منه على الزين رضوان بل قرأ إلى آخر آل عمران بمكة على الزين بن عياش وبالوقف والابتداء لسورة لقمان فقط على الزين طاهر وقال له أحيا الله قلبك كما أحييت السنة والله لا يزول تمطيط قراء الجوق ونحوه إلا عند نزول عيسى، واليسير على البرهان الكركي وقرأ المنهاج حلا على البدر حسن الاعرج وفي الفقه والعربية على قاسم الزبيري والجوجري وغيرهم وحضر عندي مجالس وطاف لقراءة الاسباع عند غير واحد بل قرأ رياسة في الختوم ونحوها، وحج غير مرة واستقر به العلم بن الجيعان في تعليم الايتام بجامعه بالبركة والامامة به وتمول لكن نشأ له ولد فأتلف له شيئا كثيرا.

٦٦٤ - عبد الغني بن محمد بن عبد الرحمن القاهري الحريري العقاد الماضي ابنه عبد الرحمن. / شيخ مبارك حفظ القرآن والعمدة وكان حنبليا يتكسب في صناعة الحرير، وسمع على الشرف المناوي وغيره، سمعت منه وهو بمنزلي أشياء من نظمه على طريقة العوام ومات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثمانمائة عن دون الثمانين.". (١)

١٧٧. ١٢٥-"التاج محمد بن أبي بكر الآتي ويعرف بابن تمرية وربما شهر في القرافة بابن الاقباعي باسم صاحب التربة محل اقامته. ولد في أواخر سنة تسع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ **القراءات** رفيقا لابن أخيه التاج عمر الفخر البلبيسي الامام والغرس خليل بن المشيب والنور بن الناصح وآخرين واشتغل في المنهاج وغيره، وحج صحبة أخيه مجاورا وسمعا

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٦/٤

بمكة على العفيف النشاوري صحيح البخاري وحضر الختم الجمال أبو إسحق إبراهيم الأميوطي وأجاز وسمع بعد القاهرة على التنوخي المنهاج وغيره، وحدث سمع منه الفضلاء سمعت عليه بل أخذ عنه بعض القراء **القراءات** مع كونه تاركا للفن وكان خيرا منعزلا عن الناس. مات في صفر سنة سبع وخمسين رحمه الله وإيانا.

عبد الغني بن محمد بن يوسف البساطي. / كذا بخط ابن عزم وكأنه عبد الغني ابن محمد بن أحمد بن عثمان.

عبد الغني بن الهيصم. / مضى في ابن إبراهيم.

٦٦٨ – عبد الغني بن يعقوب الفخر بن الشرف. / أحد كتاب المماليك ووالد عبد الكريم ويحيى ونصر الله وحمزة المذكورين في محالهم والمعروفين بابن فخيرة تصغير لقب أبيهم.

٦٦٩ – عبد الغني بن يوسف بن أحمد بن مرتضى الزين الهيثمي القاهري الشافعي المقرىء.

ولد في سنة ثلاث وثمانمائة أو التي قبلها بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به على ابن الزراتيتي للسبع ما عدا نافع فإنه لم يقرأ منها إلا إلى قوله ليس عليك هداهم مع سرده عليه للشاطبيتين من حفظه وسماعه عليه للاربع عشرة بقراءة الشمس العفصي والعلاء القلقشندي مع سماعه للتيسير والعنوان لأبي الطاهري النحوي والارشاد لأبي العز القلانسي والبستان لأبي بكر بن أيدغدي بن الجندي والمصطلح لابن القاصح وغيرها بقراءة التاج ابن تمرية، وكان أعنى ابن الزراتيتي أول شيخ تلا عليه للسبع وعلى ابن الجزري للعشر على آخر البقرة وسمع عليه بعض المسلسلات وغيرها وعلى ابن آدم البوصيري الحريري والبرهان الكركي للسبع بتمامها وكذا على الزين ابن عياش حين حج لكن إلى المفلحون فقط، وحفظ أيضا)

الشاطبية والتنبيه والملحة واشتغل في الفقه والعربية يسيرا وسمع فيما بلغني عن الشمس الشامي وكذا سمع على ابن الطحان وابن ناظر الصحابة والعلاء بن بردس بحضرة البدر البغدادي وتصدى للاقراء قديما فأخذ عنه جماعة منهم البدر حسن إمام المؤيدية والشهاب القسطلاني والشمس الحجاري المصري وناصر الدين الاخميمي وكنت". (١)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٨/٤

١٧٨. ١٢٦-"وكذا أنشأ بعض الخطب وأخبرني أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا.

٦٧٨ - عبد القادر بن إبراهيم بن عبد الوهاب المصري الصباغ نزيل دمشق. / ممن سمع مني بمكة.

٦٧٩ - عبد القادر بن إبراهيم بن علي محيي الدين بن البرهان القاهري المالكي المقرىء / الماضي أبوه ويعرف كهو بابن الفوال. ممن اشتغل بالفقه والعربية قليلا وفهم ونسخ وقرأ مع أبيه في الجوق بل شاركه في إقراء الأبناء، وتنزل في بعض التصوفات وربما قرأ على بعض المسندين بل أخذ عني يسيرا ولا بأس به.

٦٨٠ - عبد القادر الباني بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يوسف الصلاح بن الزكي الارموي الأصل الدمشقي الصالحي سبط الشهاب أحمد بن السيف محمد بن أحمد بن أبي عمر /. ولد في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وأحضر على جده لأمه وزينب ابنة الكمال والمزي والبرزالي ومحمد بن أحمد بن تمام وأبي بكر بن محمد بن الرضى ومحمد بن يوسف بن دوالة ومحمد بن أبي الزهر الغسولي ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وأحمد بن محمد بن حازم المقدسي في آخرين منهم زينب ابنة ابن الخباز وست العرب ابنة أحمد بن البدر على المقدسية وحبيبة ابنة المز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر وأسمع على أختها فاطمة ابنة العز ومما سمعه عليها نسخة أبي مسهر وجزء أيوب والمبعث لهشام بن عمار ومما حضره على أبيه الكمال موافقاتها وعلى جميع من ذكر إلا ابن الرضى وابن حازم وست العرب مع تتمة أربعة وعشرين شيخا وجزء ابن عرفة، وحدث بالكثير قرأ عليه شيخنا وابن موسى المراكشي وسمع رفيقه الموفق الأبي والشهاب بن زيد وعمر وتفرد. مات في شوال سنة أربع وعشرين وكان من بيت خير وصلاح، وذكره المقريزي في عقوده رحمه الله وإيانا.) :::

٦٨١ - عبد القادر بن إبراهيم ويعرف بابن الامام. / من فضلاء الشافعية ممن أخذ عن ابن البلقيني ونحوه ثم عن البامي ولازمه بل قرأ على السعد بن الديري في الحديث، وكان فاضلا يسكن بالسبع قاعات ويستحضر المقامات. مات بالبيمارستان في رجب سنة ثلاث وتسعين.

٦٨٢ - عبد القادر بن أحمد بن إسماعيل بن عبد الله الدمشقي / الماضي أبوه. ممن سمع مني بمكة

٦٨٣ -. عبد القادر بن أحمد بن إسماعيل الدمشقي الشافعي نزيل الباسطية من القاهرة / وإمامها

ويعرف في بلده بالمؤذن لكون جده لأمه كان مؤذنا بجامع بني أمية ثم صارت بعد إليه. ولد ونشأ فحفظ القرآن وتلا به في **القراءات** على". [1]

179. 127-"وغيرها وعلى التقي بن فهد ختم مسند عبد وأجاز له في سنة ثلاث وأربعين فما بعدها خلق منهم أبوه وزينب ابنة اليافعي وشيخنا ومستمليه الزين رضوان والزين الزركشي وابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والمحب محمد بن يحيى الحنبلي والعلاء بن بردس والشهاب بن ناظر الصاحبة وأبو جعفر بن العجمي والمحب المطري والبدر بن العليف والعيني وابن الديري والسيد صفي الدين وأخوه عفيف الدين وأبو المعالي محمد بن علي)

الصالحي وابن أبي التائب، واشتغل **بالقراءات** والفقه والاصلين والعربية والمعاني والبيان وغيرها فتلا لأبي عمرو ونافع وابن كثير على الشمس محمد بن شرف الدين الششتري المدني وجمعا للسبعة على المقرىء عمر الحموي النجار نزيل مكة وأخذ في الفقه عن العز الكناني بالقاهرة والعلاء المرداوي واشتدت ملازمته له حتى قرأ عليه غير تصنيف والتقي الجراعي في مجاورتهما بمكة سنة خمس وسبعين والعربية عن الشمني وجماعة والاصول عن الأمين الاقصرائي والتقي الحصني وغيرهما وأصول الدين عن العلاء الحصني قرأ عليه في شرح العقائد للتفتازاني وغيره ولازم مظفرا الشيرازي في فنون من العقليات وأذن له الاقصرائي والتقي الحصني وغيرهما وأول ما دخل القاهرة صحبة الحاج في أوائل سنة ثمان وخمسين فولي بها إمامة مقام الحنبلي بالمسجد الحرام عوضا عن والده وباشرها في يوم السبت خامس جمادى الأولى منها ثم دخلها أيضا في سنة اثنتين وستين وأقام بها إلى أن ولي قضاء الحنابلة بمكة في منتصف شوال من التي تليها بعناية الأمين الاقصرائي ودخل مكة صحبة أمير الحج المصري وهو لابس الخلعة في صبيحة يوم الخميس تاسع عشري ذي القعدة منها وقرىء توقيعه ثم أضيف إليه في سنة خمس وستين قضاء المدينة النبوية ومشى حاله بعد مصاهرة البرهاني بن ظهيرة وتزوجه بأخته بحيث قيل من أبيات:

(ولا تخش القلى منهم بوجه ... فقد وافتك سيدة الجميع)

ودرس بالبنجالية وغيرها كتدريس خيربك، وأخذ عنه الفضلاء في الفقه والعربية والمعاني والبيان

---

(1) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٤/٢٦١

لمزيد ذكائه وتودده وحسن عشرته وفتوته وتواضعه وجودة خطه وتوسط نظمه ونثره الذي منه في إجازة: راش الله جناحه وأطاش بالمحو حباحه ومن نظمه ما سيأتي في الجمالي أبي السعود، وكثر استرواحه في الاقراء والتواضع بحيث لم يحمده كثيرون فيه وربما استشعر ذلك فبالغ عنه الغرباء في الاعتذار وامتنع من عمل الخلع متمسكا بأنه غالبا حيلة وهي لا تجوز ولم يحمد فضلاء مذهبه منه ذلك، وأقبل بأخرة على الاشتغال بالذكر والاوراد والتلاوة الجيدة". (١)

١٨٠. ١٢٨-"٨٣٥ - عبد الكريم بن جار الله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم ابن أبي المعالي الشيباني المكي الحنفي /. قال الفاسي في تاريخ مكة: كان من طلبة الحنفية بمكة ودخل الديار المصرية غير مرة للاسترزاق وناب في اصلاح بعض أمور الناس بجدة بل خطب بها نيابة عن قاضيها أخيه علي. ومات في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين بمكة وهو في أثناء عشر الثلاثين ظنا رحمه الله.

٨٣٦ - عبد الكريم بن داود بن سليمان بن داود بن التاج أبي الوفاء محمد بن علي ابن أحمد زين الدين وكريم الدين الحسيني المقدسي الشافعي المقري البدري الوفائي إمام الأقصى ووالد المحب أبي الجود محمد وابن أخي أبي بكر بن التاج محمد وأخو إبراهيم المذكور وكل منهم في محله ويعرف بابن أبي الوفاء. / ولد تقريبا سنة سبع وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس، وتفقه بالعماد بن شرف وماهر وتلا للسبع على الشمس بن عمران وابن أسد وللعشر بسورة آل عمران وللسبع بالبقرة على الشريف الطباطبي وللسبع بالفاتحة والبقرة على البدر حسن بن عبد الرحمن بن شجاع المقري وسمع على الجمال بن جماعة فأكثر. وبقراءته سمعت عليه الشاطبية وكذا سمع على التقي القلقشندي والعز الحنبلي وابن خاله الشهاب والزين بن خليل القابوني والنظام بن ملفح والشهاب أحمد بن علي بن الشجام والشهاب بن حامد والشمس محمد البرموني والسراج الحمصي والزين عبد الرحمن التميمي الخليلي والعلاء ابن السيد عفيف الدين بل سمع على الزين القبابي في آخرين وأجاز له ولأخيه في سنة أربع وخمسين باستدعاء الكمال بن أبي شريف جماعة حسبما يأتي تعيينهم أو من شاء الله منهم فيه وقد حدث سمع منه الفضلاء وخرج له الصلاح الجعبري مشيخة عن مائة شيخ حدث بها أيضا ووصفه بالشيخ الامام العالم المسند شيخ القراء وتقدم في **القراءات**

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٧٣/٤

وصار المشار إليه فيها ببلده مع فضائل وأوصاف حسنة، وقد لقيني في مجاورتي الثالثة بمكة فسمع مني وأحضر ولده للعرض علي. مات عند المغرب ليلة الأحد سادس جمادى الأولى أو الثانية على ما يحرر سنة خمس وتسعين ببيت المقدس وصلى عليه من الغد بالأقصى بعد الظهر ودفن بما ملاه وكثر الأسف على فقده رحمه الله وإيانا.

٨٣٧ – عبد الكريم بن ريحان الشيبي. / مات في رمضان سنة خمس وخمسين. بمكة. أرخه ابن فهد

٨٣٨ –. عبد الكريم بن أبي سعد الحجر بن عبد الكريم بن أبي سعد عبد الكريم بن أبي سعد بن علي بن قتادة الحسني المكي ويشهر بالحجر. / مات بها في جمادى الأولى سنة ست وأربعين.". (١)

١٨١. ١٢٩–"٩٣٠ – عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الرحمن الولد سراج الدين بن القطب أبي الخير الحسني الفاسي المكي المالكي / الآتي أبوه وعمه، عرض على الأربعين النووية والجرومية في سنة سبع وثمانين ثم المختصر للشيخ خليل في سنة سبع وتسعين وكتبت له.

٩٣١ – عبد اللطيف بن الكمال أبي الفضل محمد بن السراج عبد اللطيف بن محمد بن يوسف بن الحسن الأنصاري الزرندي المدني الشافعي والد الشمس محمد / الآتي. ولد في صفر سنة أربع وتسعين وسبعمائة بالمدينة وحفظ القرآن والشاطبية والمنهاج وألفية النحو واشتغل يسيرا وسمع علي الجمال الكازروني وأبي الفتح وأبي الفرج ابني المراغي وتلا بالسبع على السيد الطباطبي، ومات مقتولا في اللجون بدرب الشام بعد الخمسين تقريبا.

٩٣٢ – عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف اليماني المحالبي، / ممن سمع مني بمكة.

٩٣٣ – عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن أحمد التقي أبو الطيب الزفناوي القاهري الشافعي، أخو ناصر الدين محمد / الآتي، نشأ فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو، وعرض على ابن الملقن والعراقي وولده والهيتمي والبرماوي والزين الفارسكوري والشهاب الحسيني، وأجازوه وتكب بالشهادة، بل باشرها في ديوان تمرباي رأس نوبة النوب وتقدم عنده. وكذا باشر بأخرة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٠٩/٤

عمارة الجامع الزيني ببولاق. وكان ساكنا لا بأس به. مات في ليلة الخميس رابع ربيع الأول سنة سبع وسبعين وقد قارب الثمانين رحمه الله.

٩٣٤ – عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحق بن عبد الملك الزين بن الشمس بن الجمال المغربي الدميري الأصل الجوجري الشافعي ابن عم جد عبد الله بن أحمد بن عمر بن عثمان بن عبد الله / الآتي، فعثمان ووالد هذا اخوان وسلفه كلهم فقهاء، وجده الأعلى عبد الله كان مغربيا من أناس يعرفون ببني البخشور، فقدم إلى دميرة فأقام بها، وكان يعرف فيها بالشيخ عبد الله ابن البحشور المغربي وله هناك مسجد مشهور به، وكان من الأولياء له كرامات شهيرة في تلك البلاد منها إنه كان كثير الكتابة للمصاحف ولا يوجد في شيء منها شيء من الغلط وذكر إنه كان إذا وضع القلم ليكتب الغلط جف حبره ولم يؤثر في الورق فيرجع إلى نفسه فيتذكر ويكتب الصحيح، وأنجب ولده عبد الله واستمر هو وذريته بدميرة إلى أن انتقل جده الجمال محمد إلى جوجر فأنجب بها ولده الجمال عبد الله فاشتغل بالفقه **والقراءات** فتلا بالسمع على الشيخ الولي محمد". (١)

١٨٢. ١٣٠-"شاهدا ومسه بعض مكروه افتئاتا من بعض طلبة أبيه وكان متميزا)

في الرمي وصنف فيه وله اعتناء بطريق الفقراء بحيث استقر في مشيخة الشيوخ بعد محمد بيرق الرفاعي مع دين وعدم غيبة. مات في أواخر سنة تسع وثمانين وخلف أولادا.

عبد الله بن إبراهيم موفق الدين بن القاضي سعد الدين القبطي القاهري ويعرف بلقبه. مات في ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثمانمائة عن سن عالية بمنزله بدرب الطباخ من بركة الرطيلي المعروف ببني تميم أقام به أزيد من ثلاثين سنة صيفا وشتاء ولوجاهته صار الدرب يعرف بدرب موفق الدين كان أبوه كاتب جيش الشام وكذا كتب هو فيه أيضا مع الكتابة في ديوان المماليك بل كان صاحب ديوان الأشراف وقتا وانتمى للزين عبد الباسط في كتابة الجيش للمنادمة بدون مكروه وزاد اختصاصه به بحيث رسم عليه في أيام مصادرته سنة اثنتين وأربعين وبعدها وأطلق وبعده انجمع عن الناس وصار بيته مقصودا بالتوجه إليه والاجتماع عنده من الفضلاء وغيرهم لكثرة تودده وحسن ائتلافه وإسلامه وعشرته ومحبته في إطعام الطعام مع مروءة وأدب وخير وستر،

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٣٦/٤

وكانت له أخت لم تتحول عن النصرانية فكان يتألم لذلك من غير قطع بره عنها وممن كان يجيئه الشمنى وأحيانا الشيخ مدين وإمام الكاملية وكثيرا القرافي والشهاب الحجازي والسراج الورروي وأم عنده الشمس الأبشيطي الشافعي وما مات حتى تضعضع حاله جدا، وخلف ولدا كبيرا وهو الشهاب أبو الخير أحمد الماضي رحمه الله وإيانا.

عبد الله بن إبراهيم البسكري المغربي المالكي نزيل بيت المقدس وشيخ دار القرآن المدرسة السلامية به كان يقرئ الناس فيها على قاعدة إبراهيم الأموي الصوفي فانتفع به خلق وكان يعرف **القراءات** وغيرها ويستحضر كثيرا من المدونة وللناس فيه اعتقاد كبير بحيث نقل عن التقي الحصني أنه ذكر له في جماعة صالحين فقال ما فيهم مثله تحكى عنه مكاشفات وكرامات قال وجلست في قبة الصخرة خاليا فسمعت ملكين يقولان الشيخ عبد الله البسكري من الأولياء ورأى رجل من مشاهير الصالحين النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له من قرأ الفاتحة عليه دخل الجنة فاشتهر ذلك بحيث قصد من البلاد له بل صار من لم يدركه يقرؤها على قبره واستمر. مات بعد أن قارب التسعين أو جاوزها حتى صار يحمل في بساط في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين رحمه الله وإيانا.

عبد الله بن إبراهيم الغماري. سمع الميدومي وحدث عنه وممن سمع عليه خديجة ابنة أحمد بن) سليمان بن البرهان.". (١)

١٨٣. ١٣١-"النحو على الشمس الحنفي شيخ القجماسية بدمشق وخطيب جامع تنكز وغيره، وقدم مكة في سنة خمس وتسعين وأقرأ في بيت جواهر الشمسي بن الزمن ولازمني حتى قرأ البخاري وسمع غيره بل قرأ في البحث من أول الألفية إلى الشاذ وسمع في البحث كثيرا في شرحي على تقريب النووي وفي الرواية جميع سيرة ابن هشام ومجالس من أول التذكرة للقرطبي ومن لفظي في محل المولد النبوي مصنفي الفخر العلوي والمسلسل بالأولية وبسورة الصف وجملة وهو فقير له إحساس محب في المسائل والعلم وربما قرأ على الدلجي في الأصل وغيره وله اهتمام **بالقراءات** والشاطبية وسافر من مكة لشدة غلائها في ربيع الثاني سنة سبع وتسعين كتب الله

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٤/٥

سلامته.

عبد الله بن علي بن احمد بن عبد العزيز أبو بكر النويري المكي. أجاز له في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة وبعدها جماعة وكان حيا في سنة ثلاث عشرة بمقتضى خطه في شهادة.

قاله ابن فهد.

عبد الله بن علي بن محمد بن محمد الزبداني الأصل الدمشقي الشافعي ويعرف بالإقباعي. ولد بعد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ونشأ بدمشق فقرأ القرآن عند جماعة منهم ابن النجار وخليل اللوبياني وسعد الله أمام الصخرة وتلا عليهم للسبع جمعا وعلى غيرهم للعشر أفرادا وأخذ الفقه عن البلاطنسي وخطاب والنجم ابن قاضي عجلون والنحو عن الشهاب الزرعي والعلاء القابوني والأصول عن الزين الشاوي واشتغل كثيرا وحج غير مرة وجاور ولقيني بمكة في سنة أربع وتسعين فسمع على جملة بل قرأ علي بحثا من أول ألفية العراقي إلى المرفوع)

وباقيها سردا وحدثته بالمسلسل بالأولية وبقراءة الصف وبالمحمدين وبحديث زهير العشارى وبحديث فيه الأئمة الثلاثة وبحديث عن أبي حنيفة وسمع على قطعا من الكتب الستة وغيرها وبتصانيفي في ختم البخاري ومسلم وغيرها وكتبت له إجازة في كراسة ومن محافيظه المنهاج وألفية الحديث والنحو وكذا الأصول للبرماوي والحاجبية والشاطبية والجرومية والرحبية وايساغوجي وغيرها وأقرأ النحو وغيره بالمسجد الحرام وتكسب في بلده ونعم الرجل فضلا وصلاحا وتقشفا وانفرادا ومحاسن.

عبد الله بن علي بن أحمد الجمال المنوفي الخطيب. ممن سمع مني بالقاهرة.

عبد الله بن علي بن أيوب. يأتي فيمن جده يوسف بن علي قريبا.

عبد الله بن علي بن شعيب الضرير العبد الصالح. ولد قريبا من سنة عشر وثمانمائة وحفظ القرآن والعمدة والشاطبيتين وألفية النحو، وعرض على شيخنا في آخرين منهم البرماوي في ظنه وحضر في الفقه عند النور علي بن لولو". (١)

١٨٤. ١٣٢-"عبد الله بن السراج عمر بن المحب محمد بن علي بن يوسف الأنصاري الزرندي المدني.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٣/٥

ممن سمع على الجمال الكازروني وأبي الفتح المراغي.
عبد الله بن عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد العفيف أبو السيادة ابن صاحبنا النجم الهاشمي المكي سبط النور بن سلامة ويعرف كسلفه بابن فهد. ولد بمكة في ربيع الآخر سنة أربعين ومات بها في رجبها.
عبد الله أخوه. ولد بمكة في شوال سنة ثلاث وستين ومات بها في صفر سنة ست وستين. ذكرهما أبوهما.)
عبد الله بن عمر بن محمد بن مسعود بن إبراهيم الأعرابي. خرج من مكة إلى بلاد اليمن في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين.
عبد الله بن عمر بن محمد الدملوي اليمني. مات في صفر سنة ست وخمسين بجدة ودفن بها. أرخه ابن فهد.
عبد الله بن عمر الأهدل اليماني ذو الأخلاق الحسنة والآداب المستحسنة صحب عبد الله العراقي وانتفع به في الطريق ونصبه شيخا وكان على قدم حسن من ترك مالا يعينه مع الاقتصاد في ملبسه وغيره والتأدب بآداب الصوفية والمشي على طريقتهم المرضية. مات سنة ست وستين رحمه الله. ذكره صاحب صلحاء اليمن.
عبد الله بن عمر التواتي بمثناتين بينهما واو ثقيلة المدني كان صالحا خيرا عليه آثار الزهد والخير. مات في القاهرة سنة سبع، ذكره ابن خطيب الناصرية وكذا قال شيخنا في أنبائه: كان من أهل الخير والصلاح أقام بالمدينة مجاورا بها وكان يتردد إلى مصر والشام فكانت منيته بالقاهرة.
عبد الله بن عيسى بن عبد الله الجمال الكردي نزيل القاهرة الشافعي قدم القاهرة فلازم ابن أسد وجعفرا وتلميذهما الجلال المرجوشي في **القراءات** وبرع فيها، وحج وتلا بالعشر أفرادا ثم جمعا على عمر النجار وكذا أخذ عن الشهاب القباقبي وأقرأ وكان حاد الخلق. مات سنة ثلاث وثمانين وقد جاز الأربعين.
عبد الله بن فارس بن أحمد الجمال الطاغي البرنوسي نسبة لقبيلة يقال لها البرانسة التازي بالزاي المنقوطة والمثناة الفوقانية وتلزة من أعمال فاس ممن قدم مصر واشتغل وأخذ عن البدر بن الغرز وغيره بل أكثر عن النور بن التنسي في الفقه وغيره ووصفه البقاعي بالفاضل المفنن وأنه قرأ عليه في المناسبات في سنة ست وسبعين انتهى. وتميز وتحول لمكة فأقام بها يسيرا وتوجه مع أجود بن

زامل عظيم بني جبر فاستقر به قاضيا بتلك النواحي وأقام عندهم نحو". [1]

١٨٥. ١٣٣-"خمس عشرة سنة كان ربما قدم في غضونها معه للحج فلما كان في موسم سنة ثلاث وتسعين قدم معه وتخلف عنه فأدركته منيته بمكة بعد انفصال الحج بيسير في المحرم سنة أربع وتسعين وترك ولدا، وكان فاضلا خيرا بل قيل أنه شرح المختصر، وأبوه فارس ممن كان يذكر بخير وصلاح كبير بل جود **القراءات** ومات بمصر سنة تسع وستين رحمهما الله.)

عبد الله بن أبي الفتح بن محمد بن حمام المكي. ممن سمع علي بمكة.

عبد الله بن فتح الدين مجد الدين أحد الكتبة ويعرف بابن البقري لكون أمه تزوجها تاج الدين ابن البقري. يأتي في ولده أبي النجا في الكنى.

عبد الله بن فرج الزنجي الفهدي. ممن سمع مني.

عبد الله بن أبي الفرج بن موسى بن إبراهيم الأمين بن السيد بن التاج ابن السعد القبطي المصري ناظر الخاص والده وجده بل ولي أبوه الإسطبلات أيضا ويعرف بجده تاج الدين فيقال له ابن تاج الدين موسى. ولد سنة سبع وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فسمع على ابن أبي المجد في البخاري وتلا القرآن للسبع على ابن الحاجب وبحث إلى البيوع من التدريب على مؤلفه البلقيني وبعض التلخيص على النظام التفتازاني وكذا بحث عليه في النحو أيضا ودخل في الفنون فلعب الرمح ورمى النشاب وصارع وحمل المقايرات ولكن كان يمل بحيث إذا قارب أن يتمهر في ذلك الشيء تركه ثم أقبل على غيره، وولي استيفاء الخاص ونظر الإسطبلات السلطانية والخزانة الكبرى وحج مرارا أولها قبل القرن وسافر إلى حلب فما دونها وتردد إلى إسكندرية ودمياط وكان صحيح الإسلام مبعدا لأبناء جنسه حاد المرارة سريع الجواب حلو النادرة حسن المحاضرة لطيف المنادمة جيد الخط والمذاكرة بالشعر وأيام الناس يتوقد ذكاء ويظهر ما في نفسه من المعاني بعبارة رشقة معظما عند الأكابر حتى بعد إقعاده واسطة حسنة عندهم لا يدخل نفسه في مساءة أحد أن وجد مساغا للخير تكلم وإلا كف وأما في حضور الإنشاء فهو سريع النادرة قل أن يسلم أحد من كلامه وشتمه ومزحه ومن محاسنه انه ما مر عليه يوم النحر قط إلا ويعتق فيه جميع ما يملكه من الرقيق ولكنه يذكر مع هذه الأوصاف الجميلة وكونه متزوجا بامرأتين شريفة الأم ونصرانية ذا

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٥/٤٠

مروءة ومكارم أخلاق بالابنة بحيث شاع وذاع فالله أعلم وقد تكسح وأقعد في حدود سنة أربع وثلاثين فكان يحمل إلى بيت ناظر الجيش الزيني عبد الباسط وغيره من الأعيان وإلى النزهة ونحوها بطلبهم له". (١)

١٨٦. ١٣٤-"يصرفه في التوجه مع شقادف المنقطعين بدرب الحجاز التي من جهة ناظر الخاص للعقبة فما دونها، وأقبل على التحصيل فكان يسافر مع الصر ويأتمنه الناس في استصحاب ودائعهم ومتاجرهم ونحوها معه ويخدم قاضي مكة بشراء ما يحتاج إليه من القاهرة وحمل ما يرسله لأهلها وتزايد اختصاصه به فاتسعت دائرته سيما حين تولى زكريا بالقضاء ولكنه لما رأى الاختلاف والاختلال في جماعته واختصاص من شاء الله منهم عنه قطن مكة من سنة ثمان وثمانين وصار يتجر بجاه القاضي ويعامل ويعارض ونحو ذلك من طرق الاستكثار وتزايد خوفه حين الترسيم على جماعة القاضي وصار خائفا يترقب سيما وكان يكثر من قوله أن معه أموال اليتامى أو نحو ذلك مما يبعد به عن نفسه الكثرة أو هو على حقيقته، ثم أنه تحول إلى المدينة النبوية واشترى بها حديقة وصار يعامل ويضارب كعادته وكان ابتداء تردده لمكة من سنة أربع وستين، وهو في اليبس بمكان إلا مع من يتوصل منه أو به للدنيا الخسيسة الشأن.

عبد الله بن محمد بن بيان المدني المادح. ممن سمع مني بالمدينة.

عبد الله بن محمد بن جسار بن محمد العمري المكي القائد. مات بمكة في منتصف ذي الحجة سنة إحدى وستين. أرخه ابن فهد.

عبد الله بن محمد بن جمعة بن راجح بن موسى بن راجح بن إبراهيم الجمال البصروي الشاغوري الدمشقي. ذكره النجم عمر بن فهد في معجمه هكذا ووصفه بالفضل عبد الله بن محمد بن حسن الجمال الأخصاصي أو الخصوصي القاهري الشافعي. أخذ **القراءات** عن النور الإمام والشمس بن الحصري وجعفر وبعض الجمع عن الشهاب)

السكندري.

عبد الله بن محمد بن خضر بن إبراهيم الجمال الكوراني ثم القاهري الشافعي ويعرف بالكوراني. ولد سنة ثماني عشرة وثمانمائة تقريبا وقال أن أول اشتغاله كان بالجزيرة على ناصر الدين عمر

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٤١/٥

المارينوسي تلميذ الحلال وأنه سافر معه إلى الروم فورد على الشيخ ما اقتضى رجوعه وتخلف هو ببر صافلازم غياث الدين حميد حتى أخذ عنه كلا من المطالع وحاشية الشريف وشرحي المفتاح، وسافر إلى القاهرة فأخذ عن باكير وغيره كالعلاء القلقشندي قرأ عليه في الحاوي ثم لازم الشمس الشرواني في الكشاف والمواقف وغيرهما من العقليات والنقليات، ولم ينفك عنه حتى مات ونوره الشيخ بفضيلته بحيث كان يقول أين مثله وأنه ليس له نظير في مدينة سمرقند لا في غزارة علمه ولا في سيلان ذهنه أو نحو هذا فأخذ عنه". (١)

١٨٧. ١٣٥-"الفتح الأنصاري الزندي المدني الحنفي أحد الأخوة الخمسة ووالد المحمدين الثلاثة. مات سنة اثنتين وستين.

عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الغزي الشافعي الخطيب بجامعها الكبير كأبيه ويعرف بابن سيف. ممن سمع مني بالقاهرة.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد السيد الجلال بن القطب بن المحب بن النور الحسيني الأيجي. اشتغل وفضل وتزوج حليمة ابنة عم أبيه الصفي عبد الرحمن واستولدها عائدة ومات عنها شابا قريبا من سنة ستين.

عبد الله بن محمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل المصري المكي الفراش والمؤذن بالمسجد) الحرام والده والقبابي ومؤدب الأطفال هو. سمع في سنة ثمان وعشرين بوادي الجعرانة من أعمال مكة على الجمال المرشدي بعض مشيخته تخريج ابن فهد وعلي ابن سلامة ختم البخاري وأبي داود والشفا عبد الله بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو محمد بن القاضي جمال الدين الناشري اليماني. ولد سنة خمس وثمانمائة وحفظ القرآن والشاطبيتين وألفية ابن مالك والمنهاج وأخذ بقراءته بعض **القراءات** عن ابن عمه إبراهيم **والقراءات** السبع عن علي بن محمد الشرعي وأحمد بن محمد بن أحمد الأشعري والعشر عن ابن الجزري والفقه عن جده الموفق علي وخاله الطيب في آخرين والعربية عن العفيف عثمان بن علي البرازي وغيره والفرائض عن والده وسمع الحديث من ابن الجزري

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٤٨/٥

والفاسي وغيرهما وولي تدريس **القراءات** بالمؤيدية بتعز والفقه بالبدرية اللطيفية بزبيد بل ناب في تدريس الصلاحية بزبيد عن خاله وحج غير مرة وزار وأخذ بمكة **القراءات** عن الزين بن عياش والنجم بن السكاكيني وتصدر فيها وفي الفروع وفرغ نفسه لذلك فانتفع به الفضلاء مع مواظبته على الصيام والقيلم والتلاوة والجماعات وأنواع العبادات ولذا كان ظاهر الخشوع غزير الدمعة مهابا أقام مدة يعلم أخوته وصبيان أهله القرآن ومات في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين مبطونا والثناء عليه كثير.

عبد الله بن محمد بن علي بن سليمان الرازبي الجبرتي ثم المكي نزيل رباط ابن الزمن منها.

مات في رجب سنة ست وثمانين، ودفن بالمعلاة وكان صالحا خيرا ممن حضر عندي في شرح الألفية وغيره وحصل القول البديع بل كان فيما بلغني يقرأ على الشرف عبد الحق السنباطي حين مجاورته". (١)

١٨٨. ١٣٦-"ثم لازم الأبناسي وابن الملقن وكذا أخذه عن البلقيني والصدر الأبشيطي والشمس بن القطان المصري في آخرين وأخذ العربية عن المحب بن هشام والشهاب الأشموني الحنفي وكثيرا من العلوم العقلية عن قنبر والحديث عن العراقي دراية ورواية وكتب عنه الكثير من أماليه وكذا لازم مجالس البلقيني في الحديث وغيره وتلا بالسبع إفرادا وجمعا على الفخر عثمان المنوفي وبحث عليه في الشاطبية وسمع الحديث على التنوخي وابن أبي المجد والهيثمي والفرسيسي وناصر الدين بن الفرات وآخرين حتى سمع على الشرف بن الكويك ونحوه، وتقدم في العلوم وأذن له غير واحد من شيوخه بالإفتاء والتدريس كالأبناسي والأبشيطي والبلقيني ووصفه بالشيخ الفقيه الفاضل الأمين وأنه علم أهليته واستحقاقه وكذا أذن له ابن هشام في العربية)

والفخر في **القراءات** وناب في القضاء قديما وحديثا وحمدت سيرته في قضائه وتصدر للإقراء والإفادة وربما أفتى وخطب ببعض الجوامع ثم أعرض عن ذلك كله في سنة تسع وثلاثين بل وتجرد عما بيده من الوظائف وانقطع بجامع نائب الكرك ولأجله عمره جوهر الخازندار عمارة حسنة، وكان عالما فقيها ثقة عدلا في قضائه متواضعا ساكنا وقورا منجمعا عن الناس قانعا باليسير على

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٥٨/٥

قانون السلف سريع الإنشاء نظما ونثرا كالمدائح والخطب والمراسلات مذكورا بالولاية والسلوك والتقدم في طريق القوم وصحبة غير واحد من السادات كالشيخ عبد الله الجندي نزيل الحسينية وعمر البسطامي، مجاب الدعوة ما قصده أحد بسوء فأفلح إلى غير ذلك من الكرامات حتى أني سمعت الشهاب أحمد بن مظفر الماضي يحكي غير مرة وكان ممن كثرت مخالطته له أنه شاهد البحر قد اجتمع له حتى جازه وتخطاه، وبالجملة فصلاحه مستفيض، وقد ترجمه شيخنا في أنبائه فقال: نائب الحكم جمال الدين أخذ عن شيخنا الأبناسي وغيره واشتغل كثيرا وتقدم ومهر ونظم الشعر المقبول الجيد وأفاد وناب في الحكم وتصدر وكان قليل الشر كثير السكون والصلاح فاضلا انتهى. وهو من خواص أصحاب الجد للام ولذا اجتمعت به معه ودعا لي بل عرضت عليه بعض محفوظاتي، ومات في رجب سنة خمس وأربعين ودفن بحوش سعيد السعداء وكان أحد صوفيتها ولم يسمح بالرغبة عنها في جملة وظائفه لأولاده ليكون مندرجا في الدعاء من أهلها ويكون دفنه في تربتها، قال شيخنا وأظنه قارب السبعين بتقديم السين. رحمه الله وإيانا.

ومن نظمه

(ووعدتني وعدا حسبتك صادقا ... ومن انتظاري كاد لبي يذهب)

(فلمن رآنا أن يقول مناديا ... هذا مسلمة وهذا أشعب)". (١)

١٨٩. ١٣٧-"سنة سبع وخمسين وسبعمائة وقيل في)

التي قبلها أو بعدها ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتيما وحفظ المقنع ومختصر ابن الحاجب وأخذ عن بعض مشايخ أخيه وسمع من جده لأمه والشرف بن قاضي الجبل وغيرهما وأجاز له العز بن جماعة والجمال بن هشام والموفق الحنبلي والقلانسي ومحمود المنبجي وابن كثير وابن أميلة والصفدي بل أجاز له قديما أبو العباس المرداوي خاتمة أصحاب ابن عبد الدائم بالحضور وسمع على أبي محمد بن القيم وست العرب وحفيدة الفخر وغيرهما، وأفتى ودرس واشتغل وناظر وناب في القضاء دهرا طويلا وصار كثير المحفوظ جدا وأما استحضار فروع الفقه فكان فيه عجبا مع استحضار كثير من العلوم بحيث انتهت إليه رياسة الحنابلة في زمانه لكنه كان ينسب إلى المجازفة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٦١/٥

في النقل وأحيانا وعليه مآخذ دينية، وعين للقضاء غير مرة فلم يتفق بل ولي النظام عمر ابن أخيه في حياته وقدم عليه. مات في صبح يوم الجمعة ثاني ذي القعدة سنة أربع وثلاثين بالصالحية وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع المظفري بالسفح ودفن عند والده بالروضة، قال شيخنا في معجمه أجاز لنا، وهو في عقود المقريزي.

عبد الله بن محمد بن موسى بن محمد بن موسى المغربي العبد الوادي ويعرف بالعبدوسي ابن أخي الشيخ أبي القسم. كان واسع الباع في الحفظ ولي الفتيا بالمغرب الأقصى والإمامة بجامع القرويين من فاس، ورأيت من قال فيه الفاسي. ومات فجأة وهو في صلاة المغرب سنة تسع وأربعين.

عبد الله بن محمد بن موسى بن محمد بن موسى الجمال بن الشمس بن الشرف المنوفي ثم المازاتي أخذ **القراءات** عن جعفر في سنة اثنتين وخمسين وشهد شيخنا في إجازته ووصفه بالفاضل العالم البارع وشيخ والده وجده.

عبد الله بن محمد بن موسى بن محمد الدوالي اليماني المذكور أبوه في المائة قبلها. كان فقيها مرضي السيرة في قضائه حسن الخلق. ذكره الخزرجي في أبيه وأظنه توفي في أوائل هذا القرن.

عبد الله بن محمد بن نصر بن نصر الغالب بالله متملك غرناطة من الأندلس وحفيد الأمير أبي الجيوش نصر بن أمير المسلمين أبي الحجاج بن أبي الوليد إسماعيل بن نصر. ذكر المقريزي في حوادث سنة أربع وأربعين أنه في رجب منها ورد كتابه يتضمن ما فيه المسلمون بغرناطة من الشدة مع النصارى". (١)

١٩٠. ١٣٨-"لي أنه وزير صاحب اليمن عبد الوهاب بن طاهر وإليه المرجع في أموره ذو وجاهة وثروة.)

عبد الله بن محمد العفيف اليماني الجلاد. مات سنة إحدى وثلاثين.

عبد الله بن محمد البطيني ثم القاهري مؤدب الأبناء بالمنكوتمرية. ممن سمع مني وحج وجاور سنة ست وتسعين.

عبد الله بن محمد البهنسي. فيمن جده عبد الله بن حسن بن يوسف.

عبد الله بن محمد الساعاتي المؤذن بالجامع الأموي انتهت إليه الرياسة في فنه. مات في ذي الحجة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٦٧/٥

سنة إحدى وقد قارب الثمانين. ذكره شيخنا في أنبائه.

عبد الله بن محمد الطيماني. فيمن جده طيمان.

عبد الله بن محمد الظفاري المكي دلال الرقيق. ممن سمع مني بمكة.

عبد الله بن محمد القاري الشافعي خطيب القارة. ذكره التقي بن فهد في معجمه مجردا.

عبد الله بن محمد القليجي. شهد على بعض الحنفية في إجازة سنة إحدى.

عبد الله بن محمد الكاهلي الفقيه الصالح. مات بمدينة أب سنة عشر.

عبد الله بن محمد الهمداني الدمشقي الحنفي مدرس الجوهرية بدمشق كان خيرا عارفا بمذهبه **وبالقراءات** ويقرئ. مات في جمادى الأولى سنة عشر وقد بلغ السبعين. قاله شيخنا في أنبائه.

عبد الله بن محمد الواسطي الشافعي. ذكره التقي بن فهد في معجمه مجردا.

عبد الله بن مسعود بن علي الشيخ الجليل أبو محمد القرشي التونسي العلبي ويعرف بابن القرشية خال سرور الماضي. أخذ عن والده عن الوادياشي بالإجازة فيما كتبه بخطه وعن أبي عبد الله بن عرفة وعن قاضي الجماعة أبي العباس أحمد بن محمد بن حفدة أحد من أخذ عن محمد بن عبد السلام شارح ابن الحاجب وعن أبي القسم أحمد ابن أبي العباس الغبريني ممن أخذ عن أبي جعفر بن الزبير وابن هرون وابن عربون وعن أبي العباس أحمد بن إدريس الزواوي شيخ بجاية بل أخذ عنه المسلسل بالأولية ومصافحة المعمر وعن أبي عبد الله بن مرزوق وأبي الحسن محمد بن أبي العباس أحمد الأنصاري البطرني بل ذكر أنه قرأ عليه القرآن وسمع عليه كثيرا من الحديث وألبسه خرقة التصوف وعن أبي العباس أحمد بن مسعود بن غالب البلنسي ممن أخذ عن الوادياشي وأبي عبد الله بن هزال وعن أبي علي عمر بن قداح الهواري أحد أصحاب ابن عبد السلام في آخرين يتضمنهم فهرسته قال شيخنا رأيتها بخطه وقد أجاز فيها لابن أخته سرور في رجب سنة اثنتين وعشرين ومات بتونس في سنة)". (١)

١٩١. ١٣٩-"قبة بها فيها قبره وقبر ابن أخيه وغيرهما.

عبد المحسن بن محمد بن عبد المحسن قوام الدين أبو مسلم بن إمام الدين ابن قوام الدين الفالي الشافعي كان أفقه فقهاء عصره وأتقى علماء دهره ورئيس المفتين في الشافعية حسبما وصفه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٧٠/٥

بذلك وبأزيد منه الطاووسي وهو من شيوخه الذين سمع منهم، وقال أنه مات في ظهر يوم السبت ثامن رمضان سنة أربع وعشرين عن ثمان أو تسع وخمسين سنة.
عبد المحسن البغدادي ثم المكي شيخ صالح معتقد. مات بها في صفر سنة ثمان وأربعين.
عبد المعطي بن أحمد بن المحب أبي الحسين الشيرازي الأصل المدني أخو محمد الآتي ويعرف بابن المحب. ممن سمع مني بالمدينة.
عبد المعطي بن أبي بكر بن علي بن أبي البركات أبو الفضل بن الفخر بن ظهيرة القرشي المكي ابن أخي البرهان عالمها وقاضيها شقيق عبد العزيز فايز الماضي وذاك الأكبر وأمهما حبشية فتاة أبيهما. ولد في ليلة الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة أربع وسبعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وجعل الإرشاد لابن المقري واشتغل عند إسماعيل بن أبي يزيد وغيره وكذا أخذ من مجلى وعن السيد الكمال بن حمزة الدمشقي حين مجاورتهما وعن عبد النبي الغزي في أصول الدين وأخذ عن عيان في المنطق وغيره وحضر عند الخطيب الوزيري في)
أصول الفقه والمعاني وأخذ في ابتدائه في تفهيم التنبيه عن فقيهه الجمال الحراني بل حضر دروس ابن عمه الجمالي وزوجه ابنته وسمع مني بمكة وزار المدينة وفهم وتميز مع سكون وعقل.
عبد المعطي بن خصيب بمعجمة ثم مهملة كطبيب ابن زائد بن جامع أبو المواهب بن أبي الرخا بمعجمة المحمدي نسبة لعرب بالمغرب يقال لهم بنو محمد التونسي المغربي المالكي نزيل مكة، ونسبة ابن عزم باليزليتني الدخلي، ولد سنة تسع وعشرين وثمانمائة أو في التي بعدها ببادية تونس ونشأ بتونس فأخذ الفقه وأصوله والعربية وغيرها عن عيسى الحصيبي وعلى العربي الحساني التونسي وأبوي القسم المصمودي والفهمي الفاسي تلميذ ابن عرفة ولازم الثالث فيها وفي **القراءات** وتهذب بهم في السلوك والعرفان وأتقن أصول الدين بالدخول في كتبه تدريجا مع الرابع، وكلهم ممن صحب فتح الله العجمي نزيل المغرب بل هو ممن انتمى صاحب الترجمة أيضا إليه ولازمه وتسلك به وأشار عليه بالأخذ عن الأولين وكان الثلاثة حسبما قاله". (١)

١٩٢. ١٤٠-"الخليلي بن قبقب في تفسير البيضاوي وحضر معه الفاكهي المذكور والسراج معمر وغيرهما ثم بأخرة أقرأ العوارف أيضا والرسالة القشيرية بل حدث بصحيح مسلم وغيره

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٧٩/٥

واغتبط به جمع من الفضلاء وربما أقرأ التائية ونحوها مع إنكاره على المطالعين لكلام ابن عربي وإظهاره التبري من ذلك بحيث حلف عليه وتمقت من نسبه إليه في حياته ثم بعد مماته، وكنت ممن جلس معه في السنة المشار إليها مرة وسمعت كلامه ثم تودد إلي في المجاورة الثالثة بالعيادة والإهداء والزيارة غير مرة بل وكتب بخطه من تصانيفي القول البديع واغتبط به وأفاد بهامشه ما أوضحت الأمر فيه وأظهر في سنة ثلاث وتسعين والتي بعدها حين مجاورتي فيهما بمكة مزيد الإقبال واستكتب من تصانيفي المختصرة جملة ومن ذلك كراسة مفيدة بديعة في التفكير من تصانيف ابن عربي وكلامه وحضر عندي في كثير من الختوم وزاد تأدبه وتردده بحيث سمع مني أشياء واستجازني وكتبت له كراسة وتزايد إقباله على سيما في سنتي ثمان وتسعين والتي بعدها بحيث كان من أوصافه لي الكثير مما أستحي من الله أن أثبته والأعمال بالنيات وقد ترادف عليه في سنة تسع وتسعين موت الجمال بن الطاهر وأخيه وكان ألمه بفقد ثانيهما أكثر وتوجهه للدعاء له أغزر وانقطع هو بعد موته مدة أرجو أن يكون عاقبتها الصحة والعافية فهو)
الآن فريد في معناه بلا دفاع وهو في وفور العقل كلمة إجماع.

عبد المعطي المدعو عبيد بن نور الدين علي بن الزين العمري القاهري المرخم. ممن سمع مني بالمدينة.

عبد المعطي بن عمر بن أبي بكر اليماني الأصل المكي ويعرف بابن حسان. حفظ القرآن وهو شاب ذو فضيلة وفهم جيد وذوق ولطف سمع مني في المجاورة الثالثة ثم رأيته في التي تليها يؤدب الأبناء مع مداومته الحضور عند الجمال أبي السعود القاضي والشريف الحنبلي والاستمداد منهما وسافر مع ثانيهما للزيارة النبوية وأخذ عنه **القراءات** كل ذلك مع اختصاصه بعشرة أبي المكارم بن ظهيرة وقد حضر عندي في سنة ثمان وتسعين وأنست منه فهما وعقلا.

عبد المعطي بن محمد بن أحمد بن أبي بكر الفوي الأصل القاهري الآتي أبوه. ممن تنزل في الجهات وحضر عندي قليلا.

عبد المعطي بن أبي الفضل محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطي الأنصاري المكي. مات بها في جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين. أرخه ابن فهد.

عبد المعطي بن محمد الزين الريشي ثم القاهري الحنفي. كان يتردد لأقباي". [(١)]

١٩٣. ١٤١-"المقسى وربما أم وخطب به والغالب عليه القطر به مع سرعة حركة.
عبد المغيث بن محمد بن أحمد بن الطواب. باشر في كثير من المظالم وكان قد سمع على شيخنا في سنة أربعين وقبلها في الدارقطني وغيره. مات.
عبد الملك بن أبي بكر بن علي بن عبد الله الموصلي الأصل ثم الدمشقي المقدسي الشافعي المذكور أبوه في الدرر وغيرها والماضي ولده في الأحمدين. ولد بدمشق ونشأ بها وأخذ عن أبيه وتحول بعده إلى بيت المقدس فأخذ عن ابن الناصح وغيره وعمل مقدمة في الفقه ورسالة في التصوف وغير ذلك ومن نظمه في مطلع قصيدة:)
(أنثر بطيبة وأنظم أطيب الكلم ... وأنزل بها ثم يمم سيد الأمم)
وهو ممن قرض السيرة المؤيدة لابن ناهض وأخذ عنه الأكابر وهرعوا لزيارته والأخذ عنه والاستشفاع به وكان الشهاب بن رسلان يجله ويدل عليه من يروم أخذ الطريق وله ذكر في ترجمته، وحج مرارا ومات في سنة أربع وأربعين ببيت المقدس ودفن عند أبيه بماملا وقد نقل شيخنا في سنة سبع وتسعين من أنبائه في ترجمة أبيه عنه شيئا رحمه الله وإيانا.
عبد الملك بن حسين بن علي بن إسماعيل بن محمد الزين والتاج أبو المكارم بن البدر ابن النور الطوخي الأصل القاهري الشافعي المقرئ. ولد في سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين واعتنى **بالقراءات** فتلا على والده للسبع إفرادا ثم جمعا وكذا على الغرس خليل المشبب والشرف يعقوب الجوشني والنشوي والزراتيتي والفخر الضرير الإمام وأذن له الفخر في الإقراء في سنة إحدى وثمانمائة وتلا على التنوخي أيضا للسبع لكن إلى المفلحون ورفيقا للزراتيتي أحد شيوخه من أول الأحقاف إلى آخر القرآن وعرض عليه الشاطبيتين حفظا وسمع اللامية منهما قبل ذلك على الشمس العسقلاني وأخذ في الفقه يسيرا عن السراج البلقيني ثم عن الشمس الغراقي وقرأ المجموع في الفرائض على الشهاب العاملي وسمع على عزيز الدين المليجي صحيح البخاري وعلى الصلاح البلبيسي صحيح مسلم وأدب الأطفال وقتا وقصده الطلبة بأخرة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٨١/٥

في **القراءات** والسماع وممن قرأ عليه الزين جعفر السنهوري وكذا أخذت عنه في آخرين من الفضلاء، وكان ساكنا صالحا محبا في الإسماع كثير التلاوة فقيرا قانعا. مات في مستهل رجب سنة ثمان وخمسين رحمه الله وإيانا.

عبد الملك بن سعيد بن الحسن نظام الدين الدربندي الكردي البغدادي الشافعي من أصحاب النور عبد الرحمن البغدادي. ولد في شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة ذكره العفيف الجرهي في مشيخته وأنه أجاز له في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة والتقي بن فهد في معجمه وهو الذي نسبه دربنديا وقال نزيل رباط السدرة سمع ببغداد على أصحاب الحجار وبالمدينة النبوية على العراقي وبالقدس على أبي الخير بن العلائي وحدث عنه بالعدة عن الكرب والشدة لأبيه وصحب النور عبد الرحمن الاسفرايني البغدادي وتخرج به وتسلك ولازم الخلوة كثيرا ودخل دمشق وتردد لمكة مرارا وجاور فيها غير مرة وتوجه منها إلى اليمن في أول سنة ست عشرة وعاد منها إلى مكة في منتصف التي تليها وأقام بها حتى مات غير أنه توجه لزيارة المدينة)

في بعض السنين وعاد فيها وباشر في مكة وقف رباط السدرة بعفة وصيانة ووقف كتبه بها وحدث سمع منه الطلبة وكان عالما صالحا خاشعا ناسكا عارفا بالله معتنيا بالعبادة والخير له إلمام بالفقه وطريق الصوفية ويذاكر بأشياء حسنة من أخبار المغل ولاة العراق المتأخرين.

مات في جمادى الأولى سنة أربع وعشرين بمكة بعد قراءة الفاتحة ثلاثا متصلة بخروج روحه حين قول مؤذن العصر الله أكبر ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

عبد الملك بن عبد الحق بن هاشم الحربي المغربي كان صالحا معتقدا يذكر أن أصله من الينبوع وأنه شريف حسني وقد ولي بمكة مشيخة رباط السيد حسن بن عجلان ومات بها في ليلة السبت ثامن شعبان سنة خمس وأربعين وبنى على رأس قبره نصب بل حوط نعشه وهو مما يزار ويتبرك به ويحكى عنه أن أباه كان زيديا وأن الشيخ عودة بن مسعود في بعض الأيام بمسجد الفتح قرب الجموم المقيم به فقال له: مر علي في هذا اليوم أو الليلة الملائكة النقالة ومعهم خبر وفاة حسن بن عجلان صاحب مكة وأخبره بالكتمان فأخبر بذلك القاضي أبا عبد الله بن محمد بن علي بن أحمد النويري فأرخه فلم يلبث أن جاء الخبر كذلك وأنه استمال بعض أهل الأودية التي حوالي المسجد المذكور حتى رجعوا عن مذهب الزيدية فتأذى بعض أهل الخيف وأن يستميل الناس كلهم فقصده في المسجد على وقت غفلة ليقتله فوجده بسطحه فتسلق في الجدار فطاح فانكسرت

إحدى يديه أو رجليه فدودت ومات من ذلك وكان يحلق لحيته وشواربه ولا يزال ملثما وغالب أوقاته بمسجد الفتح مع كونه على مشيخة الرباط واتهم محمد الشراعي والد عمر وإخوته بوضع يده له على شيء.

عبد الملك بن عبد اللطيف بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب المجد بن التاج بن العلم القاهري الشافعي ويعرف كسلفه بابن الجيعان. ولد في سنة اثنتين وتسعين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والأربعين النووية وعرضها على البلقيني وولده والدميري والشمسين والعراقي والبكري المالكي،". (١)

١٩٤. "-١٤٢)

واستمر على طريقته إلى أن امتحن بعد موت يعقوب وابن أخته القاضي عيسى بالتعذيب حتى مات في أوائل سنة ست وتسعين رحمه الله.

عبد الملك بن علي بن أبي المنى بضم الميم ثم نون بن عبد الملك بن عبد الله بن عبد الباقي بن عبد الله بن أبي المنى الجمال أو الزين البابي بموحدتين الحلبي الشافعي الضرير ويعرف بعبيد بالتصغير وربما يقال له المكفوف. ولد في حدود سنة ست وستين وسبعمائة بالباب وقدم منها وهو صغير فحفظ القرآن والمنهاج وألفية ابن مالك وتلا بالسبع على الشيخ بيرو وتخرج بالعز الحاضري وعنه أخذ في فن العربية المغنى وغيره وكذا قيل أنه أخذ عن المحب أبي الوليد ابن الشحنة شيئا وتفقه بالشرف الأنصاري وبالشمس النابلسي وسمع على الشرف أبي بكر الحراني وابن صديق، وناب في الخطابة والإمامة بالجامع الكبير بحلب وجلس فيه للإقراء قاصدا وجه الله بذلك فانتفع به الناس وصار شيخ الإقراء بها وكذا حدث باليسير سمع منه الفضلاء وصنف في الفقه مختصرا التزم جمعه مما ليس في الروضة وأصلها والمنهاج، وكان إماما عالما **بالقراءات** والعربية متقدما فيهما فاضلا بارعا خيرا دينا صالحا منجمعا عن الناس قليل الرغبة في مخالطتهم عفيفا عما بأيديهم لا يقبل من أحد شيئا، ومن لطائفه أنه لم يكن يفرق بين الحلو والمر وقد ترجمه شيخنا في أنبائه وقال أنه لم يكن صينا، وأثنى عليه ابن خطيب الناصرية وقال أنه رفيقه في الطلب على المشايخ وصار

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٨٤/٥

إماما في النحو **والقراءات** وغيرها مع الدين والمداومة على الاشتغال والأشغال بحيث انتفع به جماعة من الأولاد وغيرهم. مات في يوم الجمعة ثالث جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين عن سبعين سنة وكانت جنازته حافلة جدا تقدم الناس البرهان الحلبي بعد صلاة الجمعة بالجامع الكبير ودفن بمقبرة الصالحين خارج باب المقام رحمه الله وإيانا.

عبد الملك بن الكمال أبي الفضل محمد بن السراج عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الزرندي المدني الشافعي. مات بالمدينة في أول صفر سنة سبع وستين رحمه الله.

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد الزنكلوني المصري الرجل الصالح. ذكره شيخنا في أنبائه فقال كان يسكن بدار جوار جامع عمرو ويؤدب الأطفال مكثرا من التلاوة والصيام وتذكر عنه مكاشفات كثيرة وصلاح وللناس فيه اعتقاد. مات في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين ودفن بجوار مشهد الست زينب خارج باب النصر ولم يجاوز الستين فيما قيل وهو)

ابن خال البرهان الزنكلوني أحد النواب.

عبد الملك بن محمد بن محمد بن عبد الملك بن محمد محب الدين أبو الجود". (١)

١٩٥. ١٤٣-"وابن الفرات وشيخنا بل قرأ على الشريف التماية وغيره وكذا قرأ في العربية على نظام الحنفي وسمع فيها على السنهوري واشتغل ولم يتميز بل كان على الهمة. مات يوم الأربعاء سابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين، ودفن خارج باب البرقية بتربة قريبة من تربة الشيخ سليم وكنت ممن شهد دفنه رحمه الله وعفا عنه.

عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن خضر بن عبد الوهاب التاج النشرتي ثم الطائفي المسيري الشافعي ويعرف بابن الخطيب. ممن حفظ القرآن والعمدة والشاطبية والمنهاج والألفيتين وغيرها وعرض على جماعة واشتغل وتميز، وقدم القاهرة فكتب عدة من تصانيفي وقرأ علي القول البديع منها والعمدة وغيرهما بل قرأ علي في الألفية وشرحها بحثا وأكثر من حضور الإملاء وكان خيرا حسن الفهم خطب ببلده وغيرها ومات في أوائل شوال سنة ثمان وسبعين ببلده وقد جاز الأربعين أو قاربها رحمه الله.

عبد الوهاب بن علي بن حسن التاج بن الخطيب نور الدين النطوبسي ثم القاهري المالكي المقري

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٥/٨٧

نزيل الظاهرية القديمة ويعرف في بلده بابن المكين وفي القاهرة بالتاج السكندري لمكثه فيها مدة. ولد في سنة خمس عشرة وثمانمائة تقريبا بنطوبس الرمان بالمزاحمتين ونشأ بها فحفظ القرآن عند خطيبها وشيخها الشمس بن عرارة المقري تلميذ ابن يفتح الله وجود عليه، ثم تحول مع والده إلى إسكندرية فأقام بها عند خطيب جامعها الغربي النور بن يفتح الله المالكي المقري المشار إليه وحفظ الشاطبيتين وألفية النحو وغالب المختصر في فروعهم وعرض بعض محافيظه على قاضيها الجمال الدماميني وغيره وتلا بالسبع إفرادا وجمعا على ابن يفتح الله المذكور ثم انتقل مع والده إلى القاهرة وقد قارب العشرين فنزل في قاعة الخطابة من الزمامية بحارة الديلم وأخذ **القراءات** السبع أيضا عن التاج بن تمرية والشهاب السكندري وقرأ عليه التيسير والعنوان وناصر الدين بن كزلبغا بل تلا عليه ختمة أخرى للثلاث تكملة)

العشر وكذا أخذ السبع عن الزين طاهر والشمس بن العطار ولكن لم يكمل عليهما وتفقه بالزينين عبادة وطاهر وأبي القسم النويري والبدر بن التنسي وآخرين كأبي الجود وعنه أخذ الفرائض والآبدي وعنه أخذ العروض والعربية وغيرهما بل أخذ العربية أيضا عن الشمني وقرأ عليه الألفية ولازمه في الأصلين وغيرهما وكذا أخذ كثيرا منها ومن غيرها عن التقي الحصني والشرواني وابن حسان وانتفع به كثيرا والأمين الأقصرائي وعليه قرأ في تفسير البيضاوي إلى قوله: وندخلهم ظلا ظليلا وابتدأ بالتاج التوعك وقرأ على شيخنا في شرح النخبة وجميع". (١)

١٩٦. ١٤٤-"الشاطبية من حفظه في مجلس واحد قراءة لم أسمع فيها أفصح منه ولا أتقن وسكت ليتنفس فبادر بعض الحاضرين وفتح عليه لظنه التوقف وتألم شيخنا لمبادرته للرد وصرح بذلك وكذا أخذ عن شيخنا غير ذلك وقرأ في شرح ألفية العراقي على المناوي وكان يراجعني في أشياء منه وسمع جميع البخاري على الشيوخ المجتمعين بالظاهرية محل سكنه وكذا سمع على غيرهم كالعز الحنبلي وكان عظيم الرغبة في ذلك بل لا زال يدأب في التحصيل على طريقة جميلة حتى برع وشارك في الفضائل وتميز في **القراءات** بحيث أخذها عنه جماعة منهم ناصر الدين الأخميمي فإنه تلا عليه للسبع إفرادا ثم جمعا لكنه لم يكمل ختمتها والمحب بن المسدي والسراج عمر النجار

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٠٤/٥

ومن الأتراك قانم الأشقر وبردبك ناظر القرافتين وأخو طوخ الزردكاش وجانم الخازنداري جانبك بن والظاهر خشقدم حين كان أمير سلاح مسئولا في ذلك وعرض عليه حينئذ أن يكون أمامه فما وافق فلما استقر في المملكة لزمه بذلك فاشترط عليه عدم الطوق وركوب الخيل فما خالف وزاد معلومه عن رفقائه وخالف العادة في كون الإمام حنفيا وأقبل عليه جدا وراسل العلم البلقيني في رجب منها حين مرض موته أن يكون هو النائب عنه في الخطابة مدة توعكه لمزيد رغبته في الصلاة خلفه فما أمكنه المخالفة وقدرت وفاة القاضي عن قرب فخطب بعده أيضا حتى استقر بالمناوي وكأنه أيضا كان سمع خطابته فإنه كان استقر به الزين الاستادار في جامعه ببولاق أول ما فتح بتوسل الزين عنده بقاضي مذهبه البدر التنسي حتى أذعن وصلى القاضي يومئذ وراءه وكذا استقر به الظاهر في مشيخة المحدثين بالظاهرية محل سكنه عقب ناصر الدين السفاح وكان باسمه قبل ذلك فيها نصف مشيخة القراء تلقاه عن البرهان الكركي وحج مع الرحبية صحبة جانم المذكور بإلحاحه عليه وحلفه بأن مصروفه من حل وقرأ هناك في الفقه وغيره)

على قاضي المالكية بها المحيوي عبد القادر وأذن له بالإفتاء والتدريس وكان خيرا بهجا نيرا متحريا صادق اللهجة سليم الصدر لونا واحدا مديما للعبادة والتلاوة والتهجد والاشتغال والمذاكرة فاضلا مقرئا حسن الأداء عريض الصوت محبا في الفائدة غير مستنكف بحملها عن أحد وأقام في ابتدائه أعزب نحو أربعين سنة واستعمل ما ينفعه في كسر الشهوة إلى أن ألزم بالتزويج واضطر لاستعمال نقيضه ولم يزل في ازدياد من الخير حتى مات في صبيحة يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي القعدة سنة ثمان وستين عن ثلاث وخمسين سنة وصلى عليه في يومه ودفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من أبي الجود والأبدي وغيرهما من شيوخه وتأسف أهل الخير على فقده". (١)

١٩٧. ١٤٥-"عبيد الريمي. في عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر. عبيد الصاني. في عبد القادر بن حسن.

عبيد الظاهري. في عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن.

عبيد الفيخراني. مات بمكة في حدود سنة أربعين ودفن بالمعلاة. أرخه ابن فهد.

عبيد التفلي. كان مذكورا بالخير مات في رجب سنة أربع وخمسين.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٠٥/٥

عبيد ويدعى عبد الغني بن كاتب الجيش الفخر بن الجعيان. كذا رأيته بخط الفخر بن فيمن سمع من شيخنا في أماليه القديمة وأظنه وهم في قوله ويدعى بل هو عبد الوهاب بن الفخر بن عبد الغني.

عتيق بن عتيق بن قاسم أبو بكر الكلاعي خطيب غرناطة ونحويها. مات في ثاني عشري ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين. أرخه ابن عزم.

عثمان بن إبراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن نجم بن عبد المعطي الفخر أبو محمد البرماوي نسبة إلى برمة بلدة بالغربية من أعمال القاهرة بالوجه البحري ثم القاهري الشافعي أخو عبد الغني ووالد الشهاب أحمد. ولد بعد سنة ستين وسبعمائة واشتغل بالفقه والعربية **والقراءات** ومن شيوخه فيها الفخر البلبيسي الإمام والشمس العسقلاني تلا عليه للعشر وأثبتها له ابن الجزري مع قراءته على الفخر وكانت في سنة ست وثمانين وسبعمائة وولي تدريسها بالظاهرية القديمة بعد الفخر شيخه وكان نبيها فيها وفي العربية، ممن سمع الحديث كثيرا ورافق شيخنا في بعض ذلك. بل استملى بعض المجالس على الزين العراقي وكتب الطباق وبعض الأجزاء، وناب في الحكم عن البلقيني وجلس في حانوت الجورة وكان من جماعة الشهود فيه حينئذ جدي لأمي وتلا عليه شيخنا الزين رضوان بعض القرآن بالسبع وبحث عليه في شرحي الشاطبية للفاسي والجعبري وأجاز له، وقال شيخنا في معجمه أنه سمع بقراءته بل سمع صاحب الترجمة منه. ومات فجأة بعد خروجه من الحمام في سابع عشر شعبان سنة ست عشرة ولم يكمل الخمسين فيما قاله شيخنا مع قوله أنه ولد بعد الستين، وهو في عقود المقريزي رحمه الله وإيانا.

عثمان بن إبراهيم بن أحمد بن يوسف الكفر حيوي نسبة لضيعة من طرابلس كان أبوه من نواحيها الطرابلسي ثم المدني الحنفي ويعرف بالطرابلسي. ولد تقريبا سنة عشرين وثمانمائة وحفظ القرآن والقدورى وأخذ بدمشق في الفقه وأصله والعربية عن يوسف الرومي وعيسى)

البغدادي والقوام الأتقاني والشمس الصدفي وفي العربية فقط عن العلاء القابوني، ودخل القاهرة سنة ثلاث وخمسين فأخذ عن البدر العيني والأمين الأقصرائي وابن الهمام بل سمع عليه بقراءتي الأربعين". (١)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٢٣/٥

١٩٨. ١٤٦-"مات في ربيع الأول سنة تسع وثمانين رحمه الله وإيانا.

عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الفخر البلبيسي ثم القاهري المقرئ ويعرف بالفخر إمام الأزهر. ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة ببلبيس ونشأ بها فحفظ القرآن وأدب الأولاد هناك دهرا ثم قدم القاهرة في سنة أربع وأربعين قال شيخنا في معجمه إمام الجامع الأزهر رأس **القراءات** فصار غالب طلبة البلد ممن قرأ عليه بل ذكر لي أن الجن كانوا يقرءون عليه من حيث من حيث لا يراهم، سمعت ذلك منه في سنة سبع وتسعين بعد أن حدث به شيخنا ابن سكر عنه في سنة سبع وأربعين وحدث عنه ابن سكر أيضا أنه أخبره أن الجان أخبروه أن الفناء يقع بمصر بعد سنة وأنه يكون عظيما جدا قال: وكنت قد عزمت على الحج فجاورت ووقع الطاعون العام الشهير كما قيل وقد أضر. مات في ثاني ذي القعدة سنة أربع وقد أكمل ثمانين سنة ولم يكن إسناده بالعالي فأنه قرأ على المجد إسماعيل بن يوسف الكفتي بقراءته على التقي الصائغ وعلى ابن نمير السراج وكتب له إجازة)

وصفه فيها بالشيخ الإمام المقرئ الفاضل المحقق وشهد عليه فيها سنة إحدى وخمسين الجمال بن هشام ووصف صاحب الترجمة بالشيخ العالم الفاضل المتقن المحرر جمال المدرسين بقية السلف الصالحين وكذا شهد فيها الجمال الأسنوي وأبو بكر بن الجندي، وقال في إنبائه: تصدى للاشتغال بالقراءة فأتقن السبع وصار أمة وحده وأخبرني أنه لما كان ببلبيس كان الجن يقرءون عليه وقرأ عليه خلق كثير وحدث عنه خلق كثير في حياته وانتفع به من لا يحصى عددهم في القراءة وانتهت إليه الرياسة في هذا الفن، وكان صالحا خيرا أقام بالجامع الأزهر يؤم فيه مدة طويلة وقال المقريزي: قرأ بالسبع والعشر والشواذ وأم بالأزهر زمانا وأخذ الناس عنه **القراءات** ورحلوا إليه من الأقطار وتخرج به خلائق وكان خبيرا **بالقراءات** عارفا بتعليلها صبورا على الإقراء خيرا دينا هينا معتقدا تشجع القلوب لقراءته ولنداوة صوته، ولم يزل على ذلك حتى مات، وذكره ابن الملقن في طبقات القراء وقال أنه قرأ على ابن السراج بحرف أبي عمرو وعلى الشرف الدلاصي بحرف بن كثير وعلى شيخه الكتفي بثلاثة عشر بالمبهج والمستنير والإرشاد والتذكرة وغيرها وعلى ابن الصايغ والبرهان الحكري وابن سهل الوزير المغربي والمجد حرمي بن المكي البلبيسي نزيل الخليل قال وهو الآن شيخ مصر تصدر بالمالكية والفاضلية والمنصورية وجامعي الحاكم والطولوني وغيرها يعني كالأزهر والشريفية والسابقية ومدرسة أبي غالب وكذا ذكره ابن الجزري في طبقات القراء أيضا وقال إمام

الجامع الأزهر شيخ". (١)

١٩٩. ١٤٧-"الديار المصرية إمام كامل ناقل قرأ **القراءات** على أبي بكر بن الجندي وإسماعيل الكفتي وحرمي وبعضها على إبراهيم الحكري ومحمد بن السراج الكاتب وعلى ابن يغمور الحلبي والمحب محمد بن يوسف ناظر الجيش وموسى بن أيوب الضرير قرأ عليه الأوحدي وعثمان بن إبراهيم بن أحمد البرماوي وأنه دفن بالباب الجديد بالقرب من باب المحروق وباب الوزير، ورأيت في بعض إجازات من أخذ عنه أنه أكمل على الشمس محمد بن محمد بن نمير السراج والكفتي وابن الجندي وحرمي ولم يكمل على البرهان الحكري المتصدر بالملكية وعلي بن يغمر الحلبي والمحب ناظر الجيش وعلى ابن سعيد الكناني. قلت: وقد أخذ عنه خلق ممن أخذنا عنه منهم الزين رضوان تلا عليه بعض القرآن بالسبع وذكره المقريزي في عقوده.)

عثمان بن عبد الله بالتكبير بن عثمان بن عفان بن موسى بن عمران بن موسى الفخر أبو عمرو بن الجمال الحسيني بلد أنسبة لمنية أبي الحسين من الشرقية ثم القاهري المقسي الشافعي الماضي أبوه ويعرف بالمقسي. ولد في رابع عشري ذي القعدة سنة ثماني عشرة وثمانمائة بمنية فضالة وانتقل منها وهو صغير صحبة والده فاستوطن معه القاهرة وحفظه القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الأصلي وألفية النحو وعرض على البساطي والمحب بن نصر الله في آخرين وأخذ الفقه أولا عن الشهاب المحلي خطيب جامع ابن ميالة والبدر النسابة ثم عن الشرف السبكي والونائي واتفق له أنه انتهى في قراءته على كل منهما إلى أدب السلطان وحضر أيضا في الفقه اليسير عند العلم البلقيني وأكثر من ملازمة الشرف المناوي في التقاسيم وغيرها حتى كان جل انتفاعه في الفقه به وكان يقرأ عنده الحديث في رمضان وغيره ولم ينفك عنه حتى مات ولازم شيخنا أيضا في سماع الحديث في رمضان وغيره عدة سنين وحضر دروسه في علوم الحديث وغيرها وسمع على الشمني بل أخذ عنه في العضد والمغني وحاشيته والمطول والبيضاوي وغيرها وكذا قرأ المنهاج الأصلي على القاياتي وألفية النحو وتوضيحها على الحناوي وشرح العقائد على الكافياجي وحضر في التفسير وغيره عند السعد بن الديري وجوده بعض القرآن على الشهاب بن أسد وكتب الخط المنسوب وأكثر من ملازمة المرور على الكتب الأربعة التنبيه والمنهاج والبهجة وأصلها قراءة وإقراء حتى

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٣٠/٥

صارت له بها ملكة قوية مع مشاركة في الأصول والعربية، وأول ما نشأ أقرأ الأطفال في زاوية الشيخ علي المغربي ثم في زاوية ابن بطالة بقنطرة الموسكي وأم بها زمنا وتكسب بالشهادة وقتا رفيقا للزين قاسم الزفتاوي في الحانوت المجاور لحبس رحبة العيد فلما ناب". (١)

٢٠٠. ١٤٨-"فهامة حتى أنه عرض له طرش فكان يكتب له على السجادة ما يقصد إخفاؤه فيفهم المراد منه. ومات بعد سعال تمكن منه في ليلة الجمعة ثامن عشري جمادى الثانية سنة ثمان وثلاثين وبنو الأحمر جماعة فقهاء أخيار دخل جدهم)

وكان فقيها صالحا باستدعاء بعض ملوك الدولة الرسولية للتدريس ببعض مدارسهم واستمر عليه بنوه من بعده وقد ذكره العفيف الناشري في أثناء ترجمة بل أثبته في ترجمة مستقلة فقال أحد المفتين بزبيد والمدرسين بها ولي تدريس السابقية بزبيد والمحالبية بها وكان لا يدرس إلا بعد المطالعة وإذا انتهى لما طالعه قطع الدرس ولذا انتفع به جماعة وكنت ممن استفاد منه وحصل له صمم فكان لا يسمع شيئا مع سرعة الفهم وحضور الذهن بحيث لا تفوته الإشارة وهو رفيق الجمال الطيب في الطلب.

عثمان بن عمر بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله العفيف الناشري المقري الشافعي ابن أخي القاضي موفق الدين علي وابن عم القاضي الطيب بن أحمد بن أبي بكر وتلميذه. له تصنيف في الناشريين سماه البستان الزاهر في طبقات علماء بني ناشر طالعته وهو مفيد واستطرد فيه لغيرهم مع فوائد ومسائل بل وعمل شرحا على الحاوي والإرشاد في مجلدين مات عنه مسودة وأخذ **القراءات** عن ابن الجزري تلا عليه ختمة للعشر والشهاب أحمد بن محمد الأشعري وعلي بن محمد الشرعبي وصنف فيها الهداية إلى تحقيق الرواية في رواية قالون والدوري والدر الناظم في رواية حفص عن عاصم وغير ذلك، وحج وجاور وكان فقيها مقرئا مولده سنة خمس وثمانمائة ومات بعد الأربعين. أفادنيه حمزة الناشري وفي أثناء كتابه في الناشريين مما يدخل في ترجمته أشياء ومولده إنما هو في ربيع الثاني سنة أربع، وكان فقيها عالما محققا لعلوم جمة منها الفقه **والقراءات** والفرائض وغيرها مع مشاركة في الأدب والشعر.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٣١/٥

ويقال أنه بلغ في شرح الإرشاد إلى إثناء الصداق ودرس بمدارس في زبيد ثم رتبه الظاهر في تدريس مدرسته وكان مبارك التدريس انتفع به جماعة كثيرون وولي أيضا إمامة الظاهرية فلما اختل الأمر انتقل إلى أب في أواخر جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين باستدعاء مالكها أسد الدين أحمد بن الليث السيري الهمذاني صاحب حصن جب فرتبه مدرسا بمدرسة الأسدية التي نشأها هناك وأضاف إليه إمامتها وتدريس **القراءات** بها وكذا أعطاه تدريس غيرها كالجلالية وتصدر للفتوى والإقراء فلم يلبث أن مات في يوم الأحد تاسع عشري ذي الحجة منها بالطاعون وكان آخر كلامه الإقرار بالشهادتين وتأسف الخلق على فقده وشهد جنازته من لا يحصى". (١)

٢٠١. ١٤٩-"في عيشة شطة إلى الغاية وفي غالب زمانه مشتغل بالشر وتفرق أولاده بعده البلاد وانكسرت شوكته جدا فجهز ولده علي بك ينتمي إلى سلطان مصر ويلتزم أن يكون في جهته، وهو في عقود المقريزي مختصر.

عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن عطية السراجي نسبة لمنية سراج بالمحلة ثم المحلي الشافعي نزيل القاهرة ويعرف بالحطاب بمهملتين. ولد سنة عشرين وثمانمائة وحفظ القرآن وجوده واختص بالشيخ سليم فأقام معه ورافق مهنا والصندلي وقرأ عليهما وعلى أحمد الخواص ونور الدين البكتوشي وصحب كلا من الفرغل والغمري وأبي بكر الدقدوسي ومدين في آخرين كعبد الكبير بمكة وقال أنه أخذ عن شيخنا والعلم البلقيني والمناوي وجلس لإقراء الأبناء سيما الأيتام احتسابا بالمدرسة السيفية المجاورة لبين العواميد وتزايد رفقه بهم إطعاما وكسوة وطرفة مما يقصد به وعمرت المدرسة بذلك خصوصا وقد وقف للأشرف قايتباي في شأنها بحيث نزل إليها في أثناء بعض الأيام واستحضر القضاة والموقعين كما بينته في الحوادث وآل أمرها إلى أن وسعت وانتفع بها وبمطهرتها وصلاة الجمعة وغيرها بها وصار الفقراء يردون عليه فيها لما يحصل من البر لهم وبالإطعام ونحوه على يديه بل أعطاه السلطان مبلغا وقمحا ونحو ذلك في سنة تسع وثمانين إلى أن تزايد شأنهم وضاق الحال سيما عند ارتفاع سعر الغلال وما وسعه إلا أن توجه لزيارة بيت المقدس ثم سافر منه إلى الخليل فصام به رمضان وعاد إلى القدس فكانت منيته به في ثالث شوال سنة اثنتين وتسعين وكان لا بأس به فيه رائحة الشيوخ والخير رحمه الله وإيانا.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٣٤/٥

عثمان بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الفخر بن قاضي القضاة التاج المناوي والد البهاء أحمد الماضي. ولد في سنة ست وستين وسبعمائة ودرس وأعاد وناب في القاهرة ومصر وفي بعض أعمالها. ومات في رجب سنة سبع.

عثمان بن محمد بن الزكي أبي بكر بن عبد الرحمن المصري القباني العطار بن أخي إبراهيم وأحمد وعلي وعمر بني أبي بكر. ممن يسافر في التجارة وسمع علي بمكة)

عثمان بن محمد بن خليل بن أحمد بن يوسف الفخر أبو عمرو الدمشقي الشافعي المقرئ رئيس المؤذنين بالجامع الأموي والد أحمد الماضي ويعرف بابن الصلف بالمهملة والفاء كالكتف. ولد سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة وأخذ عن جماعة قبل الفتنة وبعدها **فالقراءات** عن ابن ربيعة وابن الجزري والشهاب بن عياش وغيرهم والفقه وأصوله وغيرهما عن الشمس البرماوي والنحو عن الشمس ابن العيار الحموي نزيل دمشق وسمع على ابن الشرائحي وعائشة ابنة ابن عبد". (١)

٢٠٢. ١٥٠-"الشافعي الكاتب. ولد في جمادى الآخر سنة سبع وعشرين وسبعمائة بالكرك ونشأ بها وقدم دمشق في سنة إحدى وأربعين فأسمع بها على الشهاب أحمد بن علي الجزري والسلاوي وأبي عبد الله محمد وزينب ابني ابن الخباز وعمتهما نفيسة ابنة إبراهيم بن الخباز وفاطمة ابنة العز في آخرين ثم عاد إلى بلده وحفظ التنبيه ثم رجع إلى دمشق في سنة خمس وأربعين فاستوطنها واشتغل بالفقه وجود الكتابة إلى أن اشتهر بذلك ثم قدم القاهرة فتزوج ابنة الجمال بن هشام ورزق منها ولدا وجاور بمكة ثم عاد إلى دمشق فأقام بها حتى مات في الكائنة العظمى في شعبان سنة ثلاث، وحدث قديما سمع منه الياسوفي وغيره ثم شيخنا وأورده في معجمه وإنبائه وتبعه المقريزي في عقوده.

عثمان بن محمد بن عثمان بن ناصر الفخر أبو عمرو الديمي الأصل بالمهملة المكسورة ثم تحتانية مفتوحة بعدها ميم الطبناوي ثم القاهري الأزهري الشافعي ويعرف أولا بالبهوتي لكون أمه منها ثم بالديمي وديمة بلد والده مع كونه من فلاحي بهوت انتقلت أمه إلى طبنا بفتح المهملة والموحدة وتخفيف النون ثم واو من عمل سخا من الغربية وكان انتقالها وهي حامل به فوضعته ثم وذلك فيما كتبه بخطه وسمعته من لفظه في المحرم سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ثم انتقل معها إلى ديمة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٣٧/٥

وصار يتردد بين الثلاثة لتجاورها جدا وحفظ فيها القرآن عند جماعة منهم الفقيه أبو بكر بن البواب البانوبي نزيل ديمة والجمال عبد الله بن السمريقي البهوتي وأحمد بن عباس وعبد الله بن عبد الواحد الطبناويان الضريران وكانا مع ضررهما يخيطان ويظفر ثانيهما الخوص فتدرب به في الظفر ثم تشاغل عن القرآن بالحرث والزرع ومتعلقاتهما حتى نسيه إلى أن كانت سنة اثنتين وأربعين وقد جاوز العشرين فانتقل حينئذ فرارا من الفلاحة إلى القاهرة فقطنها وجاور بالأزهر وجود حينئذ القرآن حتى حفظه في مدة لطيفة وحفظ أيضا العمدة وألفية الحديث والنحو ومنهاج الفقه والأصل وجود **القراءات** على الشهاب السكندري وأخذ الفقه في التقسيم عن العبادي وكان أحد قرائه واليسير عن الجمال بن المجير)

وابن المجدي وكذا عن القاياتي والونائي وقرأ على النور الوراق المالكي في ابن عقيل وكذا حضر في العربية عند الزين طاهر ولازم الشهاب الهيتي وأكثر معه من مطالعة شرح مسلم للنووي فعلق بذهنه الكثير منه وصار يستعير منه ما كان عنده من الأكل لابن ماكولا فيدرس فيه بحيث يأتي على الورقة منه سردا، وقرأ نحو نصف البخاري على الشمس محمد بن عمر الدنجيهي الأزهري خازن المؤيدية وقال أنه انتفع بصحبتهما وتوجه صحبه". (١)

٢٠٣. ١٥١-"رفع على السراج أنه ضيع كثيرا منها واختبرت فنقصت نحو مائة وثلاثين مجلدة واستمر الفخر يباشرها بقوة وصرامة وجلادة وعدم التفات إلى رسالة لكبير أو صغير حتى أن أكابر الدولة وأركان المملكة كان الواحد منهم يحاوله على عارية كتاب واحد وربما بذلوا المال الجزيل فيصمم على الامتناع بحيث اشتهر ذلك إلى أن رافع فيه شخص أنه يرتشي في السر فاختبرت الكتب وفهرست فنقصت العشر سواء لأنها كانت أربعة آلاف مجلدة فنقصت أربعمائة فألزم بقيمتها فقومت بأربعمائة دينار فباع فيها موجودة وداره وتألم أكثر الناس له قال شيخنا: ولم يكن عتبه سوى كثرة الجنف على فقراء الطلبة وإكرام ذوي الجاه وقال حين أرخ وفاته من الأنباء أيضا أنه كان شديد الضبط لها ثم حصل له من تسلط عليه بالخديعة إلى أن وقع التفريط فذهب أكثر نفائس الكتب قال: وكان في أول أمره أقرأ الجلال البلقيني القرآن وتمشيخ بالمشهد النفيسي ولقي جماعة من)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٤٠/٥

الأكابر. ومات في رابع عشر المحرم سنة ثمان وعشرين.

عثمان الحداد ممن أخذ **القراءات** عن صدقة الضرير تلا عليه أحمد بن محمد بن عيسى الفولازي.

عثمان الحطاب. في ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عطية.

عثمان الدخيسي المغربي. كان صالحا عالما جاور بمكة سنين ومات بها في سنة ست وستين. أرخه لي بعض المغاربة ممن أخذ عني.

عثمان الدمشقي التاجر نزيل مكة وأخو محمود الآتي وعبد الكريم الماضي يعرف بالقاري نسبة لقارا المعروف أهلها. وهو ابن عبد الله بن يعقوب قطن مكة وتزوج بها ابنة الشهاب بن خبطة بعده واستولدها ومات بجدة وقد قارب الخمسين في حياة أمه في جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين وحمل إلى مكة ودفن بها، وكان متمولا غير متبسط كعادة نظرائه غالبا رحمه.

عثمان الديمي. هو ابن محمد بن عثمان بن ناصر.

عثمان المغربي نزيل القاهرة صحب الظاهر جقمق وقربه متعقدا فيه الصلاح والخير بحيث صار ذا وجاهة وقصد في الشفاعات والحوائج ثم أبعده وأهين من ناصر الدين ابن المخلطة بما نسب إليه في القاياتي ونحوه واستمر خاملا حتى مات وقد أسن في أول جمادى الأولى سنة تسع وسبعين أو في أواخر ربيع الثاني وكان قد عمل شيخ المغاربة بيت المقدس وقتا ولم يكن بالمرضي عفا الله عنه.

عثمان المغربي الشيخ الصالح هو ابن يوسف بن محمد بن علي الماضي. عثمان المقسي الفقيه هو ابن عبد الله بن عثمان تقدم.

عثمان الموله. مات بمكة في رمضان سنة اثنتين وستين سقط في بير زمزم.". (١)

٢٠٤. ١٥٢-"علبياي بن خليل بن دلغادر قتل على يد نائب حلب جار قطلو في سنة تسع وعشرين.)

علبياي بن طرباي العجمي نسبة لخاله بردبك العجمي الجكمي نائب حماة الجركسي المؤيدي شيخ. أصله من مماليكه فأعتقه وعمله خاصكيا إلى أن أمره الظاهر جقمق عشرة وجعله رأس نوبة وحظي عنده ثم نفاه بعد سنة ثمان وأربعين إلى البلاد الشامية ثم قدمه بحلب ثم جعله أتابكها واستمر حتى مات بها في أواخر ذي الحجة سنة سبع وخمسين وقد زاد على الخمسين وكان أميرا

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٤٤/٥

جليلا متجملا في مركبه وملبسه عارفا بأنواع الفروسية مع كثرة كذبه ودهائه وإسرافه على نفسه وماله فيما قيل عفا الله عنه.

عليباي الدوادار. مات مقتولا في سنة أربع وعشرين، وكان عنده طيش وكثرة كلام لكنه كان قليل الطمع في أحكامه متعصبا لمن يلوذ به. قاله العيني.

عليباي العزيزي. ممن سمع مني.

عليباي العلائي الأشرفي برسباي الساقي. اختص بأستاذه ورقاه إلى الخازندارية وأنعم عليه بأمرة عشرة وضخم أمره في أيامه ثم صار بعده من جملة الطبلخاناه وشاد الشربخاناه وحبسه السلطان سنين ثم أطلقه وأعطاه إمرة هينة بالبلاد الشامية فدام بها مدة ثم صيره أمير عشرة بالقاهرة حتى مات بها في ربيع الأول سنة أربع وخمسين وشهد السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمني، وقد حج في سنة تسع وأربعين، وكان شابا طوالا حسن الشكالة كثير الوقار والسكون شجاعا مقداما محببا إلى الناس حسن السيرة رحمه الله.

علیباي المحمدي الأشرفي قايتباي. رقاه أستاذه لنيابة سيس ثم لنيابة إسكندرية بعد شغورها بموت جكم قرا فدام وتكرر طلبه للحضور فلم يجب إلى أن توعك فأجيب ووصل في المحرم سنة إحدى وتسعين ثم عاد إليها إلى أن كثر التشكي منه وركب عليه أهل البلد كافة وجيء به في جمادى الأولى سنة ست وتسعين فتوصل إلى الرضى عنه ثم عاد وبلغني في سنة تسع وتسعين أنه.

علیباي بابي. في علي بن خليل بن قراجا.

(من اسمه علي)

علي بن آدم بن حبيب نور الدين الكناني الحبيني البوصيري ثم القاهري الشافعي المقري ويعرف بالحبيني وبالبوصيري. ممن أخذ من الشمس العسقلاني **القراءات** وتصدر لها فقرأ عليه الزين طاهر وابن أسد والهيثمي وغيرهم وكان مقيما بالهلالية وأحد الصوفية بسعيد السعداء.

علي بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن سعد بن سعيد أبو مدين الرملي". (١)

٢٠٥. ١٥٣-"أصغر من أخيه أبي)

القسم وغيره من إخوته ممن لم يحكم الفقه وتوفي شابا. قاله الأهدل.

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٥١/٥

علي بن أحمد بن إبراهيم نور الدين بن السدار أخو عبد الرحمن الماضي وخال شمس الدين الشهير. تدرب به ابن أخته في فنونه وكتب بخطه الحسن الكثير خصوصا حين مجاوراته بمكة، وكان خيرا أثنى عنه مظفر الأمشاطي وحكى لنا عنه القاضي بدر الدين السعدي شيئا.

مات بعد الخمسين تقريبا.

علي بن الشهاب أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الكريم بن يوسف ابن سالم بن دليم القرشي البصري المكي. مات بها في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وهو ثمل عفا الله عنه. أرخه ابن فهد.

علي بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي العلاء أبو الفتوح ابن القطب القرشي القلقشندي الأصل القاهري الشافعي الماضي عبد الرحمن وغيره من إخوته وأبوهم وابناه إبراهيم وأحمد. ولد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالقاهرة وأمه شريفة فيما بلغني. ونشأ بها في كنف أبيه فحفظ القرآن وكتبا وأخذ الفقه عن ابن الملقن والبلقيني ثم عن ولده الجلال والبيجوري والشمس البرماوي وقريبه المجد وجماعة أقدام من هؤلاء الأربعة بل ودونهم كالزين القمني والتلواني والحديث عن الزين العراقي أخذ عنه أكثر شرح ألفيته ولازمه حتى كتب عنه الكثير من أماليه وقد رأيت المملى أثبت اسمه في عدة مجالس منها ثم عن ولده الولي بل وعن شيخنا **والقراءات** عن الفخر البلبيسي إمام الأزهر والتنوخي ثم عن الزراتيتي وكثيرا من الفنون كالأصلين والمعاني والبيان والمنطق عن العز بن جماعة ولازمه كثيرا حتى كان يتوجه إليه إلى الجامع الجديد بمصر ماشيا وربما يرتفق بجمال السقايين وكذا لازم في الفنون البساطي وقرأ عليه في المختصر أو جمعيه ومن قبلهما حضر الدروس الشيخ قنبر والعربية عن الشمس الشطنوفي وغيره والفرائض عن الشمس الغراقي بل أخذ فيها أيضا وفي الحساب والجبر والمقابلة عن الشهاب بن الهائم وكذا عن الجمال المارداني مع اليسير من الميقات بل قرأ عليه إقليدس وعن ابن المغلي الحنبلي في الأصلين والعربية وسمع عليه في الحديث، كذا سمع على الهيثمي وابن حاتم والتنوخي وابن أبي المجد والحلاوي والدجوي والشرف بن الكويك والجمال عبد الله العسقلاني والشموس الشامي والحبتي ومحمد بن قاسم السيوطي والنور الفوي في آخرين منهم الشمس المبتولي وعائشة الكنانية، وحج في سنة إحدى)

عشرة وجاور بمكة وأخذ فيها العروض عن المجد إسماعيل الزمزمي". [١]

٢٠٦. ١٥٤-"ولازم الجمال بن ظهيرة حتى أخذ عنه معجمه وفضائل مكة للجندي وغيرهما وسمع أيضا على الزينين المراغي والطبري وابن سلامة وأبي الحسن بن عبد المعطي والكمال بن ظهيرة في طائفة وبالمدينة النبوية على النور المحلي سبط ازبير والجمال الكازروني وغيرهما، وارتحل إلى الشام في سنة أربع وثلاثين فأخذ بها عن حافظها ابن ناصر الدين ولازم العلاء البخاري حتى قرأ عليه رسالته في الموضوع وكتابه نزهة النظر في كشف حقيقة الإنشاء والخبر ورسالته المدعوة فاضحة الملحدين وغير ذلك وبالغ العلاء في تعظيم صاحب الترجمة وأذن له في إقرائها مع غيرها مما سمعه منه وغيره وزار بيت المقدس والخليل وأخذ بكل منهما عن جماعة وأجاز له خلق منهم المجد اللغوي، وجد في هذه العلوم وغيرها حتى برع وأشير إليه بالفضيلة التامة وتنزل في الجهات وسكن الصيرمية برأس سوق أمير الجيوش مدة طويلة وكان تلقاها عن رفيقه النور القمني بحكم وفاته، ونشأ متقللا من الدنيا إلى أن استقر به الدوادار الكبير تغرى بردى المؤدي في مشيخة مدرسته التي أنشأها بخط صليبة جامع ابن طولون وتدريسها وبعنايته استقر في تدريس الصلاحية المجاورة للشافعي ونظرها بعد وفاة التلواني وفي وظيفة خزانة الكتب بالأشرفية برسباعي عقب الشمس بن الجندي وكان يحكي لنا في شأنها أنه حضر مبيع كتب مخلفة عن بعضهم ومن جملتها لسان العرب في اللغة بخط مؤلفه فلم يتنبه له كبير أحد فرام أخذه لحسن موقعه عنده وزاد فيه فانتدب عند ذلك للزيادة فيه بعض الأعيان بحيث بلغ ثمنا كثيرا لا ينهض الشيخ بالوفاء به وخشي من الزيادة فيه أن يلزم في الحال بثمنه فلا يقدر فربما يكون ذلك سببا لشيء فأعرض عنه مع تعلق خاطره به فلما صارت إليه هذه الوظيفة كانت النسخة بعينها أول شيء أخرج له حين التسليم والعرض والأعمال بالنيات، ثم استقر بعده في تدريس الفقه بالشيخونية بعد وفاة القاياتي والحديث بجامع طولون بعد وفاة شيخنا وكذا في تصدير **القراءات** بالمدرسة الحسنية وعرض عليه قضاء الشافعية بدمشق فامتنع وترشح له بالديار المصرية فما قدر وما كان يكره ذلك وقرر في الخشابية في حياة العلم البلقيني فاستعفى منه وتصدى للتدريس قديما وسنه دون العشرين فانتفع به خلق من الأعيان وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة فكان ممن أخذ عنه النور البلبيسي إمام

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٦١/٥

الأزهر والشهاب الكوراني والبدر أبو السعادات البلقيني ونعمة الله الجرهي والبرهان بن) ظهيرة وابن أبي السعود والجلال بن الأمانة والشرف بن الجيعان والنجم بن قاضي عجلون وفي غير الشافعية السنهوري وقريبه العز الكناني الحنبلي ولم يزل متصديا للإقراء والإفتاء إلى أن أخذ منه تدريس الصلاحية لشيخنا فكثر تألمه بسببه لا سيما وقد". (١)

٢٠٧. ١٥٥-"باشره أحسن مباشرة وتحرى فيه إلى الغاية وزاد في الأحكار وفي معاليم كثير من الطلبة وشرع في عمارة أوقافه والنظر في مصالحه وكان السبب في انفصاله عنه أنه التمس منه قطعة من الرحاب المجاورة له فامتنع فسلط عليه ناظر القرافة أبو بكر الشاطر فأفحش في حقه ثم تسببوا في انفصاله فتقلل من الإقراء من ثم بل يقال أنه ما سلك القرافة بعد هذا وكذا أوذي من قبل أخيه فصبر، وكان إماما علامة متقدما في الفقه وأصوله والعربية والمعاني والبيان **والقراءات** مشاركا في غير ذلك ذا أنسة بالفن سريع القراءة والكتابة حسنهما متضلعا من علوم شتى نظارا بحاثا بحيث كان العز الكناني يقول ما رأيت أبحث منه وكان يرجحه على أبي الفضل المغربي وربما يقول قصارى أمره أن يصل لمرتبته يعني في أشياء وقال له العلاء بن المغلي أنت كثير التفف صحيح التأمل قوي الفكر مع التواضع وحسن العشرة ولطيف المماجنة والمداومة على التهجد والقيام والاعتكاف في شهر رمضان بتمامه في خلوته علو الأزهر وصحة العقيدة والمحاسن الجمة ولم يكن يأكل في رمضان اللحم إنما كان قوته فيه الخل والعسل والبقل والجبن الأقفاصي ونحو ذلك بل كان يقول أنه مكث نحو عشرين سنة لا يأكل من أطعمة الثوم شيئا ولم يشغل نفسه مع تقدمه بالتأليف بل كان يكتب على كثير من دروسه الكتابة المحكمة المتقنة التي يبالغ فيها في استيفاء النظر والتحقيق وعمل منسكا لطيفا متقنا، وقد شهد له شيخنا في ترجمة والده من تاريخه أنه أمثل بني أبيه طريقة ووصفه في بعض ما قرأه عليه في سنة أربع وثلاثين بالشيخ الفاضل الأوحد مفيد الطالبين صدر المدرسين جمال الطائفة عمدة المفيدين انتهى. وكان يحكي لنا أنه رام أن يدربه ليكون معه كالهيثم مع العراقي فما تيسر، وقد لازمته مدة وقرأت عليه جملة بل كتب لي تقريظا على بعض تصانيفي وكان يقدمني على أخيه. مات بعد تعلله بالإسهال أشهرا في يوم الاثنين مستهل المحرم سنة ست وخمسين وصلى عليه في يومه بالأزهر تقدم الناس المناوي ودفن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٦٢/٥

بتربة يقال لها تربة المولود خارج الباب الجديد وكانت جنازته مشهودة وحمل على أعناق الأمراء والفضلاء فمن دونهم وكثر الثناء عليه وعظم الأسف لفقده رحمه الله وإيانا.)

علي بن أحمد بن إينال نور الدين بن المؤيد بن الأشرف. ولد في شوال سنة سبع وسبعين وثمانمائة بإسكندرية كان أملك على ابنة محمد بن بردبك ابن عمته فماتت وطعن هو ثم تخلص وتحرك للمجيء للحج في موسم سنة سبع وتسعين ثم بطل.

علي بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد وقيل عبد الله والأول أصح النور". (١)

٢٠٨. ١٥٦-"أبو الحسن الآدمي ثم المصري الشافعي. تفقه بالولي الملوي وتأدب بآدابه واشتغل كثيرا عليه وعلى غيره كالتاج السبكي أخذ عنه مصنفه جمع الجوامع تحقيقا وكذا الكثير من منع الموانع ومن التنبيه والمنهاج والتسهيل وأذن له في إقراء جمع الجوامع وإنه لم يأذن لأحد في ذلك قبله وكذا أخذ **القراءات** السبع عن المجد إسماعيل الكفتي وأذن له فيها وسمع على العرضي في جامع الترمذي وعلى المظفر بن العطار والقلانسي في آخرين كالصلاح الزفتاوي، قال شيخنا في معجمه: وأقام مدة بريف مصر يشغل الناس فانتفعوا به كثيرا ثم قدم مصر فقطنها وسمعنا منه على الصلاح الزفتاوي بل قرأت عليه في الفقه والعربية، وكان عالما بالفقه والتفسير وآداب الصوفية حسن العقيدة على طريقة مثلى من الدين والعبادة والخير والانجماع والتقشف وربما تكلم على الناس من شدة الخوف والمراقبة سمعت عليه من صحيح البخاري بسماعه من القلانسي، وقال في إنبائه أنه تنبه وشغل وأفاد ودرس وأفتى وأعاد وشارك في الفنون وانتفع به أهل مصر كثيرا مع الدين المتين والسكون والتقشف والانجماع وكان يتكلم على الناس بجامع عمرو ثم تحول إلى القاهرة وسكن جوار الأزهر، ومات في يوم الثلاثاء رابع شعبان سنة ثلاث عشرة عن نحو سبعين سنة وصلي عليه بالأزهر ثم بمصلى المؤمني ثم بالقرافة ودفن بها بالقرب من تربة التاج بن عطاء الله وتأسف الناس عليه ويقال أن الدعاء عند قبره مستجاب ويحكى أن الناصر فرج دخل يوما جامع عمرو وهو في حلقته فجاء إليه فلم يعبأ به بقيام ولا غيره بل منع جماعته من القيام له، وكان زاهدا في الوظائف بحيث لم يكن باسمه تدريس سوى تدريس شخص يقال له التلواني بجامع الأزهر وأقام به وكذا بجامع عمرو نيابة في كل منهما احتسابا. ذكره المقريزي في عقوده وكره وقال

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٦٣/٥

في أولهما أنه لما ولي خطابة جامع عمرو وذلك في سنة خمس كان يقول في الخطبة: وصلى الله على سيدنا محمد فقال له صاحب الترجمة: مثلك لا يقول هكذا وإنما يقول:)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد قال: فجزاه الله خيرا فلقد نبهني على اتباع ما أمرنا به النبي صلى الله عليه وسلم في كيفية الصلاة عليه، قال: وكان ينوب عني في إمامة الخمس به، ولم يخلف بعده من الفقهاء مثله في سمته وهديه وحسن طريقته انتهى. وقد ذكرت في ترجمته من ذيل القراء جملة من ثناء الناس عليه رحمه الله وإيانا.

علي بن أحمد بن أبي بكر بن حسين العلاء المصري ثم المكي الحنفي". (١)

٢٠٩. ١٥٧-"ويعرف بالوشاقي. ولد في سنة ست وثمانين وسبعمائة وتفقه بالسراج قارئ الهداية وتلا بالسبع أو بعضها على الشمس النشوي وأخذ فنونا عن العز بن جماعة، وقدم مكة في آخر سنة اثنتين وعشرين فأقام بها قريبا من أربع سنين، وجاور بالمدينة النبوية غالب سنة ست وعشرين، وكان ذا معرفة **بالقراءات** والعربية والفقه وأصوله وغيرها طارحا للتكلف متقشفا مكثرا من العبادة مع حدة خلق. مات برباط ربيع في سادس عشري رمضان سنة سبع وعشرين، ودفن بالمعلاة رحمه الله. ترجمه الفاسي في مكة.

علي بن أحمد بن إبراهيم بن خالد بن إبراهيم نور الدين بن الشهاب القاهري المرجوشي التاجر صهر البدر السعدي الحنبلي وابن عمه ويعرف بابن الإمام. ممن حفظ القرآن والمنهاج وعرضه واشتغل يسيرا وسمع على شيخنا وغيره وتكسب بالتجارة في سوق أمير الجيوش وتأثل وأنشأ عدة دور وجهز كلا من بنتيه، وكان لين الجانب عديم الشر فيه معروف وخير، حج غير مرة وأصيب في بعض سفراته. ومات غريقا في بعض النيل في المحرم ظنا سنة ثلاث وسبعين وقد زاحم السبعين فأكثر رحمه الله.

علي بن أحمد بن أبي بكر النور أبو الحسن المصري الشافعي نزيل البندقدارية ووالد محمد الآتي أخذ عن الملوي رفيقا للآدمي الماضي قريبا وكان أحد الأعيان في المذهب مع الصلاح والخير. قاله لي ولده.

علي بن أحمد بن الأمير بيبرس الحاجب علاء الدين بن الأمير شهاب الدين بن الأمير ركن الدين

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٦٤/٥

المعروف بأمير علي بن الحاجب المقرئ تلا بالسبع وكان حسن الأداء طري النغمة مشهورا بالمهارة في العلاج يقال أنه عالج بمائة وعشرة أرطال على والده وفي كلام)

المقريزي في عقوده بمائتين وثمانية عشر رطلا وأنه أم هو وأبوه بسعيد السعداء في قيام رمضان زمانا. مات في ربيع الآخر سنة إحدى وقد شاخ.

علي بن أحمد بن ثقبة بن رميثة الحسني المكي. مات ببعض نواحيها في شوال سنة ست وأربعين وحمل إليها فدفن بها.

علي بن أحمد بن حسن الخواجا نور الدين البصري المشهدي نزيل مكة ويعرف بالمغيربي.

ترقى حتى صار يتجر وسافر للهند ثم ندبه البرهاني ين ظهيرة لقبض ما لبنى الحموي بهرمز وهو شيء كثير فأحضره. ومات عن نقد كثير في المحرم سنة ثمان وسبعين بمكة بعد أن أسند وصيته للبرهاني بن ظهيرة مع كونه بالديار المصرية. أرخه ابن فهد وهو والد يحيى الآتي.". (١)

٢١٠. ١٥٨-"علي بن أحمد بن حمزة بن راجح. مات سنة تسع وعشرين.

علي بن أحمد بن خلد النجار بباب الخرق والشهير بحب الرمان ممن سمع مني بالمدينة.

علي بن أحمد بن خليفة نور الدين الأزهري الحنفي الأسمر أحد العدول بخطته. ممن أخذ **القراءات** عن النور إمام الأزهر والشهاب السكندري وقرأ على البهاء المشهدي شرح النخبة في سنة ثمانين وأذن له في إفادتها ولم يزل يتكسب بالشهادة وآخر مرة جلس لها بحانوت في الوراقين. مات سنة اثنتين وتسعين.

علي بن أحمد بن خليل بن أحمد بن عابد النور المغربي الشافعي ويعرف بابن عابد بالموحدة ممن أخذ عن النجم بن قاضي عجلون وتكسب بالتجارة في حانوت.

علي بن أحمد بن خليل بن ناصر بن علي بن طيء نور الدين السكندري الأصل القاهري الشافعي ويعرف أولا بابن السقطي بمهملتين بينهما قاف مفتوحة ثم بابن البصال بموحدة ومهملة ثقيلة. ولد في المحرم سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بحارة بهاء الدين من القاهرة وحفظ القرآن والتبريزي في الفقه والملحة وقال أنه عرضهما على المجد اللغوي وابن الملقن والأبناسي والبرهان بن جماعة القاضي وأنه اشتغل بالفقه على البهاء أبي الفتح البلقيني والشهاب الحسيني والبيجوري وأنه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٦٥/٥

حضر دروس البلقيني وفي النحو عند الشمسين البرماوي وابن الديري وسمع في رمضان سنة تسع وثمانين على النجم بن رزين صحيح البخاري وكذا سمعه خلا من أوله إلى الصيام على البلقيني وبعض مسلم على الصلاح البلبيسي وسمع أيضا على ابن الشيخة وابن الملقن وكتب كثيرا من تصانيفه وجلس مع الشهود وتعانى التوقيع ووقع)

في الإنشاء وفي بيوت الأمراء، وحج في سنة ست وثلاثين وسافر إلى دمشق فما دونها وزار القدس والخليل ودخل إسكندرية ودمياط وطوف بلاد الصعيد وربما نظم وفي نظمه ما يضحك كقوله في سقوط منارة المؤيدية:

(بني سلطاننا المؤيد جامعا ... حوى حسنا وبهجة رونق)

(سما بها على كل جامع بمصر ... له منارة قد بنيت على برج عتيق)

(مالت من ثقل أحجار بها على ... سفل يقول بلسان الحال ناطقة)

(تمهلوا على ضعفي فما ضرني ... سوى ذلك البرج)

ولذا تلاعب به الشهاب الحجازي حيث قرضه له بما هو في ديوانه وجرت له كائنة مع الظاهر جقمق بعد تقدم صحبته له وحدث باليسير أجاز لي لفظا. ومات في رجب سنة سبع وأربعين بالقاهرة وهو ممن أورده شيخنا في إنبائه رحمه الله وإيانا.". (١)

٢١١. ١٥٩-"وكان شيخا صالحا خاشعا ناسكا عابدا زاهدا ورعا متقشفا مديما صوم داود مقبلا على شأنه لا يقبل من أكثر الناس شيئا حتى ولا الأكل أقام بمكة نحو عشر سنين رحمه الله وإيانا.

علي بن أحمد بن علي بن محمد بن داود نور الدين أبو الحسن البيضاوي ثم المكي الحنفي ابن أخي البدر حسين ويعرف بالزمزمي. ولد ببلاد الهند وحمل إلى مكة صغيرا فنشأ بها وحفظ القرآن وكتبا في الفقه وغيره وسمع من ابن صديق وأبي الطيب السحولي والمجد اللغوي بمكة وكذا قرأ بها

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٦٦/٥

على شيخنا تخريجه للأربعين النووية ومن الزينين المراغي والزرندي بالمدينة، وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فما بعدها النشاوري وابن حاتم والتاج الصردي والمليجي وابن عرفة وغياث الدين العاقولي والتنوخي والعراقي والهيثمي وفاطمة ابنة ابن المنجا وعائشة ابنه عبد الهادي في آخرين، وتفقه وأخذ الفرائض والحساب عن عمه وبرع فيهما وفي الفقه مع اعتنائه بالعبادة وحسن طريقته، وقد دخل للاسترزاق إلى شيراز ثم إلى اليمن والهند غير مرة وتأثل دنيا إلى أن أدركه الأجل بالغرق وهو مسافر إلى صوب الهند من عدن وذلك في رمضان سنة أربع وعشرين وهو في آخر عشر الأربعين ظنا رحمه الله. ذكره الفاسي في مكة ثم النجم عمر بن فهد في معجمه.

علي بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن عيسى بن ناصر بن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن ناصر بن يحيى بن بجير نور الدين القرشي العبدوي الحجي الشايبي المكي ويعرف بالعراقي لكون والده وجده سافرا إلى العراق مع الشريف أحمد بن رميثة بن أبي نمي وأقاما معه هناك مدة فعرفا ثم ولدهما بذلك ومولده بمكة ومات أبوه وهو صغير في سنة تسع وثمانين وسبعمائة وسمع من الزينين المراغي والطبري ونور الدين بن سلامة وأجاز له في سنة ثمان وثمانين فما بعدها جميع المجيزين للذي قبله، ودخل القاهرة للاسترزاق وولي مشيخة الكعبة بعد موت قريبه الجمال محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر في سنة سبع وثلاثين، ولم يلبث أن مات في يوم الاثنين ثالث عشري شعبان سنة تسع وثلاثين بمكة ودفن عند أسلافه بالمعلاة وكانت جنازته حافلة واستقر بعده أخوه يحيى. ذكره بن فهد في معجمه)

وقال كان شهما مقداما جريئا له كرم وأفضال.

علي بن أحمد بن علي بن محمود بن نجم بن هلال بن ظاعن بالمعجمة بن دغير بمهملة ثم معجمة وآخره راء العلاء الهلالي الحموي الشافعي المقرئ أخو عمر ومحمد الآتيين. ويعرف بابن الخدر بمعجمة مفتوحة ثم مهملتين الأولى مكسورة أخذ **القراءات** فيما ذكره لي ثاني أخوته عن جماعة وتميز فيها وفضل. مات في المحرم". (١)

٢١٢. ١٦٠-"يحصل منها على طائل، وقد حدث سمع منه التقي الفاسي وذكره في تاريخه وكذا ذكره التقي بن فهد في معجمه. ومات بزبيد بعد أن ضعف بصره في ذي القعدة سنة ثمان عشرة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٧٥/٥

ووصل نعيه لمكة في ربيع الأول من التي بعدها وكان خيرا دينا ذا مروءة وهو في عقود المقريزي باختصار رحمه الله وإيانا.

علي بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى النور أبو الحسن السلمي المكي الشافعي ويعرف بابن سلامة. ولد في سابع شوال سنة ست وأربعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع من خليل المالكي والعز بن جماعة والعفيف اليافعي والجمال بن عبد المعطي والكمال بن حبيب ومما سمعه عليه مسند الشافعي والطيالسي وسنن ابن ماجه وأسباب النزول وغيرهم، وارتحل إلى بغداد فسمع بها من عبد الدائم بن عبد المحسن الدواليبي والسراج عمر بن علي القزويني ومحمد بن عبد الرحمن بن عسكر وطائفة ثم سافر منها إلى دمشق فسمع بها من العماد بن كثير والتقي بن رافع وابن أميلة والصلاح بن أبي عمر والجمال الحارثي)

وابن قاضي الزبداني والبدر بن قواليح ومحمد بن عبد الله الصفوي والشمس بن قاضي شهبة وغيرهم بها وكذا بالقدس والخليل ونابلس وإسكندرية وعدة وسمع بالقاهرة من الزين بن القارئ والبهاء بن خليل وأبي البقاء السبكي والجمال الباجي وجمع وأقام بها سنين ثم رجع إلى مكة وأجاز له جماعة من كثير من البلدان التي سمع بها ومن غيرها يجمع شيوخه بالسماع والإجازة مشيخته المتضمنة لفهرست مروياته أيضا تخريج التقي بن فهد ومما سمعه على ابن قواليح صحيح مسلم وعلى ابن أميلة مشيخة الفخر وعلى الصلاح من مسند أحمد وعلى ابن القارئ جزء ابن الطلاية، وتلا بالسبع بمكة على يحيى بن صفوان الأندلسي وبالقاهرة على التقي البغدادي وتوغل في **القراءات** وأذن له في الإقراء وقال ابن قاضي شهبة أنه أخذ عن الأذرعي وكذا يفقه بابن الملقن والأبناسي وأذنا له في الإفتاء والتدريس وفي الشام كما ذكر بالشمس بن قاضي شهبة وأنه أذن له أيضا، وتصدى لإقراء **القراءات** والفقه وغيرهما بمكة زمنا طويلا وكذا أفتى لكن قليلا باللفظ غالبا تأدبا مع قضاة مكة وكتب لأمراء مكة كالسيد حسن بن عجلان وباشر في المسجد الحرام سنين وأعاد في مكة بالمنصورية، وكان شيخا عارفا **بالقراءات** السبع والفقه ذا فوائد حديثية وأدبية يذاكر بها كثير التواضع حسن العشرة ذا حظ من عبادة ومداومة على ورد في الليل وفيه خير ومروءة وله نظم وحدث بالكثير من مسموعاته أخذ عنه الأئمة كشيخنا والزين رضوان والتقي

بن فهد والجمال بن موسى والأبي وخلق فيهم من هو بقيد الحياة بمكة والقاهرة جماعة". [1]

٢١٣. ١٦١-"بيت المقدس مرارا وكذا سافر إلى دمشق للتجارة غير مرة وإلى القاهرة وكان شيخا وقورا مقبول الشكل بهيا فكها حلو النادرة جميل الطريقة محمود السيرة له مشاركة في النحو وغيره مع ذكاء وسرعة جواب وغوص على النكت ونظم جيد منسجم، وممن لقيه ابن فهد والبقاعي فكتب عنه الكثير ومن ذلك ما نظمه لمن ختم القرآن وأوله:

(طوبى لمن قرأ القرآن فأحكمه ... ولمن وعاه بسمعه وتفهمه)

(ولمن تهجد في مصلاه به ... ولمن تدبره وحل مترجمه)

(ولمن أحل حلاله وأتى على ... تحريم ما فيه الحرام فحرمه)
)

إلى آخرها ومنه:

(لاعبتها الشطرنج ثم ضربتها ... بالرخ شاه سترت بالفيل)

(قالت فنفسك قلت قد حسنتها ... لكن خذي فرسي فداك وفا لي)

وقوله:

(ومليح أتمنى طول عمري منه وصلا ... قلت صلني قاله مه لن قلت مهلا)

مات في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين بالمنزلة رحمه الله.

علي بن أحمد بن محمد بن شعيب الغمري ثم المحلي الماضي أبوه. قرأ القرآن وصحب الفقراء وهو طويل اللحية خفيف الروح من أصحاب أبي العباس بن الغمري. ترك له أبوه ما لم يكن الظن أنه يملكه، وهو ممن سمع مني.

علي بن أحمد بن محمد بن عبد الحق العلاء بن الشهاب الغمري الأصل القاهري الماضي أبوه والآتي أخوه محمد ويعرف كأبيه بابن عبد الحق. ممن قرأ القرآن وسمع مني وتكسب بالتجارة وسافر

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٨٣/٥

فيها إلى الشام وغيرها ولا بأس به قيما أرجو به هو أصلح من أخيه جزما.
علي بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن النور بن الشهاب بن ناصر الدين بن الوجيه السكندري الحنفي ويعرف بابن عبد الرحمن الغزولي. ولد سنة ثمان وخمسين وثمانمائة تقريبا بالإسكندرية وقدم القاهرة غير مرة فقرأ علي في الشفا وفي الإصلاح كشرح النخبة والتقريب وكذا قرأ علي في البخاري وغيرها وأخذ أيضا عن ابن قاسم والبدر بن الديري في آخرين كالصلاح الطرابلسي ومن قبل الإسكندرية عن النوبي ومما أخذه عنه **القراءات** السبع إفرادا وجمعا وكذا جمع اليسير على الهيثمي وجعفر وغيرهما وحفظ الشاطبية وألفية النحو وغالب المجمع وغير ذلك، ودخل دمياط وغيرها، وعنده عقل وتؤدة ولطف مع فهم وتودد بل أوقفني على تعليق له على الجرمية قرضه لي النوبي وابن قاسم وابن الديري شيوخه والعفيف قاضي بلده وقرضته له أيضا في جمادى سنة إحدى وتسعين.". (١)

٢١٤. ١٦٢-"**القراءات** واتصل بخدمة الأشرف إينال لما ولي نيابة غزة وعلم أولاده القرآن ثم ترقى حتى أم به وعظم اختصاصه به وبجماعته ووثقوا بأمانته وديانته فلما تسلطن وصار من أئمته وولاه نظر الأوقاف وعظم أمره وجمع أموالا جمة كان ينفدها إما في عمارة أو في هبة فإنه كان غاية في الكرم بل يرتقي إلى التبذير مع تحر في الطهارة ووسواس زائد وتدين وعفة وطيش وخفة وقد سمعت منه ما نقمته جدا عليه)

لما شافهته بإنكاره سرا وكذا حكى عنه غيري شيئا من نمطه. مات في يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الثانية سنة سبع وستين رحمه الله وعفا عنه.
علي بن أحمد بن محمد العلاء الشيرازي ثم المكي الشافعي. ولد في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ببغداد واشتغل بالعلم في كبره وأخذ عن غير واحد وجال وصحب الرجال إلى أن برع في الفقه وأصوله والنحو والمنطق والتصوف وغيرها وصنف تفسيرا وشرحا على الحاوي وغير ذلك وتكلم على الناس في علم التوحيد بعبارة بليغة فصيحة دالة على غزارة مدده وتحققه بكلام القوم وأما في علوم الأوائل فكان لا يجارى فيها وكذا كان إليه المنتهى في علم الرمل وقد قطن مكة بعيد

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٨٦/٥

الثلاثين فسكن الزاوية المعروفة بالجنيد بجبل قعيقعان وأخذ عنه غير واحد وصار له صيت، لقيته بينبع سنة ست وخمسين فسمعت من لفظه خطبة شرحة على الحاوي وشيئا من أول تفسيره وأشياء من تصانيفه، وكان نير الشيبة فصيحا مفوها حسن المظهر وسريرته في تصوفه إلى الله. مات في شوال سنة إحدى وستين بمكة وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله.
علي بن أحمد بن محمد نور الدين القاهري الحنفي والد محمد الآتي ويعرف بالصوفي. ولد تقريبا سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها يتيما فحفظ القرآن والعمدة والكنز والمنار ويقول العبد وألفية ابن مالك وعرض بعيد الأربعين فما بعدها على شيخنا ومستمليه والقاياتي والزين عبادة والمحب بن نصر الله في آخرين وعمل العرافة في مكتب السبيل بالأشرفية عند الشمس الكركي وتخرج به قليلا واشتغل فتفقه بابن الدويري والعضدي الصيرامي والشمني وابن الجندي والزين قاسم والشمس الكريمي والبرهان الهندي في آخرين وأكثر من ملازمة ثانيهم في ذلك وفي الأصلين وغيرها وكان مقيما عنده لتأديب بنيه ولغير ذلك، وحج معه في سنة إحدى وخمسين وجاور التي تليها وسمع على أبي الفتح المراغي بل جود في القرآن على الزين بن عياش وكذا جوده على الزين طاهر وابن كزلبغا وعبد الرزاق الطرابلسي وكتب عليه وعلى البرهان الفرنوي وكذا".
(١)

٢١٥. ١٦٣-"علي بن أحمد بن يوسف السيد العلاء أبو الحسن بن العلامي الشهابي أبي العباس. الرومي ثم)
المقدسي الحنفي. ممن أخذ عني أشياء وكتبت له إجازة.
علي بن أحمد نور الدين الأزهري الحنفي الأسمر. مضى فيمن جده خليفة.
علي بن أحمد نور الدين القجطوخي ثم القاهري الأزهري المالكي المقرئ أحد الشهود الجالسين تجاه حانوت المجهزين بالقرب من الجوانية ويعرف بين أهل بلده بابن فليفل. ولد تقريبا سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بقوج طوخ من الغربية غربي طنتدا ونشأ بها فحفظ القرآن ثم تحول إلى الأزهر فجاور به وقرأ الرسالة والشاطبيتين وغيرها واشتغل في الفقه وغيره قليلا وتنزل في سعيد السعداء وغيرها، واعتنى **بالقراءات** فأخذها عن عبد الغني الهيثمي والزين جعفر وناصر الدين الأخميمي

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٨٩/٥

حتى أتقن السبع بل وأخذ عن السنهوري وأجيز، وحج وجاور وسافر عيذاب وغيرها وكان لا بأس به ممن يتكسب بالشهادة حتى مات في ربيع الأول سنة اثنتين رحمه الله.

علي بن أحمد الموفق بن سالم. فيمن جده محمد بن سالم.

علي بن أحمد المصري ثم الشامي الشافعي الأشعري ويعرف بابن صدقة. ولد سنة تسعين وسبعمائة وأخذ الفقه عن الولي العراقي والتقي بن قاضي شهبة وحضر دروس العلاء البخاري وبرع وصنف معالم الأحكام في الفقه والكوكب الوهاج في شرح المنهاج وأسرار العبادات والقربة إلى رب البريات والجمع المنتخب في الوعظ والخطب أثنى عليه الدوماطي بالتواضع والتودد وكرم النفس مات في.

علي بن أحمد الزيادي بالتشديد نسبة لمحلة زياد بالغربية، وهو والد محمد وأحمد وعزيزة وأحمد صوفية سعيد السعداء. مات سنة ثمان وأربعين وكان خيرا.

علي بن أحمد الشيبي العراقي. فيمن جده علي بن محمد بن علي بن عيسى.

علي بن أحمد الصنعاني اليماني. قال شيخنا في معجمه لقيته بالمهجم فأنشدني قصيدة رثى بها البرهان المحلي ومدح في آخرها ابنة الشهاب أولها:

(هي المنايا فلا تبقي على أحد ... لا والد مشفق بر ولا ولد)

قال: ومن العجائب أن الشهاب مات في تلك السنة أعني سنة ست فمات الوالد والولد.

علي بن أحمد الطناني ثم القاهري الغزولي. قرأ القرآن وجوده على الوالد وأقبل على التكسب) في سوق الغزل وغيره وتمول ولا سيما بالمعاملات مع التقلل من المصروف وقد حج كثيرا.

ومات في العشر الأخير من ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وهو سائر بطريق الحجاز قبل الوصول إلى رابغ ودفن بها وتفرقت أمواله حتى أوقافه فلم تصرف فيما عينها له وقد كان جعل النظر فيها". (١)

٢١٦. ١٦٤-"علي بن أبي بكر بن عز العرب البكاري المفسر. مات سنة أربع وستين.

علي بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن عبد الملك المقدسي الكوري. هكذا كتبه بعضهم وصوابه علي بن غازي بن علي وسيأتي.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٩١/٥

علي بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر محمد بن عثمان نور الدين أو موفق الدين بن الزين أبي المناقب البكري البلبيسي الأصل القاهري الشافعي أخو عبد القادر ومحمد وفاطمة وقريب السراج البلقيني فجدة أمه لأمها هي أخته ويعرف بالبلبيسي ويقال إنها ليست التي بالشرقية وإنما هي لبليبسة بالتصغير قرية من قرى حلب وكذلك رأيته مجودا في إجازة والده. ولد كما قرأته بخطه في سابع شوال سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة ومختصر الجمع بين الصحيحين للدشنائي والشاطبيتين والمنهاج الفرعي وألفية النحو، وعرض في سنة إحدى وتسعين فما بعدها على البلقيني والأبناسي والعراقي وناصر الدين بن الميلق وبدر الدين القويسنس والكمال الدميري والقراء الثلاثة العسقلاني والفخر البلبيسي الضرير وابن القاصح والشرف عبد المنعم البغدادي الحنبلي وأجازوا له في آخرين منهم الزين القمني والنور التلواني وممن لم يجز كالبدر بن أبي البقاء وولده والتقي عبد الرحمن الزبيري وجود القرآن على أبيه بل أظن أنني سمعت منه أنه قرأ على العسقلاني والفخر الضرير **القراءات** وحضر دروس البلقيني وولده وابن الملقن والدميري ولازم العراقي في أماليه وغيرها نحو عشر سنين وأثبت اسمه بخطه في بعض مجالس إملاءه وصحب البرهان بن زقاعة فأخذ عنه، وسمع الحديث على غير واحد سوى من تقدم كابن أبي المجد والتنوخي والهيثمي والبلقيني والجمال عبد الله وعبد الرحمن ابني الرشيدي والحلاوي والتاج أحمد بن علي الظريف والنجم إسحاق الدجوي وتنزل في الجهات بل كان نقيب الدروس في غير موضع أحد الصوفية بسعيد السعداء وتكسب بالشهادة وداوم عليها بحيث برع فيها وأكثر من النظر في كتب التواريخ وأيام الناس والحكايات لا سيما كتاب العقد لابن عبد ربه فعلق بذهنه من ذلك جملة، سمعت منه أشياء وعلقت من فوائده ومن ذلك أنه سمع البلقيني يقول لمن)
يصفه بشيخ الظاهرية قل المدرسة الظاهرية أو البرقوقية، وكان ثقة عدلا مرضيا متحرزا في شهاداته وألفاظه ضابطا متقنا فيما يبديه فكه المجالسة كثير التواضع ولكنه كان ممتهنا لنفسه لا يتحامى الدنس من الثياب ويذكر بغير ذلك. مات في ليلة افتتاح سنة تسع وخمسين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وعفا عنه وإيانا.". (١)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٠٤/٥

٢١٧. ١٦٥-"بالشهادة والنساخة وكتب مناسخات البقاعي وغيرها وكان ممن يجتمع عليه لذلك وربما أخذ عني. ومولده في رجب سنة سبع وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن ومختصر أبي شجاع والرحبية والملحة عند أحمد بن المؤذن أحد أصحاب الخافي ثم قرأ على الشمس بن الفقيه حسن بدمياط بعض المنهاج ولبخاري وغيرهما وتحول إلى القاهرة فنزل الأزهر وقرأ على الشهاب السكندري والزين طاهر وسمع الحديث وخطب وشارك قليلا.

علي بن حسن بن علي بن بدر النور أبو البقاء وأبو الحسن الباري نسبة لمحلة بار بالقرب من النحرارية من الغربية كان جده خادم الضريح بها الأزهري الشافعي المقرئ الضرير)

ويعرف بأبي عبد القادر وهو بها أشهر. ممن أخذ **القراءات** عن التاج بن تمرية وطاهر المالكي والنور الحبيبي وعبد الدائم الأزهري وتصدى للإقراء فانتفع به وشهد عليه الأكابر بل وأثبت شيخنا اسمه في القراء بمصر في وسط هذا القرن وكان ضيق العطن خيرا. مات بعد الخمسين أو قريبها.

علي بن حسن بن علي بن سليمان بن سليم نور الدين أبو الحسن البيجوري ثم القاهري الشافعي والد محمد وأخو محمد الآتيين وابن عم إبراهيم بن أحمد بن الماضي. إمام سمع من ابن القارئ وابن أبي المجد الصحيح ومن ابن حاتم الجمعة للنسائي ومن أبي اليمن بن الكويك مشيخة ابن الجميزي وغيرها، وحدث سمع منه الفضلاء، وذكره التقي بن فهد في معجمه وعرض عليه قريبه الشمس محمد بن البرهان شيخ الشافعية المنهاج وكان رفيقا لابن عمه في الاشتغال. ومات قبل أخيه بمدة.

علي بن حسن بن علي بن محمد بن جعفر العلاء السلماني القريري من قرى حوران. ولد في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وسبعمائة وقدم من بلده في سنة سبع وسبعين واشتغل بعمل السكر ثم قرأ القرآن بحلقة إبراهيم الصوفي وسمع الحديث ثم اشتغل بالبادرائية على الشرف بن الشريشي والزهري والقرشي وأخذ عن الشرف الغزي والملكاوي وأكثر عنه بخصوصه وحصل له وظائف ثم بعد الفتنة افتقر وساءت حالته وذهب إلى طرابلس وصفد وناب في الحكم بأعمالها ثم عاد إلى دمشق، وحج غير مرة وجلس في دكان يتجر في الثياب ثم مع الشهود بباب الشامية إلى أن مات وكذا جلس مدة للإقراء وكتب على الفتاوى وأم بالشامية البرانية وكان يقرأ في المحراب جيدا وللناس فيه اعتقاد كبير، ولم نجد له سماعا على قدر سنه نعم سمع على الكمال أحمد بن علي بن عبد الحق بعض الاستيعاب لابن عبد البر وقال ابن اللبودي أنه سمع من جماعة وحدث سمع منه

الفضلاء، ومات في شوال سنة اثنتين وأربعين بدمشق ودفن بمقبرة باب". (١)

٢١٨. ١٦٦-"علي بن حسين بن محمد بن نافع الخزاعي المكي أخو محمد الآتي. ممن سمع مني بمكة.

علي بن حسين بن محمود نور الدين الحسيني البلخي الأصل المكي الشافعي ويعرف بالطيبي.

ممن اشتغل قليلا وقرأ على السوهائي وكذا أخذ عني في مجاورتي الثالثة أشياء منها القول البديع بعد أن كتبه لنفسه ولغيره وجلس بباب السلام شاهدا وفي أيام الثمان ونحوها يكون بجانبه أوراق العمر.

علي بن حسين بن مكي بن جدي الفارسكوري الحائك بها. ولد فيها تقريبا سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ونشأ عاميا فولع بالمواليا ولقيته هناك فكتبت عنه منها قوله:

(قامة قوامك سما فيها جميع الفلك ... مركبة والقمر وجهك وشعرك حلك)

(والصبح من فرقك الباهي برز في ملك ... قاتل جيوش الدجى يا غصن صار وأهلك)

إلى غير ذلك مما أثبته في موضع آخر.

علي بن حسين نور الدين المنهلي الأزهري الشافعي ابن عم الزين بن عبد الرحمن الماضي.

مات في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين.

علي بن حمزة فقيه الزيدية. مات في ربيع الآخر سنة أربع وستين بواسط من وادي مر ودفن هناك.

أرخه ابن فهد.

علي بن حيدر شيخ تربة الأعجام بالقرب من تربة تغرى برمش الزردكاش وإمام برقوق نائب الشام كان مات في جمادى الأولى سنة خمس وتسعين.

علي بن خضر بن جمعة التميمي المقدسي الحنفي. ممن أخذ عني بالقاهرة.

علي بن خليل بن رسلان الرملاوي ثم المكي العطار فيها بباب السلام وشيخ أحد الأسباع بها أخذ عن الشهاب بن رسلان وكان شيخا مقرئا صالحا أخذ عنه أبو حامد المرشدي في **القراءات** وأخذها هو عن والده عمر المرشدي. ومات بمكة في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢١٢/٥

علي بن خليل بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد نور الدين أبو الحسن القاهري الحكري الحنبلي والد البدر محمد الآتي ويعرف بالحكري. ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة بالحكر خارج القاهرة واشتغل بالفقه وعدة فنون وتكلم على الناس بالأزهر وكان له قبول وزبون وناب في الحكم ثم استقل بالقضاء في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانمائة بعد صرف الموفق أحمد بن نصر الله بسعي شديد بعد سعيه فيه أيضا بعد موت أخيه بدر الدين بل بعد موت)
والدهما ناصر الدين نصر الله ولم يتم له أمر إلي الآن ثم صرف بعد ذي الحجة منها بموفق الدين وعاد الحكري إلى حالته الأولى بل حصل له مزيد إملاق وركبته ديون فكان أكثر أيامه إما في". (١)

٢١٩. ١٦٧-"الترسيم وإما في الاعتقاد وقاسى نوعا من الشدة وأرفده من كان يعرفه من الرؤساء فما اشتدت خلته وصار يستمنح بعض الناس ليحصل له ما يسد به الرمق إلى أن مات وهو كذلك في المحرم سنة ست. قاله شيخنا في رفع الإصر وقال في الإنباء أنه أكثر من النواب وسافر مع العسكر في وقعة تنم يعني مع الناصر فرح، زاد غيره ولم يعرف قبله حنبلي زاد على ثلاثة نواب ومع هذا لم تشكر سيرته، وذكره المقريزي في عقوده ورأيت خطه بالشهادة على بعض القراء في إجازة الجمال الزيتوني سنة إحدى وتسعين عفا الله عنه.
علي بن خليل بن قراجا بن دلغادر علاء الدين الأرتقي التركماني أمير التركمان ببلد مرعش وما والاها وابن أميرهم وأخو الناصري محمد بك الآتي ويعرف بعلي باك. حاصر حلب مرة ونهب القرى التي حولها وأفسد في البر إفسادا كثيرا ثم انهزم وكان تارة يخضع للنواب ويجتمع بهم وتارة يخالفهم وولي نيابة عنتاب في أيام المظفر أحمد سنة أربع وعشرين فلما استقر الأشرف عزله عنها ثم استدعى به إلى مصر فتوجه إليه. ذكره ابن خطيب الناصرية مطولا، وله ذكر في محمد بن علي بن قرمان ومات في.
علي بن خليل بن محمد بن حسن الحلبي الحنفي. لقيني في ذي الحجة سنة سبع وتسعين بمكة قرأ على البعض من الصحيحين وسمع مني المسلسل وغيره وكتبت له وقال أن مولده تقريبا سنة خمس وستين وثمانمائة بحلب وأنه جود القرآن على أبيه واشتغل في النحو على نصر الله العجمي نزيل

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢١٦/٥

حلب والمتوفى بها سنة اثنتين وتسعين وفي الفقه على أبيه المتوفي في المحرم سنة ثلاث وتسعين والمنطق والحكمة والكلام على الشمس محمد بن فخر الدين بن خير الدين الحلبي المتوفي سنة تسع وثمانين والحساب والهيئة والنجوم علي يوسف بن قرقماس الحمزاوي الحلبي أحد الأحباء كل ذلك بحلب وبملطية المعاني والبيان على أحد علمائها التاج إبراهيم المتوفي سنة ست وتسعين، وتميز وشارك في الفضائل وحج قبل ذلك ثم الآن وصله الله سالما.

علي بن خليل بن مسلم أبو الحسن المسلمي.

علي بن داود بن إبراهيم نور الدين القاهري الجوهري الحنفي الماضي أبوه ويعرف بابن داود) وبابن الصيرفي. ولد في رابع عشر جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه وكان صيرفيا في الدولة وزعم أنه حفظ القرآن والعمدة والقدوري وألفية النحو والخزرجية وأنه عرض على النظام يحيى الصيرامي والمحب بن نصر الله الحنبلي ونصر الله وغيرهم وأنه جود في **القراءات**". (١)

٢٢٠. ١٦٨-"(نفوسا سكارى من رحيق شرابه ... وألحاظ صب من صبابته صبا)

علي بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد القادر الديروطي. يأتي قريبا بدون إسماعيل.

علي بن عبد الله بن سنقر الحاج علاء الدين الحلبي. ممن سمع مني بالقاهرة.

علي بن عبد الله بن عبد الرحمن. في ابن عبد الرحمن الصرنجي.

علي بن عبد الله بن عبد العزيز النور أبو الحسن الدميري ثم القاهري المالكي ويعرف بأخي بهرام. اشتغل **بالقراءات** وغيرها. وكان ممن أخذ عنه **القراءات** ابن الجندي والشرف موسى الضرير والشمس العسقلاني والعربية الغماري ودرس **القراءات** بالشيخونية وأقرأ أخذ عنه الزين رضوان.

علي بن عبد الله بن عبد القادر نور الدين البحيري الديروطي المالكي المقري نزيل مكة ويعرف بالديروطي، ورأيت ابن فهد سمى جده إسماعيل بن عبد القادر بل وبخط نفسه أنه علي بن عبد القادر بن عبد الله فالتزلزل منه. ولد بعد الثمانمائة بيسير في البحيرة ونشأ بها ثم انتقل مع أبويه إلى ديروط فاستوطنها وكذا استوطن فوة ونطوبس ولكنه إنما اشتهر بالأولى، وحفظ القرآن والرسالة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢١٧/٥

وتلا بالسبع إفرادا وجمعا على البرهان التركي وببعضها على ابن الزين، وحج مرارا ثم استوطن مكة من نحو سنة أربعين تقريبا وتلا فيها بالعشر إفرادا وجمعا على الزين بن عياش والشيخ محمد الكيلاني من طريق الشاطبية والطيبة وبالثلاثة عشر على)

أحمد المدعو حافظ الأعرج لكنه لم يكمل عليه الثلاثة الزائدة على العشر وهي الأعمش وابن محيصن وقتيبة وكذا قرأ على نائب إمام مقام الحنفية أحمد الأريجي وغيره وسمع على أبي الفتح المراغي وغيره بل قرأ بنفسه على المحيوي عبد القادر المالكي الصحيحين وغيرهما، وجاور بالمدينة النبوية فقرأ هناك على الأمين الأقصرائي صحيح البخاري وعلى المحب المطري صحيح مسلم والترغيب للمنذري ورجع إلى مكة وتصدر للإقراء في **القراءات** فانتفع به الناس خصوصا بعد وفاة الشهاب الشوائطي وقرأ عليه أخي المحيوي عبد القادر في مجاورتنا يسيرا وكان إنسانا خيرا عفيفا منعزلا عن الناس سيما بعد ضعف حركته فإنه صار لا يخرج للمسجد إلا للجمعة ونحوها قانعا بما يستفيده من التكسب وله وللناس فيه اعتقاد وقد زرته وبالغ في إكرامي. مات في عصر يوم الجمعة عشري المحرم سنة اثنتين وسبعين وصلي عليه من الغد عند باب الكعبة رحمه الله وإيانا.

علي بن عبد الله بن علي بن أبي راجح محمد بن إدريس بن غانم بن مفرح بن محمد ابن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن بركات بن عبد القادر الشيبي الحجبي المكي.". (١)

٢٢١. ١٦٩-"ساره فنزل يلبغا وعاقبه فأظهر مائة وأربعين ألف دينار وبيع عقاره وأثاثه وأخذ من مواشيه نحو خمسمائة ألف درهم وسجن بالخزانة ثم أفرج عنه في رمضان وفرح به العامة وزينوا له البلد وأكثروا من الخلوق بالزعفران فأمر السلطان بنفيه إلى الكرك فأخرج إليها في شوال فبلغه موت السلطان وهو بالخليل فأقام بالقدس وأرسل يسأل الأمير ايتمش في الإقامة به فأذن له ثم أمر بإحضاره إلى مصر فوجدوا الأمير تنم طلبه إلى الشام فوافاه البريد يطلبه إلى مصر فاستجار بالجامع وتزيا بزي الفقراء فلما خامر تنم عمله استادار الشام فباشر على عادته في العسف والظلم وحصل لتنم أموالا من التجار وغيرها فلما كسر تنم قبض عليه وقيد وأخذ جميع ما وجد له وأهين جدا. ثم قتل في ثاني عشر رمضان سنة ثلاث بغزة. قلت وأرخه العيني في سنة اثنتين وتنظر ترجمته من المقريزي فقد طولها في عقوده وفهمت منها أن قتله في رمضان سنة اثنتين وقال العيني أنه كان

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٤٨/٥

من جملة العوام فآل به الأمر إلى أن صار شاد القصر السلطاني ثم المرستاني ثم عمل)
والي القاهرة ثم أضيفت إليها الحجوية وتقرب عند الظاهر إلى أن أدخله في أشغاله المتعلقة بالأمور السلطانية ثم غضب عليه لأمور صدرت منه ونفاه إلى القدس فلما خامر تنم نائب الشام ذهب إليه وجرى عليه ما جرى. فقتل بغزة في الحمام في العشر الأول من رمضان.
علي بن عبد الله بن محمد نور الدين الزربي بضم المهملة وسكون الزاي ثم موحدة المكي الفراش بالمسجد الحرام. أجاز له في سنة خمس وتسعين فما بعدها ابن صديق وابن قوام وابن منيع وابنتا ابن عبد الهادي وابنة ابن المنجا وابن فرحون وآخرون أجاز لي وناب في الفراشة بالمسجد الحرام ودخل بلاد الشام وحلب في سنة سبع وثلاثين. وذكر ما يدل على أنه ولد في سنة تسع وسبعين وسبعمائة أو التي تليها. ومات في رجب سنة ثمان وخمسين بمكة ودفن بمعلاتها رحمه الله. أرخه ابن فهد.
علي بن عبد الله بن محمد الفقيه نور الدين مؤدب الأطفال. مات في ثاني المحرم سنة خمس وستين ويقال أنه بلغ القرن. أرخه المنير.
علي بن عبد الله بن محمد الغزي الحنفي المقرئ نزيل بيت المقدس ويعرف بابن قمامو. ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة تقريبا فقد ذكر أنه سنة آمد كان مراهقا واعتنى ب**القراءات** فتلا السبع على الفخر بن الصلف وابن عمران وسمع عليه وعلى الجمال وبن جماعة الحديث وكذا تلا بعض السبع على الشمس بن". (١)

٢٢٢. ١٧٠-"القباقبي في آخرين وتميز فيها وفي استحضار مسائلها وكتب بخطه مصحفا على الرسم مع بيان **القراءات** السبع، وهو ممن أخذ بالقاهرة عن ابن أسد وشهد عليه في إجازة سنة سبع وستين. مات في ذي الحجة سنة تسعين ودفن بباب الرحمة.
علي بن عبد الله بن يوسف الكمبايتي الفيلي خادم الشلح. ممن سمع مني بمكة.
علي بن عبد الله بن الشقيف سمع من الزين المراغي المسلسل وختم البخاري. ومات بمكة في المحرم سنة إحدى وستين. أرخه ابن فهد.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٣/٥

علي بن عبد الله أمير علاء الدين بن الخواجا الدمشقي الأصل القاهري الزردكاش أحد من رقاه السلطان حتى جعله خاصكيا ثم من جملة الزردكاشية حتى مات بعد أن عظم وأثرى وضخم في منتصف ربيع الأول سنة أربع وخمسين وشهد الصلاة عليه بباب الوزير، وكان شابا حسنا كريما رحمه الله وعفا عنه.

علي بن عبد الله نور الدين النحريري الأديب ويعرف بابن عامرية كان شاعرا أديبا مكثرا) سيما من المديح النبوي وللناس فيه اعتقاد. مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين بالنحرارية من الغربية رحمه الله.

علي بن عبد الله نور الدين المصري القرافي الحنفي. ناب في الحكم ومهر فيه وشارك في مذهبه. مات في رمضان سنة ست عشرة. قاله شيخنا في أنبائه.

علي بن عبد الله البهائي الدمشقي الغزولي. قال شيخنا في معجمه كان مملوكا تركيا اشتراه بهاء الدين فنشأ ذكيا وأحب الأدبيات فلازم العز الموصلي فتخرج به وقدم القاهرة مرارا وكان جيد الذوق محبا في أصحابه أخذ عن ابن خطيب داريا وابن مكانس والدماميني وغيرهم، وجمع في الأدب كتابا سماه مطالع البدور في منازل السرور في ثلاث مجلدات وتعانى النظم فلم يزل يقوم ويقعد إلى أن جاد شعره ولكن لم يطل عمره. ومات بدمشق سنة خمس عشرة سمعت منه قليلا من نظمه وكتب عني الكثير ونظمت كثيرا باقتراحه. وفيه يقول أبو بكر المنجم في زجل هجاه به:

(يسمع جيد ويفهم ... لكن ما يقول شي)

وهو عند المقريزي في عقوده.

علي بن عبد الله نور الدين النفيائي القاهري والد أحمد وأخو أحمد ومحمد ممن دخلوا في الإسلام وقرءوا القرآن وحجوا، وتكسب هذا بالعطر ونحوه وتنزل في سعيد السعداء على خير وستر. مات في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وقد جاز الأربعين ظنا رحمه الله.". (١)

٢٢٣. ١٧١-"وكان يذكر أنه أخذ عن الكرماني الشارح أشياء منها الصحيح في سنة خمس وثمانين وأنه سمعه أيضا قبل ذلك سنة اثنتين وثمانين على القاضي شهاب الدين أحمد بن يونس العبد الي البغدادي المالكي أحد من أخذه عن الحجاز وأنه سمع على أبيه المسلسل أنابه أبو

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٤/٥

حفص عمر بن علي بن القزويني ولم نقف على هذا بل ذكر شيخنا عن المحب بن نصر الله البغدادي الحنبلي ما يدل على اتهامه وبطلان مقاله بعد أن سمع من لفظه أحاديث من آخر البخاري عن شيخه الثاني. وقال شيخنا أيضا أنه سمع من لفظه قصيدة زعم أنها له ثم ظهرت لغيره من العصريين وأنه سمع من لفظه قبلها وبعدها)

قصائد ما يدري ما أمرها قال: ولكنه ليس عاجزا عن النظم خصوصا وله استعداد واستحضار لكثير من التاريخ والأدبيات والمجون وقد أقام بالقاهرة مدة ثم سكن دمشق ثم رجع إلى القاهرة إنتهى. وجزم غير واحد ممن أخذ عنه من أصحابنا وغيرهم بكذبه وأنه مع ذلك وتركه للمروءة ومداومته السخرية بالناس كان يفتي بما ينسب لابن تيمية في مسئلة الطلاق حتى أنه امتحن بسببها على يد الجمال الباعوني قاضي الشافعية بدمشق وصفع وأركب على حمار وطيف به في شوارع دمشق وسجن على أنه قد ولى فيما بلغني مشيخة مدرس أبي عمر بصالحية دمشق ثم رغب عنها لعبد الرحمن ابن داود الماضي وقد لقيته بالقاهرة والصالحية وكتبت عنه. ومات بعد في ليلة السبت سادس عشري رجب سنة اثنتين وستين بدمشق سامحه الله وإيانا.

علي بن عبد المحسن بن علي بن عمر بن محمد الأخطابي ثم الجارحي القاهري الشافعي صهر الدماصي ونزيل جامع الغمري ويعرف بالجارحي ولد في سنة خمسين وثمانمائة بإخطاب بكسر الهمزة ثم معجمة ساكنة بعدها مهملة ثم موحدة من الشرقية، وتحول منها قبل بلوغه إلى كوم الجارح بين مصر والقاهرة وحفظ القرآن والمنهاج والشاطبيتين والألفيتين وجمع الجوامع وعرض على جماعة منهم ابن الديري والبلقيني والمناوي، وأخذ **القراءات** إفرادا وجمعا عن السراج عمر النشار إمام مدرسة قانم بالكبش وكذا تلا بالسبع أيضا على ابن الحمصاني وعبد الدائم الأزهري وبالعشر إلى الأعراف على ابن أسد ولازم الفخر المقسي في الفقه ثم الكمال بن أبي شريف في الأصول والأبناسي في الفقه والنحو والصرف والمنطق والفرائض والحساب وغيرها وابن قاسم حتى قرأ عليه ألفية ابن مالك وكذا قرأها علي الجوجري بل قرأ التوضيح وغيره على خالد الوقاد وأكثر مجموع الكلائي على الشهاب". (١)

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٥/٢٥٦

٢٢٤. ١٧٢-"والإشتغال متوددا للناس سليم الخاطر واعظا، وله تواليف منها الوصول إلى ما وقع في الرافعي من الأصول في مجلد ونتائج الفكر في ترتيب مسائل المنهاج على المختصر في أربع مجلدات وزاد السائرين في فقه الصالحين شرح التنبيه وتهذيب ذهن الفقيه الساري لما وافق مسائل المنهاج من تبويب البخاري هو كبير لم يكمل وكتاب في الوعظ مفيد وديوان خطب،)

وهو في عقود المقريزي. مات في رمضان سنة أربع وأربعين بدمشق وكانت جنازته حافلة وصلى عليه في مصلى العيد لكون سكنه كان خارج المدينة بالتعديل والعادة جارية بعدم إدخال من يموت خارجها وقال بعضهم بل لضيق الجامع الأموي عن المصلين رحمه الله وإيانا.

علي بن عثمان بن محمد بن أحمد نور الدين أبو البقاء العذري المقرئ ويعرف بابن القاصح بقاف ثم مهملتين وسمى بعضهم جد أبيه حسنا لا أحمد. ولد في ثالث رجب سنة ست عشرة وسبعمائة وعرض الشاطبية على المجد إسماعيل الكفتي بعرضه لها على التقي ابن الصائغ وأجاز له الميدومي وابن أبي الحوافر والرحبي والمقدسي وتقدم في **القراءات** وكان ممن أخذها عنه الزراتيتي وأكثر عنه من شيوخنا البرهان الصالحي فسمع منه من تصانيفه مصطلح الإشارات في **القراءات** الست الزائدة عن السبع المروية عن النقات والقصيدة العلوية في **القراءات** السبع المروية وتذكرة لأصحاب في تقدير الإعراب ومن غيرها المستنير لأبن سوار والإرشاد للقلانسي والكافي لابن شريح، قال شيخنا الزين رضوان: سمعت عليه بعض القرآن بالروايات ولم يقدر لي القراءة عليه لكن قرأت بعض المصطلح له على ابن الزراتيتي عنه. قلت: ومن تصانيفه أيضا شرح الشاطبية والرائية وشرح قصيدته العلوية والإمالة وغير ذلك. وقد ذكره ابن الجزري في طبقات القراء له باختصار فقال: ناقل متصدر قرأ العشر وغيرها على أبي بكر بن الجندي وإسماعيل الكفتي وألف وجمع قرأ عليه وبيض، وذكره شيخنا في إنبائه باختصار فقال علي بن محمد بن القاصح نور الدين المقري قرأ على المجد الكفتي ونظم قصيدة في **القراءات** وكان يقرئ بجامع المارداني. مات في ذي الحجة سنة إحدى انتهى. والصواب في نسبه ما قدمته رحمه الله وإيانا.

علي بن عثمان بن محمد بن الشمس لولو الحلبي ثم الدمشقي أخو زينب. ولد في سنة ست وعشرين وسبعمائة وأحضر على الحجار ثلاثيات البخاري وجزء أبي الجهم، وحدث روى لنا عنه غير واحد منهم شيخنا وذكر في معجمه فقال: أجاز لنا ومات ببيت لهيا في المحرم سنة إحدى

رحمه الله.". (١)

٢٢٥. ١٧٣-"قال: وأنشدنا عنه أناشيد، ثم دخل الروم فسكنها وعظم قدره ببرصا وحصلت له ثروة ثم دخل القرم وكثر ماله. واستمر هناك حتى مات في سنة تسع عشرة. ذكره ابن خطيب الناصرية وغيره وهو ممن ذكره شيخنا في الدر سهوا فليس من شرطه.

علي بن عيسى نور الدين بن الخواجا الشرف القارئ الدمشقي شقيق محمد ويعرف كل منهما بابن القارئ ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة بدمشق وحفظ القرآن واشتغل قليلا وحج ولقيني بمكة بعد أن استجازني أخوه له ولبنيه التقي أبي بكر والشرف يحيى وسائر بناته في موسم)

سنة ست وتسعين وكان قدم مع الركب الشامي ليجاور فوجد المرسوم سبقه برجوعه لمصر ليكون مع أخيه في المصادرة لطف الله بهما، ثم لقيني بمكة سنة تسع وتسعين وقد قدمها في موسم التي قبلها وأقام هو وابن عمه الشمس محمد بن يوسف بجدة.

علي بن غازي بن علي بن أبي بكر بن أبي بكر بن عبد الملك الصالحي ويعرف بالكوري بضم الكاف ثم راء مهملة. سمع زينب ابنة الكمال محمد بن يوسف الحراني والعز محمد بن العز إبراهيم بن أبي عمر، وحدث سمع منه شيخنا وغيره وقال: مات في شوال سنة أربع رحمه الله.

علي بن غريب. له ذكر في يوسف بن محمد بن إسماعيل.

علي بن فتح بن أوحد النور الخانكي حفيد شيخ الخانقاه السرياقوسية كان ووالد محمد الآتي.

ناب في القضاء بها عن صهره عز الدين المنوفي وتأخر بعده حتى مات في ربيع الثاني سنة تسعين.

علي بن فخر الدين ويقال له فخير بن محمد بن مهنا إسكندري الأصل المكي العطار ويعرف بابن فخير، مات بمكة في ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وهو أكبر أخويه ويليه أحمد ويليهما عبد الكريم الشاهد.

علي بن أبي الفرج محمد بن محمود بن حميدان المدني الحنفي ويعرف كأبيه بابن حميدان.

أحد المؤذنين بالحرم الشريف المدني وممن يحفظ القرآن. مات في ربيع الثاني سنة.

علي بن الفقيه الطهطاوي واسم أبيه. ممن سمع مني بمكة.

علي بن قاسم العلاء الأردبيلي الأصل الخليلي الشافعي المقرئ ويعرف كأبيه وبالبطائحي.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٦٠/٥

اشتغل عند الكمال بن أبي شريف وغيره وتميز سيما في **القراءات** بحيث صنف فيها وأخذها عن جماعة مع تفنن في العربية والصرف والفرائض". (١)

٢٢٦. ١٧٤-"والحساب **والقراءات** والفقه ومن محافيظه المنهاج والشاطبية وأقرأ الطلبة. مات بالخليل في يوم الأربعاء ثامن ربيع الأول سنة ست وتسعين، ووصفه الصلاح الجعبري بالشيخ الإمام العالم العلامة المقرئ وصدر ترجمته بأبي الحسن البطائحي وقد زاد على الخمسين.
علي بن القسم بن محمد بن حسين اليمني الزيدي ويعرف بابن شقيف. كان من أعيان الزيدية بمكة ممن يفتيهم ويعقد لهم الأنكحة. مات بها في ذي القعدة سنة ست عشرة ودفن بالمعلاة) وهو في أثناء عشر الثمانين ذكره الفاسي في مكة.
علي بن أبي القسم بن محمد بن علي بن محمد بن جوشن المكي. ممن تكسب بالتجارة وسافر لأجلها إلى اليمن وغيرها مع اشتغال يسير بل تلا للسبع على الشوايطي وأذن له. مات بمكة في رجب سنة إحدى وسبعين. أرخه ابن فهد.
علي بن أبي القسم بن محمد بن محمد بن محمد العلاء بن الجلال الأخميمي الأصل القاهري الشافعي النقيب والده بل وهو أيضا ثم أعرض عنها وذلك أنه التزم عدم تعاطي شيء على كتابة المراسيم ونحوها والتمس من القاضي تقرير شيء على ذلك فقرر له مالا يكفيه فتحول لما هو منفرد به في رمي النشاب وقصر نفسه عليه وأقام عند عمر بن الملك المنصور ليهذبه فيه بل كان له اختصاص بقجماس نائب الشام وخطه لا بأس به، وله نظم رثي العلم البلقيني حسب ما سمعته يقوله.
علي بن أبي القسم بن يحيى المراكشي المغربي. ممن سمع مني بمكة.
علي بن أبي القسم المحجوب.
علي بن القاق شيخ بعض جبال عجلون. قتل في صفر سنة إحدى وتسعين.
علي بن قاسم العلاء أبو الحسن بن شيخ الخدام بالحرم المدني المحمدي الآتي. ممن اشتغل يسيرا ولازمني بالمدينة حتى قرأ علي الشفا وسمع علي أشياء.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٧٤/٥

علي بن قراقجة الأمير علاء الدين الحسني أحد العشراوات مات هو وأبوه في يوم واحد يوم السبت ثامن عشر صفر سنة ثلاث وخمسين بالطاعون وقد قارب هذا العشرين.
علي بن قردم العلائي المذكور وأبوه في المائة قبلها.
علي بن قرقماس بن حليمة المكي واليها مات في ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وخلفه بعد أشهر في الولاية على القطان وهما مهملان.
علي بن قرمان، قدم على المؤيد فأمده في سنة اثنتين وعشرين بعسكر باشه ولده إبراهيم وطرد أخاه محمدا عن البلاد القرمانية واستقر هذا هناك وأحضر معه أخوه.
علي بن قنان، في ابن عمر بن محمد بن علي بن قنان.". (١)

٢٢٧. ١٧٥-"وثمانمائة تقريبا ونشأ بها ثم تحول قبل بلوغه مع والده إلى القاهرة فنزل زاوية المتبولي بالحسنية ولزم خدمته بها وببركة الحاج وبالحجاري وتكسب بالسقط تحت الربع وأنه مر مع الأبناسي على كتابين زعم أنه جمعهما أحدهما شرح فيه الحكم لبابا ظاهر الهمذاني وأنه هو وابن خطيب الفخرية وزكريا قرضوه له وأنه حج كثيرا مع أبيه وغيره وتكرر مجيئه على المحب المجهز للحرمين كاتبا، ودخل الصعيد ودمياط. وبالجملة فهو عامي لم يعجبني أمره مع مبالغته في الانخفاض معي.
علي بن محمد بن أحمد المقسي القزاز المدولب ابن عم الموفق محمد بن علي بن أحمد الآتي ويعرف بابن شيخون. ممن قرأ في صغره ثم تعانى التكسب وسافر بالقماش الأزرق إلى مكة غير مرة وجاور مرارا ودخل اليمن وغيرها. ومات هناك بعد التسعين. علي بن محمد بن)
أحمد الطبناوي أظنه غير الماضي فيمن جده أحمد بن يوسف ممن سمع مني بالقاهرة.
علي بن محمد بن أحمد القرشي القاياتي. رأيته كتب في عرض سنة ثلاث.
علي بن محمد بن أحمد شمس الدين أبو الحسن السرحي بمهملات مفتوحتين ثم مكسورة نسبة لقبيلة يقال لها بنو سرح ساكنة الراء اليحصبي اليماني الشافعي. ولد تقريبا سنة سبع وستين وثمانمائة ببلاد بني سرح وحفظ بها القرآن وتحول منها إلى جبن فحفظ بها الشاطبتين وتلا البقرة وآل عمران للسبع على المقرئ الرضي أبي بكر بن إبراهيم الحرازي نزيل جبن ثم انتقل معه حين

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٧٥/٥

ابتداء الفتنة بعد موت عبد الوهاب بن داود بن طاهر والد الشيخ عامر إلى المفرانة فأكمل **القراءات** عليه بها مع التفهم في الشاطبيتين وحفظ فيها أرجوزة ابن الجزري في التجويد وكذا البردة وتخميسها لناصر الدين الفيومي وقرأ ذلك على شيخه المذكور وتحول إلى المخادر بالخاء المعجمة فقرأ فيها على الفقيه بها عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد العليم بن سالم وأخيه في التنبيه والمنهاج ثم إلى صنعاء وقرأ بها في النحو على بعض شيوخها في مقدمة طاهر بن بابشاذ ثم ارتحل للحج فحج في سنة ست وتسعين ودام بمكة التي تليها ولقيني بها فقرأ علي الشفا ومؤلفي في ختمه والصحيحين ورياض الصالحين وأربعي النووي وسمع على سيرة ابن هشام وجل سيرة ابن سيد الناس وغيرهما واشتغل في أصول الدين عند السيد عبيد الله وفي الفقه على الشهاب الخولاني وابن أبي السعود، وهو مأنوس خير كان الله له.

علي بن محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن نور الدين أبو الحسن الناشري الزبيدي اليماني الشافعي من بيت كبير. ذكره". (١)

٢٢٨. ١٧٦-"على ابن خير الكثير من الشفا وعلى الزين الزركشي وغيره وكان مات.)

علي بن محمد بن أبي بكر نور الدين أبو الحسن الخانكي المقرئ الشافعي الضرير ويعرف بابن قشتاق ممن أخذ **القراءات** عن الزين جعفر السنهوري وتردد إلي فسمع.

علي بن محمد بن أبي بكر أبو النجا الأسيوطي. ممن سمع مني بالقاهرة.

علي بن محمد بن أبي بكر نور الدين الأسيوطي ثم القاهري الشافعي والد مسلم الآتي وأخو الشريف صلاح الدين الأسيوطي لأمه. سمع بأخرة على الشرف بن الكويك والتقي الزبيري والنور الأبياري والزراتيتي وآخرين ولازم الولي العراقي واشتغل يسيرا وتكسب بالشهادة، أجاز لي ومات بعد الخمسين وقد أسن، وما رأيت له سماعا على قدر سنه.

علي بن محمد بن أبي بكر الحسيني القدسي ثم الدمشقي ويعرف بصحبة الشهاب بن الأخصاصي ومجاورته معه. لقيني بمكة في مجاورتي الثالثة فلازمني وسمع مني في موسم سنة خمس وثمانين بمنى المسلسل وحديث زهير وغير ذلك وسافر معي بعد إلى المدينة النبوية فأقام معي إقامتي بها وأكثر

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٩٠/٥

عني مع الجماعة وكذا لقيني في المجاورة بعدها وكان قدم من البحر وتخلف عنا في كلا المجاورتين بمكة وفيه خدمة وشفقة وأكثر إقامته بالطائف ونحوها.

علي بن محمد بن ثامر السفطي. يأتي في أواخر العليين فيمن لم يسم أبوه.

علي بن محمد بن جعفر بن علي بن عبد الله. هو هاشم يأتي.

علي بن محمد بن حسب الله نور الدين القرشي المكي التاجر ويعرف بالزعيم. كان أكثر تجار مكة مالا ولاحتوائه على ما خلفه أبوه فلا زال به النقص حتى احتاج وسأل وتوجه إلى اليمن فأدركه الأجل بزبيد في ربيع الثاني ظنا سنة ست عشرة وكان قد سمع على العز بن جماعة ولم يحدث غفر الله له. ذكره الفاسي في مكة.

علي بن محمد بن حسن بن صديق نور الدين اليماني الشافعي نزيل مكة ويعرف بالفتي وبابن أبي تينة نشأ ببلده فاشتغل فيها بالفقه وغيره ثم قدم مكة ولازم يحيى العلمي المالكي في الأصول وغيره وابن عطيف والشرف عبد الحق السنباطي في الفقه وغيره والمحيوي عبد القادر الحنبلي في المعاني والبيان والنجم بن يعقوب المالكي في الحساب وبرع في الأصول وشارك في الفقه والعربية والفرائض والحساب وقرأ علي شرحي للألفية والمقاصد الحسنة وغيرهما من تآليفي وبلوغ المرام وغيره واغتبط بملازمتي، كل ذلك مع تمام الفضيلة وحسن)

الفهم ووفور الذكاء والعقل ولطف العشرة والرغبة في المزيد من الفضائل، وتجرع الفاقة إلى أن مات". (١)

٢٢٩. ١٧٧-"سلسيل من أعمال الشرقية وحفظ القرآن وصلى به ثم ارتزق بعد موت أبيه من صنعة الحصر وتعانى النظم فأكثر، وتردد إلى القاهرة ولقيه ابن فهد والبقاعي في سنة ثمان وثلاثين ببلده فكتبا عنه من نظمه قصيدة نبوية طويلة أولها:

(يا سادة ركبوا متون رحال ... أرحلتم عني ولست بسال)

وكان ذا فهم جيد وقريحة وقادة وبديهة سيالة مع عاميته وعدم اشتغاله لكنه مطبوع جدا علي بن محمد بن سالم الخامي المؤذن بالغمري ويعرف بعسل نحل. ممن سمع مني في سنة خمس وتسعين وله حرص على الجماعة.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٩٧/٥

علي بن محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم ابن يوسف بن يعقوب بن علي بن هبة الله بن ناجية العلاء أبو الحسن بن خطيب الناصرية الشمس الطائي الجبريني نسبة لبيت جبرين الفستق ظاهر حلب من شرقيها ثم الحلبي الشافعي سبط العالم المدرس الزين علي بن العلامة قاضي قضاة حلب الفخر أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان الطائي بن الخطيب بل والزين هذا ابن عم جده لأبيه ويعرف العلاء بابن خطيب الناصرية.

ولد في سنة أربع وسبعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا منها المنهاج الفرعي والأربعين المخرجة من مسند الشافعي الملقبة بسلاسل الذهب من رواية الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمرو ألفية الحديث للعراقي وألفية النحو لابن معطي وانتفع في حفظها بوالده الآتي وفي **القراءات** بالفقيه الشمس محمد بن علي بن أحمد بن أبي البركات الغزي ثم الحلبي)

فإنه قرأ عليه وهو صغير جدا بعض القرآن ثم أكمله على غيره وعرض الأولين في سنة تسع وثمانين على جماعة منهم الجمال عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد النحريري المالكي والمنهاج وحده فيها أيضا على الشمس أبي عبد الله محمد بن نجم ابن محمد بن النجار الحلبي الحنفي وكتب له خطه بذلك وفي سنة ست وتسعين على السراج البلقيني بحلب والألفيتين على جماعة منهم الشمس محمد بن مبارك بن عثمان البسقاقي الحلبي الحنفي وأجاز له أبوه من شيوخ القاهرة حين دخلها في سنة ثلاث وثمانمائة الزين العراقي وكتب خطه بذلك، واستصحب معه ولده قبل ذلك سنة خمس وثمانين إلى بيت المقدس فزار الشيخ عبد الله بن خليل البسطامي وأضافهما ودعا لهما وجود العلاء القرآن على أحمد الحموي المقري وبعضه على محمد اليمني المقري نزيل حلب وأحمد بن محمد بن أحمد بن الشويش الجبريني الحلبي أحد من برع في **القراءات** وفي حل الشاطبية، ومن شيوخه في العلم التاج باح بن محمود الأصفهيدي العجمي قرأ عليه في الفقه والنحو وكثر اجتماعه به وقرأ فيهما". (١)

٢٣٠. ١٧٨-"يكتب على طريقة ياقوت بارعا في كتابة)

المنسوب على طرية الشاميين، وكان شيخنا الزفتاوي صديقه ويكتب طريقة ابن العفيف رحمه الله

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٠٣/٥

وإيانا.

علي بن محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد العظيم النور بن الجمال بن الزين القرشي التيمي البكري الشافعي عم النجم عبد الرحمن بن عبد الوارث. ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة واشتغل بالعلم وأخذ الفقه عن ابن عقيل وغيره وسمع من العز بن جماعة القاضي ومهر في الفقه خاصة وكان كثير الاستحضار قائما بالأمر بالمعروف شديدا على من يطلع منه على أمر منكر بحيث جره الإكثار منه إلى أن حسن له بعض أصحابه أن يتولى الحسبة فولي حسبة مصر مرارا وامتهن بذلك حتى أضر ذلك به ومات منفصلا عنها في ذي القعدة سنة ست عن ثلاث وستين سنة. ذكره شيخنا في أنبائه وقال في معجمه: أخذت عنه من فوائده، والمقريزي في عقوده باختصار.

علي بن محمد بن عثمان بن أيوب بن عثمان نور الدين العمري الأشليمي القاهري الشافعي أخو الشرف محمد الآتي ويعرف بالأشليمي. ولد بأشليم ونشأ بها فقرأ القرآن ثم قدم القاهرة على عمه أصيل الدين محمد فأقام تحت نظره حتى حفظ التنبيه واشتغل على طريقة استقامة وخير مع التكسب بالشهادة في حانوت الجورة وغيره بل ناب بأخرة في القضاء وكان من رفاق الجدابي الأم ساكنا خيرا راغبا في الانجماع مديما للتلاوة كتب بخطه أشياء ومع شيخوخته كان يقرأ على الكمال إمام الكاملية. مات في يوم الأحد ثاني عشر رمضان سنة ست وستين ودفن بحوش سعيد السعداء وقد قارب الثمانين ولم يحج فحج عنه رحمه الله وإيانا.

علي بن محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان نور الدين حفيد شيخ القراء الفخر المخزومي البلبيسي ثم القاهري الأزهري الشافعي المقري والد المحب محمد الآتي ويعرف بإمام الأزهر. ولد سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا منها التنبيه وعرض على الجماعة، ومات جده وهو مميز بعد أن سمع عليه بعض القرآن، وأخذ **القراءات** عن الزراتيتي والعفصي وكذا فيما قيل عن التاج بن تمرية يسيرا ولازم القاياتي قديما وقرأ عليه في شرح التنبيه للزنكلوني وغيره وعلي بن قديد شرح الألفية لابن المصنف في آخرين، واستقر في الإمامة بالأزهر عقب موت والده بعد أن كان الكمال الدميري رام أخذها فعورض واستنيب عن هذا حتى ترعرع وكذا ولي تدريس **القراءات** بجامع الحاكم)

وتصدى للإقراء فانتفع به في **القراءات** خلق وممن قرأ عليه الزين زكريا وكنت ممن قرأ عليه اليسير

لابن كثير وسمعت عليه في الجمع وغيره، وكان خيرا مهابا". (١)

٢٣١. ١٧٩-"بعض تصانيفي عن شيخه ابن يونس وأخذ عني أشياء بل كتبت عنه من نظمه وبرع في الفقه والأصلين والعربية والمعاني والبيان وغيرها من الفضائل، وأذن له غير وأحد في التدريس والإفتاء وتصدى لإقراء الطلبة بالمسجد الحرام فانتفع به جماعة وأكثر من الحضور عند عالم مكة البرهاني والأخذ عنه، وكان مع تقلله مفوها طلق العبارة قادرا على التعبير عن مراده بحاثا نظارا ذا نظم ونثر ولكنه أذهب محاسنه فإنه قدم القاهرة مرافعا في عالم مكة وما حمدته في هذا ولا في بعض أفعاله وبعد المرافعة المشار إليها رجع إلى مكة فأقام بها واتفق وجود خبيئة في خربة كانت بيده فنم عليه بعض العمال حتى أخذت أو جلها منه فتألم لذلك وهو الجاني على نفسه فإنه أساء التدبير ولم يلبث أن مات في مغرب ليلة الأربعاء خامس رمضان سنة ثمانين ودفن عند سلفه بالقرب من الفضيل بن عياض رحمه الله وعفا عنه.

علي بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد ابن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي وأمه أم هانئ ابنة ابن حريز الحسني المصري. ولد في جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وثمانمائة وأجاز له أبو جعفر بن العجمي وغيره، ودخل مع أمه إلى)

القاهرة وهو طفل في أوائل سنة خمس وخمسين فمات بها في النصف الأول منها.

علي بن محمد بن علي بن محمد بن ملك بن أنس النور بن التقي السبكي الأصل القاهري الآتي أبوه وجده ويعرف كهما بابن السبكي. ممن تكسب بالشهادة سيما الجرائد وهو سبط العز بن عبد السلام. ولد بالقاهرة بالقرب من الجعبري من سوق الدريس سنة سبع وأربعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وبعض المنهاج الفقهي واشتغل قليلا، وحج مرتين وراج أمره فيها وله وظائف وجهات من قبل أبويه تمول منهما.

علي بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن مكين نور الدين النويري القاهري الأزهري المالكي أخو الزين طاهر الماضي أخذ الفقه عن الزين عبادة ولازم أخاه في الفقه وغيره بل وقرأ عليه **القراءات** وفضل واستقر بعده في تدريس الفقه بالحسينية وغيرها ثم رغب عن الحسنية في مرض موته للخطيب الوزيري ولم يلبث أن مات سنة ثمان وسبعين رحمه الله وإيانا.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣١٧/٥

علي بن محمد بن علي بن محمد نور الدين النفيائي ثم القاهري الأزهري الشافعي. ولد سنة خمس وخمسين وثمانمائة تقريبا بنفيا من الغربية بالقرب من طنتدا وانتقل منها لخاله فقطن الأزهر فحفظ القرآن ومختصر أبي شجاع والشاطبية". [(١)]

٢٣٢. ١٨٠-"بالقاهرة بل ولي قضاء المحلة ومات على قضائها وهو بدمياط في مستهل شعبان سنة ست وعشرين عن خمس وسبعين. كره شيخنا في أنبائه باختصار وكان مع قلة علمه بشوشا سيوسا لينا جميل العشرة صاحب دهاء وخبرة بأمور الدنيا له ثراء فيه سماح. ذكره المقريزي في عقوده وحكى عنه أنه أخبره أنه تنكر ما بين والده والمحب بن فاتح الأسمر لأنه بلغه عنه قوله أنا ما أجيء لزيارة المحب إنما أجيء لزيارة أبيه بحيث تهاجرا بعد الصداقة ثم ابتدأ والده المحب بالمصالحة وجاءه لسكنه بجامع دمياط فامتنع فمضى لأبيه الشيخ فاتح فجاءه المحب إليه وعانقه وأخبره بأنه رأى والده في النوم وهو يقول: ليس هذا من الإنصاف أن يأتيك وتعتذر إليه ولا تقبله وينبغي أن تذهب إليه وتستغفر له فتباكيا وعادا لصحبتهما، قال المقريزي: وقلت له عن شيء ليفعله فقال: ما أحسنني لو أمكنني.

علي بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد المنعم بن عمر بن غدير العلاء بن الشرف بن البدر الطائي القواس. مات في المحرم سنة إحدى وعم جده عمر بن عبد المنعم مسند شهير. ذكره شيخنا في أنبائه.

علي بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أبي بكر بن يفتح الله النور بن العر القرشي السكندري المالكي ويعرف بابن يفتح الله. ولد في رمضان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بإسكندرية ونشأ بها فقرأ القرآن عند خطيب جامعها الغربي وإمامه الزين عبد الرحمن بن منصور الفكيري وتلا بالسبع على النور علي بن محمد بن عطية السكندري المالكي بن المرخم وتفقه بالنور بن مخلوف والشمس الفلاحي وغيرهما وأخذ العربية عن شعبان الآثاري والشمس محمد الفرضي الحريري وسمع بعض الصحيح وجميع الشفا على جده والشفا بتمامه وبعض الموطأ على الكمال بن خير وبعض الترمذي على التاج ابن التنسي وكذا سمع على أم محمد فاطمة ابنة التقي بن غرام وأجاز له ابن الملقن وابن صديق وغيرهما)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٥/٣٢٥

ولقي ابن الجزري فأخذ عنه **القراءات** وغيرها، وحج في سنة اثنتي عشرة وجاور التي تليها وتلا حينئذ بالعشر على ابن سلامة والزين بن عياش وبالسبع إلى سورة الفتح على الشمس أبي عبد الله الحلبي البيري نزيل مكة وسمع على الزينين المراغي وأبي الخير محمد بن أحمد الطبري والجمال بن ظهيرة وأبي عبد الله بن مرزوق وتفقه هناك بالتقي الفاسي وغيره، وأذن له غير واحد في الإقراء ورجع إلى بلده فأقام بها وولي خطابة جامعها الغربي من سنة ثلاث وثلاثين إلى أن مات وكذا أم برباط سيدي داود وكتب بخطه الصحيح غير مرة وتصدى لنفع الطلبة فكان غالب قراء البلد من تلامذته وممن أخذ عنه الإمام أبو القسم النويري والشمس". (١)

٢٣٣. ١٨١-"من الحج ودخوله بيت المقدس في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين. ذكره شيخنا في إنبائه، وأرخه غيره في أواخر جمادى الأولى عن نحو الستين ودفن في تربة بباب الرحمة وعمل عليه قبة كبيرة.

علي بن محمد العلاء بن القصير الدمشقي دلال العقار بها بل باشر قضاء الركب الشامي وقتا. وكان قد سمع عبد القادر الأرموي وحدث سمع منه اللبودي وأرخ وفاته في ربيع الأول سنة خمس وستين عفا الله عنه.

علي بن محمد علاء الدين بن القصير الحنفي، ولد في يوم عيد الفطر سنة إحدى وثمانمائة. هكذا في معجم التقي بن فهد وبيض له فيحرر أهو الذي قبله أم غيره.

علي بن محمد العلاء الحلبي ثم القاهري نزيل الجمالية ويعرف بابن شمس. كان بارعا في الكتابة على طريقة العجم كتب بخطه الكثير. ومات في حياة أبيه سنة ست وخمسين رحمه الله. علي بن محمد نور الدين المقري ابن القاصح. كذا ذكره شيخنا في إنبائه. وصوابه ابن عثمان بن محمد بن أحمد وقد مضى.

علي بن محمد بن الشريف نور الدين الحسني الصحراوي نائب يشبك الجمالي في الحسبة ويعرف بابن ولي الدين، كان أبوه صالحا بل هم من بيت صلاح واستقر في خدمة شيخ الصوفية بتربة الأشرف قايتباي ثم صرف بغيره وقرره كاتب السر ابن مزهر في تربته)

وسكنها.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٧/٦

علي بن محمد الكمال بن الشمس النايني بنونيين بينهما تحتانية مهموزة. ممن قرأ **القراءات** عن ابن الجزري وأخذ عن العفيف الكازروني تلا عليه الفاتحة وغيرها السيد عبيد الله بن عفيف الدين بل سمع عليه أشياء.

علي بن محمد النور بن الجلال الطنبدي المصري. قال شيخنا في إنبائه: انتهت إليه رياسة التجار بالديار المصرية وكان مع كثرة حجه وحسن معاملته بحيث شاهدته غير مرة يقرض المحتاج بغير ربح وبره لجماعة ومروءة في الجملة كثير الإسراف على نفسه. مات في ليلة الجمعة رابع عشر صفر سنة ست وثلاثين وقد جاز السبعين. قلت وهو صاحب القاعة المطلة على البحر بالقرابيص داخل درب السنبكية المعروفة بالطنبذية والتربة التي بالصحراء بالقرب من الروضة من باب النصر والقيسارية مع الربع بالقرب من جامع الواسطي من بولاق وكذا بالقرب من ميدان الغلة خارج باب القنطرة والحمامين داخل باب الشعرية وغير ذلك وقال بعض المؤرخين إنه استوطن القاهرة قبل موته بسنين وكف عن التجارة إلا اليسير وأنه كان على عادة التجار مسيكا حريصا وخلف عدة أولاد ليسوا بذاك". (١)

٢٣٤. ١٨٢-"علي بن محمد الحمصاني المقرئ. مات مقتولا في ليلة الجمعة سلخ ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين بمكة. أرخه ابن فهد. علي بن محمد الرسام. كتب في سنة ست وأربعين على استدعاء لابن الصفي، ومضى فيمن جده ناصر.

علي بن محمد الركاب أحد المجاذيب بالقاهرة. مات في شعبان سنة ثلاث وستين ودفن بزاويته على الطريق برأس ميدان القمح وكان قبل جذبته ركاب السلطان. أرخه المنير.

علي بن محمد الزبيدي الشافعي. فيمن جده عبد العلي بن قحر.)

علي بن محمد السطيح. فيمن جده أحمد بن عبد الله بن حسن.

علي بن محمد الشاذلي. رأيته كتب من نظمه على شرح البهاء بن الأبشيهي المختصر من كتب المالية:

(لله درك من حبر مزجت لنا ... عقد الجواهر بالياقوت والدرر)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٠/٦

(وغصت بحرأ عزير الدر ملتقطا ... نفائسا منه لا تحصى بمنحصر)

(بدت معانيه بالتوضيح واضحة ... بحسن تدوين تهذيب لمختصر)

(حباك ربى بهاء الدين مرتقيا ... أعلى المنازل بالدارين في زمر)

(واغفر لناظمها يا رب مغفرة ... تمحو ذنوبا مضت في سائر العمر)
علي بن محمد الشامي المدني أحد فراشيها. ممن سمع مني بها.
علي بن محمد الطائي، فيمن جده سعد بن محمد بن عثمان.
علي بن محمد العلائي الصالحي الدمشقي الغيثاوي نسبة لغيثا بالقرب من الزبداني قيم الموالة. كتب عنه البدري في مجموعة قوله:
(حبيت كوسى ينور بالملاحة دعد ... حلو المحيا فحم قلبي بفاحم جعد)

(خلتو ووجهو وفي بدور حميو يا سعد ... قمر لعب بقضيب البرق فوق الرعد)
وكان راغبا في نقل التصانيف الغريبة إلى مصر من الشام وعكسه وبيده بعض جهات مات سنة خمس وسبعين تقريبا، يحرر أهو من ترجمة هذا.
علي بن محمد القمني البنهاوي الأصل. ممن اشتغل قليلا وتكسب بالشهادة رفيقا للزين عبد القادر بن شعبان وغيره عند جامع أصلم وكذا بالنسخ وأقرأ المماليك بالطباق وغير ذلك بل وخطب بالجامع المذكور.
علي بن محمد المرحومي ثم القاهري الشافعي المقري أحد الشهود بقنطرة الموسكي. ممن قرأ على ابن أسد وجعفر **القراءات**.
علي بن محمد المهاجري المقري. رأيته شهد على علي بن موسى في إجازته". (١)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٣/٦

٢٣٥. ١٨٣-"لابنه أمين الدين محمد **بالقراءات** في سنة ثمان وعشرين وكتب شهادته نظما فكان منها:

(والله يغفر لي والسامعين ومن ... يقول آمين من ذنب مضى وخلا)

علي بن محمد الناسخ الكاتب. مضى فيمن جده عبد النصير.)

علي بن محمد اليماني مستوفي الديوان بجدة. كان اسمه عمر فغيره لما خدم السيد حسن. مات في صفر سنة أربعين. ذكره ابن فهد.

علي بن محمود بن أبي بكر بن إسحق بن أبي بكر بن سعد الله بن جماعة العلاء الحموي ثم الدمشقي الشافعي بن القباني. قال شيخنا في أنبائه: اشتغل بحماة ثم قدم دمشق في حدود الثمانين وشارك البرهان الحلبي في بعض السماع سنة ثمانين بحلب وبدمشق وولي إعادة البادرائية ثم تدريسها عوضا عن الشرف الشريشي وكان قليل الشر كثير البشر طويلا بعيد ما بين المنكبين يفتي ويدرس ويحسن المعاشرة وربما أم وخطب بالجامع الأموي، وحج مرارا وجاور. مات في ذي القعدة سنة اثنتين رحمه الله وتبع شيخنا في ذكره ابن خطيب الناصرية قال شيخنا: وربما يلتبس في ثبت البرهان بابن المغلي المذكور بعده وليس به.

علي بن محمود بن أبي بكر العلاء أبو الحسن بن النور أبي الثناء بن التقي أو البدر أبي الثناء وأبي الحود السلمي بالفتح نسبة إلى سلمية وربما كتب السلماني ثم الحموي الحنبلي نزيل القاهرة ويعرف بابن المغلي. كان أبوه تاجرا من العراق وسكن سلمية فعرف بذلك نسبة إلى المغل وولد له قبل هذا ولد نشأ على طريقته ثم ولد له هذا سنة إحدى وسبعين وقيل سنة ست وستين ظنا وسبعمائة بحماه فحفظ القرآن وله تسع سنين وأذهب عليه أخوه ما خلفه أبوهما له من المال وكان غاية في الذكاء وسرعة الحفظ وجودة الفهم فطلب العلم وتفقه ببلاده ثم بدمشق ومن شيوخه فيها الزين بن رجب ولم يدخلها إلا بعد انقطاع الأسناد العالي بموت أصحاب الفخر فسمع من طبقة تليها ولكنه لم يمعن وسمع كما أثبته ابن موسى المراكشي في سنة اثنتين وثمانين على قاضي بلده الشهاب المرداوي عوالي الذهبي تخريجه لنفسه بسماعه منه وسمع مسند أحمد على بعض الشيوخ ورأيته حدث بالبخاري عن السراج البلقيني سماعا إلا اليسير فأجازه وعن العزيز المليجي سماعا من قوله في الأطعمة باب القديد إلى آخر الكتاب في سنة إحدى وتسعين ومن محافيظه في الحديث المحرر لابن عبد الهادي وفي فروعهم أكثر الفروع لابن مفلح وفي فروع الحنفية مجمع البحرين وفي فروع

الشافعية التمييز للبارزي وفي الأصول مختصر ابن الحاجب وفي العربية التسهيل لابن ملك وفي المعاني والبيان تلخيص المفتاح وغير ذلك من الشروح". (١)

٢٣٦. ١٨٤-"علي بن يوسف بن صبر الدين بن موسى الجبرتي ثم الأزهري الشافعي المقري ويعرف بالجبرتي. قدم القاهرة نحو الخمسين فقرأ بها **القراءات** على الشهاب السكندري والشمس بن العطار وابن كزلبغا وسمع على جماعة ومما سمعه ختم الصحيح على الأربعين في الظاهرية القديمة وسافر منها ودخل دمشق في سنة ست وسبعين وقرأ فيها **القراءات** على ابن النجار ثم توجه منها إلى بغداد وصحب فضل القادري من ذرية الشيخ عبد القادر ولبس منه الخرقة ونحوها ثم سافر منها إلى حلب فقطنها مدة من سنة ثمان وستين وسمع فيها من ابن مقبل وأبي ذر ثم عاد إلى القاهرة فقطنها من سنة سبعين وعقد ناموس المشيخة وجلس في خلوة بسطح الأزهر وتردد إليه غير واحد من الخدام فصار يتوسل بهم في حوائج من يقصده من تجار الحلبيين ونحوهم وقصده بالزيارة المناوي فمن دونه عند كثيرين وابتنى في سنة ثمان وسبعين بأدكو جامعا كانت البلد في غنية عنه وصار يكثر التردد إليها والله أعلم بقصده وكثرت مساعدته لقاضيه ابن الغويطي، وربما أخذ عنه بعض الطلبة **القراءات** وحاله أصلح من كثيرين.

علي بن يوسف بن العباس بن عيسى الأندلسي الأصل المكي المؤدب والده ويعرف بالجيادي. مات بمكة في ذي الحجة سنة سبع وأربعين. أرخه ابن فهد.)

علي بن يوسف بن علي بن أحمد العلاء البصروي الأصل الدمشقي الشافعي أحد المفتين بدمشق ووالد أبي البقاء محمد ممن ناب في القضاء ودرس بحيث يرجح فهمه على كثيرين.

علي بن يوسف بن علي بن خلف بن محمد بن أحمد بن سلطان نور الدين ابن الجمال الدميري الأصل القاهري الشافعي أخو البدر محمد الآتي وأبوهما ويعرف بالدميري. ولد فيما بلغني سنة ثمان عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن وغيره واشتغل يسيرا وسمع على الشمس الشامي والزركشي وشيخنا في آخرين ومن ذلك جميع البخاري في الظاهرية القديمة وعلى عبد الكافي بن الذهبي ونحوه وتكسب بالشهادة وترقى فيها بحيث صار أحد أعيان الموقعين وتمول وناب في

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٤/٦

القضاء وكان من موقعي الدست وممن باشر في جهات، وحج غير مرة آخرها مع الرجبية المزهرية ولم يكن به بأس بالنسبة لأخيه. مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين عفا الله عنه وله ولد من سيآت الدهر وإن كان قد أسمعه البخاري في الظاهرية وغيره.

علي بن يوسف بن عمر بن أنور. ذكره شيخنا في إنبائه وقال صاحب مقدشوه في عصرنا ويلقب المؤيد بن المظفر بن المنصور. مات سنة ست وثلاثين.

علي بن يوسف بن محمد بن علي النور بن الجمال الأنصاري الزرندي". (١)

٢٣٧. ١٨٥-"عمار الكردي، هو عبد الغفار بن موسى، مضى.

عمار بن خمليش، شيخ أولاد حسين عرب فاس.

عمار بن عبد الرحيم بن حسن الغرياني نسبة لبني غريان بمعجمة مكسورة ثم مهملة ساكنة بعدها مثناة تحتانية ثم نون بالقرب من تفهنا ثم القاهري الشافعي أحد القدماء من عدول الصليبة تجاه الصرغتمشية بل هو أحد طلبتها حمل عني شرح ألفية العراقي للناظم بعد أن كتبه.

عمار بن محمد بن عمار، يأتي في يحيى فهو اسمه وعمار لقبه ومع ذلك.

عمار الحوفي الشافعي نزيل صرد من الغربية. ممن سمع مني بالقاهرة.

عمران بن إدريس بن معمر بالتشديد الزين أبو موسى الكناني الجلجولي المقدسي الدمشقي الشافعي القادري المقري. ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة بجلجوليا وسمع من ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وأحمد بن النجم ومحمد بن المحب عبد الله المقدسي ومما سمعه منه جزء ابن بخيت وعلى الأول الترمذي وعلى الثاني مشيخة الفخر ولازم التاج السبكي وغيره في الفقه وغيره وأخذ **القراءات** عن ابن اللبان وابن السلار وتميز فيها وأقرأ، وحصل له ثقل في لسانه فكان لا يفصح بالكلام ويجيد القراءة حسنا وكان مع علمه **بالقراءات** فاضلا ظريفا أكولا جدا ذا نظم لكنه غير طائل ويحج على قضاء الركب الشامي فقير النفس لا يزال يظهر الفاقة وإذا حصلت له وظيفة نزل عنها، غير محمود في قضائه، مات بدمشق أيام الحصار في)

رجب أو شعبان سنة ثلاث. ذكره شيخنا في أنبائه والتقي بن فهد وابن خطيب الناصرية وقال

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٥٣/٦

أنه من بقايا الشيوخ كتب عنه البرهان الحلبي لما قدم حلب، وأرخ شيخنا مولده في معجمه بعد الأربعين والمعتمد الأول وكأنه رام أن يكتب بعد الثلاثين فسبق القلم وزاد في نسبة بعد إدريس أحمد وقال: أجاز لي ولم نجد له شيئا على قدر سنه ولم يكن محمودا، وذكره المقريزي في عقوده فقال عمران بن موسى بن أحمد بن إدريس بن معمر، وتبع شيخنا في كونه ولد بعد الأربعين وجزم في وفاته برجب قال: وكان له سماع من محمد بن عبد الحميد المقدسي كذا قال.
عمران بن غازي بن محمد بن غازي الزين المغربي المالكي نزيل القاهرة وأحد التجار المتمولين ويعرف بابن غازي، تزوج فاطمة ابنة أبي أمامة محمد بن النقاش واستولدها ابنة عليا الماضي فأتلف عليه أموالا جمة وكانت بسببه حوادث أشير إليها هناك ومع ابتلائه بما تقدم كان كثير المرافعة في صاحبنا أبي عبد الله البرنتيسي حتى أتلف عليه ماله بحيث كان ذلك سببا لقهره، بل وأخذ وخليفة المتجر". (١)

٢٣٨. ١٨٦-"بل سمع على الوجيه عبد الرحمن بن أبي الخير ومات شهيدا بالبطن في جمادى الأولى سنة ثمان ودفن بمقابر أهله من زبيد ورأى له أخوه الإمام علي مناما حسنا طوله ابنه عمر بن أبي بكر بن علي الأنصاري الموصلي القادري، ممن سمع مني بالقاهرة.
عمر بن أبي بكر بن عيسى بن عبد الحميد بن المغربي الأصل البصروي الدمشقي، قدمها فاشتغل بالفقه والعربية **والقراءات** وفاق في النحو وشغل الناس كل ذلك وهو بزي أهل البر وكان قانعا باليسير حسن العقيدة موصوفا بالخير والدين وسلامة الباطن فارغا من الرياسة مات في رابع جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين. ذكره شيخنا في أنبائه.
عمر بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن هبة الله بن طاهر بن يوسف الزين أبو حفص بن الشرف بن التاج أبي المكارم بن أبي المعالي الحلبي الشافعي ويعرف كسلفه بابن النصيبي، وكان رئيسا من بيت كبير معدودا في الأعيان مع الثروة وحسن الخلق والخلق والكتابة الفائقة والمحاضرة الحسنة، سمع الحديث وحدث بل ودرس بالسيفية للشافعية وولي ببلده قضاء العسكر وكذا الحسبة مرارا مسئولا في ذلك وحمدت مباشرته وعفته وحرمته، مات بعد الفتنة بأيام في ربيع الأول سنة ثلاث عن خمس وخمسين شهيدا، ذكره

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٦/٦٣

ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا في أنبائه باختصار.

عمر المدعو عبد السلام بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد أبي بكر بن علي بن)

محمد بن أبي بكر شجاع الدين الناشري الآتي أبوه سمع على خاله القاضي الجمال الطيب كثيرا وانجمع للتلاوة وملازمة الجماعة، وحج سنة ست وعشرين وله أولاد.

عمر بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر فتح الدين أبو الفتح الحبشي الحلبي الآتي أبوه، ممن سمع مني بمكة.

عمر بن أبي بكر بن محمد بن حريز بمهملة ثم راء وآخره زاي مصغر القاضي السراج أبو حفص بن المجد الحسيني المغربي الأصل الطهطاوي المنفلوطي المصري المالكي أخو الحسام محمد الآتي مع نسبه ويعرف بابن حريز. ولد في سنة تسع عشرة بمنفلوط ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة والملحة وجود القرآن على الشهاب الطهطاوي وقرأ في الفقه على الزينين عبادة وطاهر والشهاب السخاوي وعليه قرأ في العربية والفرائض ولازمه وانتفع به، وأخذ في علم الكلام عن أبي عبد الله محمد البسكري المغربي وسمع الحديث على النجم بن عبد الوارث فمن دونه كأحمد بن يونس المغربي نزيل الحرمين وأجاز له العلم البلقيني وناب عنه ثم عن من بعده". (١)

٢٣٩. ١٨٧-"له ولا يسأل بل كثير الصمت والسهر والعزله بحيث ذكره محمد بن الشيخ عمر العرابي في ترجمة والده ونقل عن أبيه أنه كان يذكر أنه من الأبدال ممن كان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا غير ذاكر للدنيا ولا يضحك ولا يلتفت ولا يجالس سوى أهل الآخرة. مات في سنة سبع وعشرين.

أفاده ابن فهد.

عمر بن عبد المجيد تقي الدين الناشري الزبيدي الشافعي سبط الجمال الطيب الناشري. ولد ظنا في سنة أربع وثلاثين وثمانمائة. ونشأ فحفظ الشاطبية والحاوي وألفية ابن مالك وتلا **بالقراءات** إفرادا وجمعا على بعض القراء حتى أتقنها وقرأ كلا من المنهاج والحاوي على جده لأمه الطيب ومهر في فنون وفاق أقرانه ودرس وأفاد وولي القضاء في سنة وفاته فشكرت سيرته، وكان ذا مهابة ووقار وسكينة وعقل ممن جمع بين العلم والدين والتقوى مع صغر سنه. مات في أواخر شعبان

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٧٦/٦

سنة ثلاث وثمانين وتأسف الناس على فقده رحمه الله.

عمر بن عبد المؤمن بن عمر الزين الخليلي المقدسي الشافعي. ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة وروى عن الشهاب أحمد بن سعد الله الحراني ثم الآمدي الحنبلي والزين أبي الفضائل عبد الرحمن بن أبي بكر بن شجاع الحراني ثم الرهوني الشافعي المعروف بابن الحلبية البخاري قالا أنا الحجار وذلك في سنة ست وخمسين وسبعمائة سمع منه أبو الفضل بن أبي اللطف وقال أنه عمر ومات في.

عمر بن الزين عبد الواحد بن عمر بن عياد المدني. هو ابن عبد العزيز بن عبد الواحد. مضى.

عمر بن عثمان بن خضر بن جامع السراج البهوتي الأصل القاهري الشافعي ويعرف بابن جامع. ولد سنة ثلاث وستين وثمانمائة تقريبا بحارة السقاءين قريبا من بركة الناصري. ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو والحديث، وعرض على جماعة واشتغل في الفقه عند البكري وابن قاسم وقرأ على من دونهما كالكمال الطويل والقمني في الأصول عند الكمال بن أبي شريف وتميز في الفقه وجلس شاهدا ثم أنه لازم دروس الشافعي فأذن له في الجلوس ببابه بل صيره أمين الحكم حين التضييق على جماعته وتمول في أسرع وقت بعد)

فقره فيما قيل وكان جده إمام جامع سنقر هناك وأحد الصوفية السعيدية والبيبرسية فأجلس حفيده هذا في حانوت هناك خرازا كما كان هو أولا ومهر فيها فلما مات أخرجتا عنه بحجة حرفته فسعى حتى أعيدتا إليه وترك الخرز من ثم، ثم ترقى إلى أمانة الحكم وسعى بالمهتار رمضان في شهادة الكسوة بعد موت الشهاب البيجوري فكان محركا إعادة الترسيم على جماعة الشافعي حتى عملت المصلحة ولم يعط شيئا.". (١)

٢٤٠. ١٨٨-"عمر بن عثمان بن محمد الزين الحلبي الرأس عيني ويعرف بابن قصروه، ممن سمع مني بالقاهرة.

عمر بن عثمان بن السراج بن الفخر بن الجندي أحد أعيان التجار ووالد سميه عمر الآتي عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله السراج أبو حفص بن أبي الحسن الأنصاري الوادياشي

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٦/٩٩

الأندلسي التكروري الأصل المصري الشافعي والد علي الماضي ويعرف بابن الملقن. ولد في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين في ثاني عشريه كما قرأته بخطه وقيل في يوم السبت رابع عشريه والأول أصح بالقاهرة، وكان أصل أبيه أندلسيا فتحول منها إلى التكرور وأقرأ أهلها القرآن وتميز في العربية وحصل مالا ثم قدم القاهرة فأخذ عنه الأسنوي وغيره ثم مات ولصاحب الترجمة سنة فأوصى به إلى الشيخ عيسى المغربي رجل صالح كان يلقن القرآن بجامع طولون فتزوج بأمه ولذا عرف الشيخ به حيث قيل له ابن الملقن وكان فيما بلغني يغضب منها بحيث لم يكتبها بخطه إنما كان يكتب غالبا ابن النحوي وبها اشتهر في بلاد اليمن، ونشأ في كفالة زوج أمه ووصيه فحفظ القرآن والعمدة وشغله مالكيا ثم أشار عليه ابن جماعة أحد أصحاب أبيه أن يقرئه المنهاج الفرعي فحفظه وذكر أنه حصل له منه خير كبير وأنشأ له ربعا فكان يكتفي بأجرته وتوفر له بقية ماله للكتب وغيرها بحيث قال شيخنا أنه بلغه أنه حضر في الطاعون العام بيع كتب بعض المحدثين فكان الوصي لا يبيع إلا بالنقد الحاضر قال: فتوجهت إلى منزلي فأخذت كيسا من الدراهم ودخلت الحلقة فصببته فصرت لا أزيد في كتاب شيئا إلا قال: بع له فكان فيما اشتريته مسند الإمام أحمد بثلاثين درهما، وقال المقريزي في عقوده أنه كان يتحصل له من ريع الربع كل يوم مثقال ذهب مع رخاء الأسعار وعدم العيال، وتفقه بالتقي)

السبكي والجمال الأسنائي والكمال النشائي والعز بن جماعة وأخذ في العربية عن أبي حيان والجمال بن هشام والشمس محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ وفي **القراءات** عن البرهان الرشيدي ورافقه في بعض ذلك الصدر سليمان الأبشيطي واجتمع بالشيخ إسماعيل الأنبابي، بل قال البرهان الحلبي أنه اشتغل في كل فن حتى قرأ في كل مذهب كتابا وأذن له بالإفتاء فيه وكتب المنسوب على السراج محمد بن محمد بن نمير الكاتب وسمع عليه وعلى الحفاظ أبي الفتح بن سيد الناس والقطب الحلبي والعلاء مغلطاي واشتدت ملازمته له وللزين أبي بكر الرحبي حتى تخرج بهما وقرأ البخاري على ثانيهما والحسن بن السديد وكذا سمع على العرضي ونحوه وابن كشتغدي والزين بن عبد الهادي ومما سمعه عليه صحيح". (١)

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٦/١٠٠

٢٤١. ١٨٩-"بمولد السيدة فاطمة الزهراء بزقاق الحجر والماضي أبوه. ولد قبل الخمسين بمكة وقرأ علي بها الأربعين النووية وغيرها وسمع علي غير ذلك وكان في صغره قرأ القرآن والمنهاج أو بعضه ثم تشاغل عن ذلك. وقدم القاهرة وهو كثير التطور عديم التصور يذكر بين أهل مكة بأمور الله أعلم بها.

عمر بن علي بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد ابن عطية بن ظهيرة القرشي المكي أخو إبراهيم وأبي بكر وإخوتهما وأمهم أم الخير ابنة القاضي عز الدين النويري. ولد توأما مع أخيه أبي بكر في ليلة هلال رجب سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وأجاز له جماعة، ولم يلبث أن مات في رجب سنة أربعين.

عمر بن علي بن محمد سراج الدين القليوبي ثم القاهري التاجر أحد صوفية سعيد السعداء. مات في ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين.

عمر بن علي المغربي السعودي نقيب الفقراء ويعرف بجريدة. مات في جمادى الآخرة سنة سبع وستين. أرخه ابن المنير.

عمر بن علي بن الشجاع القباطي. مات سنة اثنتين وعشرين.

عمر بن عمر بن عبد الرحمن بن يوسف السراج الأنصاري الدموشي الشافعي البسطامي. تفقه بالولي الملوي وبه تسلك، وكذا أخذ عن ابن الملقن شرحه للحاوي وقرأ على العز بن جماعة ألفية العراقي وعلى الولي العراقي تلخيص المفتاح وعد هذا في النوادر وقيل أنه لو عكس أجاد، وذكر أنه سمع البخاري على أبي البقاء السبكي بل سمع على التنوخي جزء أبي الجهم وغيره، وكان رأس صوفية الشافعية بخانقاه شيخو متقدما في الفرائض والحساب مشاركا في فنون وألف كتابا في اللغة التركية على قواعد العربية، واختص بالظاهر جقمق قبل سلطنته وجرد عليه القرآن، بل أخذ عنه الفضلاء كالجلال القمصي. مات في شوال سنة تسع وعشرين وقد ناهز التسعين رحمه الله ووهم من عمله حنفيا كابن فهد.

عمر بن عمر بن عثمان الزين بن التاجر السراج بن الفخر بن الجندي الماضي أبوه. مات سنة تسع وثمانين ولم يلبث أن مات ابنه ووضع السلطان يده على تركته.

عمر بن عيسى بن إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو حفص الناشري. حفظ الشاطبية وأكثر المنهاج وأخذ عن جماعة من أهله وقرأ أكثر **القراءات)**

على الشهاب أحمد بن محمد الأسعردي وانتفع به في **القراءات** العفيف الناشري وهو المترجم له في آخرين ممن انتفع به سيما الصبيان الذين كان يعلمهم القرآن، وأم بمسجد خليجان عند الصلاحية بزبيد". (١)

٢٤٢. ١٩٠-"(لا ينعم المرء بمحبوبه ... حتى يرى الخيرة فيما قضى)

مات سنة سبع وعشرين وقد جاز المائة.

عمر بن قاسم بن جمعة الأمير زين الدين القساسي الحلبي نائب قلعتها والآتي أبوه. مات بها في شعبان سنة أربع وستين، واستقر بعده في النيابة ابن جبارة نائب البيرة.

عمر بن قاسم الأنصاري المصري الشافعي المقرئ ويعرف بالنشار حرفة له كانت. وتلا بالسبع على علي الخباز الضرير ثم الشمس بن الحمصاني والسيد الطباطبي وعلى الديروطي وابن عمران وابن أسد ولكنه لم يكمل على الثلاثة الأخيرين وأجازوا له، وتصدى لإقراء الأطفال بمصر مدة وانتفع به جماعة وممن قرأ عنده الشهاب القسطلاني والنور الجارحي بل أخذ عنه **القراءات** وهو إنسان خير بارع فيها يحفظ الشاطبية، ويميل للجلال بن الأسيوطي لقربه من نواحيه لأنه أمام مدرسة قانم بالكبش ولذا وصفه الشيخ العالم الفاضل شيخ القراء، قد حج وجاور غير مرة وكذا زار بيت المقدس والخليل مرارا.

عمر بن أبي القسم بن معيبد القاضي تقي الدين اليمني التعزي. ذكره العفيف عثمان الناشري في أثناء كلام وقال أنه صاحب الفضل الشهير والأدب الكثير كتب إلى عمي يثني على دروسي لما وردت عليه تعز فكتبت إليه:

(ألم تر أن الكون والصمت طبعه ... يقول أين عثمان من عمر)

(وأين السها يا صاحبي في غموضه ... من الزهرة الزهراء والشمس والقمر)

قال: وكنت اجتمعت به في سنة ثمان وعشرين بزبيد وحصل لي منظومة في مشايخ شيخنا ابن الجزري ووزر في الدولة الظاهرية وكان مع ذلك يكابد العبادات ولا يفتر من الطاعات، وتوفي بمدينة تعز آخر سنة سبع وثلاثين وحضرت دفنه انتهى، وأظنه ابن عم عمر بن محمد بن معيبد

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١١١/٦

الآتي. عمر بن قايماز في ابن قيماز قريبا.

عمر بن قديد بالقاف مكبر الركن أبو حفص بن الأمير سيف الدين القلمطائي بفتح القاف) واللام وسكون الميم القاهري الحنفي ويعرف بابن قديد ولد تقريبا سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها في غاية الرفاهية والحشمة تحت كنف أبيه وكان من كبار الأمراء ولي نيابة الكرك واسكندر وعمل لالة الأشرف شعبان بحيث كان هو المسمى لصاحب الترجمة وغير ذلك ومع هذا كله فلم يكن يمانع له عن الاشتغال بل هانت عليه خشونة العيش فحفظ القرآن وتلا به لأبي عمرو وعلى التقي الحلاوي وحفظ غيره من الكتب العلمية وعرض بعضها". (١)

٢٤٣. ١٩١-"ويعرف بابن عبد الهادي. ولد في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وأحضر على زينب ابنة الكمال مجلس الروياني وغيره، وأسمع على أحمد بن علي الجزري وعبد الرحيم بن أبي اليسر، وحدث قرأ عليه شيخنا وغيره وذكره المقريزي في عقوده. ومات بدمشق في الكائنة العظمى في شعبان سنة ثلاث.

عمر بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع السراج بن الشمس أبا المعالي الدمشقي المقري ويعرف بابن اللبان. أخذ **القراءات** عن والده وتلا بالعشر على الشمس العسقلاني فيما أفاده ابن الجزري وتصدر للإقراء وكان ساكنا سليم الباطن عالية في الشطرنج. مات في شعبان سنة ثلاثين عن نحو ثمانين سنة. ذكره شيخنا في إنبائه وأورده في معجمه باختصار وقال أنه سمع صحيح مسلم على أحمد بن عبد الكريم البعلي أجاز لنا.

عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان بن علي بن سالم الزين أبو حفص البالسي ثم الدمشقي الصالحي الملقن أخو عائشة الآتية ويعرف بالبالسي. ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وأحضره أبوه الكثير من أبي محمد بن أبي التائب وغيره وأسمعه على الحافظ المزي والبرازيلي والذهبي وزينب ابنة الكمال والطبقة فأكثر جدا وأجاز له أبو الحسن البندنيجي وآخرون، وكان منزلا في الجهات يلقن القرآن بالجامع الأموي ويمشي بين الطلبة في النزول عن الوظائف دينا خيرا متواضعا محبا في الرواية والطلبة يقوم بأودهم ويوادهم ويدلهم على المشايخ ويفيدهم جهده، حدث بالكثير قرأ عليه شيخنا فأكثر جدا بل كان يتسمع منه على الشيوخ ولم يكن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١١٣/٦

يضجر من التسميع، ترجمه بذلك كله شيخنا في معجمه وأنبائه، وحدثنا عنه خلق ممن تأخر عن شيخنا، وذكره المقريزي في عقوده. مات في الكائنة)
العظمى في دمشق في شعبان سنة ثلاث رحمه الله.
عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد السراج أبو اليسر بن الرضا أبا حامد المكي الحنفي أخو أبي الليث محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن الضياء. ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به التراويح بالمسجد الحرام سنة أربع وخمسين وغيرها وحضر عند ابن عمه في الدروس بل دخل مصر غير مرة وأخذ فيها عن الأمين الأقصرائي ونزل له والده عن تدريس أيتمش وكان ينوب عنه فيه ابن عمه الجمال محمد بن القاضي أبي البقا ثم أخوه أبو الليث وسافر إلى الهند غير مرة مات في ثانيتهما سنة سبع أو ست وثمانين غريبا غريقا واستقر أخوه في درس أيتمش بعده.". (١)

٢٤٤. ١٩٢-"من الغيلانيات وعلى الثلاثة الأخيرين مشيخة قاضي المرستان الصغري والحديث الأول من عشرة الخلال ومن الغيلانيات ومن المنتقى من ثمانينات النجيب ومن نسخة إبراهيم بن سعد، وارتحل إلى القاهرة فأخذ **القراءات** أيضا عن التاج بن تمرية والحديث عن شيخنا قرأ عليه الأربعين المتباينة ومن شرح النخبة وكذا حضر دروس الونائي والجمال الأمشاطي وغيرهما وإلى الشام فأخذ بها عن الفخر بن الصلف كما تقدم وعن الشمس بن ناصر الدين ونزل الصالحية وسمع دروس شيخها العز القدسي وأجاز له القبابي وغيره، وحج غير مرة وولي مشيخة بلده كأسلافه والتدريس به وكذا خطب به نيابة وانتفع به جماعة من أهلها، وكتب عنه البقاعي وغيره، وتكرر قدومه القاهرة، ولقيته بها غير مرة أولها ببولاق سنة سبع وستين وكتبت عنه ما أنشده لشيخنا يمدح به نخبته فقال:
(أبدعت يا حبر في كل الفنون بما ... صنفت في العلم من بسط ومختصر)
)
(علم الحديث به أصبحت منفردا ... وللأنام فقد أبرزت من غرر)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١١٦/٦

(لقد جلوت عروس الحسن مبتكرا ... فيما أتيت به من نخبة الفكر)

(إذا تأملها بالفكر ناظرها ... تهمي فوائدها للفكر كالمطر)

وسألني عن بعض الأحاديث فأجبته بما احتفل به ووقع عنده موقعا بحيث قرأه علي بلفظه بل قصدني غير مرة في سنة تسع وثمانين وحدثت في منزلي أنا وإياه بعدة أجزاء وتزايد اغتباطه بي، وهو إنسان خير راغب في الحديث ولقاء أهله ذو فكر صائب وذهن جيد متواضع حسن العشرة كثير التودد جميل الطريقة بهي الرؤية صحيح العقيدة مشارك في الفضيلة من بيت مشيخة وجلالة، أثنى عليه شيخنا فيما قرأته بخطه في بعض تعاليقه فقال: قدم علي شخص كهل اسمه عمر بن علي بن محمد بن الشيخ برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري من أهل الخليل وذكر لي أن أباه حي وهو كثير المحبة للحديث والتطلع إلى الاشتغال فيه فقرأ على الأربعين المتباينة ومن شرح نخبة الفكر وذلك في سنة خمس وثلاثين، وهو ممن خطب في بلد الخليل نيابة وأجزته انتهى. مات في ضحى يوم الاثنين ثالث رمضان سنة ثلاث وتسعين وصلي عليه في مشهد حافل تقدمهم ابن أخيه الزين عبد الباسط ودفن بمقبرة الرأس، واستقر في وظيفته مشيخة الحرم بنوه الخمسة رحمه الله وإيانا.

عمر بن محمد بن علي بن محمد بن إدريس بن غانم بن مفرح السراج أبو حفص بن الجمال أبي راجح بن أبي الحسن بن أبي راجح بن أبي غانم العبدري الشيبي". (١)

٢٤٥. ١٩٣-"علي بن يحيى الحسيني وابن صديق مسند الدارمي وعلى عبد الله بن خليل الحرستاني وأبي حفص عمر البالسي وحدث سمع منه الفضلاء. مات في يوم السبت ثاني عشر صفر سنة أربعين ودفن من يومه بمقبرة باب توما رحمه الله.

عمر بن محمد بن عمر البلخي الأصل المحلي المالكي الحداد الأديب. ولد تقريبا سنة ثلاثين وثمانمائة وحفظ بعض القرآن وجميع العمدة وعرض على شيخنا وغيره نبذة من المختصر)

للشيخ خليل وغيره ولكنه لم يشتغل بل هو عامي يتعاطى نظم الشعر كتبت عنه منه بالمحلة ما أودعته في المعجم وغيره.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٢١/٦

عمر بن محمد بن عيسى اليافعي الخير قاضي عدن. مات سنة ثلاث وعشرين.

عمر بن أبي القسم محمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز النويري المكي الآتي أبوه. أجاز له في سنة أربعين زينب ابنة اليافعي وغيرها. ومات في ربيع الآخر منها.

عمر بن محمد بن محمد بن سليمان بن أبي بكر الزين بن ناصر الدين البكري الدمشقي ابن عم العلاء علي بن أحمد بن محمد ويعرف كل منهما بابن الصابوني ممن استقر به الظاهر خشقدم في نظر قلعة دمشق والأسوار وغيرهما وناب عن ابن عمه العلاء في نظر الجيش، وكان تاجرا وهو والد الولد النجم محمد الذي عرض على محافيظه وقال لي أن أباه مات سنة أربع وثمانين وثمانمائة تقريبا بدمشق.

عمر بن محمد بن محمد بن عبد الله بن مجد الدين العيني الحموي النجار المقرئ الشافعي نزيل مكة ويعرف فيها بالشيخ عمر النجار ويقال له زين الدين وسراج الدين أحد مشايخ الإقراء **والقراءات**. ولد بحماة ليلة نصف شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة ونشأ بها فحفظ القرآن والملحة والنبيه مختصر التنبيه والغاية المنسوبة للنووي، وعرض على الشمس الأشقر وحضر دروسه وتلا لأبي عمرو على الشيخ محمد الفرا، وحج في سنة ست وثلاثين، وسكن في كل من بيت المقدس والقاهرة ثلاث سنين ثم استوطن مكة من آخر سنة خمس وأربعين وحفظ بها الشاطبية وتلا للسبع إفرادا وجمعا على الشيخ محمد الكيلاني ولنافع أربع ختمات على الزين ابن عياش وكذا جمع للسبع ثم للعشر على العليين الديروطي وابن يفتح الله وللسبع فقط على محمد الزعفراني الشيرازي حين مجاورته بها وكذا على محمد النجار الدمشقي لكن لثلاثة أحزاب من أول البقرة فقط، وتكسب من النجارة بالنون ومن نقش القبور ونحوها وأقرأ الناس بالمسجد الحرام وببيته وربما أم بمقام الحنابلة نيابة وقد اجتمعت به بمكة ونعم الرجل كان مات بها في المحرم سنة ثلاث وسبعين ودفن بالمعلاة رحمه الله.". (١)

٢٤٦. ١٩٤-"أنه لما وصل الخبر بذلك لدمشق سجد البدر بن قاضي شهبة لله شكرا وسر الخلق هناك بموته ولم يصلوا عليه صلاة الغائب عفا الله عنه وإيانا، وعندي في ترجمته من معجمي

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٢٤/٦

زيادة على ما هنا.

عمر بن يحيى بن أحمد بن الناصر يحيى السراج بن الشرف الرسولي المكي الحنفي أخو إسماعيل الماضي وسبط الجمال محمد بن الضياء الحنفي، أمه أم هانئ ويعرف كسلفه بابن سلطان اليمن. ولد بمكة في سنة ثمان وستين وثمانمائة ممن سمع مني بمكة وأثبت له ولأخيه في سنة بضع وتسعين نظر المدارس الرسولية بمكة حتى آجرا كاتب السر الزيني المدرسة المنصورية ثم حلا لهما ذلك فرافعا حتى أخذا المجاهدية والأفضلية ممن هما تحت يده ثم ما قنعا بذلك حتى استنجزا في سنة خمس وتسعين مرسوما بقبض المعلوم الواصل للثلاثة المدارس ثم أجر الأفضلية للبدري بن جيعان ولم يستثن مسجدها ولا قوة إلا بالله.

عمر بن يحيى بن سليمان البوصيري الغمري الخطيب بن الخطيب. فقير حج وجاور معي في سنة إحدى وسبعين ولازمني في الإملاء وغيره وهو ممن يقرأ القرآن.

عمر بن يحيى بن عبد الله بن علي بن عمرون البعلي. سمع من عبد الرحمن بن محمد ابن الزعبوب صحيح البخاري وذكره التقي بن فهد في معجمه بدون زيادة.

عمر بن يعقوب بن أحمد أبو حفص الطيبي ثم الدمشقي المقرئ الضرير أخذ **القراءات** عن الزين عمر بن اللبان الماضي بأخذه لها عن أبيه وغيره وكان أخذ عن ابن الجزري وكان فقيها بالشامية البرانية وأحد القراء بدمشق ممن حفظ المنهاج والحاوي معا وغيرهما وسكن الصالحية وتلا عليه غير واحد ويقال أنه حج ماشيا في قبقاب وأنه إذا سمع القرآن لا يتمالك نفسه من البكاء، وقد رأيته بالصالحية وعلمت علو همته وأجاز للشمس النوبي بعد السبعين.

عمر بن يعقوب الكمال البلخي. يأتي فيمن لم يسم أبوه.

عمر بن أبي اليمن. في ابن محمد بن محمد بن علي بن أحمد.)

عمر بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن خلف بن غالي بن محمد بن تميم السراج أبو علي بن أبي كامل بن العلامة الجمال العفيفي نسبة لعفيف الدين أحد أجداده القبايلي اللخمي السكندري المالكي ويعرف بالبسلقوني لنزوله بها وقتا شيخ الفقراء الأحمدية. ولد في شعبان سنة إحدى وستين وسبعمائة بإسكندرية وخرج به جده إلى إقطاعه قرية البسلقون بقليل فأقام بها إلى

أن". (١)

٢٤٧. ١٩٥-"أبيها أيام ولايته شد زبيد بحيث كان ذلك ابتداء تجمله، ومات سنة خمس وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة وقد قارب الخمسين، ذكره الفاسي.)

عيسى بن موسى الشرف الفيومي المصري التاجر السفار في البحر وغيره ويعرف بالعلاف مات في ربيع الأول سنة خمس وستين بجدة ودفن بها وكان لا بأس به. أرخه ابن فهد.

عيسى بن يحيى بن عبد الله الحوراني ثم القاهري، ممن سمع مني بالقاهرة.

عيسى بن يحيى الريغي بمثناة من تحت وغين معجمة المغربي المالكي نزيل مكة، كان خيرا معتقدا معتنيا بالعلم نظرا وإفادة سمع الحديث بمكة على جماعة من شيوخها والقادمين إليها وله في النحو وغيره نباهة كثير السعي في مصالح الفقراء الطرحى وجمعهم من الطرقات إلى المرستان وربما حمل الفقراء المنقطعين بعد الحج إلى مكة من منى ويحصب حاشية المطاف بالمسجد الحرام من ماله وقد جاور بمكة سنين وتأهل فيها بنساء من أعيانها ورزق الأولاد. مات في سلخ المحرم أو مستهل صفر سنة سبع وعشرين وهو عشر الستين ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا، ذكره الفاسي ورأيت من أرخه سنة ثلاث وعشرين.

عيسى بن يوسف بن حجاج بن عيسى بن يوسف الشرف أبو النور الأشمومي ثم القاهري المديني المقري الشافعي الصرير، ممن اشتغل وعرف **القراءات** ومن شيوخه فيها الزين جعفر السنهوري وأذن له في سنة خمسين وسمع على شيخنا.

عيسى بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز الشرف الهواري أمير هوارة ببلاد الصعيد وأخو إسماعيل ومحمد المذكورين، كان طوالا جسيما بدينا مليح الشكل عفيفا عن المنكرات والفروج ذا مشاركة في الجملة في مسائل من مذهب مالك مع صدقات ومعروف بحيث يعد من محاسن أبناء جنسه، مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وستين بعد عوده من حجة الإسلام رحمه الله.

عيسى بن يوسف بن محمد الخواجا العماد بن الجمال بن الشمس القرشي البكري البهنسي نزيل مكة وصاحب الدار بها التي صارت للجمال محمد بن الطاهر بباب الدريبة مات بها في رجب سنة خمس وستين، أرخه ابن فهد.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٤٢/٦

عيسى أبو الروح البغدادي الفلوحي الحنفي نزيل دمشق أقرأ العربية والصرف وغيرهما وممن أخذ عنه العلاء المرداوي ووصفه بالعلامة الفقيه الفرضي الأصولي النحوي الصرفي المحرر المتقن وأنه كان حسن التعليم ناصحا للمتعلم.

عيسى أبو مهدي الغبريني المالكي. في ابن أحمد بن يحيى.". (١)

٢٤٨. ١٩٦-"وربما أم بجامع الحاكم وخطب فيه أحيانا، وحج وجاور على طريقة جميلة وأقرأ بعض الطلبة هناك وكذا أقرأ يسيرا بالقاهرة وألقى دروسا بجامع الغمري وغيره وكان كثير الفوائد والنكت لطيف العشرة محبا في الفضلاء منوها بذكرهم مع توقف في لسانه وفهمه وصلابة في دينه، ولم ينل من الوظائف ما يستحقه بل مضى أكثر عمره وهو يتكسب بالشهادة مع مباشرة التصوف بالجمالية وبعض أطلاب، صحبته مدة وسمع بقراءتي وسمعت من نوادره ومباحثه، ونعم الرجل كان فضلا وتواضعا وديانة. مات في يوم الثلاثاء رابع عشري ذي الحجة سنة تسع وخمسين مبطونا شهيدا وصلي عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بحوش البيبرسية وكان له مشهد جليل، وأثنى عليه الجم الغفير رحمه الله وإيانا.

قاسم بن إبراهيم بن محمد الراشدي. ممن سمع مني بالقاهرة.

قاسم بن أحمد بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف ابن محمود الزين الحلبي العنتابي الكتبي ابن أخي البدر محمود بن أحمد الآتي، والذي قرأته بخطه بدون أحمد الثاني وهو سهو. قال شيخنا في أنبائه تبعا لعمه: أحد الفضلاء في الحساب والهندسة والنحو والطلسمات وعلم الحرف مع فرط الذكاء. مات في حياة أبيه في رابع عشر المحرم سنة أربع عشرة مطعونا بمصر وصلي عليه في جامع)

الأزهر، ومولده في عاشر جمادى الأولى سنة ست وتسعين وسبعمائة، وكان له صديق يقال له خليل بن إبراهيم الخياط من أهل بلده فقال لما رأى جنازته وقد صلى عليه من حضر الجمعة: يا رب اجعلني مثله فمات في ليلة الجمعة المقبلة وصلي عليه كما صلي على صديقه. قلت وقال عمه أنه دفن بمدرسته وأنه حفظ القرآن ومقدمات في الفقه والصرف وغيرهما، وكان جميلا ذكيا فطنا جيد الرمي بالسهام والخط.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٥٨/٦

قاسم بن أحمد بن ثقبة الحسني المكي. مات في رمضان سنة سبع وأربعين. أرخه ابن فهد.
قاسم بن أحمد بن حسن الزين الصندفائي المحلي الشافعي المقرئ ويعرف بابن سوملك ممن حفظ القرآن والشاطبية ورسالة المالكية ثم تحول وحفظ المنهاج الفرعي وجمع الجوامع وألفية النحو والملحة وغيرها واشتغل وتلا على الشهاب بن جليدة ثم جعفر السنهوري وتميز في **القراءات** وأقرأ بالمحلة.
قاسم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الحوراني. في أبي القسم.
قاسم بن أحمد بن فخر الدين محمد بن أحمد القرشي القاهري الحنفي". (١)

٢٤٩. ١٩٧-"والعبدوسي وسمع من لفظه البخاري وقدم علينا حاجا في سنة تسع وأربعين فلقيته بالميدان في جماعة وأجاز لنا. وممن أخذ عنه أحمد بن يونس الماضي.
مات.
قاسم بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد الشرف بن التاج الهواري الأصل القاهري ثم الينبوعي الشافعي أخو محمد الآتي لأبيه ويعرف بابن زبالة. ولد سنة ثلاثين وثمانمائة. وولي قضاء الينبوع بعد موت أخيه في سنة ثلاث وسبعين.)
قاسم بن عبيد القاهري الجابي ويعرف بابن البارد. ابتنى مكانا تجاه المنكوتمرية وكان يجبي قيسارية طيلان وغيرها وليس بمرضي. مات في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وخلف ابنه بدر الدين محمد وهو خير منه.
قاسم بن علي بن حسين الحيزاني المقرئ والد إبراهيم الماضي قرأ على ابن عياش وأقرأ.
قاسم بن الخواجا شيخ علي بن محمد بن عبد الكريم الكيلاني. ولد في سنة عشرين وثمانمائة بالمدينة النبوية وانتقل إلى مكة في أثنائها فقطنها وسافر إلى كنباية من بلاد الهند في سنة اثنتين وخمسين ففقد في البحر. ذكره ابن فهد.
قاسم بن علي الشرف أبو القسم التنملي الفاسي المغربي المالقي الأندلسي المالكي. ولد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بمالقة من الأندلس وذكر أنه سمع من أبي جعفر أحمد بن محمد الهاشمي الطنجالي وأبي القسم بن سلمون القاضي وأبي الحسين التلمساني الحافظ وأبي البركات محمد بن أبي بكر البلفيقي بن الحاج في آخرين يجمعهم برنامجه، وأجاز له لسان الدين بن الخطيب وغيره

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٧٨/٦

وتلا بالسبع على جماعة، وقدم حاجا فخرج له الصلاح الأقفهسي جزءا من مروياته سماه تحفة القادم من فوائد الشيخ أبي القسم وحدث به سمع منه الفضلاء، وكان عارفا **بالقراءات** والأدبيات ذا نظم كثير. مات في النصف الأول من سنة إحدى عشرة بالبيمارستان من القاهرة. ذكره شيخنا في معجمه وقال: أجاز لي، وكذا أورده التقي بن فهد في معجمه، زاد شيخنا في إنبائه مما رواه عنه من نظمه إجازة:

(معاني عياض أطلعت فجر فخره ... لما قد شفي من مؤلم الجهل بالشفا)

(معاني رياض من إفادة ذكره ... شذا زهرها يحيي من أشفى على شفا)

قال: ومدح الجمال الاستادار وأثابه، والمقريزي في عقوده وقال: وله نظم كثير.

قاسم بن علي الجابي والد الشمس محمد الآتي. مات في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وصلي عليه في طائفة يسيرة برحبة مصلى باب النصر ودفن قريب الغروب بتربة هناك، وكان عاميا كثير المرافعات زائد الشر بحيث تعدى إلى ولده مع ابتلائه بالبرص عفا الله عنه.)". (١)

٢٥٠. ١٩٨-"في العربية وجامعة الأصول في الفرائض وورقات إمام الحرمين وميزان النظر في المنطق لابن سينا وكتب تعليقة على موطأ محمد بن الحسن وأخرى على آثاره واختصر تلخيص المفتاح وله حواش على حواشي التفتازاني على تصريف العزى وعلى الأندلسية في العروض وكتب غريب أحاديث شرح أبي الحسن الأقطع على القدوري وخرج أحاديث الاختيار شرح المختار ورتب مسند أبي حنيفة للحارثي على الأبواب.

قاسم بن الأمير كمشبغا الحموي الآتي أبوه. كان أحد الحجاب الصغار في أيام الأشرف برسباي. مات سنة ثلاث وثلاثين. أرخه شيخنا في إنبائه.

قاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف بن أحمد بن علي اليامشي العراقي الأصل العدني الشافعي الصوفي الماضي جده. أخذ عن جده عبد الله وكان يكتب ما يصدر عنه من المراسلات والشفاعات وخطه جيد وسجعه حسن وربما نظم وكذا تفقه في كتابه الحاوي بمحمد فأفضل والغالب عليه الصلاح بحيث يقصد للإصلاح مع وجاهته وجلالته، ورث ذلك عن أبيه، وهو

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٨٣/٦

سنة ثمان وتسعين حي.

قاسم بن محمد بن قاسم القسنطيني المالكي نزيل المدينة، ممن سمع مني بها.

قاسم بن محمد بن محمد بن أحمد الزين المنشاوي الأخميمي ثم القاهري الشافعي المقرئ ويعرف في بلاده بابن أبي طاقية. حفظ القرآن والمنهاج وألفية ابن مالك والشاطبية وغيرها واشتغل وتميز في **القراءات** وأخذها عن ابن الجزري والزين بن عياش أخذها عنه جماعة)

كالزين جعفر السنهوري وعمل مقدمة في التجويد سماها المرشدة وكان خيرا مديما للعبادة أثبت شيخنا اسمه في القراء بالديار المصرية وسط هذا القرن، ولم أعلم وقت وفاته رحمه الله.

قاسم بن محمد بن محمد بن قاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر الزين أبو العدل بن الشرف بن أبي المكارم بن أبي الفضل المحلي ثم القاهري المالكي سبط الشهاب بن العجمي والد أوحد الدين وحفيد أخي الولوي محمد بن قاسم الآتي وأبوه وجده ووالد الجلال وأبي الفضل عبد الرحمن الماضي ويعرف كسلفه بابن قاسم وهو زوج أخته الشهاب الأبشيهي الشافعي ابنا خالة فأماهما أختان. ولد بالقاهرة ونشأ بها فحفظ ابن الحاجب واشتغل يسيرا عند الزين طاهر وغيره ولازم حلقة السنهوري في الفقه والعربية مع الساكتين، وناب في القضاء وأضيف إليه قضاء سمنود وأعمالها وأكثر التردد للأمير تمراز فراج قليلا بل صار ممن يفتي ويذكر بحفظ ابن الحاجب واستحضاره مع إقدام وتناقض في فتياه ورام بعد المحيوي بن تقي القضاء وساعده الشافعي فلم ينجح". (١)

٢٥١. ١٩٩-"بعد أهوال وأحوال بخفي حنين فجلس زموطيا تحت الربع مع كتابته بالأجرة ويذكر بصيانة وتعفف واستحضار لقليل من الفروع ومداومة على التلاوة والعبادة.

قاسم بن بهاء الدين الماطي المقري. ممن تلا **القراءات** على الزين عبد الغني الهيثمي وتكسب بحانوت في الماطيين بجوار المؤيدية. مات في المحرم.

قاسم بن المعمار. في ابن علي.

قاسم زين الدين البشتكي. ولد بعد الثمانين وسبعمائة واشتغل بالعلم وقرب أهله وأحبهم وتقرب

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٩٠/٦

منهم مع وسوسة وتزوج ابنة الأشرف شعبان بن حسين بن قلاوون فاشتهر وقربه المؤيد بحيث ولاه نظر الجوالي وباشره أحسن مباشرة إلى أن أخذ الناصري بن البارزي في أبعاده عنه حتى غضب عليه بل وضربه وأعانه بطيشه وخفته على ذلك فانحطت مرتبته وافتقر وركبه الدين، وداخل بعد هذا الأشرف فلم يحظ بطائل مع أنه سافر معه في سنة آمد إلى)

البيرة ثم رجع إلى حلب. مات بأرض يبنى من عمل غزة وكان توجهه لجهة هناك في يوم السبت ثامن رجب سنة أربع وأربعين وقد جاز الستين. ذكره شيخنا في أنبائه، وقال المقريزي أنه كان جسيما سريا فخورا له ثراء واسع ومال جم ورثه وأفضال كثير وفضيلة ثم تردد لمجلس المؤيد واختص به مدة إلى أن تنكر له وضربه وشهره، إلى أن قال: فالله يرحمه ولقد شاهدنا منه كرما جما وإفضالا زائدا ومروءة غزيرة ونعمة ضخمة.

قاسم الزين التركماني الدمشقي الحنفي أحد علماء دمشق ممن شرح مختصر الأخلاطي في الفقه واختصر الضوء شرح السراجية في الفرائض وصنف في أصول الدين، وكان متقدما في الفقه والعقليات أفتى ودرس وأخذ عنه الفضلاء وجاور في سنة أربع وسبعين رفيقا للشرف بن عيد، وقدم القاهرة بعد للسعي في القصاعية بعد موت جلال الدين بن حسام الدين فأجيب إليها وكان دينا. مات في سنة ثمان وثمانين تقريبا عن نحو الثمانين.

قاسم الزين المؤذي الكاشف بالوجه القبلي غريم السفطي في الحمام. أحضر في أوائل سنة أربع وخمسين محمولا على جمل ليدفن بالقاهرة بعد تمرضه يوما واحدا. غير مأسوف عليه.

قاسم الحنفي اثنان: مصري وهو ابن قطلوبغا ودمشقي مضى قريبا.

قاسم الدمني اليماني الشافعي العلامة الفقيه المفتي بتعز. انتهت إليه رياسة الفتوى فيها، مات في سنة اثنتين وثلاثين وخلفه بتعز الجمال بن الخياط الآتي.

قاسم الرومي تاجر السلطان والخصيص بالدوادار يشبك بحيث سمح له". (١)

٢٥٢. ٢٠٠-"ولد في صفر وبخطى في موضع آخر ربيع سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ببيت المقدس وتفقه بجده قليلا ثم ارتحل فأخذ عن المحلي شرحه لجمع الجوامع وعن شيخنا شرحه للنخبة وعشارياته وثلاثيات البخاري كل ذلك بقراءة أخيه، وسمع على جده فأكثر وقرأ عليه أشياء وكذا

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٩٣/٦

سمع على التقي القلقشندي والشمس البرموني والشهاب بن حامد والتقي بن قاضي شهبة والعز الحنبلي وابن خاله)

الشهاب والزينين ابن خليل القابوني وابن داود والشهابين ابن الشحام وابن محمد ابن حامد في آخرين من أهل بلده والقادمين عليها وشيخنا ونقيبه ابن يعقوب والعز بن الفرات وساره ابنة ابن جماعة والمحلي وطائفة بالقاهرة بل قال أنه سمع على التدمري المسلسل وعلى عائشة الكنانية بعض مسند الشافعي وأجاز له ابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبة وزينب ابنة اليافعي وخلق بل أذن له في التدريس شيخنا والمحلي والتقي بن قاضي شهبة وقال إن شيوخه يزيدون على ثلاثمائة واستقر في مشيخة الصلاحية ببيت المقدس بعد صرف الكمال بن أبي شريف وكذا خطب بالمسجد الأقصى وحدث ودرس وأفتى وذكرت له أوصاف حسنة.

محمد بن إبراهيم بن عبد الله أو أبو بكر ووجدته بخطه ولعلها كنية عبد الله الشمس الشطنوفي ثم القاهري الشافعي والد أحمد الماضي. ولد بعد الخمسين وسبعمائة بشطنوف في المنوفية من الوجه البحري وقدم القاهرة شابا فاشتغل بالفقه والفرائض والعربية **والقراءات** وغيرها ولم يرزق الأسناد العالي إنما كان عنده عن التقي الواسطي ونحوه ومهر في العربية والفرائض وتصدر في **القراءات** بالجامع الطولوني وفي الحديث بالشيخونية وانتفع به الطلبة سيما في العربية لانتصابه لأشغالهم بجامع الأزهر تبرعا وكان كثير التواضع مشكور السيرة. مات في ليلة الاثنين سادس عشري ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين بعد علة طويلة وقد قارب الثمانين.

ذكره شيخنا في إنبائه والمقريزي في عقوده وكره وقال: كان مشكور السيرة معروفا بالفضيلة خيرا متواضعا امتنع من نيابة الحكم وغيرهما وممن أخذ عنه العربية العلم البلقيني والشرف المناوي والشمني وخلق ممن لقيته وجود عليه القرآن الجلال القمصي رحمه الله وإيانا.

محمد بن إبراهيم بن عبد الله الشمس الكردي الأصل ثم المقدسي ثم القاهري المكي الشافعي وسمى المقريز جده أحمد لا عبد الله. ولد سنة سبع وأربعين وسبعمائة ببيت المقدس ونشأ تحت كنف أبويه فتفقه، ومال إلى التصوف بكليته وصحب الصالحين ولازم الشيخ محمد القرمي ببيت

المقدس وتلمذ له". (١)

٢٥٣.   ٢٠١-"بغزة ونشأ بها في كنف)

أبويه فأخذ عن الشمس الحمصي ثم بالقاهرة عن الجوجري وابني أبي شريف وغيرهم بل وأخذ عن الأخيرين ببيت المقدس وسمع على يسيرا وتزوج ابنة ابن الطنبذي سبطة المناوي، وكان عاقلا حريصا على الاشتغال فهما حفظ البهجة وغيرها وعرض. مات في ليلة الأحد حادي عشري ربيع الأول سنة ست وثمانين وصلى عليه ضحى الغد في مشهد فيه من ذكر من شيوخه عوضه الله الجنة.

محمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن مخلوف بن رشيد الشمس أبو عبد الله العفصي القاهري الحنفي المقري ممن أخذ **القراءات** عن الفخر الضرير والمشبب والزراتيتي واستقر بعده في مشيخة القراء بالبرقوقية وتميز فيها وتصدى للإقراء فأخذ عنه خلق كابن أسد ورغب له عن البرقوقية وقال أنه يروى أيضا عن البغدادي والتنوحي وأم بالزمامية وشهد عليه الأكابر كالزينين طاهر ورضوان وإمام الجامع وعظموه ووصفه الأخير بشيخنا وأثبت شيخنا اسمه في القراء بالديار المصرية وسط هذا القرن ومات قبل الخمسين رحمه الله.

محمد بن إبراهيم بن عثمان بن سعيد الشمس بن الفقيه الصالح البرهان الخراشي الأصل نسبة لأبي خراشة القاهري المالكي ويعرف أبوه بابن النجار وهو بالخطيب الوزيري لسكناه في تربة قلطماي من باب الوزير. ولد سنة سبع وأربعين وثمانمائة واشتغل في ابتدائه بالعربية على النور الوراق وكذا أخذ عن العلاء الكرماني ثم أخذ في الفقه والعربية عن السنهوري ولازم الأمين الأقصرائي والتقي الحصني في آخرين كحفيد الفنري قال أنه لازمه بمكة والزين زكريا وفي شبوبيته الشمس بن أجا الحلبي ونحوه ثم أبا الفضل النويري الخطيب المكي وقرأ بين يديه في الأزهر وغيره فراج بذلك وقال أنه سمع على السيد النسابة والجلال بن الملقن والمحب الفاقوسي والجمال بن أيوب والنور البارنباري والشمس التنكزي وأم هانئ الهورينية في آخرين كالقطب الخيضري والشاوي وسافر لدمشق مع الشهاب بن المحوجب ظنا فسمع بها صحيح البخاري على البرهان التاجي بعموم إجازته من عائشة ابنة ابن عبد الهادي وتردد للأكابر كالزيني بن مزهر مع البدر بن الغرس

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٦/٦

وغيره وسلك طريقه في الانخفاض والترفع وتزايد اختصاصه بالشرف بن البقري وبكاتب المماليك بن جلود الصغير جدا وخاض من لم يتثبت في أمور كثيرة منكرة نعم صح لي أنه كان يلبس بعض الرؤساء ولم يتحاش عن سائر أعضائه ومع ذلك فتصوفه وأخذ عن ابن أخت الشيخ مدين ولوى العذبة وحضر المجالس)
الوفائية وخالف أمر شيخهم الآن إبراهيم في المحل". (١)

٢٥٤. ٢٠٢-"حنفه حاز به جهات ثم رغب عن بعض جهاته وحج في موسمها وجاور وأرسل إلي برأسي سكر فما قبلتهما إلا بجهد وتردد لابن حسن بك في أيام الثمان ثم لابن النيربي ونحوهما فضلا عن القاضي وأهين في مسيره من كاشف المحلة كان العلاء بن زوين ووقع بينه وبين حسن بن الظاهري بسبب غير مرضي وبين ابن ناصر بل وصاحبنا الشهاب المنزلي وبالمدينة بينه وبين العلامة السيد السمهودي ما في شرح كله جفاء وهو مبين في الحوادث، وقد تجرد مرة عن الثياب ومشى كذلك من عارض فضبطه أهله ودام منقطعا به أياما ثم تراجع، ولم يزل سيدي أحمد بن حاتم يقول لي أنه يحسن الدخول دون الخروج وعندي أنه لا يحسنهما، والغالب عليه الخفة وسلامة الفطرة ولذا لم يلتزم طريقه وصاهره على ابنة له الجلال الصالحي وكان بينهما كلام وعلى أخرى التقي بن البرماوي، وسيرته طويلة وأحواله مستحيلة ورأيت من يحكي في مزيد احتياله أنه أظهر وهو بين يدي تنبك قرا هزيرة فأحضر له من ملبوسه قصير كم فقام به ثم لم يعد به إليه والأمر أعلى من ذلك لكن بالجملة هو فاضل متميز في فنون يقال له نظم ونثر وحواش والغالب عليه الإقدام وعدم التأدب بحيث فجر على مربيه ابن الغرس ورام فعل ذلك مع قاضي المالكية اللقاني فأمر بإقامته مع كونهما في مجلس ابن مزهر وساعده رفيقه الحنفي الأمشاطي قائلا له رفع صوتك بحضرته قلة أدب أو نحو ذلك وفي شرح ماجرياته طول سيما بالحرمين في مجاورته سنة ثمان وتسعين التي زار في أثنائها وكان بينه وبين جماله ما ينافي العقل وآخر أمره أنه لما رفع مع الركب قعد في الينبوع ولم يزر وقال فيه الشعراء نسأل الله التوفيق.
محمد بن إبراهيم بن عثمان الشمس أبو عبد الله السفطرشبني ثم المصري المالكي ثم الشافعي الشاذلي والد علي الماضي، صاهر النور الأدمي وبه تحول شافعيا وأخذ عنه وعن الزين العراقي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٩/٦

وغيرهما وفضل مع الصلاح والخير. مات بصالحية دمشق بعد الثلاثين رحمه الله.
محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يوسف الكمال أبو الفضل بن أبي الصفا الحسيني العراقي الأصل الحلبي المقدسي ثم القاهري الحنفي الماضي أبوه وأخوه سيف المستفيض الثناء عليه ويعرف بابن أبي الصفا وربما لقب بدموع. ولد بحلب وتحول منها مع أبيه إلى)
القدس فحفظ القرآن والجزرية في **القراءات** والمنار والكنز وألفية ابن ملك وتدرب بوالده في فنون وانتفع به وبأبي اللطف الحصكفي ولازم سراجا الرومي في الفقه وأصوله وجود القرآن على ابن عمران وسمع معنا هناك على التقي". (١)

٢٥٥. ٢٠٣-"وأخذ الفرائض عن الشمس الكلائي ثم عن الشمس الغراقي وسمع الحديث على العزيز المليجي والصلاح أبي عبد الله البلبيسي والتاج الصردي والشهاب أحمد بن الداية والتنوخي وناصر الدين بن الفرات في آخرين ومما سمعه على الأول مسند الشافعي وعلى الثالث جزء سفيان وعلى الرابع فضائل الصحابة لوكيع وحج قديما في سنة إحدى وثمانمائة وتكسب بالشهادة إلى آخر الوقت وحدث وأقرأ **القراءات** أخذ عنه الفضلاء أخذت عنه أشياء وكان خيرا ساكنا ضابطا ثقة قديم الفضيلة صبورا على الإسماع. مات في يوم الثلاثاء سلخ المحرم سنة ثمان وخمسين رحمه الله وإيانا.
محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد الجمال بن الشهاب البوني. ولد بعيد الأربعين بمكة ونشأ كأبيه في خدمة صاحب مكة في الترك وغيرها وتمول بالعقارات وغيرها.
محمد بن أحمد بن أحمد بن محمود بن موسى الشمس المقدسي ثم الدمشقي الشافعي المقري أخو إبراهيم وعبد الرحمن الهمامي وعبد الرزاق الأشقاء الماضيين وثانيهم هو المفيد له. ولد سنة خمس وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس وحوله أبوه قبل استكماله نصف سنة إلى دمشق فنشأ بها وحصل له توعك أدى إلى خرسه فلما بلغ السادسة من عمره توجه به للشيخ عبد الله)
العجلوني بل للتقي الحصني ملتمسا بركته ودعاءه فدعا له وبشره بعافيته وألزمه بتقليده شافعيا وإقرائه المنهاج مع كونه سلفه وأخوته كلهم حنفية فامتثل وعوفي عن قرب وحفظ القرآن والمنهاج

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٦١/٦

في أربع سنين بحيث صلى للناس التراويح في رمضان بالقرآن بتمامه كل عشر منه إمام من العشرة، وكذا حفظ العمدة وأربعي المنذري والودعانية المكذوبة والشاطبيتين وألفية الحديث والنحو والمولد لابن ناصر الدين وجمع الجوامع ونظم القواعد لابن الهائم وتصريف العزى والتلخيص والأندلسية في العروض وغيرها وعرض على العلاء البخاري وآخرين منهم شيخنا حين اجتيازه بدمشق في سنة آمد وأخذ **القراءات** عن أبيه والفقيه عن التقي بن قاضي شهبة وولده البدر والعربية عن العلاء القابوني والمعاني والبيان عن يوسف الرومي وحضر مجلسه في أصول الفقه وبرع في المعاني والبيان وكتب الخط الحسن المتقن السريع بحيث كتب القاموس مضبوطا في ثلاثة أشهر وكان الجمال بن السابق يتبجح ببعض كتبه كونه بخطه، وقال الشعر الجيد بحيث عمل في شيخه التقي الشهبي مرثية وتقدم في صناعة التوقيع وكان يتكسب منها ومن كتابة المصاحف على طريقة والده، وحج مرارا أولها في سنة ثمان وأربعين وأخذ هناك **القراءات** عن الزين بن عياش وأذن له وكذا أذن له غيره، وتصدر في **القراءات** ورأيت بخطه تقريظا لمجموع البدري". (١)

٢٥٦. ٢٠٤-"أرخه سنة تسعين اشتمل على نثر ونظم فكان من نظمه فيه:

(وما لي في بحور الشعر شيخ ... طويل لا ولا باع مديد)

بل كتب عنه البدري في المجموع قوله:

(شبهت زهر اللون لما بدا ... في كف عبد لابس أحمرا)

(فصوص كافور على عنبر ... من حولها ورد زهى منظرا)

ثم توقفت في ذلك. مات بمكة يوم التروية سنة خمس وثمانين ودفن بالمعلاة رحمه الله.

محمد بن أحمد بن أحمد التاج النويري الباهي نزيل مصر. مات سنة إحدى وأربعين.

محمد بن أحمد بن أحمد الشمس الجوجري القاهري قريب زوجة شيخنا.

ممن سمع من شيخنا ثم مني، وكان فقيرا عسيرا.

محمد بن أحمد بن إدريس بن أبي الفتح الشمس الدمشقي بن السراج أخو العماد أبي بكر. سمع على الحجار الصحيح وحدث. مات بدمشق في رجب سنة اثنتين. ذكره المقريزي في عقوده،)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٩٢/٦

وينظر ففي الظن أنه عندي.

محمد بن أحمد بن أسد بن عبد الواحد البدر أبو الفضل بن الشهاب الأميوطي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهو بابن أسد. ولد ظنا سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بحارة بهاء الدين من القاهرة ونشأ بها في كنف أبويه فحفظ القرآن وكتبا جمة كالشاطبيتين والألفيتين والبهجة وجمع الجوامع والتلخيص وعرض على من دب ودرج، وأجاز له في جملة بني أبيه من في استدعاء النجم بن فهد وهم خلق من جل الآفاق وسمع الكثير على شيخنا بل وفي الظن أن والده أسمعه على ابن بردس وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وغيرهم ولازم والده في الفقه وأصوله والعربية **والقراءات** وكذا حضر تقاسيم الشرف المناوي وربما حضر عند العلم البلقيني وربيبه ثم لازم الفخر المقسي في الفقه وفرائض الروضة والعربية وقرأ على الزين زكريا أشياء وأكثر عن ابن قاسم بل قرأ على التقي الحصني في فنون وعلى الزين الأبناسي في آداب البحث وعلى الكافياجي في مؤلفه في علوم الحديث وتردد للبدر أبي السعادات في العربية وغيرها وللجوجري والبقاعي وآخرين ولازم المجيء إلي والأخذ عني ومراجعاتي في كثير وما كنت أحمد كثيرا من أموره مع يبس وبلادة وإظهار لمحبة الفائدة والشح بالعارية وغيرها وحج في سنة ست وخمسين وسمع معي بالمدينة النبوية على أبي الفرج المراغي وغيره وكذا سمع بمكة، وناب في القضاء عن المناوي فمن بعده وتنقل في مجالس بل لما مات والده صارت إليه جهاته وفيها تدريس **القراءات** بالبرقوقية وبالمؤيدية وما يفوق". (١)

٢٥٧. ٢٠٥-"بعضهم أبا الفتح بن الشهاب البلقيني الأصل المحلي الشافعي الماضي أبوه والآتي ولده أبو السعادات محمد ويعرف كل منهم بابن العجمي. ولد في يوم الثلاثاء ثامن عشري شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي وألفية النحو وغيرها وعرض على جماعة وسمع على الزين الزركشي والمحب بن نصر الله وشيخنا وعلى المشايخ الأربعين بالظاهرية القديمة ختم الصحيح، وأجاز له خلق واشتغل على الولي بن قطب والشمس الشنشي وغيرهما، وقدم القاهرة فأخذ عن العلم البلقيني والقاياتي والشرف السبكي وتميز في

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٩٣/٦

الفرائض)
والحساب وشارك في العربية وغيرها بل كان فقيه النفس وافر الذكاء فهامة درس وأفتى وحدث وولي قضاء المحلة شركة لأبيه ثم بعده استقلالا إلى أن مات مع انفصاله في أثناء المدة غير مرة بغير واحد كما بينته في غير هذا المحل، وكذا ولي قضاء إسكندرية وقتا وبالغ البقاعي في الحط عليه والأمين الأقصرائي، والثناء وهو في أواخر أمره أحسن منه قبلا بحيث بلغني أنه كان يتلو في كل يوم ثلث القرآن سيما حين إقامته الأخيرة بالقاهرة معزولا. مات فجأة في يوم الجمعة تاسع عشر رمضان سنة سبع وثمانين بالمحلة رحمه الله وعفا عنه وإيانا.
محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الكمال أبو الفضل القرشي النبكي. ولد باليمن وأمه منها ونشأ بها ثم حج وأجاز له باستدعاء ابن فهد في سنة ست وثلاثين فما بعدها خلق كالواسط والزركشي والقبابي والبرهان الحلبي ومات بعد ذلك.
محمد بن أحمد بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله الجمال أبو عبادة الصامت بن الشهاب بن الرضي بن الموفق بن الجمال اليماني الزبيدي الناشري الشافعي الماضي أبوه ولقبه بالصامت لجده لأمه المتوفى سنة إحدى وسبعين وسبعمائة. ولد في شوال سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ونشأ في حجر أبيه فحفظ القرآن ثم المنهاج ولم يترعرع حتى مات أبوه فكفله أخوه الطيب ووجه عنايته إليه فبرع في أسرع مدة بحيث كان فقيها عالما عاملا ذكيا ممن جمع بين العلم والدين وسمع من النفيس العلوي والتقي الفاسي وابن الجزري بل قرأ كثيرا من أمهات الحديث والتفسير وجملة من المختصرات والأجزاء وكتب العارفين على عمه الموفق علي ولازمه حتى مات، وأجاز له جماعة كعائشة ابنة ابن عبد الهادي والزين أبي بكر المراغي باستدعاء ابن موسى المراكشي وغيره وقرأ العربية على الشرف إسماعيل بن إبراهيم البومة وجود **القراءات** وولي الإعادة". (١)

٢٥٨. ٢٠٦-"محمد بن أحمد بن حاجي مولانا شمس الدين التبريزي ثم المقدسي الشافعي ويعرف بابن)
عذيبة لملازمته العذبة. ولد قبيل سنة خمس وخمسين وسبعمائة بتبريز واشتغل قديما وارتحل إلى

---
(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٩٧/٦

أقصى العجم والهند والروم واليمن والحجاز للتجارة مع اشتغاله بالفقه والعربية والصرف **والقراءات** ودخل مصر في زمن الأسنوي وحلب في زمن الأذرعي والشام في زمن ابن كثير وابن رافع وحضر عندهم وعند غيرهم وحصل كتبا جيدة ودخل القدس في سنة خمس وتسعين وعرف بالخواجا وجاور سنين بمكة قبل الفتنة. ذكره ابن أبي عذيبة وقال إنه به عرف وأنه قرأ عليه في العربية والتفسير **والقراءات** وجاور معه بمكة سنة أربع وثلاثين، وكان أحد رجال الدهر كرما وديانة وتصوفا وتخشعا ومحبة في أهل العلم والخير وفضلا ذا نعمة طائلة وثروة مع سرقة كثيرة من ماله وغرفه. مات بمكة في المحرم سنة خمس وثلاثين بعد مرض طويل رحمه الله.

محمد بن أحمد بن حبيب الشمس الغانمي المقدسي ويعرف بابن دامس. شيخ حسن من أهل القرآن، لقيته ببيت المقدس وأخبرت أنه سمع على أبي الخير بن العلائي والشمس القلقشندي وغيرهما، وقرأ عليه بعض الأجزاء وكان صوفيا بالصلاحية هناك وخازن الكتب بالأقصى ومولده في عشر الثمانين وسبعمائة. ومات قريب الستين تقريبا.

محمد بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عطية البدر بن عطية المنوفي قاضيها الشافعي. ولد بها تخمينا في سنة ثمانين وسبعمائة وقرأ بها القرآن عند الشمس أبي عبد الله المعروف بكنيته والشهاب الهيثمي وغيرهما وحفظ كتبا عرضها على الصدر الهيثمي والولي العراقي وحضر مجلسه في الإملاء وادعى أنه حضر عند والده أيضا، لقيته بمنوف فأجاز لي وما علمت حاله.

مات قريب الستين أيضا تقريبا.

محمد بن أحمد بن حسن بن إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل الشمس بن الشهاب الكجكاوي العينتابي الأصل القاهري الحنفي شقيق محمود الآتي، أمهما فردوس ابنة الشمس محمد بن سليمان بن موسى ويعرف بالأمشاطي نسبة لجده أبي أمه لكونه هو الذي رباه لموت والده وابنه صغير وكان الجد يتجر فيها وكان خيرا. ولد كما قرأته بخطه في سادس عشري ذي الحجة أو القعدة سنة إحدى عشرة وثمانمائة مقابل صهريج منجك بالقاهرة وقرأ القرآن وجود بعضه على حبيب العجمي وحفظ القدوري وبعض المجمع وغيرهما وقرأ تصحيحا على قارئ الهداية بل حضر دروسه ودرس التفهني وابن الفنري وتفقه بالشمس بن الجندي وعبد اللطيف)

الكرماني". (١)

٢٥٩. ٢٠٧-"ليلة الاثنين خامس عشري رمضان سنة خمس وثمانين بعد عتق بعض ما في ملكه وصلي عليه من الغد برحبة مصلى باب النصر في مشهد متوسط ثم دفن على قارعة الطريق بين تربة قجماس أمير آخور والأشرف إينال وقال البدري بن الغرس: ساءت وفاته كل عدل أو نحو هذا، وقال الولوي الأسيوطي: إن ذممنا فيه خصلة أو خصلتين حمدنا منه كثيرا رحمه الله وإيانا وأرضى عنه أخصامه فلم يخلف بعده مثله.

محمد بن أحمد بن حسن بن داود بن سالم بن معالي الكمال أبو الفضل ابن الشهاب العباسي الحموي المكي أخو الموفق عبد الرحمن الماضي وذاك الأكبر. ولد في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وأربعي النووي والرسالة لابن أبي زيد والألفيتين وشذور الذهب وأخذ العربية عن أبيه وابن تقصيا والفقه عن بعضهم، واستقر في قضاء حماة سنة خمس وستين عوضا عن المحب محمد بن الرسام ذبكلوشا ثم انتقل إلى قضاء دمشق في سنة ثمان وسبعين ثم انفصل عنه بالشهاب المريني وهو محمد بن أحمد بن حسن وقيل موسى بن عبد الواحد أبو عبد الله الأموي المغربي التونسي المالكي ويعرف بالقباقبي. ولد في سنة ست وتسعين وسبعمائة يوم استقرار أبي فارس في مملكة تونس وقدم القاهرة فحج وسمعت من نظمه قوله في شيخنا:

(لي مالك مهما استعنت به سمح ... وإذا توجه في مناجدة نجح)

(أنبئت عنه أن في سيادة ... فاعلم بقلبك أنه نبأ رجح)

وقد سبقه فقيهنا الشمس محمد بن أحمد السعودي الآتي لما فيهما وكذا مدح تغرى برمش الفقيه بقصيدة همزية سمعها منه صاحبنا التقي القلقشندي حسبما قرأته بخطه وكتب عنه أيضا غيره من أصحابنا. مات في رجب سنة خمسين بإسكندرية رحمه الله.

محمد بن أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الكمال بن الإمام الشهاب الأذرعي الأصل القاهري وأمه دمشقية. قرأ القرآن وسمع معنا على غير واحد وكتب بخطه القول البديع وخالط ذوي الظرف ثم انجمع ببولاق. ومات في المحرم سنة خمس وتسعين عن بضع وخمسين

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٠١/٦

تقريبا وهو والد فاطمة زوج النجم بن حجي.)

محمد بن أحمد بن حسن بن علي الشمس البابي ثم الحلبي الشافعي. ولد بالباب ثم قدم حلب سنة ست وثلاثين فنزل الحلاوية النورية وسمع فيما قال البرهان الحلبي: ثم أخذ عن ولده أبي ذر والفقه عن يوسف الكردي **والقراءات** عن عبيد بن أبي المنى والتقى أبي بكر بن أبي بكر البابيلي بن الحيشي وبمكة حين". (١)

٢٦٠. ٢٠٨-"حسن الإلقاء للدرس خيرا دينا صدوقا إذا سمعت حسن ومهابة ووقار كثير التلاوة بحيث كان في مجاورته يتلو كل يوم وليلة ست ختمات، وممن سمع منه هناك التقي ابن فهد وذكره في معجمه وكذا ذكره ابن قاضي شهبة في الشافعية وشيخنا في إنبائه وقال إنه اشتغل كثيرا وتمهر في الفرائض وشغل الناس فيها بالأزهر وأم به نيابة، وكثرت طلبته مع الدين والخير وحسن السمت والتواضع والصبر على الطلبة وكان يقسم التنبيه والمنهاج فيقرن بينهما جميعا في مدة لطيفة. وقد سمع من العز ابن جماعة بمكة وحدث وجاور كثيرا وكان يعتمر في كل يوم أربع عمر ويختم في كل يوم ختمة. قلت: وكأن اقتصاره على الختم في اليوم الذي يعتمر فيه أربعا ليلتئم مع ما تقدم إن صح وهو في عقود المقريزي. مات في خامس شعبان سنة ست عشرة بالقاهرة عن نحو السبعين رحمه الله وإيانا.

محمد بن أحمد بن خواجا الحموي ثم المصري الخياط ربيب الخلاطي، سمع عليه وحدث سمع منه التقي الفاسي وشيخنا، وذكره في معجمه وآخرون، مات في سنة سبع فيما أحسب.

محمد بن أحمد بن أبي الخير بن حسين بن الزين محمد الكمال أبو البركات القسطلاني الأصل المكي الشافعي. يأتي فيمن جده محمد بن حسين.

محمد بن أحمد بن داود الشمس أبو عبد الله الدمشقي الشافعي المقرئ ويعرف بابن النجار. ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة تقريبا وأخذ **القراءات** عن صدقة الضرير تلميذ ابن اللبان وبرع فيها وتصدر لها بجامع بني أمية وغيره فأخذها عنه الفضلاء كالسيد حمزة الحسيني وانتفعوا به فيها وكان مع ذلك ماهرا في الحساب وله مجلس يلبغا يعظ فيه الناس وكتب شرحا على)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٠٤/٦

باب وقف حمزة وهشام من القصيد وكذا كتب في الأوجه الواقعة من آخر البقرة أول آل عمران وعارضه فيها بعض تلامذته وغلطه في بعض مقالاته. ومات ظنا قريبا من سنة سبعين.

محمد بن أحمد بن دينار الفقيه جمال الدين المكي. أحد خدام الدرجة. أجاز له في سنة سبع وثمانمائة الشهاب الجوهري وعبد الكريم بن محمد الحلبي وأبو اليمن الطبري وعائشة ابنة محمد بن عبد الهادي وغيرهم. ومات بمكة في المحرم سنة ثلاث وأربعين. ذكره ابن فهد.

محمد بن أحمد بن رجب ناصر الدين ويعرف بالنشاشيبي حرفة. ولد في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على ابن كزلبغا والزين طاهر ولأبي عمرو على ابن عمران والفاتحة". (١)

٢٦١. ٢٠٩-"في شعبان سنة ثمان وسبعين غير مأسوف عليه.

محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بالفتح ثم الكسر ابن مقدم بكسر الدان المشددة ووجدته أيضا بفتحها ابن محمد بن حسن بن غانم بن محمد بن عليم بضم العين وآخره ميم الشمس أبو عبد الله البساطي ثم القاهري المالكي عالم العصر ووالد عبد الغني ومحمد وهكذا قرأت نسبة بخطه وأسقط مرة محمدا قبل عليم، ويعرف بالبساطي. ولد في سنة ستين وسبعمائة قيل في المحرم وقبل في سلخ جمادى الأولى وقيل في صفر وهو المعتمد ورأيت العفيف الجرهي لأرخه في مشيخته بآخر المحرم سنة اثنين وستين فالله أعلم ببساط من قرى الغربية بالأعمال البحرية من أعمال مصر بها ونشأ فحفظ القرآن والرسالة لابن أبي زيد ثم ارتحل إلى القاهرة في سنة ثمان وسبعين فعرضها على ابن عم أبيه العلم سليمان بن خالد بن نعيم واشتغل بالعلم وأول من أخذ عنه من المشايخ كما قرأته بخطه النور الجلاوى المغربي المالكي ولازمة نحو عشر سنين في الفقه والعقليات وغيرها وكان يذهب إليه لمصر ماشيا ولما مرض أشار عليه بالقراءة في العقليات على العز بن جماعة فلازمه فيما كان يقرئه من العلوم عقليها ونقليها وكذا انتفع في الفقه مع فنون كثيرة وأكثرها أصول الفقه لابن خلدون وفي العقليات بالشيخ قنبر العجمي واشتدت ملازمته وأحبه الشيخ حتى أنه خصه بالاجتماع به دون رفقائه لما رأى من مزيد اهتمامه بالعلم)

دونهم وأخذ أيضا كثيرا من الفنون عن أكمل الدين والعز الرازي وزاده الحنفيين وأصول الفقه مع

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٠٨/٦

الفقه والعربية عن الشمس أبي عبد الله الركراكي قرأ عليه مختصرى ابن الحاجب الفرعي والأصل وغالب الحاجبية، والعربية وحدها عن الشمس الغماري والفقه أيضا عن ابن عم أبيه العلم سليمان التاج بهرام والزين عبيد البشكالسي ويعقوب الراكراكي والفرائض والحساب عن الشهاب بن الهائم والهندسة عن الجمال المارداني **والقراءات** عن النور الدميري أخي بهرام في آخرين، وسمع البخاري على ابن أبي المجد وكان يذكر أنه سمعه على التقى البغدادي في سنة تسع وسبعين وهو مع مسلم على التقى الدجوى والجمال بن الشرائحي والصدر الأبشيطى بفوت فيهما على الثاني فقط وبفوت في البخاري فقط على الأخير وصحيح البخاري فقط على الغمارى وابن الكشك والتقي بن حاتم بفوت على الأخير وحده وبعض سنين أبى داود على الغماري والمطرز وسنن ابن ماجه على الشهاب الجوهري وثمانيات النجيب على الجمال الحنبلي وسمع أيضا على النجم بن". (١)

٢٦٢. ٢١٠-"سنة ثمان وتسعين في الأحياء.

محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله الشمس الحجازي الشريفي العطار بمكة وشيخ المقرئين بالجامع ووالد عبد اللطيف الماضي وغيره. مات بمكة في ذي العقدة سنة وخمس وستين. أرخه ابن فهد.

محمد بن أحمد بن علي بن علي الشمس أبو المعالي بن الشهاب المقرى والده ويعرف بابن الشيخ علي. ولد عرض على بحضرة أبيه وجماعة المنهاج والألفية في ربيع الثاني سنة تسعين وأجزته.

محمد بن أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سالم الجمال أبو الخير ابن الشهاب أبي العباس الكلاعي الحميري الشوائطي نسبة لشوائط بلد بقرب تعز اليماني المكي الشافعي الماضي أبوه وأخوه على. ولد في جمادى الأولى سنة ثماني عشرة بمكة، ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به بالسبع والعشر على والده وأربعى النووى والملحة ومساعد الطلاب في الكشف عن قواعد الإعراب للنجم المرجاني والبردة والشاطبيتين وألفية النحو والحديث وتلخيص المفتاح وإيساغوجى والنخبة لشيخنا والمنهاج الأصلي والبهجة الوردية وعروض ابن الحاجب وتتمة الشاطبية في **القراءات** الثلاث للواسطى وثلاثة أربا ع تحبير التنبيه للزنكلوني، وسمع بمكة من وبالمدينة من الجمال الكازروني وتفقه فيها به وفي مكة بأبيه بحث عليه التنبيه والوجيز للغزالي وبالشهاب الضراسي اليماني حين

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٥/٧

كان مجاورا بمكة بحث عليه البهجة وبإبراهيم الكردي الشوساري وإمام الدين أحمد بن عبد العزيز الشيرازي بحث عليهما مفترقين نحو الربع الأول من الحاوى الصغير وأخذ الأصول عن الكردي المذكور والنجم الواسطي قرأ على كل منهما منهاج البيضاوي وسمع على ثانيهما بقراءة أبيه شرحه له، وأجازهما بإقرائهما وقرأ على إمام الدين المشار إليه قطعة من منهاج البيضاوي وغالب التلخيص وشيئا من الكافية في النحو وعلى السيد الشريف أصول الدين)

قرأ عليه رسالة الزين الخوافي وعقائد النسفى وشرحها للسعد التفتازاني وشيئا من الطوالع للبيضاوي وأجاز له، وتوجه إلى الديار المصرية في أثناء سنة خمس وأربعين فأخذ عن جماعة من أعيانها كالتقي الشمني والشرف المناوي وإمام الكاملية وقرأ على شيخنا النخبة وشرحها في مجالس آخرها سابع صفر سنة سبع وأربعين وأذن له في إفادتها لمن أراد ووصفه في مراسلة عزى فيها أباه به بأنه أسف عليه كلما عرفه لما انطوى عليه من الخير والعبادة وطلاقة الوجه وحلاوة اللسان وقلة الفضول وكثرة". (١)

٢٦٣. ٢١١-"ثم عاد إليها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل بالفقه والأصلين والعربية والمعاني والبيان وغيرها، وبرع وأشير إليه بالفضيلة والطلاقة، ومن شيوخه الزين عبادة والشمس الغراقي وأبو القسم النويري وأبو الفضل المشدالي المغربي، وسمع على شيخنا وغيره وتردد لكمالي بن البارزي ونحوه ووثب بتحريك البقاعي وشيخهما أبي الفضل على قاضي المالكية البدر بن التنسي مع كونه من شيوخه حيث عارضه في قتل الشريف الكيمياوي حسبما شرحته في الحوادث، وتقرب من الظاهر جقمق بذلك، وناب حينئذ في القضاء وغيره وصارت له حركات وقلاقل أنبأ فيها عن كامن طيش وخفة وتساهل ومجازفة وجرأة وآل أمره إلى أن أهين جدا وطيف به على أسوأ حال وعاد كما بدأ بل أسوأ فأنه خمد كأن لم يكن، وسافر إلى مكة فحج وكذا حج قبل محنته ثم عاد مظهرا للإنابة، ولا زال في خمود وانخفاض حتى مات في وقد تنافر مع البقاعي وقتا ومد كل منهما لسانه في الآخر كما هي سنة الله في الصحبة الفاسدة غفا الله عنهما.

محمد بن أحمد بن علي الشمس القاهري الحسيني سكنا الحنبلي ويعرف بالغزولي. ولد سنة) ثمان وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده على الشمس بن الأعمى قال

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٥/٧

وكان تاجرا متقدما في **القراءات** والفخر البلبيسي الإمام وحفظ كتبا منها ألفية ابن مالك وقرأ في النحو على عبد الحق ولم ينسبه وفيه وفي المنطق والمعاني والبيان والحكمة على المجد اسماعيل الرومي نزيل البيبرسية وفي الفقه على البرهان الصواف ولازم ابن زقاعة في أشياء وعرض عليه الألفية وكتب له الإجازة نظما رواه لي عنه وكان أحد صوفية البيبرسية ممن ينسب لعلم الحرف ولذا لم يكن بالرضى وكأنه لذاك اختص الشيخ محمد ابن سلطان القادري فقد كان أيضا يذكر به، وحج ودخل الشام لأجل تركة أبيه وزار القدس واقتنى كتبا في فنون مع مشاركة في الجملة وسكون. مات بعد تعلله نحو ثلاث سنين في ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وهو جد الشمس محمد ابن بيرم الحنبلي لأمه رحمه الله وعفا عنه.

محمد بن أحمد بن علي ناصر الدين المقدسي نزيل مكة ويعرف بالسخاوى. سمع من ابن صديق الصحيح ومسندى والدار قطنى وعبد وفضائل القرآن بفوت فيه والامالي والقراءة لابني عفان، وحدث بالصحيح قرأ عليه النور بن الشيخة وكان له إلمام **بالقراءات** أدب الأطفال بمكة مدة ناب عن الزين بن عياش في المدرسة الكلبرقية في إقراء عشرة من القراء كل يوم. مات في المحرم سنة أربعين". (١)

٢٦٤. ٢١٢-"محمد بن أحمد بن عمر تاج الدين بن الزاهد والد علي الماضي. ممن تكسب بالشهادة وبالقراءة في الجوق ونحو ذلك وحصل الجهات والدور وحج. ومات قريب التسعين.

محمد بن أحمد بن عمر الكمال بن الجعجاع. مضى فيمن جده عمر بن بدر.

محمد بن أحمد بن عيسى بن أحمد بن موسى الأمين البدراني الأصل الدمياطي القاهري الشافعي إمام جامع الغمري بها وخطيبه ويعرف بابن النجار حرفة أبيه. ولد في رابع عشر ذي الحجة سنة خمس وأربعين بالقاهرة وتحول منها لدمياط في أيام رضاعة فدام بها لسنة الشراقي ثم عاد إليها فحفظ القرآن وجوده بل أخذ **القراءات** عن جماعة كابن أسد وعبد الدائم والنور الإمام والشمسين ابن عمران وابن الخدر وحبيب العجمي وجمع على غير واحد منهم كالاولين بل بحث على الرابع في مقدمة ابن الجزري في التجويد، وسمع الحديث على السيد النسابة والزين البوتبجي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٣/٧

والشمس بن العماد والنور والبارنباري والعز الحنبلي والشاوي والشهاب الشارمساحي والشهاب الحجازي والجلال بن الملقن وأم هانئ الهورينية وابنى الفاقوسي وأكثر عن الفخر الديمي، وأخذ في الاصطلاح عن قاسم الحنفي وعبد الدائم والبقاعي والأبناسي والكمال بن أبي شريف وكاتبه وكتب شرحه للألفية ولازم دراية ورواية، وتفقه بالزين عبد اللطيف الشارمساحي في الابتداء ثم بالمناوى ولازمه سنين ما بين قراءة وسماع وكذا أخذ في الفقه عن الشريف النسابة والعلم البلقيني والعبادى وابن أسد والبرهان العجلوني والشهاب البيجوري والزين زكريا والشرف البرمكيني والفخر المقسى والجوجري وابن قاسم والنجم بن قاضي عجلون وابني أبي شريف في آخرين منهم الشمس) البامي والجلال البكري وبعضهم في الأخذ أكثر من بعض وكذا لازم البرهان الشرواني القادم في سنة خمس وستين في الفقه وعن الكمال بن أبي شريف والزين الأبناسي وابن حجي أخذ في الأصلين وعن ثانيهم وابن أسد في النحو وكذا عن ابن قاسم مع أصول الفقه وفيه عن البدر بن خطيب الفخرية وابن الاقيطع وعن ابن حجى في المنطق وعن الشريف الفرضي والبدر المارداني في الحساب ولازم البدر القطان في الفقه والعربية وغيرهما وأخذ عن التقى الحصنى والكافياجي أشياء وعن الجمال الكوراني وابن حجي في التفسير وعن غيرهم في المعاني والبيان، وأكثر من الاشتغال والتحصيل وشارك في الفضائل بل تدرب بأبيه في صناعته وقتا وحج في سنة ست وستين وكانت الوقفة الجمعة وتنزل في السعيدية والبيبرسية وغيرهما وأم بجامع الغمري مع". (١)

٢٦٥. ٢١٣-"وغيره ثم أعرض عن المجالس واقتصر على الصالحية وصار من أماثل النواب بل ما علمت الآن أكمل منه فضلا وإن كان فيه من يترجح بالصناعة والإقدام كل ذلك مع حسن الشكالة والتؤدة والأدب ومتانة البحث وربما أقرأ بعض الطلبة.

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن مرزوق أبو عبد الله العجيسي التلمساني المالكي ويعرف بحفيد ابن مرزوق وقد يختصر بابن مرزوق.

ولد في الثالث عشر ربيع الأول سنة ست وستين وسبعمائة واشتغل ببلاده، وتلا لنافع على عثمان بن رضوان بن عبد العزيز الصالحي الوزروالي وانتفع به في **القراءات** والعربية وبجده وبن عرفه في الفقه وغيره وأجاز له أبو القسم محمد بن محمد بن الخشاب ومحدث الأندلس محمد بن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٥/٧

علي بن محمد الأنصاري الحفار ومحمد بن محمد بن علي بن عمر الكناني القيجاطي وعبد الله بن عمر الوانغلي وأخرون، وحج قديما سنة تسعين رفيقا لأبن عرفة وسمع من البهاء الدماميني باسكندرية ونور الدين العقيلي النويري بمكة وفيها قرأ البخاري على ابن صديق ومن البلقيني وابن الملقن والعراقي وابن حاتم بالقاهرة ولازم بها المحب بن هشام في العربية، وكذا حج في سنة تسع عشرة ولقية الزين رضوان بمكة وقرأ عليه ثلاثيات البخاري بقرأته لها على ابن صديق وكذا لقيه شيخنا قريبا من هذا الوقت بالقاهرة وقال في ترجمة جده من درره: نعم الرجل معرفة بالعربية والفنون وحسن الخط والخلق والخلق والوقار والمعرفة والأدب التام حدث بالقاهرة وشغل وظهرت فضائله زاد في معجمه: سمع مني وسمعت منه وأخذ عني قطعة من شرح البخاري ومن نظمي وأجاز لابني محمد ولم يطل الإقامة بالقاهرة، وكان نزها عفيفا متواضعا. قلت وكذا قال المقريزي) في عقوده أنه قدم حاجا فأقام بالقاهرة مدة ثم سافر لبلاده ثم رجع في سنة تسع عشرة فحج أيضا وعاد، قال وكان نزها عفيفا متواضعا. وممن أخذ عنه الأمين والمحب الأقصرائيين وأكثر عنه وناصر الدين بن المخلطة والشريف عيسى الطنوبي وأحمد بن يونس وكان أخذه عنه لما قدم عليهم بلدة قسنطينة وأقام بها ستة أشهر. وله تصانيف منها المتجر الربيح والمسعى الرجيح والمرحب الفسيح في شرح الجامع الصحيح لم يكمل وأنواع الذراري في مكررات البخاري وإظهار المودة في شرح البردة ويسمى أيضا صدق المودة واختصره وسماه الاستيعاب لما في البردة من المعاني والبيان والبديع والإعراب والذخائر القراطيسية في شرح الشقراطسية ورجز في علوم الحديث سماه الروضة وأختصره في رجز أيضا وسماه الحديقة وأرجوزة في الميقات سماها المقنع الشافي ونور اليقين". [(١)]

٢٦٦. ٢١٤-"في شرح حديث أولياء الله المتقين تكلم فيه على رجال المقامات كالنقباء والنجباء والبدلاء وانتهاز الفرصة في محادثة عالم قفصة وهو أجوبة عن مسائل في فنون العلم وردت عليه من المشار إليه والمعراج إلى استمطار فؤاد ابن سراج والنصح الخالص في الرد على مدعي رتبة الكامل للناقص والروض البهيج في مسايل الخليج جمع مسيل والمفاتح المرزوقية في استخراج خبر الخزرجية وشرح التسهيل وكذا ألفية ابن ملك ومختصر السيخ خليل وسماه المنزع النبيل ولم يكملا وابن الحاجب والتهذيب وسماه روضة الأديب ومنتهى أمل اللبيب في شرح التهذيب والجمل

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٥٠/٧

للخونجي وسماه منتهى الأمل ونظم المتن وعمل عقيدة أهل التوحيد المخرجة من ظلمة التقليد والآيات البينات في وجه دلالة المعجزات والدليل الواضح المعلوم على طهارة ورق الروم وجزء في إثبات الشرف من قبل الأم، وغير ذلك مما أخذ عنه بعضه بالقاهرة. ومات بتلمسان في عشية الخميس رابع عشر شعبان سنة اثنتين وأربعين عن ست وسبعين سنة، وأرخه بعض في ربيع منها والأول أضبط رحمه الله.

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر أبو الفضل بن الشهاب بن أبي البقاء بن الضياء المكي الحنفي الآتي جده. ولد في رجب سنة تسع وخمسين وثمانمائة بمكة وسمع مني بها ودخل اليمن ومصر والشام وقيل أنه فقد به في طاعون سنة سبع وتسعين.

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن البهاء القاضي) ناصر الدين أبو الخير الأنصاري الخزرجي الأخميمي الأصل القاهري الحنفي ويعرف بابن الأخميمي. ولد في يوم السبت منتصف ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة وقال أن جدته لأمه شريفة حسنية وأملي علينا نسبها. نشأ فحفظ القرآن والعمدة والمجمع وألفية النحو والشاطبية وبعض الطيبة الجزرية، وعرض على جماعة منهم العز بن الفرات وشيخنا بل قرأت بخطه أنه أجاز له في سنة تسع وأربعين بالمنكوتمرية والبرهان بن خضر والبدر العيني وأنه قرأ عليه في شرحه على المجمع وابن الديري والعز عبد السلام والبغدادي في آخرين وأخذ في الفقه عن الشمس محمد بن عبد اللطيف المحلي وكان صديق أبيه وفي العربية وغيرها عن التقي الشمني، وكذا قرأ في العربية كافية ابن الحاجب مع أصول الفقه على التقي الحصني واعتنى **بالقراءات** فأخذها في ابتدائة عن التاج السكندري، وكذا أخذها عن الشهاب بن أسد جمع عليه سبعة الشاطبية مع ستة المصطلح لابن القاصح واليزيدي وإمان العطار في اختيارهما والزيون جعفر جمع عليه للأربعة عشر والهيثمي للعشر فقط وزكريا". (١)

٢٦٧. ٢١٥-"الرومي والتقي بن القزازي ونقبه هو والبدر السعودي ثم بعد بيوم استناب البدر بن فيش وحضه على التجمل في ملبسه ومركبه ثم الشهاب بن إسماعيل الجوهري وخصه بالصالحية والشهاب القليجي، ولم يلبث أن عزل نفسه حين أدرجة فيمن قيد عليه ولكنه أعيد عن قرب ثم

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٥١/٧

ابن اسماعيل الصائغ وغيره، وجدد بعض النواب. والتزم ترك معلوم الأنظار في شهر ولايته بل والذي يليه وصرف متحصلهما مع الشهر قبلهما في العمارة وتوسع في الاستبدالات حيث لم يمكنه الترك. وقد أخذ عنه غير واحد **القراءات** بالقاهرة ومكة حين مجاورته بها وكذا أقرأ غيرها كالعربية والصرف وسمعت أن الشهاب السعودي الصحراوي أحد المتقدمين فيها كان يتردد إليه أما لقراءة صاحب الترجمة أو لسماع قراءة أخيه وكذا لازمه الزين بن رزين وقبله أحيانا العز الوفائي وكلاهما من علماء التوقيت فكأنه كان يأخذه عنهما لما أخبرت من براعته فيه بحيث صارت له ملكة في استخراج أعمال السبعة السيارة من مقوماتها وخطب مخطوبا بعدة أماكن تبرعا وكذا أم في التراويح بجامع الحاكم وغيره ليالي وتزاحم الناس لسماعه والصلاة خلفه وهذا هو الذي طار أسمه به مع مزيد صفائه وتفننه وبديع إدائه وله)

في مجلس الملك حركات فيها بركات وكلمات مفيدة في المهمات، ولازال يذكرني بالجميل ويتحفني بالمجاورة بالفضل الجزيل جمل الله بوجود وحمل ذاته على نجائب كرمه وجوده.

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الشمس السكندري الشافعي التاجر ويعرف كأبيه بابن محليس بفتح أوله ثم مهملة ولام وآخره مهملة شاب سناط عاقل أخذ عن الشمس النوبي ثم عنى.

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الشمس بن الشهاب الخواجا بن الخواجا الكيلاني الأصل نزيل مكة والماضي أبوه ويعرف بابن قاوان. ولد تقريبا قبل العشرين وثمانمائة ونشأ في كنف أبيه فقرأ على بعض الفضلاء متدربا به في النحو والصرف ونحو ذلك، بل حضر مجلس الشرف على اليزدي واستفاد منه وأكثر الرواية عنه، وقدم القاهرة مع أبيه في سنة ست وثلاثين فأخذا عن الزين الزركسي في صحيح مسلم ثم عن شيخنا ورجعا وقطن مكة وبلغني أنه أخذ فيها تائية ابن الفارض وبعض شروحها عن بعض المغاربة خفية، ولقي غير واحد من الفضلاء وانتفع بمذاكرتهم وغيرها مع مداومته في خلوته المطالعة في كتب الحديث والرقائق والتصوف والتاريخ بل قرئ عنده الكثير من ذلك بمحضر". (١)

٢٦٨. ٢١٦-"لولا الأيناسي وخمد بعده. وكان أبوه مع عامتيه أدين منه.

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الماضي أبوه ويعرف بابن الشيخ. ممن سمع مني بالقاهرة.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٥٣/٧

محمد بن أحمد بن محمد بن أيوب وإلياس. يأتي فيمن جده محمد بن محمد بن أيوب.

محمد بن أحمد بن محمد بن أيوب المحب أبو الفضل بن اشهاب بن الشمس الصفدي الأصل الدمشقي الشافعي ويعرف بأبي الفضل بن الأمام لكون جده كان إمام ببعض جوامع صفد وهو بكنيته أشهر ولد في ثالث عشر شعبان سنة أربعين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به وهو ابن عشر وخطب بجامع بني أمية والعمدة والعقيدة للغزالي والشيباني والشاطبية وألفية الحديث والنحو مع الملحة والمنهاج الفرعي والأصلي مع الورقات والرحبية في الفرائض وتلخيص المفتاح وغيرها، وعرض على جماعة منهم ببلدة البلاطنسي والزين عبد الرحمن بن خليل والبرهان الباعوني وأخوه الجمال والبدر بن قاضي)

شهبة والتقى الأذرعي والشمس بن سعد والقوام الحنفي والنظام الحنبلي والشمس محمد بن موسى الحمصي السبكي وبالقاهرة في سنة خمس وخمسين الظاهر جقمق والبلقيني والمناوي والقلقشندي والمحلي والشنشي والكمال بن البارزي والخواص وزكريا وابن الديري وعبد السلام البغدادي والأقصرائي وابن الهمام والكافياجي والزين طاهر، وكان في أثناء درسه لمحافيظه تولع بالفرائض والحساب بالمفتوح والقلم والجبر والمقابلة واستخراج المجهول وأخذ ذلك عن البرهان النووي والفخر بن الحاري بحيث برع فيه فلما دخل القاهرة قرأ مجموع الكلائي فيما كتب على العلم البلقيني وزكريا وأجازاه بالإفتاء والتدريس في الفرائض ومتعلقاته بعد امتحان أولهما له بقسمة مسئلة، وأخذ **القراءات** ببلده جمعا وافرادا عن الشمس بن النجار وابن عمران حين قدمها عليهم والزين خطاب وبالقاهرة عن ابن أسد وجعفر والهيثمي وسمع عليه المسلسل بسورة الصف عن ابن الجزري وأخذ البخاري بقراءته عن ناصر الدين أبي الفضل محمد بن موسى بسط أبي بكر عبد الله الموصلي بسماعه له على السراج أبي بكر ابن أحمد بن أبي الفتح الدمشقي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وقراءة وسماعا عن الشمس اللولوي بروايته له عن الحافظين الجمال بن الشريحي وابن ناصر الدين بل سمع عليه مسلما وبقية الستة والموطأ والشفا ومسند مسدد وعدة مسلسلات وأجزاء وغير ذلك بل قرأ مسلما علي ابن خليل مع أربعي الصابوني وفضائل الشام للربعي وجزء النيل ومسند الشافعي والبعث وجزء ابن عرفة والبطاقة وسي المسلسل بالقبض على اللحية وغير ذلك

بل قرأ عليه البخاري أوجله، ومما سمعه عليه وعلى". (١)

٢٦٩. ٢١٧-"ابن محمد بن أسماعيل بن قريش بن عباد بن عمرو بن أسلم بن عمرو بن عطاف ابن نعيم بالتصغير الشمس أبو عبد الله وأبو علي بن أبي العباس بن أبي عبد الله ابن أبي زيد بن أبي محمد بن أبي القسم بن أبي الحسن بن أبي الحسين اللخمي الفرياني بضم الفاء وراء مشددة مكسورة ثم تحتانية وآخره نون نسبة لفريانة إحدى. مدائن إفريقية فيما بين قفصة وبيشة بالقرب من بلاد قسطنطينية بلاد اليمن التي ينسب إليها القسطلاني نزلها أبوا جده الأعلى حيث خرج من القاهرة وتزوج بها فعرف بها التونسي المالكي. ولد كما قرأته بخطه في صبيحة يوم الأحد ثالث عشرى ربيع الأول سنة ثمانين وسبعمائة بتونس، ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لابن كثير ونافع وأبي عمرو على أبي عبد الله بن عرفة وللحرميين على أبي عبد الله محمد بن ابن أبي العباس أحمد بن موسى البطرني الأنصاري مسند المغرب وأبي)

عبد الله محمد ابن محمد بن محمد بن مسافر العامري القفصي، وللسبع على أبي محمد عبد الله بن مسعود بن علي القريشي المكي الأصل التونسي بل قال مرة إنه أخذها عن اللذين قبله، وكذا الغبريني الآتي وأخذ الفقه عن ابن عرفة بحث عليه مختصر ابن الحاجب وقاضي الجماعة أبي مهدي الغبريني سماه مرة عيسى ومرة محمدا بن أحمد ابن يحيى بحث عليه الرسالة وعن غيرهما كأبيه وأبي القسم محمد بن أحمد بن يحيى الإدريسي الحسني عرف بالسلاوى وعنه وأبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي عرف بابن القصار أخذ العربية والأصول وسمع الحديث على الخمسة الأولين من شيوخه وعلى أبيه فارس عبد العزيز بن مسعود بن عبد العزيز العجيسي التلمساني وأبي عبد الله محمد بن عبد الربعي الصقلي وقال أن أول سماعه له كان في سنة ثمان وثمانين وهو ابن تسع وأول اشتغاله في **القراءات** في سنة تسعين وفي الفقه في سنة أربع وتسعين وارتحل في سنة اثنتي عشرة فقدم القاهرة في شوالها فحج ثم عاد فقطن القاهرة وكان يتردد إلى بلاد الشام فطوف غالبها. ونزل في كثير منها وحصلت له حظوة منبني البارزي وبني الكويز وغيرهم. وتحول شافعيا ثم ولي قضاء نابلس في سنة سبع وثلاثين استقلالا وكان كما قال المقريزي أول من استقل فيها وسافر إليها مرة بعد أخرى وفي المرة الثانية جعل بها نائبا قرر عليه ضريبة معينة بحيث عزله

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٥٥/٧

الكمال بن البارزي لذلك، وجال البلاد ولقي الرجال واشتهر أمره وكثر أخذ أهل البلاد عنه وأسفر عن كذب كثير". (١)

٢٧٠. ٢١٨-"في سنة أربع وثلاثين ولكن لم يلبث أن وقع بينه وبين نائبها تنافر فعزل نفسه في ذي الحجة من التي تليها وكذا ولاه شيخنا قضاء المحلة وحمدت سيرته في قضائه مع كراهة أهل دمياط فيه ليبسه وعدم سماحه ولم يتحاشى بعد انفصاله عنها عن النيابة عن بعض قضاتها واستمراره في الاقامة بها حتى مات في سنة ثمان وخمسين ودفن بالعمارة بالقرب من ضريح سيدى فتح وقد لقيته بها وبالقاهرة غير مرة فأجاز لي وقرأ عليه بعض الفضلاء من قبلي، وكان ساكنا بارعا في الفرائض ذاكرا للرسالة إلى آخر وقت رحمه الله.

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد المسند الشمس بن الشهاب الدمشقي القباقبي أبوه الحريري ويعرف بابن قماقم. ولد بدمشق وسمع بالقاهرة من الزين العراقي بعض أماليه وعلى مريم الأذرعية، وحدث سمع منه الطلبة، أجاز لي. ومات بدمشق في ذي القعدة سنة أربع وستين ودفن بمقبرة باب توما رحمه الله.

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد المحب بن الشهاب القاهري الحنفي الماضي أبوه ويعرف بابن المسدى وبالمحب الإمام. ولد في سابع عشرى رمضان سنة أربعين وثمانمائة بالقاهرة وحفظ القرأن وتلا به بمكة للسبع علي علي الديروطي وعمر النجار وقرأ في الفقه على إمام الحنفية الشريف البخاري، وأقام بمكة أربع سنين وصار بعد أحد مؤزنيها ثم عاد إلى القاهرة وحضر دروس الأمين الأقصرائي وأخذ **القراءات** أيضا عن الشمس بن الحمصاني والتاج السكندري وخدم مؤذنا بل إماما للظاهر خشقدم قبل سلطنته مع إقراء مماليكه ونحوهم وعظم اختصاصه به وصلح حاله بعد تقلله فلما تملك صار أحد أئمته ثم أعطاه الأشرف قايتباي مشيخة تربة خشقدم بعد الشريف المغربي، وقدم على الجوجري، واستمر على)

الإمامة، وقرأ في غضون ذلك في الفقه على البرهان الكركي وكذا ظنا على جاره في الروضة تغرى بردى، ويتأنق في الثياب والمركوب والخدم مع عقل وسكون وإقبال على شأنه. وصاهر الشمس بن السطان المنزلي السكري على ابنته فلما كان أثناء شوال سنة خمس وتسعين طرده بن السطان

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٦٨/٧

عن الإمامة بالسبب المشار إليه في الحوادث وبالغ في تمقته بالأعراض عن الاشتغال وإقباله على الصيد وراجعه فيه غير واحد فما أذعن نعم أنعم عليه بخمسمائة دينار لوفاء دينه. وعلى كل حال فنعم الرجل عقلا وأدبا جبره الله.

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد أبو الطيب بن الشهاب القاهري الشافعي ويعرف بابن الزعيم. ممن سمع على التنوخي والفرسيسي وغيرهما وأجاز. مات في.". (١)

٢٧١. ٢١٩-"محمد بن أحمد بن الشيخ محمد وفا فتح الدين أبو الفتح بن وفا. مضى فيمن جده محمد بن محمد بن محمد.

محمد بن أحمد بن محمد المحب أبو الخير بن أبي العباس بن الشمس أبي عبد الله الدموهي ثم القاهري الشافعي. اشتغل **بالقراءات** وغيرها وناب في القضاء وجلس بالمسجد الذي يعلوا الحوض من السيوفيين الذي بناه الأشرف برسباي تجاه مدرسته فسموه قاضي الحوض ولم يلبث ان كثر التشنيع على القضاة الذين من أمثاله فأمر السلطان بعزلهم وكان الدموهي من جملتهم فتمثلوا له بقول بعضهم:

(توليت قاضي الحوض كدرت ماءه ... فلو كنت شيخ البئر أضحت معطلة)

فكمله الشهاب بن صالح ببيت قبله فقال:

(أيا قاضيا قد عكس الله نجمه ... وأتعسه بين القضاة وأخمله)

وقال النجم بن النبيه رأس الموقعين:

(وتسعى بجهل أن تكون معذبا ... دواؤك يا مجنون قيد وسلسله)

وأشار بذلك إلى أنه يجب إن يجعل له عذبة، قال البقاعي فقلت:

(توليت قاضي الحوض كدرت ماءه ... فلو كنت شيخ البئر أضحت معطلة)

(ومذ صرت كلب الماء غيض عن الورى ... فلو عدت ضبع البر أفنيت مأكله)

(سعيت بجهل أن تكون معذبا ... دواءك يا مجنون قيد وسلسله)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٩٥/٧

في أبيات. وولع الشعراء بالنظم في ذلك بما لا نطيل به ولم يكن بذلك مات في أواخر ذي) القعدة سنة خمسين عفا الله عنه.

محمد بن أحمد بن محمد البدر أبو عبد الله بن المحب بن الصفى أبو العز العمري الدميري ثم القاهري المالكي السعودي شيخ زاوية أبي السعود بموقف المكارية خارج باب القوس.

أخذ عن خليفة المغربي في سنة ثمان وعشرين وقبله سنة ست عشرة عن فتح الدين صدقة بن أحمد بن أبي الحجاج يوسف الأقصري بل أخذ عن الزين الخافي وكان الزين يعظمه جدا وينوه به، واشتغل قليلا وسمع ختم الصحيح بالظاهرية القديم وسميت والده هناك محمدا فالله أعلم وتنزل في سعيد السعداء وجمع الفقراء على الاطعام والذكر بالزاوية المشار إليها وجدد لها منارة وكان نيرا ساكنا حسن الملتقى رأيته كثيرا. ومات بحارة برجوان في شعبان سنة سبع وستين وصلى عليه بمشهد حافل بباب النصر. وأظنه قارب السبعين رحمه الله. وسيأتي قريبه محمد بن محمد بن محمد الدميري.". (١)

٢٧٢. ٢٢٠-"عليه. قاله شيخنا في أنبائه وتبعه المقريزي في عقوده وأظنه الماضي فيمن جده عمر.

محمد بن أحمد بن محمد الشمس بن الشهاب القرافي الصحراوي الشافعي أمام تربة الظاهر برقوق.

ولد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالقرافة وحفظ القرآن وتلا به لأبي عمرو على شيخنا الزين رضوان وحضر مجلس الشرف يعقوب الجوشني في **القراءات**، واشتغل في الفقه عند البرهان بن حجاج الأبناسي والشمس بن عبد الرحيم بن اللبان المنهاجي وسمع على الجمال الحنبلي وأجازيله عائشة ابنة ابن عبد الهادي في آخرين. وحج مرتين الأولى في سنة إحدى عشرة ولقيه البقاعي. مات في.

محمد بن أحمد بن محمد الشمس القرماني الصحراوي. ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة وسمع على الفوي في الشيخونية بقراءة الكمال الشمني الصحيحين والشفا. وهو حي في سنة ثمانين ويحرر فلعله الذي قبله. محمد بن أحمد بن محمد الشمس بن ولي الدين المحلي صهر العمري. فيمن جده محمد بن أحمد بن عبد الرحمن.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٠٠/٧

محمد بن أحمد بن محمد الشمس المرعشي السقاء خادم المصلي بنابلس. كتبه عنه العز بن فهد في سنة سبعين بمصلى نابلس قصيدة نبوية من نظمه أولها:)

(محبكم أتي من غير منه ... عسى أن تقبلوا ما كان منه)

وقصيدة زجل أولها:

(كنوز الصلاح ... مالك محمد إمام)

منها:

(بماج الدوام تجري ... بحار السماح)

محمد بن أحمد بن محمد الشمس أخو النور على الصوفي الحنفي. ولد سنة سبع وعشرين تقريبا وسمع قليلا بالظاهرية ونحوها ويلقب مقيتا.

محمد بن أحمد بن محمد الصدر بن أفضل الدين بن الصدر الأصفهاني ويعرف بتركه. قال الطاووسي: حضرت مجلسه يسيرا وسمعت عليه كثيرا من شرحه للمواقف وأجاز لي وذلك في شهور سنة ست وثمانمائة وكان إماما في الأصلين ورعا ودينا.

محمد بن أحمد بن محمد الصلاح بن الشهاب القرشي الطنبدي القاهري أخو أبي الفضل وسبط الجمال بن عرب ويعرف بابن عرب. مضى فيمن جده محمد بن علي بن عمر.

محمد بن أحمد بن محمد المحب.

محمد بن أحمد بن محمد محي الدين بن الزين بن أصيل الدين السيوطي الشافعي. ممن أخذ عني بالقاهرة.". (١)

٢٧٣. ٢٢١-"وصاحبنا السنباطي في سماعه وشرح معاني الآثار للطحاوي وسمعه معه أبنه أحمد وكذا قرأ على شيخنا وحضر أماليه، وجود الخط على ابن الصائغ بحيث أذن له في التكتيب، وحج مرارا وجاور في بعضها سمع على الشرف أبي الفتخ المراغي والتقي بن فهد بل أسمع ابنه عليه سنة ثلاث وأربعين، وقرأ **القراءات** على الزين بن عياش وزار بيت المقدس وقرأ الحديث هناك على التقي أبي بكر القلقشندي والجمال بن جماعة ورافقه في سماع أكثره ابن الجمال يوسف الصفي وباشر التوقيع عند ناظره، ثم ناب بأخره عن الشرف المناوي في القضاء وصاهر البدر

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٠٤/٧

حسن البرديني على ابنته واستولدها)
أولادا منهم أحمد وبواسطة ذلك كان هو القائم في المدافعة عن زوجته حيث تردد الأئمة فهم كلام الواقف فكان شيخنا والعلم البلقيني والمناوي والعبادي والكافياجي في جانب والمحلي بمفرده في جانبها وعقدت بسبب ذلك مجالس بين يدي السلطان وعند كاتب السر بالصالحية وبين يدي شيخنا في المنكوتمرية وكنت حينئذ في خدمته وذلك في سنة اثنتين وخمسين وسأل الخصم وهو شمس الدين محمد بن محمد ابن عبد الله البرديني شيخنا في الحكم بما أفتى به مما وافقه عليه الجمهور فسكت ثم قال قد نوزعت في فهمي يشير إلى مخالفة المحلي، وبلغني أن المحلى قال إذا ذاك عن شيخنا انه منصف ولم يلبث أن وافق المحلي السعد بن الديري بل ظفروا بفتوى للسراج البلقيني وولده وابن خلدون المالكي بموافقته فرجع شيخنا وغالب المفتين إليه، وكان خيرا فاضلا حسن القراءة والشكالة وربما نظم.
مات في يوم الاثنين ثاني عشر بيع الأول سنة ست وخمسين ودفن بتربة جوشن بقبر والده رحمهما الله وإيانا.
محمد المحب أبو بكر أخو الذي قبله. ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن عند الشمس محمد بن علي بن صلاح المناوي وسمع مع أخيه بمكة على التقي بن فهد في سنة ثلاث وأربعين، وتعاني التجليد في بيته وتكسب بالشهادة واسترفقه أبو الطيب الأسيوطي فصار بذلك وجيها. ومات في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين بعد رفيقة بقليل وأظنه جاز الستين.
محمد بن أحمد بن يوسف البدر القاهري الشافعي التاجر بسوق أمير الجيوش ويعرف بابن يوسف. ممن اشتغل وتميز وسمع الحديث قليلا ومما سمعه حتم البخاري عند أم هانئ الهورينية وفقتها، وكان عاقلا ساكنا حسن البزة. مات شابا قبل السبعين ظنا". (١)

٢٧٤. ٢٢٢-"من بعض شيوخها وتميز في هذا الشأن قليلا وشارك في الفضائل مع خط حسن معروف جيد الضبط، ودرس بعد أبيه في مشيخة الحديث بتربة أم الصالح وعلق تاريخا للحوادث التي في زمنه ذكر فيه أشياء غريبة. قال شيخنا: سمعت من فوائده وسمع بقراءتي بدمشق. ومات في سن الكهولة في ربيع الآخر سنة ثلاث فارا عن دمشق بالرملة وله أربع وأربعون سنة. عوضه

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٢٢/٧

الله الجنة.

قال ابن حجي ولم يكن محمود السيرة. ذكره شيخنا في إنبائه والمقريزي في عقوده.

محمد بن إسماعيل بن عمر بن مزروع الشمس العمريطي ثم القاهري الشافعي أخو خليل الماضي وابن أخي الشيخ رمضان تلميذ إبراهيم الأدكاوي. ولد بعد العشرين وثمانمائة بعمريط من الشرقية وتحول منها وهو صغير لعمه المذكور فسافر به إلى ادكو فأقام بها حتى حفظه القرآن ولقنه شيخه المشار إليه الذكر ولحظة وعادت بركته عليه فحفظ المنهاج والألفية وغيرهما، وعرض على جماعة وتزوج بابنة عمه وأخذ **القراءات** عن بعض القراء بل لازم الاشتغال حتى برع في الفقه والعربية وشارك في الفضائل ومن شيوخه في العربية الشهاب الحناوي. وفي الفقه الشمس الونائي والشرف المناوي وبواسطة انتمائه للشيخ ابن مصباح كان ابن أخته الزين عبد الرحيم الأبناسي يقرأ عليه القرآن وغيره وهو صغير، وسمع على شيخنا وغيره بل قرأ على العلم البلقيني البخاري وغيره، واختص بالبدر أبي السعادات البلقيني ثم بالواوي بن تق الدين وقرأ عليهما في الفقه والحديث وغير ذلك، وناب عن ثانيهما في خزن الكتب بالباسطية وفي القضاء بجزيرة الفيل والمنية وشبرا، بل ناب في القاهرة عن العلمي وغيره وكتب بخطه الكثير، وكان مديما للتحصيل مع الديانة والتحري والاحتمال والسكون والأوصاف الجميلة، سافر مع الولوي المشار إليه حين توجهه للشام قاضيا على نقابته مرغوما فلم يلبث بعد ددخولها إلا يسيرا. ومات في ذي القعدة ظنا سنة أربع وستين في حياة أبويه ففجعا به رحمه الله وإيانا.)

محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن مبارز الجمال أبو النجا اليماني الزبيدي الشافعي الماضي أبوه ويلقب بالطيب. ولد في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بزبيد وهو سبط الجمال محمد بن علي الزمزمي ممن تلا بالسبع على محمد ابن بدير وعبد الله الناشري بل قرأ الفقه على محمد بن حسين القماط قاضي عدن الآن والقاضي عبد الرحمن بن الطيب الناشري وبه انتفع والفرائض على أخيه الجمال محمد المعروف وعلى بن إبراهيم الزيلعي وبرع فيهما وفي **القراءات**، وممن". [1]

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٣٩/٧

٢٧٥. ٢٢٣-"أجازه **بالقراءات** على بن عبد الله الشرعي المقرئ وانتفع به في ذلك، وولي التدريس بأماكن في زبيدة كالياقوتية والسابقية والمحالبية والمنصورية التي لصاحب اليمن عبد الوهاب، وهو الآن في الأحياء أحد المدرسين في الفقه وغيره.

محمد بن اسماعيل بن محمد بن أحمد بن يوسف الشمس الونائي بفتح الواو والنون وبالقصر نسبة لقرية بصعيد مصر الأدنى ثم القرافي القاهري الشافعي الآتي ولده البدر محمد ويعرف بالونائي. ولد في شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة في بساتين الوزير من ضواحي القاهرة بناحية القرافة عند خاله الفخر الونائي وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والشاطبية وجمع الجوامع وألفية ابن ملك والتلخيص والشمسية وغيرها، وعرض على الأنباسي وابن الملقن والعراقي والكمال الدميري والتقي الزبيري وأجازوا له، وبحث في علم **القراءات** على الشمس القليوبي شيخ خانقاة سرياقوس، وعنه وعن الصدر السويفي والشمسين الزركشي والبرماوي أخذ الفقه واستدت عنايته بملازمة الأخير حتى أخذ عنه الكثير من الفقه وأصله والعربية وغيرها بل كان جل انتفاعه به وأخذ النحو أيضا عن السراج الدموشي والبدر الدماميني سمع عليه بحث الغنى والشمس العجيمي سبط ابن هشام وانتفع به فيها بل وفي كثير من الأصول والمعقولات والمنطق وعن القطب البعض من ابن الحاجب الأصلي ومن حاشيته على المطالع وحضر أيضا دروس النظام الصيرامي في فنون والجمال المارداني في أشياء ولازم العز بن جماعة طويلا حتى أخذ عنه غالب ما كان يقرأ عنده كالفقه والأصلين والمعاني والبيان والمنطق وكذا لما قدم العلاء البخاري القاهرة لم ينفك عنه بحيث أخذ عنه المختصر والحاشيتين وجملة، ملما توجه لدمياط سافر لإليه وقرأ على البساطي أشياء وأكثر من التردد لشيخنا والأستفادة منه حتى أنني رأيت بخطه وأروي الكتب الستة عن شيخنا قاضي القضاة حافظ العصر فلان، بل سمع على الجلال البلقيني)

والولي العراقي وشيخه البرقاوي وآخرين وجد حتى تقدم في الفنون وتنزل ببعض الجهات طالبا ثم مدرسا بالتنكزية بالقرافة بعد تكسبه بالشهادة كأبيه في حانوت بباب القرافة ولكنه أعرض عنها وتصدى للأشغال والإفادة مع التقلل من الدنيا والتقنع اليسير من التجارة وعدم الالتفات لما يشغله عن ذلك من الوظائف وغيرها والتقلل من صحبة الأعيان حتى صار أحد من يشار إليه بالعلم والعمل وانتفع به الأمائل واستنابه الشهاب بن المحمرة في تدريس الفقه بالشيخونية حين

توجه". (١)

٢٧٦.   ٢٢٤-"ممن سمع مني بالقاهرة.

محمد بن إسماعيل بن محمد المقدسي. ممن سمع منى مكة.

محمد بن إسماعيل بن محمد الشمس بن العماد الدمشقي الشافعي ويعرف أبوه بابن السيوفي ثم هو بابن خطيب جامع السقيفة مفتي الشافعية بدمشق ووالد الصدر محمد. ممن سمع في سنة تسع وخمسين مع أبيه وهو صغير معنا على بعض الشيوخ وحفظ المنهاج وغيره واشتغل عند البدر بن قاضي شهبة والزين خطاب والنجم بن قاضي عجلون، وتميز في الفقه مع مشاركة في غيره وتوجه للتصوف وسلوك الديانة والإنجماع عن الوظائف وتصدي للتدريس والافتاءوصاهر ابن النابلسي على ابنته واستولدها وقدم القاهرة، وحج وزار بيت المقدس. ورأيت ابن عيد وصفه في عرض ولده نجم الدين في سنة ثلاث وثمانين بالشيخ الإمام العلامة القاضي صدر العلماء والمدرسين عين البلغاء المعتبرين نخبة الفقهاء المتبحرين وبلغنا وفاته في سنة سبع وتسعين وأنها في صفرها.

محمد بن إسماعيل بن محمود الركن الخوافي سبط شارح اللباب. ولد في خامس ذي القعدة سنة ست وأربعين وسبعمائة، وأخذ عنه الطاووسي شرح المختصر له والمواقف للايجي، وقال كان رأسا في سائر العلوم محققا لطيف الطبع ممن أخذ عنه بمكة وزبيد الجلال عبد الواحد المرشدي النحو والأصول والمعاني والبيان وكتب به إجازة بليغة بخط حسن في سنة ثلاث وثمانمائة. ومات بهراة يوم الأحد ثامن عشرة شوال سنة أربع وثلاثين.

محمد بن إسماعيل بن أبي يزيد اليماني الأصل المكي الماضي أبوه. ولد بها في سنة خمس) وسبعين. ممن سمع مني دراية ورواية بل قرأ على الشمائل بمكة وبالروضة النبوية أيضا وغير ذلك، وهو متميز فاضل ملازم دروس القاضي كأبيه.

محمد بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان الشمس الحلبي المقري الناسخ نزيل مكة ووالد محمد الآتي. كتب بخطه أنه لما بلغ سبع عشرة سنة حببه الله في كتابه القرآن ووفقه له وأنه حفظ كتبا وعرضها واشتغل بعلوم وبكتابة المنسوب على غير واحد وكذا **بالقراءات** السبع بحلب وغيرها

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٤٠/٧

فكان من شيوخه في **القراءات** الشمس الأربلي في بلده وهو أولهم والعسقلاني وعنه أخذ الشاطبية وهو آخرهم والأمين ابن السلار والشمس محمد بن أحمد بن علي بن اللبان بل كتب بخطه أنه قرأ بالعشرة وكانت له بها موضع ويكتب من آخر وقارئ ويقرأ عليه من آخر في آن ويصيب في ذلك تلاوة". (١)

٢٧٧. ٢٢٥-"وكتابة وردا لا يفوته شئ في الردمع جودة الكتابة وسرعتها، وقد كتب بخطه كثيرا وبلغنا أنه قال: كتبت مصحفا على الرسم العثماني في ثمانية عشر يوما بلياليها في الجامع الأزهر سنة خمس وستين، وأنه قال في آخر سنة ثلاث عشرة أنه نسخ مائة وأربعة وثمانين ما بين مصحف وربعة جميع ذلك من صدره على الرسم العثماني بل أكثر من الربع منه **بالقراءات** السبع وعدة علوم كتب لبيان اصطلاحه فيها في كل مصحف ديباجة في عدة أوراق وأنه كتب ما يزيد على خمسمائة نسخة بالبردة غالبها مخمس، وقد جاور بالحرمين مدة سنين وأقام بمكة نحو خمس عشرة سنة وسافر منها إلى اليمن في سنة خمس وثمانمائة ثم عاد لمكة فلم يزل بها حتى مات.

ذكره الفاسي في مكة. وقال شيخنا في أنبائه: كان دينا خيرا يتعانى نسخ المصاحف مع المعرفة **بالقراءات** أخذ عن أمين الدين بن السلار وغيره وأقرأ الناس وانتفعوا به وجاور بالحرمين نحو عشر سنين ودخل اليمن فأكرمه ملكها وكان قد بلغ الغاية في حفظ القرآن بحيث أنه يتلو ما شاء منه ويسمع في موضع آخر ويكتب في آخر من غير غلط شوهد ذلك منه مرارا. مات وقد جاز السبعين في ربيع الآخر سنة أربع عشرة ودفن بالمعلاة. وهو عم الشرف أبي بكر الموقع المعروف بابن العجمي، وذكره في معجمه باختصار وكذا المقريزي في عقوده وترجمته في المدنيين.

محمد بن إسماعيل تاج الدين بن العماد البطرني المغربي الأصل الدمشقي المالكي. ذكره شيخنا في إنبائه وقال: كان في خدمة القاضي علم الدين القفصي بل عمل نقيبة ثم بعد موته)

ولي قضاء طرابلس ثم رجع وناب عن المالكي. وكان عفيفا في مباشرته يستحضر طرفا من الفقه. مات بالطاعون في صفر سنة ثلاث وثلاثين.

محمد بن إسماعيل ركن الدين الخوافي. مضى فيمن جده محمود قريبا.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٤٣/٧

محمد بن إسماعيل الشمس الأثروني ثم الحلبي الشافعي. ولد بقرية الأثرون من عمل الشغر وارتحل لحلب فنزل بها عند الشرف أبي بكر الحيشي بدار القرآن العشائرية ولازمه، وأخذ الفقه وأصوله عن عبد الملك البابي ثم عن محمد الغزولي، وأجاز له شيخنا وغيره، وناب عن القاضي ابن الخازوق الحنبلي في الإمامة بمقصورة الحنابلة من الجامع الكبير بحلب ثم استقل بها مع قراءة الحديث بالجامع وملازمة الإقراء بالدار المشار إليها للمنهاجين والكافية إلى سنة أربع وستين فتأهل بابنة الشهاب الانطاكي عين عدول حلب وانتقل حينئذ عنها واستقر إماما عند الشيخ صالح عبد الكريم بمدرسته إلى أن مات في أوائل رجب سنة ست وثمانين، وكان كثير التلاوة والعبادة كارها للغيبة لا يمكن جليسه منها رحمه الله". (١)

٢٧٨. ٢٢٦-"ذكره شيخنا في سنة خمس من إنبائه وبيض له وليس هو من شرطه فوفاته إنما هي في سنة خمس وسبعمائة لا ثمانمائة وجده عبد القاهر لا عبد القادر.

محمد بن بحر اليمني أحد من يتسبب بشيئ يسير من جدة إلى مكة وكان مشهورا بالخير والصلاح يقصد بالدعاء لطلب الأولاد فيحصل. مات بمكة في شوال سنة خمس وأربعين ودفن بقرب تربة عمر الأعرابي رحمهما الله.

محمد بن بختي بن محمد بن يوسف بن موسى الستوسي قبيلة التلمساني الأصل التونسي) المالكي. ولد سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة تقريبا بتونس وأخذ الفقه عن أحمد النخلي وإبراهيم الأخضري وقاضي الجماعة محمد القلشاني وأحمد بن حلولو وعن الأولين أخذ الأصلين والمنطق وعن الأول ومحمد الرصاع وغيرهما المعاني والبيان وعن الثالث التقريب في علوم الحديث للنووي وأخذ العربية عن الأحمدين السلاوي والمنستيري والفرائض والحساب عن أحمد الهواري وجمع **القراءات** السبع ثم ضم إليها قراءة يعقوب على إبراهيم زعبوب وأحمد بن الحاجة ومحمد بن العجمي، وحج في سنة ست وستين ورجع إلى القاهرة فأقام بها مدة ولقيه البقاعي وقال إنه من أهل الفضل التام والتفنن والذكاء والتصور الحسن فالله أعلم.

محمد بن بخشيش بن أحمد ناصر الدين الجندي. مات بمكة سنة سبع وثلاثين.

محمد بن بدل بن محمد الشمس بن البدر الأردبيلي التبريزي الشافعي. حفظ القرآن والشاطبية

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٤٤/٧

والمصابيح للبغوي والحاوي الصغير والمنهاج والطوالع كلاهما للبيضاوي والتلخيص وشرحه المختصر، وعرضها على جماعة كشيخنا في رمضان سنة ثلاث وأربعين بل وقرأ عليه قطعة جيدة من أول البخاري ووصفه بالشيخ الفاضل الحفظة الكامل العالم الباهر الماهر مفخر أهل مصره وغرة نجوم عصره وقال أعانه الله على الإنتفاع بما حفظه وأوزعه شكر نعمته لما أودعه واستحفظه.

محمد بن بريد بن شكر الحسني المكي القائد. قتل في صبيحة الخميس سابع المحرم سنة ثلاث وسبعين بقرب مسجد الفتح من بطن مر، فتك به صاحب مكة الجمال محمد بن بركات مع خال المترجم أحمد بن قفيف في آن واحد وحملا في بقية يومهما إلى مكة فدفنا ليلة الجمعة بالمعلاة بتربة جده شكر وأسف الناس عليه.

محمد بن بردبك الأشرفي إينال سبط الأشرف المشار إليه أمه بدرية. كان ممن يعتني بمطالعة التاريخ وله غرباء يجتمعون به، وفارق زوجته ابنة دولات باي المؤيدي بعد مخاصمة ومناكدة وكانت رغبتها في فراقه أكثر. مات فجأة في أول جمادى الولى سنة ثمان وتسعين بعد أخذ النظر منه لابن خاله ولم يكن محمودا.". (١)

٢٧٩. ٢٢٧-"ثم رجع إلى بلاده، وهو إنسان حسن فاضل متواضع ذو أنسة بالفن واستحضار ليسير من الرجال والمتون من بيت كبير.

محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان زين العابدين ابن أخي السخاوي وهو بلقبه أشهر. يأتي هناك.

محمد عز الدين أبو اليمن شقيق الذي قبله. ولد في عصر يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين بالقاهرة، ونشأ في كنف أبويه ثم مات أبوه وانتزع من أمه وأخذته معي إلى مكة في موسم سنة ست وتسعين فجاور معي وربما سمع علي بل سمع معظم البخاري وختنته في ربيع الأول سنة ثمان وتسعين والله يسير له حفظ كتابه ويجعله من أهل العلم وأربابه.

محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن يحي بن أحمد ابن يحي بن طاهر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن إسحاق بن أحمد بن أبي بكر بن عبد القاهر بن طاهر بن عمر بن تميم الشمس أبو عبد الله بن العفيف بن الكمال التميمي الداري الدار

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٤٩/٧

كاني الفركي الشافعي. ولد في صفر سنة تسع وعشرين وسبعمائة وأخذ العلم عن القوام أبي المحاسن عبد الله ابن النجم أبي الثناء محمود بن الحسين القرشي)

العثماني الأموي الشافعي الشيرازي عرف بابن الفقيه نجم وقرأ عليه **القراءات** السبع وكان ماهرا بها والحاوي والمصابيح والشاطبية وكذا قرأ على حمزة بن محمد بن أحمد بن ككوك التبريزي، وحج مرارا وجاور بمكة وأقام ببغداد مدة وحدث بالإجازة العامة عن الحجار والمزي ولقيه الطاوسي فاستجازه ووصفه بالمحدث العلامة الورع الجليل الزاهد. مات في يوم سبت ثامن عشر المحرم سنة سبع برستاق فرك. ذكره الطاوسي باختصار والجرهي بأطول منه في مشيخته.

محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الشمس الحلبي الساسكوني وهي قرية منها الشافعي ويعرف بالذاكر أحد المعتفدين. قدم القاهرة فأقام بها على طريقة حسنة من العبادة والذكر حتى مات بعد توعك يزيد على شهرين بعد غروب ليلة الثلاثاء خامس شوال سنة ست وثمانين وصلى عليه من الغد خارج المقصورة من الأزهر في مشهد حافل ثم دفن بتربة ابن مزهر رحمه الله وإيانا.

محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله العز أبو عبد الله بن الشرف بن العز بن البدر الكناني الحموي". (١)

٢٨٠. ٢٢٨-"سنة خمسين أو بعدها بدمشق.

محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان المحب الطوخي. صوابه ابن أبي بكر محمد بدون ابن بينهما وسيأتي.

محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف. في ابن عبد الله بن محمد بن أحمد.

محمد بن أبي بكر بن محمد بن إسماعيل القلقشندي القدسي. في أبي الحرم من الكني.

محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن الحسين الكمال أبو الفضل حفيد أبي الفرج بن الزين المراغي الأصل المدني الماضي جده. ولد سنة ثمان وخمسين وثمانمائة سنة مات والده بالمدينة ونشأ بها وسمع على جده وابنه أخي جده فاطمة ابنة أبي اليمن المراغي، وسافر إلى الهند فدام مدة ثم قدم في سنة ثمان أو تسع وثمانين. ومات بالروم وكان دخلها لقبض أوقافهم فمات بها سنة أربع وتسعين وخلب ابنه عبد الحفيظ.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٧١/٧

محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن ناصر الجمال القرشي العبدري الشيبي المكي. مات بها في يوم الثلاثاء تاسع ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين.
أرخه ابن فهد.
محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الشمس أبو الفتح بن الشرف بن ناصر الدين المنوفي السرسي الأصل القاهري الشافعي المقري ويعرف بابن الحمصاني وربما يقول الحمصي نسبة لحرفة جده لأمه. ولد تقريبا سنة إحدى عشرة وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والشاطبيتين ألفية النحو وبعض جمع الجوامع والمنهاج الأصليين وغيرهما وعرض العمدة على الولي العراقي في سنة اثنتين وعشرين ثم التنبيه في سنة ست وعشرين وهو معزول وأمره بالتوجه للقاضي المستقر ليعرض عليه قبل كتابته لئلا تكون رؤيته لخط أحد وتقديم غيره عليه مانعا لسماعه في آخرين كشيخنا والبساطي وابن المغلي ممن أجازه منهم البدر بن الأمانة والزين القمني والشهاب بن المحمرة والتاج الميموني واعتنى **بالقراءات** فكان من شيوخه بالقاهرة فيها الشيخ حبيب ثم التاج بن تمرية ثم الأمين بنموسى)
والثلاثة كانوا شيوخ **القراءات** بالشيخونية على الترتيب هطذا وابن كزلبغا بل سمع على ابن الجزري وأخذها بمكة حين مجاورته بها عن الزين بن عياش وقرأ عليه قصيدته غاية المطلوب وعن علي الديروطي وتلا لعاصم وغيره في ختمتين على محمد الكيلاني، وتميز في **القراءات** واشتغل بغيرها يسيرا فأخذ الفقه عن الشرف السبكي والجمال يوسف الامشاطي وقرأ المتوسط شرح الحاجبية مع المتن على السيفي الحنفي ولازمه في فنون وكتب على الزين بن الصائغ وسمع على الزين الزركشي صحيح مسلم وعلى شيخنا في جامع طولون وأم هانئ الهورينية". (١)

٢٨١. ٢٢٩-"وآخرين بالقاهرة وحسين الأهدل وأبي الفتح المراغي وابن عياش بمكة وقرأ ألفية النحو على الشهاب السكندري المقري وولي الإمامة بجامع ابن طولون تلقاها عن ابن شيخنا وهو شحنة آلاته ووقف للسلطان غير مرة للشكوى من عدم الصرف له، وتدريس **القراءات** بالشيخونية بعد شيخة الأمين، وتصدى للأقراء فانتفع به خلق وممن قرأ عليه الزين زكريا الدميري

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٩٠/٧

إمام الحسنية والشمس النوبي وصحب خير بك حديد فكان يقرأ عليه، وهو إنسان خير ساكن متواضع قصدني للاشهاد عليه في إجازة ومرة لعرض ابنه علي وسمعت كلامه، ومسه مكروه من ابن الاسيوطي مع كونه في عداد طلبته فصبر ورأيته شهد عليه في إجازة فوصفه فيها بالشيخ الإمام العالم الفاضل الكامل الصالح شيخ الإقراء وأستاذ القراء الإمام بالجامع الطولوني نفعنا الله ببركته. مات في رجب سنة سبع وتسعين بالطاعون رحمه الله وإيانا.

محمد بتت أبي بكر بن محمد بن أبي قوام الدين أبو يزيد بن الشرف الحبشي الأصل الحلبي الآتي أبوه وجده وهو أكبر إخوته. حفظ الشاطبية وعرضها بحلب في سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وسافر مع أبويه وإخوته إلى مكة فزار بيت المقدس وعرض أماكن منها ومن الرائية على إمام الأقصى عبد الكريم بن أبي الوفاء في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين ثم قدمها فجاور بها سنتين واشتغل بها يسيرا وسمع مع أبيه علي ومني أشياء وعرض أيضا على القاضي الحنبلي السيد محي الدين أوقفني على نظم ركيك عمله في السيل، أم بالجامع الكبير نيابة.

محمد بن أبي بكر بن محمد بن حريز ويدعى محرز بن أبي القسم بن عبد العزيز بن يوسف حسام الدين أبو عبد الله الحسني المغربي الأصل الطهطاوي المنفلوطي المصري)

المالكي أخو عمر الماضي ويعرف بابن حريز بضم المهملة ثم راء مفتوحة آخه زاي.

ولد في العشر الأخير من رمضان سنة أربعع وثمانمائة بمنفلوط وانتقل منها وهو صغير مع أبيه إلى القاهرة فقرأ بها القرآن عند الشهاب جمال الدين بن الإمام الحسني وتلاه لأبي عمرو من طريق الدوري على الجمال يوسف المنفلوطي أحد تلامذة جده الأعلى أبي القسم المذكور بالإمامة في **القراءات** وغيرها ثم على الشهابين ابن البابا والهيثمي وتلاه بعده وهو كبير في مجاورته بمكة للسبع إفرادا وجمعا على محمد الكيلاني وحفظ قبل ذلك العقدة والشاطبية والرسالة وألفية النحو وعرضها على الجمال الافقهسي والبدر بن الدماميني والبساطي وابن عمه الجمال وابن عمار والولي العراقي والعز بن جماع والجلال". (١)

٢٨٢. ٢٣٠-"سنة ثمان وتسعين في خدمة أمير المحمل ثم رجع معه بعد انقضاء الحج، ورأيت من يميزه على أبيه ولكن ذاك أدين.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٩١/٧

محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن عمر بن أبو عبد الله الشغري ثم الحلبي الشافعي ابن أخي الشهاب أحمد بن محمد الماضي ويعرف بابن طنبل. فقير سائح سمع مني بالقاهرة وغيرها.

محمد بن أبي بكر بن أبي الفتح محمد بن محمد تقي بن محمد بن روزبة الكازروني المدني الآتي أبوه ويعرف كسلفه بابن تقي. ممن سمع بالمدينة مني وقبل ذلك سمع على فاطمة ابنة أبي اليمن المراغي.)

محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن علي التاج السمنودي الأصل القاهري الشافعي المقرئ أخو أحمد الماضي ويعرف بابن تمرية. ولد قبل الثمانين بيسير ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية النحو والحديث والشاطبية، وعرض في سنة أربع وتسعين ننفما بعدها على جماعة منهم العراقي واستوفى عليه قراءة ألفيته وأخذ عنه دراية وكذا عرض على ولده الولي وصاحبه الهيثمي وابن أبي البقاء وابن الملقن والأبناسي وابن الملق والغماري وابن العماد والعز محمد بن جماعة والنور الهوريني وأبي هريرة بن النقاش وعبد اللطيف ابن أخت الاسنائي وأجازوه، وتفقه بالكمال الدميري وكتب شرحه على المنهاج وحياة الحيوان له وسمع على ابن أبي المجد والتنوخي والعراقي والهيثمي وطائفة، وأخذ **القراءات** عن الفخر البلبيسي الإمام والنور بن القاصح جمع عليهما للثلاثة لا نظير له في التجويد خصوصا في النطق بالعين مع البراعة في الفقه والعربية والمشاركة في الفضائل والجلالة والمهابة في النفوس ومزيد الديانة والمداومة على التلاوة والكتابة، ورأيت بخطه أشياء مفيدة وخطه ظاهر الوضاءة زائد الصحة، وقد حج وولي الخطابة بمدرسة السلطان حسن وبجامع بشتاك وكان يتناوب هو والمليجي فيهما وتدريس الفقه بالعشقتمرية بعد البيجوري **والقراءات** بالشيخونية بعد الشيخ حبيب ورام ناصر الدين بن كزلبغا التقي عليه فيه كونه من تلامذته فما بلغ وتصدى للإقراء خصوصا في جامع الأزهر فانتفع به الأئمة، وما قرأ عليه وأبو عبد القادر في سنة خمس وثلاثين وابن كزلبغا وكذا الزين جعفر لكن لعاصم وإلى رأس الحزب في الصافات لابن كثير ومن لا يحصى وفي الحياء منهم ابن الحمصاني، ووصفه شيخنا حين شهد عليه في بعض الاجايز بالشيخ الإمام". (١)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٩٩/٧

٢٨٣. ٢٣١-"محمد بن أبي بكر بن محمد بن تاج الدين الباقوري بيرة وصفه ابن عزم بصاحبنا.

محمد بن أبي بكر بن محمد المدعو شرف الدين اللاري الشافعي نزيل مكة وأحد من يشتغل بالنحو والصرف ونحوهما مع التكسب بالقماش وملازمة جماعة السيد صفى الدين وعفيف) الدين. لازمني وسمع مني وعلى أشياء من جملتها معظم المصابيح بل قرأ على أربعي النووي وكتبت له إجازة، وفارقته في سنة أربع وتسعين.

محمد بن أبي بكر بن محمد الشمس حفيد لجمال والتاج البكري الطنبذي. ممن سمع مني بالمدينة.

محمد بن أبي بكر بن محمد الشمس الطائي نسبة لطه بالقرب من انباس بالغربية ثم القاهري الشافعي إمام الزينية الأولى ويعرف بالأبناسي لكون جده لأمه الزين الحازمي من جماعة البرهان بن حجاج الأبناسي. ولد بطه ونشأ بها فقرأ القرآن وتحول إلى القاهرة فنزل عند جده المشار إليه كان يصحح على الأبناسي المذكور في المنهاج ظنا حتى حفظه بل وحفظ غيره واشتغل عن القاياتي والونائي وابن المجد والحناوي وابن الهمام وآخرين وسمع على شيخنا وجماعة، وبرع في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وأقرأ وقتا واستقر في الإمامة المشار إليها بعد التقي الحصني أو غيره وكف بصره فكان بعض طلبته يطالع له وممن قرأ عليه على العلم. مات في جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين ظنا رحمه الله وإيانا.

محمد بن أبي بكر بن محمد أبو الطيب القابسي الأصل المحلي أخو نوابها الآن. من بيت بها.

محمد بن أبي بكر بن محمد المنوفي. سمع اليسير على الفوي م عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل الكركي.

محمد بن أبي بكر بن نصر بن عمر بن هلال الشمس أبو عبد الله الطائي الحيشي الأصل المعري ثم الحلبي الشافعي البساطي الآتي أبوه وولده معا في الكنى والماضي أخوه عبد الله ويعرف بابن الحيشي. ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمعرة النعمان ونشأ بها في كنف أبيه وتحول معه إلى حلب وبه تسلك وعليه تهذب وكذا صحب الزين عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود وأخذ **القراءات** عن عبد الصمد العجمي نزيل حلب والحديث عن البرهان الحلبي وشيخنا لما قدمها عليهم، وخلف والده في المشيخة بدار القرآن العشائرية، وكان معمور الأوقات بالتلاوة والذكر

والمطالعة مع الزهد والانجماع عن بني الدنيا وتقنع باليسير، وللناس فيه مزيد". [١]

٢٨٤. ٢٣٢-"ومن قبلهما الزين عبد الباسط وقرره أحد صوفية مدرسته أول ما فتحت والكمال ابن البارزي وكان له عليه راتب والعلم البلقيني وشيخنا وله فيه غرر المدائح أودعت الكثير منها في الثلاثاءوكان بعد موته يقول ما بقي من اجتمع عليه الدين والدنيا هذا مع أنني سألته في رثائه فما أجاب، واستقر في تدريس الحديث بالجمالية والحسنية برغبة ابن سالم له عنهما وعمل في الأولى إجلاسا وكنت ممن حضر عنده فيه وكتبت الخطبة التي أنشأها له وكذا كتبت عنه غيرها من نظمه ونثره وسمعت من فوائده ونكته جملة مات في يوم الثلاثاء خامس عشري جمادى الأولى سنة تسع وخمسين بعد أن برص وتغالى الناس في كتبه عفا الله عنه وإيانا. ومن نظمه في يوسف بن تغري بردى:

(لك الله المهيمن كم أبانت ... حلاك اليوسفية عن معالي)

(وسقت حديث فضلك عن يراع ... تسلسل عنه أخبار العوالي)

وفي شيخنا:

(أيا قاضي القضاة ومن نداه ... يؤثر بالأحاديث الصحاح)

(وحقك ما قصدت حماك إلا ... لآخذ عنك أخبار السماح)

(فأروي عن يديك حديث وهب ... وأسند عن عطا بن أبي رباح)

)

وفي الناصري بن الظاهر:

(أصابعه عشر تزيد على المدى ... فلا غرو إن أغنت عن النيل في مصر)

(فقم وارتشف يا صاح من فيض كفه ... لتروي حديث الجود من طرق عشر)

والفيض نيل مصر قاله الأصمعي ونهر البصرة أيضا. وفي قصيدة نبوية:

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٠٢/٧

(يا من حديث غرامي في محبتهم ... مسلسل وفؤادي منه معلول)

(روت جفونكم أني قتلت بها ... فيا له خبرا يرويه مكحول)
وقوله متغزلا:
(إذا شهدت محاسنه بأني ... سلوت وذاك شيء لا يكون)

(أقول حديث جفنك فيه ضعف ... يرد به وعطفك فيه لين)
وشعره كثير مشهور. محمد بن خليل بن محمد الشمس المارغي نسبة لقرية من قرى البقاع من الشام الشافعي المقرىء أخذ **القراءات** عن الفخر الضرير وكان فاضلا صالحا زاهدا أم بتربة يونس بدمشق وأقرأ الناس. مات في سنة إحدى وعشرين وتقدم للصلاة عليه الزين عمر بن المبان المقري إمام جامع التوبة بدمشق ودفن عند قبر الأرموي بصالحية دمشق وحزن عليه الشاميون رحمه الله. محمد بن خليل بن هلال بن حسن العز أبو البقاء بن الصلاح الحاضري". [١]

٢٨٥. ٢٣٣-"الحلبي الحنفي والد العز محمد والشهاب أحمد. ولد في إحدى الجماديين سنة سبع وأربعين وسبعمائة وعند المقريزي سنة ست ونشأ فحفظ خمسة عشر كتابا في فنون، وأخذ عن حيدر والشمس بن الأقرب في آخرين كالجمال بن العديم والشرف موسى الأنصاري والسراج الهندي، وأخذ النحو عن أبي عبد الله وأبي جعفر الأندلسيين، ورافق البرهان الحلبي والشرف الأنصاري في الأخذ عن مشايخهما كثيرا سماعا واشتغالا في الرحلة وغيرها وسمع كل منهم بقراءة الآخر قبل الثمانين وبعدها فممن سمع عليه: الظهير بن العجمي وقريبه العز والجمال بن العديم والكمال بن النحاس وابن رباح وأبو البركات موسى بن فياض الحنبلي والبرهان بن بلبان الصابوني، وارتحل لدمشق فقرأ بها على ابن أميلة سنن أبي داود والترمذي في آخرين، ودخل القاهرة غير مرة فأخذ عن الولي المنفلوطي وانتفع به والجمال الأسنوي وابن الملقن والجلال التباني ثم في مرة أخرى جمع **القراءات** السبع على الشمس العسقلاني وأذن له في الإقراء وسمع مفرداته على الشيخ يعقوب وقرأ على الزين)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٣٢/٧

العراقي في علوم الحديث وأجاز له وكذا أخذ علم الحديث عن الصدر الياسوفي والكمال بن العجمي وتكسب في بلده بالشهادة كأبيه ثم ناب عن أبي الوليد بن الشحنة مدة ثم ولاه قاضيها الشافعي قضاء سرمين، ثم استقل بقضاء مذهبه في بلده سنة إحدى عشرة عوضا عن أبي الوليد المشار إليه بعناية دمرداش نائبها ثم صرف بأبي الوليد في سنة خمس عشرة ولم يلبث أن مات فأعيد وكان محمود الطريقة مشكور السيرة ولكنه عيب بما صدر منه في إعادة كنيسة سرمين وقيل فيه بعض الأبيات وتفرد في بلده وصار المشار إليه فيها بل قال البرهان الحلبي لا أعلم بالشام كلها مثله ولا بالقاهرة مثل مجموعه الذي اجتمع فيه من العلم الغزير والتواضع الكثير والدين المتين والمحافظة على الجماعة والذكر والتلاوة والاشتغال بالعلم. زاد غيره وكان المؤيد يحبه ويكرمه ويعظمه وأقطعه أقطاعا فلما كانت سنة ثلاث وعشرين سأل الإعفاء وأن يكون ابنه العز عوضه لفالج عرض له فأجيب، وكذا قال غيره كان حفظه علامة في فنون مشارا إليه في فقه الحنفية ببلده مع كثرة التواضع والانبساط وحسن الخلق والديانة والصيانة وجميل الطريقة. وقال بعض الآخذير عنه ما ملخصه: كان إماما عالما بفنون من نحو وصرف وقراءات وفقه وحديث وغيرها سيما العربية متواضعا طارحا للتكلف، وضع شرحا على توضيح ابن هشام وشذوره وحاشية على مغنيه واختصر جلاء الإفهام لابن القيم وشرح بعض المنار وهم بشرح الهداية". (١)

٢٨٦. ٢٣٤-"وأنعم عليه بأمرة عشرة بالقاهرة، واستمر بها حتى مات في طاعون سنة ثلاث وثلاثين، وكان مليح الشكل رأسا في رمي النشاب.

محمد بك بن دلغادر. هو ابن خليل بن قراجا. مضى. محمد بن الدمدمكي. شخص قاعد في مغارة بجبل قريب من إقليم ثروان وعليه ما يستره من الثياب وفوق رأسه قلنسوة تغطي عينيه والناس يدخلون عليه أفواجا لرؤيته فإذا قربوا منه وصلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حرك رأسه ويزعم من يرد علينا من هناك أن خبره لشهرته قطعي وأنه مات في حدود سنة ست وثلاثين وأنه باق إلى تاريخه سنة ثلاث وأربعين على ما وصفنا. ذكره المقريزي في عقوده هكذا بل نقل عن بعضهم أنه مات من مدة تزيد على أربعمائة سنة وهو جالس على كيفية جلوس المتشهد في الصلاة مستقبل القبلة في مغارة، إلى آخر مما قيل وأن السبب في هذا أن شيخه أعلمه بدخول

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٣٣/٧

الوقت ليؤبذن فقال له بل اصبر ساعة فكرر عليه أمره وهو يعيد مقاله فقال له شيخه ما أنت إلا دمدمكي أي ساعاتي فقال له فضع رجلك على قدمي اليمنى)
وانظر نحو السماء ففعل فرأى بابا مفتوحا إليها ورأى ديكا قد فرش أجنحته وهو يؤذن فقال له صاحب الترجمة فإني لا أؤذن في الأوقات الخمسة إلا بعد هذا الديك فقال له شيخه مرزا أي لا أبلاك الله أو لا تبلى فاستجيب دعاؤه فلبذا لم يبل وهذه الحكاية تؤذن بأن الدمدمكي وصفه لا وصف أبيه، ومن جملة ما قيل إن تمر دفنه في التراب فأرسل عليه مطر عظيم وبرد أهلك من عسكره خلقا بحيث صار يتمرغ بالأرض ويقول التوبة يا شيخ محمد. والله أعلم. محمد بن دمرداش المحب الأشرفي الفخري والده الحسيني سكنا الواعظ الحنفي سبط الشمس الأشبولي البنهاوي أحد من أخذنا عنه. ولد في سنة ست وثلاثين وثمانمائة تقريبا ونشأ فلازم العز عبد السلام البغدادي في الفقه وأصوله والعربية وغيرها بحيث انتفع به، ومما قرأه عليه الآثار لمحمد بن الحسن وأخذ العربية فقط عن الأبدي وقرأ نحو نصف المتوسط وقطعة من المسيلي على القرافي وبعض شرح قواعد ابن هشام على مؤلفه الكافياجي والعربية والصرف عن الشهاب بن عبادة وشرح التصريف لسعد الدين وقطعة من كل من القطب وشرح آداب البحث على العلاء الكيلاني ولازمه في غير ذلك وكذا أخذ عن ناصر الدين بن قرقماس وأبي السعادات بن البلقيني وطائفة ولازم الزين جعفر السنهوري في ابتدائه في **القراءات** وسمع عليه بعض الشاطبية وغيرها وسمع أيضا على جده لأمه وابن الخلال والعلم البلقيني والسيد النسابة وسعد الدين بن الديري". (١)

٢٨٧. ٢٣٥-"المنطق والرامزة في العروض وعرضها علي مع الجماعة ولازم والده في الفقه والأصلين والعربية وغيرها وكتب بعض تصانيفه وفتاويه وقرأ على الزين عبد الغني الهيثمي **القراءات** إفرادا وجمعا واجتمع في يوم ختمه عليه علماء وصلحاء وفضلاء وغيرهم، وتنزل في الجهات، وناب عن أبيه في مشيخة التصوف بالجيعانية وقرأ بين يديه في درس الشافعي وما سمع عنه كلام في باب أبيه أيام قضائه مع إضافة أشياء باسمه، وتعب خاطر أبيه من جهته قبل قضائه ثم بعده مما الحامل على أكثره اليبس، وبالجملة فله فهم ومشاركة حسنة مع سكون وعقل وقد

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٤١/٧

أثكل عدة أولاد من امرأة هي كانت سبب تغير خاطر أبيه منه، ثم حج بها في سنة سبع وتسعين وجاور التي بعدها وكان على خير وانجماع وكان في القافلة التي توجهنا فيها للزيارة النبوية في أثناء السنة فحمدناه عقلا وسكونا وأدبا ورجونا فيه الترقي كما ترقى في الفضائل بحيث لا أقصر به عن التصدي للإقراء والإفتاء بل هو أشبه من كثيرين زاده الله من فضله. محمد بن زكريا بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر بن)
يحيى أبو عبد الله بن أبي يحيى الهنتاتي المصمودي القفصي المريني صاحب بلد العتاب. لما مات أحمد بن محمد بن أبي العباس واستقر أخوه زكريا بدله فصدهم محمد وكان مقيما بفاس وأعانه صاحبها أبو سعيد عثمان بن أبي العباس ابن أبي سالم وملكها فلم يزل أبو فارس يعمل عليه حتى انفض عنه جمعه وقبض عليه فقتله في ذي الحجة سنة عشر. قاله شيخنا في إنبائه، وترجمته في العقود طويلة. محمد بن زمام أبو زمام الخلطي نسبة لقبيلة يقال لها الخلوط ثم المالكي نسبة لبني ملك المغربي، كان صالحا. توفي في صفر سنة ست وستين. أفاده لي بعض أصحابنا المغاربة. محمد بن زيادة بن شمس الدين الأنميدي القاهري المقرئ الحريري ويعرف بابن زيادة. ممن حفظ القرآن وقرأ به في الأجواق وربما قرأ في نوبة بالقلعة وتميز في ذلك، وتكسب حريريا في حانوت بباب القنطرة، وهو ممن سمع مني في الإملاء، وحج في سنة تسع وثمانين. محمد بن زياد الأمير بدر الدين الكاملي اليمني. تقدم عند الأشرف إسماعيل ثم عند ولده الناصر وزاد في إجلاله وإكرامه ثم أنه خرج عليه. مات في سنة اثنتين وعشرين، وهو في عقود المقريزي دون تاريخ موته. محمد بن زيان المغربي المالكي نزيل المؤيدية. قرأ عليه في العربية قليلا يحيى البكري. محمد بن زين بن عبد الله الشمس بن الزين المرساوي الأصل التباني القاهري الجرائحي ويعرف بابن الريفي. ذكره شيخنا في إنبائه وقال إنه اشتغل". (١)

٢٨٨. ٢٣٦-"في علم الجراحة وتحول إلى الديار المصرية قديما فسكن التبانة وتقدم في صناعته بحيث استقر في الرياسة. مات في سنة اثنتين وأربعين بعد أن طعن في السن وادعى أنه جاز المائة ولكن قرائن الحال تشعر بأنها من المحال وفي شعر لحيته السواد الكثير. محمد بن زين بن محمد بن زين بن محمد بن زين الشمس أبو عبد الله الطنتدائي الأصل النحراري الشافعي ويعرف بابن

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٧/٢٤٥

الزين. ولد قبل الستين وسبعمائة بالنحرارية من الغربية ونشأ فحفظ القرآن بأبيار، وارتحل إلى القاهرة فحفظ الشاطبيتين والتنبيه والألفية، وتلا بالسبع وتمام إحدى وعشرين رواية على الفخر البلبيسي إمام الأزهر وأذن له وعليه بحث الشاطبيتين. وتفقه بالعز القليوبي والشمس الغراقي، وحضر دروس الأبناسي كثيرا بل أخذ عن البدر الزركشي ثم الكمال الدميري وآخرين وقرأ في النحو على عمر الخولاني المغربي وسمع بجامع الأزهر)

الصحيح على التاج محمد السنديبسي ونظم السيرة لفتح الدين بن الشهيد على ناظمها. وحج مرتين وشرح ألفية ابن ملك نظما وكذا الرائية وأفرد لقراءة كل من القراء السبعة منظومة وله نظم كثير في العلم والمديح النبوي وأفرد جملة منه في ديوان كبير جدا ومع ذلك فنظمه فوق الحصر وهو صاحب المنظومة المتداولة في الوفاة النبوية وكذا عمل قصة السيد يوسف عليه السلام في ألف بيت وسبك أربعي النووي في قصيدة وامتدح شيخنا بما أوردته في الجواهر وكانت له قدرة على النظم وملكة قوية ويستعمل الجناس إذا أراد، وهو مطبوع في غالب شعره على صناعة المعاني والبيان في المقابلات ونحوها ولا يتحامى أحيانا الألفاظ المطروقة على ألسنة العامة بل ربما وقع في شعره اللحن، والظاهر أنه لم يكن يمعن التأمل فيه ولكلامه وقع في القلوب وفيه حكم ومعان، كل ذلك مع الصلاح والزهد وكونه خيرا منورا مهابا ذا أحوال وكرامات، وقد حدث بالكثير من نظمه، وأخذ عنه غير واحد من أهل تلك النواحي وغيرها **القراءات** وممن أخذ عنه الشهاب بن جليدة والزين جعفر السنهوري وبلغنا أنه كان أصم فإذا قرئ عليه يدرك الخطأ والصواب بحركات شفاه القارئ لوفور ذكائه مع صلاحه وممن كتب عنه من نظمه ابن فهد والبقاعي ويقال إنه كان في أول أمره جزالاص وأنه تزوج امرأة عمياء يقال لها ابنة معمر فحثته على قراءة القرآن فاعتذر بأنه فقير فأعطته ما دفعه لمن أقرأه القرآن فكان ذلك فاتحا له إلى الخير حيث ارتحل وارتقى لما تقدم وحكى هو أنه عني بمدح النبي صلى الله عليه وسلم مدة ثم ترك وتشاغل بنظم غيره فرأى في منامه النبي صلى الله عليه وسلم منقبضا عنه فحصل له هم عظيم". (١)

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٤٦/٧

٢٨٩. ٢٣٧-"**القراءات** وقرأ على الديمي في البخاري من نسخة بخطه وكذا قرأ علي فيه، وحج سنة السلطان صحبة ابنة العلم البلقيني وكان منزلا في سبعها وربما أقرأ الأبناء. محمد بن سليمان بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الملك الشمس بن العلم القاهري الأصل الدمياطي الشافعي ويعرف بابن الفقيه سليمان وأبوه بالسنباطي. ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريبا بدمياط وحفظ بها القرآن وصلى به وهو ابن تسع سنين وشهر، والعمدة في أربعين يوما والمنهاج الفرعي وعرض على ناصر الدين بن الميلق وجماعة وبحث على قاضي بلده التاج عتيق وتعاني نظم الشعر من غير تقدم اشتغال له في العروض والنحو مع كون كله موزونا وعدم اللحن)

فيه، لقيه ابن فهد والبقاعي في سنة ثمان وثلاثين بدمياط وكتبا عنه أشياء منها:

(إن التواضع أصل كل جميل ... والعلم يوجب عز كل ذليل)

(من كثرته النفس فهو مقلل ... فالنفس في القرناء شر خليل)

(والعقل أعظم نعمة تأتي الفتى ... من ربه فالعقل خير دليل)

ونظم المولد النبوي وأشياء، وكان خيرا بهيا منورا ذا سكينة ووقار. مات بدمياط في سادس عشري ذي القعدة سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين رحمه الله. محمد بن سليمان بن أحمد بن عمر بن غنام الشمس بن العلم البرنكيمي الأصل القاهري الحنفي ابن أخي الشرف موسى وأحد نواب الحنفية بمجلس الواجهة من بولاق. ولد في سنة ست وأربعين وثمانمائة ومات أبوه قبل استكماله شهرين فنشأ في كفالة عمه سيما وقد تزوج أمه وهو الذي أشار بتحنفه لكون والده كان أحد طلبة درس خشقدم بالأزهر ففعل واستقر عوضه فيه واشتغل عنده في النحو وكذا في فقه الحنفية وربما أخذ في الفقه عن الزين قاسم حين سكنه ببولاق وحفظ القرآن وبعض القدوري وحج وجاور واستنابه ابن الشحنة فمن بعده وأذن له ابن الأخميمي في الجلوس بسوق الرقيق يومي السوق. محمد بن سليمان بن أبي بكر بن محمد بن حامد بن محمود بن حامد الشمس أبو عبد الله الحراني ثم الأذرعي الدمشقي الشافعي. ولد سنة خمسين وسبعمائة بأرعات واشتغل ولازم الشيوخ الكبار والزهاد الأخبار كأبي بكر الموصلي ومحمد الجمال والتاج السبكي وكان يذكر أنه سمع منه الكثير وسمع من أبي محمد عبد الرحيم بن غنائم بن إسماعيل التدمري في سنة ثمان وستين صحيح مسلم".

(١)

٢٩٠. ٢٣٨-"وقطعة من ابن الحاجب، وحضر عند أبيه قليلا بل كان بأخرة يقرأ بين يديه في الخشابية وغيرها وذا أخذ في النحو قليلا عن إبراهيم الحلبي وفي الفرائض عن البوتيجي وفي الأصول عن الكافياجي وفي المنطق والعربية عن التقي الحصني، كل ذلك قليلا بالهوينا، وعرف بالذكاء، وأضيف إليه في أيام أبيه أشياء بل ناب عنه في القضاء وبعده استقر في الخشابية والشريفية والقانبيهية والبرقوقية وغيرها شريكا لغيره بعد أن شهد ابن الفالاتي وابن قاسم بأهليته وباشرها وقرأ ابن قاسم بين يديه الحديث قليلا ثم انقطع، ولو توجه للاشتغال وترك مخالطة من يحمله على ما لا يليق ببيتوتة بحيث خرج عن حده وترك طريق أبيه وجده وجر ذلك لتكليفه مالا حين أمسك على هيئة غير مرضية لرجي له الخير وقد عذلته غير مرة وأفاد التستر قليلا مع احتفاف قرناء السوء به وآل أمره مع عدم انفكاكه عمالا يرتضي إلى استكمال الوظائف المشار إليها مع قضاء العسكر وغيره بعد موت شريكه أبي السعادات في ربيع الأول سنة تسعين بكليفة إلا القانبيهية فإنهما كانا نزلا عنها. وقال الشهاب الطوخي فيه:

(لقد فتح الله العظيم على اورى ... بأعظم فتح وهو أكرم فاتح)

(وولي عليهم ذا المكارم والحجى ... ولا بدع في ذا إنه سر صالح)

وبالجملة فكان ساكنا مداريا وهو في آخر عمره أحسن منه قبله سيما بعد موت المشار إليه فإنه بالغ في التودد والإحسان إلى الطلبة بالتقرير وغيره ولكنه لم يمتع، بل مات عن قرب في غروب يوم الجمعة ثامن رجب سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه من الغد بجامع الحاكم ودفن بمدرستهم، واستقر بعده في الخشابية والشريفية وقضاء العسكر ببذل كثير ابن أخيه لأمه رحمه الله وعفا عنه وإيانا. محمد بن صالح بن يحيى الشمس الكركي. أخذ **القراءات** عن الفخر الضرير كما أخبر، وكتب عنه شيخنا الزين رضوان ببعض الاستدعاءات سنة أربع وثلاثين. محمد بن صالح التاج أبو الخير بن العلم القرشي الطنبدي الأصل القاهري الشافعي الفافا ويعرف كسلفه بابن عرب. اشتغل وبرع في الفرائض وكتب على المجموع تعليقا، وحضر عند شيخنا في الإملاء وشارك في الفقه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٧/٧

وغيره، ورافق الزين قاسم الزبيري في الشهادة وقتا وكتب للشهود وراقه ثم استنابه العلم البلقيني فمن بعده في القضاء، وكان خيرا. مات في العشر الثاني من)
ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين عن بضع وخمسين رحمه الله. محمد بن صالح النمراوي ثم القاهري والد عبد العزيز الماضي ويعرف بابن". (١)

٢٩١. ٢٣٩-"صالح. شيخ معتقد عند الغمري فمن دونه له أحوال صالحة وكرامات مذكورة مع ظرف ولطف وخفة روح بحيث كان شيخنا يستظرفه، وقد انجذب وقتا ثم صار إلى الصحو أقرب، وسمعت من يقول إنه كان يتستر وهو ممن سمع بقراءتي وعلى أشياء بل كان يحضر عندي في الأمالي كثيرا ويبالغ في شأني فلا يسميني إلا ابن حجر. مات في ربيع الأول سنة ست وسبعين بعد تعلله مديدة بالفالج وغيره وصلي عليه بعد صلاة العصر بجامع الأزهر في مشهد حافل ثم دفن بتربة طشتمر حمص أخضر جوار الشيخ سليم وغيره وفي الظن أنه جاز السبعين أو قاربها رحمه الله ونفعنا به. محمد بن صدقة بن خليل بن الحسن الشمس بن الزين بن البدر الحلبي ويعرف بابن الفرفور بفاءين أولاهما مفتوحة. ولدكما قرأته بخطه في ليلة الاثنين منتصف شعبان سنة ست وستين وسبعمائة بحلب، ونشأ بها فسمع على الشهاب أحمد بن عبد العزيز بن المرحل فضل الرمي للقراب وغيره، وحدث سمع منه الفضلاء، أجاز لي في سنة إحدى وخمسين، وكان يتكسب بالشهادة ذا إلمام بالشروط مع حسن الخط والخير. مات بعد سنة إحدى وأبوه ممن قرأ **القراءات** وأما جده فكان كاتب الديوان بحلب. محمد بن صدقة بن صالح المطري القاهري أحد جماعة بيت البلقيني ويعرف بالشمس المطري. ولد في شعبان سنة ثمان وثمانمائة وحضر المواعيد ومجالس الحديث وتكسب بزازا في بعض الحوانيت، وتنزل في سعيد السعداء وغيرها وفيه كلام. مات في ليلة ثاني عشري ربيع الثاني سنة اثنتين وتسعين عفا الله عنه. محمد بن صدقة بن عمر الكمال الدمياطي ثم المصري القاهري الشافعي المجذوب ويعرف بلقبه. اشتغل وحفظ القرآن والتنبيه وألفية ابن ملك وتكسب بالشهادة بمصر وقتا، وكان على طريقة حسنة كما سمعته من شيخنا ثم انجذب وحكيت عنه على الألسن الصادقة الكرامات الخارقة وكنت ممن شاهد بعضها، ومما حكى لي أن شخصا سأله في حاجة فأشار بتوقفها على خمسين دينارا فأرسلها إليه فبمجرد أن دفعها إليه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٦٩/٧

القاصد وكان جالسا بباب الكاملية اجتازت امرأة فأمره بدفعها إليها وثقل ذلك عليه ثم علم منها أن ابنها في الحبس على هذا المبلغ عند من لا يرحمه بحيث يخشى عليه من إتلافه لو مضى هذا اليوم ولم يدفع إليه، إلى غير هذا من نمطه بحيث اشتهر صيته وهرع)

الأكابر لزيارته وطلب الدعاء منه وممن كان زائد الانقياد معه والطواعية له في كل ما يرومه منه الكمال إمام الكاملية لشدة اعتقاده فيه بحيث كان يضعه في الحديد ويمشي به معه في الشارع وهو". (١)

٢٩٢. ٢٤٠-"مات عنه وهو في المسودة ولم يسمه ولا عمل له خطبة فانتدب لتبييضه مراجعا أصوله وتعب في ذلك جدا)

خصوصا وقد زاد عليه زيادات مهمة وحرر ما حصل السهو فيه بحيث جاء في ثمانية أسفار كبار وعمل له خطبة وسماه، وهو من أقران التاج محمد بن بهادر الماضي ولكنه عمر حتى مات في أواخر سنة إحدى وسبعين في منزله من العنابة بدمشق وكان قد دخل القاهرة في رمضان سنة خمس وأربعين رحمه الله وإيانا. محمد بن عبد الرحمن بن عوض بن منصور بن أبي الحسن الشمس الأندلسي الأصل الطنتدائي ثم القاهري الحنفي نزيل البيبرسية وأخو الشهاب أحمد الشافعي الماضي. ولد في سنة سبعين وسبعمائة بطندتا بفتح المهملتين بينهما نون ساكنة من الغربية وقرأ بها القرآن والجعبرية في الفرائض وبعض الشاطبية وسمع بها على بعض الغرباء شيئا، ثم تحول إلى القاهرة في سنة خمس وثمانين فأقام عند أخيه حتى أكمل الشاطبية وتلا بالسبع على الشمسين الزراتيتي والنشوي والنور علي بن آدم والشرف يعقوب الجوشني وأذن له الأول والثالث في الإقراء، وسمع في تلك السنة البخاري أو بعضه على النجم بن الكشك، وكان للشيخ ناصر الدين بن أنس الحنفي إمام البيبرسية به عناية فشغله حنفيا بعد أن اشتغل في مذهب الشافعي لأمر اقتضاه وحفظه المنظومة والمختار ونصف الهداية وجميع ألفية ابن ملك وأخذ عنه وعن البدر بن خاص بك والسراج قاري الهدية وغيرهم الفقه وعنه فقط الفرائض رفيقا للجلال المحلى وعن الجلال المارداني الميقات وعن النور الأبياري اللغوي وغيره العربية، وسمع على الأبياري في سنن أبي داود وابن ماجة وغيرهما، وحج في سنة خمس عشرة ثم في سنة سبع وثلاثين حين حج جقمق العلائي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٧٠/٧

وكانت له به عناية وحسن اعتقاد فلما استقر في السلطنة لم يكثر التردد إليه مع تفقده له وتقرير مرتب له في الجوالي، ولزم الإقامة في البيبرسية وكان إمام الحنفية بمجلسها وخطيب جامع الظاهر مديما كتابة المصاحف ونحوها للاسترزاق مع الرغبة في الصدقة والإحسان للفقراء وبرهم بالإطعام وغيره وكثرة التلاوة، كل ذلك مع البراعة في الكتابة حتى كتب عليه السراج العبادي في خلق وفي الفرائض حتى كان ممن أخذها عنه أبو الجود المالكي وفي الميقات حتى كان ممن أخذه عنه النور النقاش والسراج عمر الطوخي وفي **القراءات** بحيث أخذها عنه النور السنهوري وقد قرأت عليه بعض الصحيح، وكان خيرا وقورا طوالا بهي الشبة طارحا للتكلف. مات بعد أن رغب عن الخطابة لنور الدين بن داود في يوم الأحد ثالث عشري ذي)

القعدة سنة اثنتين وخمسين بخانقاه بيبرس وصلى". (١)

٢٩٣. ٢٤١-"دخل تمر الروم وقتل ابن عثمان توصل إليه ودخل معه سمرقند فأقام بها حتى مات فتحول لشيراز ونشر بها أيضا القرآت والحديث وانتفعوا به وولي قضاءها وغيرها من البلاد من جهة أولاد تمر مدة طويلة، ثم قصد الحج في سنة اثنتين وعشرين فنهب في الطريق بحيث تعوق عن إدراك الحج وأقام بينبع ثم بالمدينة وكان دخوله لها في ربيع الأول من التي تليها ثم توجه منها إلى مكة فدخلها مستهل رجبها فجاور فيها بقيتها وحدث في كل منهما ثم سافر مع العقليين طالبا بلاد العجم ثم قدم دمشق في سنة سبع وعشرين فاستأذن منها في قدوم القاهرة فأذن له فقدمها واجتمع بالسلطان الأشرف فعظمه وأكرمه وتصدى للإقراء والتحديث وكان كاتب المؤيد قبل ذلك في دخولها فمات المؤيد في تلك السنة إلى أن كان دخوله الآن ثم توجه فيها لمكة مع الحاج ثم سافر في البحر لبلاد اليمن تاجرا فأسمع الحديث عند صاحبها ووصله بحيث رجع ببضائع كثيرة وعاد لمكة فحج سنة ثمان ثم رجع إلى القاهرة فدخلها من أول التي تليها ثم سافر منها على طريق الشام ثم على طريق البصرة إلى شيراز فكانت منيته بها قبل ظهر يوم الجمعة خامس ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين بمنزله من سوق الإسكافيين منها ودفن بمدرسته التي أنشأها هناك. وله تصانيف مفيدة كالنشر في القرآت العشر في مجلدين والتقريب مختصره وتحبير التيسير في القرآت العشر والتمهيد في التجويد وهما مما ألفه قديما وله سبع عشرة سنة كذلك نظم الهداية في تتمة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٩٧/٧

العشرة وسماه الدرة وله ثمان عشرة سنة وربما حفظها أو بعضها بعض شيوخه، وإتحاف المهرة في تتمة العشرة وإعانة المهرة في الزيادة على العشرة نظم وطيبة النشر في **القراءات** العشر في ألف بيت والمقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه في التجويد ومنجد المقرئين وطبقات القراء في مجلد ضخم وغايات النهايات في أسماء رجال القرآت والحصن الحصين من كلام سيد المرسلين في الأذكار والدعوات غاية في الاختصار والجمع وعدة الحصن الحصين وجنة الحصن الحصين والتعريف بالمولد الشريف وعرف التعريف مختصره والتوضيح في شرح المصابيح والبداية في علوم الرواية والهداية في فنون الحديث أيضا نظم والأولوية في أحاديث الأولية وعقد اللآلئ في الأحاديث المسلسلة العوالي والمسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد والقصد الأحمد في رجال مسند أحمد والمصعد الأحمد في ختم مسند أحمد)

والإجلال والتعظيم في مقام إبرهيم والإبانة في العمرة من الجعرانة والتكريم في العمرة من التنعيم وغاية المنى في زيارة منى وفضل حراء وأحاسن المنن وأسنى المطالب في مناقب علي بن". [1]

٢٩٤. ٢٤٢-"صلاح الدين بن صالح ثم النجم بن ظهيرة واستولدها وسكن عندهم بالشمسية المشار إليها ٥٦ (أبو بكر) بن أحمد بن علي بن شرف الزين الحنبلي الميقاتي أحد الشهود بحانوتهم بالحلوانيين كتب بخطه أنه ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة فالله أعلم مات سنة إحدى وتسعين ظنا ٥٧ (أبو بكر) بن أحمد بن علي ويعرف بالقرعان بضم القاف ثم مهملة وآخره نون تاجر مستور في حانوت بقيسارية طيلان ممن سمع مني (أبو بكر) بن أحمد بن عمر الشرف بن الشهاب العجلوني مضى في المحمدين وسمى شيخنا في معجمه والده محمد أيضا (أبو بكر) بن أحمد بن فلاح مضى فيمن جده إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر قريبا ٥ {أبو بكر) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن علي التقي بن الشهاب الحوارني الحموي الأصل الدمشقي المولد نزيل مكة ويعرف كأبيه بابن الحوراني وهو ابن عم يحيي بن عمر الماضي وزوج أخته شاب ولد في سنة ست وسبعين وثمانمائة بدمشق وقرأ بمكة عند حسن الطلخاوي في **القراءات** والفقه والعربية وزوجه أبوه ابنة أخيه عمر واستولدها ولازمني في سنة ثلاث وتسعين بمكة حتى سمع بقراءة ابن

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٧/٩

عمه المذكور الصحيح سوى قطعة من أوله هي جزآن ونصف فسمعها من لفظي وقرأ هو بعضها مع بعض أربعي النووي وحدثته بباقيها مع المسلسل بالأولية وسورة الصف وحديث زهير العشاري وغير ذلك وكذا سمع مني وعلى أشياء وكتبت له إجازة ٥٩ (أبو بكر) بن المحب أحمد بن الجمال محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي المكي مات وهو ابن نصف شهر في سلخ ربيع الأول سنة ثلاث عشرة ٦٠ (أبو بكر) بن أحمد بن محمد بن عثمان الطنبداوي المكي مات في ذي القعدة سنة إحدى وسبعين بمكة أرخه ابن فهد ٦ (أبو بكر) بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب بن مشرف التقي بن الشهاب بن الشمس بن النجم بن الشرف الأسدي الشهبي الدمشقي الشافعي والد البدر محمد وحمزة من بيت كبير أشرت لمن عرفته منهم في المعجم ويعرف كسلفه بابن قاضي شهبة لكون النجم والد جده أقام قاضيا بشهبة السوداء أربعين سنة ولد في رابع عشري ربيع الأول سنة تسع وسبعين وسبعمائة بدمشق ومات أبوه وهو ابن إحدى عشرة سنة بعد أن أحضره على والده في الثانية والثالثة والرابعة ومما حمله عنه البخاري فاشتغل بالعلم وأخذ عن جماعة منهم كما قرأته بخطه". (١)

٢٩٥. ٢٤٣-"ولمحمد الفراش أولها

(لموتك أيها الصدر الرئيس ... تعطل الدارس والمدروس)

ولم يخلف بعده مثله وكان في يوم الأربعاء درس بالتقوية وذكر الخلاف في موت الفجأة ثم قال وأنا أختاره لمن هو على بصيرة لأن أقل ما فيه أمن الفتنة عند الموت ثم ركب منها فلما استوى على بغلته قال لولده البدر والله يا بني ما بقي فينا شيء ثم توجه للناصرية فدرس بها وجره الكلام إلى فضل الموت يوم الجمعة وليلتها ثم سأل الله الوفاة في ذلك فأجاب الله دعوته فإنه لما كان ثاني يوم بعد العصر وهو جالس يحدث ولده والقلم بيده وهو يكتب فوضع القلم في الدواة واستند إلى المخدة والتوى رأسه فقام إليه ولده فوجده قد مات بحيث قال ولده والله ما أعلم أنه حصل له من ألم الموت ما يحصل من ألم الفصادة إلا دون ذلك رحمه الله وإيانا ٦ (أبو بكر) بن أحمد بن محمد الزكي المصري الشافعي المقرئ الضرير ويعرف بالسعودي ولد تقريبا قبل سنة سبعين وسبعمائة بمصر وأخبر أن أمه سافرت به في صغره إلى اسكندرية فرآه الشيخ نهارا فقال لها أنه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢١/١١

يكف بعد قليل وأنه يكون في آخر عمره خيرا منه في أوله ولا يموت إلا مستورا فكف وسنه خمسة أشهر ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج أو التنبيه والشاطبية والكافية الشافية واستمر على حفظها إلى آخر وقت وعرض على السراج البلقيني والأبناسي والعز بن الكويك وأجازوا له وقرأ القرآن بمصر على الصدر السفطي شيخ الآثار وتلا بالسبع عليه وعلى مظفر وخليل المشبب والشمس العسقلاني ولازمه كثيرا وسمع عليه الشاطبيتين والفخر البلبيسي إمام الأزهر والشمس بن القطان وسمعت أنه كان يرجحه على سائر شيوخه بل قيل أنه أخذها عن التقي عبد الرحمن البغدادي وبحث في الفقه على ابن القطان وغيره وسمع دروسا في النحو على الشمس الغماري ولكنه لم يتميز في غير **القراءات** مع حذق بتعبير الرؤيا وحج في سنة أربع عشرة وجاور بقيتها مع سنتين بعدها ودخل اليمن وأقرأ بتعز وسافر إلى طرابلس وأخذ عنه جماعة وقرأ عليه الزين جعفر السنهوري الفاتحة وإلى المفلحون ولم يكن يسمح بالإجازة إلا لمن يقرأ وما أظن قصده في ذلك إلا جميلا وإن قال البقاعي أنه مجرد حرمان له لسوء باطنه وقد فاته خير كثير وما اكتفى بذلك حتى قال له أنت شيخ قد أعمى الله بصيرتك كما أعمى بصرك وذكره شيخنا في معجمه فقال أبو بكر الزكي بن المقري ولد سنة بضع وستين وتعانى الاشتغال ب**القراءات** وكان قد أضر فحمل عن العسقلاني خاتمة أصحاب الصائغ وأجاز له ومهر في تعبير المنامات". (١)

٢٩٦. ٢٤٤-"واشتهر بذلك وكان يلازم التلاوة وذكر لي في شوال سنة اثنتين وثلاثين أنه رأى مناما وقصة على انتهى وأشار شيخنا الزين رضوان لترجمته باختصار وأن الشمس بن الحصري أخبره أنه أخذ **القراءات** عن العسقلاني وقال غيره إنه كان طوالا محتدا مات بمصر في حدود سنة سبع وأربعين رحمه الله وإيانا ٦٣ (أبو بكر) بن أحمد بن محمد الجيزي ثم القاهري الشافعي نزيل مكة وأخو محمد الماضي اشتغل على الزين زكريا وغيره وفضل وجل انتفاعه بمحمد الطنتدائي الضرير وصحب ابن أخت الشيخ مدين وسافر في البحر لمكة فقطنها وتوجه منها إلى الهند صحبة ولد حسين بن قاوان وكان وهو بمكة يأخذ عن أبيه وعن قاضيها ثم عاد مع حافظ رسول صاحب كلبرجة بعد أن صاهره وقد ترفع حاله فلم يلبث أن مات بالمدينة النبوية في جمادى الثانية سنة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٤/١١

ثمان وثمانين وكان قدمها للزيارة ودفن بالبقيع وأظنه قارب الأربعين أو جازها رحمه الله ٦٤ (أبو بكر) بن أحمد بن محمد العمراني اليماني ويعرف في بلده وبين جماعته بالشنيني رأيت خطه على استدعاء بعد الخمسين ٦٥ (أبو بكر) بن أحمد بن محمد الزين الفنشي الأصل بفاء ثم نون ساكنة ثم شين معجمة من عمل البهنسا القاهري ابن أخي عبد الباسط مباشر جدة ومحتسبها هو إلى أن صرف عنها على يد ناظرها برد بك مع إهانته له واستقر عوضه أخو ابن كاتب البزادرة ٦٦ (أبو بكر) بن أحمد بن محمد المشيرقي روى لنا عن المحب بن الشحنة أنه قال رحلت في خدمة الخطيب ناصر الدين بن عشائر إلى القاهرة فلما نزلنا الصالحية ذكر لنا أن شيخا بها اختطفه الجن وفي الظن أنه سماه محمدا وهو مشهور عندهم بالمخطوف فاجتمعنا به فذكر لنا أنه قتل وزغة بجامع الصالحية فاختطف واحتوشه جماعة من الجن كل يدعى أنه قاتل قريبه فلقنه شخص طلب شرع الله فصاح بقوله شرع الله شرع الله فأحضر إلى شخص هو القاضي جالس على كرسي وعلى رأسه برنس فادعى عليه عنده فأنكر فسأل القاضي المدعي في أي صورة ظهر قريبك فقال في صورة وزغة فالتفت إلى من عنده وقال ألم يخبرنا علي رضي الله عنه عن النبي
أنه قال من تزيا بغير زيه فقتل فدمه هدر دعوه ثم سأله هل تحسن قراءة القرآن فقال نعم فعرض عليه أن يقيم عندهم ليعلمهم فأبى وذكر له أنه قرأ الفاتحة على علي فتلقنها المخطوف منه وتلقنها من المخطوف ابن عشائر وخادمه". (١)

٢٩٧. ٢٤٥-"ذكره ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا وأرخه في جمادى الأولى فالله أعلم ٩ (أبو بكر) بن سليمان بن علي بن عيسى بن أبي بكر السلمي المكي الشافعي ويلقب جده بأبي الجدر ويعرف صاحب الترجمة بالشلح وهو لقب لأبيه ولد في غرة شعبان سنة ست وثلاثين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به التراويح بالمسجد الحرام بحاشية الطواف عدة سنين وأربعي النووي والعقيدة الغزالية والشاطبية والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية ابن مالك وعرض على قضاة مكة أبي السعادات وأبي اليمن والمحب الطبري الإمام والسوبيني الشافعيين وأبي البقاء وأبي حامد ابني الضياء الحنفيين وعبد القادر المالكي وعبد اللطيف الفاسي والشمس المقدسي الحنبليين ومن قضاة طيبة أبي الفتح بن صالح ومن غير القضاة التقي بن فهد وأبي الفتح وأبي الفرج ابني

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥/١١

المراغي وابن عياش المقري والشوايطي وأبي البركات بن الزين ومن الواردين الأقصرائي والكافياجي والعضد الصيرامي وأفضل الدين القرمي والنور بن يفتح الله وأبي القاسم النويري وأبي عبد الله الجزولي وطاهر ولم يعين الأخير ولا الأمين والثلاثة بعده إجازة بخطهم والعز والبدر الحنبليين وابن أبي زيد وأجازوا وأحمد بن أبي القاسم الضراسي بل اشتغل في الفقه وغيره بقراءته وقراءة غيره على مربيه وبركته أبي سعد الهاشمي وببركته نال أكثر ما اشتمل عليه وإمام الكاملية وأبي البركات الهيثمي وقاسم الزفتاوي والزين خطاب وإبراهيم الشرعبي والتقي الأوجاقي أخذ الأحياء وفي **القراءات** على علي الديروطي والشوائطي والشريف الطباطبي وعليه قرأ في الشاطبية بحثا مع ملاحظة شرحه وكذا على إبراهيم الشرعبي وفي النحو على أحمد بن يونس حمل عنه شرح الجرومية للسيد وعلى يعقوب المغربي والبدر حسين العليف المتن وعلى المرداوي ولم يحقق تعيينه في الألفية وسمع على أبي الفتح المراغي والزين الأميوطي ومما سمعه عليه الشمائل والبرهان الزمزمي والتقي بن فهد وولده النجم ولازم صحبته وانتفع به في سماع أشياء وكذا في الاستجازة من طائفة واهتدى بكثير من خصاله وأحواله وعادت بركته عليه في آخرين وسمع بالقاهرة على الزكي أبي بكر المناوي وكذا حضر كثيرا من مجالس عالم الحجاز البرهان وقرأ بنفسه بالمدينة النبوية على أبي الفرج المراغي ولما كنت بمكة في سنة ست وثمانين لازمني كثيرا وكتب من تصانيفي جملة وأثبت له ما تحمله عني حسبما أوردته في الكبير وقدم القاهرة مرارا ولازمني في غيرها من المجاورات وسمع على هذا الكتاب وغيره". (١)

٢٩٨. ٢٤٦-"وسمع ختم البخاري في الظاهرية القديمة وتميز في الفروع وشرح التنبيه قديما والغالب عليه الحمق ٢١ (أبو بكر) بن محمد بن شاذي التقي الحصني الشافعي نزيل القاهرة ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة بمدينة حصن كيفا وكان أبوه من مياسير تجارها فنشأ في كفالته وحفظ القرآن والشاطبية والحاوي والشافية والكافية وتمام عشرة كتب على ما كان يخبر وجود القرآن على بعض شيوخ بلده بل وقرأ **القراءات** أيضا على ولد لابن الجزري وأخذ عنه طريقة في تقرير تصريف العزى وكذا أخذ المتوسط والجاربردي وغيرهما عن الجلال محمد بن العز الحلوائي وكتب المنسوب

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٥/١١

وارتحل فلقي البساطي بحلب في سنة ست وثلاثين واستفاد منه يسيرا وأثنى البساطي على جودة فهمه حتى أنه قال لم يجئنا مما وراء النهر مثل هذا الشاب ثم إنه لم يتيسر له دخول القاهرة إلا في مرض موته وذلك في سنة اثنتين وأربعين فقرأ على القاياتي في العضد وكان يحكي ما يدل على أنه لم يرتض أمره فيه وعلى العلم البلقيني في الفقه والعلاء القلقشندي في آخرين منهم الشمس الشرواني وعبد السلام البغدادي وأخذ **القراءات** رفيقا لابن كزلبغا عن حبيب العجمي وأقام يسيرا ثم عاد لبلده فوجد قاصد صاحبها متوجها إلى هراة فرافقه إليها فلزم عالمها ملا محمد بن موسى الجاجرمي تلميذ يوسف الحلاج تلميذ السيد حتى قرأ عليه العضد بكماله وسمع شرح المواقف وشرح الطوالع وأقام هناك خمسة أعوام فأكثر مديما للاشتغال مجدا في التحصيل إلى أن برع وارتفق في إقامته بميراثه من أبيه وحصل هناك من نفائس الكتب أشياء وعاد من طريق العراق فحج ودخل القاهرة بعد أن اقتطع بمكان يقال له وادي السباع وأخذ جميع ما معه من كتب وغيرها فألقيت الكتب بالبرية لعدم التفاتهم إليها ولكنه لم يجد محملا لها فتركها ونجا بنفسه مع أخذ يسير مما أمكنه منها وتأسف كثيرا بسببها حتى أنه صار كلما تذكر يتألم وأنشد لنفسه
(يا نفس لا تجزعي مما جرى ... وارضي بتقدير العزيز الغفور)

(واتلي على الطاغين في ظلمهم
(ألا إلى الله تصير الأمور)
وتصدى حينئذ وذلك بعد سنة خمس وأربعين للإقراء بجامع الأزهر وبالمدرسة الملكية والبدرية المجاورين للمشهد لسكناه هناك وقتا وتجرع فاقة كبيرة إلى أن استقربه الزيني الاستادار في تدريس مدرسته الأولى المقابلة للحوض المجاور لبيت البساطي كان بين السورين ثم عزله عنها بطعن أبي العباس المجدلي عنده في علمه وترجيحه لنفسه عليه وقرر المذكور عوضه ثم لم يلبث أن صرفه حيث ذكر له". (١)

٢٩٩. ٢٤٧-"٢١٣ - (أبو بكر) بن محمد بن صالح بن محمد الرضي أبو محمد بن الجمال الهمذاني الجبلي بكسر الجيم بعدها موحدة ساكنة ثم التعزي اليماني الشافعي ويعرف بابن الخياط

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٧٦/١١

ولد في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة وحفظ القرآن وتلاه **بالقراءات** واختار قراءة ابن كثير والحاوي وتفقه بمحمد بن عبد الرحمن بن أبي الرجا وبه تدرب بل كان أغلب أخذه للفقه عنه ثم بعمه حسن بن أبي الرجا وارتحل للحج مرة بعد أخرى فأخذ بمكة في الأولى عن الحراري وفي الثانية عن العفيف اليافعي وأخذ بتعز عن الفقيه الجمال الريمي وأبي بكر بن علي الناشري وكان يتبجح به ويقول له أنت أعرف بوسيط الغزالي مني واتفق أن الجمال الريمي سأله عن الإقالة في النكاح هل تصبح كالفسخ فقال له المسألة في الوسيط فأحضره إليه فلم يجدها فاستمهله فأمهله ثلاثة أيام ونال منه ومن شيخه الرضي الناشري فخرج من عنده وأخذ في التفتيش عليها حتى مضى معظم الليل ولم يجدها فلما كان في السحر غلبته عيناه فرأى شيخه الرضي فعين له موضعها فلما استيقظ وجدها في المكان المعين فكانت غريبة ولازم النفيس العلوي حتى قرأ عليه الكتب الستة وغيرها بل ومن شيوخه في العلم الجمال الأسنوي والأبناسي وكأنه لقيهما بمكة كما هو ظاهر كلام النفيس العلوي وقال إن صاحب الترجمة أجل من حصل عليه وترجمه فأطنب قال وقد ترجمه الشهاب علي بن حسن الخزرجي في كتابه طراز اليمن بترجمة كبيرة وهو لها أهل وكذا ترجمه الطيب الناشري وأجاد في آخرين وترقى في العلوم وتزايد استحضاره للحاوي وشروحه وكان له منه جزء في كل يوم كالقرآن بل هو أول من ابتكر معرفته التامة به في الجبال وله عليه حواش مفيدة تناقلها الفقهاء هناك على نسخهم بها واشتهر ذكره سيما حين سمع عبد العليم أحد الأولياء المقيمين بتعز يقول وقد استيقظ ببعض المدارس بصوت عال الليلة هذه فتح على ابن الخياط بالعلم وقذف في قلبه النور فإنه بعد انتشار هذه المقالة ازداد بين الناس قبولا واتسعت حلقته ودائرته ولم يلبث أن خطبه الوزير التقي بن معيبد سنة تسع وسبعين لمدرسته فدرس فيها وكذا عينه الأفضل للمدرسة الشمسية والأشرف للمعينية في تعز ثم أضاف إليه ابنه الناصر أحمد مدرسة والده وقربه واختاره من بين سائر علماء اليمن وعود على فتياه بتعز وذي جبلة وهي مسكنه غالبا وانتهت إليه رياسة الفقه وجرى بينه وبين المجد الشيرازي مراجعات بسبب إنكاره على المشتغلين بكتب ابن عربي وصنف في المنع جزءا رد عليه المجد تعصبا مع صوفية زبيد وله بكتب". (١)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٧٨/١١

٣٠٠. ٢٤٨-"٢٣٤ - (أبو بكر ٩ بن محمد بن محمد بن أيوب بن سعيد التقي البعلي ثم الطرابلسي الحنبلي ويعرف بابن الصدر ولد في أواخر سنة سبع وسبعين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على ابن الشيخ حسن الفقيه وتلا بمعظم **القراءات** السبع على الشهاب الفراء وحفظ المقنع والآداب لابن عبد القوي والملحة وبعض ألفية النحو وعرض على شيخه الشمس محمد بن علي بن اليونانية وعنه أخذ الفقه وكذا عن العماد بن يعقوب أخي ابن الحبال لأمه وغيرهما وانتقل من بلده إلى طرابلس في سنة تسع عشرة فناب بها في القضاء عن الشهاب بن الحبال ثم استقل به في سنة أربع وعشرين حين انتقال الشهاب إلى دمشق ولم ينفصل عنه حتى مات سوى يخلل بعزل يسير وسمع الصحيح بكماله على شيخه ابن اليونانية والشريف محمد بن محمد بن إبراهيم الحسني ومحمد بن محمد بن أحمد الجردي وغيرهم وحج غير مرة وزار بيت المقدس وولي عدة أنظار وتداريس ومشيخات بطرابلس وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه ببلده المائة المنتقاة لابن تيمية من الصحيح وكان شيخا حسنا منور الشيبة جميل الهيئة له جلالة بناحيته مع استحضار وفضل وسيرة في القضاء محمودة وبلغنا أن اللنك أسروه ثم خلص منهم وكان ذلك سببا لسقوط أسنانه مات في رمضان سنة إحدى وسبعين رحمه الله (أبو بكر) بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن الحسين الزين محمد بن أبي عبد الله بن ناصر الدين أبي الفرج العثماني المراغي المدني الشافعي وهو بلقبه أشهر مضى في المحمدين ٢٣٥ (أبو بكر) بن الشيخ فتح الدين أبي الفتح محمد بن محمد تقي بن عبد السلام الكازروني المدني الشافعي أخو الشمس محمد وعبد السلام وأبو بكر أصغرهم وأمه فاطمة ابنة أبي اليمن المراغي ولد سنة سبع وأربعين بالمدينة ونشأ فحفظ أربعي النووي ومنهاجه واشتغل عند أبيه والأبشيطي وغيرهما ولازم للسمهودي وسمع على أبي الفرج المراغي وغيره وتزوج أم كلثوم أخت البرهان الخجندي واستولدها محمدا وأبا الفتح ودخل مصر والشام وغيرهما لطلب الرزق وتميز وفضل وهو في سنة ثمان وتسعين بحلب ٢٣٦ (أبو بكر) بن محمد المدعو بأبي اليمن بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الفخر بن القاضي الأمين أبي اليمن الهاشمي النويري المكي الشافعي الماضي اخوته علي وعمر ومحمد وأبوهم ويعرف بابن أبي اليمن ولد في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمكة وأمه أم كلثوم ابنة القاضي أبي عبد الله محمد بن علي النويري وحفظ القرآن وصلى به التراويح بمقام المالكية سنة أربع وخمسين

والعمدة والمنهاج". (١)

٣٠١. ٢٤٩-"شرف الدين الكردي الأصل القاهري الحسيني سبط القاضي الشمس محمد بن يوسف بن أبي بكر الحلاوي الماضي وأبوه ويعرف الأب بكرد وهو بسبط الحلاوي كان من ذوي اليسار جدا ثم أملق من مدة متطاولة بحيث صار يتردد لكثير من الأعيان ممن كان يعرفه كالشرف الأنصاري تعرضا لنائلهم فلما أخذ أمره معهم في التناقص عدل إلى الإقبال على الكتابة بخطه الجيد لأبناء الغمر ونحوه وقصد من يرغب في اقتناء الدفاتر من المتمولين بذلك ومع هذا فلم يزل فقره في ازدياد وتشكيه مستفيض بين العباد إلى أن مات بعد تعلله مدة في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين ودفن بحوش معروف بهم بالقرب من الروضة خارج باب النصر وكان يتردد إلي كثيرا بسبب الاستعارة وغيرها رحمه الله وإيانا ٢٦٩ (أبو بكر) بن يوسف بن خالد بن أيوب بن محمد الشرف بن قاضي القضاة الجمال الربعي الحسفاوي الحلبي الشافعي عم العزابي البقاء محمد بن إبراهيم بن يوسف قاضي القضاة ولد بعد سنة عشر وثمانمائة وسمع البرهان الحلبي وشيخنا والشهاب بن زين الدين وغيرهم واشتغل قليلا وناب في القضاء عن الشهاب الزهري واستقل بسرمين نحوا من ثلاثين سنة فلما أعيد ابن أخيه العز لقضاء حلب أرسل إليه من القاهرة يستخلفه ومات في سنة سبع وثمانين عفا الله عنه ٢٧٠ (أبو بكر) بن يوسف بن أبي الفتح رضي الدين العدني الخطيب ويعرف بابن المستأذن قال شيخنا في معجمه اشتغل ببلده وقرأ على بعض مشايخنا ودخل مصر مرارا وكان يتكلم على الناس بجامع عدن وينظم الشعر المقبول أنشدني من نظمه وكان بعض أصحابنا ينسبه إلى المجازفة وقال في إنبائه حج كثيرا وقدم القاهرة وتعانى النظر في الأدب ومهر في **القراءات** وتكلم على الناس وخطب ولم ينجب سمعت من نظمه وسمع مني كثيرا مات سنة ست عشرة وقد جاز السبعين وذكره المقريزي في عقوده وأنه أخذ بالقاهرة عن علمائها وقد دخلها مرارا ٢٧ (أبو بكر) بن زين الدين بن إسحاق بن عثمان الهمداني الخياط مات بمكة في ذي الحجة سنة سبع وستين أرخه ابن فهد ٢٧ (أبو بكر) بن أبي طلحة يزيد زكي الدين الميدومي الأصل المصري الشافعي ولي أمانة الحكم بمصر القديمة مع النيابة وكان بهج الرؤية مات في سنة بضع وثمانين ٢٧٣ (أبو بكر) بن الجندي الدمشقي الساعاتي كان عارفا بحساب

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٩٠/١١

النجوم ممن أخذ عن ابن القماح وكان ابن القماح يقدمه على نفسه مات في شعبان سنة". [١]

٣٠٢. ٢٥٠-"خرج هاربا واستمر هذا مقيما ببلده مصروفا (أبو الطيب) بن يحيى بن عبد الله الحنفي المزين أبوه مضى في المحمدين ٣٦ {أبو الطيب) الأسيوطي محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الركن عمر بن حسن المحب بن الشمس الشافعي نزيل القاهرة ووالد أصيل الدين محمد الماضي ويعرف في بلده بابن الركن لقب جده الأعلى وفي القاهرة بكنيته ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بأسيوط وحفظ بها القرآن والشاطبية والمنهاج وألفية النحو عند المحب بن النقيب ثم قدم القاهرة بعد الأربعين فنزل عند ابن عمه أبي الحجاج السيوطي وأخذ في **القراءات** عن الزين عبد الغني الهيثمي والعربية عن خير الدين بن الرومي وتفقه بالشهاب المسيري قرأ عليه المنهاج ولازم المناوي في عدة تقاسيم وكذا لازم تلميذه الجوجري في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وحضر أيضا عند المقسي وسمع في الظاهرية القديمة على الأربعين وعلى أم هاني الهورينية وطائفة وتدرب في صناعة الشروط بمسلم بلديه وبابن النبيه والقرافي والنبراوي وراجع فضلاء أرباب المذاهب في مسائل الخلاف حتى تميز وأشير إليه بالفضيلة وحسن الفهم والتؤدة والتثبت وجودة الخط والعبارة فارتقى ولازال في ترق إلى أن انفرد باشتغال السلطان فمن أونه وركن الناس إليه واعتمدوه وتوسل به في قضايا فأنهاها كل ذلك مع الحشمة والرياسة وحسن الشكالة وعلى الهمة التي ربما تصل به إلى التعصب والالتفات للفقير والإحسان إليه وحج مرارا واستقر في خدمة الشيخونية بعد الشحنة وكثرت جهاته وتزايدت وجاهته فلما كان في جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين قام على ابن شرف حمية للشافعي فتمقته السلطان لعدم موافقته لغرضه وكلمه بكلام يابس بل صرح في أول رجب مع كونه غائبا بلعنه وأنه نقص من عينه ونحو ذلك فلم يحتمل هذا واستمر يتجلد ويتنهد إلى أن غرق في صفر من التي تليها ولم يخلف في مجموعه مثله رحمه الله وإيانا (أبو الطيب) السحولي محمد بن عمر بن علي (أبو الطيب) العسقلاني شعبان بن محمد بن محمد بن محمد ٣٦٩ (أبو الطيب) القنبشي المكي محمد بن يوسف بن علي ممن كان يحفظ القرآن ويتكسب كان بزازا بدار الإمارة من مكة بحيث أثرى بعد الفاقة مع خير وتلاوة ومات في ذي الحجة سنة خمس وثمانين ودفن بالقرب من القبر المنسوب لأم المؤمنين خديجة من المعلاة وهو والد المحمدين أبي اليمن وأبي النجا

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٩٨/١١

(أبو الطيب) النستراوي محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد (أبو الطيب) النقاوسي المغربي محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن". (١)

٣٠٣. ٢٥١-"قبله لاسيما وقد أشار عليه بذلك بعض المعتقدين فقطنها ولزم القاياتي في دروسه وغيرها وباشر عنده شريكا لغيره في أيام قضائه النقابة بل وأمانة الحكم أياما ثم خدم في النقابة عند العلم البلقيني من سنة اثنتين وخمسين إلى أن مات وناب عنه وكذا باشر النقابة عن كل من بعده حتى الزيني زكريا ما عدا المناوي وحمدت دربته وسياسته وكثرة تلاوته للقرآن وكانت زهرته في الأيام العلمية ثم تناقص حتى صار في باب القاضي كالآحاد بل كان الولوي الأسيوطي يتمقته ويشافهه بالتقبيح ونحوه كثيرا وحج في سنة سبع وستين وكان قاضي الركب فيها صحبة بردبك هجين ولم يخرج من القاهرة إلا للحج بل طلع لصالحية الشرقية صحبة الولوي حين توجه للخطبة بالسلطان ومات بعد أن توعك مدة في ليلة الأحد ثاني ذي الحجة سنة سبع وثمانين وصلى عليه بمصلى باب الوزير تقدم الشافعي زكريا للصلاة عليه ودفن بتربة فتح الله بالصحراء رحمه الله وإيانا ٤٥٦ (أبو القسم) بن محمد بن مقبل بن عبد الله بن عبد الرحمن المكي ويعرف بالغلة الماضي أبوه ممن يتعانى التكسب وعنده تودد وخير بل كان من أصحاب صاحبنا ابن فهد ولد في سنة احدى وثلاثين ظنا بمكة ممن يتعانى التكسب وسافر لهرموز واليمن وغيرهما وتعانى المغاص على اللآلئ متجرا فيه ٤٧٥ (أبو القسم) بن محمد الشهامي المقرئ الصالح قرأ **القراءات** على أبي بكر بن علي بن نافع ثم اشتغل بالعبادة والسياحة فاعتقده الناس وصار يتكلم بأشياء قبل وقوعها فتصح مات في سنة سبع عشرة (أبو القسم) بن محب الدين مضى في عبد العزيز بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز ٤٥ {أبو القسم) بن موسى بن محمد بن موسى العبدوسي المغربي نزيل تونس المالكي كان واسع الباع في الحفظ والرواية مع عدم عربية وممن لقيه ابن يونس بل قيل إن ممن أخذ عنه أبو المواهب بن زغدان مات سنة سبع وثلاثين قبل أبي فارس بيسير وقد أجاز لولد شيخنا وغيره من المتأخرين في سنة عشرين وذكره شيخنا في معجمه ٤٥٩ (أبو القسم) بن نابت بن إسماعيل بن علي بن محمد بن داود المكي الزمزمي الماضي أبوه قرأ القرآن وسمع الحديث ولازم فيه والده ٤٦٠ (أبو القسم) بن يحيى بن عبد الله المراكشي المغربي ممن سمع مني بمكة (أبو

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١١/١١٨

القسم) الإمام شرف الدين بن زبيدة اليماني مضى قريبا في ابن علي بن علي بن محمد بن علي (أبو القسم) الشريف المغربي شيخ تربة خشقدم يأتي في الحداد من الألقاب". [1]

٣٠٤. ٢٥٢-"سنة ثلاث وثمانين وصلى عليه السلطان وغيره من المقدمين وغيرهم من الغد بمصلى المؤمني ثم دفن بترتبه من جهة باب الوزير وكان لا بأس به محبا في العلماء والصلحاء راغبا في الإطعام والبر النسبي وحج غير مرة وكان الأشرف قايتباي يميل إليه ويبجله رحمه الله وإيانا ٤٨ {أبو يزيد) التمربغاوي تمربغا المشطوب الظاهري برقوق ويدعى بايزيد اتصل بعد استاذه لخدمة الأمير ططر فلما تسلطن عمله خاسكيا ثم صار ساقيا في الدولة الأشرفية برسباي ثم في أواخرها أمير عشرة ثم صار طبلخاناه في أيام اينال ثم قدمه في حدود سنة ستين إلى أن مات في ذي الحجة سنة ثلاث وستين بالقاهرة وكان ساكنا عاقلا متوسط السيرة رحمه الله ٤٨٩ (أبو يزيد) الخواجا الدامغاني ويقال له بايزيد نزيل مكة وصهر الخواجا الفومني على ابنته خاتون ممن قطنها وتزوج بها وكان يتردد منها إلى كنباية في المتجر مات بمكة في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين ذكره ابن فهد في الموحدة ٤٩٠ (أبو يزيد) الطهطاوي الصعيدي ثم القاهري المالكي أحد الفضلاء من أتباع الشيخ مدين اشتغل كثيرا وحفظ المختصر ثم الشاطبية ولازم عبادة وطاهرا وأبا القسم النويري والأبدي وأبا الجود وعنه وعن الزين البوتيجي أخذ الفرائض في آخرين من أئمة مذهبه ومن سواهم كابن الهمام والقاياتي وقرأ عليه المختصر الأصلي والمناوي وأخذ عنه في شرح ألفية العراقي والمحيوي الدماطي وأخذ عن من دب ودرج واختص بالشيخ مدين وقطن زاويته وولي خطابتها وقرأ عليه كثيرا من كتب التصوف واشتهر بصحبته بين الرؤساء وغيرهم وناله بهذه الواسطة جملة من الوظائف وغيرها وقرأ **القراءات** وكثرت مراجعته لي في أماكن من شرح النخبة وغيرها وبرع في الفرائض والحساب والميقات وباشر سيد البياكيم وربما عمل الأرباع وشارك في الفضائل وكان مستحضرا للمختصر كثير المحفوظ حريصا على التحصيل والاستفادة متوددا للخاص والعام مع ملازمة السهر والحرص على القيام وعدم تضييع أوقاته وكتب بخطه الكثير ولم يكن يسمع بكتاب عزيز الا اجتهد في تحصيله وأقرأ بعض الطلبة وأعاد في بعض الجهات وحج غير مرة آخرها قبيل موته بسنة مع زوجة له اتصل بها بعد موت شيخه ورجع ثم رجع فسقط في

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١١/١٣٩

توجهه عن بعيره فانقطع نخاعه فمات وذلك في شوال سنة أربع وستين وأظنه جاز الستين رحمه الله وإيانا ٤٩ (أبو يزيد) الظاهري برقوق الجركسي كان من خاسكيته ثم تأمر عشرة في". (١)

٣٠٥. ٢٥٣-"أجاز لنا وابنه أبو اليسر محمد يشهد بمكة في باب السلام (ابن عبد الكريم) موسى بن سليمان بن عبد الكريم (ابن عبد اللطيف) البرلسي محمد وعلي ولعلي عمر وعبد الرحمن عدة بنات احداهن مع احمد بن يعقوب وأخرى كانت تحت أحمد بن مرعي فطلقها وتزوجها أبو الفتح بن كرسون (ابن عبد المنعم) (ابن عبد الهادي) أحمد بن حسن بن عبد الهادي وابنه حسن الملقب بالمبرد وابنه يوسف وجماعة (ابن عبد الواحد) أحمد وابنه جلال الدين وعمه عبد الغني وهو الأكبر (ابن عبد الوارث) النجم عبد الرحمن وابنه المحيوي عبد القادر وابنه البدر محمد مالكيون وآخر عمل قاضي المحمل سنة اثنتين وتسعين وهو محمد بن عبد الوارث بن محمد بن محمد بن محمد وأظنه شافعيا (ابن عبد الوهاب) الخانكي محمد بن عبد الوهاب بن سليمان ووكيل (ابن العبسي) في العبسي (ابن عبود) حسن بن علي بن محمد (ابن عبيد الله) محمود (ابن عبيد) محمد مضى هو وأبوه في ابن حليمة (ابن عبية) بضم ثم موحدة مفتوحة وتحتانية مشددة أحمد بن محمد بن محمد بن عبية المقدسي وأحمد بن علي بن أحمد البقاعي (ابن العتال) كان يقرأ البخاري وغيره في الجوامع ونحوها ممن أخذ عن الديمي وجازف (ابن عثمان) نسبة لعثمان بن اسماعيل بن ابراهيم الأنصاري عبد القادر بن العلاء محمد بن عبد الرحمن بن عثمان وابناه أحمد وعبد اللطيف وابن أولهما محمد حي وابن عثمان ملك الروم في محمد بن مراد بك (ابن العجل) قاضي فاس هو (ابن العجمي) الصدر أحمد بن الجمال محمود بن محمد بن عبد الله (ابن عجيل) بالتصغير اليماني واسماعيل بن ابراهيم وابنه أحمد وحفيده اسماعيل بن أحمد وموسى بن أحمد بن علي بن عجيل وابناه أحمد وعبد اللطيف (ابن العجيمي) في العجيمي (ابن العدوي) والصلاح محمد بن عبد الله بن عبد السلام وكيل السلطان بدمشق (ابن العديم) جماعة كثيرون ذكر بعضهم في ابن أبي جرادة (ابن أبي عذيبة) بضم ثم معجمة مصغر من عذبة أحمد بن محمد بن عمر المقدسي (ابن عرادة) بمهملات مفتوحات واسمه محمد شافعي من نطوبس قرأ **القراءات** وتلا عليه بلديه التاج السكندري وما علمت من خبره زيادة على هذا (ابن العراقي) في العراقي (ابن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١١/١٥٠

عربشاه) أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم وأخوه الظريف". (١)

٣٠٦. ٢٥٤-"صلاح الدين محمد (ابن أبي كم) يحيى بن محمد بن عبد الرزاق أخي يحيى أبي كم وأبوه أبو الخير محمد (ابن الكوار) الشهاب أحمد بن علي بن محمد البصري التاجر نزيل مكة (ابن الكوير) علم الدين داود وصلاح الدين خليل ابنا عبد الرحمن ولأولهما سليمان والزين عبد الرحمن فأما سليمان فوالد البدر محمد وأما عبد الرحمن فوالد صلاح الدين محمد شهاب الدين (ابن الكويك) المحمدان الشرف والسراج ابنا العز محمد بن عبد اللطيف ومحمد وقاسم ابنا (ابن الكيال)

(حرف اللام)

(ابن اللبان) عمر بن أبي المعالي محمد بن أحمد بن علي بن الحسن المقري ابن المقري وأحمد بن عبد الله بن أحمد على ما يحرر وابن اللبان آخر في سبط اللبان (ابن اللبودي) أحمد بن خليل بن أحمد بن إبراهيم (ابن اللحام) علي بن أمين الدولة الحنبلي في سنة ثلاث وثمانمائة (ابن اللفت) علاء الدين شيخ لأحمد بن أحمد بن محمود بن موسى العجيمي الماضي في **القراءات** (ابن لولو) علي

(حرف الميم)

(ابن مباركشاه) هو أحمد (ابن المبرد) يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي (ابن المجبر) الجمال يوسف بن محمد (ابن المجدي) أحمد بن رجب بن طيبغا (ابن المجروح) الكاتب محمد بن أحمد (ابن محب الدين) الطرابلسي الاستادار كتبته في الحسن بن عبد الله وحسن بن محمد فيجمع بينهما (ابن المحب) الشمس محمد وأمة اللطيف ابنا محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن المحب عبد الله وابن عمهما عبد الرحيم بن أحمد بن محمد والبدر محمد بن المحب أحمد بن محمد بن محمد بن علي المالكي أحد الفضلاء النواب وأبوه وجده (ابن المحتسب) يوسف بن حسين بن يوسف نسبه لأبيه لأنه كان ينوب في حسبة مكة وابناه أبو عبد الله محمد وأحمد وابن أولهما محمد كنت بمكة حين وفاته ولي إجازة من عمه أحمد وحسين فمن دونه مذكورون في أماكنهم (ابن المحرقي) في المحرقي (ابن أخي المحروق) عبد اللطيف بن علي بن أحمد (ابن محفوظ) تاجر (ابن

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٥٩/١١

لمحمد بن بركات) صاحب الحجاز في حنتم (ابن لمحمد بن حسن) المرجوشي جارنا الماضي مات سنة احدى وسبعين". (١)

٣٠٧. "إِلَّا على من وَفقه الله تَعَالَى وَعَصَمَهُ من الْهوى ورزقه الأخلاص فِي الْعلم وَالله درهما وَهَكَذَا فلتكن العزائم وَهَذِه وَالله هِيَ المناقب ولمثلها فليعمل الْعَامِلُونَ وفيهَا فَلْيَتَنَافَس الْمُتَنَافسُونَ وفيهَا فِي أَوَائِل شهر رَجَب توفّي القَاضِي عفيف الدّين عبد الله ابْن أبي الْفضل ظهيرة بِمَكَّة المشرفة رَحمَه الله تَعَالَى

وَفِي لَيْلَة الِاثْنَيْنِ توفّي الْعَلامَة جمال الدّين أَبُو المكارم ابْن الرَّافِعِيّ ابْن ظهيرة بِمَكَّة المشرفة أَيْضا رَحمَه الله

وَفِي لَيْلَة الثُّلَاثَاء الثَّالِث وَالْعشْرُونَ مِنْهُ توفّي الْفَقِيه الْمقري الصَّالح المعمر جمال الدّين مُحَمَّد بن أبي بكر بن بدير عَن تسعين سنة ممتعاً بسمعه وبصره وعقله وَكَانَت اليه النِّهَايَة فِي علم **القراءات** السَّبع رَحمَه الله تَعَالَى

وَفِي لَيْلَة الْأَرْبَعَاء الثَّامِن عشر من شهر شَوَّال توفّي الْفَقِيه الْعَلامَة جمال الدّين مُحَمَّد بن عَليّ الطّيب أَمَام مقَام الْحَنَفِيَّة بِجَامِع زبيد وَصلي عَلَيْهِ بالجامع الْمَذْكُور بعد صَلَاة الصُّبْح وَدفن إِلَى جنب أَبِيه وأخيه بمقبرة بَاب سِهَام رَحمَه الله تَعَالَى

وَفِي آخر يَوْم الْخَمِيس التَّاسِع عشر من الشَّهْر الْمَذْكُور توفّي الْفَقِيه الْعَلامَة أَبُو بكر بن عبد الله قعيس الشَّافِعِي وَصلي عَلَيْهِ بالجامع بزبيد بعد صَلَاة الصُّبْح وَدفن بتربة الشَّيْخ أَحْمد المزجاجي رَحمَه الله ونفع بِهِ

وَفِي صبح يَوْم الْجُمُعَة الْخَامِس من شهر ذِي الْحجَّة الْحَرَام توفّي الْفَقِيه النبيه الصَّالح المعمر عفيف الدّين عبد الْعَلِيم بن أبي الْقَاسِم بن عُثْمَان أقبال القربتي الْحَنَفِيّ بِمَدِينَة زبيد وَصلي عَلَيْهِ بالجامع بعد صَلَاة الْجُمُعَة وَدفن بمجنة بَاب القرتب غربي مشْهد الْفَقِيه أبي بكر الْحداد نفع الله بهما وَكَانَ

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٦٩/١١

لَهُ مشْهد عَظِيم ومولده فِي سنة اثْنَيْنِ وَعشْرين وَثَمَانمِائَة رَحمَه الله ونفع بِهِ ...

وَفِي الشَّهْر الْمَذْكُور كتب الشريف بَرَكَات إِلَى واليه بجَزِيرَة القنفدة يَأْمُرهُ بتغريق القَاضِي أبي السُّعُود وَأَن لَا يُرَاجعهُ فِي ذَلِك فَأخْرجهُ من." (١)

٣٠٨. "قَالَ الْعَلامَة مفتي الْوَقْت أَحْمد بن عبد الرَّحْمَن النَّاشِرِيّ أبقاه الله تَعَالَى اتّفق لصَاحب التَّرْجَمَة مَا لم يتَّفق لأحد قبله بمحارث الْوَادي زبيد وَذَلِكَ أَنه زرع الْبر فِي أرضه واستغله وحرث غَيره فَلم يتم لَهُ ذَلِك وَكَانَ قوته فِي غَالب الْأَحْوَال اللوز وَالْعَسَل قَالَ وَمن جسام نعم الله عَلَيْهِ أَنه مكث أَرْبَعِينَ سنة مَا رزء فِي أحد من بَيته وَلم يخرج من بَيته بِجنَازَة بل الله ثراه بوابل الغفران والرضوان

وفيهَا فِي لَيْلَة الْجُمُعَة ثَانِي عشر شهر ربيع الآخر توفّي الْفَقِيه الْكَبِير الصَّالح تَقِيّ الدّين عمر بن مُحَمَّد بن أبي بكر جغمان بِبَيْت الْفَقِيه ابْن عجيل

وفيهَا فِي يَوْم السبت ثَانِي عشر ذِي الْحجَّة توفّي الشهَاب أَحْمد ابْن أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن زُهَيْر الرَّمْلِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي الْمقري الشَّاعِر إِمَام مَقْصُورَة جَامع بني أُميَّة بِدِمَشْق وَدفن بِبَاب الصَّغِير وَكَانَ مولده فِي شهر ربيع الأول سنة أَربع وَخمسين وَثَمَانمِائَة بالرملة وَنَشَأ بهَا ثمَّ تحول إِلَى دمشق وَحفظ الْمِنْهَاج وألفية النَّحْو والْحَدِيث والشاطبيتين والدرة فِي **القراءات** الثَّلَاث لِابْنِ الْجَزرِي وَعرض على جمَاعَة وَمِمَّنْ أَخذ عَنهُ أَبُو زرْعَة الْمَقْدِسِي وَابْن عمرَان وخطاب وَعمر الطَّيِّبِيّ والزين الهيتمي وجعفر بِالْقَاهِرَةِ ودمشق وتميز فِيهَا وَولي مشيخة الاقراء بِجَامِع بني أُميَّة وبدار الحَدِيث الأشرفية وبتربة الأشرفية بعد خطاب وبتربة أم الصَّالح بعد البقاعي وَكَانَ لَازمه حِين اقامته بِدِمَشْق حَتَّى أَخذ عَنهُ فِي الفية الحَدِيث وَغَيرهَا وعادى أهل بَلَده أَو الْكثير مِنْهُم بِسَبَبِهِ وَكَذَا لَازم خطابا فِي الْفِقْه والعربية وَالْعرُوض وَغَيرهَا قِرَاءَة وسماعا وَالشَّمْس بن حَامِد فِي الْفِقْه واطراه فِيهِ والنجم ابْن قَاضِي عجلون فِي آخَرين كالعبادي والبكري بِالْقَاهِرَةِ وَأخذ الْمُخْتَصر قِرَاءَة والمطول سَمَاعا عَن ملازاده السَّمرقَنْدِي وَكَذَا أَخذ عَنهُ العقائد وَبَعض شرح المواقف وتكرر قدومه الْقَاهِرَة

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/٤٥

كَذَا ذكره السخاوي فِي تَرْجَمته قَالَ وقصدني فِي بعض قدماته وَأخذ عني وأنشدني قصيدة من نظمه امتدح بهَا الخضيري وَكَانَ نائبه فِي." (١)

٣٠٩. "والفرائض والحساب والجبر والمقابلة وَغَيرهَا عَن ابْن المجدي وقرا عَلَيْهِ من تصانيفه أشباه الْفَرَائِض والحساب أَيْضا عَن الشَّمْس الْحِجَازِي والبوشنجي كَذَا عَن أبي الْجُود اللَّيْثِيّ الْمَجْمُوع والفصول الْحكمِيَّة عَن الشرواني وجعفر الْمَذْكُور الطِّبّ عَن الشّرف بن الخشاب الْعرُوض عَن السراج الورودي علم الْحَرْف عَن مُحَمَّد بن قرقماز الْحَنَفِيّ التصوف عَن جمَاعَة مِنْهُم أَبُو عبد الله الغمري والشهاب أَحْمد الأذكاوي وَمُحَمّد الغومي وَكِلَاهُمَا من أَصْحَاب أبي إِسْحَاق الأذكاوي عَن السراج عمر البُلْقِينِيّ والزين عبد الرَّحْمَن الخليلي وتلقن مِنْهُم وَمن الْفَقِيه أَحْمد بن الْفَقِيه عَليّ بن مُحَمَّد بن حميد الدمياطي عرف بالزلباني الذّكر تلى بالسبع على كل من النُّور البُلْقِينِيّ أَمَام الْأَزْهَر والزين الرضْوَان والشهاب القلقيلي الكسندراني بعد تدريسه فِي ذَلِك لبَعض طلبتهم وبالثلاث الزَّائِدَة عَلَيْهَا مِمَّا تضمنته مصنفات ابْن الْجَزرِي فِي النشر والتقريب والطيبة على الزين طَاهِر الْمَالِكِي بالعشر لَكِن إِلَى المفلحون فَقَط عَن الزين ابْن عَيَّاش الْمَكِّيّ أَخذ رسوم الْخط وَعَن الزين رضوَان سمع عَلَيْهِ فِي الْبَحْث من شرح الشاطبية للجعبري وَحمل عَنهُ كتبا جمة فِي **القراءات** والْحَدِيث وَغَيرهمَا كجملة من شرح الفية الحَدِيث للعراقي عَن أبن الْهمام أَخذ هَذَا الشَّرْح بِتَمَامِهِ سَمَاعا وَبَعضه قِرَاءَة وَعَن القاياتي بعضه أَخذ عَن شَيخنَا الْكثير مِنْهُ وَمن ابْن الصّلاح وَجَمِيع شرح النخبة لَهُ

وقرا عَلَيْهِ والسيرة النَّبَوِيَّة لِأَبْنِ سيد النَّاس ومعظم السّنَن لِأَبْنِ ماجة وَأَشْيَاء غَيرهَا وَسمع فِي صَحِيح مُسلم عَن الزين الزَّرْكَشِيّ كَذَا سمع على الْعِزّ ابْن الْفُرَات الْبَعْث لِأَبْنِ أبي دَاوُد وَغَيره على سارة ابْنه ابْن جمَاعَة فِي المعجم الْكَبِير للطبراني بقرائتي وعَلى الْبُرْهَان الصَّالِحِي والرشيدي وَكثير مِمَّن تقدم كالزين رضوَان واشتدت عنايته بملازمته لَهُ فِي ذَلِك حَتَّى قَرَأَ عَلَيْهِ مُسلم وَالنَّسَائِيّ والبوشنجي والبلقيني وبمكة سنة خمسين حِين حج على الشّرف أبي الْفَتْح المراغي والتقي ابْن فَهد والقاضيين

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/١٠٩

أبي الْيمن النويري وَأبي السعادات أبن ظهيره فِي آخَرين بِالْقَاهِرَةِ وَغَيرهَا كتب لَهُ أَسَانِيد فِي جُزْء وَأَجَازَ لَهُ فِي ذَلِك بعض من ذكر من جَمِيع شُيُوخه فِي." (١)

٣١٠. "وَحكي انه مَاتَ بالسم وَالسَّبَب ذَلِك انه حظى عِنْد السُّلْطَان إِلَى غَايَة فحسده الوزراء على ذَلِك فَوَقع مِنْهُم مَا أوجب لَهُ الشَّهَادَة وناهيك بهَا من سَعَادَة وَمن أحسن مَا قيل فِيهِ هَذَا الدوبيت لبَعْضهِم يمدحه ... لأي الْمعَانِي زيدت الْقَاف فِي أسمكم ... وَمَا غيرت شَيْئا إِذا هِيَ تذكر

لانك بَحر الْعلم وَالْبَحْر شَأْنه ... اذا زيد فِيهِ الشيء لَا يتَغَيَّر ...

وَمثله قَول الآخر فِيهِ أَيْضا ... فَأَنت بَحر وقاف مَا لَهُ طرف ... مُحَمَّد أسمك الْمَعْرُوف مَوْصُوفا سمي خير الْأَنَام الطَّاهِر من مضى ... يهناك يهناك هَذَا الْفَخر تَشْرِيفًا ...

وفيهَا توفّي الشهَاب أَحْمد بن سُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن عبد الله الْكِنَانِي الحوراني الْمقري الْحَنَفِيّ المغربي نزيل مَكَّة ببلدة غَزَّة وَدفن بهَا وَولد فِي حُدُود السِّتين وَثَمَانمِائَة بغزة وَنَشَأ بهَا فحفظ الْقُرْآن وَمجمع الْبَحْرين وطيبة النشر وَغَيرهمَا واشتغل **بالقراءات** وتميز فِيهَا وَفهم الْعَرَبيَّة وأشتغل فِيهَا وقطن مَكَّة على خير وانجماع مَعَ تحرز وتبجل كَذَا ذكره السخاوي قَالَ وَقد لازمني فِي الدِّرَايَة وَالرِّوَايَة وكتبت لَهُ إجَازَة ووسمعته ينشدني نظمه شعر ... سَلام على دَار الْغرُور لِأَنَّهَا ... مكدرة لذاتها بالفجائع

فَإِن جمعت بَين المحبين سَاعَة ... فعما قَلِيل اردفت بالموانع ...

قَالَ ثمَّ قدم الْقَاهِرَة من الْبَحْر فِي رَمَضَان سنة تسع وَثَمَانِينَ وأنشدني من لَفظه قصيدتين فِي الْحَرِيق والسيل الْوَاقِع بِالْمَدِينَةِ وَمَكَّة وكتبهما لي بِخَطِّهِ وسافر لغزة لزيارة امهِ وَأَقْبل عَلَيْهِ جمَاعَة من اهلها قَالَ الشَّيْخ جَار الله بن فَهد رَحمَه الله وَبعد الْمُؤلف اجْتمعت بِهِ فِي غَزَّة سنة اثْنَيْنِ وَعشْرين وَتِسْعمِائَة وَهُوَ يعظ بهَا ويخطب نائبها بِجَامِع الْأَشْرَف قايتباي فِيهَا ويقرىء الْأَبْنَاء مَعَ فقره وفضله

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/١١٣

وَحسن نظمه وكتبت عَنهُ بعضه وَقَالَ لي أَنه اقام بِمَكَّة ثَلَاثَة عشر سنة وَتردد إِلَى الْمَدِينَة واليمن وزيلع وَأخذ عَن جمَاعَة فِيهَا وَفِي الْقَاهِرَة وَهُوَ مبارك متقشف نفع الله بِهِ." (١)

٣١١. "الْفِقْه فَقَط عِنْد السنهوري وَكَذَا أَخذ عَنهُ وَعَن النفيس والنور الْوراق والآمدي الْعَرَبيَّة وَعَن الحصني والعز عبد السَّلَام الْبَغْدَادِيّ الصّرْف وَعَن الشرواني والسنهوري والنفيس الْمعَانِي وَالْبَيَان وَعَن الْوراق وَالسَّيِّد عَليّ الرضي الْفَرَائِض والحساب واليسير من الْفَرَائِض فَقَط عَن أبي الْجُود وَعَن الشرواني قِطْعَة من الْكَشَّاف وحاشيته وَعَن السَّيْف الْحَنَفِيّ قِطْعَة من أَولهمَا وَبعض الْبَيْضَاوِيّ عَن الشمني وَشرح الفية الْعِرَاقِيّ بِتَمَامِهِ عَن الزين قَاسم الْحَنَفِيّ وَالْكثير مِنْهُ عَن الْمَنَاوِيّ **والقراءات** بقرَاءَته أَفْرَاد الْغَالِب السَّبع وجمعاً إِلَى أَثْنَاء الْأَطْرَاف عَن النُّور الإِمَام وجمعا فَأَما عَن ابْن أَسد بل قَرَأَ على الشهَاب السكندري يسير النافع إِلَى غير هَؤُلَاءِ وَبَعْضهمْ فِي الْأَخْذ أَكثر من بعض وَجل أنتفاعه بالتقي الحصني ثمَّ بالشمني وَمِمَّا أَخذه عَنهُ حَاشِيَته على الْمُغنِي والشرواني وَأَجَازَ لَهُ شيخ الاسلام أبن حجر الْعَسْقَلَانِي والبدر الْعَيْنِيّ والعز بن فرآت وَآخَرُونَ فَإِذن لَهُ غير وَاحِد بالتدريس والأفتاء وَولي المناصب الجليلة فِي أَمَاكِن مُتعَدِّدَة كتدريس الحَدِيث فِي موضِعين ومشيخة الصُّوفِيَّة وَغير ذَلِك وتصدى للاقراء بالجامع الْأَزْهَر وَغَيره وَكثر الآخذون عَنهُ وَحج مَعَ أَبِيه وَسمع هُنَاكَ يَسِيرا ثمَّ حج بعده فِي سنة أثنين وَثَمَانِينَ وجاور بِمَكَّة فِي السّنة الَّتِي تَلِيهَا ثمَّ بِالْمَدِينَةِ النُّبُوَّة الَّتِي تَلِيهَا ثمَّ بِمَكَّة أَيْضا واقرأ الطّلبَة بالمسجدين متوناً كَثِيرَة بل أَقرَأ بِجَانِب الْحُجْرَة النَّبَوِيَّة غير وَاحِد من الْكتب ثمَّ رَجَعَ فاستمر على الْأَقْرَاء والأفتاء هَذَا ملخص مَا ذكره السخاوي قَالَ وَهُوَ على طَرِيقَة جميلَة فِي التَّوَاضُع والسكون وَالْعقل وَفِي أزدياد من الْخَيْر بِحَيْثُ أَنه الْآن أحسن مدرسي الْجَامِع

قَالَ الشَّيْخ جَار الله بن فَهد وَبعد وَفَاة الْمُؤلف سنة ثَلَاث وَتسْعمِائَة عَاد لمَكَّة من الْحَاج وجاور بهَا فِي السّنة الَّتِي تَلِيهَا وزار الْمَدِينَة واقرأ بهَا عدَّة عُلُوم ثمَّ رَجَعَ مَعَ الْحَاج وَأَقَام بِالْقَاهِرَةِ يدرس الْفِقْه والْحَدِيث وَكنت أحد الْقُرَّاء عَلَيْهِ بل لَا يخلوا سَاعَة من النَّهَار مَعَ ضعفه بِالْمرضِ وَكبر سنه وَكَثْرَة عائلته وَقلة مَا بِيَدِهِ ثمَّ توجه إِلَى الْمَدِينَة فِي أَثْنَاء جُمَادَى الأولى وَأقَام بهَا إِلَى آخر رَجَب ثمَّ

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/١٤٠

رَجَعَ لمكَّة وسافر مَعَ الْحَاج قَالَ ثمَّ ملك كتبه لأولاده وَنزل لَهُم عَن وظائفه وتخلى عَن الدُّنْيَا وتكفل بِهِ أَوْلَاده." (١)

٣١٢. "وَلذَلِك قرى فِي بعض **القراءات** وَهِي قِرَاءَة بعض الصَّحَابَة رَضِي الله عَنْهُم {وَمَا أرسلنَا من قبلك من رَسُول} وَلَا نَبِي وَلَا مُحدث الأية

وَقَالَ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَن من أمتِي محدثين وَأَن عمر لمنهم يَقُول بعض السّلف الصَّالح أَخْبرنِي قلبِي عَن رَبِّي وَأَخْبرنِي رَبِّي عَن قلبِي وَقد صَحَّ أَن الْحق على لِسَان كل قَائِل وَالسَّلَام على أهل التَّسْلِيم

وَسَأَلَهُ الْفَقِيه مرجان وَهُوَ حِينَئِذٍ بِمَدِينَة تعز سنة ١٥٥٩ فِي لَيْلَة الْأَرْبَعَاء من جُمَادَى الْآخِرَة عَن معنى قصيدة بَيت الشَّيْخ عبد الْهَادِي وَهِي قَوْله رَضِي الله عَنهُ ... بلبل الجحف الْيَمَانِيّ ... لم أزل مِنْهُ مبلبل

كلما غنى شجاني ... قطّ لَا مليت وَلَا مل

قد عناه مَا عناني ... فَلهَذَا مَال وميل

فلمه يَا أهل الْمعَانِي ... انا مُعْجم وَهُوَ مهمل ...

فَأَجَابَهُ سيدنَا ومولانا بهذ النَّفس الْمُعظم بلبل الجحف الْيَمَانِيّ البلبل دَاعِي الْحق فِي قُلُوب الْمُؤمنِينَ والجحف منعطف الْوَادي وأضافته إِلَى الْيمن لقَوْله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم اني لأجد نفس الرَّحْمَن من قبل الْيمن فَهُوَ يَهْتِف بعشاق الْجمال وَيذكرهُمْ زمن الْوِصَال قبل الِانْفِصَال حَيْثُ قَالَ السَّيِّد الْأَكْبَر والمحبوب الأفخر {كنت نَبيا وآدَم بَين المَاء والطين} وَلَا بُد للنَّبِي من قَابل يتلَقَّى عَنهُ أسرار النُّبُوَّة الَّتِي شرف بهَا فَإِن كَانَ من عَالم الْأَرْوَاح فالقابل من عَالم الْأَرْوَاح وان كَانَ من عَالم الاشباح فالقابل من عَالم الأشباح فَلَا يزَال يتَذَكَّر مَا كَانَ بِهِ فِي ذَلِك الْعَالم قبل ضرب الْحجاب وَحُصُول الشَّك والارتياب فَلم يزل الْعَارِف المعتنى بِهِ يتَذَكَّر سوابقه ويحقق لواحقه فَلم يزل مبلبل البال والبال الْقلب أَي فَلم يزل قلبه متحركاً متقلباً فِي أَودِيَة الْعِشْق حَتَّى تظهر لَهُ كلمة السَّبق فِي عَالم الْحق

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/١٤٢

يَقُول كلما غنى شجاني أَي كلما كرر فِي السجوع احرم عين الْمُحب الهجوع قَالَ الترجمان الْأَكْبَر ان الله لَا يمل حَتَّى تملوا قَالَ الشَّيْخ." (١)

٣١٣. "الْأَمْلَاك وعمرها ثمَّ ضعف فِي آخر عمره وطلع لَهُ فتق فِي بدنه وأنقطع فِي بَيته نَحْو جمعية بالاسهال ثمَّ ماتع بعد وَصِيَّة وَحصل بالإسهال الشَّهَادَة ووقى فتْنَة الْقَبْر بِمَوْتِهِ يَوْم الْجُمُعَة وناهيك بهما من سَعَادَة رَحمَه الله تَعَالَى واياناً وَخلف عبد الله وَعمر وَعبد الْقَادِر وَأَبا السعادات قلت وَقد أشتهر كل من أَوْلَاده بمزيد الْعلم خلا عمر وَسَيَأْتِي ذكر الثَّلَاثَة مِنْهُم عِنْد ذكر السّنة الَّتِي توفوا فِيهَا فَليعلم

وفيهَا توفّي السَّيِّد الشريف الْفَقِيه حُسَيْن بن أَحْمد بن عَليّ أَبَا جبهان أَبَا علوي وَكَانَ فَقِيها فَاضلا صَاحب إتقان وَتَحْقِيق تفقه بِجَمَاعَة من أهل عصره وعلماء مصره كالفقيه أَحْمد بن عَليّ خرد الملقب قَاضِي شرِيف والعلامة الْفَقِيه وَعبد الله بن مُحَمَّد أَبَا قُشَيْر صَاحب القلائد والفقيه عَليّ بن عبد الرَّحْمَن أَبَا حرمي والفقيه الزين بن الْفَقِيه عبد الله أَبَا فضل وَكَانَ كحفوظه الارشاد للمقري فِي الْفِقْه وألفية ابْن مَالك فِي النَّحْو والشاطبية فِي **القراءات** وقرد الْمِنْهَاج للنووي مرَارًا وَقَرَأَ روض الْمقري والإسعاد شرح الْإِرْشَاد لِأَبْنِ أبي شرِيف وَغير ذَلِك من كتب الْمَذْهَب وَكَانَت وَفَاته برروه من بر سعد الدّين رَحمَه الله تَعَالَى آمين

سنة سبع وَثَلَاثِينَ بعد التسْعمائَة (٩٣٧) هـ

وَفِي سنة سبع وَثَلَاثِينَ سَار جدي الشَّيْخ عبد الله العيدروس لِلْحَجِّ وأستصحب مَعَه وَلَده سَيِّدي الْوَالِد وَكَانَ الأروام فِي تِلْكَ السّنة حصروا عدن وَمنعُوا المراكب أَن تسير إِلَيْهَا مُدَّة من الزَّمن فَلَمَّا وصل سَيِّدي الْجد إِلَى الشحر وَسمع بِهِ الْأَمِير مصطفى بهْرَام الرُّومِي وَكَانَ يُرِيد الْهِنْد فتوة فِي الشحر جَاءَ اليه يزوره فَأخْبرهُ سَيِّدي الْجد بِأَنَّهُ يُرِيد عدن فَأذن لَهُ وَسَار إِلَيْهَا وَكَانَ دُخُوله فِيهَا يَوْمًا مشهوداً وَكَانَ سلطانها يَوْمئِذٍ عَامر بن دَاوُد آخر مُلُوك مُلُوك بني طَاهِر فقابله بالإجلال وَالْإِكْرَام وَقَامَ بواجبه أتم الْقيام

سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ بعد التسْعمائَة (٩٣٨) هـ

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/١٥٦

وَفِي لَيْلَة السبت سادس عشر شَوَّال عَام ثَمَان وَثَلَاثِينَ توفّي يحيى بن عَليّ بن أَحْمد بن شرف الدّين الرَّحبِي الأَصْل الْمَكِّيّ الْمَالِكِي وَيعرف." (١)

٣١٤. "الْحرم أول سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَثَمَانمِائَة بمنزل وَالِدي مِنْهَا وَغَابَ وَالِدي عَن مَدِينَة زبيد فِي آخر السّنة الَّتِي ولدت فِيهَا وَلم تره عَيْني قطّ ونشأت فِي حجر جدي لأمي الْعَلامَة الصَّالح الْعَارِف بِاللَّه تَعَالَى شرف الدّين أبي الْمَعْرُوف إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد مبارز الشَّافِعِي رَحمَه الله وانتفعت بدعائه لي فِي أَوْقَات الْإِجَابَة وَغَيرهَا وَهُوَ الَّذِي حدب عَليّ ورباني وأطعمني وسقاني وكساني وواساني وعليني وأوصاني جزاه الله عني بِالْإِحْسَانِ وقابله بِالرَّحْمَةِ والرضوان وَكَانَ الْمَذْكُور على قدم فِي عبَادَة الله عز وَجل محافظاً على قيام اللَّيْل واحياء مَا بَين العشائين وملازمة الْجَمَاعَة فِي الصَّلَوَات المفروضات تالياً لكتاب الله تَعَالَى عَارِفًا بِسنة رَسُول الله صلَة الله عَلَيْهِ وَسلم

أَخذ الْعلم عَن غير وَاحِد من أَشْيَاخ قطره وَغَيرهم كالعلامة نور الدّين الفخري والخطيب كَمَال الدّين الضجامي والنفيس الْعلوِي وَالشَّيْخ أبي الْفَتْح المارفي والمقري شمس الدّين الجزوي وَالْقَاضِي زين الدّين مكي وَغَيرهم رَحْمَة الله عَلَيْهِم وَصَحب الشَّيْخ الصَّالح شرف الدّين أَبَا الْمَعْرُوف واسماعيل بن أبي بكر الجبرتي الصُّوفِي نفع الله بِهِ وَقَرَأَ كتب الْقَوْم وحفظها وَكَانَت لَهُ الْيَد الطُّولى فِي فتح مغلقها وَكَانَ رَحْمَة الله تَعَالَى يؤثرني حَتَّى على أَوْلَاده الَّذين لصلبه آثر الله بحبه وقربه ثمَّ إِنِّي تعملت الْقُرْآن الْكَرِيم عِنْد سَيِّدي الْفَقِيه نور الدّين عَليّ بن أبي بكر خطاب كَانَ الله لَهُ حَتَّى بلغت سُورَة يس وانتفعت بِهِ كثيرا وَظَهَرت نجابتي عِنْده ثمَّ انْتَقَلت إِلَى سَيِّدي وخالي الْفَقِيه الْعَلامَة جمال الدّين أَبُو النجباء مُحَمَّد الطّيب بن اسماعيل مبارز جزاه الله عني خيرا فَلَمَّا رأى نجابتي أَمرنِي بِنَقْل الْقُرْآن الْعَظِيم من أول سُورَة الْبَقَرَة إِلَى آخر فقرآته عِنْده شرفاً وَاحِدًا حَتَّى ختمته وحفظته بذلك الشّرف عَن ظهر الْقلب وَأَنا ابْن عشر سِنِين وَالله الْحَمد ثمَّ توفى الله وَالِدي إِلَى رَحْمَة الله تَعَالَى ببندر الديو من بِلَاد الْهِنْد فِي أَوَاخِر سنة سِتّ وَسبعين وَلم يحصل لي من مِيرَاثه سوى ثَمَانِيَة دَنَانِير ذَهَبا ثمَّ أخذت بعد ختم الْقُرْآن على خَالِي الْمَذْكُور فِي علم **القراءات** السَّبع فنقلت الشاطبية ثمَّ قَرَأت **القراءات** عِنْده مُفْردَة ومجموعة وَتمّ لي ذَلِك بِحَمْد." (٢)

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/١٨٢

(٢) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/١٩٢

٣١٥. "حُسَيْن حُسَيْن ثَلَاث مَرَّات فَحسب أنيجيئ الجائي من الْمَسْجِد إِلَى الْبَيْت إِلَّا هُوَ يدق الْبَاب وَيَقُول أَنْتُم طلبتمونا فالوا نعم واخبروه الْخَبَر

وفيهَا توفّي الصَّالح الشريف عبد الرَّحْمَن زين أَبَا فَقِيه أَبَا علوي وَكَانَ من الْأَوْلِيَاء وَذكروا عَنهُ كرامات رَحمَه الله

وفيهَا فِي الصِّنْف الْأَخير من لَيْلَة السبت ثَانِي عشر صفر توفّي الشَّيْخ الإِمَام والحبر الْهمام ولي الله تَعَالَى الْعَلامَة مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن ابْن حُسَيْن بن مُحَمَّد أَبُو عبد الله الرعيني الاندلسي الأَصْل الطرابلسي المولد الْمَالِكِي نزيل مَكَّة وَيعرف هُنَاكَ كسلفه بِالْخِطَابِ ويتميز عَن شَقِيق لَهُ أكبر مِنْهُ أُسَمِّهِ مُحَمَّد أَيْضا بالرعيني وَذَلِكَ بِالْخِطَابِ وَأَن اشْتَرَكَا فِي ذَلِك لَكِن للتمييز وَيعرف فِي مَكَّة بالطرابلسي ولد وَقت صَلَاة الْجُمُعَة من العغشر الأخيرر من صفر سنة احدى وَسِتِّينَ وَثَمَانِمِائَة بطرابلس وَنَشَأ فِيهَا يَسِيرا على مُحَمَّد الْقَابِسِيّ وَرُبمَا يحذف الفه وعَلى أَخِيه فِي الْمُخْتَصر ثمَّ تحول مَعَ أَبَوَيْهِ وأخيه وجماعتهم إِلَى مَكَّة سنة سبع وَسبعين فحجوا وَرَجَعُوا

وَقد توفّي بَعضهم فأقاموا بهَا سِنِين وَمَات كل من أَبَوَيْهِ فِي أُسْبُوع وَاحِد فِي ذِي الْحجَّة سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ بالطاعون وَاسْتمرّ هُوَ وَأَخُوهُ بهَا إِلَى أَن عادا لمَكَّة فِي موسم سنة أَربع وثماني فحجا ثمَّ جاورا بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة وَقَرَأَ بهَا على الشَّمْس الْعَوْفِيّ فِي الْعَرَبيَّة وَكَذَا حضر عِنْد السراج معمر فِي الْفِقْه وَغَيره وَعَاد لمَكَّة فلازم الشَّيْخ مُوسَى الحاجبي وَقَرَأَ فِيهَا **الْقرَاءَات** على مُوسَى المراكشي وصاهر بن حزم فِي سنة إِحْدَى وَتِسْعين على أبنته بل أَخذ عَن الشهَاب بن حَاتِم مَعَ كَونه أفضل مِنْهُ وَكثر انتماؤه بِعَبْد الْمُعْطِي وَسمع من الْحَافِظ السخاوي وَجلسَ للاقراء فِي الْفِقْه والعربية وَغَيرهَا وَولي مشيخة رِبَاط الْمُؤلف وباشر فِي عمَارَة وقف الطرحا كل ذَلِك مَعَ الفاقه والعفة وَنعم الرجل قَالَ لاشيخ جَار الله بن فَهد أَقُول وَقد فتح عَلَيْهِ فِي آخر عمره." (١)

٣١٦. "فِي الْفِقْه للنووي والشاطبية فِي **الْقرَاءَات** والعمدة فِي الحَدِيث الْمَقْدِسِي وَالْأَرْبَعِينَ النواوية والاجرومية فِي النَّحْو ومختصر أبي شُجَاع وَكَانَت لَهُ الْيَد الطُّولى فِي علم الْحَرْف والفلك والميقات وَكَانَ شَدِيد الْوَرع قَلِيل الِاخْتِلَاط بِالنَّاسِ متمسكاً بِالْكتاب وَالسّنة وَطَرِيقَة السّلف الصَّالِحين مَعَ التَّقْوَى المفرطة والخمول الزَّائِد

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/٢١٣

وَحكي ان وَالِده مرض مَرضا شَدِيدا بِالشَّام فاستغاث بِالنَّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَرَآهُ فِي الْمَنَام وَهُوَ يضْرب على كتفه وَيَقُول لَهُ قُم يَا أَبَا مُحَمَّد فانتبه معافا من ذَلِك امرض وَلم يكن مَعَه اذ ذَاك ولد اسْمه احْمَد وَكَانَ قد ترك زَوجته بِمصْر حَامِلا بِهِ فَبعد ايام جَاءَ الْخَبَر بانها وضعت غُلَاما فَسَماهُ أَحْمد وَمن شعره ... كَانَ البُخَارِيّ حَافِظًا ومحدثا ... جمع الصَّحِيح مكمل التَّحْرِير
ميلاده صدق ودة عمره ... فِيهَا حميد وانقضى نور ...

وَلما وقف على الابيات الْآتِيَة الَّتِي نظم فِيهَا بَعضهم مَا لكل فصل من الْمنَازل على اصْطِلَاح أهل الْيمن وَهِي ... شَرط البطين ثره يَا دبر هقعتها ... وهنعة الذرع فصل الصَّيف قد كملا
فنثرة الطّرف جبهة الزبرة انصرفت ... عوا سماك فَذا فصل الخريف خلا
غفر زبانا تكلل قلب شولتها ... نعائم بَلْدَة فصل الشتَاء كملا
وَاذْبَحْ بلاعاً سعود واخب فرعهما ... فِي بطن حوت فَذا فصل الرّبيع تَلا ...

استحسنها وَقَالَ انه أَجَاد فِيهَا غير انه اعْتمد فِي ذَلِك على حِسَاب الْمُتَقَدِّمين فِي الْمنَازل حَيْثُ بَدَأَ بالشرطين وعَلى حِسَاب الْمُتَأَخِّرين يكون الفرغ الْمُؤخر قَالَ فقفوت اثره فِي القافية وابتدأت بالفرغ الْمُؤخر على حِسَاب الْمُتَأَخِّرين فَقلت ... مُؤَخرا ورشا شَرط البطين ثروا ... دبرا وهقع ففصل الصَّيف قد كملا
وهنعة الذرع نثراً لطرف جبهتها ... وزبرة الصّرْف ذَا فصل الخريف تَلا
عوى السماك وَغفر الزين كُله ... قلب وشولة ذَا فصل الرّبيع تَلا ...." (١)

٣١٧. "الحنابله وَجمع الْجَوَامِع فِي أصُول الْفِقْه والفية ابْن مَالك فِي النَّحْو وتلخيص الْمِفْتَاح فِي الْمعَانِي وَالْبَيَان والشطبية فِي **القراءات** وَنور الْعُيُون فِي السّير لِابْنِ سيد النَّاس وَكَانَ يحفظ الْقُرْآن الْعَظِيم ويقرا للسبعة مَعَ التجويد ونظم ونثر والف غير وَاحِدَة من الرسائل المفيدة مِنْهَا الَّذِي نُكَلِّم فِيهَا على آيَة الْكُرْسِيّ وَهِي مفيدة جدا وَمِنْهَا شرح مُخْتَصر الانوار الْمُسَمّى نور الْأَبْصَار فِي فقه الشَّافِعِيَّة وَمِنْهَا رِسَالَة فِي اللُّغَة وَمِنْهَا كتاب جليل جعله باسم بعض السلاطين ورزق الْحَظ فِي زَمَانه وسمعته يَقُول الانس بِاللَّه نور سَاطِع والانس بِالنَّاسِ سم قَاطع

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/٣٦١

وَمن غَرِيب الِاتِّفَاق انه قَالَ حضرت مجْلِس بعض الوزراء فَوَقع الْكَلَام فِي الِاسْتِفْهَام الانكاري فَقَالَ بعض أهل الْعلم هَذَا كَقَوْلِه {اتأمرون النَّاس بِالْبرِّ وتنسون انفسكم وانتم تتلون الْكتاب أفلا تعقلون} وَأَشَارَ إِلَيّ بالعريض ففهمت مِنْهُ ذَلِك فاستحضرت حِينَئِذٍ وَقلت مُخَاطبا لَهُ قَوْله {أَفَرَأَيْت من اتخذ آلهه هَوَاهُ وأضله الله على علم وَختم على سَمعه وَقَلبه وَجعل على بَصَره غشاوة فَمن يهديه من بعد الله أَفلا تذكرُونَ} فَخَجِلَ ذَلِك الرجل وَكَانَ وَالِدي يُسَمِّيه شيخ الاسلام وَكَانَ جواداً قَالَ بَعضهم مَا رايت اسخى مِنْهُ وَقَالَ آخر مَا أَظن أَن أحدا من الْأَشْرَاف وَالْعرب دخل الْهِنْد إِلَّا وَله عَلَيْهِ احسان وَكَانَ لَا يمسك شَيْئا وَلذَلِك كَانَ كثير الاستقراض وَكَانَ تغلب عَلَيْهِ الحدة وَكَانَ من شسدة تواضعه لأَصْحَابه رُبمَا ينسبونه إِلَى التملق وَكَانَ لَهُ عقيدة مفرطة فِي السَّادة آل أَبَا علوي وَذهب إِلَى حَضرمَوْت لزيارتهم فلقى جمَاعَة من اعيانهم وعادت عَلَيْهِ بركتهم وَدخل الْهِنْد وَأقَام بهَا مديدة ثمَّ رَجَعَ إِلَى وَطنه مَكَّة المشرفة فِي سنة سبع وَخمسين فحج ذَلِك الْعَام وزار النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم ثمَّ حج فِي السّنة الَّتِي تَلِيهَا وَعَاد إِلَى الْهِنْد فِي سنة سِتِّينَ وَتِسْعمِائَة فاقام بهَا إِلَى أَن توفّي رَحمَه الله وَكَانَ مَعَ جلالة قدره يغْضب من ذكر الفار وَقيل انه لقب اخيه عبد الْقَادِر." (١)

٣١٨. "حافظا للقرآن العظيم، عارفا بعلم **القراءات**، ماهرا في التفسير. وكان يذكر الناس كل يوم جمعة تارة في أيا صوفيا، وتارة في جامع السلطان محمد خان، وكان حسن الأخلاق، قنوعا راضيا بالقليل من العيش، مشتغلا بإصلاح نفسه، منقطعا إلى الله تعالى. صنف تفسير سورة الدخان، وكتب حواشي على تفسير القاضي البيضاوي، وحاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة، ولما آن أوان انقضاء مدته ختم التفسير في أيا صوفيا، ثم قال: أيها الناس إني سألت الله تعالى أن يمهلني إلى ختم القرآن العظيم، فلعل الله تعالى يختم لي بالخير والإيمان، ودعا فأمن الناس على دعائه، ثم أتى إلى بيته ومرض. وتوفي بالقسطنطينية في سنة إحدى وتسعمائة - رحمه الله تعالى -.

٣٣ - محمد بن الخطيب: محمد بن إبراهيم، العالم العلامة، المولى محي الدين الشهير بابن الخطيب الرومي الحنفي، وكان من مشاهير موالي الروم. قرأ على والده المولى تاج الدين، وعلى العلامة

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، العَيْدَرُوس ص/٣٦٤

علي الطوسي والمولى خضر بيك، وتولى المناصب، وترقى حتى جعله السلطان محمد بن عثمان معلما لنفسه، ثم ادعى البحث مع المولى خواجه زاده، فقال له السلطان محمد: أنت تقدر على البحث معه. قال: نعم سيما ولي مرتبة عند السلطان، فعزله السلطان لهذا الكلام، ولما تولى السلطان أبو يزيد خان جمعه في ولايته مع المولى علاء الدين العربي في محفل من العلماء، فجرى بينهما مباحثة في الرؤية والكلام. انتهى فيها البحث إلى كلام أنكره عليه السلطان، ففطن ابن الخطيب لذلك، وصنف رسالة في البحث المذكور، وذكر في خطبتها اسم السلطان، وأرسلها إليه على يد وزيره إبراهيم باشا، فلما عرضها على السلطان، فقال السلطان: ما اكتفى بذلك الكلام الباطل باللسان حتى كتبه في الأوراق. اضرب برسالته وجهه، وقل له: يخرج البتة من مملكتي، فتحير الوزير، وكتم غضب السلطان عن ابن الخطيب، وانتظر ابن الخطيب جائزة الرسالة، وتألم من تأخرها، وقال للوزير: أستأذن السلطان أن أذهب من مملكته وأجاور بمكة وأدى أمره إلى الاختلال عند السلطان، وتحير الوزير، ثم أرسل إلى ابن الخطيب من ماله باسم السلطان عشرة آلاف درهم، وناسى السلطان القضية، ثم أن المولى جلال الدين الدواني رحمه الله تعالى أرسل كتابا إلى بعض أصدقائه إلى الروم، وهو المفتي يومئذ وكتب في حاشيته: السلام على المولى ابن الخطيب، وعلى المولى خواجه زاده، فسمع ابن الخطيب بذلك، فطلب الكتاب وأرسله إلى الوزير وقال له: إنه يعتقد فضل خواجه زاده علي، وأنا مفضل عليه ببلاد الروم. يدل عليه كتاب المولى جلال الدين حيث قدمني عليه ذكرا، فلما وصل الكتاب إلى الوزير قال: إنه سؤال دوزي، والتقديم في." (١)

٣١٩. "الحنفي المقري، عرف بابن أبي عامر، أخذ عن الشهاب، أبي الطيب محمد بن أحمد بن علي الحجازي الشافعي، الأدب المحدث، وأخبره أنه يروي ألفية الحديث، والقاموس عن مؤلفيهما، وتلخيص المفتاح عن إبراهيم الشامي عن المؤلف.

٣٧ - محمد بن الذهبي: محمد بن إبراهيم، الشيخ الإمام العالم الفاضل، أبو الفضل شمس الدين بن صارم الدين الرملي الشافعي، الشهير،، بابن الذهبي، أحد الشهود المعتبرين بدمشق، ذكر النعيمي، أنه كان قديما بخدمة الشيخ رضي الدين الغزي الجد، وأن ميلاده كان سنة تسع وخمسين

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢٣/١

وثمانمائة، وقال الشيخ شهاب الدين الحمصي: أنه كان فاضلا، ورأيت بخط شيخ الإسلام الوالد، أنه كان يعرف **القراءات** وكانت وفاته ليلة الجمعة ثالث عشر المحرم سنة سبع عشرة وتسعمائة بدمشق، بعد عوده من القاهرة.

٣٨ – محمد بن مزهر: محمد بن أبي بكر القاضي، كمال الدين بن مزهر، كاتب الإسرار بالديار المصرية، توفي مطعونا، يوم السبت خامس عشرين رمضان، سنة عشر وتسعمائة بالقاهرة، ودفن بتربة البارزي بها رحمه الله تعالى.

٣٩ – محمد بن هلال: محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن مضر بن عمر بن هلال: الشيخ الفاضل العلامة الزاهد قوام الدين أبو يزيد الحيشي الأصل، الحلبي، الشافعي. كان عالما فاضلا مناظرا، له حدة في المناظرة، وذكاء مفرط، وحفظ عجيب. حفظ الشاطبية، وعرضها بحلب في سنة ثلاث ثمانين وثمانمائة، وسافر مع أبيه إلى بيت المقدس، فعرض أماكن منها ومن " الرائية " على إمام الأقصى عبد الكريم بن أبي الوفاء ثم جاور بمكة سنين، واشتغل بها، وسمع مع أبيه على الحافظ السخاوي، ثم عاد من مكة إلى حلب، واشتغل على عالمها البدر السيوفي، وقرأ عليه الإرشاد لابن المقري، وسمع بقرائة الشيخ زين الدين بن الشماع، ودرس بجامع حلب، ووعظ به وكان يأتي في وعظه بنوادر الفوائد، وسرد مرة النسب النبوي طردا وعكسا، ثم أعرض عن ذلك، وكان صوفيا بسطاميا كأبيه يلف المئزر، ويرخي له عذبه رعاية للسنة، وكانت وفاته في حياة أبيه في شوال سنة أربع وعشرين وتسعمائة، وصلى عليه والده في جامع حلب في مشهد عظيم، ودفن في تربة أسلافه بالأطعانية.." (١)

٣٢٠. "الظهور، فقال سيدي محمد: وعزة الله لولا خوف الظهور لسألت الله تعال أن يجعلها بركة يشرب منها البهائم إلى يوم القيامة، وقال الشيخ شمس الطبخي وهو صهر سيدي محمد بن عنان: إن شخصا كان في مقبرة برهمتوش، يصيح كل ليلة في قبره، فأعلموا سيدي الشيخ محمد بذلك، فمشى إلى قبره، وقرأ عليه سورة الملك، ودعا الله تعالى ساعة، فمن تلك الليلة ما سمعوا له صياحا، وكان إذا دخل على فقير من إخوانه النافعين للناس وهو مريض يتحمل عنه المرض ويضطجع، فيقوم ذلك المريض في الحال، كأن لم يكن به مرض، وفعل ذلك مع الشيخ أبي العباس

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢٦/١

الغمري وغيره، قال الشيخ عبد الوهاب: ولما حضرته الوفاة فوق سطوح جامع باب البحر بخط المقسم، مات نصفه الأسفل، فصقى وهو جالس بالإيماء، فلما فرغ من الصلاة أشار إلي أضجعوني فأضجعناه، فما زال يهمهم بشفتيه والسبحة في يده، حتى كانت آخر حركة يده وشفته طلوع روحه، وكان ذلك في شهر ربيع الأول، سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة، ودفن خلف محراب جامع المقسم، وبنى عليه ولده الشيخ أبو الصفا قبة وزاوية - رحمه الله تعالى -.

٦٥ - محمد بن الداديخي: محمد بن حسين الشيخ شمس الدين المجود المقرئ الداديخي، ثم الحلبي الشافعي، كان دينا خيرا، وله أخلاق حسنة. أخذ **القراءات** عن مغربي كان بداديخ، وبرع فيه وفي غيره، وأخذ عن البازلي بحماة، وعن البدر السيوفي بحلب، وهما أجل شيوخه. ثم كان يشغل الطلبة في قبة بجامع عبيس، ويؤدب الأطفال، وتوفي سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة.

٦٦ - محمد بن حمزة الحسيني: محمد بن حمزة بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة، الشيخ الإمام شيخ الإسلام، مفتي دار العمل بدمشق، السيد الشريف الحسيب النسيب، أبي عبد الله كمال الدين الحسيني الدمشقي الشافعي الشهير بأبيه، ولد في جمادى الأولى سنة خمسين وثمانمائة، كما قرأته بخطه في إجازته لأولاد مفلح، وبلغني أن والده استجاز له من ابن حجر، ولا يبعد فإن وفاة ابن حجر كانت ليلة السبت ثامن عشر ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، واشتغل في العلم على والده وخاليه النجمي والتقوي ابني قاضي عجلون، وعلى غيرهم، وبرع وفضل وتردد إلى مصر في الاشتغال." (١)

٣٢١. "قال وأشياخنا كالإمام البلاطنسي وغيره، كانوا يأمرون الطلبة بمطالعتها قال: وأول اجتماعي بالسيد المذكور سألني عن محل إقامتي، فقلت: بميدان الحصا، فقال لي: هذه المحلة خصها الله تعالى بثلاثة أبارية كل منهم انفرد بفن لا يشارك فيه الشيخ إبراهيم الناجي بعلم الحديث، والشيخ إبراهيم القدسي بفن **القراءات**، والشيخ إبراهيم بن قرا في التصوف. انتهى.

ورأيت للشيخ الصالح العلامة علاء الدين بن صدقة قصيدة يتغزل فيها ويتخلص لمدح صاحب الترجمة، فأحببت إثباتها هذا وهي هذه:

لي في المحبة شاهد بفنائي ... عند الأحبة، وهوعين بقائي

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١/ ٤٠

أذهب كلي في الغرام، ولم أدع ... من جملتي إلا محل رجائي

فتبوأ الإحسان مني منزلا ... وسط الفؤاد، وسائر الأعضاء

ملكتهم رقي، وقلت برقة ... إن تقبلوا فأنا من السعداء

ما زلت أسفح في هواكم أدمعي ... حتى همت ممزوجة بدماء

فأنا الغريق بعبرة في لجة ... أشكو بها من فقد نار جواء

لوكنت في لجج ولم تك في الحشا ... أهل المودة زاد حر ظمائي

فبحق ساعات الوصال تعطفوا ... وأحيوا بوصل ميت الأحياء

إن تقتلوا مضناكم يا حبذا ... إذ تدخلوه بزمرة الشهداء

أو ترحموا صبا كئيبا ترحموا ... بمراحم من أرحم الرحماء

برح المتيم في الهيام صبابة ... لما عليه سطت يد البرحاء

يا من هم قصدي وسؤلي والمنى ... إني كلفت بكم وطال عنائي

جودوا وجوروا سادتي فأنا على الح ... الين لم أنقض عهود ولائي

أعرضت عن قومي لأجل رضاكم ... وغدوت عبدا في الهوى برضائي

أصبحت عن أهلي غريبا نازحا ... وارحمتاه لغربة الغرباء

ليس الغريب غريب دار إنما ... عندي الغريب المستهام النائي

وأنا الذي عني أخلائي نأوا ... والصبر مني ذاهب متناهي

لما ترحلت الأحبة حل بي ... داء ضنيت به وعز دوائي

ساروا إلى نحو الخيام وهم معي ... قد خيموا في القلب والأحشاء

تلك الليالي الماضيات بقربهم ... كوميض برق في دجى الظلماء

ماذا عليهم لو أتاني منهم ... من يكشف الضراء بالسراء

وأقول: مهلا يا رعاك الله إن ... جزت المنازل جز على اللمياء." (١)

٣٢٢. "٨٩ - محمد الضرير: محمد بن عبيد، الشيخ الإمام العلامة المقرئ المجود شمس الدين محمد الضرير. ولد في سنة خمس وأربعين وثمانمائة، وكان قفافيا بميدان الحصا بدمشق، ثم اشتغل

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٤٣/١

في العلم، وأم وأقرأ بمسجد الباشورة بالباب الصغير، وكان عالما صالحا. قال والد شيخنا: كان يعرف **القراءات**، ويقرأ الشاطبية وغيرها من كتب **القراءات** والتجويد، وانتفع عليه خلق كثير. انتهى.

توفي يوم الأربعاء تاسع عشري في القعدة سنة ست وعشرين وتسعمائة، ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من ضريح حماد - رحمه الله تعالى -.

٩٠ - محمد البابي: محمد بن عثمان بن إسماعيل الشيخ شمس الدين المعروف بابن الدغيم البابي قاضي قضاة حلب، وكاتب سرها، وناظر جيوشها، كان ذكيا فقيها متمولا. توفي سنة خمس وتسعمائة.

٩١ - محمد بن عرب: محمد بن عرب، الشيخ الإمام العالم العلامة أقضى القضاة محب الدين أبو الفضل المصري الشافعي، الحكم العدل بالديار المصرية. قال الحمصي: كان عالما فاضلا مفننا ذكيا فقيها، كثير الأدب. توفي بالقاهرة ثامن عشري المحرم سنة اثنتي عشرة وتسعمائة - رحمه الله تعالى -.

٩٢ - محمد بن عز: محمد بن عز، الشيخ الصالح المجذوب، كان ساكنا في الزاوية الحمراء خارج مصر، وكان يلبس ثياب الجند، وكان يمشي بالسلاح والسيف، وكان أكابر مصر يحترمونه، وللناس فيه مزيد اعتقاد، وكان لا ينام شيئا من الليل، ويستمر من العشاء إلى الفجر، تارة يضحك وتارة يبكي، حتى يرق له من يراه، وكان لا يخبر بولايته أحدا، وعزله في وقت معين لا يخطئ أبدا، وكان مجاب الدعوة زحمه إنسان بين القصرين، فرماه على ظهره، فدعا عليه بالتوسيط، فوسطه الباشا آخر النهار، وكانت وفاته غريقا في الخليج بالقرب من الزاوية الحمراء في سنة ثلاثين وتسعمائة - رحمه الله تعالى - ٩٣ - محمد بن القصيف: محمد بن علي بن أحمد بن جلال بن عثمان بن عبد الرحمن قاضي القضاة أبو الفضل محب الدين بن القصيف الدمشقي الحنفي. ولد سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمنزلة ذات حج من درب الحاج، وقيل: سنة إحدى وأربعين أو سنة أربعين، وحفظ القرآن ثم المختار، وعدة كتب، واشتغل وبرع وأفتى، ودرس بالمدرسة." (١)

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١/٥٧

٣٢٣. "الدين الضرير الدمشقي. الميداني المقريء. وكان من أهل العلم **بالقراءات**، وله في النحو مؤلفات منها كتاب مطول سماه " ذخر الطلاب، في علم الإعراب "، وكتاب آخر مختصر سماه " تنقيح اللباب، فيما لا بد منه أن يعتني في فن الإعراب "، قال والد شيخنا: وقرأته عليه، وكان فقيرا من الدنيا. وكان الشيخ شمس الدين بن طولون يتردد إليه كثيرا، وانتفع به جماعة. توفي يوم الخميس قبل المغرب سابع عشري صفر سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة. قال والد شيخنا ودفن بمقبرة الجوزة بمحلة الميدان، وفيها سادات كالشيخ إبراهيم القدسي، وإخوانه قلت وكانت وفاة الشيخ إبراهيم القدسي المقريء كاتب المصاحف المذكور في كلام والد شيخنا في دخول القرن العاشر. " وذلك " في ثاني رمضان سنة أربع وتسعين وثمانمائة، والله سبحانه تعالى هو الموفق.

١١٥ - محمد باجه زاده: محمد بن يعقوب، العالم فاضل المولى محيي الدين الرومي الحنفي الشهير باجه زاده. قرأ على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل خطيب زاده، ثم ولي الولايات، وتنقل فيها حتى صار قاضي بروسا، ثم عزل ومات وهو معزول. قال في الشقائق: كان عالما فاضلا ذكيا، سليم الطبع، مبارك النفس، مقبلا على الخير، متواضعا متخشعا، صاحب كرم وأخلاق. وكانت وفاته في ثلاث أو أربع وعشرين وتسعمائة - رحمه الله تعالى -.

١١٦ - محمد الطولقي: محمد بن يحيى بن عبد الله قاضي القضاة أبو عبد الله شمس الدين بن أبي زكريا المغربي الطولقي المالكي. سمع على العلامة جمال الدين الطمطامي. قال ابن طولون: قدم علينا دمشق، وأتجر بحانوت بسوق الذراع، ثم ولي قضاء دمشق عوضا عن قاضي القضاة شمس الدين المريني، وعزل عن القضاء، ثم وليه مرارا، ثم استمر معزولا محمولا إلى أن توفي يوم الأربعاء ثالث عشري شعبان سنة ثمان وعشرين وتسعمائة فجأة. كما قيل، وكان له مدة قد أضر، وصار يستعطي ويتردد إلى الجامع الأموي وكان يكتب عنه على الفتوى بالأجرة لى، وصلي عليه بالجامع الأموي، ودفن بمقبرة باب الصغير.

١١٧ - محمد الباعوني: محمد بن يوسف بن أحمد، الشيخ العلامة بهاء الدين ابن قاضي القضاة جمال الدين الباعوني الشافعي. ولد في سنة سبع أو تسع وخمسين وثمانمائة." (١)

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٧٣/١

٣٢٤. "انتفع به كثيرون في فنون كثيرة منها: العربية والمنطق والحساب والفرائض، والفقه **والقراءات** والتفسير قال: وكنت ممن انتفع به في العربية والمنطق والتجويد، قال: ولما كف بصره رأى النبي صلى الله عليه وسلم، في المنام، فوضع يده الشريفة على إحدى عينيه قال: فكانت لها بعد ذلك رؤية ما. كما نقل لنا عنه صاحبنا الشيخ الصالح برهان الدين إبراهيم الصهيوني.

قال: ثم كانت وفاته ليلة الثلاثاء رابع عشر جمادىالآخرة سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة - رحمه الله تعالى -.

١٩٩ - إبراهيم بن إدريس الهمداني: إبراهيم بن إدريس، الشيخ الصالح برهان، الهمداني الشافعي القاطن برواحية حلب. خليفة الشيخ يونس الهمداني. كان صالحا سليم الصدر، متجردا، لم يتزوج قط، ولم بالرواحية ملازما للأوراد الفتحية في طائفة من المريدين كثيرة قيل: وكان أحد أجداده صوفيا بدمشق من أولياء الله تعالى، متى ضرب بسيفه من يستحق القتل قطع، وإلا لم يقطع.

قال ابن الحنبلي: وكان ممن أخبر بزوال دولة الجراكسة لمنام رأى فيه رجلا قصيرا راكبا على فرس وأمامه آخر يذود الناس بين يديه باللسان التركي، وقد سأل عنه سائل من هذا؟ فقيل: إنه ملك الروم. وكانت وفاته بحلب سنة خمس وعشرين وتسعمائة، وصلى عليه إماما صاحبه الشيخ زين الدين بن الشماع، ودفن شرقي مزار الشيخ ثعلب على الجادة - رحمه الله تعالى -.

٢٠٠ - إبراهيم بن سلامة كاتب الأسرار بدمشق بن محب الدين: إبراهيم بن سلامة البرهاني ناظر القلعة الدمشقية ابن القاضي محب الدين، كاتب الأسرار بدمشق. مات في أوائل جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وتسعمائة، وكان يومئذ غائبا بالقاهرة، فلما بلغه موته عاد من القاهرة، فأقام على قبره أياما، وبنى عليه بنيانا بالقرب من ضريح سيدي الشيخ أرسلان، فانكر بعض أعيان دمشق، وقالوا: هذا بنى في مقبرة مسبلة، فاستفتي السيد كمال الدين بن حمزة في ذلك، فأفتى بالهدم، واستفتي شيخ الإسلام التقوي ابن قاضي عجلون بعدم الهدم لأنه أدخل." (١)

٣٢٥. "٢٨٠ - أحمد بن عبد الوهاب العيني: أحمد بن عبد الوهاب بن عبد القادر الدمشقي الحنفي، الشاب الفاضل شهاب الدين ابن القاضي تاج الدين ابن ديوان القلعة، سبط شيخ الإسلام زين الدين العيني. قرأ بدمشق على القطب ابن سلطان الآتي ذكره في الطبقة الثانية،

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٠٧/١

وسمع على علماء عصره بالجامع الأموي، وتوفي مطعونا ثالث عشر رجب سنة ثلاثين وتسعمائة عن نحو ثماني عشرة سنة، وتقدم للصلاة عليه السيد كمال الدين بن حمزة، وتأسف الناس عليه رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

٢٨١ - أحمد بن عثمان منلا زاده: أحمد بن عثمان، الشيخ الإمام العالم العلامة الشهير بمنلا زاده الجرخي السمرقندي، الخطابي الشافعي. دخل بلاد العرب، وكان فقيها عارفا **بالقراءات**، وكان بينه وبين الشاطبي أربعة رجال، وجمع بين الهداية والمحرر في تأليف واحد، ومن مؤلفاته شرح هداية الحكمة، وله مؤلفات أخرى حافلة، دخل حلب ودمشق وأخذ عنه شيخ الإسلام الجد، وقرأ عليه المتوسط، وشرح الشمسية وغيرهما، وسأله مفتي حلب البدري حسن السيوفي عن عبارة أشكلت عليه في المطول، فرفع له الإشكال بإرجاع ضمير فيها إلى خلاف ما ظنه السيوفي. فاعتقد فضله، ثم أخذ عنه " تفسير البيضاوي " وصار يثني عليه الثناء الجميل، وكان يخبر عنه أنه كان يقول: عجبت لمن يحفظ شيئا كيف ينساه: قال الشيخ شمس الدين الخناجري فيما نقله ابن الحنبلي في تاريخه: وقد كنت مع البدر ابن السيوفي يوم توديعه إياه، فلما عزم الناس على المسير في خدمته، قال له البدر: أنمشي خلفكم أو قدامكم؟ فقال له: كيف دستور العرب؟ قال: أن نمشي قدام الشيخ ليلا وخلفه نهارا، ولكن كيف دستور العجم؟ قال: دستورنا نحن ترك التكلف. فساروا في خدمته كما أراد. انتهى.

ولعل وفاته تأخرت إلى أول القرن العاشر - رحمه الله تعالى -.

٢٨٢ - أحمد بن علي الشعراوي: أحمد بن علي بن شهاب، الشيخ العالم الصالح شهاب الدين الشعراوي الشافعي والد الشيخ عبد الوهاب الشعراوي. اشتغل في العلم على والده الشيخ نور الدين علي الشعراوي، ووالده حمل العلم عن الحافظ بن حجر، والعلم صالح البلقيني، والشرف يحيى المناوي، وكان فقيها نحويا مقرئا، وله صوت شجي في قراءة القرآن يخشع القلب عند سماع تلاوته بحيث صلى خلفه قاضي القضاة كمال الدين الطويل، فكاد أن يخر إلى الأرض من فرط الخشوع، وقال له: أنت لا يناسبك إلا إمامة جامع الأزهر." (١)

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١/١٤٠

٣٢٦. "٣٢٠ – أحمد بن نابتة: أحمد، الشيخ الفاضل الصالح الفقيه المقري شهاب الدين، المعروف بابن نابتة المصري الحنفي. حضر في الفقه طى العلامة الشمس قاسم بن صبغا، وأخذه أيضا عن الشيخ جلال الدين الطرابلسي، **والقراءات** عن الشمس الحمصاني، وكان متزهدا متقللا، وأقبلت عليه الطلبة، واشتغل الناس عليه، وأصيب بالفالج أشهرا، ثم مات به في ليلة الأربعاء حادي عشر ربيع الثاني سنة سبع وعشرين وتسعمائة، وهو في أواخر الثمانين، ودفن بتربة الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى.

٣٢١ – أحمد المنوفي: أحمد، الشيخ الفاضل المحدث المعتقد القاضي شهاب الدين المنوفي الشافعي متولي الظاهرية القديمة بمصر، ولي قضاء بلدة منوف العليا، فباشر القضاء بعفة ونزاهة، وطرد البغايا من تلك الناحية، وأزال المنكرات، واستخلص الحقوق بحيث كانت تأتيه الخصوم من بلاد بعيدة أفواجا، وتستخلص بهمته وعدله حقوقا كانت قد ماتت. قال العلائي: وقد أوقفنى على عدة مختصرات له في الفقه، والفرائض، والحساب، والعربية حوت مع الاقتصار فوائد وفرائد خلت منها كثير من المختصرات والمطولات، وكانت وفاته في مستهل شوال سنة سبع وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

٣٢٢ – أحمد السنباطي: أحمد الشيخ الفاضل الصالح شهاب الدين السنباطي المصري، وهو غير الشيخ شهاب الدين بن عبد الحق السنباطي، فإنه متأخر عن هذه الطبقة، وكان صاحب الترجمة شاهدا بحارة عبد الباسط. قال العلائي: وهو آخر من يروي عن ابن حجر والخطيب الرشيدي. توفي في أواخر رجب سنة ثمان وعشرين وتسعمائة.

٣٢٣ – أحمد الراعي: أحمد، الشيخ الفاضل العريق المعتبر شهاب الدين ابن الشيخ العالم، المعروف بالراعي شارح الجرومية. قال العلائي: وهو ممن سمع على شيخ الإسلام ابن حجر، وتقدم في صناعة التوريق والتسجيل. واعتبر، وله فيه مصنفات، وتوفي في تاسع جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

٣٢٤ – أحمد أبو طاقية: أحمد. الشيخ المعتقد أبو طاقية المصري. كانت الجراكسة وغيرهم يعتقدونه ويجيئون إليه، وكان يلبس عليه عرقية بغير عمامة، وجبة صوف صيفا." (١)

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١/١٥٦

٣٢٧. "وكان دينا، خيرا، متواضعا، مشغولا بإقراء الطلبة في الفقه والعربية وغيرهما، ولف في آخر عمره مئزرا على رأسه، وتوفي سنة ثلاثين وتسعمائة كما قال ابن الحنبلي رحمه الله تعالى.

٣٥٩ – جبريل الشافعي: جبريل قال الحمصي في تاريخه: سنة سبع عشرة وتسعمائة رابعة الجمعة صلي بالجامع الأموي – يعني بدمشق – صلاة الغيبة على الشيخ العلامة وجيه الدين جبريل الشافعي مفتي حلب، وتوفي بها قلت: الظاهر أنه غير جبريل المتقدم، ولم يذكره ابن الحنبلي في تاريخه.

٣٦٠ – جعفر بن إبراهيم السنهوري: جعفر بن إبراهيم، الشيخ الإمام العلامة المقريء المجود نور الدين أبو الفتح ابن الشيخ صارم الدين أبي إسحاق السنهوري، المصري، الشافعي، البصير أخذ **القراءات** عن الشيخ شهاب الدين أبي جعفر أحمد الكيلاني، المعروف بابن الحافظ وعن غيره، وكانت وفاته في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

٣٦١ – جعفر بن تاجي بيك: جعفر بن تاجي بيك المولى الفاضل الرومي الحنفي، كان والده في خدمة السلطان أبي يزيد خان حين كان أميرا على أماسية، ورغب هو في طلب العلم، وخدم الموالي كالمولى بن الحاج حسن، والمولى القسطلاني، والمولى خطيب زده، والمولى خواجه زاده، واشتهر بالفضل، ورغب في خدمة الفضلاء، وأعطاء السلطان أبو يزيد خان مدرسة محمود باشا بالقسطنطينية، ودرس بها وأفاد، ثم جعله موقعا بالديوان السلطاني، وعاش في دولة وافرة، ونكب فانتهبت ثاره، وعزل عن منصبه في آخر سلطنة السلطان أبي يزيد بحادثة يطول شرحها، وأعطي تقاعدا مائة درهم كل يوم، فلم يقبله، ولما تسلطن السلطان سليم خان أضاف إليها قضاء بعض البلاد فقبلها، ثم جعله موقع الديوان، ثم قاضيا بالعساكر الأناظولية، ثم قتله لأمر أوجب ذلك في قصة يطول شرحها.

٣٦٢ – جمال خليفة القراماني: جمال خليفة، الشيخ العارف بالله تعالى جمال الدين القراماني الحنفي: كان مشتغلا في العلم، فاضلا في فنونه. قرأ على قاضي زاده. وخدم المولى مصلح الدين القسطلاني، وكان خطه حسنا استكتبه السلطان محمد خان في نسخة من كافية ابن الحاجب،

وأجازه بمال حج به، ثم رجع إلى القسطنطينية، فدخل يوما على القسطلاني، وهو يومئذ قاض بالقسطنطينية، ومعه مصحف بخط أرغون الكاتب لبعض إخوانه." (١)

٣٢٨. "جماعة من مريديه، فقال لهم: إن يقدر شيخكم أن يريني الرب في يوم واحد، فلطمه أحدهم لطمة شديدة حتى خر مغشيا عليه، فعلم السيد يحيى بهذه القصة، فدعا الشيخ، وقال له: لا بأس عليك إن الصوفية تغلب الغيرة عليهم، وإن الأمر كما ظننت، وأمره بالجلوس في موضع معين، وأن يقص عليه ما يراه، ثم قال لمريديه: إنه من العلماء، فحكي عن الشيخ أنه قال: لما دخلت من الموضع جاءتني تجليات الحق مرة بعد أخرى، وفنيت عن كل مرة، ثم داوم على خدمة السيد يحيى اثنتي عشرة سنة، ثم استأذن منه، وعاد إلى بلاد الروم، وسكن مدة بأنقرة، ولازم زيارة الشيخ المعروف بحاج بيرام، وصحبة الشيخ آق شمس الدين، والأمير النقشبندي القصيري، والشيخ عبد المعطي الرسي وغيرهم، وكان له أشراف على الخواطر، ولم يره أحد راقدا، ولا مستندا إلا في مرض موته. توفي – رحمه الله تعالى – سنة اثنتين وتسعمائة، ودفن في مدينة إماسية بعمارة محمد باشا.

٣٦٥ – حسام بن الدلاك: حسام العالم المولى الرومي الحنفي، المعروف بابن الدلاك. كان خطيبا بجامع السلطان محمد خان بالقسطنطينية، وكان يعرف العربية، وكان له مهارة تامة في علم **القراءات**. حسن الصوت، حسن التلاوة. مات في أوائل القرن العاشر رحمه الله تعالى.

٣٦٦ – حسن بن محمد بن سعد الدين الجباوي: حسن بن محمد الجباوي، ثم الدمشقي القبيباتي الشافعي، الصوفي، المعروف بابن الشيخ سعد الدين الجباوي. سأله الشيخ شمس الدين بن طولون: هل أخذت عن أحد؟ فذكر له أنه أخذ عن الشمس الارتحي وجماعة، فاستجازه فأجاز له، ومن المشهورين طريقهم أنهم يبرئون من الجنون بإذن الله تعالى بنشر يخطون فيها خطوطا كيف اتفق، فيشفى بها العليل، ويحتمي لشربها عن كل ما فيه روح، ثم يكتبون للمبتلى عند فراغه من شرب النشر حجابا.، وفي الغالب يحصل الشفاء على أيديهم، وأخبرني بعض من اعتقد صلاحه وصدقه من جماعتهم أنهم يقصدون بتلك الخطوط التي يكتبونها في نشرهم وحجبهم: بسم الله الرحمن الرحيم، وهم يتلفظون بها حال الكتابة، وأصل هذه الخاصية التي لهم أن جدهم الشيخ سعد الدين

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١/١٧٤

لما فتح الله تعالى عليه، وكوشف بالنبي صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر وعلي – رضي الله تعالى عنهما – وكان قبل ذلك من قطاع الطريق، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا – رضي الله تعالى عنه – أن يطعمه ثمرات أغمي على الشيخ سعد الدين أياما، ثم لما يفق إلا وقد تاب الله تعالى عليه وفتح عليه، ثم كشف الله تعالى. له عن كبير الجان، فأخذ." (١)

٣٢٩. "عليه العهد بذلك، وكانت وفاة صاحب الترجمة يوم الخميس عاشر جمادى الأولى سنة عشر وتسعمائة رحمه الله تعالى.

٣٦٧ – حسن بن محمد بن الشويخ: حسن بن محمد ابن الشيخ العلامة المقرئ الصوفي بدر الدين ابن الشيخ محمد المقدسي الشافعي، المعروف بابن الشويخ. أخذ **القراءات**، ولبس خرقة التصوف من الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي إمام الكاملية بين القصرين بالقاهرة بحق لباسه لها من الشيخ العلامة المقري الصوفي، المعروف بابن الجزري، ولبسها أيضا من الشيخ محمد البسطامي شيخ زاوية سيدي تقي الدين العجمبم البسطامي الكائنة بمصر أسفل قلعة الجبل بالمصنع، وأخذ عليه العهد ولقنه الذكر بمكة في سابع رمضان سنة خمس وتسعمائة، وأخذ الحديث عنه الحافظ عثمان الديمي الشافعي رحمه الله تعالى.

٣٦٨ – حسن بن محمد منلا بدر الدين: حسن بن محمد منلا بدر الدين الرومي الحنفي قدم دمشق مع الدفتردار الزيني عمر الفيقي، وكان يقريء ولده، فأخذ له تدريس القصاعية الحنفية، فدرس بها، وحضره بعض أولاد العرب منهم القطب بن سلطان مدرس القاهرية الجوانية، وحج في سنة ثمان وعشرين وتسعمائة، وتوفي يوم الأربعاء ثامن عشري جمادى الآخرة سنة تسع بتقديم المثناة وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

٣٦٩ – حسن بن إبراهيم الدسوقي: حسن بن إبراهيم، الشيخ الصالح ابن الشيخ المعتقد الماوردي الزبداني، المعروف بابن الدسوقي. كان له لطف ومحاورة. قال ابن طولون: أنشدنا ببيته بالزبداني لأبي الحسن القيرواني:

كم من أخ قد كان عندي شهدة ... حتى بلوت المر من أخلاقه

كالملح يحسب سكرا في لونه ... ومجسه ويحول عند مذاقه

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٧٦/١

توفي ليلة الأربعاء سادس عشر القعدة سنة سبع عشرة وتسعمائة - رحمه الله تعالى -.

٣٧٠ - حسن بن إبراهيم الحنبلي: حسن بن إبراهيم بن أحمد بن خليل بن." (١)

٣٣٠. "العراقي في الحديث، وفي السيرة، و " منهاج البيضاوي " في الأصول و " الطوالع ". له أيضا في أصول الدين، و " الشاطبية " في **القراءات** و " الكافية " لابن الحاجب، و " الألفية " لابن ممالك في النحو، و " تصريف العزي " في الصرف، و " الشمسية " في المنطق، وقرأ الشاطبية والقرآن العظيم بمضمونها على شيخ القراء أبي محمد سليمان بن أبي بكر بن المبارك شاه الهروي، وهو على الجلال أبي عبد الله يوسف بن رمضان بن الخضر الهروي، وهو عن ابن الجزري، وأخذ عن الهروي المذكور أيضا علم العروض، وأنهى عليه كتاب القسطاس للزمخشري قراءة بحلب، وقرأ أيضا بعض السبع على أبي الحسن الجبرتي نزيل سطح الجامع الأزهر في دخلته إلى القاهرة، وقرأ ثمن حزب أو دونه للأربعة عشر على الزين جعفر السنهوري، وأخذ الفقه وغيره بها عن الشيخ العلامة شمس الدين الجوجري، وسمع عليه، وأخذ بالقدس عن الكمال بن أبي شريف بعض " الحاوي " وقرأ عليه أيضا حاشيته على شرح العقائد، وشيئا من شرحه على المسايرة للإمام ابن الهمام، وشيئا من حاشيته على شرح المحلي لجمع الجوامع، وكان صاحب الترجمة كتب على هوامش نسخته أنظارا على شيخه المؤلف المشار إليه، فلما دفع إليه نسخته ليكتب عليها الإجازة تذكرها، فتكدر حياء من شيخه، فاتفق أن الشيخ اطلع عليها، وردها عن آخرها، وأجازه من غير اكتراث، ولا تغير عليه، وهذه منقبة عظيمة للكمال بن أبي شريف، ولصاحب الترجمة رواية أيضا عن القطب الخيضري، وقرأ الشاطبية أيضا على الشمس السلامي الحلبي بها، وأخذ عنه الفقه والحديث أيضا، وقرأ عليه في الصحيحين، وشرح ألفية العراقي، وحمل عنه أيضا ألفية ابن معطي، وألفية بن مالك كلاهما في النحو، وأخذ عن الشيخ علي قرا ثرويش الأصول والمنطق والمعاني والبيان، وأخذ الحديث أيضا من الشيخ أبي ذز بن البرهان الحلبي، وقرأ عليه في الصحيحين و " الشفاء " للقاضي عياض، وأخذ عنه أيضا " إعراب المنهاج " له، وعن الشيخ نصر الله " الكافية " لابن الحاجب، وعن منلا زاده " تفسير البيضاوي ". وتلمذ أيضا للعلامة المحقق منلا عبد الرحمن الجامي، وحج قديما سنة ست وستين وثمانمائة، وأخذ بمكة عن التقي بن فهد، وسمع

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٧٧/١

على الشيخ عبد الرحمن بن خليل الأذرعي بدمشق سنة سبع وستين تأليفه المسمى بشارة المحبوب، بتكفير الذنوب، وأخذ عن البرهان البقاعي سنة إحدى وثمانين وثمانمائة، وأجازه بالإفتاء والتدريس جماعة، وصار أعجوبة زمانه، وواسطة عقد أقرانه، ثم تصدر ببلده للإفادة، وانتفع الناس بتدريسه وإفادته، وصار شيخ بلده ومفتيها ومحققها ومدققها مع الديانة والصيانة، غير أنه كان يكثر الدعوى والتبجح والمشاحجة لطلبة العلم في ألفاظ وغيرها، وتنافس في المباحثة مع الشيخ عبد الغني المغربي شيخ المالكية بدمشق ومع غيره.." (١)

٣٣١. "الغوري في حادثة تعصب الغوري فيها، فعلم الغوري بان الشيخ جاء في ذلك، فأمر البوابين، فوضعوا السلسلة على بابه، فجاء الشيخ وهو راكب على بغلته، فقطع السلسلة بكراسة كانت في يده من غير اكتراث ثم دخل ودخل الناس معه وبالجملة فقد صار أمثل أهل زمانه وأرأس العلماء من أقرانه، ورزق البركة في عمره، وعلمه وعمله، وأعطي الحظ في مصنفاته وتلاميذه حتى لم يبق بمصر إلا طلبته وطلبة طلبته، وقرئ عليه شرحه على البهجة سبعا وخمسين مرة حتى حرره أتم تحرير، ولم ينقل ذلك عن غيره من المؤلفين، وكانت مؤلفاته " شرح الروض " و " شرح البهجة " و " المنهج " وشرحه يدرسها الناس، ويرجع إليها مدرس كل كتاب منها في حل مشكلاته، وأقرأ شيخ الإسلام الجد في شرحه على الروض وغيره، وراجعه في مواضع منه، فأصلحها، ومؤلفاته كلها حافلة، جليلة، معتبرة، مقبولة فما يتعلق بالفقه منها " المنهج وشرحه " وشرحا البهجة الكبير والصغير، وسماه بالخلاصة، وشرح الروض، وشرح التنقيح ومختصره، وشرحه مختصر أدب القضاء للغزي، والفتاوي وما يتعلق بعلم الفرائض شرحان على الفصول، وشرح الكفاية لابن الهائم، وشرح النفحة القدسية لابن الهائم أيضا، وما يتعلق بالأول مختصر جمع الجوامع، وشرح المختصر المذكور، وحاشية على شرح جمع الجوامع للمحلي، وقطعة على مختصر ابن الحاجب، وشرح الطوالع في أصول الدين، وما يتعلق بالتفسير حاشية على البيضاوي، ومقدمة في البسملة والحمدلة، وما يتعلق **بالقراءات**، والتجويد مختصر المرشد للعمادي، وشرح الجزرية، ومختصر قرة العين في الفتح، والإمالة، ومقدمة في أحكام النون الساكنة والتنوين، وما يتعلق بالحديث شرح البخاري والإعلام بأحاديث الأحكام، ومختصر الآداب للبيهقي وشرح الفية

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٨١/١

العراقي، ومما يتعلق بالتصوف شرح رسالة القشيري، وشرح رسالة الشيخ أرسلان، وما يتعلق بالنحو والتصريف حاشية على ابن المصنف، وشرح الشافية لابن الحاجب، وشرح الشذور لابن هشام، وما يتعلق بالمنطق شرح إيساغوجي، وما يتعلق بالجدل شرح آداب البحث، وما يتعلق بغير ذلك مختصر بنل الماعون، وشرحا المنفرجة كبير وصغير، وديوان خطب، والثبت الذي أثبت فيه مروياته ومجيزيه، فجملة مؤلفاته أحد وأربعون مؤلفا، وكلها نرويها بالإجازة الخاصة من شيخ الإسلام الوالد بحق أخذها عنه حين كان في طلب العلم بالقاهرة.

وكان صاحب الترجمة معما كان عليه من الاجتهاد في العلم اشتغالا، واستعمالا وإفتاء، وتصنيفا، ومعما كان عليه من مباشرة القضاء، ومهمات الأمور، وكثرة إقبال الدنيا لا يكاد يفتر عن الطاعة ليلا ونهارا، ولا يشتغل بما لا يعنيه، وقورا، مهيبا، مؤانسا، ملاطفا يصلي النوافل من قيام مع كبر سنه وبلوغه مائة سنة وأكثر، ويقول: لا أعود نفسي الكسل." (١)

٣٣٢. "وطفقت أسأل عن نعومة ماطقي ... قالت: فما تبغيه جنسي أبجري

وكانت وفاته يوم الخميس خامس شعبان سنة إحدى وعشرين وتسعمائة، وصلي عليه غائبة بجامع بني أمية بدمشق المحمية خامس عشر شعبان المذكور - رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين.

٤٥٠ - عبد الحق بن محمد البلاطنسي: عبد الحق بن محمد، الشيخ الإمام العلامة زين الدين ابن الشيخ الإمام العلامة شمس الدين البلاطنسي الشافعي. ولد. في سنة ست وخمسين وثمانمائة، وتوفي فجأة يوم الأربعاء سابع شعبان سنة ثماني عشرة وتسعمائة، وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثالث رمضان السنة المذكورة رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

٤٥١ - عبد الحق بن محمد السنباطي: عبد الحق بن محمد، الشيخ الإمام، شيخ الإسلام الحبر البحر، العلامة الفهامة السنباطي، القاهري، الشافعي خاتمة المسندين. ولد في أحد الجمادين سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة كما قرأت بخط ابن طولون نقلا عن كتاب محدث مكة جار الله بن فهد، وقرأت أيضا بخط الشيخ نجم الدين الغيطي، وقرأت بخط الوالد أن الشيخ عبد الحق نفسه ذكر له ذلك، وأخذ **بالقراءات** والسماع عن العلامة كمال الدين بن الهمام، والشيخ أمين الدين الأقصرائي، والشيخ محيي الدين الكافيجي، والشيخ تقي الدين الشمني، والشيخ تقي الدين

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢٠٣/١

الحصكفي، والشيخ شهاب الدين السكندري المقريء تلميذ العسقلاني، والشيخ المحقق جلال الدين المحلي، والشيخ العلامة علم الدين صالح البلقيني، والشمس الدواني وعن غيرهم، وسمع السنن لابن ماجة على المسندة الأصلية أم عبد الرحمن باي خاتون ابنة القاضي علاء الدين بن البهاء أبي البقاء محمد بن عبد البر السبكي، عن المسند أبي عبد الله محمد بن الفخر البعلي، عن الحجار، وأجازه ابن حجر، والبحر العيني. كان جلدا في تحصيله، مكبا على الإشتغال حتى برع، وانتهت إليه الرئاسة بمصر في الفقه والأصول والحديث، وكان عالما عابدا متواضعا طارحا للتكليف. من رآه شهد فيه الولاية والصلاح قبل أن يخالطه، أخذ عنه شيخ الإسلام فيما بلغني، والعلامة بدر الدين العلائي، وولده الشيخ الفاضل العلامة شهاب الدين أحمد، والشيخ عبد الوهاب الشعراوي، والقطب." (١)

٣٣٣. "مناقبه ما حكاه عنه الشيخ عبد الوهاب الشعراوي، أن السلطان قايتباي أرسل إليه مرسوما، بعشرة أنصاف مصرية من الجوالي في كل يوم، فانقبض خاطر الشيخ من ذلك، فوضع المرسوم في عمامته، وركب حمارته، وخرج لحاجة فبينما هو تحت بيت إذ سمع امرأة تقول لجارتها: هذا الشيخ هو الذي أخذ جوالي ولدي، فعرف البيت، وأرسل المرسوم إلى قايتباي، وقال: إن كنت تريد البر لي فامسح اسمي، واكتب اسم ولد المتوفي، وما زال يبرم على السلطان حتى كتب العشرة أنصاف لولد تلك المرأة، وهو ولد المتوفي، ثم جاءها بالمرسوم وأعطاها إياه، وقال: ابرئي ذمة عبد الرحيم، وادعي له بالموت على الإسلام، فإني خائف من سوء الخاتمة، فبكت المرأة وبكى الشيخ، ولعله أدرك أوائل هذه الطبقة، رحمه الله تعالى.

٤٧٥ - عبد الرزاق: عبد الرزاق...... الشيخ الصالح المربي المسلك الشافعي الحموي القادري نسبا وخرقة، توفي بحماة في سنة إحدى وتسعمائة، وصلي عليه غائبة بالأموي بدمشق يوم الجمعة تاسع ربيع الأول منها.

٤٧٦ - عبد الرزاق بن أحمد الأريحي: عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الشيخ ولي الدين بن زين الدين الشيخ العلامة شمس الدين الأريحي، ولد سنة خمس وأربعين وثمانمائة، وتوفي سنة اثنتين وتسعمائة، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢٢٢/١

٤٧٧ – عبد الرزاق بن أحمد العجيمي: عبد الرزاق بن أحمد بن أحمد بن محمود بن موسى، المعروف جده أحمد في القدس الشريف بالعجيمي، وجده الأعلى موسى بالتركماني الشيخ الفاضل المقري المجود زين الدين ابن الشيخ الإمام المقرئ، كاتب المصاحف شهاب الدين أحمد المقدسي الأصل، الدمشقي السافعي، ولد في سادس عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، وأخذ **القراءات** وغيرها عن والده وغيره، وتوفي في سنة تسع وتسعمائة، ودفن بمقبرة المزرعة المعروفة الآن بالجورة بالقرب من ميدان الحصا عند أخيه الشيخ إبراهيم المقدسي.

٤٧٨ – عبد السلام: عبد السلام، الشيخ الصالح، خادم الشيخ علي أبي تراب، الكائن." (١)

٣٣٤. "خمس وعشرين وتسعمائة، وصلوا عليه بالجامع الأموي، ورجعت جنازته على الرؤوس: ودفن بالروضة بالسفح القاسيوني بوصية منه – رحمه الله تعالى رحمة – واسعة.

٥٦٩ – علي الجارحي: علي الشيخ الفاضل، العلامة نور الدين الجارحي المصري شيخ مدرسة الغوري، وكان مبجلا عند الجراكسة، وكان من قدماء فقهاء طباقهم يكتب الخط المنسوب، وظفر منهم بعز وافر. قاله العلائي. وقال الشعراوي: كان قد انفرد في مصر بعلم **القراءات** هو والشيخ نور الدين السمنهودي، وكان يقريء الأطفال تجاه الجامع الغمري، وكان إذ نظر إلى الطفل رعد من هيبته، وكان مذهب الإمام الشافعي نصب عينيه، وما دخل عليه وقت وهو على غير طهارة، وقال: إنه كان ليله ونهاره في طاعة ربه وكان يتهجد كل ليلة بثلث القرآن انتهى.

وكان وفاته في شعبان سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة. رحمه الله تعالى.

٥٧٠ – علي الأشموني: علي، الشيخ الإمام العالم العامل، الصدر الكامل أبو الحسن نور الدين الأشموني، الشافعي، الفقيه المقريء، الأصولي. كما ترجمه بذلك تلميذه شيخ الإسلام الوالد بخطه، وذكر أنه أخذ **القراءات** عن ابن الجزري، وقال الشعراوي: إنه نظم المنهاج في الفقه وشرحه، ونظم جمع الجوامع في الأصول، وشرحه، وشرح ألفية ابن مالك شرحا عظيما، وكان متقشفا في مأكله وملبسه وفرشه، وكانت وفاته في حدود هذه الطبقة لعلها بين العشرين إلى الثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

٥٧١ – علي الشربوني: علي الشربوني المصري، الشيخ الصالح القدوة أحد أصحاب سيدي

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢٣٧/١

الشيخ شعبان القطوري الشاذلي. كان يغلب عليه الاستغراق، يلبس الثياب الفاخرة حتى يحسبه من رآه قاضيا، وكان له خوارق وكرامات، وربما تحدث بها شكرا، وكان ينظم الموشحات الغريبة في معالم الطريق. توفي سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة.

٥٧٢ – عمر بن إبراهيم بن مفلح الحنبلي: عمربن إبراهيم بن محمد بن مفلح قاضي قضاة الحنابلة نجم الدين ابن قاضي قضاتها برهان الدين بن مفلح الراميني الأصل الصالحي الدمشقي الحنبلي. ولد في سنة ثمان وأربعين وثمانمائة، وكان من أعيان دمشق وأصلائها. أخذ عن والده وعن غيره، وولي قضاء الحنابلة بدمشق مرارا آخرها في سنة عشر وتسعمائة، واستمر فيه إلى أن توفي ليلة الجمعة ثاني شوال سنة تسع – بتقديم المثناة – عشرة." (١)

٣٣٥. "صحيح البخاري، وصدر مسلم على ولي الله الشيخ أبي عبد الله أحمد البكي المغربي، بحق روايته لذلك عن شيخ الإسلام، ابن حجر المصري، وفضل في بلاده، وبرع، وتميز، وولي قضاء عسكر تونس، في دولة سلطانها مولاي حسن بن محمد بن عثمان بن المنصور بن عبد العزيز الحفصي، ثم قدم من طريق البحر، إلى القسطنطينية، في دولة السلطان سليمان خان بن عثمان خان، فعظمه، وأكرم مثواه، ورتب له علوفة حسنة، وشاع فضله بين أكابرها، وأخذ عنه جماعة من أعيانها حتى صار قاضيا للعسكر إذ ذاك، ولم يزل بها معظما مبجلا، نشر الفوائد، وحرر الفرائد، وأملى بها أمالي على شرح الشاطبية للجعبري، إلى أثنائه، وكان مسكنه بها في عمارة الوزير محمود باشا، ثم استأذن من السلطان، في الرحلة إلى مصر واعتذر بعدم صبره على شتاء الروم، وشدة بردها فأذن له في الرحلة إليها، وأمر أن يستوفي ما عين له، من العلوفة من خزنتها، فتوجه إلى البلاد المصرية، من طريق البر في سنة أربع وأربعين وتسعمائة، فدخل حلب وانتدب للقراءة عليه، والأخذ عنه جماعة، من أهلها منهم ابن الحنبلي، وقرأ عليه في العضد دروسا، ثم توعك بها، وعوفي، ثم سافر من حلب في صحبته الشمس الطبلي ودخلا طرابلس، وأقام بها مدة وانتفع به، أهلها في النحو وغيره، ثم رحلا منها إلى دمشق فدخلاها يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى من السنة المذكورة، ونزل بجامع تنكز، ثم انتقل إلى بيت القاضي زين الدين معروف الصهيوني الشافعي، داخل دمشق فاجتمع به أفاضلها، وشهدوا له بالعلم، والتحقيق

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢٨٥/١

خصوصا في التفسر، والعربية، والمنطق، والكلام، والعروض، **والقراءات**، والمعاني، والبيان وقالوا: لو يرد إلى دمشق من مستحضر كلام السعد التفتازاني، والسيد الشريف، ويقرره، وما يرد عليه، وقرأ عليه الشيخ علاء الدين بن عماد الدين الشافعي، في أوائل تفسير القاضي البيضاوي، فأفاد وأجاد إلى الغاية، حتى أذهل العقول، وقرأ عليه القاضي معروف رسالة الوجود للسيد الشريف، وبعض شرح آداب البحث للمسعودي، وقرأ عليه الشيخ شهاب الدين الطيبي في **القراءات**، وأجازه إجازة حافلة، ثم سافر من دمشق في يوم الاثنين سادس عشر جمادى الآخرة من السنة المذكوره، وودعه جماعة من الطلبة إلى داريا وألف تلميذه الشيخ شهاب الدين الطيبي مؤلفا في تاريخ سفره، بالكسور العددية، وسماه السكر المرشوش في تاريخ سفر الشيخ مغوش، وقال ابن الحنبلي في ترجمته، كان عالما علامة متفننا مفننا، ذا ادراك عجيب، واستحضار غريب، حتى أنه كان في قوته أن يقريء مثل العضد المرة بعد المرة، من غير مطالعة، قال ولده محمد: وكان من عادته الاستلقاء على القفا، ولو حالة التدريس، وعدم النهوض لمن ورد عليه، من الأكابر إلا لبعض الأفراد، وقليل ما هم كل ذلك لما كان عنده من حب الرفاهية، والراحة، والانبساط، والشهامة، انتهى.." (١)

٣٣٦. "قال والد شيخنا ولعله يوم الجمعة من شهر شعبان سنة ثلاث وستين وتسعمائه، ودفن بباب الفرادس، وصلى عليه قاضي القضاة أبو عبد الكريم في جم غفير.

محمد بن إدريس الحنفي

محمد بن إدريس المولى الفاضل السيد الشريف محيي الدين الحنفي، أحد موالي الروم الشهير بمعلول أفندي، دخل إلى دمشق ثالث عشر شعبان سنة أربع وأربعين وتسعمائة ذاهبا إلى مصر متوليا قضاءها.

محمد بن إسماعيل العجلوني

محمد بن إسماعيل بن محمد بن علي بن إدريس الشيخ الإمام العلامة، شمس الدين العجلوني، ابن الشيخ الصالح الإمام العالم الورع، عماد الدين الميموني الشافعي، قاضي عجلون كان من أخص

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٦/٢

جماعة شيخ الإسلام الوالد، وتلاميذه، قسم عليه المنهاج والمنهج والتنبيه، وغير ذلك، وسمع عليه جانبا من صحيح البخاري، بقراءة الشيخ برهان الدين البقاعي، وقرأ عليه شرح المنفرجة الكبير للقاضي زكريا، وقسم عليه شرح جمع الجوامع هو والشيخ أبو بكر، والشيخ عمر ولدا شيخ الإسلام شمس الدين ابن أبي اللطف المقدسيان، وكتب له الشيخ إجازة مطولة أذن له فيها بالإفتاء والتدريس، وأثنى عليه كثيرا وقال في حقه: إنه من الفضلاء المتمكنين ذو يد طولى في **القراءات** والفقه، ومشاركة حسنة في الحديث والأصول والنحو وغير ذلك، قلت: وكانت وفاته في سنة خمس أو ست وخمسين وتسعمائة رحمه الله.

محمد بن الياس الرومي جوي زاده

محمد بن الياس، المولى الفاضل العلامة الكامل، محيي الدين الحنفي، أحد الموالي الرومية، الشهير بجوي زاده، قرأ على علماء عصره ووصل إلى خدمة سعدي جلبي ابن الناجي، ثم خدم المولى بالي الأسود، وصار معيدا لدرسه، ثم أعطي تدريس مدرسة أمير الأمراء بمدينة بروسا، ثم ترقى في التدريس حتى أعطي إحدى الثماني، ثم صار قاضيا بمصر، ثم عاد من مصر وقد أعطي قضاء العساكر الأناظولية عوضا عن قادري جلبي، فدخل دمشق يوم الثلاثاء ثامن رجب سنة أربع وأربعين وتسعمائة، ثم صار مفتيا بالقسطنطينية، ثم تقاعد عن الفتوى، وعين له كل يوم مائتا عثماني، وكان تقاعده عن الفتوى في خامس عشري صفر سنة ثمان وأربعين وتسعمائة، ويومئذ توجه السلطان سليمان خان إلى بلاد قزوين وصدوين، وكان سبب عزله عن الفتوى انحراف." (١)

٣٣٧. "محمد بن الخليل الحلبي

محمد بن الخليل ابن الحاج علي بن أحمد بن ناصر الدين بن محمد بن قصير العجمي، جده قنبر، واشتهر به الحلبي الشيخ الإمام الفاضل العالم العلامة العامل البارع الأوحد الكامل شمس الدين. مولده سنة إحدى وتسعمائة قال شيخ الإسلام الوالد: حضر بعض مجالس في قراءة الحاوي، ومغني اللبيب في سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة بدمشق، ثم رحل إلى بلد حلب قلت، ثم اجتمع به في رحلته إلى الروم سنة ست وثلاثين وتسعمائة.

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢٧/٢

محمد بن سالم الطبلاوي

محمد بن سالم بن علي الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام، بقية السلف الكرام الشيخ ناصر الدين الطبلاوي الشافعي، أحد العلماء الأفراد بمصر أجاز شيخنا العلامة الشيخ محمود البيلوني الحلبي كتابة في مستهل جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة قال: تلقيت العلم عن أجلة من المشايخ منهم قاضي القضاة زكريا، وحافظ عصرهم الفخر بن عثمان الديلمي، والسيوطي، والبرهان القلقشندي بسندهم المعروف، وبالإجازة العالية مشافهة عن الشيخ شهاب الدين البيجوري، شارح جامع المختصرات، نزيل الثغر المحروس بدمياط بالإجازة العالية، عن شيخ القراء والمحدثين، محمد بن الجزري وقال الشعراوي: صحبته نحو خمسين سنة ما رأيت في أقرانه أكثر عبادة لدينه لا تكاد تراه إلا في عبادة، إما يقرأ القران، وإما يصلي، وإما يعلم الناس العلم، وانتهت إليه الرئاسة في سائر العلوم بعد موت أقرانه قال: ولما دخلت مصر في سنة إحدى عشرة وتسعمائة، وكان – رضي الله تعالى عنه – مشهورا في مصر برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل عليه الخلائق إقبالا كثيرا بسبب ذلك، فأشار عليه بعض الأولياء بإخفاء ذلك، فأخفاه قال وليس في مصر أحد الآن يقرر في بيان العلوم الشرعية، وآلاتها إلا هو حفظا، وقد عدوا ذلك من جملة كراماته، فإنه من المتبحرين في التفسير **والقراءات** والفقه والحديث والأصول والمعاني والبيان والطب والمنطق والكلام والتصوف، وله الباع الطويل في كل فن من العلوم، وما رأيت أحدا في مصر أحفظ لمنقولات هذه العلوم منه، وجمع على البهجة شرحين، جمع فيهما من." (١)

٣٣٨. "آخرا في رفاهية وطيب عيش، والمسلمون سالمون من يده ولسانه، ولم يكن يخرج من بيته إلا لصلاة الجمعة والعيدين، وربما شهد بعض الجنائز وكانت وفاته نهار الأربعاء ثاني شوال سنة إحدى وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

محمد بن علي الفلوجي

محمد بن علي الإمام العلامة شمس الدين بن الفلوجي، ثم الدمشقي الشافعي الواعظ المقرىء، أخو الشيخ أحمد الفلوجي، الآتي في الطبقة الثالثة، وأسن منه إلا أنه توفي شابا، أخذ عن الشيخ

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٣٢/٢

الوالد الإرشاد، واللمحة البدرية له في النحو وغير ذلك، وعلى الشيخ تقي الدين القاري، وعن الشيخ سعد الذهبي وغيرهم، ومكث بالقاهرة سنين في الاشتغال، ثم قدم دمشق يوم السبت ثاني عشري رمضان سنة تسع وثلاثين وتسعمائة، ثم شرع يعظ تحت قبة النسر بالأموي عقب صلاة الجمعة، وابتدأ يوم عيد الفطر، وتكلم على أول الأعراف، وكان يجلس على جلد كعادة الوعاظ المصريين، وكان يحض على الواقعة في وعظه. قال والد شيخنا: كان شابا ذكيا واعظا يفتي ويدرس في الشامية البرانية، وأم بمقصورة الأموي شريكا للشيخ شهاب الدين الطيبي، وكان عارفا **بالقراءات** فقيها حسنا كتابه الإرشاد، كان يثلب أرباب الدولة على ظلمهم سرعة خوفه منهم، واشتهر بين العوام بالوعظ والإفتاء وأقبلوا عليه، وذكر ابن الحنبلي في تاريخه، أنه دخل حلب في سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة جرت له بها محنة، وذلك أنه أشيع عنه بحلب أنه يكفر ابن العربي ومن يعتقده، وغالب الدولة والحكام يعتقدونه، فوصل ذلك إلى جماعة من أربابها، فشكوا عليه عند القاضي، وسعوا في قتله فاختفى من حلب، ثم ظهر في مدينة أبيه، وتراءى على عيسى باشا فعرفه الأكابر، فكتبوا له محضرا بعدم التعرض له، لما علموا من حاله أنه حكى كلام المكفرين من غير اعتقاد تكفيره، ثم عاد إلى حلب، ثم رجع إلى دمشق، وتوفي ليلة السبت سادس عشر رمضان سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة، وصلي عليه بالجامع الأموي، ودفن بمقبرة باب الصغير وكانت له جنازة عظيمة، وتأسف الناس عليه رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين.

محمد بن علي الجعبري الحلبي

محمد بن علي بن يوسف الجعبري، ثم الحلبي المولد والدار، المتعبد على مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى القصاب بمدينة حلب، المعروف بابن الهويدي، كان شيخا معمرا، كثير التلاوة باللفظ الواضح الجلي، حتى في حال سيره في الطريق، غزير البكاء عند تلاوة القرآن، إذا مر بآية رحمة، أو آية عذاب منفردا عن أبناء حرفته بهذا الشأن، وكان كثير الثناء على الشيخ عبد القادر الأبار، وعلى ما حضره من." (١)

٣٣٩. "واتبعوا الحق كما ينبغي ... فإنها الأنفاس معدوده

فأطيب المأكول من نحلة ... وأفخر الملبوس من دوده

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٤٨/٢

توفي – رحمه الله تعالى – يوم الأحد حادي عشر أو ثاني عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة، ودفن بتربتهم، عند عمه القاضي جمال الدين، بالسفح قبلي الكهف الخوارزمية، ولم يعقب أحدا، ولم يكن له زوجة حين مات.

محمد بن محمد بن عوض

محمد بن محمد ابن الشيخ شرف الدين أبي المكارم، حمزة بن عوض، الواعظ المشهور بالديار الرومية، بمنلا عرب الأنطاكي الحنفي، ولقبه ابن طولون زين العرب، كان جده مما وراء النهر من تلاميذ الفاضل التفتازاني، ثم رحل فاستوطن أنطاكية، وبها ولد محمد هذا، وحفظ القرآن في صغره، ثم حفظ الكنز والشاطبية، وغيرهما وتفقه على أبيه وعميه الشيخ حسن والشيخ أحمد فكانا فاضلين، وقرأ عليهما الأصول **والقراءات**، والعربية، ثم سار إلى حصن كيفا، وآمد، ثم نزل إلى تبريز وأخذ عن علمائها واشتغل هناك سنين، وممن أخذ عنهم بتبريز مولانا مزيد، ثم رجع إلى أنطاكية، وحلب وأقام مدة ووعظ ودرس وأفتى، ثم رحل إلى مكة فحج ثم إلى مصر فأخذ عن الجلال السيوطي وغيره ووعظ بها وأفتى وحصل له قبول تام حتى طلبه قايتباي الملك الأشرف، فدخل عليه ووعظه وألف له كتابا في الفقه سماه " النهاية " فأحسن جائزته وأكرمه غاية الإكرام، وبقي عنده إلى أن توفي سنة ثلاث وتسعمائة، ثم سافر إلى الروم، ودخل بروسا فأحبه أهلها فأقام عندهم، واشتغل بالوعظ والنهي عن المنكرات، ثم ذهب إلى القسطنطينية فأحبه أهلها، وسمع السلطان أبو يزيد خان وعظه، فمال إليه كل الميل وألف له كتابا سماه تهذيب الشمائل في السيرة النبوية، وكتابا آخر في التصوف وخرج معه إلى السفر، وحضر فتح قلعة متون، وكان ثاني الداخلين إليها أو ثالثهم، ثم رجع إلى القسطنطينية، وبقي بها يأمر بالمعروف، وينهي عن المنكر، لا يخاف في الله لومة لائم وكان ينكر على الملاحدة والرافضة، ثم رجع ومعه أهله إلى حلب، فأكرمه ملك الأمراء خير بك جدا، وقرأ عليه والتزم بجميع مصالحه، فمكث ثماني سنين مشتغلا بالتفسير، والحديث، والوعظ والرد على الملاحدة، والرافضة سيما على طائفة أردبيل، وكانت تلك الطائفة يبغضونه، بحث يلعنونه مع الصحابة في الجامع. قال ابن الحنبلي: واتفق له أن حضر في مجلس وعظه شيعي متسلح من أتباع الإيجي، بعثه شاه إسماعيل إلى الغوري، صاحب مصر، فتوجه إليه وعاد من عنده إلى حلب، فهم بإشهار سيفه فقتله: الحلبيون وحرقوه فتغير الايجي من ذلك،

وكاتب الغوري في ذلك، فاضطرب له فإذا محضر خير بك كافل حلب يتضمن إخماد الفتنة، وتسكين غضب الغوري، على الشيخ، ثم بد للغوري فكتب أمرا بخروجه من حلب فاجتمع به خير بك خفية فأخبر به خير بك خفية، فأخبره بما وردت به." (١)

٣٤٠. "وله مهارة في **القراءات** والتفسير واطلاع على العلوم الغريبة، كالأوفاق والجفر والموسيقي، مع المشاركة في كثير من العلوم وكان له يد في الوعظ، والتذكير، صنف كتاب روضة الأخيار في علوم المحاضرات وحواشي على شرح الفرائض، للسيد وحواشي على أوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة ومات في سنة أربعين وتسعمائة وصلي عليه وعلى ابن كمال باشا غائبة في جامع دمشق يوم الجمعة ثاني ذي القعدة من السنة المذكورة.

محمد بن فتيان المقدسي

محمد بن فتيان، الشيخ الإمام العلامة، الواعظ المذكور أبو الفتح ابن فتيان المقدسي الشافعي، كان إماما بالصخرة بالمسجد الأقصى أربعين سنة وتوفي رحمه الله في ربيع الآخر سنة خمس وستين وتسعمائة.

محمد بن محمود الطنيخي

محمد بن محمود الشيخ العالم المجمع على جلالته شهاب الدين الطنيخي، المصري الشافعي، إمام جامع الكبير كان كريم النفس، حافظا للسانه، مقبلا على شأنه. زاهدا، خاشعا، سريع الدمعة، عند ذكر الصالحين، ولم يزاحم قط على شيء من وظائف الدنيا، أخذ عن الشيخ ناصر الدين اللقاني، والشيخ شهاب الدين الرملي، والشيخ شمس الدين البلاطنسي، وأجازوه بالإفتاء والتدريس فدرس، وأفتى وانتفع به خلائق، وكان والده الشيخ محمود عبدا صالحا، من أهل القرآن والخير، ذكر ذلك كله الشيخ عبد الوهاب الشعراوي، وقرأت بخط شيخ الإسلام الوالد، أن صاحب الترجمة حضر بعض دروسه، وسمع عليه بعض شرح المتقدم، على الكافية، قال: وهو رجل فاضل مستحضر لمسائل الفقه، وخلافها وكان ذلك في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة، ويؤخذ من طبقاته أنه كان موجودا في سنة إحدى وستين وتسعمائة.

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢/٥٣

محمد بن محمود المغلوي

محمد بن محمود أحد الموالي الرومية، المعروف بابن الشيخ محمود المغلوي الوفائي، الحنفي خدم المولى سيدي القراماني، وصار معيدا لدرسه، ثم درس ببعض المدارس، فانتهى إلى مدرسة فرهات باشا بمدينة بروسا، ثم اختار القضاء فوليه بعدة بلاد، ثم عاد إلى التدريس حتى صار مدرسا باحدى الثماني، ثم أعطي." (١)

٣٤١. "المولى، إبراهيم الحلبي قال في الشقائق: كان من مدينة حلب، وقرأ هناك على علماء عصره، ثم ارتحل إلى مصر وقرأ على علمائها في الحديث والتفسير والأصول والفروع، ثم إلى بلاد الروم، وقطن بقسطنطينية، وصار إماما ببعض الجوامع، ثم صار إماما وخطيبا بجامع السلطان محمد بقسطنطينية، وصار مدرسا بدار القراء التي بناها الفاضل سعدي جلبي المفتي، ثم قال: كان عالما بالعلوم العربية والتفسير والحديث وعلوم **القراءات**، وكانت له يد طولى في الفقه والأصول، وكانت مسائل الأصول نصب عينيه، وكان ملازما لبيته مشتغلا بالعلم، ولا يراه أحد إلا في بيته أو في المسجد، وإذا مشى في الطريق يغض بصره عن الناس، ولم يسمع أحد أنه ذكر أحدا بسوء، ولم يلته بشيء من الدنيا إلا بالعلم والعبادة والتصنيف، والكتابة وقال ابن الحنبلي: كان سعدي جلبي مفتي الديار الرومية يعول عليه في مشكلات الفتاوي، ولما عمر دارا للقراء جعله شيخها إلا أنه كان منتقدا على ابن العربي، كثير الحط عليه ومع هذا كان متبحرا في التجويد **والقراءات**، والفقه، وله تآليف عدة منها شرح على منية المصلي. قال في الشقائق: سماه بغية المتملي ما أبقي شيئا من مسائل الصلاة إلا أورده فيه من الخلافيات، على أحسن وجه وألطف تقرير قال ابن الحنبلي: وفيه استمداد زائد من شرحها لأبن أمير حاج الحلبي، ومن مصنفاته كتاب في الفقه سماه بملتقى الأبحر قال ابن الحنبلي: جمع فيه بين القدوري والمختار والكنز والوقاية، مع فوائد أخرى قال: ولنعم التأليف هو قلت: واجتمع به شيخ الإسلام الوالد في رحلته إلى الروم سنة ست وثلاثين وأثنى عليه في المطالع البدرية. وقال: اجتمع في مرات وتوفد وصار بيننا وبينه أعظم مودة وأوكد وأعارني من كتبه عدة أيام تأليف ما ألفت ببلاد الروم، كتفسير آية الكرسي، وشرح البردة وقال في الشقائق: مات سنة ست وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٥٧/٢

إبراهيم بن محمد بن البيكار

إبراهيم بن محمد بن علي الشيخ العلامة المقرىء المجود برهان الدين المقدسي الأصل الدمشقي البصير، المعروف بابن البيكار نزيل حلب. مولده بالقابون قرية من قرى دمشق، سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وقرأ القرارات بدمشق على الشيخ شهاب الدين بن بدر الطيبي الآتي في الأحمدين، من هذه الطبقة، وعلى الشيخ الرحلة صالح اليمني، والشهاب أحمد الرملي إمام جامع الأموي، والشيخ أحمد البصير، ثم رحل إلى مصر سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، فقرأ على الشيخ الشمس محمد السمديسي، والشيخ أبي النجاء محمد النحاس، والشيخ نور الدين أبي الفتح جعفر السمهودي قال ابن الحنبلي: ومما حكي عن الشيخ برهان الدين أنه كثيرا ما كان يمرض، فيرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في." (١)

٣٤٢. "إبراهيم بن حسن العمادي

إبراهيم بن حسن بن عبد الرحمن بن محمد الشيخ الإمام، شيخ الإسلام، برهان الدين ابن الشيخ الإمام، العلامة زين الدين الحلبي الشافعي، الشهير بابن العمادي، ولد بعد الثمانين وثمانمائة بحلب ونشأ بها، وأخذ العلوم عن جماعة من أهلها وممن ورد إليها، منهم والده والشمس البازلي، والشيخ أبو بكر الحيشي، والشيخ مظفر الدين الشيرازي نزيل حلب، وأخذ العربية ابتداء على الشيخ إبراهيم فقيه اليشبكية، وقرأ المطول، وبعض العضد على البدر بن السيوفي، والفقه وغيره عن المحيوي عبد القادر الأبار وجد واجتهد، حتى فضل في فنون، ودرس وأفتى، ووعظ مع الديانة، والسكون ولين الجانب، وحسن الخلق، وحج من طريق القاهرة، وأخذ من جماعة من أعيانها كشيخ الإسلام زكريا، والبرهان ابن أبي شريف، وسمع على الثاني ثلاثيات البخاري، بقراءة ابن الشماع، وقرأها على العلامة نور الدين المحلي، وسمعها بقراءته من ابن الشماع، وأخذ عن الشهاب القسطلاني المسلسل بالأولية، وثلاثيات البخاري، والطبراني وابن حيان، والأربعين الثلاثيات المستخرجة، من مسند أحمد وشرحه على البخاري، والمواهب اللدنية وفتح الداني من كنز حرز الأماني، وأخذ بمكة عن العز بن فهد وابن عمه الخطيب، والسيد أصيل الدين الأيجي، ولقي بها من مشايخ القاهرة عبد الحق السنباطي، وعبد الرحيم ابن صدقة، فأخذ عنهما أيضا وأخذ بغزة

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٧٨/٢

عن شيخها الشهاب ابن شعبان، وسمع صحيح البخاري بحلب، على الكمال محمد بن الناسخ الطرابلسي، ثم أكب على إفادة الوافدين إليه بالعربية **والقراءات** والفقه وأصوله، والحديث وعلومه، والتفسير وغير ذلك، وكان لا يرد أحدا من الطلبة، وإن كان بليدا ودرس وأفتى، وكان لا يأخذ على الفتوى شيئا، وانتهت إليه رئاسة الشافعية بحلب، قال ابن الحنبلي: وكان قد عبث مرة بحل زايرجة السبتي، فحل منها شيئا ما وعلق بالكيمياء أياما، ثم تركها ولم تكن تراه إلا أسر الأخلاق، متبسما حالة التلاق، حليما صبورا صوفيا معتقدا لكل صوفي له مزيد اعتقاد في الشيخ الزاهد محمد الخاتوني، وكانت وفاته يوم الجمعة في شهر رمضان سنة أربع وخمسين وتسعمائة، ودفن وراء المقام." (١)

٣٤٣. "المنقول، عالما بالنحو **والقراءات** والفقه والأصول. نظم أرجوزة لطيفة في عقيدة أهل السنة، وله شعر حسن منه في عدد حروف الفاتحة:

وعدد الحروف للفاتحة ... عشرون مع أربعة ومائة

وعدد الشدات فيها أربع وعش ... ر شدات عليها أجمعوا

ولم أعد همزات الوصل ... وكل حرف ساقط في الأصل

لساكن فالمتصل لا يجب ... عليه نطق بجميع الكتب

وزدت فيه ألفات أربعا ... إذ يجب النطق بهن جمعا

وكل حرف مدغم أسقطته ... كيف وفي التشديد قد ذكرته

وذا الذي ذكرت في الكل جلي ... وظاهر يعرف بالتأمل

وذكر ابن طولون أنه دخلت على الشيخ تقي الدين في يوم الجمعة مستهل ربيع الأول الأنور سنة خمس وثلاثين وتسعمائة شقة بوضع في الترسيم بأمر المفتش أن ألزم بمال الحرمين. قال والد شيخنا: اعتراه في آخر عمره نحول وذبول وسعال، ومع ذلك كان يشتغل الناس عليه حتى غلبه المرض، وتوفي ليلة الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وتسعمائة عن خمس وستين سنة، وحضر جنازته. والصلاة عليه بالأموي جم غفير من أهل العلم وغيرهم، منهم الشيخ شمس الدين حامد الغزي، وتقدم للصلاة عليه خطيب دمشق الشيخ جلال الدين البصروي، ودفن

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٨١/٢

بمقبرة باب الصغير عن يمين الطريق السالك من الغرب إلى الشرق بالقرب من جامع جراح، وولي تدريس الشامية بعده شيخ الإسلام الوالد، وإمامة المقصورة شيخ الإسلام شهاب الدين الطيبي أحد تلاميذه.

أبو بكر بن عبد الجليل القواس

أبو بكر بن عبد الجليل الأستاذ تقي الدين ابن الأستاذ القواس، الشاب الفاضل، الصالح، الخير، الشافعي أخو الشيخ محب الدين المتقدم مولده سادس عشر المحرم سنة ست وتسعمائة. قرأ على شيخ الإسلام الوالد غالب المنهاج في الفقه والجرومية والملحة وغيرهما في النحو، وفي شرح الورقات، وفي إذكار النووي، وبرع وكان من المباركين الصالحين، وتوفي يوم الجمعة رابع ذي الحجة سنة ست وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

أبو بكر بن عبد الكريم الخليصي

أبو بكر بن عبد الكريم، الشيخ الصالح تقي الدين الخليصي الأصل، الحلبي الشافعي إمام المدرسة البلاطية بحلب المشهور بالزاهد." (١)

٣٤٤. "أبو بكر بن فهد

أبو بكر، الشيخ العلامة تقي الدين بن فهد الحنفي. قدم دمشق من مكة صحبة الوزير الطواشي، ثم عاد إليها مع الحاج مبشرا للسلطان ابن أبي نمي برضى السلطان سليمان في سنة ست وأربعين وتسعمائة.

أبو بكر الأبياري

أبو بكر الشيخ تقي الدين الأبياري، المصرفي، الصوفي. كان فقيها زاهدا عابدا، وكان مع ذلك يعرف الفقه، والحديث، **والقراءات**، والنحو، والأصول، والهيئة، وكان يقريء الأطفال احتسابا، ولم يتناول على التعليم شيئا، وما قرأ عليه أحد إلا انتفع به. رأى في منامه وهو صغير أنه يزرع شجر النبق، فزرع ستين نبقة، فلم يخس منهن واحدة، فعرض ذلك على شيخ المغيربية الشيخ أبي

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٩١/٢

الخير بن نصر، فقال له تفسير ذلك: أنه لا يقرأ عليك أحد إلا انتفع، وكان الأمر كذلك، وكان موردا للفقراء ببلدة أبيار لا ينقطع عنه الضيف، وكان مع ذلك لا راتب له، ولا معلوم بل ينفق من حيث لا يحتسب، أخذ الطريق عن الشيخ محمد النشاوي: وأذن له في تربية المريدين، فلم يفعله احتقارا لنفسه، وهو من هذه الطبقة رحمه الله تعالى.

أبو بكر المنلا

أبو بكلا المنلا العلوي، الحنفي نسبة إلى محمد بن الحنفية الحنفي المذهب أيضا، المعروف بشيخ زاده. كان من كبار الفضلاء والأذكياء مع ما له من المال والرزق والكتب النفيسة، وكان صالحا متواضعا لا يحب التصنع لا من نفسه ولا من غيره، وكان يغلظ على من يرى منه خلاف ذلك. وينصحه، وكان جليل القدر بسمرقند بواسطة أن خالته كانت زوجا لملكها. دخل حلب في سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة، وكان رفيقا لابن الحنبلي في صدر الشريعة على الشهاب أحمد الأنطاكي، ثم سافر إلى مكة، وجاور بها سنين، ثم عاد منها بعد سبع سنين إلى حلب، ثم سافر إلى بلده، وقطن بها، ثم كان بالهند.

أبو السعود بن بدر الدين زاده

أبو السعود المولى الفاضل، الشهير بابن بدر الدين زاده أحد موالي الروم. ولد ببروسا، وتزوجت أمه بعد أبيه بالمولى سيدي الحميدي فقرأ." (١)

٣٤٥. "المظفري بسفح قاسيون، قال ابن طولون: كان مولده بمردا، ونشأ هناك إلى أن عمل ديوانا بها، ثم قدم دمشق، فقرأ القرآن بها على الشيخ شهاب الدين الذويب الحنبلي لبعض السبعة، وأخذ الحديث عن الجمال بن المبرد وغيره، وتفقه عليه، وعلى الشهاب العسكري على مذهب الحنابلة، وولي إمامة جامعهم بالسفح نيفا وثلاثين سنة، وتوفي ليلة الجمعة سابع عشر المحرم سنة أربعين وتسعمائة فجأة بعد أن صلى المغرب بجامع الحنابلة، ودفن بصفة الدعاء أسفل الروضة بسفح قاسيون، وكانت له جنازة حافلة، وولي الإمامة بعده بالجامع المذكور الشيخ موسى الحجاوي.

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٩٣/٢

أحمد بن محمد بن حمادة

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد، الشيخ الإمام العلامة الورع، الشيخ شهاب الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن القاضي جمال الدين الأنطاكي، الحلبي، الحنفي، المعروف بابن حمادة. ولد بأنطاكية سنة إحدى وسبعين - بتقديم السين - وثمانمائة، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم، وتخرج في صنعة التوقيع بجده، وأخذ النحو والصرف عن الشيخ علاء الدين العدسي الأنطاكي، والمنطق والكلام والأصول على الشيخ المعمر الصالح الفاضل محي الدين بن محمد بن صالح بن لحام عرف بابن عرب الأنطاكي الحنفي. تلميذ قاضي زاده الرومي، ثم قدم حلب ولازم فيها البدر السيوفي،. واشتغل **بالقراءات** على الشيخ محمد الداديخي، وتعاطى صنعة الشهادة، ثم صار مدرسا في توسعة جامع الصروي بحلب، وحج وأجاز له بمكة المحدث عبد العزيز بن الحافظ نجم الدين بن فهد، وبالقاهرة قاضي القضاة زكريا، والشيخ العلامة شهاب الدين القسطلاني، ولم يزل مكبا على التدريس والتحديث والتكلم على الأحاديث النبوية بالعربي والتركي بالجامع المذكور، وعرض عليه تدريس السلطانية بحلب، فأعرض عنه لاطلاعه على ما كتب على بابها من اشتراط كون مدرسها شافعيا، وولي خطابة الجامع المذكور، ثم أعرض عنها لخطابة الجامع الكبير بإبرام قاضي حلب المولى محيي الدين بن قطب الدين، ثم لما ولي المذكور قضاء العساكر الأناظولية ضم له مع الخطابة تدريس الحلاوية والإفتاء بحلب، ثم حج ثانيا سنة تسع وأربعين وتسعمائة، فتحرك عليه وجع النقرس وهو بدمشق، وكان يعتريه أحيانا، واستمر حتى دخل المدينة، فخف عنه، ثم توفي أخرا منه، وذكر ابن طولون في." (١)

٣٤٦. "جلبي ابن المولى أفضل زاده، وهو مدرس إحدى الثماني، ثم رحل إلى مصر في دولة السلطان بايزيد خان، وقرأ على بعض علمائها في الكتب الستة وأجازه، وفي التفسير والفقه والأصول والهندسة والهيئة، وقرأ المطول بتمامه، ودرس بمصر، وأقرأ الطلبة هناك في العضد والمطول وغيرهما، واشتهرت فضائله بالقاهرة، وشهدوا له بالفضل، ثم جاء إلى بلاد الروم، فبنى له الوزير قاسم باشا مدرسة بالقرب من مدرسة أبي أيوب الأنصاري - رضي الله تعالى عنه - ودرس بها مدة عمره، وكان أكثر اشتغاله بالفقه وتفسير القاضي البيضاوي، وكان عالما عابدا، محبا للخير،

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٩٩/٢

صحيح العقيدة، حسن السمت، وانتفع به كثير من الناس. توفي سنة خمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

أحمد بن حمزة بن قيما

أحمد بن حمزة الشيخ المعمر شهاب الدين القلعي الحلبي الحنفي، ثم الشافعي، المشهور بابن قيما، اعتنى **بالقراءات،** وتزوج بابنة الشيخ نور الدين محمود البكري الشافعي خطيب المقام، فانتقل إلى مذهبه، فصار شافعيا بعد أن كان حنفيا هو وأبوه، وقرأ عليه بحلب القرآن لأبي عمرو، وأخذ أيضا بالقاهرة عن النشار المقريء صاحب التآليف المشهورة. وتوفي بحلب في أول ذي الحجة سنة خمسين وتسعمائة.

أحمد بن حمزة بن بليس

أحمد بن حمزة، المولى الفاضل بير أحمد ابن المولى نور الدين، الشهير بابن بليس جلبي، اشتغل في العلم، وحصل ودرس ببعض المدارس، ثم بمدرسة أسكوب، ثم بمدرسة مصطفى باشا بالقسطنطينية، ثم صار قاضيا بأسكوب، ثم قبرس، ثم بأدرنة، ثم بدار الحديث بالمدينة المنورة، ثم بإحدى الثماني، ثم صار قاضيا بمصر، ثم عزل عنها، وأعطي تقاعدا بتسعين عثمانيا، ثم أعيد إلى قضائها ثانيا، ثم أعطي تقاعدا عنها بمائة عثماني، ومات على ذلك، وكان ذا ثروة عظيمة، وجمع كتبا كثيرة، ولم يصنف شيئا، توفي في سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

أحمد بن محمد المنزلاوي

أحمد بن محمد بن داود، الشيخ الصالح الورع الزاهد محيي السنة المحمدية في دمياط، والمنزلة الشيخ شهاب الدين المنزلاوي. كان محدثا فقيها، صوفيا كريما، يخدم الفقراء بنفسه كما كان والده، وكان يقري الضيوف كثيرا، وتظهر عليه الخوارق في ذلك، فربما وضع الماء والأرز في القمر، فيجعل الله تعالى فيه الدسم من لبن وغيره حتى، يقول الضيف: ما ذقت ألذ منه، وربما ملأ الإبريق من البئر شيرجا أو عسلا." (١)

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٠٧/٢

٣٤٧. "تسع – بتقديم التاء – وثلاثين وتسعمائة، وزار ابن العربي ومعه جماعة من طلبته.

حامد الحارثي

حامد بن جلال الدين الحارثي، الملتاني، الحنفي، قدم حلب ستة خمسين، وسأله ابن الحنبلي: أمن الهند أنتم أم من السند؟ فقال: أنا من ملتان، وهي بينهما إلا أني اشتهرت بالهندي، وحكي أنه دخل بعلبك، فاجتمع به طائفة الأويسية، فقالوا: إنه يظهر من بيننا رجل يقال له: حامد الهندي، ويكون مقدمة للمهدي، وطلبوا منه أن يستقر بينهم، فلم يفعل، وتبرأ من ذلك، وذهب آخرا إلى القسطنطينية، فأقام بها مدة، ولم يحصل له بها إقبال، ومات بالبيمارستان بها سنة تسع وخمسين وتسعمائة.

حسن بن إسكندر

حسن بن إسكندر بن حسن بن يوسف بن حسن، الشيخ الفاضل العالم العلامة بدر الدين النصيبي، الحلبي ثم المصري الضرير، المعروف بالشيخ حسن. مولده سنة اثنتين وسبعين – بتقديم السين – وثمانمائة، كان عالما بارعا في الفقه والنحو **والقراءات** والتجويد. قرأ عليه شيخ الإسلام الوالد في صفر القرآن العظيم، والمنهاج، والألفية حفظا بمصر، ثم رحل إلى أهله في البحر، وأقام عندهم سنين، ثم قدم دمشق في صفر سنة أربع وثلاثين وتسعمائة. قال شيخ الإسلام الوالد: وحضر دروسي في تقسيم الحاوي وغيره، وأخذ عني، وحصل له بذلك سرور زائد. قال: ورام الإقامة بدمشق، فضاعت له دراهم، فتغير بسببها، واضطرب ظاهرا وباطنا، ثم سافر إلى طرابلس، وشتى بها على أن يرجع بعد فراغ الشتاء إلى مصر، ثم عاد إلى مصر في البحر في السنة المذكورة. انتهى. قلت: وكان يعرف بمصر بالشيخ حسن الشامي، ثم الغمري. ذكره الشعراوي وقال: شيخي وقدوتي إلى الله تعالى العلامة، الورع، الزاهد. كان عالما عاملا، حافظا لمتون الكتب الشرعية وآلاتها على ظهر قلب، وكان حافظا للسانه، ملازما لشأنه، مواظبا على الطهارة الظاهرة والباطنة، غزير الدمعة، لا يسمع آية أو حديثا أو شيئا من أحوال الساعة، وأهوال يوم القيامة إلا بكى حتى أرحمه من." (١)

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٣٤/٢

٣٤٨. "حسن السرميني الينابيعي

حسن، الشيخ بدر الدين السرميني، المشهور بابن الينابيعي، الحلبي، الشافعي، الغزي قال ابن الحنبلي: كان عالما، فاضلا، تلمذ للبدر السيوفي وغيره، أدرك الشيخ باكير صاحب الزاوية المشهور بسرمين، وأخذ عنه **القراءات،** وكان من العارفين بها. توفي سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة، وقد قارب المائة وقوته محفوظة.

حسن الدنجاوي

حسن الشيخ الدنجاوي ذكره الشعراوي وأشار إلى أنه كان من أصحاب النوبة والتصرف بمصر مات في جمادى الأولى سنة إحدى وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

حسين بن أحمد الخوارزمي

حسين بن أحمد بن إبراهيم، الشيخ العابد، الصوفي الخوارزمي خليفة الشيخ محمد الخبوشاني. كان شيخا معمرا مهيبا ذكر أن له من الأتباع نحو مائة ألف ما بين خلفاء ومريدين قيل: وكان من أحواله إذا ذكر في المسجد الذي هو فيه مع مريديه يطول حتى يراه من كان خارجا من المسجد من غير منفذ من منافذه، فدخل بلاد الشام حاجا، فحج ورجع إلى دمشق، فأعجبته فعمر بها خانقاه للفقراء من ماله، وكان متمولا جدا حتى عمر عدة خوانق في بلاد عديدة، ثم عاد إلى حلب، وقصد أن يشتري بها بستانا، ويعمر به عمارة، فمرض بها، وتوفي في عشري شعبان سنة ثمان وخمسين وتسعمائة، ودفن بها في تابوت، ثم نقل بعد أربعة أشهر إلى دمشق، ولم يتغير أصلا، ودفن بها رحمه الله تعالى.

حسين بن عبد القادر الكيلاني

حسين بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يحيى بن أحمد بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن القطب الكبير، سيدي عبد القادر الكيلاني، السيد الشريف، الحسيب، النسيب، الشيخ

عفيف الدين ابن الشيخ محيي الدين الحلبي، ثم الحموي، الشافعي، سبط النظام التادفي. الحنبلي. ولد بحلب سنة ست." (١)

٣٤٩. "عبد الله الهندي

عبد الله بن منلا صدر الدين بن منلا كالي الهندي، الحنفي. اشتغل بحلب في كبره بالعلم، واعتنى **بالقراءات**، وجمع للسبعة، ثم للعشرة، وأخذ بها عن الشيخ إبراهيم اليشبكي، والشيخ إبراهيم الصيرفي، والأريحاوي، والشيخ أحمد بن قيما، ثم دخل إلى القاهرة، وأخذ عن الشيخ ناصر الدين الطبلاوي وغيره، ثم رجع إلى حلب، ولزمه الطلبة في **القراءات**، وحج سنة سبع وخمسين وتسعمائة، فتوفي وهو راجع في طريق الحج.

عبد الله الجراعي الحنبلي

عبد الله بن عبد الله بن زيد، الشيخ العالم الصالح موفق الدين الجراعي، الحنبلي، الصالحي. أثنى عليه الشيخ الوالد، وذكره في فهرست تلاميذه، وأشار إلى أنه قرأ عليه أشياء من جملتها، مختصر الملحة المسمى باللمحة تصنيف الوالد، وكتب شيئا من شعره، واستجازه فأجازه، وكان موجودا في أوائل حدود هذه الطبقة.

عبد الله الكردي

عبد الله بن عبد الرحمن بن أصفهان الكردي الشافعي، المنسوب إلى بزين - بالموحدة والتصغير - قبيلة من الاكراد، وقرأ في الصرف وغيره على أبيه الفقيه المحدث عبد الرحمن، والنحو على مولانا حسين العمادي المقيم بسمرقند، والمنطق على منلا نصير الأسترابادي، والكلام على منلا علي الكردي الحوزي - بزاي قبلها واو ساكنة بعد حاء مهملة - ولما دخلت سنة تسع وأربعين لزم ابن الحنبلي في علم البلاغة. قال ابن الحنبلي: وكان فاضلا ذكيا. كتب بخطه تفسير منلا عبد الرحمن الجامي، وطالعه. توفي ببلد القصير مطعونا في سنة اثنتين وستين وتسعمائة.

عبد الله بن أبي بدرون

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٣٨/٢

عبد الله بن عبد اللطيف بن أبي بدرون، السيد الشريف عفيف الدين الحسيني، الفاسي، المكي قريب مؤرخ مكة القاضي تقي الدين. مولده كما نقلته من خط ابن طولون عن كتاب العلامة شهاب الدين البخاري المكي الإمام بمقام الحنفية أنه في شوال سنة سبع وأربعين وثمانمائة، وأجازه الحافظ أبو الفضل بن حجر، ومن في طبقته باستدعاء المحدث نجم الدين عمر بن فهد في سنة خمسين وثمانمائة، وله سماع على الشيخ أبي الفتح المراغي العثماني وغيره. توفي في شوال سنة ست وثلاثين وتسعمائة،.

عبد الله المجذوب

عبد الله الذي كان يصحن الحشيش في خزائن الأزبكية." (١)

٣٥٠. "نضارتها إلى قرية خربة بجبل الأقرع، فعمر له بها دارا، فعمر غيره دورا، واعتزل بها إلى أن ورد عليه ولده الشيخ أحمد، وقبل يده، وأظهر التوبة عما كان عليه من عدم الرضى مما عليه أبوه، فجعله خليفة، وانقطع لمجرد العبادة، وكان له مريدون كثيرون إلا أنهم لم يبلغوا قدر مريدي ولده الشيخ أحمد، ولا كان يشتغل بعلوم الظاهر كما كان ولده، وكان الشيخ عبدو من المجدين في العبادة فوق العادة يتعمم هو وأصحابه وأتباعه بالمآزر السود، ويلبس التاج المضرب، وتوجه بعضهم إلى زيارته، فرأى حول داره دواب لا تحصى للزوار وغيرهم فحدثته نفسه أن يشتري لدابته علفا خشية عليها أن تموت جوعا بين تلك الدواب الكثيرة. قال فدخلت على الشيخ. فقال لي بديهة: أتخاف عليها من الموت لعدم العلف؟ قال: فعلمت أنه كاشفني، وتوفي الشيخ عبدو في وطنه سنة أربع وأربعين وتسعمائة.

عبيد الله بن يعقوب

عبيد الله بن يعقوب، المولى الفاضل أحد الموالي الرومية، سبط الوزير أحد باشا ابن الفناري. قال في الشقائق: قرأ على علماء عصره، واشتغل بالعلم غاية الاشتغال، ثم وصل إلى خدمة الفاضل مصلح الدين البارحصاري، ثم انتقل إلى خدمة الشيخ محمود قاضي العسكر المنصور، ثم صار قاضيا بحلب، ثم قال: كان فاضلا ذكيا كانت له مشاركة في العلوم، ومعرفة تامة بعلم **القراءآت**،

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٥٣/٢

وكان قوي الحفظ. حفظ القرآن العظيم في ستة أشهر، وكان صاحب أخلاق حميدة جدا، وكان من الكرم في غاية لا يمكن المزيد عليها إلى أن قال: وملك كتبا كثيرة، وهي على ما يروى عشرة آلاف مجلد. قال رأيت له شرحا للقصيدة المسماة بالبردة وهو أحد شروحها انتهى.

ولي قضاء حلب في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة، ومكث بها مدة قال ابن الحنبلي كان له مدة إقامته بحلب شغف بجمع الكتب سمينها وغثها، جديدها ورثها، حتى جمع منها ما يناهز تسعة آلاف مجلد، وجعل فهرستها مجلدا مستقلا. يذكر فيه الكتاب ومؤلفه، ولم يعرف مؤلفي عدة منها، فكتب أسماءها، وفرقها على علماء حلب ليعرفوه، وكان مع أصالته فاضلا سيما في **القراءات**، عارفا باللسان العربي، سخيا في كثير من رسوم المحكمة، ومعتقدا في الصوفية، كثير التردد إلى مجلس الشيخ علي الكيزواني لتقبيل يده من غير حائل، ولا يتغالى في ملبسه، لكنه كان مترفها في مأكله ومشربه، مغرما بالعمائم وتحسينها بالنقوش." (١)

٣٥١. "عز الدين العجمي

عز الدين المازندراني، العجمي، جاور بمكة، ثم قدم حلب سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة، وظهر له فضل في علوم شتى لا سيما **القراءات** فإنه كان فيه أمة وألف فيكتابا في وقف حمزة وهشام، وله شرح على الجرومية أجاد فيها وأتى بعبارات محكمة لكنها مغلقة على المبتدىء، ثم رحل إلى بلاده، فمات بها في حدود هذه الطبقة.

علي بن محمد المقدسي

علي بن محمد بن علي، الشيخ الإمام العلامة أبو الفضل بن أبي اللطف المقدسي الشافعي نزيل دمشق. قرأت بخطه في إجازة أولاد مفلح أن مولده في جمادى الأولى سنة ست وخمسين وثمانمائة زاد في إجازة الشيخ شهاب الدين الطيبي أنه في العشر الأوسط من جمادى الأولى، وأنه ولد ببيت المقدس، وذكر أنه أخذ عن الشهاب الحجازي، والسيد علاء الدين بن السيد عفيف الدين الإيجي، وشيخ الإسلام الشيخ ماهر المصري، وهو أعلى شيوخه في الفقه، وقرأت بخط تلميذه والد شيخنا الشيخ يونس العيثاوي، وأخبرناه عنه ولده شيخنا شيخ الإسلام شهاب الدين أنه تفقه على الشيخ كمال الدين ابن أبي شريف في بيت المقدس، ورحل إلى مصر، وأخذ عن

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٨٧/٢

علمائها الفقه والحديث عن الشيخة أم الخير المحدثة بالديار المصرية لعلو سندها، وقال لها على عادة أخذه السند أسمعينا من نظمك. فقالت: لم أنظم شيئا. لكن أنشدني والدي، وقد مر على مسجد خراب مكتوب على جداره هذا البيت:

بأي جريرة وبأي ذنب ... بيوت الله خربها الزمان

وعاد بعد مدة فرأى إلى جانب هذا البيت:

فساد الناس خربها ولولا ... فساد الناس ما خرب الزمان

وأخذ الفقه أيضا عن شيخ الإسلام زكريا، وعن الشيخ سراج الدين العبادي، والشيخ فخر الدين المفتي بمصر، وسمع على الشيخ تقي الدين أبي بكر بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن إسماعيل بن صالح بن سعيد القلقشندي." (١)

٣٥٢. "اثنتين وخمسين وتسعمائة، وكانت جنازته مشهورة ودفن بجوار الإمام الشافعي.

علي بن محمد الشامي

علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن الشيخ العلامة الفقيه المقريء سعد الدين الشامي، ثم الحجازي الشافعي، ولد سيدي محمد بن عراق ولد كما ذكره والده في السفينة العراقية في سابع ذي الحجة سنة سبع - بتقديم السين - وتسعمائة بساحل بيروت، وحفظ القرآن العظيم، وهو ابن خمس سنين في سنتين، ولازم والده في قراءة ختمة كل جمعة ست سنين، فعادت بركة أبيه عليه، وحفظ كتبا عديدة في فنون شتى، وأخذ **القراءات** أولا عن تلميذ أبيه الشيخ أحمد بن عبد الوهاب خطيب قرية مجدل معوش، وأفرد عليه **القراءات** وثانيا على تلميذ والده أيضا الشيخ محمود بن حميدان المدني في أربع ختمات، ثم عن شيخه الخطيب شمس الدين محمد بن زين الدين القطان ختمة العشرة، وكان له قدم راسخة في الفقه، والحديث **والقراءات**، ومشاركة جيدة في غيرها، وله اشتغال في الفرائض، والحساب، والميقات، وقوة في نظم الأشعار الفائقه، واقتدار على نقد الشعر، وكان ذا سكينة ووقار، لكن كان أصم صمما فاحشا قيل: وكان سببه أنه كان مكبا على سماع الأنغام الطيبة فنهاه عنها والده، فلم ينته فعوقب بذلك وولي خطابة

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٩٠/٢

المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم على صاحبه، وكان باذلا للهمة طارحا للتكلف ملازما للتعفف، وكرم النفس دخل دمشق وحلب في رحلته إلى الروم، وقدم دمشق مع الحاج في صفر سنة سبع - بتقديم السين - وأربعين وتسعمائة ونزل بخلوة الشيخ محمد الأيجي تلميذ والده قال ابن طولون: فسلمت عليه بها فوجدته عرض له صمم في تلك البلاد قال: وذكر لي أنه عمل شرحا على صحيح مسلم شبيها لصنع القسطلاني على صحيح البخاري، وشرع في كتابة شرح على العباب في فقه الشافعية، وكان سبقه إليه العلامة أبو الحسن البكري، لكن باختصار، ثم ذكر ابن طولون أن الشيخ علي بن عراق سافر من دمشق لزيارة بيت المقدس يوم الخميس ثالث جمادى الآخرة من السنة المذكورة، فزار، ثم انصرف إلى مصر وذكر أنه في مدة إقامته بدمشق أنه كان يزور قبر ابن العربي، وأنه يبيت عنده، وأنه أشهر شرب القهوة بدمشق، فاقتدى به الناس، وكثرت من يومئذ حوانيتها. قال: ومن العجب أن والده كان ينكرها، وخرب بيتها بمكة، وذكر ابن الحنبلي أنه كتب إلى الشيخ علي بن عراق، وهو بحلب يستفتيه في القهوة هذه الأبيات:

أيها السامي بكلتا الذروتين ... بجوار المصطفى والمروتين." (١)

٣٥٣. "وإذا تألق بارق من بارق ... طفقت تنم عليه أسرار الجوى

فذيل عليه الدرويش علي بقوله:

وأنا نذير العاشقين فمن يرد ... طول الحياة فلا يذوقن الهوى

فخذوا أحاديث الهوى عن صادق ... ما ضل عن شرع الغرام ولا غوى

مات سنة ثمان وأربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

علي بن حسن الجراعي

علي بن حسن بن أبي مشعل، الشيخ الإمام العلامة علاء الدين الجراعي، ثم الدمشقي، الشافعي، المشهور بالقيمري لكونه كان يسكن بمحلة القيمرية تجاه القيمرية الكبرى. قرأ في علم **القراءات** على الشيخ شمس الدين ابن الملاح، وفيه وفي العربية على الجمال البويضي، وتفقه على الشيخ تقي الدين القارىء، وأجازه بالإفتاء والتدريس. كذا قال ابن طولون، وذكره شيخ الإسلام الوالد في فهرست من قرأ عليه، وقال: قرأ علي دروسا من الخزرجية، ودروسا من أوائل شرحي على

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٩٦/٢

منظومة الوالد في الأصول، وجانبا من تفسير البيضاوي. قال: وصحبني في قرآتي على شيخ الإسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون، وسمعت بقراءته عليه ربع صحيح البخاري الأول، وشيئا من صحيح مسلم، وشيئا من سنن أبي داود، وشيئا من ابن ماجة. قال: وهو من المحبين الصلحاء الأفاضل. انتهى.

وقال ابن طولون: كان يقرىء الأطفال، ثم ولي نصف إمامة الشافعية بالجامع الأموي.

قلت: وكانت ولايته لنصف الإمامة المذكورة بتفرغ شيخ الإسلام الوالد له عنها في سنة خمس وأربعين وتسعمائة، وهي سنة وفاة شيخنا الشيخ تقي الدين القارىء المتولي لنصف الإمامة الثانية، ووجه النصف المذكور بعده للشيخ شهاب الدين الطيبي تلميذه في السنة المذكورة، ثم ولي نصف الإمامة بعد القيمري الشيخ شهاب الدين الفلوجي شريكا للطيبي، وتصدر الشيخ علاء الدين القيمري آخرا للإقراء بمقصورة الجامع الأموي في تفسير البيضاوي، ثم في تفسير البغوي، ومات ولم يكمله، ثم درس في البقعه المذكورة بعد القيمري الشيخ علاء الدين بن عماد الدين، وكان القيمري يكتب المصاحف للسبعة وللعشرة من طريق تحبير التيسير، وحرز الأماني، والحرة، وكان خطه حسنا. قاسى علة البطن مدة، ثم مات بها شهيدا يوم السبت." (١)

٣٥٤. "أطوي الفيافي قاصدا ... نحوه ميمما سدته العاليه

فاستحقرت عيناي من كنت قد ... أبصرته في الأعصر الماضيه

من أبصر البحر فمن شأنه ... أن يستقل النهر والساقيه

مولاي عذرا إن فكري غدا ... مشتتا من سوء أحواليه

صفاتكم أعلى منالا من أن ... تخطر مولاي على باليه

وهذه الأبيات كاللغو والأست ... اذ لا يستمع اللاغيه

خلت من المعنى فكن قانعا ... مولاي بالوزن مع القافيه

لا زال حسادك في ذلة ... ومقلة دامعة داميه

ولا برحت الدهر ذا عزة ... ونعمة واسعة صافيه

وكانت وفاة سيدي محمد البكري رحمه الله تعالى ليلة الجمعة رابع عشري صفر سنة أربع وتسعين

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٢٠٣/٢

بتقديم التاء وتسعمائة، وتقدم أن وفاة سيدي الشيخ محمد الصمادي ليلة الجمعة عاشر صفر المذكور فبين وفاتيهما ثلاثة عشر يوما في يوم واحد في شهر واحد في ليلة واحدة من الأسبوع رضي الله تعالى عنهما وقيل في تاريخ وفاته:

مات من نسل أبي بكر فتى ... كان في مصر له قدر مكين

قلت لما الدمع من عيني جرى ... ارحوه مات قطب العارفين

محمد بن عمر ابن الشيخ عمر العقيبي

محمد بن عمر، الشيخ شمس الدين ابن الشيخ عمر العقيبي، أخذ الطريق عن أبيه، وكان القاضي أكمل الدين مفلح يصحبه كثيرا ويتردد إليه توفي سنة ثمانين وتسعمائة، ودفن عند والده في زاويتهم، وقام بعده في المشيخة أخوه الشيخ علي رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

محمد بن عمر القصير

محمد بن عمر بن سالم أبو البقاء القصير الموصلي الأصل، ثم الدمشقي الشافعي جده لأمه قاضي القضاة محيي الدين النعيمي، وزوجة النعيمي جدة أبي البقاء هي أخت الشيخ شمس الدين الكفرسوسي. أخذ الحديث، **والقراءات** عن والده وعن ابن سالم، والشيخ حسن الصلتي، والطيبي، وغيرهم، وكان يحفظ القرآن العظيم وشهد في عدة محاكم، ثم صار لكشف السجلات، وكان صاحب الشيخ علاء الدين بن عماد الدين ثم اختص بشيخ الإسلام الوالد، وكان قائما بمصالحه عند القضاة، والحكام، وكيلا عنه فيما." (١)

٣٥٥. "يحتاج إليه من إجارة، أو طلب حق، أو غير ذلك ناصحا في خدمته مخلصا في محبته، وكان شيخ الإسلام يدعو له ويقول: اللهم كما كفاني أبو البقاء هم دنياي، فأكفه هم آخرته وكان الناس يغبطونه على صحبة الشيخ، وخدمته توفي في غرة جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

محمد بن أبي الوفاء بن الموقع

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٦٥/٣

محمد بن أبي الوفاء، الشيخ الإمام العالم الصالح كمال الدين المصري الأصل، الحلبي المولد، الصوفي الشافعي، المعروف بابن الموقع. كان أبوه موقعا عند خير بك كافل حلب، ولما انقصت دولة الجراكسة سافر الشيخ كمال الدين إلى القاهرة، وجد في طلب العلم النقل، والعقل عن جماعة منهم أبو السعود الجارحي وسيدي محمد بن عراق الدمشقي، ثم المكي، وابن مرزوق اليمني، والقاضي زكريا، والشيخ عبد الحق السنباطي، والسيد الشريف محمد بن أحمد كمال الدين إمام الجامع العمري وخطيبه بالقاهرة، والدلجي، والصابي، وصحب الشيخ أبا الحسن البكري قال الشعراوي، تبحر في علم الأصول، والتفسير، **والقراءات**، والنحو، والمعاني، وله عدة مؤلفات في هذه العلوم، وإجازة العلماء بالإفتاء، والتدريس، فدرس العلم مدة وانقطع في بيته للعبادة وما سمعته قط يذكر أحدا بسوء ولا رأيته يتردد إلى أحد من الولاة وأبناء الدنيا ولا يزاحم على شيء من مناصبها انتهى.

وذكر ابن الحنبلي من مؤلفاته شرح تصحيح المنهاج لابن قاضي عجلون، والشمعة المضية في نشر قراءات السبعة المرضية والتلويح، بمعاني أسماء الله الحسنى الواردة في الصحيح، والفتح، لمغلق حزب الفتح، وهو شرح وضعه على ورد حزب أستاذه أبي الحسن البكري والهام المفتاح بحكمة إمداد الأرواح، من عالمها العلوي وبثها في الأشباح، والحكم اللدنية، والمنازلات الصديقية وله تائية منها:." (١)

٣٥٦. "الدمشقي الشافعي، وهو أخو شهاب الدين إمام الأموي كان خطب جامع يلبغا بمحلة تحت القلعة وإماما بالتبريزية بمحلة قبر عاتكة توفي في ثامن عشر شوال سنة خمس وثمانين وتسعمائة وأخذ الخطابة عنه الشيخ أحمد المغربي المالكي رحمه الله تعالى.

محمد بن يوسف الشفري

محمد بن يوسف بن أحمد، الشيخ شمس الدين الشعري، بفتح المعجمة، والمهملة الشهير بالمخترفي، بالخاء المعجمة، أخذ الطريق عن الشيخ محمد بن الشيخ أبي العون المغربي، ولبس الخرقة بحلب من الكيزواني وتفقه بها على البرهان العمادي، وكان فيه مع صلاحه رعانة، وممازحة، ولطف محاورة، وخفة روح، ولطافة طبع، بحيث إذا حضر مجلسا لم يدع أحدا غير متبسم توفي مقتولا في

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٦٦/٣

طريق الشعر سنة سبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

محمد بن يوسف الطبيب

محمد بن يوسف بن علي الرئيس زين العابدين الطرابلسي الطبيب كان حاذقا بارعا في الطب، وله معرفة تامة بمعرفة النبض، ومعرفة العلاج. أخذ الطب عن صهره ابن مكي، وابن القريضي، وغيرهما، وكان ينسب إلى التشيع إلا أنه كان كان يتسبب بالتجارة، وكان خصيصا بشيخ الإسلام الوالد، وكان يبالغ في خدمته وعلاجه، وعلاج من عنده إذا احتيج إليه، وكان الناس يقولون إن خدمته للوالد تقية وحج مرارا، ثم حج بعد موت شيخ الإسلام، وجاور بمكة أربع سنين، وحظي عند سلطان مكة، وأهلها، ثم عاد إلى دمشق سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة، ومات في رمضانها.

محمد إمام جامع المسلوت

محمد الشيخ الصالح، شمس الدين إمام جامع مسلوت قرأ صحيح البخاري على الشيخ يونس والد شيخنا، وتوفي في شوال سنة سبع وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

محمد العاتكي

محمد الشاب الفاضل الصالح، شمس الدين العاتكي، سمع على والد شيخنا ما قرأه رفيقه المذكور قبله من صحيح البخاري، ومسند الشافعي، وقرأ على ولده الشيخ تاج الدين في النحو، والمعاني، والبيان، والنحو على الشيخ شمس الدين بن طولون وفضل، وصار له يد في **القراءات**، وفنون من العلم مات في نهار الجمعة بعد العصر ثالث عشري ذي القعدة سنة سبع وسبعين وتسعمائة، وتأسف الناس عليه رحمه الله تعالى.." (١)

٣٥٧. "الإسلام شمس الدين الكفرسوسي، الشافعي، الواعظ. توفي يوم الجمعة خامس عشرة جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة، ودفن عنده والده رحمه الله تعالى.

أحمد بن محمد الغزي

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٦٩/٣

أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد، الشيخ الإمام العلامة المحقق شيخ الإسلام شهاب الدين الغزي الشافعي. ولد في شوال سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة، وقرأ القرآن العظيم على شيخنا الشيخ يحيى العمادي المغربي، وتلاه للسبعة على والده، وعلى شيخنا المقرىء المجيد، الشيخ حسن الصلتي، واشتغل في العلم على والده، ولازمه في الأصول، والفقه، والنحو، والمعاني، والبيان، والتفسير، **والقراءات**، وقرأ بمصر على شيخ الإسلام بدر الدين ابن الطباخ المصري، وحمل عنه مصنفاته على الشيخ العلامة السيد الشريف قطب الدين عيسى الإيجي، وحمل عنه شرح الكافية تصنيفه، وقرأه عليه وكتبه بخطه، وعلى شيخ الإسلام شهاب الدين الرملي، وغيرهم حين دخل مصر في صحبة والده سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة، ولقي العارف بالله أحمد الجاني المقدسي، وأخذ عنه الطريق، وأجاز له شيخ الإسلام السيد عبد الرحيم العباسي الإسلام بولي بمصنفاته كشرح البخاري، وشرح شواهد التلخيص، ومروياته. وبرع وأفتى ودرس، في اليوم الذي قبل وفاته، وكان متضعفا. لازم والده، وكان أبر الناس بأبيه، وقال: أريد أن أتودع من الشيخ، وكان الشيخ يمتحن صحبته بتوجيه الفتاوي إليه، وكان يوم جمعة، فكتب ذلك اليوم على بضع وعشرين رقعة كلما كتب على رقعة يأخذها والده ويتأملها، ويحمد الله، وكان أود أهل زمانه لهم، وأرأفهم عليهم يفيدهم العلم وينشره، ويضوع كل مجلس جلس فيه ويعطره جمالا محضا، وبهاء صرفا، خاشعا بكاء من خشية الله تعالى لطيف المحاضرة، حسن المجاورة، حلو المذاكرة، لطيف الذات والصفات، حسن الأخلاق، حليما، حكيما، جوادا كريما، يؤثر إخوانه، ويوقر أقرانه، ويتودد إلى من يعاديه، كما يتودد إلى من يواليه، تنجذب إليه القلوب، وترتاح إليه الأرواح، وتنشرح لجمال طلعته الصدور، وأجمع الناس على محبته واعتقاده، وتقديمه واعتياده، ورجاء بركته وطلب الدعاء، لا يرى جنازة غريب أو فقير إلا مشى فيها، ولا يسمع بمسجد خراب إلا ذهب إليه، وتردد إليه، يعمره بالصلاة والذكر والتدريس كما قلت:

إمام له في العلم باع وساعد ... وفي الحلم أخلاق طراف وتالد

وفي الفضل والمجد الأثيل مصاعد ... وفي الملأ الأعلى الكريم مقاعد

تعشق كل الكون معنى جماله ... فأضحى لأحوال الغرام يكابد

كأن له ذات الوجود بأسرها ... بمعناه من فرط الهيام تواجد." (١)

٣٥٨. "وفي **القراءات**، والحديث وفي مؤلفاته، وصحب سيدي محمد ابن الشيخ علوان، وهو بحلب سنة أربع وخمسين، وسمع منه نحو الثلث من البخاري، وحضر مواعيده، وسمع المسلسل بالأولية من البرهان العمادي، وأجاز له، وقرأ بالتجويد على الشيخ إبراهيم الضرير الدمشقي نزيل حلب كثيرا، وأجاز له وذلك في سنة خمس وستين، ورحل إلى دمشق رحلتين، وأخذ بها عن شيخ الإسلام الوالد، وحضر دروسه بالشامية، وبحث فيها بحوثا حسنة مفيدة أبان فيها عن يد في الفنون طولى، وكلما انتقل من مسألة إلى غيرها تلا لسان حاله: " وللآخرة خير لك من الأولى "كما شهد بذلك الوالد في إجازته له، وقرأ على النور النسفي قطعة من البخاري، ومسلم، وحضر عنده دروسا من المحلي وشرح البهجة وأجاز له، وقرأ بها شرح منلا زاده على هداية الحكمة على محب الدين التبريزي مع سماعه عليه في التفسير، وقرأ قطعتين صالحتين من المطول والأصفهاني على الشيخ أبي الفتح السبستري ورحل سنة ثمان وخمسين إلى القسطنطينية، فأخذ رسالة الإسطرلاب عن نزيلها الشيخ غرس الدين الحلبي، واجتمع بالفاضل المحقق السيد عبد الرحيم العباسي، واستجاز منه رواية البخاري فأجاز له ومدحه بقوله:

لك الشرف العالي على قادة الناس ... ولم لا؟ وأنت الصدر من آل عباس

حويت علوما أنت فيها مقدم ... وفي نشرها أضحيت ذا قدم رأس

وقفت بني الأداب قدرا ورتبة ... وسدتهم الجود والفضل والباس

فيا بدر أفق الفضل يا زاهر السنا ... ويا عالم الدنيا ويا أوحد الناس

إلى بابك العالي أتاك ميمما ... كليم بعضب عدت أنت له آسي

فتى عاري الآداب يا ذا الحجى فما ... سواك لعار عن سنا الفضل من كأسي

فاقبسه من مشكاة نورك جذوة ... وعلله من ورد الفضائل بالكاس

وسامحه في تقصيره ومديحه ... فمدحك بحر فيه من كل أجناس

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ٩٢/٣

فلا زلت محمود المآثر حاوي ... المفاخر مخصوصا بأطيب أنفاس

مدى الدهر ما احمرت خدود شقائق ... وما قام غصن الورد في خدمة الآس." (١)

٣٥٩. "ثم إنه استغفر ورفع رأسه وقال:

نفس المحب على الآلام صابرة ... لعل متلفها يوما يداويها

فبكى الأخ، والحاضرون، وخرجوا من عنده، ثم مات بعد يومين أو ثلاثة سنة ثلاث وسبعين بتقديم السين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

أحمد بن أحمد الطيبي

أحمد بن أحمد بن أحمد بن بدر، الشيخ العلامة المقرىء شهاب الدين، ابن الشيخ العلامة المقرىء شهاب الدين الطيبي المتقدم ذكر جده في الطبقة الأولى الشافعي، مولده كما قرأته من خط والده نهار الاثنين بعد العصر مستهل جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وتسعمائة. اشتغل على والده، وغيره، وبرع في الفقه والأصول، والنحو والمعاني، والبيان، والتجويد، **والقراءات**، والتفسير، وحضر دورس شيخ الإسلام الوالد وسمع منه، وأجازه بالإفتاء، والتدريس، وممن انتفع به الشيخ العلامة حسن البوريني، والفاضل الشيخ محمد الحمامي في آخرين وحج كما رأيته بخط والده سنة ثمان وسبعين وتسعمائة. وكان يوم عرفة يوم الجمعة، ودخل إلى دمشق يوم الأحد الثاني والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين، وفرغ له والده سنة حج عن تدريس العادلية وقراءة المواعيد، والوعظ بالجامع الأموي، وسائر وظائفه، وولي إمامة الجامع بالمقصورة شركة شيخنا بعد أبيه، وخطابة التبريزية بمحلة قبر عاتكة خارج دمشق، وكان يعظ أولا من الكراس على طريقة أبيه، ثم وعظ غيبا في التفسير. من أول سورة الكهف إلى أثناء سورة طه، واخترمته المنية بعد أن مرض نحو سنتين، فتوفي في رابع عشر رمضان سنة أربع وتسعين بتقديم المثناة ودفن عند قبر والده بالفراديس، ومن شعره:

وخير عباد الله أنفعهم لهم ... رواه عن الألباب كل فقيه

وإن إله العرش جل جلاله ... يعين الفتى ما دام عون أخيه

أنشدني لنفسه في مستكبر:

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٠٠/٣

رأيته مستكبرا ... يجر ذيل السرف

قلت له محذرا ... من كبره: أليس في؟

أحمد بن أحمد الطيبي

أحمد بن أحمد بن بدر، الشيخ الإمام العلامة." (١)

٣٦٠. "وصاحب سيدي محمد بن عراق. كان يحفظ القرآن العظيم، والمنهاج للنووي. وحدثني تلميذه الشيخ الصالح العارف بالله تعالى يوسف الدجاني الأربدي أن الشيخ أحمد الدجاني كان لا يعرف النحو، فبينما هو في خلوته بالأقصى إذ كوشف بروحانية النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له: يا أحمد تعلم النحو. قال: فقلت له: يا رسول الله علمني، فألقى علي شيئا من أصول العربية، ثم انصرف قال: فلما ولى لحقته إلى بيت الخلوة، فقلت: الصلاة والسلام عليك يا رسول الله، وضممت اللام من رسول. قال: فعاد إلي. وقال لي: أما علمتك النحو أن لا تلحن قل: رسول الله بفتح اللام. قال: فاشتغلت في النحو، ففتح علي فيه. دخل إلى دمشق في أوائل رجب سنة إحدى وخمسين وتسعمائة بسبب قضاء حوائج للناس عند نائب الشام، وكاتب الولايات، وخطب بجامع دمشق يوم الجمعة منتصف رجب، وشكره الناس على خطبته، وزار الشيخ محيي الدين بن العربي، وأقام الذكر عنده. قال ابن طولون: وحذوه فيه حذو شيخه الشيخ محمد بن عراق، وسألته عن سنه وقت موت الشيخ محمد الجلجولي رضي الله تعالى عنه. فقال: نحو ثمان سنين قلت: وتقدم أن وفاته كانت سنة عشر وتسعمائة، وسافر راجعا إلى القدس الشريف مستهل شعبان صحبه الشيخ عيسى الصفوري، وكان الشيخ عيسى ذاهبا إلى مصر في قافلة. قلت: وحدثني الشيخ أحمد بن سليمان أنه لما اجتمع بصاحب الترجمة في القدس، وهو في صحبة الشيخ شهاب الدين أخي حدثهم أنهم كانوا في حضرة الشيخ علي بن ميمون، فشكوا إليه خاطرا، فطردهم، فكانوا على باب الخلوة أياما، ثم شكوا إليه فقال: تتوبون قالوا: نعم. فقال: قولوا: يا إلهي تب علينا، واعف عنا أجمعين يا رحمان يا رحيم وكرروها، ففعلوا، فردهم، ثم استحسن الشيخ أن يلازموا على ذلك في مجالس الذكر عند الختام، فصار ذلك من طريقتهم، وقال لي والد شيخنا: ورد الخبر بموت الشيخ الصالح العابد أحمد الدجاني ببيت المقدس. وأنه توفي في جمادى

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٠٣/٣

الأولى سنة تسع بتقديم التاء وستين وتسعمائة. قال: وصليت عليه في جامع الجديد في جمادى الآخرة رحمه الله تعالى.

أحمد الشلاح

أحمد بن عمر الشلاح، الشيخ الفاضل المقرىء المجود، الحافظ لكتاب الله تعالى شهاب الدين أحمد الضرير. كان يحضر دروس الشيخ الوالد في التقوية وغيرها، ويقرأ القرآن العظيم في المجلس. قرأ القرآن العظيم على الشيخ أحمد بن عبد القادر ابن التينة مؤدب الأطفال، وأقرأه إياها للعشر، ثم قرأ في **القراءات** على الشيخ شهاب الدين الطيبي، وكان الوالد، والشيخ الطيبي يقول كل منهما: من أراد أن يسمع القرآن كما أنزل، فليسمعه من الشيخ أحمد الضرير، وكان يقرأ في الجامع على الكرسي بعد صلاة المغرب دون الربع من الحزب في كل ليلة يبدأ من أول القرآن إلى ختمه حالا مرتجلا ما كان." (١)

٣٦١. "الصوفي، القصيري الطريقة. كان معتقدا يخالط الروم وغيرهم، وله طلاقة لسان يتظاهر بزي أهل الخير، وكان للدولة فيه اعتقاد، وعين له من الجوالي، وكان جسيما أبيض اللون، كحيل العينين، مات في شوال سنة خمس وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة عن نحو سبعين سنة، ودفن بالصوفية من السفح رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

أحمد بن يحيى بن كريم الدين

أحمد بن يحيى بن كريم الدين الدمشقي أحد العدول بدمشق، ورئيس الشهود بها. أخذ صناعة التوريق عن القاضي شهاب الدين قاضي نابلس، وكتب في عدة محاكم آخرها بالباب، ولما مات رئيس الشهود بها أحمد ابن المستوفي جلس مكانه، وصار رئيس الشهود بدمشق، وكان عارفا بصناعة التوريق، وعلى خطه القبول، مات في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة بتقديم السين أعقب ولدين القاضي محمود، والقاضي يوسف رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

أحمد الأيدوني

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٠٩/٣

أحمد بن يحيى محيي الدين بن أمين الدين بن محيي الدين الأيدوني الشافعي، الشيخ الإمام المقرىء المجود، الشيخ شهاب الدين إمام المقصورة بالأموي أحد المنعم عليهم بحسن الصوت، وجودة القراءة، وحسن التأدية. كان يمد الذهب مدة، ثم تلا القرآن العظيم على الشيخ تقي الدين القارىء، ثم على تلميذه الشيخ شهاب الدين الطيبي، وقرأ الفقه والتفسير على الوالد ثم لزم الشيخ محمد الإيجي، وتعلم منه الفارسية، ودرس بالأموي، وولي إمامته شريكا لشيخه الطيبي. كان حسن القراءة. يأخذ بمجامع القلوب أعطي الإمامة عن الفلوجي لتطويله، ثم أعيدت إلى الفلوجي بعد سنين بمحضر كتب للفلوجي أنه أحق بالإمامة، ولم يجمع على ذلك أهل دمشق، وكان له بستان بقرية عربا، وكان يتعاهده بالسقي وغيره بنفسه، وكان شجاعا، وله فضيلة في العلم، ويد طولى في **القراءات**، وكان من أخص الناس بالشيخ الوالد، وأحفظهم لصحبته، شارك الشيخ الطيبي في مشايخه، وتوفي كما وجدته بخط الشيخ الطيبي ليلة الخميس رابع عشر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين بتقديم السين وتسعمائة، ودفن صبيحة اليوم المذكور بتربة الحمرية بعد أن صلي عليه بجامع بني أمية، ورثاه محمد ابن أخت الشيخ أحمد الإيجي بقصيدة. أرخ فيها وفاته في نصف بيت وهو:

قاري الزمان إلى الجنان لقد رحل.

بحذف الهمزة من قاري على اللفظ، وحكاه الطيبي في بيتين فقال:

الشيخ الأيدوني عاما قد رحل ... لرحمة الله الذي عز وجل

فقال في تاريخه من قد وصل: ... قاري الزمان إلى الجنان لقد رحل." (١)

٣٦٢. "نحو سنتين، وكان عالما فاضلا دينا متورعا، وكانت سيرته محمودة، وترددت إليه علماء دمشق، وأحبوه، ثم تولى قضاء مصر، ثم ترقى حتى صار مفتيا بالقسطنطينية، ومات وهو مفتيها سنة أربع وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

حسن السعدي

حسن بن محمد بن محمد بن سعيد السعدي، وقيل: ينتهي نسبه إلى الشيخ سعد الدين الجباوي، الشيخ الصالح المربي المزازي الشاغوري، الشافعي المذهب. مات في سنة ثمان وثمانين وتسعمائة،

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١١٣/٣

ودفن بمسجد الذبان لصيق مقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

حسن الصفدي

حسن بن محمد بن الشيخ العالم المسند المعمر بدر الدين ابن الشيخ الصالح العلامة شمس الدين حامد الصفدي الشافعي. ولد بصفد صبيحة يوم الخميس ثاني جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وثمانمائة. أخذ عن والده، ورحل إلى مصر في سنة خمس وعشرين وتسعمائة، فأخذ عن القاضي زكريا، والبرهان بن أبي شريف والقلقشندي، والسنباطي، والكمال الطويل، والشهاب ابن النجار، والنور المحلي، والشبلي وشهاب الدين أحمد بن محمد بن الطحان القادري، وعاد إلى دمشق، فأخذ عن التقوي ابن قاضي عجلون، والسيد كمال الدين بن حمزة، وعاد إلى صفد، وتوفي في حدود التسعين بتقديم المثناة فوق وتسعمائة رحمه الله تعالى.

حسن بن نصير

حسن بن محمد بن نصير أو نصر بفتح النون فيهما الشيخ الإمام المقرىء، المجود المتقن بدر الدين الصلتي الأصل، الدمشقي الدار والمنشأ، الشافعي. مولده أواخر القرن التاسع، وكتابه الإرشاد أخذ **القراءات** عن الشمس إمام الباشورة وغيره، ولقي شيخ الإسلام التقوي ابن قاضي عجلون، وأخذ عن صالح اليمني، وأبي الفضل بن أبي اللطف، والبلاطنسي، والقاري، ولقي أبا العون الغزي، وسيدي علي بن ميمون، ولازم شيخ الإسلام الجد، وكان يحفظ القرآن العظيم مجودا للعشر، وقصد للأخذ عنه من سائر الآفاق، وألحق الأولاد بالأجداد والأحفاد، وكان ملازما لجامع كريم الدين بالقبيات يقرىء الناس فيه، وله بيت لصيق الجامع من جهة الشمال، وكان يأكل من كسب يمينه بنسج القطن، وكانت عليه نضرة القراء، وأبهة العلماء، ونورانية الأولياء رضي الله تعالى عنه وممن أخذ عنه **القراءات** الشيخ شهاب الدين الأخ، وقرأت عليه لعاصم البقرة، وأدركته المنية، فتوفي يوم الخميس تاسع عشري المحرم سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى.." (١)

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٢٥/٣

٣٦٣. "الملازم للمحيا كان من أخص جماعة الوالد، وبلغني أنه كان من الأبدال، وكان من أصحاب الأخ الشيخ شهاب الدين. مات في حدود الثمانين وتسعمائة، وكان له ولد صالح اسمه الشيخ محمد، وكان للناس فيه اعتقاد، ويحبون الإحسان إليه. صحبناه، ومات قبل الألف رحمه الله تعالى.

عبد الباسط العلماوي

عبد الباسط بن موسى بن محمد بن إسماعيل العلماوي الشافعي رئيس المؤذنين بجامع دمشق الأموي. مولده. خامس عشر رجب سنة سبع بتقديم السين وتسعمائة. تولى بعد أبيه خطابة جامع برسباي بسوق صاروجا، ورئاسة المؤذنين بعد أبي البقاء ابن عقلقون في سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة، وكان له فضل، في علم الميقات، وعلم النغمة، والتلحين، وله إنشاءات وعظية يستعملها رؤساء المولد، وكان يعظ الناس يوم الخميس في رجب وشعبان ورمضان في الأموي، وقرأ على الوالد والوفائي، واحترقت داره، وفيها أسبابه، وكتبه سنة ستين وتسعمائة، وتوفي سنة إحدى وثمانين، وأخرجت عنه رئاسة المؤذنين للجلال الرملي قبل موته بمدة قريبة، وصلى عليه شيخ الإسلام الوالد إماما، ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى.

عبد الرحمن البتروني

عبد الرحمن بن محمد بن عبد السلام بن أحمد الشيخ العلامة، زين الدين، ابن الشيخ الفقيه نجم الدين، ابن الشيخ المقرىء عبد السلام البتروني ثم الطرابلسي، ثم الحلبي الشافعي، ثم الحنفي الصوفي، واعظ حلب، ووالد مفتيها الشيخ أبي الجود، والشيخ أبي اليمن الحيين، الآن، قرأ على سيدي علوان الحموي، في غاية الاختصار والجرومية، واستفاد منه، ثم حفظ الألفية، وحلها على بعض النحاة، واشتغل في التجويد، **والقراءات**، والأصول، وطالع كتب التفسير، والحديث، والوعظ، ثم نظم، تصريف الزنجاني في أرجوزة، وشرح الجزرية، وكتب على تائية ابن حبيب تعليقه استمد فيها من شرح شيخه الشيخ علوان، وقدم حلب سنة أربع وستين وتسعمائة بدين عظيم ركبه، فتلقاه بعض أهل الخير، وهو بدر الدين الخليصي، حفيد الشيخ أبي بكر الزاهد الخليصي،

وكان كثيرا الإحسان إلى المذكور، حسن الاعتقاد فيه، ونزله بزاوية الشيخ عبد الكريم، واجتمع بالشيخ الزيني فيها لكونه من أهل الطريق، فلم يكرم نزله بل وبخه بأنه لم يتهجد." (١)

٣٦٤. "موسى بن علي بن حسن بن محمد الشيخ الإمام العلامة، اللوذعي، والألمعي الفهامة، الشيخ علاء الدين الدمشقي، الشافعي الشهير بابن عماد الدين، وابن الوس بكسر الواو، وتشديد السين المهملة. كان أبوه سمسارا في القماش بسوق جقمق. مولده كما رأيت بخط الشيخ يحيى بن النعيمي ليلة السبت خامس عشري رجب سنة سبع عشرة وتسعمائة. لازم في الفقه الشيخ تقي الدين القاري وغيره، وأخذ الحديث عن جماعات منهم الشيخ شهاب الدين الحمصي، ثم الدمشقي الخطيب، وعن الحافظ برهان الدين البقاعي وأخذ **القراءات** السبع بمضمون التيسير، والشاطبية، عن الشيخ تقي الدين القاري، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن ابن الجزري والتفسير والعربية عنه أيضا، وعن الشيخ شمس الدين بن طولون الحنفي، وعن الشيخ كمال الدين بن شقير، وفي الأصول على المولى أمير جان الكبائي التبريزي حين قدم دمشق حاجا، وفي الكلام والحكمة على منلا حبيب الله الأصفهاني، وأخذ العربية أيضا، والتفسير عن الشيخ مغوش المغربي، عن سيدي محمد السنوسي البوني الأصل، والكلام عن الشمس أحمد الشيرازي عن سيدي غياث الدين منصور، وقرأ المعاني، والبيان، والكلام على الشيخ أبي الفتح السبستري، وحج وقرأ بمكة على قاضيها ابن أبي كثير، واشتهر بدمشق أنه قرأ على شيخ الإسلام الوالد، ثم انحرف هو عن الشيخ، وصار بينهما ما هو مشهور، ثم رأيت شيخ الاسلام عدة في فهرست تلاميذه، ووصفه فيها بالشاب الفاضل، وذكر أنه قرأ عليه في الأذكار، وألفية ابن مالك وحضر دروسه كثيرا، وطالما كنت أريد أن أعرف السبب الداعي إلى نفرة الشيخ علاء الدين، عن أستاذه الوالد، فلا أرى من يخبرني به حتى حدثني الشيخ الصالح ولي الله تعالى يوسف الجيرامي، أحد جماعة الشيخ أحمد الدجاني المقدسي، أنه كان عند الشيخ الوالد، فذكر في المجلس الشيخ علاء الدين، وقلة أدبه معه مع أنه قرأ عليه، فقيل للشيخ الوالد: ما سبب الجفاء الحاصل من الشيخ علاء الدين لكم؟ فقال: سببه أنه كان مرة في مجلس درسي فضحك في المجلس، واستغرب في الضحك، فزجرته فقام، ولم يعد إلى الدرس ثم إن الشيخ علاء الدين بعد ذلك كان يؤذي الشيخ، والله يدفع

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٤٥/٣

عنه أذيته حتى حملته حميته، وكان جارا للشيخ على أن تعرض لماء يجري إلى دارنا، وإلى سبيل بالقرب منها فقطعه، وأجراه إلى سكنه فقيل للشيخ: ألا تتصدى يا مولانا للانتصاف منه؟ قال: بل الله ينصفنا منه، ويكفينا إياه، فلم تمض سنة حتى مات الشيخ علاء الدين، فما خرجت جنازته حتى عاد الماء إلى مجاريه وقال الشيخ أبو الفتح المالكي في ذلك:

قطعوا السبيل فعوقبوا ... قطعا بمتصل الظما

ونما السرور لهم به ... فرحا وكان المأتما." (١)

٣٦٥. "وثلج ثم مشروب وماء ... فإن اللحم إذ يشوى يعطش

حوى لطفا ومعروفا، ولكن ... على البدر المنير به نفتش

توفي القاضي معروف كما قرأته بخط الشيخ يحيى بن النعيمي بأسكودار إسلام بول ثامن عشري ذي الحجة سنة إحدى وسبعين بتقديم السين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

مفتاح الحبشي

مفتاح بن عبد الله الحبشي، ثم الهندي نزيل دمشق، الشيخ العلامة، الفاضل، المعتقد ذكره الشيخ الوالد في تلاميذه، وأثنى عليه، وقال: حضر مجلسي كثيرا، وقرأ علي في المنهاج انتهى.

وكان من أخص الناس بالشيخ الوالد، وبالشيخ شهاب الدين الأخ، وكان يقول: حط الفقه رواقة في بيت الشيخ رضي الدين الغزي، وحط علم **القراءات** ركابه في بيت الطيبي. توفي نهار الأربعاء ثالث عشر شعبان سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة، ودفن بباب الفراديس بالقرب من الشيخ شهاب الدين الطيبي رحمه الله تعالى.

منجك بن أبي بكر

منجك بن أبي بكر بن عبد القادر بن منجك الأمير الكبير الدمشقي والد الأمير محمد أخبرني ولده الأمير محمد أن أباه قرأ على الشيخ الوالد في الحديث وغيره، وسمع دروسه كثيرا، وكانت وفاته سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة، وصلى عليه الشيخ الوالد إماما رحمه الله تعالى.

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٦٣/٣

منصور بن محب الدين

منصور بن إبراهيم بن سلامة محب الدين الدمشقي، الشيخ المسند نور الدين أبو السرور. ولد بدمشق ليلة الثلاثاء خامس عشر شوال سنة اثنتين وتسعمائة. أخذ عن القاضي زكريا، والبرهان القلقشندي، والحافظ عبد الحق السنباطي المصريين، والتقوي ابن قاضي عجلون، والسيد كمال الدين الدمشقيين، وكان من حفاظ كتاب الله تعالى. أخذ عنه ولده الشيخ محمد، والشيخ إبراهيم بن كسبائي وغيرهم. توفي يوم الإثنين سادس عشري جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعمائة وهي سنة ميلادي رحمه الله تعالى.

منصور الشراباتي

منصور بن أحمد بن منصور الشراباتي، الشافعي كاتب المصاحف. قرأ على الشيخ الوالد في الغاية وغيرها، وحضر دروسه. توفي في حدود الثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى.." (١)

٣٦٦. "القعدة سنة اثنتين وتسعمائة، وأخذ عن غير واحد، وقرأ على شيخ الإسلام الوالد في تقسيم التنبيه والمنهاج، وحضر دروسه كثيرا، وتوفي كما نقلته من خط الشيخ شهاب الدين الطيبي في نهار الأربعاء تاسع ربيع الأول سنة سبع وسبعين بتقديم السين فيهما وتسعمائة، ودفن بالحمرية وهو والد الشيخ أحمد خطيب أياصوفيا بالقسطنطينية، وعبد القادر الأطروش، ومات في غيبته، وقد ذهب إلى زيارة أخيه بالروم رحمه الله تعالى.

يحيى بن المقرىء

يحيى بن العمادي، الشيخ الصالح المقرىء المجود شيخنا في تعليم القرآن العظيم معلم الأطفال بالعزيزية وغيرها. كان من عباد الله الصالحين لا يقعد في مجلس التعليم إلا على وضوء أبدا، وكان يصوم رجب وشعبان مع رمضان دائما، وكان يزور مقابر الصالحين يوم الخميس بعد صلاة الظهر، ويصلي الجمعة في الأموي، ويبقى معتكفا إلى العصر دائما، وفي اعتكافه يقرأ القرآن ويقرئه، وكان وجهه يتوقد نورا، وكان يحفظ القرآن العظيم، والشاطبية، والرائية، وكان التيسير في **القراءات**، ورسالة ابن أبي زيد في فقه المالكية نصب عينيه، وكان من أولياء الله تعالى ممن تطوى له الأرض

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٨٧/٣

كما شاهدته منه وأخبرني قبل موته أنه بقي من أجله شهران، وكان في غاية الصحة، فمرض بعد ذلك ومات لتمامهما، وحدثني قريب موته أن من أولياء الله تعالى من كرامته أن يخبر بوقت موته قبل موته ليتأهب للقاء الله تعالى قال: وهي أفضل الكرامات، وكانت وفاته في حدود سنة تسع وثمانين أو تسعين وتسعمائة، ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى.

يحيى السايس

يحيى القدسي، الشهير بالسايس. سمعت من كثير أنه كان صالحا قطعت رأسه بسبب أنه سب شريفا، وسب جده، وأثبت ذلك عليه بالتعصب، وضربه الجلاد بالسيف مرتين أو ثلاثا، فلم ينقطع عنقه، فذبحه ذبحا، فثار الينكجرية بالجلاد وقطعوه بالسكاكين، وذلك يوم الخميس ثامن عشر ذي الحجة سنة سبع بتقديم السين وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

يحيى بن الطرابزوني

يحيى بن الطرابزوني أحد الموالي الرومية. وصل إلى التدريس بإحدى الثمان، ثم تزهد ومات في سنة ثمان وتسعين بتقديم التاء المثناة وتسعمائة عن نيف وسبعين سنة رحمه الله تعالى.

يوسف الأسعردي

يوسف بن محمد، الشيخ العارف بالله تعالى جمال الدين بن شمس الدين الشيباني الإسعردي نزيل المدرسة المقدمية بحلب، المشهور في بلاده بابن الوزير. كان من بيت كبير بإسعرد غير أنه ترك الدنيا، ورحل إلى سيدي محمد بن." (١)

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٩٦/٣

٣٦٧. "فأصدر فِيهَا وَأورد وبسق غُصْن ملكه بهَا وتأود وَأعْطى فأخجل الْغَيْث الهامع واستوفي سيبه الداني والشاسع وارتفع لَهُ قدر وتغخيم وانتصب لَهُ كرْسِي ملك عقيم فامتدت ذيول أوامره على غير تِلْكَ الْبِلَاد ولباه إِنْسَان السَّعَادَة بِلِسَان الأسعاد والسرفي كَمَال هَذِه الْمعَانِي واقتعاد

الْكُرْسِيّ السُّلَيْمَانِي هُوَ الْكَرم الَّذِي لَا يوضع من الأناس إِلَّا فِي الْعُيُون {وَمن يُوقَ شح نَفسه فَأُولَئِكَ هم المفلحون}

وَفِي رجبها هَاجَتْ ريح بِلَا مطر فَرفعت العجاج وَكسرت الشّجر وفيهَا مَاتَ شيخ **القراءات** السَّبع بِجَامِع صنعاء الْفَقِيه على الشريجي أَرَادَ الْحَج فطافت لَهُ الْمنية من كل فج وَكَانَ انْتِقَاله بمحروس حلي

وَفِي رمضانها توفّي الْفَقِيه الْعَارِف عبد الْهَادِي القويعي الْحَضْرَمِيّ الأَصْل الشَّافِعِي وَدفن بمقبرة بَاب الْيمن كَانَ متجردا عَن أَحْوَال الدُّنْيَا مائلا قلبه إِلَى الْعلم وَأَهله وَله كتب نَحْو سِتّمائَة مُجَلد صَارَت إِلَى القَاضِي الْحسن بن يحيى حَابِس بعد وَفَاته سوى ثلثهَا فقد جعله لفقراء الْمُسلمين بِصَنْعَاء تبَاع وَتصرف فيهم وَكَانَ لَهُ ولوع بِأَكْل القات وهصر أغصانه بأنامل اللَّذَّات ويعد ذَلِك عونا على مطلبه وَزِيَادَة فِي مكسبه وَمَا أحسن قَول بدر الدّين مُحَمَّد بن عَليّ بن الخواجا لطف الله الشِّيرَازِيّ الأَصْل الصَّنْعَانِيّ المنشاء والمولد

(إِنِّي إمرؤ لي فِي الرِّضَا مشرب ... أقطع فِيهِ جلّ أوقاتي)

(أقنع بالوصل إِذا جَاءَنِي ... وقهوة تبسط أوقاتي)

وَلَا تتيسر لَهُ التورية مَعَ تكْرَار لفظ أَوْقَات إِلَّا مَعَ إلتزام الإيطاء بِاعْتِبَار." (١)

٣٦٨. "مَاتَ شيخ **القراءات** السَّبع بِصَنْعَاء مُحَمَّد السلاخ بِضَم السِّين الْمُهْملَة وَالْخَاء الْمُعْجَمَة بِوَزْن غراب وَكَانَ مكفوفا

وَفِي صفر استدعا الإِمَام وَلَده جمال الدّين عَليّ بن أَمِير الْمُؤمنِينَ من المخا فوصل إِلَيْهِ وَأذن للسَّيِّد الْعَلامَة ضِيَاء الدّين إِسْمَاعِيل بن مُحَمَّد بن الْحسن وصنوه أَحْمد فِي النُّزُول إِلَى بِلَاد ولايتهما العدين فَسَار إِلَيْهِ من طَرِيق النايجة ومضيا إِلَى رماع وتهامة حَتَّى دخلا وَادي العدين فَمَاتَ بِهِ أَحْمد بن مُحَمَّد وقبر بالمذيخرة رَأس العدين وَاسْتقر الضياء بِبَلَد وِلَايَته وَكتب لَهُ الْإِنْشَاء مَعَ المشارفة على أَحْوَاله للسَّيِّد الأديب جَعْفَر بن المطهر الجرموزي

وَفِيه قتل السَّيِّد صَالح بن حُسَيْن المحنكي بِصَنْعَاء على يَدي ولد ريحَان وَرجلَيْنِ آخَرين أَحدهمَا عبد دلال وَالْآخر من أهل الشَّام كَانَ خَادِمًا للسَّيِّد وَكَانَ خاصه فعامل على قَتله الرجلَيْن وَأخذُوا

---

(١) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى، الوَزِير الصنعاني ص/١٥٤

مَاله بعد فعلتهم القبيحة فانبعث شنيع فعلهم إِلَى حَاكم صنعاء يَوْمئِذٍ وَهُوَ عز الْإِسْلَام مُحَمَّد بن المتَوَكل فضبط الْعَبْدَيْنِ وانفلت الْخَادِم الشَّامي فتبع ورد من بِلَاد الظَّاهِر ثمَّ تهدده بِالضَّرْبِ فَأقر بِمَا كَانَ من الثَّلَاثَة فَشدد على الْجَمِيع وَوصل أَوْلِيَاء دم السَّيِّد من الشَّام وَلما تعلق." (١)

(١) تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر = تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى، الوَزِير الصنعاني ص/٢٥٣

٣٦٩. ١-"والقليل، إلى أن انفقد المشتري ولو بأبخس الثمان، وذل في ذلك الوقت كل عزيز وهان، ولم يزل ذلك الظلم يتفاقم ويزكو ويتعاظم، والناس يتمنون المنية، في كل بكرة وعشية، إلى آخر شوال سنة خمس عشرة ومائتين وألف برز الأمر من مولانا السلطان سليم بالتجهيز إلى مصر برا وبحرا، فعساكر البر بمعية يوسف باشا وعساكر البحر بمعية الإنكليز، وفي أوائل ذي القعدة وردت مراكب الإنكليز إلى ثغر الإسكندرية، وجاءت الأخبار إلى الفرنساويين بأن يوسف باشا وعساكره وصلوا إلى العريش، ثم وقع الحرب بين الإنكليز والفرنساوي برا في الإسكندرية، وكانت الهزيمة على الفرنساويين، وقتل منهم كثير، ثم وقع قتال آخر بينهما فقتل من الفرنسيس خمسة عشر الفا. وفي هذه السنة وقع في مصر طاعون مات فيه خلق كثير، وفي خامس المحرم عام ستة عشر ومائتين وألف تحصن الفرنساويون وأكثروا من نقل الماء والدقيق والأقوات إلى القلعة بمصر، وكذلك البارود والكبريت والقلل والقنابر وغير ذلك، ووضعوا المتاريس خارج البلد وحفروا الخنادق، وشاعت الأخبار بأن العثمانيين والإنكليز تقدموا وتملكوا رشيد ودمياط.

وفي ثالث صفر وقع الحرب بين العثمانيين والفرنساويين وكان النصر للعثمانيين، ثم انعقد الصلح على خروج الفرنسيس من مصر، وتسليمها للدولة العثمانية، فخرجوا في أواخر صفر، ودخل الوزير يوسف باشا مصر في التاسع والعشرين من شهر صفر بموكب حافل، وكانت مدة تملك الفرنساويين مصر ثلاث سنين وشهرا. وهذا مجمل ذلك ولو فصلناه لطال المسير على السالك.

الشيخ أبو بكر بن عمر بن عبد الواحد الحلبي الشافعي الفقيه المقرىء

أحد القراء والمشايخ بحلب ولد بها سنة أربع وخمسين ومائة وألف، وقرأ القرآن العظيم وحفظه على حيدر بن محمد المقري، وأخذ **القراءات** عن". (١)

٣٧٠. ٢-"نجم الدين بن سالم بن أحمد الحفناوي الشافعي المصري بسماعه لها وروايتها عن أبي حامد البديري، وحضر مجلس السيد محمد خليل أفندي المرادي بحلب، وسمع منه حديث الرحمة المسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعه من لفظه بشرطه وأجازه به وبما تجوز له روايته عن

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ص/١٢٢

شيوخه، وذلك سنة خمس ومائتين وألف ولم أقف على تاريخ موته رحمه الله.

الشيخ أحمد بن أسعد بن عبد القادر الحلبي الحنفي الشهير بالضحاك
العالم الفقيه، والإمام النبيه، الدين التقي والصالح النقي، مولده أواخر رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف. قرأ القرآن العظيم وحفظه وقرأ **القراءات** وحفظ الشاطبية وانتفع بشيخ القراء أبي عبد اللطيف محمد ابن مصطفى البصيري التلحاصدي الحلبي ولازمه مدة أربعين سنة وجل أخذه عنه، وقرأ بعض العلوم على البدر حسن بن شعبان السرميني ولازمه وحضر دروسه وسمع عليه، وقرأ على أبي عبد الفتاح محمد بن الحسين الزخار وسمع عليه صحيح الإمام البخاري بطرفيه وأجاز له مروياته وكتب له بخطه على مشيخته بعد أن قرأها عليه، وسمع على أبي عبد الله محمد بن أحمد عقيلة المكي مع والده وحضره في مجالس تسميعه وإلقائه الحديث لما قدم حلب عام أربعة وأربعين ومائة وألف، وأخذ الفقه عن أبي العدل قاسم بن محمد النجار وسمع عليه صحيح البخاري بطرفيه، ولما قدم حلب أبو عبد الله محمد بن محمد الطيب الفاسي المغربي المالكي سمع عليه البخاري وغيره من الكتب الصحاح والآثار، ورافقه لما حج تلك السنة سنة سبع وستين ومائة وألف من حلب إلى مكة، ودخل دمشق واجتمع بعلمائها، وبالشيخ أبي سليمان صالح بن إبراهيم بن سليمان الجينيني الحنفي، والشيخ أبي إسحق إبراهيم بن عباس شيخ القراء، وبالشيخ أبي البركات". (١)

٣٧١. ٣-"البصير المكي الدار والوفاة، فقرأ عليه ختمة مجودة من طريق حفص، ثم حفظ عليه الشاطبية، وقرأ **القراءات** السبع من طريقها، ثم حفظ الدرة، وأتم **القراءات** العشر من طريق الشاطبية والدرة، ثم حفظ الطيبة لشيخ هذا الفن الشيخ محمد بن الجزري، وقرأ عليه ختمة من طريقها للقراء العشرة، ثم أجازه الشيخ **بالقراءات** العشر وما تجوز له روايته، وأقام هناك أربع سنوات، ثم رجع إلى وطنه دمشق الشام سنة سبع وخمسين، فأقبل الناس عليه بالقراءة جمعا وغيره، واشتهر أمره، وارتفع ذكره، وعم نفعه الخاص والعام، وانفرد بهذا العلم في جميع الشام، ثم هاجر إلى مكة سنة خمس وستين بعد المائتين والألف، وأقام بها ثلاث عشرة سنة، مشتغلا بالإفادة

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ص/٢٠٠

والتعليم، وانتفع به هناك خلق كثير ثم رجع إلى وطنه سنة سبع وسبعين بعد المائتين والألف، ولم يزل على ما كان عليه من إفادة الناس وتعليمهم، مع حسن المفاكهة وجميل المحاضرة وتأنيس الجليس بكل أمر نفيس، ويغلب عليه الخضوع والسكينة والخشوع وتلاوة القرآن، في غالب الأحيان، وله رسالة في التجويد سماه اللطائف البهية، وله نظم في بعض قواعد من فن **القراءات**. وبالجملة فهو فريد دهره، ووحيد عصره، أنجب تلامذة فضلاء، لهم في فن التجويد **والقراءات** اليد البيضاء، بعد أن كاد هذا الفن يعدم من الشام، فكثر القارئون في زمنه على أتم مرام، غير أنه كان يغلب عليه في بعض الأيام السوداء فلا يحب الاجتماع بالناس، وأما في وقت سروره فإنه خدن جليس كأن خلق من إيناس، وقد حفظت عليه ولله الحمد شريف القرآن، ثم أخذت تجويده عنه بتمام الإتقان، توفي رحمه الله سنة ألف وثلاثمائة وسبع". (١)

٣٧٢. ٤-"قراءة حفص على أستاذي بالنحو المرحوم ملا عبد الرزاق أفندي الجبوري وفي سنة أربع وخمسين طلبني المرحوم عمي المشهور بالفضل العميم عبد الباقي أفندي الفاروقي، وكان إذ ذاك ساكنا في بغداد، وبقيت في خدمته مقدار ستة أشهر، بعد أن أكملت قراءة الأسيوطي على المرحوم ملا أسعد أفندي الموصلي مدرس جامع الآصفية، ثم عدت إلى الموصل فقرأت أصول الفقه وعلم الحساب وطرفا من علم الوضع على العالم الفاضل المرحوم عبد الرحمن أفندي الكلاك، وجمعت جمع الصغير وجمع الكبير في **القراءات** السبع على مخدومه عبد اللطيف أفندي، وقرأت الإيساغوجي على العالم الزاهد والفاضل العابد المرحوم ملا محمد أمين أفندي بن ملا عبيده، وقرأت علم البديع وطرفا من المعاني والبيان على رئيس العلماء المشهود له بالعلم والورع المرحوم عبد الله أفندي الفاروقي، ثم في أوائل سنة إحدى وستين طلبني من أبي ثانيا عمي المرحوم لأجل البقاء بخدمته، فتوجهت إلى بغداد، وكانت إذ ذاك غاصة بالفضلاء والعلماء والأدباء، فتخرجت عليه في فنون الشعر وعلم الأدب، وطرت بجناح فضله، واستسقيت من هطال وبله، وفي غضون ذلك قرأت على سبيل التبرك شرح الشمسية، وابن عقيل على خاتمة المفسرين وعلامة العلماء المحققين المرحوم أبي الثناء شهاب الدين السيد محمود أفندي الألوسي مفتي الزوراء ومرجع

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ص/٢٥٤

الفضلاء، وقرأت أيضا كتاب تشريح الأفلاك على المرحوم الفاضل الشيخ أحمد أفندي السنة لي، وأتقنت اللغة الفارسية على مخدومه العالم الأكمل الشيخ طه أفندي، وبقيت في خدمة المرحوم العم ببغداد إلى السنة التاسعة والستين فانسلكت بخدمة الدولة العلية العثمانية متقلبا في البلاد وأولها شهر زور، ولا زلت من أفضال تلك الدولة أتنقل في أنواع مأمورياتها من داخلية وخارجية ورسومية ومالية، وارتقى إلى درجات رتبها بالتدريج، حتى". (١)

٣٧٣. ٥-"الدين، وأدخلوه في فرقة الملحدين، وساءت فيه الظنون، وكثر عليه الطاعنون، وصرحوا بعد مماته بما كانوا يخفونه في حياته اتقاء لشره، وتباعدا من ضره، لأنه كان له تداخل عجيب في الأعيان، وذوي السلطان والشان، ومع ذوي الصولة، من كل دولة، ولم يزل يعلو ويسمو، ويعظم قدره وينمو، إلى أن أصابه مرض خفيف وكان له مجلس عظيم في قلعة مصر قد وضعته الدولة المصرية بها رئيسا على المتعلمين، فنزل من القلعة وافتصد وعاد، وعنده حنق على بعض المتعلمين فضربه بشدة فانحلت الرفادة وسال منه دم كثير فحم على أثر ذلك واستمر أياما إلى أن توفي، ودفن في جامع السراج البلقيني بين السيارج، وعند ذلك زاد قول الشامتين وصرحوا بما كانوا يخفونه في حياته، فمنهم من يقول مات رئيس الملحدين، وآخر يقول انهدم ركن الزنادقة المارقين ونسبوا إليه أن عنده الذي ألفه ابن الراوندي لبعض اليهود، وسماه دافع القرآن، وأنه كان يقرأه ويعتقد به، وأخبروا بذلك رئيس الحكومة، فطلب كتبه فتصفحوها فلم يجدوا بها شيئا من ذلك. وكانت وفاته يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الثانية سنة إحدى وثلاثين ومائتين وألف.

الشيخ حسن بن أحمد بن نعمة الله الحلبي الشافعي

الفقيه الفاضل، والعالم العامل، المقري الدين الناسك الصالح، أحد القراء المعروفين بجودة الحفظ والتلاوة والأداء الراجح. ولد في حلب سنة خمسين ومائة وألف، وقرأ القرآن العظيم وحفظه على عبد القادر المشاطي، وجمع **القراءات** السبع على طريق الشاطبية بالتلقين من شيخ القراء الشمس محمد بن مصطفى البصيري التلحاصدي، وأبي اليمن محمد بن طه العقاد، وأتقن وبرع

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ص/٢٥٦

وحفظ وسمع قصة من صحيح الإمام أبي عبد الله". (١)

٣٧٤. ٦-"نظمه وبعض من غرر نثره، وإذا أردت الإطالة فيما له من المناقب والآثار، والفضائل وجميل الأخبار، خرجت عن المطلوب من الاختصار، عليه رحمة العزيز الغفار، مات سنة ألف ومائتين ونيف وتسعين ودفن في مقبرة يافا وقبره ظاهر مشهور يزار ويتبرك بزيارته.

الشريف الحسن بن علي البدري العوضي

السيد الأفضل، والسند الأكمل، المقري بن المقري، والفهامة الذي بكل فن يدري، والبدر الذي أضاء في ليالي العرفان، والصدر الذي أوضح دقائق المشكلات بإتقان، فلله دره من فاضل أبرز درر اللطائف من كنوزها، وكامل كشف عن محيا الطرائف لثام رموزها، فأظهر الأنفس من نفيسها، وجنى ثمار حكمها من افنان غريسها، ولعمري إنه بذلك جدير وحقيق، كيف لا وهو الهمام الذي به كل مدح يليق. ربي في حجر والده المصون، وحفظ القرآن والمتون، وأتقن **القراءات** الأربع عشرة، وحضر أشياخ الوقت وأنجب، وقرأ الدروس ونظم الشعر وأطرب وأغرب، وشهد له الفضلاء، والسادة العلماء، وله ديوان مشهور بين الناس، قد امتدح فيه العلماء والأعيان الأكياس، وبينه وبين الصلاي وقاسم بن عطا الله مطارحات أدبية، ومذاكرات شعرية ونثرية، ومن مطارحات العالم العلامة، والجهبذ الفهامة، الشيخ محمد الأمير، ذي الفضل الشهير، للمترجم قوله:

حي الفقيه الشافعي وقل له ... ما ذلك الحكم الذي يستغرب

نجس عفوا عنه ولو خالطه ... نجس فإن العفو باق يصحب

وإذا طرا بدل النجاسة طاهر ... لا عفو يا أهل الذكاء تعجبوا

فأجابه المترجم بقوله:

حييت إذ حييتنا وسألتنا ... مستغربا من حيث لا يستغرب". (٢)

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ص/٥١٢

(٢) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ص/٥٢٥

٣٧٥. ٧-"الشيخ طاهر بن إبراهيم بن سعد بن عواد الحموي الشافعي البصير شيخ القراء بحماة الحافظ الكبير والمقرئ الشهير، والفاضل الفقيه والكامل النبيه، مولده سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف، وقرأ القرآن العظيم وحفظه على أبي عبد الله محمد بن علي الدمشقي من طريق حفص، وعلى أبي إسحق إبراهيم بن عباس بن علي الدمشقي، وحفظ الشاطبية والرائية وطيبة النشر وشروحها والجزرية، وقرأ التمهيد في التجويد، وابن القاصح شرح الشاطبية، والهمداني والنكت والدرة لابن الجزري، وابن المصنف شرح الطيبة وغيرها من الشروح والمتون، البعض مع الحفظ والبعض قراءة وسماعا، واشتغل بتحصيل الفنون والعلوم، وقرأ على جماعة، وأخذ الفقه والعربية عن فرج الله الحموي وأبي الصدق يوسف الفقيه وأبي محمد عبد الله الحواط وشمس الدين محمد بن أحمد شهاب الدين الديري نزيل دمشق، وقرأ المنطق والمعاني والبيان والتوحيد على الإمام الكبير عليم الله بن عبد الرشيد اللاهوري الهندي نزيل دمشق، وأبي محمد أحمد بن عبيد الله العطار الدمشقي، وسمع الحديث وغالب كتب الصحاح على تاج الدين محمد بن طه العقاد الحلبي، ومحمد بن الناقلاتي المغربي، وأبي عبد الله محمد بن محمد الحكيم اللاذقي، وسراج الدين عمر بن إبراهيم إسماعيل الكيالي الأدلبي وأبي الحسن علي بن عبد الكريم الأرمنازي الشافعي وأجاز له غالب شيوخه ومهر وتفوق وأتقن وحفظ واستفاد وأفاد وشهد له شيوخه بالنبل والتفوق. وكان من مشاهير القراء بالديار الشامية وألف **بالقراءات** كتابا سماه الفوائد. وكانت وفاته بعد الألف والمائتين وخمسة رحمه الله تعالى.". (١)

٣٧٦. ٨-"الحنفية، وتولى مشيخة المغاربة بعد وفاة الشيخ عبد الرحمن البناني، وسار فيها أحسن سيرة مع شهامة وصرامة وفصاحة لفظ في الإلقاء. وكان جيد البحث مليح المفاكهة والمحادثة واستحضار اللطائف والمناسبات، ليس فيه غلظة ولا فظاظة، ويميل بطبعه إلى الحظ والخلاعة وسماع الألحان والآلات المطربة.
توفي رحمه الله سنة تسع ومائتين وألف كما نقله الجبرتي.

الشيخ عبد الرحمن الأجهوري النحراوي الشهير بمقري الشيخ عطية الشافعي المصري

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ص/٧٥٠

قال الجبرتي: الإمام العلامة، المفيد الفهامة، عمدة المحققين ونخبة المدققين، الصالح الورع المهذب. خدم العلم وحضر فضلاء الوقت ودرس ومهر في المعقول وبرع في المنقول، ولازم الشيخ عطية الأجهوري ملازمة كلية، وأعاد الدروس بين يديه، واشتهر بالمقري وبالأجهوري لشدة نسبته إلى الشيخ المذكور، ودرس بالجامع الأزهر وأفاد الطلبة، وأخذ طريق الخلوتية عن الشيخ الحفني ولقنه الأذكار وألبسه الخرقة والتاج وأجازه بالتلقين والتسليك. وكان يجيد حفظ القرآن **بالقراءات**، ويلازم المبيت في ضريح الإمام الشافعي في كل ليلة سبت، يقرأ مع الحفظة بطول الليل، وكان إنسانا حسنا متواضعا لا يرى لنفسه مقاما، يحمل طبق الخبز على رأسه ويذهب به إلى الفران ويعود به إلى عياله، فإن اتفق أن أحدا رآه ممن يعرفه حمله عنه وإلا ذهب به، ووقف بين يدي الفران حتى يأتيه الدور ويخبزه له. وكان كريم النفس جدا يجود وما لديه قليل. ولم يزل مقبلا على شأنه وطريقته حتى نزلت به الباردة وبطل شقه، واستمر على ذلك نحو السنة، وتوفي إلى رحمة الله في السنة العاشرة بعد المائتين والألف.". (١)

٣٧٧. ٩-"لأبدع إن جانبت ظلا وارفا ... أو كنت من حر الأوام مشارفا

وافيت أثر الناس بيتك طائفا ... وأقمت منتظرا ببابك واقفا

والورد لا يزداد غير تزاحم

مات المترجم المذكور سنة ألف ومائتين ونيف.

الشيخ عبد الله بن محمد بن طه بن أحمد العقاد الحلبي الشافعي

أبو البركات جمال الدين العالم الفاضل والمحدث الكامل، شيخ القراء في حلب الشهباء، زين الثقات، جمال الرواة.

مولده يوم عيد الأضحى سنة خمس وستين ومائة وألف، وقرأ القرآن وحفظه وتلاه مجودا، وقرأ **القراءات** السبع من طريق الشاطبية، واشتغل بالتحصيل والأخذ والانتفاع، وقرأ وسمع وأخذ الفنون المتنوعة عن كثير من السادة المشايخ في المدة الطويلة، منهم والده وجل انتفاعه به وعليه، وأبو السعادات طه بن مهنا الجبريني، وأبو محمد عبد الكريم بن أحمد الشراباتي، ومصطفى بن

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ص/٨٣٨

عبد القادر الملقي، وأبو عبد الله محمد بن محمد الأريحاوي، وأبو عبد الله محمد بن صالح المواهبي، وأبو محمد عبد القادر بن عبد الكريم الديري، والشمس محمد بن مصطفى البصيري شيخ القراء بحلب، والمقري زين الدين عمر بن شاهين، والتاج عبد الوهاب بن أحمد المصري، وأبو عبد الله محمد بن محمد التافلاتي، ولطف الله بن أحمد الأرضرومي، وعلاء الدين محمد بن محمد الطيب المغربي، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم الطرابلسي مفتي الحنفية، وأبو الحسن علي الرابقي، وأبو داود سليمان بن أحمد الكليسي المفتي، وأبو بكر بن أحمد الهلالي القادري، وأبو إسحق عبد الجواد بن أحمد الكيالي، وأبو الفرج عبد الرحمن بن". (١)

٣٧٨. ١٠-"الحج، وفاز بالعج والثج، رجع إلى مسقط رأسه الموصل الخضراء وقرأ فيها **القراءات** السبع على حيدرة الوطن، محمد أفندي الحاجي حسن، وأخذ الطريقة القادرية من حضرة المرشد الكامل العارف الفاضل المرحوم السيد محمد أفندي النوري، وبرخصته بل بعد استشارته واستخارته توجه راحلا منها إلى مركز الخلافة العظمى وخصص له ببلدته خير معاش، يستوجب الانتعاش، وأخذ فيها الطريقة الرفاعية، من حضرة صاحب السماحة الصارم الهندي، الشيخ أبي الهدى السيد محمد أفندي، وهو لم يزل إلى الآن، على ما عليه كان، من انقياده في زمام الوفا، واستناده لسواري الأنس والصفا، تتجاذبته أيدي الكبراء، وتتهاداه قلوب الأوداء، وتتلاعب به أفكار الشعراء، وترتاح معه أذهان البلغاء، وتصغي إلى نغماته أسماع الخطباء، فهو بالليل أريب، وبالنهار خطيب، يرقى ذروة المنابر، فتهرع إليه الأكابر والأصاغر، فيسيل جامد دموعها، ويهيج كامن ولوعها، ويمنعها لذيذ هجوعها، خوفا من رجوعها، وأما شعره فمثل شعوره، يتساقط فراش المضامين على مشكاة نوره، يذوب نظمه حلاوة، ويكتسي نشره طلاوة، فليس على عينه غشاوة، وإذا غنى ظننت الموصلي إبراهيم، أو قرأ حزبا من القرآن الكريم، تخيلت أبيا يترنم بصوته الرخيم، وبالجملة فهو نسخة جامعة، وكرة لامعة، مع ما ينضم إلى ذلك من الوفاء، وكرم الطبع والصفاء، ومن نظمه يمدح". (٢)

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ص/٩٤٧

(٢) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ص/١٠٥٤

٣٧٩. ١١-"وإن كنت يوما طارحا ثلث أصله ... ففي غور نجد ما بقي منه ينظر

وإن قلب الباقي تراه حديث من ... به لعب الشيطان أو كان يسخر

ويبدو إذا صحفته فعل من غدا ... عطوفا على صب له كان يهجر

ومن أصله إن كان قد بال صدره ... تراه أتى جما من الناس يكثر

وله

ومن عادة الأيام رفعة جاهل ... وما حقت العلياء إلا لعارف

عفونا عن الأيام عن كل ما مضى ... بعصمة أفعال تسامت بعارف

وله غير ذلك من النظم والمراثي والتهاني والمديح والقواعد والضوابط رحمه الله تعالى آمين ولنكتف بهذا المقدار وإن كان قطرة من بحر أو شذرة من عقد نحر.

ولد رحمه الله تعالى سنة ثمان وتسعين ومائة وألف بدمشق ونشأ بها وقرأ القرآن ثم جوده على الإمام القدوة الشيخ سعيد الحموي شيخ القراء بها، وقرأ عليه الميدانية والجزرية والشاطبية بعد ما حفظها قراة تدبر وإمعان وبحث وإتقان، وحفظ القرآن العظيم عن ظهر قلب، وتلقى منه **القراءات** بأوجهها وطرقها حتى جمع عليه. وقرأ عليه طرفا من النحو والصرف وفقه الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، وحفظ متن الزبد وكان شافعي المذهب وقتئذ، ثم لزم شيخه الشيخ شاكر العقاد رحمه الله تعالى وقرأ عليه في المعقولات، وألزمه شيخه المذكور بالتحول لمذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان عليه الرحمة والرضوان، فتفقه عليه، وقرأ عليه الفرائض والحساب حتى مهر في فن الأصول والحديث والتفسير والتصوف والمعقول، وقرأ عليه في الفقه الملتقى والكنز والبحر لابن نجيم وصدر الشريعة، والدراية والهداية وبعض شروحها وغير ذلك، ثم شرع في قراءة الدر المختار على شيخه المذكور مع جماعة، من جملتهم علامة زمانه وفقيه عصره وأوانه الشيخ سعيد الحلبي، وبقي ملازما له إلى أن اخترمته المنية رحمه". (١)

٣٨٠. ١٢-"الشيخ محمد بن حجازي بن محمد الحلبي الشافعي

العالم الفاضل المتقن والعامل الجهبذ المتفنن، النظار الأصولي الفقيه، والنحوي الصرفي الجدلي النبيه. ولد سنة إحدى وأربعين ومائة وألف، واشتغل بالأخذ والقراءة، فقرأء على أبي الثناء محمود بن

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ص/١٢٣٨

شعبان البزستاني الحنفي، وأبي عبد الله محمد بن كمال الدين الكبيسي، ولازم تاج الدين محمد بن طه العقاد وبه تخرج في أكثر العلوم، وسمع منه أكثر صحيح البخاري وشيئا من صحيح مسلم وغيرهما من كتب الحديث، وأخذ عنه **القراءات** من طريق الشاطبية وانتفع به، وأخذها أيضا عن أبي عبد اللطيف محمد بن مصطفى البصري شيخ القراء بحلب، وأبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم المصري، وقرأ على أبي السعادات طه بن الجبريني شيئا من أصول الحديث وشيئا من صحيح البخاري، وحضره في دروسه الفقهيه، وقرأ المنطق وأخذه عن الشهاب أحمد بن إبراهيم الكردي الشافعي مدرس الأحمدية بحلب، وقرأ مختصر في المعاني والبيان على أبي الحسن علي بن إبراهيم العطار وألفية الأصول للسيوطي، وشرح السيراجية، وقرأ على أبي محمد عبد القادر الديري المنهاج بطرفيه، وشرح المنهج للقاضي زكريا الأنصاري وقرأ الكثير على الأجلاء وسمع منهم وأتقن وفضل ومهر ونبل، ودرس وأفاد، وأقرأ جماعة كثيرين وأخذوا عنه وما منهم إلا من انتفع به واستفاد، وكان من العلماء المشهورين والفضلاء المذكورين، وكان يحترف ويأكل من شغله، ولا يقبل من أحد إلا ما دعت الضرورة إليه، يغلب على حاله الزهد والعفاف والرضى برزق الكفاف. وكان قليل الإختلاط بغيره لا يألف إلا ما يفوز منه بخيره، كثير العبادة والتقوى شديد الإقبال على عالم السر والنجوى، دائم التفكر بالله لا يشغله عنه سواه.". (١)

٣٨١. ١٣-"على أخيه عبد القادر، ثم جمع على أبيه وعلى الشمس البصيري بالروايات السبع وقرأ **القراءات** وأتقن وضبط، وقرأ الحديث والفقه على أبي محمد عبد الوهاب بن أحمد المصري الأزهري نزيل حلب، وأخذ عنه الطريقة الشاذلية، وتخلف بعده. وقرأ على أبي السعادات طه بن محمد الجبريني وأبي محمد عبد الرحمن بن مصطفى البكفالوني وغيرهم، وأخذ الطريقة الرفاعية عن خير الله بن أبي بكر بن الصياد الرفاعي، والطريقة القادرية عن أبي علي عمر بن ياسين بن عبد الرزاق الكيلاني الحموي، والطريقة الخلوتية عن أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد البخشي. وأجازه الجميع وكتبوا له خطوطهم، وخلفوه وأذنوا له بالإرشاد، ولازم الطريقة الشاذلية بعد شيخه عبد الوهاب المذكور، وأقام الأذكار والتوحيد، واختلى كعادتهم، وأقرأ القرآن العظيم بالروايات،

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ص/١٢٧٥

وأخذ عنه القراآت وبقية الفنون أناس كثيرون وانتفعوا به، وأخذ عنه الطريق جمع كثير. وبالجملة فقد كان من خيار الناس وعلمائهم وفضلائهم، توفي رحمه الله تعالى سنة ألف ومائتين ونيف.

السيد محمد بن عبد الله الخالدي المالكي الجزائري
العالم الأستاذ والعمدة الملاذ، ترجمه ولده الفاضل الشيخ محمد، وقد نقلت من خطه بأنه يتصل نسب المترجم بسيدنا الحسن سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنه ولد عام ألف ومائتين وثمانية عشر في جبل هلالة من جزائر المغرب، ونشأ بها وقرأ القرآن على والده، وكان رحمه الله تعالى عالما عاملا، تقيا فاضلا، فلما حفظ القرآن وأتقنه مجودا أبدع إتقان، توجه إلى بلدة مازونة سنة ألف ومائتين وخمس وأربعين واشتغل بالعلوم الشرعية، وحفظ". (١)

٣٨٢. ١٤-"وكان عالما بأنساب الناس وأصولهم حافظا للأخبار والوقائع، قوي الحافظة حسن النادرة جميل الأخلاق كريم الأعراق خاتمة علماء وفضلاء أهل أريحا ونبلائها، ولم يترك مثله في نواحيه رحمة الله عليه.

الشيخ محمد بن عثمان بن عبد الرحمن
بن عثمان بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن أحمد العمري العقيلي الحلبي الشافعي وتقدم بقية نسبه في ترجمة أخيه عبد الرحمن أبي البركات وأبيه عثمان أبي الفضل في حرف العين
وهو العالم الفقيه الفاضل الدين الصالح الورع الزاهد، المتفنن العابد، مولده سنة ثلاث وستين ومائة وألف، ونشأ بكنف والده وقرأ القرآن العظيم وحفظه وتلاوته، وجوده وحفظ الشاطبية، وأخذ **القراءات** المرواة السبع بالإتقان من طريق الشاطبية، واشتغل بتحصيل العلوم، وأخذ وانتفع بوالده وتخرج عليه وأكثر من الاستفادة لديه وسلكه وأجازه بالإجازة العامة، ونشأ كما شاء وأجاز له جماعة من المحدثين غب القراءة والسماع، منهم عطا الله بن أحمد المصري نزيل مكة، وأبو محمد عبد الكريم بن أحمد الشراباتي الحلبي، والشهاب أحمد بن عبيد الله العطار الدمشقي، وأبو جعفر منصور بن مصطفى السرميني الحلبي، وآخرون، ولما مات والده في المحرم سنة ثلاث وتسعين ومائة

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ص/١٢٨١

وألف قام خليفة بعده، كما خلفه ولزمه تلامذة والده وأحبابه، وأقام الأذكار والتوحيد واشتغل بإلقاء الدروس، واجتمع بالسيد خليل المرادي سنة خمس ومائتين وألف وأخذ كل منهما عن الآخر واستجاز كل الآخر، وكان على طريق مستقيم ومنهج قويم. ولم يزل على قدم التقوى والعبادة والإفادة والاستفادة وإقامة الأذكار وإرشاد الناس في الليل والنهار إلى أن اختار الآخرة والرحلة إلى الدار الفاخرة، وذلك في سنة ألف ومائتين و.". (١)

٣٨٣. ١٥-"الشيخ محمد أفندي الشافعي المصري كاتب الرزق الأحباسية

العمدة الفرد والنجيب اللبيب الأوحد، والناهج منهج الصلاح والمتمسك بعرى التقوى والفلاح، كان حسن الأخلاق قد اشتهر في النواحي والآفاق. وكان يجيد القرآن **بالقراءات** العشر مع الإتقان. مات رحمه الله تعالى ثامن ربيع الثاني سنة اثنتين ومائتين وألف.

محمد بن الحسن بن عبد الله الطيب المصري

الشاب الأديب المذب الأريب، والكامل اللبيب والوحيد النجيب، نشأ في الرفاهية والنعم وعانى طلب العلم فنال منه ما أخرجه من ربقة الجهل والنقم، وتعلق بالعروض وأخذه عن الشيخ محمد بن إبراهيم العوفي المالكي فبرع فيه، ونظم الشعر إلا أنه كان يعرض شعره للذم بالتزامه فيه ما لا يلزم في قوافيه، كتب إليه صاحبنا المتقن العلامة السيد إسماعيل بن سعد بن إسماعيل الوهبي المعروف بالخشاب على ديوانه:

قل للرئيس أبي الحسين محمد ... خدن المعالي والسري الأمجد

والحاذق الفطن اللبيب أخي الذكا ... اللوذعي الألمعي الأوحد

ألزمت نفسك في القريض مذاهبا ... ذهبت بشعرك في الحضيض الأوهد

وتركت ما قد كان فيه لازما ... هلا عكست فجئت بالقول السدي

كدرت منه بما صنعت بحوره ... فغدت مشارع ليس يمحوها الصدي". (٢)

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ص/١٢٩٨

(٢) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ص/١٣٨٢

٣٨٤. ١٦-"الشيخ يحيى بن محمد بن منصور الحلبي الشافعي

الفقيه العالم المقرئ المسند البركة الدين التقي العابد الزاهد، كان من السادة الأخيار، والقادة الأتقياء الأبرار. مولده سنة عشرين ومائة وألف، وقرأ القرآن العظيم وحفظه وتلاه لحفص، وأخذ **القراءات** عن الشمس البصيري شيخ القراء بحلب، وأبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم المصري، ولازم القراءة والأخذ والتلقي والسماع، وتلقى الكثير على الكثير، منهم أبو عبد الفتاح محمد بن الحسين الزمار ونور الدين علي بن مصطفى بن علي الدباغ الميقاتي وأبو محمد صالح بن رجب المواهبي وبايعه وأخذ عنه الطريقة القادرية، ولازم بعده ولده أبا عبد الله محمد وقاسم بن محمد البكرجي وأبو الثناء محمود بن شعبان البزستاني وقاسم بن محمد النجار وأبو المحاسن يوسف بن الحسين الدمشقي وأبو عبد الله جابر بن عودة الحوراني وعبد الوهاب بن أحمد الأزهري وعلاء الدين محمد بن محمد الطيب المالكي لما قدم حلب، وأبو جعفر منصور بن علي الصواف وأبو السعادات طه بن مهنا الجبريني وأبو عبد الله محمد بن كمال الدين الكبيسي وعبد الكريم بن أحمد الشراباتي وغيرهم. ويروي عاليا عن الشهاب أحمد بن محمد علوان بن عبد الله الشراباتي وأي داود سليمان بن خالد بن عبد القادر النحوي وجمال الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد عقيله بن سعيد المكي وبدر الدين حسن بن علي الطباخ وأبي عبد الرزاق محمد بن هاشم الديري وأبي محمد حسن بن شعبان السرميني وآخرين، وسمع الأولية من أكثرهم ولازم دروسهم وأكثر من السماع من صغره وكان لا يفتر عن حضور مجالسهم، وأجازوه بالإجازة العامة. وكان كثير التلاوة للقرآن العظيم يشتغل به غالب أوقاته، وكان من الصلحاء الأخيار، والمعمرين الأبرار، كثير الديانة مقبلا على الأخرى معتنيا بما يقربه من مولاه، رافضا زخارف الدنيا راضيا بما قسم له، يحب الناس ويحبونه. توفي رحمه الله تعالى سنة ألف ومائتين ونيف في حلب ودفن بها.". (١)

---

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ص/١٥٨٦

٣٨٥. "عام ثلاثة وسبعين ومائة وألف

عمرو السطي

فيه توفي عمرو -بفتح العين- السطي. كان علامة مشاركا مدرسا، ودفن داخل باب الفتوح بجوار قبر الشيخ ابن عباد.

المهدي بارة المكناسي

وفيه توفي المهدي بن الحاج أحمد بن موسى بارة المكناسي، الأستاذ البارع، شيخ الجماعة في علم **القراءات** ببلده مكناسة الزيتون. توفي ببلده.

حوادث

خروج السلطان سيدي محمد بن عبد الله إلى مدن الشمال

وفيه ذهب السلطان سيدي محمد بن عبد الله إلى مدن تطوان وطنجة والعرائش وتجول في أنحاء المغرب.

قتال بين البربر وأهل فاس

وفيه وقع قتال بين البربر وأهل فاس بمحل قرب باب عجيسة.

احتراق طراز بحومة القطانين

وفيه احترق طراز بحومة القطانين من فاس وضاع بسبب ذلك مال كثير.." (١)

---

(١) إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع؟ سعود بن محمد البشر ١٣/١

٣٨٦. "عام خمسة وتسعين ومائة وألف

عمر بن محمد اليبوركي

وفيه توفي عمر بن محمد بن عبد الله اليبوركي الهشتوكي علامة مشارك.

محمد البوعصامي

وفيه توفي محمد البوعصامي المكناسي. كان متجردا سالكا.

عبد الرحمان حليمة

وفيه توفي عبد الرحمان المدعو حليمة. له كرامات ودفن بالقليعة.

التهامي بن محمد الفاروقي

وفيه توفي التهامي بن محمد الفاروقي الأسفي. كان أديبا مشاركا له نظم الممتع، وشرحه سماه الأقمار في مناقب بعض الأخيار.

الطاهر الطنجي

وفيه توفي الطاهر الطنجي من علماء تطوان. كان مجودا مقرئا له معرفة **بالقراءات** السبع.

أحمد الخضر بن محمد مفرج

وفيه توفي أحمد الخضر بن محمد مفرج الأندلسي، الفقيه المشارك الصالح أخذ عنه الشيخ سليمان الحوات بمدينة شفشاون.

عمر بن أبي يعزى التازي

وفيه توفي عمر بن أبي يعزى التازي الأندلسي، عالم مشارك، توفي ببلده تازا.

محمد الساحلي الهبطي

وفيه توفي محمد الساحلي الهبطي. كان مؤدبا عارفا **بالقراءات**، توفي بشفشاون.

محمد بن محمد البرنسي السطي

وفيه توفي محمد بن محمد بن عبد الرحمان البرنسي السطي. عالم تولى القضاء بقبيلة سطة مدة طويلة، وكذلك بقبيلة الحيانية. توفي بمدينة شفشاون.

الحسين بن الهاشمي حجاج العمراني

وفيه توفي الحسين بن الهاشمي حجاج العمراني، الفقيه المحدث المفتي المدرس. توفي ببلده شفشاون.

التهامي بن محمد ابن عمرو

وفيه توفي التهامي بن محمد بن عمرو بن قاسم الأوسي الأندلسي الرباطي، الفقيه العلامة المدرس من أكبر علماء الرباط وبها توفي. ولي قضاء مدينة الصويرة والخطابة بالمسجد الأعظم بالرباط، وكان القارئ بين يدى السلطان سيدي محمد بن عبد الله يسرد كتب الحديث والسير.." (١)

٣٨٧. "محمد بن محمد السكتاني

وفي يوم الأربعاء آخر ربيع الأول توفي محمد بن محمد السكتاني ثم الهلالي، الفقيه الجليل، العالم النبيل، الصالح الناسك الناصح الأورع صاحب الهمة العالية، الحاج الأبر نزيل زاوية الصوابي من سوس، وهو من أشياخ الشيخ محمد بن أحمد بن يعقوب السملالي الآتي الوفاة عام أحد وعشرين ومائتين والف، ذكره في كتاب نزهة الجلاس.

العربي البريبري

وفي اليوم المذكور توفي بالوباء أيضا العربي البريبري السلاوي، العلامة المشارك، له تآليف، منها تقاييد نفيسة على شرح ابن حجر على الهمزية. توفي ببلده سلا.

عبد الرحمان بن ناصر العبدي

في يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الثانية توفي عبد الرحمان بن ناصر العبدي قائد القواد على قبائل دكالة والشاوية وعبدة.

---

(١) إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع؟ سعود بن محمد البشر ٥١/١

محمد بن عبد السلام الفاسي

وفي يوم الأربعاء ثاني عشر رجب توفي محمد بن عبد السلام بن محمد–فتحا–بن عبد السلام بن العربي بن الشيخ يوسف الفاسي الفهري، ولد عام ثلاثين ومائة وألف، الشيخ الأستاذ المقرئ المشارك العلامة المطلع آخر من أتقن **القراءات** علما وعملا حتى أصبح شيخ الجماعة فيه. له تآليف نفيسة، منها شرح على لامية الأفعال لابن مالك في مجلد ضخم؛ وشرح على الدالية لابن مبارك في علم **القراءات** سماه القطوف الدانية في شرح الدالية؛ وحاشية على شرح الجعبري لحرز الأماني؛ وحاشية على شرح ابن الحاجب؛ وطبقات المقرئين؛ وفهرسة أشياخه، ودفن بروضتهم بالقباب.

محمد بن قاسم الفيلالي

وفي ليلة الأربعاء سابع وعشري رمضان توفي بالوباء محمد بن قاسم بن محمد بن عبد الجليل الفيلالي السجلماسي نزيل أبي الجعد، الشيخ الشهير، والعلامة الكبير، المشارك المطلع النوازلي الأفضل، له شرح على العمل الفاسي مشهور، عن سن عالية ودفن خلف الشيخ المعطى قريبا منه جدا بأبي الجعد، وهو من أشياخ المولى سليمان.

عبد الرحمان التملي

وفيه توفي عبد الرحمن التملي الحسيني السوسي. كان حريصا على العلم خيرا دينا.." (١)

٣٨٨. "محمد بن علي اللجائي

وفيها توفي محمد بن علي اللجائي. كان أستاذا يحفظ السبع، له تأليف في **القراءات**، وقفت عليه، ذكر فيه أنه أخذ عن الشيخ عبد الرحمان بن إدريس المنجرة المار الوفاة عام تسعة وسبعين ومائة وألف.

الطيب بن بوجيدة ابن جلون

وفيها توفي الطيب بن بوجيدة ابن جلون، الرباطي العلامة المطلع المحدث كان حيا عام ستة

---

(١) إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع؟ سعود بن محمد البشر ٩٢/١

وعشرين ومائتين وألف. توفي ببلده.

علي ابن جلون

وفي هذه العشرة أو قريب منها توفي علي ابن جلون، من أولاد ابن جلون المعروفين بفاس. له تأليف في المولى اليزيد بن سيدي محمد بن عبد الله المتوفي عام ستة ومائتين وألف سماه طلوع البدر السعيد بوزارة مولانا اليزيد، وقفت عليه مخطوطا بالخزانة العامة بالرباط.

حوادث

زيارة المولى سليمان لمدن الشمال

وفي هذه العشرة زار المولى سليمان مدينة طنجة وغيرها من مدن الشمال.." (١)

٣٨٩. "عبد المالك ابن بيهى الحاحي

وفي هذه العشرة أو قريب منها توفي عبد المالك بن بيهي الحاحي عامل قيادة سوس ومدينة الصويرة، بقى على ذلك مدة إلى أن وقع إعفاؤه عام أحد عشر ومائتين وألف. كان أستاذا في علم **القراءات** مع الدين المتين والعمل الصالح، بقى على حاله إلى أن توفي عن نحو مائة سنة في بوترارت من بلاد حاحة وأقبر بضريح سيدي أحمد بن حامد، ثم نقل إلى داخل قبة سيدي مكدول بمدينة الصويرة أفاد ذلك في كتاب إيقاظ السريرة (ص.٥٢).

محمد بن إبراهيم الزداعي

وفي هذه العشرة أو قريب منها توفي محمد بن إبراهيم الزداعي المراكشي الفقيه العلامة المشارك، كان متصلا بالمولى سليمان وحج مع ولده المولى إبراهيم، وتذاكر مع الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في الحجاز واقتنع بآرائه، ولما أتى إلى المغرب صار ينشر المذهب الوهابي، فكان العلماء ينسبونه إلى الانحراف في الدين. توفي ببلده مراكش.

حوادث

---

(١) إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع؟ سعود بن محمد البشر ١١٧/١

استبدال بعض القضاة بفاس

في رابع صفر عزل الشيخ علي التسولي عن القضاء بفاس وتولى مكانه الشيخ عبد الهادي بن عبد الله العلوي الحسني مرة ثانية وبقى إلى أن توفي عام اثنين وسبعين ومائتين وألف كما ياتي.

ظهور الوباء بالمغرب

وفي يوم الثلاثاء مهل رجب ظهر بجميع أنحاء المغرب المرض المسمى بالوباء-أعاذنا الله منه-، وكان على أنواع منهم من يصيبهم في رجله ثم يصير إلى قلبه يموت، ومنهم من يصيبه في رأسه ثم يصير إلى قلبه فيموت.

منع اليهود من بناء حمام بحارتهم

وفي هذا السنة رام اليهود سكان الملاح بفاس الجديد أن يبنوا حماما بحارتهم ورفعوا طلبهم إلى السلطان المولى عبد الرحمان بن هشام، فأصدر أمره لعلماء الوقت بالإفتاء في ذلك، فأفتوا بأنه لا يمكنهم من ذلك وأنه لا نص في المسألة ولكن الظواهر والتعليقات تشير إلى المنع. فممن أفتى بذلك القاضي مولاي عبد الهادي العلوي والسيد علي التسولي والسيد محمد السوسي والسيد عبد القادر الكوهن وسيدي محمد بن عبد الرحمان الحجرتي وسيدي بدر الدين الحمومي وسيدي عبد السلام بوغالب وسيدي عبد الواحد ابن سودة وأبو عبد الله محمد الشفشاوني وأبو العباس أحمد المريي وأبو زيد عبد الرحمان الحلو وسيدي العربي الزرهوني. وهذا الأخير رجع وكتب أوراقا بالإباحة وبعث بها إلى السلطان فردها إلى العلماء." (١)

٣٩٠. "عام سبعة وخمسين ومائتين وألف

إدريس بن عبد الله البدراوي

في ليلة الأربعاء سادس عشر محرم بعد صلاة العشاء توفي إدريس بن عبد الله بن عبد القادر بن النقيب أحمد بن عيسى الحسني الودغيري الشهير بالبدراوي، الشيخ الأستاذ المقرئ المشارك الشهير، شيخ الجماعة في علم **القراءات** في وقته. كان خطيبا فصيحا أخذ ذلك عن الشيخ محمد بن عبد السلام الفاسي الفهري المار الوفاة عام أربعة عشر ومائتين وألف. تولى الخطابة

---

(١) إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع؟ سعود بن محمد البشر ١٥٦/١

بفاس العليا ثم بمسجد الرصيف ثم بالقرويين، وتأخر عنها في رجب عام سبعة وأربعين ومائتين وألف. له حاشية على الجعفري؛ وشرح على دالية ابن مبارك السجلماسي؛ وله التوضيح والبيان في مقرأ نافع المدني ابن عبد الرحمان؛ وخطب وعظية؛ وله عمدة البيان في اختصار مورد الظمان فيما ورد من حذف الألفات وتبقيتها التي وردت في المصاحف كما رواها نافع عن السلف الصالح، مرتبة على حروف التهجي، عقد لكل حرف فصلا مع زيادات زادها عليه من تصوير الهمزات الملحقات واللامات والباءات والنونات؛ وشرحها في شرح لطيف يزيد على ثمانية كراريس؛ ومنها تآليف سماه قاموس قراءة نافع بناه على حروف التهجي؛ ومنها نظم همزة الوصل والحرف بعده؛ ومنها منظومة رجزية في الحذف والثبت ومقرأ السبع عن قالون ومن معه؛ ومنها رجزية العشرة وحمزة؛ ومنها منظومة رجزية سماها سلم الفرائض جمع فيها الفرائض وزاد فيها صورا عدة عدد أبياتها سبعمائة وثلاثة وعشرون بيتا؛ ووضع عليها طرارا حسنة؛ ومنها تأليف في الضبط في حكم الشدة؛ ومنها تأليف سماها أزهار الحدائق في مخرج الوصف والحقائق في مخارج الحروف؛ ومنها طرر جيدة على فرائض الشيخ خليل لو جمعت لكانت حاشية. ومنها جدول على مقاصات الشيخ خليل.

دفن بالقباب بروضة الحاج الطالب ابن جلون قريبا من الشيخ أحمد اليماني، وولي الخطابة بالقرويين في أوائل خلافة المولى عبد الرحمان وأخر عنها في رجب عام سبعة وأربعين ومائتين وألف.

محمد بن أحمد السنوسي

وفي سادس عشر ربيع الأول توفي محمد بن أحمد الشهير بالسنوسي الحسني. كان علامة مشاركا مدرسا خطيبا بمسجد المولى إدريس الأزهر مدة، ودفن بالقباب بروضة العلويين.

الطيب بن سليمان العلوي

وفي ثامن عشر ربيع الأول توفي الطيب بن السلطان المولى سليمان بن سيدي محمد بن عبد الله العلوي ودفن بالقباب.

عبد الله التواتي

وفي يوم الجمعة سادس وعشري جمادى الثانية توفي عبد الله التواتي. كان خيرا دينا ودفن خارج باب عجسية.." (١)

٣٩١. "عام ثلاثة وستين ومائتين وألف

محمد ابن الأمين

في رابع وعشري صفر توفي محمد بن الأمين، مجذوب ساقط التكليف، دفن بالقباب.
بقى ذكره على صاحب السلوة.

عبد القادر بن عبد الواحد الفاسي

في طلوع فجر يوم السبت ثامن عشر ربيع الثاني توفي عبد القادر بن عبد الواحد الفاسي الفهري. تقدمت وفاة والده عام ثلاثة ومائتين وألف. علامة مشارك ولي خطابة جامع القرويين مدة ثم تأخر عنها ودفن بروضتهم بالقباب.

علي بن حميدان اللحلاح

وفي رابع وعشري ربيع الثاني توفي علي بن حميدان المدعو اللحلاح، الأستاذ المقرئ بالسبع الناظم الناثر، له مساجلات مع الشيخ إدريس البدراوي في علم **القراءات**. توفي بمدينة شفشاون.
١

عبد الجليل بن علي الوزاني

وفي ثالث جمادى الثانية توفي عبد الجليل بن علي بن أحمد بن الطيب الحسني الوزاني، الفقيه الأديب الأريب المعدل الطبيب الماهر الخير الصالح العارف. توفي بوزان مسقط رأسه. ٢

عبد الله بن محمد شبيكة

وفي شوال توفي عبد الله بن محمد شبيكة الولي المجذوب له كرامات. توفي بقبيلة بني مستارة.

التهامي بن المكي ابن رحمون

---

(١) إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع؟ سعود بن محمد البشر ١/ ١٧٠

وفي يوم الأربعاء سادس وعشري ذي القعدة الحرام توفي التهامي بن المكي بن عبد السلام ابن رحمون العلمي الحسني، من أولاد ابن رحمون الموجودين بفاس، ودفن بزاوية الشيخ قاسم ابن رحمون، وقبره بأعلى درج الباب الطالعة من درب مينة. علامة مشارك مطلع، له ولوع كبير بالتقييد والبحث والرواية والاتصال بالرجال، وقد مر بك ذكره غير ما مره، له مجموعة في مجلد جمع فيها إجازات أشياخه؛ وله الفتح الوهبي بمن أجاز الحاج الهاشمي الرتبي المار الوفاة عام أربعين ومائتين وألف؛ وله الدر والعقيان فيما قيدته من جمهرة التيجان، وهو اختصار فهرسة الزياني، وقد نسب له في ترجمته من رفع النقاب لأبي العباس أحمد سكيرج (الجزء الأول صفحة ٢٥٤) نقلا عن ولده كتاب شذور الذهب في خير النسب، والأنجم الزاهرة في الذرية الطاهرة، وهما لأبي عبد الله محمد التهامي بن محمد بن أحمد ابن رحمون. كان حيا زمن السلطان المولى إسماعيل انظر الدليل.." (١)

٣٩٢. "عام ستة وسبعين ومائتين وألف

عبد الرحمان بن هشام العلوي

في يوم الاثنين تاسع وعشري محرم توفي السلطان الجليل المولى عبد الرحمان بن هشام بن سيدي محمد بن عبد الله بن إسماعيل العلوي الحسني بمكناسة الزيتون. كانت ولادته عام اثنين ومائتين وألف، وقد أشرنا إلى بعض حوادثه في هذه السنين من زمن توليته عام ثمانية وثلاثين ومائتين وألف على وجه الاختصار. كان شهما شجاعا مطلعا محافظا على ذخائر بين المال لا يدفعها في غير مستحقها مع التحري والتثبت، محبا للعلم والعلماء، حصلت له حوادث مؤلمة في أيام سلطنته فتقبلها بصدر رحب وشجاعة وتأن وإقدام، فخرج من الكل ظافرا منتصرا. دفن بين العشاءين أول ليلة من صفر بضريح جده المولى إسماعيل بمكناس، وكان ولده السلطان سيدي محمد بمراكش فنهض منها عند سماعه بمرض والده إلى مكناسة، وما وصل إليها حتى وقعت له البيعة من جميع أهل المغرب عدا بعض أهل فاس.

أحمد بن محمد ابن زاكور

وفي ليلة الأحد ثاني عشر ربيع الثاني توفي أحمد بن محمد ابن زاكور كان عالما مشاركا واعظا فصيحا.

---

(١) إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع؟ سعود بن محمد البشر ١٨٦/١

إدريس بن محمد الطرنباطي

وفي خامس عشر رجب توفي إدريس بن الشيخ محمد بن مسعود الطرنباطي الأموي. تقدمت وفاة والده عام أربعة عشر ومائتين وألف. كان علامة مشاركا مطلعا. دفن بالقباب خارج باب الفتوح بأعلى مطرح الجنة.

إبراهيم بن محمد السوسي

وفي رجب توفي إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمان السوسي، الفقيه القاضي الهمام رافع راية العلم لجميع علماء سوس، بنيت عليه قبة بعد وفاته ببلده.

عبد الله الحاج الإسلامي

وفي سادس وعشري شعبان توفي عبد الله عرف بالحاج بن محمد بن عبد الصادق (¬١٤) الإسلامي. أصله من يهود الصويرة أسلم وحسن إسلامه وحفظ القرآن وثبت على إسلامه. توفي بالصويرة، ذكره صاحب كتاب إيقاظ السريرة.

محمد الحفيان الشرقاوي

وفي ليلة الجمعة العاشر من رمضان توفي محمد دعي الحفيان الشرقاوي الرباطي، إليه انتهت رياسة علم التجويد **والقراءات** في وقته بالرباط، توفي ببلده ودفن بالزاوية المعطوية.

¬__________

(¬١٤) انظر كيف يكون حديث عهد بالإسلام وأبوه وجده مسلمان!." (١)

٣٩٣. "المهدي بن محمد ابن الحاج السلمي

وفي يوم الجمعة ثامن شعبان توفي المهدي بن محمد بن الشيخ حمدون ابن الحاج السلمي المرداسي. كانت ولادته عام أربعة وأربعين ومائتين وألف. تقدمت وفاة والده عام أربعة وسبعين ومائتين وألف، وجده عام اثنين وثلاثين ومائتين وألف. كان علامة مدرسا مشاركا فصيحا، له حاشية

---

(١) إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع؟ سعود بن محمد البشر ٢١٧/١

على شرح الخرشي على المختصر في نحو ثلاثة أسفار؛ وحاشية على شرح التحفة للشيخ التاودي ابن سودة إلى آخر اللعان؛ وتوليف في بيوع الآجال؛ واختصار شرح ابن زكري على النصيحة الكافية. ودفن بزاوية أهل وزان بالشرشور.

ووجدت بخط تلميذه السيد علال ابن شقرون الآتي الوفاة عام تسعة عشر وثلاثمائة وألف أن وفاته كانت عشية يوم الجمعة ثالث رجب عام تسعين ومائتين وألف في يوم قدومه من زيارة المولى عبد السلام بن مشيش، ودفن بروضة التهاميين بسيدي محمد بن أحمد.

محمد بن عبد السلام متجينوش

وفي ليلة الخميس الثاني والعشرين من شوال توفي محمد بن عبد السلام متجينوش الرباطي الأندلسي، العلامة المشارك المقرئ، كان منفردا في علم **القراءات** السبع، مع معرفة علم الحساب والتنجيم والتعديل. طلب العلم بفاس وتوفي ببلده.

عبد السلام بن الطايع بو غالب

وفي سادس عشر قعدة توفي عبد السلام بن الطايع بن حم بن السعيد بن عبد الواحد بوغالب الحسني الجوطي. كان علامة مطلعا مشاركا دراكة محققا حتى أصبح شيخ الجماعة في وقته، يحسن جل العلوم، زاهدا عرض عليه القضاء فامتنع منه مرارا. دفن بروضة الشيخ أبي جيدة خارج باب المسافرين، وكان من بين العلوم التي يحسنها علم طرب الآلة ويدرسها ويكثر الاستماع إليها. كانت ولادته عام سبعة ومائتين وألف. أخذ عن الشيخ ابن عمرو الزروالي وعلي ابن منصور وعلى الشيخ حمدون ابن الحاج وكان يثنى على الزروالي كثيرا، قال في حقه سيدنا الجد أحمد في بعض مقيداته: "عالم محقق في علوم البلاغة والمنطق وأصول الدين ثاقب الذهن مستحضر القواعد متين الدين شديد النفرة من الولايات والظهور، صوفي الحال والمقال"انتهى.

العربي السباعي

وفيه توفي العربي السباعي، مجذوب هائم ساقط التكليف، دفن بالقباب بروضة أولاد ابن المليح.

عبد المالك بن أحمد الفاسي

وفيه توفي عبد المالك بن أحمد بن عبد المالك بن أحمد بن عبد الرحمان بن الشيخ عبد القادر الفاسي الفهري، العلامة الفقيه الأديب المشارك. توفي بمراكش، ترجمته في كتاب الإعلام لابن إبراهيم المراكشي.." (١)

٣٩٤. "عبد الهادي بن محمد الشاوي العواد

وفي سادس عشر جمادى الأولى توفي عبد الهادي بن محمد الشاوي أصلا عرف بالعواد.
كان خيرا دينا صالحا، له رواية وسماع. ولد في حدود الأربعين ومائتين وألف.

محمد بن عبد القادر الشاوي

وفي ليلة الاثنين السابع عشر منه توفي محمد بن عبد القادر الشاوي أصلا الفاسي مولدا، يشار إليه بالخير والصلاح، ممن تبرك به شيخنا عبد الحفيظ الفاسي الآتي الوفاة عام اثنين وثمانين وثلاثمائة وألف.

مسعود الطالبي المجاطي

وفي أواخر جمادى الثانية توفي مسعود الطالبي المجاطي السوسي، علامة مشارك كثير التدريس والإفادة. توفي ليلة الاثنين بعد العشاء.

المدني بن محمد السوسي

وفي يوم الخميس ثاني وعشري جمادى الثانية توفي المدني بن محمد بن الحسين السوسي، الشيخ العلامة المشارك المقرئ بروايات السبع، والأستاذ المجود المطلع. ترجمته في كتاب المعسول.

أحمد بن العربي العمراني

وفي رمضان توفي أحمد بن العربي العمراني المراكشي. ولد عام خمسين ومائتين وألف.
كان خيرا دينا يشار إليه.

علي بن أحمد الرجراجي القرمودي

---

(١) إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع؟ سعود بن محمد البشر ٢٥٢/١

وفي غروب ليلة الأربعاء سابع وعشري رمضان توفي علي بن أحمد الرجراجي القرمودي المراكشي. كان فقيها أستاذا عارفا **بالقراءات** معدلا، تولى القضاء بقصبة مراكش.

محمد التاودي بن المهدي ابن سودة

وفي ليلة الخميس سادس شوال توفي محمد التاودي بن الشيخ المهدي بن الطالب ابن سودة. كانت ولادته عام سبعة وأربعين ومائتين وألف، وتقدمت وفاة والده عام أربعة وتسعين ومائتين وألف. كان علامة مشاركا مدرسا مطلعا فصيحا، تولى قضاء مدينة طنجة مدة، وله رحلة إلى بلاد الآستانة. دفن بزاوية والده الكائنة أسفل العقبة الزرقاء.

محمد بن علال الفاسي

وفي سابع عشر شوال توفي محمد بن علال بن عبد الله الفاسي الفهري، تقدمت وفاة والده عام أربعة عشر وثلاثمائة وألف، الفقيه العلامة الخطيب المشارك دفن بزاويتهم بالقلقليين.

محمد بن عبد الرحمان القندوسي

وفي شوال توفي محمد بن عبد الرحمان القندوسي. كان أستاذا مجودا صالحا يشار إليه.." (١)

٣٩٥. "المالك بن محمد العلوي الحسني المعروف بالضرير المار الوفاة عام ثمانية عشر وثلاثمائة وألف، في مجلد وسط. دفن في روضتهم بالقباب. له ترجمة في سل النصال مع صورته.

عبد السلام بن محمد العمراني

وفي سادس وعشري رجب توفي عبد السلام بن محمد بن المعطي العمراني المراكشي. كان عالما مشاركا له رحلة إلى الحج سماها اللؤلؤة الفاسية في الرحلة الحجازية، رحل مع الشيخ محمد بن عبد الكبير الكتاني الحسني المار الوفاة عام سبعة وعشرين وثلاثمائة وألف. توفي ببلده مراكش.

الزين العلوي

وفي رجب توفي المولى الزين العلوي الذي كان خليفة بمدينة مراكش مدة طويلة.

---

(١) إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع؟ سعود بن محمد البشر ٣٥٢/١

عبد الكبير بن هاشم الكتاني

وفي ثامن رمضان توفي عبد الكبير بن هاشم الكتاني الحسني، الفقيه الجليل المؤرخ المشارك النسابة المؤلف، له تآليف منها، الأنفاس العالية في بعض الزوايا الفاسية؛ ورفع الحجاب الأقصى عن بعض عرب المغرب الأقصى؛ وزهر الآس في بيوتات فاس؛ والشكل البديع في النسب الرفيع؛ والدر الفريد في سبيل الخير المفيد، إلى غير ذلك. دفن بزاوية الشيخ ابن الفقيه أسفل حومة العيون، كما وقفت له على الإنسان المعجب واللسان المطرب مات دون إتمامه. له ترجمة في سل النصال.

إدريس بن محمد الوزاني

وفي يوم السبت آخر رمضان توفي إدريس بن محمد الوزاني الحسني العلامة المشارك المحقق المدقق المدرس، له تآليف، منها حاشية على شرح الشيخ الطيب ابن كيران للمرشد المعين؛ والرسال الذابة عما ورد في شأن الدابة، إلى غير ذلك. عين مدرسا في النظام القروي من أهل الطبقة العليا ولكن توفي قريبا من ذلك ودفن بزاويتهم بالشرشور في قبة الشيخ محمد ابن علال، له ترجمة في سل النصال.

عبد الرحمان بن العابد السوسي

وفي ثاني عشر شوال توفي عبد الرحمان بن العابد بن عبد الله بن عمر السوسي. كان عالما مدرسا، له بعض الآثار نثرا ونظما. ترجمته في كتاب المعسول.

محمد المدني بن عبد السلام العلوي

وفي خامس عشر حجة توفي محمد المدني بن عبد السلام بن عمر العلوي. تقدمت وفاة والده في هذا العام، توفي في عنوفان شبابه. كان أديبا مشاركا شاعرا مقتدرا.

أحمد البرنوصي الفقيه بولحية

وفيه توفي أحمد بن محمد البرنوسي عرف بالفقيه بولحية، كان مدرسا بمسجد عقبة ابن صوال، عالما مشاركا في **القراءات** السبع عن تثبت وإمعان وإتقان في النطق.." (١)

٣٩٦. "عام ستة وخمسين وثلاثمائة وألف

عبد الحفيظ بن الحسن العلوي

بعد زوال يوم الأحد ثالث وعشري محرم توفي السلطان الأسبق المولى عبد الحفيظ بن السلطان المولى الحسن العلوي الحسني بباريز، ونقلت جثته إلى فاس ودفن بمولاي عبد الله.

كان علامة مشاركا حافظا مطلعا شاعرا مقتدرا يبهر العقول في مذاكراته ومناظراته. ألف تآليف عديدة وله أنظام مختلفة طبع البعض منها.

سعيد بن علي السملالي

وفي حادي عشر ربيع الأول توفي سعيد بن علي بن سعيد السملالي. كانت ولادته عام أربعة (وتسعين) ومائتين وألف. علامة مشارك له شهرة كبيرة بسوس، ترجمته في كتاب المعسول.

الحسن بن أحمد السوسي

وفي تاسع وعشري ربيع الثاني توفي الحسن بن أحمد بن محمد السوسي، العلامة المشارك الشاعر المكثر المتصوف. توفي في سن عالية، ترجمته في كتاب المعسول.

أبو شعيب بن عبد الرحمان الدكالي

وفي الساعة الحادية عشرة ليلا من صبيحة يوم السبت ثامن جمادى الأولى توفي الشيخ أبو شعيب بن عبد الرحمان الدكالي الصديقي. كانت ولادته عام اثنين وتسعين ومائتين وألف، آخر حفاظ المغرب ومحدثيه، الشيخ الإمام، علامة الأعلام، المحدث المفسر، آخر من رأينا على طريق الحفاظ المتقمدين الذين بلغنا وصفهم، ولولا أني رأيته رحمه الله يملي لداخلني الشك في وصفهم. يستحضر لفظ متون الحديث ويعرف تراجم الرواة على اختلاف طبقاتهم ووفياتهم وناحيتهم من حيث التعديل والتجريح مع المشاركة في علم الآلة وتطبيقها على صورها، ونصوص الفقهاء في المذاهب

---

(١) إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع؟ سعود بن محمد البشر ٤٥٩/٢

الأربعة مع تطبيق المأخذ الذي أخذ به كل إمام من الأئمة إن كان خلاف في الحكم الشرعي، والكل بفهم ثاقب، وكثيرا ما كان ينتصر للمذهب المالكي ويلهج به لأنه مذهبه، بل كان يذكر أن أصله صحيح واستنباطه استنباط عجيب، وربما انتصر في بعض الأحيان لغير المذهب المالكي على قلة. وترجمته واسعة. دفن بضريح مولاي المكي بالرباط.

وفي فهرسة أحد تلامذته وهو الشيخ محمد الحجوجي ذكر فيه أن الشيخ شعيب هذا له تاليف في **القراءات**؛ وشرح على المقامات الحريرية؛ وشرح على المختصر وصل فيه إلى اللقطة بألفاظ الحديث؛ وتاليف على قوله خير الأمور أوسطها؛ وكل هذه التآليف التي ذكر له لم أقف عليها بعد البحث. فانظر هل الأمر كذلك أم لا. له ترجمة واسعة في سل النصال مع صورته.." (١)

٣٩٧. "محمد بن عبد المجيد أقصبي

وفي عشية يوم الأحد ثاني وعشري شعبان توفي محمد بن عبد المجيد أقصبي، من أولاد أقصبي المعروفين بفاس، علامة مشارك مدرس يحضر درسه جميع نجباء طلبة الوقت لا يملون حديثه وإملاءه، ولا يفهمه من لم يطالع الدرس ويعده. تولى التدريس بالمدارس الثانوية بفاس، ثم مدارس أولاد السلطان بالرباط، ثم عين عضوا في مجلس الاستئناف الشرعي.

له تآليف، منها تحفة الفئة المبتغية لحل أقفال الرسالة الفتحية في علم التوقيت في مجلدين؛ والنور اللائح في شرح ابن القاصح في **القراءات**؛ وحاشية على شرح المنية للإمام ابن غازي في الحساب؛ والمنح الوافية على الألفية؛ والفوائد النحوية، إلى غير ذلك من التآليف وهي كثيرة. توفي بالرباط. له ترجمة في سل النصال.

محمد بن عمر ابن تاويت

وفي رابع رمضان توفي محمد بن عمر ابن تاويت التطواني نزيل مدينة طنجة، الفقيه الجليل المشارك، أخذ عنه الأخ الشيخ داود وذكره في تاريخ تطوان، وهو والد الأستاذ الشهير محمد ابن تاويت الطنجي الباحث الشهير دفين تركيا.

أحمد بن محمد الشامي

---

(١) إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع؟ سعود بن محمد البشر ٤٧٧/٢

وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر رمضان توفي أحمد بن محمد الشامي الخزرجي. كانت ولادته عام تسعة وسبعين ومائتين وألف، تقدمت وفاة والده عام ثلاثين وثلاثمائة وألف. علامة مشارك مطلع فصيح حطيب، تولى التوريق بكرسي الخصة من جامع القرويين ظهر الصومعة، وأدرج مدرسا بالنظام القروي في الطبقة الأولى من أول تأسيسه، يدرس التاريخ والآداب. دفن بروضتهم بالقباب، له ترجمة مطولة في سل النصال مع صورته.

محمد بن المفضل غريط

وفي سابع شوال توفي محمد بن المفضل بن محمد غريط الأندلسي الغرناطي، كانت ولادته عام ثمانية وتسعين ومائتين وألف. تقدمت وفاة والده عام أربعة وأربعين وثلاثمائة وألف، خاتمة الأدباء بالديار المغربية، وآخر من كتب وقال الشعر على النمط الأندلسي بإجادة وإتقان. كان عالما مشاركا مبدعا حلو الكتابة والشعر، إذا رأيت أثرا له أقبلت على قراءته بتلهف من غير تعب ولا ملل، وخصوصا إذا رأيت ذلك بخطه الجميل.

وله فواصل الجمان بمن جمعني وإياه الزمان، يريد في فاس على نمط قلائد العقيان، طبع؛ وله أدب المجالس نظما تكلم فيه على تاريخ الأندلس والمغرب؛ وله الرخيص والثمين واليسار واليمين: وهو ديران شعره في سفرين؛ وله ذيل عليه سماه الغث والسمين في ذيل الرخيص والثمين؛ وله محاضرة النديم بالموجز النظيم؛ وله ذبل عليه سماه تزيين المسامرة في تذييل المحاضرة؛ ونزهة المجتلى في أبناء أبي الحسن علي، وهو نظم في الدولة العلوية؛ وله الصادح المعرب في أمداح قطب المغرب؛ وله وسيلة المحتدي في مدح الجناب الأحمدي ومن بهداه يتهدي؛ ومجموعة النزر النصير من إنشاء الفقير إلى الكثير؛ إلى غير ذلك من التآليف والأنظام. دفن بالقباب، له ترجمة في سل النصال مع صورته.." (١)

٣٩٨. "عبد الرحمن أنكاي

وفي صباح يوم الجمعة عشري رجب توفي عبد الرحمان أنكاي الريفي رئيس الديوان الملكي في حادث سيارة كان يركبها قرب تمارة بين الرباط والدار البيضاء. صلي عليه صلاة العصر من يومه بجامع السنة بالرباط وحمل إلى مدينة طنجة مسقط رأسه ودفن هناك يوم السبت الموالي. كانت

---

(١) إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع؟ سعود بن محمد البشر ٥٠٣/٢

له ثقافة عصرية ويحسن اللسان الإسباني، ممن دافعوا عن المغرب وعرشه أيام المحن، ومن أجل ذلك حظي لدى جلالة الملك محمد الخامس إلى أن صار رئيس ديوانه.

محمد بن محمد ابن جلون

وفي حادي وعشري وجب توفي محمد بن محمد بن الحاج الطاهر ابن جلون، من أولاد جلون المعروفين بفاس، العالم المقرئ المجود من آخر من حفظ **القراءات** السبع بفاس، مع خيارة وديانة، ومحافظة على الأوقات وسمت حسن.

التهامي بن الحسن البلغمي

وفي الساعة السابعة صباحا من يوم الاثنين خامس عشر شعبان توفي التهامي بن الحسن البلغمي الفيلالي، العلامة المشارك المدرس الفقيه المطلع، يستحضر نصوص الفقه المالكي.

تولى القضاء بعدة ثغور من المغرب وأخيرا بمدينة تازا، بقي في قضائها مدة وتوفي بفاس الجديد.

التهامي بن المعطي الغربي

وفي تاسع رمضان توفي التهامي بن المعطي الغربي الدكالي الرباطي، العلامة الفقيه المدرس الخطيب المعقولي الأديب الشاعر. توفي بمسقط رأسه الرباط ودفن بمقبرة الشيخ الخطاب تقدمت وفاة والده عام عشرة وثلاثمائة وألف.

عبد العزيز ابن إدريس العمراوي

وفي يوم الجمعة خامس عشر شوال توفي عبد العزيز بن عبد الرحمان ابن إدريس العمراوي شهر بالنسبة إلى جده إدريس. الأستاذ العلامة المشارك المطلع المخلص لوطنه وشعبه منذ نشأته. كان أول المسجونين وأخر من أطلق سراحهم بحيث قضى عمره سجنا لا عن جريمة وإنما لكونه يدافع عن وطنه، وكان من الهيأة التنفيذية لحزب الاستقلال مند نشأ هذا الحزب بالمغرب، ويعمل للحزب عمل المستميت. ويذكرون أن ولادته كانت عام خمسة وعشرين وثلاثمائة وألف.

قتل بالضرب على رأسه من أيادي إرهابيين في تحناوت قرب مدينة مراكش، ونقل إلى فاس ودفن بروضتهم بالقباب خارج باب الفتوح.

محمد بن أحمد برادة

وبعد غروب يوم السبت تاسع شوال تورفي محمد بن أحمد ابن المفضل برادة المكناسي، العالم العلامة الأستاذ المجود المشارك الخير الذاكر. دفن من غده بروضة الشيخ بوعودة ببلده مكناس.." (١)

٣٩٩. "عام ستة وثمانين وثلاثمائة وألف

عبد العزيز بن إدريس الحوات

في خامس وعشري ربيع الأول توفي عبد العزيز بن إدريس الحوات الحسني، الأديب المشارك من أكبر رجال حزب الشورى والاستقلال المدافعين عن الوطن بكل قوة. كان مديرا لمدرسة الشعب بحومة القطانين بفاس منذ تأسيسها. توفي بسكتة قلبية، ودفن من غده بزاوية أهل وزان بحومة الشرشور بفاس.

مصطفى بن محمد الصباغ

وفي أوائل ربيع الثاني توفي مصطفى بن محمد الصباغ التطواني في حادثة سيارة كان يركبها من تطوان إلى الرباط. توفي في عنفوان شبابه وكان كاتبا مقتدرا مجيدا من المحررين بجريدة العلم يأتي فيها بالمقالات الرنانة المفيدة، نقل إلى بلده تطوان ودفن هناك.

محمد بن محمد مكوار

وفي يوم السبت تاسع عشر ربيع الثاني توفي محمد بن محمد مكوار، من أولاد مكوار المعروفين بفاس، الأديب الشاعر المدرس المشارك، له نظم متوسط الجودة مع المشاركة في العلوم، وله ديوان صغير مطبوع هو باكورة عمله. توفي بفاس.

محمد الحسن ابن يعيش

وفي عشية يوم الأربعاء ثالث وعشري جمادى الثانية توفي محمد-فتحا-دعي الحسن بن إدريس ابن يعيش البخاري، كان حاجبا لأربعة ملوك، المولى عبد الحفيظ والمولى يوسف والمولى محمد

---

(١) إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع؟ سعود بن محمد البشر ٥٦٨/٢

الخامس والمولى الحسن الثاني. توفي عن نحو تسعين سنة. تقدمت وفاة والده عام ستة وعشرين وثلاثمائة وألف، الحازم الضابط العارف بمجريات الأحوال. توفي بالرباط، ودفن يوم الخميس من غده بعد الزوال.

أحمد بن محمد الجباري

وفي عشية يوم الأربعاء عاشر شعبان توفي العلامة الأديب أبو العباس أحمد بن محمد ابن الطاهر الجباري القصري. كانت ولادته عام واحد وعشرين وثلاثمائة وألف، أخذ المبادئ العلمية عن الأستاذ محمد الريسوني، وجود القرآن **بالقراءات** السبع على الفقيه محمد الريفي الغمري، ثم التحق بمدينة فاس عام أربعة وأربعين وثلاثمائة وألف، فأخذ بها على جل علماء ذلك الوقت، وكان أكثر ملازمة للفقيه ابن إبراهيم في دروسه وبقى ثلاثة أعوام ثم رجع إلى مسقط رأسه، فنظم الجمعية الخيرية، وفي سنة إحدى وستين وثلاثمائة وألف أنشأ المدرسة الأهلية الحرة هناك وواجه المستعمر، فصار كاتبا في نظارة الأحباس، ثم ناظرا للأحباس ومكث فيها إلى أن توفي في التاريخ المذكور. كذا كتب لي أحمد بن علي السوسي أحد علماء القصر الكبير.." (١)

---

(١) إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع؟ سعود بن محمد البشر ٢/٥٨٩



